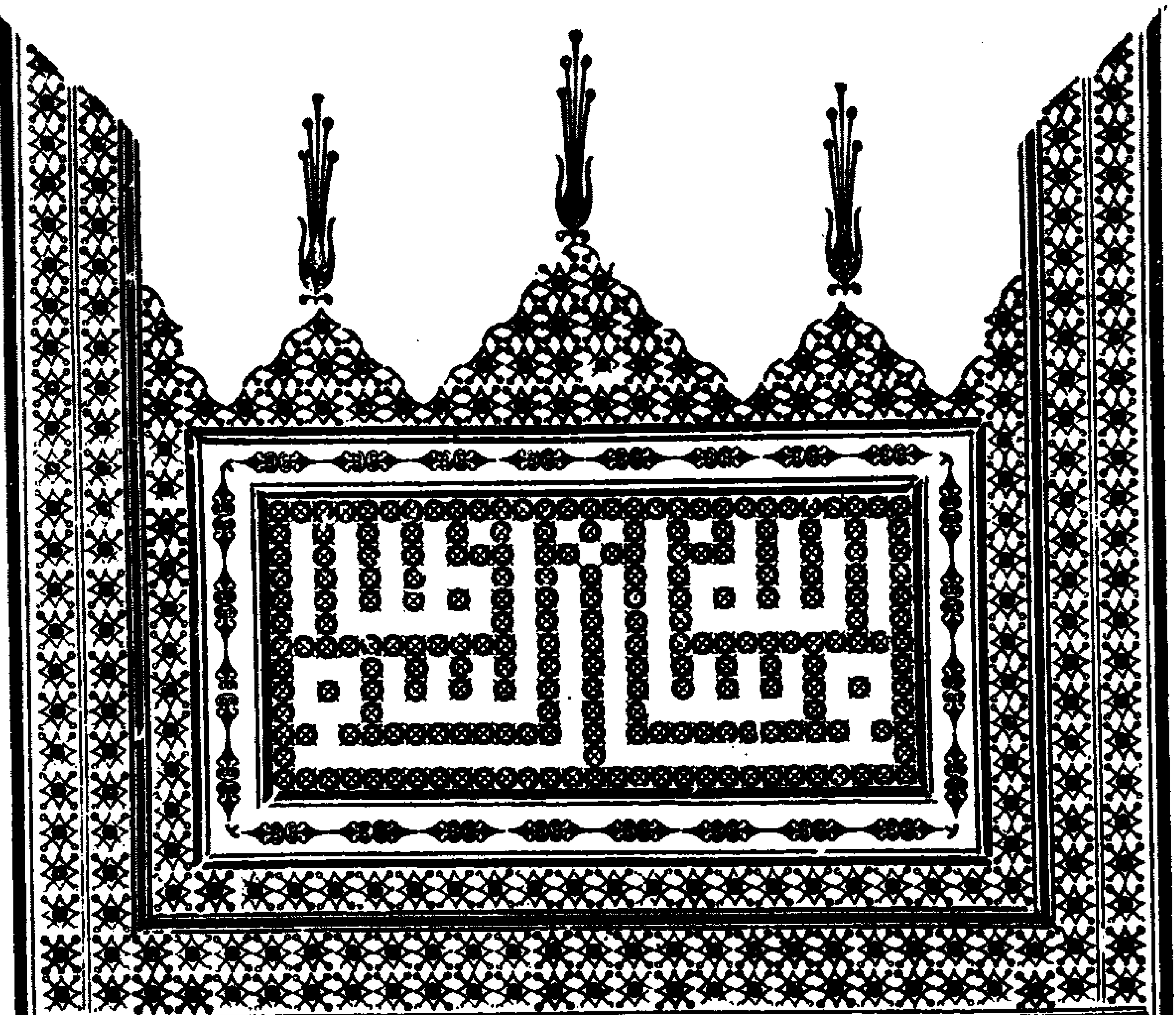
لِسَانُ العَرَب

الجزءُ الخامِسُ



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حرف الذال المعجمة)

الذال المعجمة حرف من الحروف المجهورة والحروف اللثوية والثاء المثلثة والذال المعجمة والظاء المعجمة فى حيز واحد

(فصل الهمزة) (اخذ) الاخذ خلاف العطاء وهو أيضا التناول أخذت الشئ آخُذُه اخذا تناولته وأخذه يأخذه أخْذا والاخذ بالكسر الاسم واذا أمرت قلت خذ وأصله أوْخُذ الا انهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفا قال ابن سيده فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الاصلية فزال الساكن فاستغنى عن الهمزة الزائدة وقد جاء على الاصل فقيل أوخذ وكذلك القول فى الامر من أكل وأمر واشباه ذلك ويقال خُذ الخطام وخُذْ بالخطام بمعنى والتأخاذ تفعال من الاخذ قال الاعشى

لَيَعُودَنْ لِمَعَدٍّ عَكْرَةً * دَلَجُ الليلِ وتأخاذُ المِنَحْ

قال ابن برى والذى فى شعر الاعشى

لَيُعِيدَنْ لمعدٍّ عَكْرَها * دَلَجَ الليلِ وتأخاذَ المِنَحْ

أى عطفها يقال رجع فلان الى عكره أى الى ما كان عليه وفسر العكر بقوله دلج الليل وتاخاذ المنح والمنح جمع منحة وهى الناقة يعيرها صاحبها لمن يحلبها وينتفع بها ثم يعيدها وفى النوادر اخاذة الحجفة مقبضها وهى ثقافها وفى الحديث جاءت امرأة الى عائشة رضى الله عنها أقيذ جملى وفى حديث آخر أؤخذ جملى فلم تفطن لها حتى فطنت فامرت باخراجها وفى حديث آخر قالت لها أؤخذ جملى قالت نعم التأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة رضى الله عنها فلذلك أذنت لها فيه والتأخيذ أن تحتال المرأة بحيل فى منع زوجها من جماع غيرها وذلك نوع من السحر يقال لفلانة أخذة تؤخذ بها الرجال عن النساء وقد أخذته الساحرة تأخيذا ومنه قيل للأسير أخيذ وقد أخذ فلان اذا أسر ومنه قوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم معناه والله أعلم ائسروهم الفراء أكذب من أخيذ الجيش وهو الذى يأخذه أعداؤه فيستدلونه على قومه فهو يكذبهم بجهده والاخيذ المأخوذ والاخيذ الاسير والاخيذة المرأة السبى وفى الحديث انه أخذ السيف وقال من يمنعك منى فقال كن خير آخذ أى خير آسر والاخيذ الاسير والأخيذة ما اغتصب من شئ فأخذ وآخذه بذنبه مؤاخذة عاقبه وفى التنزيل العزيز فكلا أخذنا بذنبه وقوله عز وجل وكأين من قرية أمليت لها وهى ظالمة ثم أخذتها أى أخذتها بالعذاب فاستغنى عنه لتقدم ذكره فى قوله ويستعجلونك بالعذاب وفى الحديث من أصاب من ذلك شيأ أخذ به يقال أخذ فلان بذنبه أى حبس وجوزى عليه وعوقب به وان أخذوا على أيديهم نجوا يقال أخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد أن يفعله كأنك أمسكت على يده وقوله عز وجل وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه قال الزجاج معناه ليتمكنوا منه فيقتلوه وآخذه كأخذه وفى التنزيل العزيز ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا والعامة تقول واخذه وأتى العراق وما أخذ اخذه وذهب الحجاز وما أخذ اخذه وولى فلان مكة وما أخذ اخذها أى ما يليها وما هو فى ناحيتها واستعمل فلان على الشام وما أخذ اخذه بالكسر أى لم يأخذ ما وجب عليه من حسن السيرة ولا تقل أخذه وقال الفراء ما والاه وكان فى ناحيته وذهب بنو فلان ومن

قوله جاءت امرأة الخ كذا بالاصل والذى فى شرح القاموس فقالت أقيذ اه مصححه

أَخَذَ اخْذُهم وأُخْذُهم يكسرون الالف ويضمون الذال وان شئت فتحت الالف وضممت الذال أي ومن سار سيرهم ومن قال ومن أَخَذَ اخْذُهم أي ومن أَخَذَه اخْذُهم وسيرتُهم والعرب تقول لو كنتم منا لاخَذْتُم باخذنا بكسر الالف أي بخلائقنا وزِيِّنا وشكلنا وهدينا وقوله أنشده ابن الاعرابي

فلو كنتم منا أَخَذْنا باخْذكم * ولكنها الاوجاد أسفل سافل

فسره فقال أَخَذْنا باخْذكم أي أدركنا إبلكم فرددناها عليكم لم يقل ذلك غيره وفي الحديث قد أَخَذُوا أَخَذاتهم أي نزلوا منازلهم قال ابن الاثير هو بفتح الهمزة والخاء والأُخْذَة بالضم رقية تأخُذُ العينَ ونحوها كالسحر أو خرزة يُؤَخِّذُ بها النساءُ الرجالَ من التَّأخيذ وآخَذَه رَقاه وقالت أُخْتُ صُبْح العاديّ تبكي أخاها صبحا وقد قتله رجل سيقَ اليه على سرير لانها قد كانت أَخَذَتْ عنه القائمَ والقاعدَ والساعيَ والماشيَ والراكبَ أَخَذْتُ عنك الراكبَ والساعيَ والماشيَ والقاعدَ والقائمَ ولم آخُذْ عنك النائمَ وفي صبح هذا يقول لبيد

ولقد رأى صُبْحٌ سوادَ خليله * مابين قائمِ سيفه والمِحْمَل

عنى بخليله كبدَه لانه يروى ان الاسد بقر بطنه وهو حيٌّ فنظر الى سواد كبده ورجل مُؤَخَّذ عن النساء محبوس واتَّخَذْنا في القتال بهمزتين أَخَذَ بعضُنا بعضا والاتّخاذ افتعال أيضا من الاخذ الا انه أُدغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء أصلية فبنوا منه فَعِلَ يفعَلُ قالوا تَخِذَ يَتْخَذُ وقرئ لَتَخِذْتَ عليه أجرا وحكى المبرد ان بعض العرب يقول اسْتَخَذَ فلان أرضا يريد اتَّخَذَ أرضا فتُبْدَل من احدى التاءين سينا كما أبدلوا التاء مكان السين في قولهم ستٌّ ويجوز أن يكون أراد استفعل من تَخِذَ يَتْخَذُ فحذف احدى التاءين تخفيفا كما قالوا ظَلْتُ من ظَلِلْتُ قال ابن شميل اسْتَخَذْتُ عليهم يدا وعندهم سواء أي اتَّخَذْتُ والاخاذةُ الضَّيْعَةُ يتخذها الانسان لنفسه وكذلك الاخاذ وهي أيضا أرض يحوزها الانسان لنفسه أو السلطان والأَخْذُ ما حَفَرْتَ كهيئة الحوض لنفسك والجمع الأُخْذانُ تُمْسِكُ الماءَ أياما والاخْذُ والاخْذَةُ ما حفرته كهيئة الحوض والجمع أُخْذٌ وإخاذ والاخاذُ الغُدُر وقيل الاخاذُ واحد والجمع آخاذ نادر وقيل الاخاذُ والاخاذةُ بمعنى والاخاذةُ شيء كالغدير والجمع إخاذ

وجمع

قوله اخذهم وأخذهم يكسرون الخ كذا بالاصل وفي القاموس وذهبوا ومن أخذ اخذهم بكسر الهمزة وفتحها ورفع الذال ونصبها اه مصححه

قوله ولكنها الاوجاد الخ كذا بالاصل وفي شرح القاموس الاجساد اه مصححه

وجمع الاخاذ أُخُذ مثل كتاب وكُتُب وقد يخفف قال الشاعر

وغادر الاَخْذُ والاوجاذ مترعة * تطفو واسحل أنهاء وغدرانا

وفى حديث مسروق بن الاجدع قال ماشبهت باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الا الاخاذ تكفى الاخاذة الراكب وتكفى الاخاذة الراكبين وتكفى الاخاذة الفئام من الناس وقال أبو عبيد هو الاخاذ بغير هاء وهو مجتمع الماء شبيه بالغدير قال عدى بن زيد يصف مطرا

فاض فيه مثل العهون من الرو * ض وماضن بالاخاذ غُدُرْ

وجمع الاخاذ أُخُذ وقال الاخطل

فظل مرتثئا والاُخْذ قد حميت * وظن ان سبيل الاَخْذ ميمون

وقاله أيضا أبو عمرو وزاد فيه واما الاخاذة بالهاء فانها الارض يأخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويتخذها ويحييها وقيل الاخاذ جمع الاخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه والاولى ان يكون جنسا للاخاذة لاجمعا ووجه التشبيه مذكور فى سياق الحديث فى قوله تكفى الاخاذة الراكب وباقى الحديث يعنى أن فيهم الصغير والكبير والعالم والاعلم ومنه حديث الحجاج فى صفة الغيث وامتلأت الاخاذ أبو عدنان اخاذ جمع اخاذة وأُخُذ جمع اخاذ وقال أبو عبيدة الاخاذة والاخاذ بالهاء وغير الهاء جمع إخذ والاِخْذ صنع الماء يجتمع فيه وفى حديث أبى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت فيها اخاذات أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا وأصاب طائفة منها أخرى انما هى قيعان لاتمسك ماء ولا تنبت كلأ وكذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه ما بعثنى الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به الاخاذات الغدران التى تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة الواحدة اخاذة والقيعان جمع قاع وهى ارض حرة لا رمل فيها ولا يثبت عليها الماء لاستوائها ولا غدر فيها تمسك الماء فهى لاتنبت الكلأ ولا تمسك الماء اه وأخذ يفعل كذا اى جعل وهى عند سيبويه من الافعال التى لا يوضع اسم الفاعل فى موضع الفعل الذى هو خبرها وأخذ فى كذا اى بدأ ونجوم الاَخْذ منازل القمر لان القمر يأخذ كل ليلة فى منزل منها قال

وأخوت نجوم الاخذ الا أنضة * أنضة محل ليس قاطرها يثرى

قوله يثرى يبل الارض وهى نجوم الانواء وقيل انما قيل لها نجوم الاخذ لانها تأخذ كل يوم فى نوء ولأخذ القمر فى منازلها كل ليلة فى منزل منها وقيل نجوم الاخذ التى يرمى بها مسترق السمع والاول اصح واتخذ القوم يأتخذون ائتخاذا وذلك اذا تصارعوا فاخذ كل منهم على مصارعه أخذة يعتقله بها وجمعها أخذ ومنه قول الراجز * وأخذ وشغربيات أخر * الليث يقال اتخذ فلان مالا يتخذه اتخاذا وتخذ يتخذ تخذا وتخذت مالا اى كسبته ألزمت التاء الحرف كأنها أصلية قال الله عز وجل لوشئت لتخذت عليه أجرا قال الفراء قرأ مجاهد لتخذت قال وأنشدنى العتابى * تخذها سرية تقعده * قال واصلها افتعلت قال ابو منصور وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ أبو عمرو بن العلاء وقرأ ابو زيد لتخذت عليه أجرا قال وكذلك مكتوب هو فى الامام وبه يقرأ القراء ومن قرأ لاتخذت بفتح الخاء وبالالف فانه يخالف الكتاب وقال الليث من قرأ لاتخذت فقد أدغم التاء فى الياء فاجتمع همزتان فصيرت احداهما ياء وأدغمت كراهة التقائهما والاخذ من الابل الذى أخذ فيه السمن والجمع أواخذ وأخذ الفصيل بالكسر يأخذ أخذا فهو أخذ أكثر من اللبن حتى فسد بطنه وبشم واتخم أبو زيد انه لأكذب من الاخيذ الصيحان وروى عن الفراء انه قال من الاخذ الصيحان بلا ياء قال أبو زيد هو الفصيل الذى اتخم من اللبن والاخذ شبه الجنون فصيل أخذ على فعل وأخذ البعير أخذا وهو أخذ أخذه مثل الجنون يعتريه وكذلك الشاة وقياسه أخذ والاخذ الرمد وقد أخذت عينه أخذا ورجل أخذ بعينه أخذ مثل جنب اى رمد والقياس أخذ كالاول ورجل مستأخذ كأخذ قال ابو ذؤيب

يرمى الغيوب بعينيه ومطرفه * مغض كما كسف المستأخذ الرمد

والمستأخذ الذى به أخذ من الرمد والمستأخذ المطأطئ الرأس من رمد أو وجع او غيره ابو عمرو يقال اصبح فلان مؤتخذا لمرضه ومستأخذا اذا اصبح مستكينا وقولهم خذ عنك اى خذ ما اقول ودع عنك الشك والمراء فقال ٣ خذ الخطام وقولهم أخذت كذا يبدلون الذال

تاء

٣ قوله فقال خذ الخطام كذا بالاصل وفيه كشط كتب موضعه فقال ولا معنى له اه مصححه

تاء فيدغمونها فى التاء وبعضهم يظهر الذال وهو قليل (اذذ) اذ يوذ أذًّا قطع مثل هذ وزعم ابن دريد ان همزة أذ بدل من هاء هذ

قال يؤذ بالشفرة أى اذ * من قمع ومأنة وفلذ

وشفرة أذوذ قاطعة كهذوذ واذ كلمة تدل على ما مضى من الزمان وهو اسم مبنى على السكون وحقه ان يكون مضافا الى جملة تقول جئتك اذ قام زيد واذ زيد قائم واذ زيد يقوم فاذا لم تضف نونت قال ابو ذؤيب

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صحيح

أراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلتئذ وهو من حروف الجزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تأتى آتك كما تقول ان تأتنى وقتا آتك قال العباس بن مرداس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

يا خير من ركب المطى ومن مشى * فوق التراب اذا تعد الانفس

بك أسلم الطاغوت واتبع الهدى * وبك انجلى عنا الظلام الحندس

اذ ما أتيت على الرسول فقل له * حقا عليك اذا اطمأن المجلس

وهذا البيت اورده الجوهرى * اذ ما أتيت على الامير * قال ابن برى وصواب انشاده اذ ما أتيت على الرسول كما اوردناه قال وقد تكون للشئ توافقه فى حال أنت فيها ولا يليها الا الفعل الواجب تقول بينما أنا كذا اذ جاء زيد ابن سيده اذ ظرف لما مضى يقولون إذ كان وقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قال أبو عبيدة اذ هنا زائدة قال ابو اسحق هذا اقدام من ابى عبيدة لان القرآن العزيز ينبغى ان لا يتكلم فيه الا بغاية تحرى الحق واذ معناها الوقت فكيف تكون لغوا ومعناه الوقت والحجة فى اذ أن الله تعالى خلق الناس وغيرهم فكأنه قال ابتداء خلقكم اذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة اى فى ذلك الوقت قال واما قول ابى ذؤيب وانت اذ صحيح فانما أصل هذا ان تكون اذ مضافة فيه الى جملة اما من مبتدا وخبر نحو قولك جئتك اذ زيد أمير واما من فعل وفاعل نحو قمت اذ قام زيد فلما حذف المضاف اليه اذ عوض منه التنوين فدخل وهو ساكن على الذال وهى ساكنة فكسرت الذال لالتقاء الساكنين فقيل يومئذ وليست هذه الكسرة فى الذال كسرة اعراب وان كانت اذ فى موضع جر باضافة ما قبلها اليها وانما الكسرة فيها لسكونها وسكون

التنوين بعدها كقولك صه في النكرة وان اختلفت جهتا التنوين فكان في اذ عوضا من المضاف اليه وفي صه علما للتنكير ويدل على أن الكسرة في ذال اذ انما هي حركة التقاء الساكنين وهما هي والتنوين قوله وانت اذ صحيح الا ترى أن اذ ليس قبلها شيء مضاف اليها وأما قول الاخفش انه جر اذ لانه اراد قبلها حين ثم حذفها وبقي الجر فيها وتقديره حينئذ فساقط غير لازم ألا ترى ان الجماعة قد أجمعت على ان اذ وكم من الاسماء المبنية على الوقف وقول الحصين بن الحمام

ما كنتُ أحسَبُ أنْ أمّي عَلّةٌ * حتى رأيتُ اذ نُحازُ ونُقتَلُ

انما أراد اذ نحاز ونقتل الا انه لما كان في التذكير اذ وهو يتذكر اذ كان كذا وكذا أجرى الوصل مجرى الوقف فالحق الياء في الوصل فقال اذي وقوله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون قال ابن جني طاولت أبا علي رحمه الله تعالى في هذا وراجعته عودا على بدء فكان أكثر ما برد منه في اليد انه لما كانت الدار الآخرة تلي الدار الدنيا لافاصل بينهما انما هي هذه فهذه صار ما يقع في الآخرة كانه واقع في الدنيا فلذلك أجرى اليوم وهي للآخرة مجرى وقت الظلم وهو قوله اذ ظلمتم ووقت الظلم انما كان في الدنيا فان لم تفعل هذا وتركته بقي اذ ظلمتم غير متعلق بشيء فصير ما قاله ابو علي الى انه كانه أبدل اذ ظلمتم من اليوم أو كرره عليه وقول أبي ذؤيب

نَواعدُنا الرَّبيقَ لننزِلَنَّهُ * ولم تَشعُر اذاً اني خَليفُ

قال ابن جني قال خالد اذاً لغة هذيل وغيرهم يقولون اذ قال فينبغي ان يكون فتحة ذال اذاً في هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها كما ان من قال اذ يكسرها فانما كسرها لسكونها وسكون التنوين بعدها بمن فهرب الى الفتحة استنكارا لتوالي الكسرتين كما كره ذلك في من الرجل ونحوه (اسبذ) النهاية لابن الاثير في الحديث انه كتب لعباد الله الاسبذيين قال هم ملوك عمان بالبحرين قال الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية أسب (اصبهذ) الازهري في الخماسي اصبهذ اسم اعجمي

(فصل الباء الموحدة) (بنذ) بَذِذتَ تَبَذُّ بَذاذاً وبَذاذةً وبُذوذةً رثت هيئتك وساءت حالتك وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم البَذاذةُ من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة قال الكسائي هو ان يكون الرجل متقهلا رث الهيئة يقال منه رجل باذُّ الهيئة وفي هيئته بذاذة وقال

قوله بمن فهرب كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه اه مصححه

قوله بذاذا كذا بالاصل وفي القاموس بذاذا اه مصححه

ابن

ابن الاعرابى البذ الرجل المتقهل الفقير قال والبذاذة ان يكون يوما متزينا ويوما شعثا ويقال هو ترك مداومة الزينة وحال بذة أى سيئة وقد بذذت بعدى بالكسر فانت باذ الهيئة وبذ الهيئة أى رثها بين البذاذة والبذوذة قال ابن الاثير أى رث اللبسة أراد التواضع فى اللباس وترك التبجح به وهيئة بذة صفة ورجل بذ البخت سيئه رديئه عن كراع وبذ القوم يبذهم بذا سبقهم وغلبهم وكل غالب باذ والعرب تقول بذ فلان فلانا يبذه بذا اذا ما علاه وفاقه فى حسن او عمل كائنا ما كان أبو عمرو البذبذة التقشف وفى الحديث بذ القائلين أى سبقهم وغلبهم يبذهم بذا ومنه صفة مشيه صلى الله عليه وسلم يمشى الهوينا يبذ القوم اذا سارع الى خير أو مشى اليه وتمر بذ متفرق لا يلزق بعضه ببعض كفذ عن ابن الاعرابى والبذ موضع أراه أعجميا والبذ اسم كورة من كور بابك الخرمى (بسذ) قال الازهرى فى تهذيبه أهملت السين مع التاء والذال والظاء الى آخر حروفها على ترتيبه فلم يستعمل من جميع وجوهها شىء فى مصاص كلام العرب فاما قولهم هذا قضاء سذوم بالذال فانه أعجمى وكذلك البسذ لهذا الجوهر ليس بعربى وكذلك السبذة فارسى (بغذ) بغداد وبغداذ وبغذاد وبغذاذ وبغدان بالنون ومغدان بالميم معرب يذكر ويؤنث مدينة السلام (بغذ) بغذاذ مدينة السلام وفيها اختلاف ذكر فى بغدذ (بوذ) التهذيب أبو عمرو باذ اذا تواضع التهذيب الفراء باذ الرجل اذا افتقر ابن الاعرابى باذ يبوذ اذا تعدى على الناس

(فصل التاء المثناة) (تخذ) تخذ الشىء تخذا وتخذا الاخيرة عن كراع واتخذه عمله وقوله عز وجل ان الذين اتخذوا العجل أراد اتخذوه الها فحذف الثانى لان الاتخاذ دليل عليه وحكى سيبويه استخذ فلان أرضا وهو استفعل منه كانه استتخذ فحذفت احدى التاءين كما حذفت التاء الاولى من قولهم تقى يتقى فحذفت التاء التى هى فاء الفعل انشد يعقوب

زيادتنا نعمان لا تحرمننا * تق الله فينا والكتاب الذى تتلو

اى اتق الله قال ابن جنى وفيه وجه آخر وهو أنه يجوز أن يكون أصله اتخذ وزنه افتعل ثم انهم أبدلوا من التاء الاولى التى هى فاء افتعل سينا كما أبدلوا التاء من السين فى ست فلما كانت السين والتاء مهموستين جاز ابدال كل واحدة منهما من اختها وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام قال لو شئت لتخذت عليه أجرا قال ابن الاثير يقال تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع مثل

أُخَذَ يأخُذُ وقرئ لَتَخَذْتَ ولاتَّخَذْتَ وهو افتعل من تَخَذَ فادغم احدى التاءين فى الاخرى قال وليس من أخذ فى شئ فان الافتعال من اخذ اتخذ لان فاءها همزة والهمزة لاتدغم فى التاء قال الجوهرى الاتخاذ الافتعال من الاخذ الا انه أدغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا ان التاء أصلية فبنوا منه فَعَلَ يفعل قالوا تَخِذَ يَتْخَذُ قال وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهرى (ترمذ) ترمذ بكسر التاء والميم البلد المعروف بخراسان (تلمذ) التلاميذ الخدم والاتباع واحدهم تِلْمِيذٌ

(فصل الجيم) (جاذ) الليث وغيره الجائذ العَبَّابُ فى الشرب والفعل جأذ يجأذ جأذاً شرِبَ أنشد أبو حنيفة

مُلاهِسُ القومِ على الطعام * وجائذٌ فى قَرْقَفِ المُدام * شُرْبَ الهِجانِ الْوُلَّهِ الهِيام

(جبذ) جَبَذَ جَبْذاً لغة فى جذب وفى الحديث فجبذنى رجل من خلفى وظنه أبو عبيد مقلوبا عنه قال ابن سيده وليس ذلك بشئ وقال قال ابن جنى ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه وذلك انهما جميعا يتصرفان تصرفا واحدا تقول جَذَبَ يَجْذِبُ جَذْباً فهو جاذب وجَبَذَ يَجْبِذُ جَبْذاً فهو جابذ فان جعلت مع هذا احدهما أصلا لصاحبه فسد ذلك لانك لو فعلته لم يكن احدهما أسعد بهذه الحال من الآخر فاذا وقفت الحال بهما ولم تؤثر بالمزية احدهما عن تصرف صاحبه فلم يساوه فيه كان اوسعهما تصرفا أصلا لصاحبه وذلك نحو قولهم أنى الشئ يأنى وآن يئين فآن مقلوب عن أنى والدليل على ذلك وجودك مصدر أنى يأنى أَنًى ولا تجد لآن مصدرا كذا قال الاصمعى فاما الأين فليس من هذا فى شئ انما الأين الاعياء والتعب فلما عدم آن المصدر الذى هو أصل الفعل علم انه مقلوب عن أنى يأنى قال الله سبحانه وتعالى الا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه أى بلوغه وادراكه غير أن أبا زيد قد حكى لآن مصدرا وهو الأين فان كان الامر كذلك فهما اذا أصلان متساويان متساوقان وجبذ العنب يجبذ صغر وقف (جذذ) الجذّ كسر الشئ الصلب جذذت الشئ كسرته وقطعته والجُذاذ والجِذاذ ما كسر منه وضمه أفصح من كسره والجذ القطع الوحى المستأصل وقيل هو القطع المستأصل فلم يقيد بوحاء جذه يجذه جذا فهو مجذوذ وجذيذ وجذذه فانجذ وتجذذ وفى التنزيل عطاء غير مجذوذ فسره

أبو عبيد غير مقطوع والانجذاذ الانقطاع قال الفراء رحم جذّاء وحذّاء بالجيم والحاء ممدودان وذلك اذا لم توصل وفى الحديث انه قال يوم حنين جذّوهم جذّا الجذّ القطع أى استأصلوهم قتلا والجُذاذ المُقطَّع والجذاذ القطع المكسرة منه فجعلهم جُذاذا أى حطاما وقيل هو جمع جَذيذ وهو من الجمع العزيز وقال الفراء فى قوله فجعلهم جُذاذا فهو مثل الحُطام والرُّفات ومن قرأها جِذاذا فهو جمع جَذيذ مثل خفيف وخفاف وفى حديث مازن فثُرتُ الى الصنم فكسرته أجذاذا أى قطعا وكسرا واحدها جَذ وفى حديث على كرم الله وجهه أصول بيد جَذّاء أى مقطوعة كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو فان الجند للامير كاليد ويروى بالحاء المهملة الليث الجُذاذ قطع ما كسر الواحدة جُذاذة قال وقطع الفضة الصغار جُذاذ ويقال لحجارة الذهب جُذاذ لانها تكسر والجُذاذات القراضات وجُذاذات الفضة قطعها والجُذاذ الفرق وسويق جَذيذ مجذوذ والسويق الجَذيذ الكثير الجُذاذ والجَذيذة السويق والجَذيذة جشيشة تعمل من السويق الغليظ لانها تُجَذ أى تقطع قطعا وتجش وروى عن أنس انه كان يأكل جَذيذة قبل أن يغدو فى حاجته أراد شربة من سويق أو نحو ذلك سميت جَذيذة لانها تجذ أى تكسر وتدق وتطحن وتجش اذا طحنت ومنه حديث على انه أمر نوفا البكالى ان يأخذ من مزوده جَذيذا وحديثه الآخر رأيت عليا يشرب جَذيذا حين أفطر ويقال لحجارة الذهب جُذاذ لانها تكسر وتسحل وأنشد

* كما انصرفت فوق الجُذاذ المساحن * وجَذذت الحبل جَذّا أى قطعته فانجذ وجَذ الامر عنى يجذه جذا قطعه وجذ النخل يجذه جذا وجِذاذا وجَذاذا صرمه عن اللحيانى وماعليه جُذة وماعليه قزاع أى ماعليه ثوب يستره وفى الصحاح أى ماعليه شئ من الثياب الاصمعى الجَذّان والكذّان الحجارة الرخوة الواحدة جذّانة وكذّانة ومن أمثالهم السائرة فى الذى يقدم على اليمين الكاذبة جَذّها جذّ البعير الصلّيانة أراد انه أسرع اليها ابن الاعرابى المجذّ طرف المِرْوَد وهو الميل وأنشد * قالت وقد ساف مَجذ المرود * قال ومعناه ان الحسناء اذا اكتحلت مسحت بطرف الميل شفتيها ليزداد حمّة وقال الجعدى يذكر نساء

تركن بطالة وأخذن جذا * وألقين المكاحل للنبيج

قوله والجذاذ المقطع جيمه مثلثة كما فى القاموس اه مصححه

قوله قالت وقد ساف الخ تمامه كما فى شرح القاموس وعقد الكفين بالمقلد أهكذا تخرج لم تزود اه مصححه

قال الجذو والمجذ طرف المرود (جرذ) أبو عبيد الجَرَذُ بالتحريك كل ما حدث في عرقوب الفرس وفي الصحاح في عرقوب الدابة من تزيد وانتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب من ظاهر أو باطن وقال ابن شميل الجَرَذ ورم يأخذ الفرس في عرض حافره وفي ثفنته من رجله حتى يعقره ودم غليظ ينعقر والبعير يأخذه وفي نوادر الاعراب الجَرَذ داء يأخذ في مفصل العرقوب ويكوى منه فتشيط افيبرأ عرقوبه آخر اضخما غليظا فيكون رديا في حمله ومشيه ابن سيده الجَرَذُ داء يأخذ في قوائم الدابة وقد تقدم في الدال المهملة والاصل الذال المعجمة ودابة جَرِذ وحكى بعضهم رجل جَرِذ الرجلين والجُرَذ الذكر من الفار وقيل الذكر الكبير من الفار وقيل هو أعظم من اليربوع أكدر في ذنبه سواد والجمع جِرْذان الصحاح الجُرَذُ ضرب من الفار وأم جِرْذانَ آخر نخلة بالحجاز ادراكا حكاها أبو حنيفة وعزاها الى الاصمعي قال ولذلك قال الساجع اذا طلعت الخراتان أكلتْ أمُّ جِرْذان وطلوع الخراتين في أُخريات القَيْظ بعد طلوع سهيل وفي قُبُل الصفَرِيّ قال وزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لام جِرْذان مرتين قال رواه الاصمعي عن نافع بن أبي نعيم قارئ أهل المدينة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن فقيههم قال وهي أم جِرْذان رطبا فاذا جفت فهي الكبيس وفي الحديث ذكر أم جِرْذان وهو نوع من التمر كبار قيل ان نخله يجتمع تحته الفار وهو الذي يسمى بالكوفة المُوشان يعنون الفار بالفارسية وأرض جَرِذَة من الجُرَذ أي ذات جِرْذان والجُرَذان عَصَبان في ظاهر خَصيلة الفرس وباطنهما يلي الجنبين ورجل مجرَّذ داه مجرب للامور ابن الاعرابي جرَّذه الدهر ودلَّكه وديَّثه ونجَّذه وحنَّكه أبو عمرو هو المُجَرَّذ والمجرَّس وأجرذه الى الشئ الجأه واضطره أنشد ابن الاعرابي *وحادعني عَبْدُهُمْ وأُجْرِذا* أي ألجئ قال الشاعر

كأنَّ أوبَ ضَبْعَة المَلاذ * يَستَتْبِعُ المُراهقَ المحاذي

* عافيه سَهْوا غيرَ ما اجْراذ *

وعافيه ما جاء من عفوه سهوا سهلا بلا حث ولا اكراه عليه ورجل مُجْرَذٌ افرده أصحابه فلجأ الى سواهم وقيل هو الذي ذهب ماله فلجأ الى من ينوله قال كثير عزة

وألفيتُ عيَّالاً كأنَّ عُواءه * بُكا مُجْرِذٍ يبغي المبيتَ خَليع

(جربذ) الجَرْبذة من عدو الفرس فوق القدر بتنكيس الرأس وشدة الاختلاط وقال ابن

قوله ودم غليظ ينعقر الى قوله فيكون رديا أكذا بالاصل ولعل فيه سقطا والاصل ينعقر الفرس والبعير ومع ذلك في بقية التركيب قلاقة ونعوذ بالله من سقم النسخ اه مصححه

دريد

دريد جربذت الفرس جربذة وجرباذا وهو عدو ثقيل وهي مجربذ أبو عبيدة الجربذة من سير الخيل وفرس مجربذ قال وهو القريب القدر في تنكيس الرأس وشدة الاختلاط مع بطء احارة يديه ورجليه قال ويكون المجربذ أيضا في قرب السنبك من الارض وارتفاعه وأنشد

كنت تجري بالبهر خلوا فلما * كلفتك الجياد جري الجياد

جربذت دونها بداك وأردى * بك لؤم الآباء والأجداد

والجربذة ثقل الدابة وهو المجربذ والجربذ الذي تتزوج أمه ابن الانبارى البرول من النساء التي تتزوج زوجا ولها ابن مدرك من زوج آخر ويقال لابنها الجربذ قال الازهرى وهو مأخوذ من الجربذة (جلذ) الجلذ الفار الاعمى والجمع مناجذ على غير واحده كما قالوا خلفة والجمع مخاض والجلذاء الحجارة وقيل هو ماصلب من الارض والجمع جلذاء بالكسر ممدود وجلاذى الاخيرة مطردة الازهرى في نوادر الاعراب جلظاء من الارض وجلماظ وجلذاء وجلذان والجلذاءة الارض الغليظة وجمعها جلاذى وهي الحزباءة ابن شميل الجلذية المكان الخشن الغليظ من القف المرتفع جدا يقطع اخفاف الابل وقلما ينقاد لا ينبت شيأ والجلذية من الفراسن الغليظة الوكيعة وقولهم أسهل من جلذان وهو حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة والجلذى الحجر والجلذى بالضم من الابل الشديد الغليظ قال الراجز

صوى لها ذا كدنة جلذيا * أخيف كانت أمه صفيا

وناقة جلذية قوية شديدة صلبة والذكر جلذى مشتق من ذلك قال علقمة

هل تلحقني بأولى القوم اذ شحطوا * جلذية كأتان الضحل علكوم

وأتان الضحل صخرة عظيمة ململمة والضحل الماء الضحضاح والعلكوم الناقة الشديدة قال أبو زيد ولم يعرفه الكلابيون في ذكور الابل ولا في الرجال وسير جلذى وخمس جلذى وقرب جلذى شديد فأما قول ابن ميادة

لتقربن قربا جلذيا * مادام فيهن فصيل حيا

* وقد دجا الليل فهيا هيا *

القرب القرب من الورود بعد سير اليه وليلة القرب الليلة التي ترد الابل في صبيحتها الماء وهيا بمعنى

قوله والجربذ الخ كذا بالاصل والذي في القاموس الجربذة بالهاء اه مصححه

قوله الجلذ هكذا ضبط بالاصل بفتح فكسر وفي القاموس وشرحه بضم الجيم وسكون اللام وبفتح الجيم وككتف أيضا اه مصححه

قوله من القف المرتفع الخ كذا بالاصل والذي في شرح القاموس ليس بالمرتفع جدا اه مصححه

الاستحثاث قال ابن سيده وزعم الفارسي انه يجوز ان يكون صفة للقرب وان يكون اسما للناقة على انه ترخيم جُلْذِيَّة سمى بها أو جلذية صفة ابن الاعرابى والجَلاذى فى شعر ابن مقبل جمع الجُلْذِيَّة وهى الناقة الصلبة وهو

صوت النواقيس فيه مايفرّطه * ايدى الجلاذىّ جون مايعفينا

والجَلاذى صغار الشجر وخص أبو حنيفة به صغار الطلح وانه لَيُجَلْذُ بكل خير أى يظن به وقد تقدم فى الدال أبو عمرو الجَلاذىّ الصُّنّاع واحدهم جُلْذِىٌّ وقال غيره الجَلاذى خدم البيعة وجعلهم جَلاذىّ لغلظهم وجِلْذان عقبة بالطائف واجْلَوَّذ الليل ذهب قال الشاعر

ألا حبذا حبذا حبذا * حَبيبٌ تَحَمَّلْتُ منه الاذى

وياحَبَّذا بَرْدُ أنيابه * اذا أظْلَمَ الليلُ واجْلَوَّذا

والاجْلِوّاذ والاجليواذ المَضاء والسرعة فى السير قال سيبويه لايستعمل الامزيدا التهذيب الجُلْذِىُّ الشديد من السير السريع قال العجاج يصف فلاة

* الخُسُّ والخَسُّ بها جُلْذِىُّ * يقول سير خس بها شديد الاصمعى الاجْلِوّاذ فى السير والاجْرِوّاط المضاء فى السرعة وقال ابن الاعرابى هو الاسراع واجْلَوَّذوا جرهدّ اذا أسرع واجْلَوَّذ بهم السير اجْلِوّاذا أى دام مع السرعة وهو من سير الابل ومنه اجْلَوَّذ المطر وفى حديث رقيقة واجلوّذ المطر أى امتد وقت تأخره وانقطاعه (جنبذ) الجُنْبُذَة بالضم ماارتفع من الشئ واستدار كالقبة قال يعقوب والعامة تقول جُنْبَذَة بفتح الباء ابن سيده الجُنْبُذَة المرتفع من كل شئ والجُنْبُذَة ماعلا من الارض واستدار ومكان مُجَنْبَذ مرتفع حكاه كراع وجُنْبُذَة الكيل منتهى أصباره وقد جَنْبَذ والجُنْبُذَة القبة عن ابن الاعرابى وفى الحديث فى صفة الجنة وسطها جَنابِذ من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالاعراب فى البادية وورد فى حديث آخر فيها جَنابِذ من لؤلؤ وفسره بذلك أيضا (جوذ) أبو الجُوذِىّ كنية رجل قال

لوقد حداهُنَّ أبو الجُوذِىّ * بِرَجَزٍ مُسْحَنْفِر الرَّوِىّ

* مُسْتَوِيات كنوى البَرْنِىّ *

وقد تقدم انه أبو الجُودى بالدال المهملة

(فصل الحاء المهملة) (حبذ) ذكر الازهرى هذه الترجمة فى الحاء والذال والباء قال

قوله مايفرطه فى شرح القاموس مايقربه وقوله مايعفينا فيه مايغضينا اه مصححه

وأما قولهم حَبَّذا كذا وكذا بتشديد الباء فهو حرف معنى أُلِّفَ من حَبَّ وذا وقال في آخر الفصل وحبذا في الحقيقة فعل واسم حَبَّ بمنزلة نِعْمَ وذا فاعل بمنزلة الرجل وقد ذكرناه نحن في ترجمة حبب فيما تقدم والله أعلم (حذذ) الحَذُّ القطع المستأصل حَذَّه يَحُذُّه حَذًّا قطعه قطعا سريعا مستأصلا وقال ابن دريد قطعه قطعا سريعا من غير ان يقول مستأصلا والحُذَّة القطعة من اللحم كالحُزَّة والفلذة قال الشاعر

تُغنيه حُذَّةُ فلذانٍ أَلَمَّ بها * من الشِّواء ويُروي شُربَه الغُمَرُ

ويروى حزة فلذ وسنذكره في موضعه والحَذَذُ السرعة وقيل السرعة والخفة والحذذ خفة الذنب واللحية والنعت منهما أَحَذُّ وبعير أَحَذُّ ولحية حَذَّاءُ خفيفة قال

وشُعثٍ على الأكوار حُذٍّ لحاهُمُ * تَفادَوا من الموت الذَّريع تَفاديا

وفرس أَحَذُّ خفيف شعر الذنب وقطاة حَذَّاءُ وصفت بذلك لقصر ذنبها وقلة ريشها وقيل لخفتها وسرعة طيرانها وفي حديث عتبة بن غزوان أنه خطب الناس فقال في خطبته ان الدنيا قد آذَنَتْ بِصَرْمٍ ووَلَّتْ حَذَّاءَ فلم يَبْقَ منها الا صُبابةٌ كصُبابة الاناء يقول لم يبق منها الا مثل ما يبقى من الذَّنَبِ الأَحَذِّ ومعنى قوله ولت حَذَّاء أي سريعة الادبار قال الازهري ولت حذاء هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ومنه قيل للقطاة حذاء لقصر ذنبها مع خفتها قال النابغة يصف القطا

حَذَّاءُ مُقبِلةً سَكَّاءُ مُدبِرةً * للماء في النَّحرِ منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

قال ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب أحذ والأَحَذُّ السريع في الكلام والفعال وقيل ولت حذاء أي ماضية لا يتعلق بها شيء وحمار أَحَذُّ قصير الذنب والاسم من ذلك الحَذَذُ ولا فعل له الازهري الحَذَذُ مصدر الأحذ من غير فعل ورجل أَحَذُّ سريع اليد خفيفها قال الفرزدق يهجو عُمَرَ بن هبيرة الفزاري

تَفَيْهَقَ بالعراق أبو المُثَنَّى * وعَلَّمَ أَهْلَهُ أَكْلَ الخَبيص

أأطعمتَ العراقَ ورافِدَيْهِ * فَزارِيًّا أَحَذَّ يَدِ القَميص

يصفه بالغلول وسرعة اليد وقوله أَحَذَّ يد القميص أراد أحذ اليد فأضاف الى القميص لحاجته وأراد خفة يده في السرقة قال ابن بري الفزاري المهجو في البيت عمر بن هبيرة وقد قيل في الاحذ غير ما ذكره الجوهري وهو ان الاحذ المقطوع يريد أنه قصير اليد عن نيل المعالي فجعله كالاحذ الذي لا شعر لذنبه ولا يجب لمن هذه صفته ان يلي العراق وفي حديث علي رضوان الله

قوله تغنيه الخ كذا بالاصل والذي في الصحاح وشرح القاموس
تكفيه حزة فلذان ألم بها
من الشواء ويكفي شربه الغمر
اهـ مصححه

عليه أصول بيد حذّاء أي قصيرة لا تمتد الى ما أريد ويروى بالجيم من الجذ القطع كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو قال ابن الاثير وكأنها بالجيم أشبه وأمر أحذّ سريع المضاء وصريمة حذاء ماضية وحاجة حذاء خفيفة سريعة النفاذ وأمر أحذّ أي شديد منكر وجئتنا بخطوب حذّ أي بامور منكرة وقال الطرماح

يقري الأمور الحذّ ذا اربة * في ليّها شزرا وابرامها

أي يقري بها قلبا ذا اربة الازهري والقلب يسمى أحذّ قال ابن سيده وقلب أحذّ ذكي خفيف وسهم أحذ خفيف غراء نصله ولم يفتق قال العجاج

أو ردحذّا ينسق الابصارا * وكل أنثى حملت احجارا

يعني بالانثى الحاملة الاحجار المنجنيق الازهري الأحذّ اسم عروض من أعاريض الشعر قال ابن سيده هو من الكامل ما حذف من آخره وتد تام كتمتفاعلن الى متفاونقله الى فعلن أومتفاعلن الى متفا ونقله الى فعلن وذلك لخفتها بالحذف وزاده الازهري ايضاحا فقال يكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعلن وآخره جزآن تامان والثالث قد حذف منه علن وبقيت القافية متفا فجعلت فعلن او فعلن كقول ضابئ

الأكبنا كالقناة وضابيا * بالقرح بين لبانه ويده

وكقوله وحرمت منا صاحبا وموازرا * وأخا على السراء والضر

والقصيدة حذّاء قال ابن سيده قال أبو اسحق سمي أحذّ لانه قطع سريع مستأصل قال ابن جني سمي أحذّ لانه لما قطع آخر الجزء قل واسرع انقضاؤه وفناؤه وجزء أحذّ اذا كان كذلك والأحذّ الشيء الذي لا يتعلق بشيء وقصيدة حذاء سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من القصائد لجودتها والحذاء اليمين المنكرة الشديدة التي يقطع بها الحق قال

تزيدها حذّاء يعلم أنه * هو الكاذب الآتي الأمور البجاريا

الامر البجري العظيم المنكر الذي لم ير مثله الجوهري اليمين الحذاء التي يحلف صاحبها بسرعة ومن قاله بالجيم يذهب الى انه جذّها جذ العير الصليانة ورحم حذّاء وجذّاء عن الفراء اذا لم توصل وامرأة حذذ وحذحذة قصيرة وقرب حذحاذ وحذحاذ بعيد وقال الازهري قرب حذحاذ سريع أخذ من الاحذ الخفيف مثل حثحاث رخس حذحاذ لا فتور فيه وزعم يعقوب

قوله وضابيا كذا بالاصل بالمثناة التحتية وفي شرح القاموس ضابئا بالهمز وهو الاصل والياء تخفيف كما لا يخفى اه مصححه

ان

أن ذاله بدل من ثاء حَثْحاثٍ وقال ابن جني ليس احدهما بدلا من صاحبه لان حَذْحاذًا من معنى الشيء الأَحَذِّ والحَثْحاثُ السريع وقد تقدم (حذ) الحُذاذَى شدّة الحر كالهَماذَى (حنذ) حَنَذَ الجَدْيَ وغيره يَحْنِذُه حَنْذًا شواه فقط وقيل سمطه ولحم حَنِيذٌ مشوى على هذه الصفة وصف بالمصدر وكذلك مَحْنُوذٌ وحَنِيذٌ وفي التنزيل العزيز جاء بعجل حنيذ قال محنوذ مشوى وروى في قوله عز وجل جاء بعجل حنيذ قال هو الذي يقطُر ماؤُه وقد شوى قال وهذا أحسن ما قيل فيه الشراء الحَنِيذُ ما حُفِرَت له في الارض ثم غممته قال وهو من فعل أهل البادية معروف وهو محنوذ في الاصل وقد حُنِذَ فهو مَحْنُوذٌ كما قيل طبيخ ومطبوخ وقال شمر الحنيذ الماء السُّخْنُ وأنشد لابن مَيّادَةَ * اذا باكَرَتْه بالحَنِيذ غَواسِلُهْ * وقال أبو زيد الحنيذ من الشِّواء النَّضِيجُ وهو أن تَدُسَّه في النار وقال ابن عرفة بعجل حنيذ أي مشوى بالرِّضافِ حتى يقطر عرقا وحنذته الشمس والنار اذا شوياه والشِّواءُ المحنوذُ الذي قد أُلقِيت فوقه الحجارة المرضوفة بالنار حتى ينشوى انشواء شديدا فيتهرى تحتها شمر الحنيذ من الشِّواء الحار الذي يقطر ماؤُه وقد شوى وقيل الحنيذ من اللحم الذي يؤخذ فيقطع أعضاء وينصب له صَفِيحُ الحجارة فَيُقابَلُ يكون ارتفاعه ذراعا وعَرْضُه أكثر من ذراعين في مثلهما ويجعل له بابان ثم يوقد في الصفائح بالحطب

واشتد حرها وذهب كل دخان فيها ولهب أدخل فيه اللحم وأغلق البابان بصفيحتين قد كانتا قدرتا للبابين ثم ضربتا بالطين وبفرث الشاة وأدفئت ادفاء شديدا بالتراب في النار ساعة ثم يخرج كأنه البُسْرُ قد تبرأ اللحم من العظم من شدة نُضْجِه وقيل الحنيذ أن يشوى اللحم على الحجارة المُحْماة وهو مَحْنُوذٌ وقيل الحنيذ أن يأخذ الشاة فيقطعها ثم يجعلها في كرشها ويلقي مع كل قطعة من اللحم في الكرش رَضْفَةً وربما جعل في الكرش قَدَحًا من لبن حامض أو ماء ليكون أسلم للكرش أن يَنْقَدَّ ثم يخلها بخلال وقد حفر لها بُؤْرَةً وأحماها فيلقي الكرش في البُؤْرَة ويغطيها ساعة ثم يخرجها وقد أخذت من النُّضْجِ حاجتها وقيل الحنيذ المشوى عامة وقيل الحنيذ الشِّواءُ الذي لم يُبالَغْ في نُضْجِه والفعلُ كالفعل ويقال هو الشِّواءُ المَغْمُومُ الذي يَحْنِذُ أي يغرو وهي أقلها التهذيب الحَنْذُ اشتواء اللحم بالحجارة المسخنة تقول حَنَذْتُه حَنْذًا وحَنَذَه يَحْنِذُه حَنْذًا وأَحْنَذَ اللحمَ أي أنضجه وحَنَذْتُ الشاةَ أَحْنِذُها حَنْذًا أي شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها وهي حنيذ والشمس

هكذا بياض بالاصل ولعل الساقط منه فاذا حميت اهـ مصححه

تحنذ أي تحرق والحنذشدة الحر واحراقه قال العجاج يصف حمارا وأتانا

حتى اذا ما الصيف كان أمجا * ورهبا من حنذه أن يهرجا

ويقال حنذته الشمس أي أحرقته وحناذ محنذ على المبالغة أي حر محرق قال بخدج يهجو أبا نخيلة

لاقى النخيلات حناذا محنذا * منى وشلا للاعادى مشقذا

أي حرا ينضجه ويحرقه وحنذ الفرس يحنذه حنذا وحناذا فهو محنوذ وحنيذ أجراه أو ألقى عليه الجلال ليعرق والخيل تحنذ اذا ألقيت عليها الجلال بعضها على بعض لتعرق الفراء ويقال اذا سقيت فأحنذ يعنى أخفس يقول أقل الماء وأكثر النبيذ وقيل اذا سقيت فأحنذ أي عرق شرابك أي صب فيه قليل ماء وفى التهذيب أحنذ بقطع الالف قال وأعرق فى معنى أخفس وذكر المنذرى ان أبا الهيثم أنكر ما قاله الفراء فى الاحناذ أنه بمعنى أخفس وأعرق وعرق الاخفاس والاعراق ابن الاعرابى شراب محنذ ومخفس وممذى وممهى اذا أكثر مزاجه بالماء قال وهذا اضد ما قاله الفراء وقال أبو الهيثم أصل الحناذ من حناذ الخيل اذا ضمرت قال وحناذها أن يظاهر عليها جل فوق جل حتى تجلل بأجلال خمسة أو ستة لتعرق الفرس تحت تلك الجلال ويخرج العرق شحمها كى لا يتنفس تنفسا شديدا اذا جرى وفى بعض الحديث انه أتى بضب محنوذ أي مشوى أبو الهيثم أصله من حناذ الخيل وهو ماذكرناه وفى حديث الحسن عجلت قبل حنيذها بشوائها أي عجلت القرى ولم تنتظر المشوى وحنذ الكرم فرغ من بعضه وحنذ له يحنذ أقل الماء وأكثر الشراب كأخفس وحنذت الفرس أحنذه حنذا وهو أن تحضره شوطا أو شوطين ثم يظاهر عليه الجلال فى الشمس ليعرق تحتها فهو محنوذ وحنيذ وان لم يعرق قيل كبا وحنذ موضع قريب من مكة بفتح الحاء والنون والذال المعجمة قال الازهرى وقد رأيت بوادى الستارين من ديار بنى سعد عين ماء عليه نخل زين عامر وقصور من قصور مياه الاعراب يقال لذلك الماء حنيذ وكان نشيله حارا فاذا حقن فى السقاء وعلق فى الهواء حتى تضربه الريح عذب وطاب وفى أعراض مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرية قريبة من المدينة النبوية فيها نخل كثير يقال لها حنذ وأنشد ابن السكيت لبعض الرجاز يصف النخل

وانه بحذاء حَنَذ وتأبر منه دون ان يؤبر فقال

تأبَّرِى ياخَيْرَةَ الفَسِيل * تأبَّرِى من حَنَذٍ فَشُولِى * اذ ضَنَّ أهلُ النَّخلِ بالفُحول

ومعنى تأبَّرِى أى تلقحى وان لم تُؤَبَّرِى برائحة حرق فحاحيل حَنَذ وذلك ان النخل اذا كان بحذاء حائط فيه فُحَّالٌ مما يلى الجنوب فانها تؤبر بروائحها وان لم تؤبر وقوله فشولى شبهها بالناقة التى تلقح فَتَشُول ذنبها أى ترفعه قال ابن برى الرجز لأُحَيْحَةَ بن الجُلاح قال والمعنى تأبرى من روائح هذا النخل اذ ضن أهل النخل بالفحول التى يؤبر بها ومعنى شولى ارفعى من قولهم شالت الناقة بذنبها اذا رفعته للقاح وحَنَاذ اسم (حوذ) حاذ يحوذ حَوْذًا كحاط حَوْطًا والحَوْذُ الطَّلْقُ والحَوْذُ والاحواذُ السيرُ الشديد وحاذ الابل يحوذها حَوْذًا ساقها سوقا شديدا كحازها حوزا وروى هذا البيت * يَحُوذُهن وله حُوذىٌّ * فسره ثعلب بان معنى قوله حوذى امتناع فى نفسه قال ابن سيده ولا أعرف هذا الاههنا والمعروف * يحوزهن وله حوزى * وفى حديث الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها فهو مؤمن أى حافظ عليها من حاذ الابل يحوذها اذا حازها وجمعها ليسوقها وطَرْدٌ أحوذ سريع قال بخدج

لاقى النخيلاتُ حناذًا محنذا * منى وشلاًّ للاعادى مِشْقَذا * وطَرَدًا طَرْدَ النعام أحْوَذَا

وأحْوَذَ السيرَ سار سيرا شديدا والاحْوَذِىُّ السريع فى كل ما أخذ فيه وأصله فى السفر والحَوْذُ السوق السريع يقال حُذت الابل أحُوذها حَوْذا وأحْوَذْتها مثله والاحْوَذِىّ الخفيف فى الشئ بحذقه عن أبى عمرو وقال يصف جناحى قطاة

على أحْوَذِيَّين اسْتَقَلَّتْ عليهما * فما هى الا لمحة فتغيب

وقال آخر أتَتْكَ عَنْسٌ تحمِل المَشِيَّا * ماءً من الطَّثْرَةِ أحْوَذِيَّا

يعنى سريع الاسهال والأَحْوَذِىّ الذى يسير مسيرة عشر فى ثلاث ليال وأنشد

لَقَدْ أكونُ على الحاجات ذا لَبَثٍ * وأحْوَذِيًّا اذا انضم الذَّعالِبُ

قال انضمامها انطواء بدنها وهى اذا انضمت فهى أسرع لها قال والذعالب أيضا ذيول الثياب ويقال أحْوَذَ ذاك اذا جمعه وضمه ومنه يقال استحوذ على كذا اذا حواه وأحْوَذ ثوبه ضمه اليه قال لبيد يصف حمارا وأتنا

اذا اجْتَمَعَتْ وأحْوَذَ جانِبَيْها * وأوردها على عُوجٍ طِوال

قال يعنى ضمها ولم يفته منها شئ وعنى بالعُوج القوائم وأمر مَحُوذ مضموم محكم كمحوز وجادما

أحْوَذ قصيدته أي أحكمها ويقال أحوذ الصانع القدح اذا أخفه ومن هذا أُخذ الأحْوذيّ المنكمش الحاذّ الخفيف في أموره قال لبيد

فهو كَقِدْحِ المَنِيحِ أحْوَذَه الصّانِعُ يَنْفِي عن مَتْنِه القُوَبَا

والأحْوَذيُّ المشمر في الامور القاهر لها الذى لا يشذ عليه منها شئ والحَوِيذُ من الرجال المشمر قال عمران بن حطّان

نَقْفُ حَوِيذٌ مُبِينُ الكَفِّ ناصعُه * لا طَائشُ الكَفِّ وَقّافٌ ولا كَفِلُ

يريد بالكَفِلِ الكِفْلَ والأحْوَذيّ الذى يَغْلِب واستَحْوذ غلب وفى حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما كان والله أحْوَذيًّا نَسِيجَ وحْدِه الأحْوذيّ الحاذّ المنكمش في أموره الحسن لسياق الامور وحاذه يحُوذه حوذا غلبه واستحْوذ عليه الشيطان واستحاذ أي غلب جاء بالواو على أصله كما جاء استَرْوَحَ واستصوب وهذا الباب كله يجوز أن يُتكلم به على الاصل تقول العرب استَصاب واستَصْوَب واستَجاب واستَجْوب وهو قياس مطرد عندهم وقوله تعالى ألم نستحوذ عليكم أي ألم نغلب على أموركم ونستول على مودتكم وفى الحديث ما من ثلاثة فى قرية ولا بَدْوٍ لا تقام فيهم الصلاة الا وقد استَحْوَذ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحواهم اليه قال وهذه اللفظة أحد ما جاء على الاصل من غير اعلال خارجةً عن اخواتها نحو استقال واستقام قال ابن جنى امتنعوا من استعمال استحوذ معتلا وان كان القياس داعيا الى ذلك مؤذنا به لكن عارض فيه اجماعهم على اخراجه مصححا ليكون ذلك على أصول ما غُيّر من نحوه كاستقام واستعان وقد فسر ثعلب قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فقال غلب على قلوبهم وقال الله عز وجل حكاية عن المنافقين يخاطبون به الكفار ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين وقال أبو اسحق معنى ألم نستحوذ عليكم ألم نستول عليكم بالموالاة لكم وحاذ الحمارُ أُتُنَه اذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها وأنشد

* يحُوذُهُنّ وله حُوذِيّ * قال وقال النحويون استحوذ خرج على أصله فمن قال حاذ يحوذ لم يقل الا استحاذ ومن قال أحْوذ فاخرجه على الاصل قال استحوذ والحاذُ الحال ومنه قوله في الحديث أغبط الناس المؤمنُ الخفيفُ الحاذ أي خفيف الظهر والحاذان ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين وقيل خفيف الحال من المال وأصل الحاذ طريقة المتن من الانسان وفى

الحديث

الحديث ليأتين على الناس زمان يُغبط الرجل فيه بخفة الحاذ كما يُغبط اليوم أبو العَشَرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال شمر يقال كيف حالُك وحاذُك ابن سيده والحاذُ طريقة المتن واللام أعلى من الذال يقال حالَ متنه وحاذَ متنه وهو موضع اللبد من ظهر الفرس قال والحاذان ما استقبلك من فخذي الدابة اذا استدبرتها قال

وتَلُفُّ حاذَيْها بذي خُصَل * رَيّانَ مثلِ قوادمِ النَّسْرِ

قال والحاذان لحمتان في ظاهر الفخذين تكونان في الانسان وغيره قال

خفيفُ الحاذِ نَسّالُ الفَيافي * وعَبْدٌ للصحابةِ غيرُ عَبْدِ

الرياشي قال الحاذُ الذي يقع عليه الذنَب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب وأنشد

وتَلُفُّ حاذَيْها بذي خُصَل * عَقِمَتْ فنِعْمَ بُنَيَّةُ العُقْمِ

أبو زيد الحاذ ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين وجمع الحاذ أحواذ والحاذُ والحالُ معا ما وقع عليه اللبد من ظهر الفرس وضرب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله مؤمنٌ خَفيفُ الحاذ قلةَ اللحم مثلا لقلة ماله وقلة عياله كما يقال خفيف الظهر ورجل خفيف الحاذ أي قليل المال ويكون أيضا القليل العيال أبو زيد العرب تقول أنفع اللبن ما وَلِيَ حاذَيِ الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها حُوار قبل ذلك والحاذ نبت وقيل شجر عظام يَنْبُتُ نِبْتَةَ الرِّمْث لها أغصانٌ كثيرة الشوك وقال أبو حنيفة الحاذ من شجر الحَمْض يعظم ومنابته السهل والرمل وهو ناجع في الابل تُخصب عليه رطبا ويابسا قال الراعي ووصف ابله

اذا أخْلَفَتْ صَوْبَ الربيعِ وَصالَها * عَرادٌ وحاذٌ مُلْبِسٌ كُلَّ أجْرَعا

قوله وصالها كذا بالاصل هنا وفي عرد وليحرر اه مصححه

قال ابن سيده وألف الحاذ واو لأن العين واوا أكثر منها ياء قال أبو عبيد الحاذ شجر الواحدة حاذة من شجر الجَنْبَة وأنشد * ذوات أُمْطِيٍّ وذات الحاذ * والامطي شجرة لها صمغ يمضغه صبيان الاعراب وقيل الحاذة شجرة يألفها بقر الوحش قال ابن مقبل

وهُنَّ جُنُوحٌ لذي حاذَةٍ * ضَوارِبُ غِزْلانِها بالجِرَنْ

وقال مزاحم دَعاهُنَّ ذِكْرُ الحاذِ من رَمْلِ خَطْمَةٍ * فَأرْدُفْنَ جُرْدًا بينهُنَّ الابارِقُ

والحَوْذانُ نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقه مدورة والحافر يسمن عليه وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم ولذلك قال الشاعر * آكُلُ من حَوْذانه وأنْسَلْ *

والحوذانُ نبات مثل الهندبا ينبت مسطحا في جَلَد الارض ولسانها الازغابها وقلما ينبت في السهل ولها زهرة صفراء وفي حديث قس عمر حَوْذان الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر وقال في ترجمة هوذ والهاذة شجرة لها أغصان سَبِطة لا ورق لها وجمعها الهاذ قال الازهري روى هذا النضر والمحفوظ في باب الاشجار الحاذ وحَوْذان وأبو حَوْذان أسماء رجال ومنه قول عبدالرحمن بن عبدالله بن الجراح

أتتك قَوافٍ من كريم هَجَوْتَهُ * أبا الحَوْذ فانظر كيف عنك تَذُودُ

انما أراد أبا حوذان فحذف وغير بدخول الالف واللام ومثل هذا التغيير كثير في أشعار العرب كقول الحطيئة * جَدْلاء مُحْكَمَة من صُنْع سَلّام * يريد سليمان فغير مع انه غلط فنسب الدروع الى سليمان وانما هي لداود وكقول النابغة * ونَسْج سليم كل قَضَّاء ذائل * يعني سليمان أيضا وقد غلط كما غلط الحطيئة ومثله في أشعار العرب الجفاة كثير واحدتها حَوْذانة وبها سمي الرجل أنشد يعقوب لرجل من بني الهِمّاز

لو كان حَوْذانةُ بالبلاد * قام بها بالدَّلْو والمقاط أيام أَدْعُو يا بني زياد * أزْرَقَ بِوَالاعلى البساط * مُنْجَعِرا مُنْجَعِر الصُّدّاد * الصُّدّاد الوَزَغ ورواه غيره بابني زياد وروى * أَوْرَقَ بِوَالاعلى البساط * وهذا هو الاكفأ

(فصل الخاء المعجمة) (خذذ) التهذيب أهمله الليث وفي نوادر الاعراب خَذَّ الجُرْحُ خَذيذًا اذا سال منه الصديد (خنذ) الخِنْذيانُ الكثير الشر ورجل خِنْذيذُ اللسان بَذِيُّه والخِنْذيذُ الفحل قال بشر وخِنْذيذٍ ترى الغُرْمُولَ منه * كَطَيِّ الزِّقِّ عَلَّقَه التِّجارُ

والخنذيذ الخصي أيضا وهو من الاضداد ابن سيده الخنذيذ وزن فِعْليل كأنه بني من خَنَذَ وقد أُمِيتَ فِعْلُه وهو من الخيل الخصي والفحل وقيل الخناذيذ جياد الخيل قال خُفافُ بن عبدقيس من البَراجم وبَرَاذِينَ كابيات وأُتْنا * وخَنَاذيذَ خَصْيَةً وفُحُولا وصفها بالجودة أي منها فحول ومنها خصيان فخرج بذلك من حد الاضداد قال ابن بري زعم الجوهري ان البيت لخفاف بن عبدقيس وهو للنابغة الذبياني وقبله

جمعوا من نوافل الناس سَيْبًا * وحميرا مَوْسُومَةً وخُيُولا

قال وجعل هذا البيت شاهدا على ان الخنذيذ يكون غير الخصي قال والاكثر في اللغة ان الخِنْذيذ

هو الخصى وقيل الخنذيذ الطويل من الخيل ابن الاعرابى كل ضخم من الخيل وغيره خِنْذِيذ خصيا كان أو غيره وأنشد بيت بشر * وخنذيذ ترى الغرمول منه * والخِنْذِيذ الشاعر المجيد المُنَقِّح المُفْلِق والخِنْذِيذ الشجاع البُهْمَة الذى لا يُهْتَدَى لقتاله والخِنْذِيذ السخى التام السخاء والخنذيذ الخطيب المِصْقَع والخنذيذ السيد الحليم والخنذيذ العالم بايام العرب واشعار القبائل ورجل خِنْظِيانٌ وخِنْذِيانٌ بالخاء المعجمة أى فحاش ورجل خِنْذِيانٌ كثير الشر التهذيب والخِنْذِيذ البذىّ اللسان من الناس والجمع الخناذيذ قال أبو منصور والمسموع من العرب بهذا المعنى الخِنْذِيَانُ والخِنْظِيانُ وقد خَنْذَى وخَنْظَى وحَنْظَى وعَنْظَى اذا خرج الى البَذاءة وسَلاطة اللسان قال ولم أسمع الخِنْذِيذ بهذا المعنى قال وكذلك خَنَاذِى الجبال واحدها خُنْذُوَة وقيل خِنْذِيذ الريح اعصاره وقال الشاعر

نِسْعِيَّة ذات خِنْذِيذ يُجاوِبُها * نِسْعٌ لها بعضاه الارض تَهْزِيزُ

نِسْعٌ ومِسْعٌ من أسماء الريح الشمال لدقة مهبها شبهت بالنسع الذى تعرفه ابن سيده والخِنْذِيذ الجبل الطويل المشرف الضخم وفى الصحاح رأس الجبل المشرف وخناذيذ الجبال شُعَب دقاق الاطراف طوال فى أطرافها خِنْذِيذَة فاما قوله * تعلوا واسيه خَنَاذِيذ خُيَّم * فقد تكون الخناذيذ هنا الجبال الضخام وتكون المشرفة الطوال والخناذيذ هى الشماريخ الطوال المشرفة واحدتها خِنْذِيذَة وخناذيذ الغيم أطراف منه مشرفة شاخصة مشبهة بذلك والخُنْذُوَة الشعبة من الجبل مثل بها سيبويه وفسرها السيرافى قال ووجدت فى بعض النسخ حُنْذُوَة وفى بعضها جُنْذُوَة وخُنْذُوَة بالخاء معجمة أقعد بذلك يشتقها من الخِنْذِيذ وحكيت خِنْذُوَة بكسر الخاء وهو قبيح لانه لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو وليس بينهما الا ساكن لان الساكن غير معتد به فكانه خِذُوَة وحكيت جِنْذُوَة وخِنْذُوَة وحِنْذُوَة لغات فى جميع ذلك حكاه بعض أهل اللغة وكذلك وجد فى بعض نسخ كتاب سيبويه وهذا لا يعضده القياس ولا السماع أما الكسرة فانها توجب قلب الواو ياء وان كان بعدها ما يقع عليه الاعراب وهو الهاء وقد نفى سيبويه مثل ذلك وأما السماع فلم يجئ لها نظير وانما ذكرت هذه الكلمة بالحاء والخاء والجيم لان نسخ كتاب سيبويه اختلفت فيها (خوذ) المُخَاوَذَةُ المخالفة الى الشئ خَاوَذَه خِوَاذًا ومخاوذة خالفه يقال بنو فلان خاوذونا الى الماء أى خالفونا اليه الأُمَوِىُّ خاوَذْته مُخاوَذَة

فعلت مثل فعله وأنكر شمر خاوذت بهذا المعنى وذكر أن المخاوذة والخواذ الفراق وأنشد

* اذا النوى تدنو عن الخواذ * وخاوذته الحمى خواذا أخذته ثم انقطعت عنه ثم عاودته عن ابن الاعرابى وقيل مخاوذتها اياه تعهدها له وقيل خواذ الحمى أن تأتى لوقت غير معلوم الفراء الحمى تخاوذه اذا احم فى الايام وفلان يخاوذنا بالزيارة أى يتعهدنا بالزيارة قال أبو منصور وسماعى من العرب فى الخواذ أن حيين نزلا على ماء معضوض لا يروى نعمهما فى يوم واحد فسمعت بعضهم يقول لبعض خاوذوا وردكم تروا وانعمكم ومعناه أن يورد فريق نعمه يوما ونعم الاخرى فى الرعى فاذا كان اليوم الثانى أورد الآخرون نعمهم فاذا فعلوا ذلك شرب كل مال غبا لا المالين اذا اجتمعا على الماء نزح فلم يرووا وكان صدرهم عن غير رى فهذا معنى الخواذ عندهم وهو من خوذانهم عن ابن الاعرابى أى من خشارهم وخمانهم ويقال ذهب فلان فى خوذان الخامل اذا أخر عن أهل الفضل قال ابن أحمر

اذا سبنا منهم دعى لأمه * خليلان من خوذان قن مولد

وفى النوادر أمر خاذ لاذ وأمر مخاوذ ملاوذ اذا كان معوزا وخاوذ عنه اذا انتحى قال أبو وجزة

وخاوذ عنه فلم يعانها

(فصل الدال المهملة) (دبذ) الديابوذ ثوب ينسج بنيرين كأنه جمع ديوذ على فيعول قال أبو عبيد أصلها بالفارسية دوبوذ وأنشد الاعشى يصف الثور

عليه ديابوذ تسربل تحته * أرندج اسكاف يخالط عظلما

قال وربما عرب وهو بدال غير معجمة (دوذ) الداذى نبت وقيل هو شئ له عنقود مستطيل وحبه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل فى الفرق فتعبق رائحته ويجود اسكاره قال

شربنا من الداذى حتى كأننا * ملوك لنا بر العراقين والبحر

جاء على لفظ النسب وليس بنسب قال ابن سيده وانما قضينا بأن ألفه واو لكونها عينا

(فصل الراء المهملة) (ربذ) الربذ خفة القوائم فى المشى وخفة الاصابع فى العمل تقول انه لربذ وربذت يده بالقداح تربذ ربذا أى خفت والربذ الخفيف القوائم فى مشيه والربذ خفة اليد والرجل فى العمل والمشى ربذ ربذا فهو ربذ والربذ العهن يعلق على الناقة الفراء الربذ العهون التى تعلق فى أعناق الابل واحدتها ربذة قال ابن سيده الربذة والربذة العهنة تعلق

فى

كذا بالاصل ولم يحرر هذا الشطر اه مصححه

قوله ثوب كذا بالاصل والصحاح والمناسب ثياب ينسج واحدها بنيرين جمع ديوذ اه مصححه

فى أذن الشاة أو البعير والناقة الاولى عن كراع قال وجمعها رَبَذٌ قال وعندى انه اسم للجمع كما حكاه سيبويه من حَلَق فى جمع حَلْقَة الجوهرى والرِّبْذة واحدة الرِّبَذ وهى عهون تعلق فى أعناق الابل حكاه أبو عبيد فى باب نوادر الفعل والرِّبْذَةُ الخرقة يُهْنَأُ بها تميمة وقيل هى الصوفة يُهْنَأُ بها الجرب والرِّبْذَةُ خرقة الحائض وخرقة الصائغ التى يجلو بها الحلى قال النابغة

قَبَّحَ اللهُ ثُمَّ ثَنَّى بِلَعْنٍ * رِبْذَةَ الصَّائِغِ الجَبَانِ الجَهُولا

وقيل هى الصوفة يطلى بها الجَرْبَى ويهنأ بها البعير قال الشاعر

يا عقيدَ اللُّؤْمِ لَوْلَا نِعْمَتِى * كُنْتَ كالرِّبْذَةِ تُلْقَى بالفِناء

وفى حديث عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله عدى بن أرطاة انما أنت رِبْذَةٌ من الرِّبَذ قال هو يعنى انما نُصبت عاملا لتعالج الامور برأيك وتجلوها بتدبيرك وقيل هى خرقة الحائض فيكون قد ذمه على هذا القول ونال من عرضه وقيل هى صوفة من العهن تعلق فى أعناق الابل وعلى الهوادج ولا طائل لها فشبهه بها أنه من ذوى الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى وكُلُّ شئ قذر رِبْذَةٌ وقال اللحيانى انما أنت رِبْذَةٌ من الرِّبَذ أى منتن لا خير فيك وقال بعضهم رجل رِبْذَة لا خير فيه ولم يذكر النتن والرِّبْذَةُ صمامة القارورة وجمع ذلك كله رِبَذٌ ورِباذ والرِّبْذَةُ الشدّة والشر الذى يقع بين القوم وبينهم رَباذِيَة أى شر قال زياد الطماحى

وكانَتْ بين آلِ أبى أُبَىّ * رَباذِيَةٌ فأَطْفَأَها زِيادُ

قوله فأطفأها زياد يعنى نفسه وجاء رَبِذَ العنان أى مُنْفَرِداً مُنْهَزِماً عن ابن الاعرابى وقول هشام المزنى

تَرَدَّدُ فى الديار تَسُوقُ نابا * لها حَقَبٌ تَلَبَّسَ بالبطان

ولَمْ تَرْمِ ابن دارة عن تَمِيم * غَداةَ تَرَكْتَه رَبِذَ العِنان

فسره فقال تركته خاليا من الهجاء يقول انما عملك أن تبكى فى الديار ولا تذب عن نفسك أبو سعيد لثة رَبِذَة قليلة اللحم وأنشد قول الاعشى

تَخَالُه فَلَسْطِيًّا اذا ذُقْتَ طَعْمَهُ * على رَبِذَاتِ النَّىِّ حُمْشٍ لِثاتُها

قال النَّىُّ اللحم وروى ثعلب عن ابن الاعرابى قال رَبِذَات النَّىّ من الرُّبْذَة وهى السواد قال ابن الانبارى النَّىُّ الشحم من نوت الناقة اذا سمنت قال والنِّىء بالهمز اللحم الذى لم يُنْضَج قال وهذا هو الصحيح وفرس رَبِذٌ سريع وفلان ذو رَبِذَات أى كثير السقط فى كلامه والرِّبْذَة قرية

قرب المدينة وفى المحكم موضع به قبر أبى ذر الغفارى رضى الله تعالى عنه وقال أبو حنيفة الرَّبَذِىّ الوتر يقال له ذلك ولم يصنع بالرَّبَذة قال والاصل ما عمل بها وأنشد لعبيد بن أيوب وهو من لصوص العرب

ألم تَرَنى حالفتُ صَفْراءَ نَبْعَةً * لها رَبَذِىٌّ لم تُفَلَّلْ مَعَابِلُه

والرَّبَذِيَّةُ الاَضْحِيَّةُ من السياط وأَرْبَذَ الرجلُ اذا اتخذ السياط الرَّبَذِيَّة وهى معروفة وقال ابن شميل سوط ذو رُبَذٍ وهى سيور عند مقدّم جلد السوط (رذذ) الرَّذاذ المطر وقيل الساكن الدائم الصغار القطر كأنه غبار وقيل هو بعد الطَّلّ قال الاصمعى أخف المطر وأضعفه الطل ثم الرَّذاذُ والرَّذاذُ فوق القطقط قال الراجز

كأنّ هَفْتَ القِطْقِطِ المنثور * بَعْدَ رَذاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُور * على قَرَاهُ فِلَقُ الشُّذُور

فجعل الرَّذاذَ للديمة واحدته رذاذة وفى الحديث ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر الارَذاذٌ لَبَّدَ لهم الارض الرَّذاذُ أقل المطر وقيل هو كالغبار وأما قول بخدج يهجو أبا نخيلة

لاقى النُّخَيلاتُ حَنَاذًا مُحْنِذَا * منّى وشَلًّا للاعادى مِشْقَذَا

وقافيات عارمات شُمَّذَا * من هاطلات وابلًا ورَذَذَا

فانه أراد رذاذا فحذف للضرورة كقول الآخر * منازل الحىّ تعفّى الطَّلَل * أراد الطَّلال فحذف وشبه بخدج شعره بالرذاذ فى أنه لا يكاد ينقطع لا أنه عنى به الضعيف بل يشتد مرة فيكون كالوابل ويسكن مرة فيكون كالرذاذ الذى هو دائم ساكن ويوم مُرِذٌّ وقد أَرَذَّت السماء وأرض مُرَذٌّ عليها ومُرَذَّةٌ ومَرْذُوذَةٌ الاخيرة عن ثعلب وقد أَرَذَّتْ فهى تُرِذُّ ارذاذًا ورَذاذًا وأَرَذَّت العينُ بمائها وأَرَذَّ السِّقاءُ ارذاذًا اذا سال ما فيه وأَرَذَّت الشَّجَّةُ اذا سالت وكل سائل مُرِذٌّ قال الاصمعى لا يقال أرض مُرَذَّة ولا مرذوذة ولكن يقال أرض مُرَذٌّ عليها وقال الكسائى أرض مُرَذَّةٌ ومَطْلُولَةٌ الاموى يوم مُرِذٌّ وذو رَذاذٍ (روذ) الرَّوْذَةُ الذهاب والمجىء قال أبو منصور هكذا قيد الحرف فى نسخة مقيدة بالذال قال وأنا فيها واقف ولعلها رَوْدَةٌ من راد يَرُودُ ورَاذَانُ موضع عن ابن الاعرابى وألفها واو لانها عين وانقلاب الالف عن الواو عينا أكثر من انقلابها عن الياء وأصل رَاذَان رَوَذَان ثم اعتلت اعتلال ماهان وداران وكل ذلك مذكور فى مواضعه فى الصحيح على قول من اعتقد نونها أصلا كطاء ساباط وانه انما ترك صرفه لانه اسم للبقعة

(فصل الزاى) (زمرذ) الزُّمُرُّذُ بالذال من الجواهر معروف واحدته زُمُرُّذَةٌ الجوهرى الزمرذ بالضم الزبرجد والراء مضمومة مشددة

(فصل السين المهملة) (سبذ) قال الازهرى فى ترتيبه أهملت السين مع الطاء والدال والتاء الى آخر حروفها فلم يستعمل من جميع وجوهها شئ فى مُصاص كلام العرب فأما قولهم هذا قضاء سَدُوم بالذال فانه أعجمى وكذلك البُسَّذُ لهذا الجوهر ليس بعربى وكذلك السَّبَذَة فارسى ابن الاثير فى حديث ابن عباس جاء رجل من الأَسْبَذِيِّينَ الى النبى صلى الله عليه وسلم قال هم قوم من المجوس لهم ذكر فى حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن المُشَقَّر من أرض البحرين الواحد أَسْبَذِىٌّ والجمع الأَسابِذَةُ

(فصل الشين المعجمة) (شبرذ) ناقة شَبَرْذاةٌ وشمرذاة ناجية سريعة قال مرداس الزبيرى

لما أتانا رامعا قبراه * على أَمُونٍ جَسْرَةٍ شَبَرْذاه

والشَّبَرْذَى والشَّمَرْذَى السريع فيما أخذ فيه والشَّبَرْذَى اسم رجل قال

لقد أُوقِدَتْ نارُ الشَّبَرْذَى بأَرْؤُسٍ * عِظَامِ اللِّحَى مُعْرَنْزِمَاتِ اللَّهَازِمِ

ويروى الشَّمَرْذَى والميم فى كل ذلك لغة (شجذ) الشَّجْذَةُ المَطْرَةُ الضعيفة وهى فوق البَغْشَة وأشجذت السماء سكن مطرها وضعف قال امرؤ القيس يصف ديمة

تُخْرِجُ الوَدَّ اذا ما أَشْجَذَتْ * وتُوارِيهِ اذا ما تَشْتَكِرْ

الوَدّ جبل معروف وتشتكر يشتد مطرها وفى التهذيب تعتكر يقول اذا أقلعت هذه الديمة ظهر الوَتِد فاذا عادت ماطرة وارته الاصمعى أَشْجَذَ المطرُ منذ حين أى نأى وبعد وأقلع بعد إِلْحاحه ويقال أشجذت الحمى اذا أقلعت (شحذ) الليث الشَّحْذُ التحديد شحذ السكينَ والسيفَ ونحوهما يَشْحَذُه شَحْذاً أَحَدَّه بالمِسَنّ وغيره مما يُخرِج حَدَّه فهو شحيذ ومشحوذ وأنشد

* يَشْحَذُ لَحْيَيْهِ بنابٍ أَعْصَلِ * والمِشْحَذُ المِسَنُّ وفى الحديث هلى المُدْيَةَ واشحذيها ورجل شَحْذُوذٌ حديد زَقٌّ وشحذ الجوع مَعِدَتَه ضرّمها وقوّاها على الطعام وأحدّها ابن سيده الشحذان بالتحريك الجائع وهو من ذلك وشحذه بعينه أَحَدَّها اليه ورماه بها حتى أصابه بها قال وكذلك ذَرَقَه وحَدَجَه وشَحَذْتُه اى سُقْتُه سَوْقاً شديدا وسائق مِشْحَذ قال ابو نُخَيلة

قلت لابليس وهامان خذا * سُوقا بنى الجَعْراء سَوْقاً مِشْحَذا

قوله والراء مضمومة الخ وعن الازهرى فتح الراء أيضا نقله شارح القاموس اه مصححه

واكتنفاهم من كذا ومن كذا * تكنف الريح الجهام الرذذا

ومر يشحذهم اى يطردهم ورجل شحذان سواق وفلان مشحوذ عليه أى مغضوب عليه قال الاخطل

خيال لاروى والرباب ومن يكن * له عند أروى والرباب تبول

يبت وهو مشحوذ عليه ولا يرى * الى بيضتى وكر الانوق سبيل

ابن شميل المشحاذ الارض المستوية فيها حصى نحو حصى المسجد ولا جبل فيها قال وأنكر أبو الدقيش المشحاذ وقال غيره المشحاذ الاكمة القرواء التى ليست بضرسة الحجارة ولكنها مستطيلة فى الارض وليس فيها شجر ولا سهل أبو زيد شحذت السماء تشحذ شحذا وحلبت حلبا وهى فوق البغشة وفى النوادر تشحذنى فلان وترغفنى اى طردنى وعنانى (شخذ) أشخذ الكلاب أغراه يمانية (شذذ) شذ عنه يشذ ويشذ شذوذا انفرد عن الجمهور وندر فهو شاذ وأشذه غيره ابن سيده شذ الشئ يشذ ويشذ شذا وشذوذا ندر عن جمهوره وشذه هو يشذه لا غير وأشذه انشد ابو الفتح بن جنى فاشذنى لمرورهم فكأننى * غصن لاول عاصف أو عاصف قال وأبا الاصمعى شذه وسمى أهل النحو ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد عن ذلك الى غيره شاذا حملا لهذا الموضع على حكم غيره وجاؤا أشذاذا أى قلالا وقوم شذاذ اذا لم يكونوا فى منازلهم ولا حيهم وشذان الناس ما تفرق منهم وشذاذ الناس الذين يكونون فى القوم ليسوا فى قبائلهم ولا منازلهم وشذاذ الناس متفرقوهم وفى حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال ثم أتبع شذان القوم صخرا منضودا أى من شذ منهم وخرج عن جماعته قال وشذان جمع شاذ مثل شاب وشبان ويروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحصى وغيره ويقال من قال شذان فهو جمع شاذ ومن قال شذان فهو فعلان وهو ما شذ من الحصى ويقال شذان وانما يقال شذان بالضم لا يجمع على فعلان ابن سيده وشذان الحصى ونحوه ما تطاير منه وحكى ابن جنى شذان الحصى قال امرؤ القيس

تطاير شذان الحصى بمناسم * صلاب العجى ملثومها غير أمعرا

الجوهرى شذان الحصى بالفتح والنون المتفرق منه وقال * يترك شذان الحصى جوافلا * وشذان الابل وشذانها ما افترق منها أنشد ابن الاعرابى * شذانها رائعة لهدره * رائعة

قوله الاكمة القرواء هذا هو الصواب كما ذكره الصاغانى وفى القاموس القوراء بتقديم الواو وليس كذلك كما أفاده الشارح اه مصححه

قوله وانما يقال شذان بالضم لا يجمع الخ كذا بالنسخة المعتمد عليها عندنا ولعل فيها سقطا والاصل والله أعلم وانما يقال شذان بالضم لان فاعلا لا يجمع على فعلان يعنى بفتح الفاء فتأمل اه مصححه

مرتاعة الليث شذ الرجل اذا انفرد عن أصحابه وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذ وكلمة شاذة ويقال أَشْذَذْتَ يارجل اذا جاء بقول شاذٍّ نادٍّ ابن الاعرابى يقال مابدع فلان شاذًّا ولا نادًّا الا قتله اذا كان شجاعا لايلقاه أحد الا قتله ويقال شاذٌّ أى متنحٍّ

(شعذ) الشَّعْوَذَةُ خفّةٌ فى اليد وأُخَذٌ كالسحر يُرى الشيءَ بغير ما عليه أصله فى رأى العين ورجل مُشَعْوِذٌ ومُشَعْوَذٌ وليس من كلام البادية والشَّعْوَذَةُ السُّرْعَةُ وقيل هو الخفة فى كل أمرٍ والشَّعْوَذِىُّ رسول الامراء فى مهماتهم على البريد وهو مشتق منه لسرعته وقال الليث الشَّعْوَذَةُ والشَّعْوَذِىُّ مستعمل وليس من كلام أهل البادية

(شقذ) الشَّقْذُ والشَّقِيذُ والشَّقَذَانُ الذى لايكاد ينام وفى التهذيب الشَّقِذُ العَيْنِ الذى لايكاد ينام وانه لَشَقِذُ العين اذا كان لايَقْهَرُه النُّعَاسُ زاد الجوهرى ولا يكون الاعَيُونا يصيب الناس بالعين قال ابن سيده وهو العَيُونُ الذى يصيب الناس بالعَيْن وقيل هو الشديد البصر السريع الاصابة وقد شقذ بالكسر شَقَذًا وشَقِذَ الرجلُ ذهب وبَعُدَ وأَشْقَذَهُ طرده وهو شَقِذٌ وشَقَذَان بالتحريك الاصمعى أَشْقَذْتُ فلانا اشقاذا اذا طردته وشَقِذَ هو يَشْقَذُ اذا ذهب وهو الشَّقَذَانُ قال عامر بن كثير المحاربى

فانى لستُ من غَطَفَانَ أَصْلِى * ولا بينى وبينهم اعْتِشَارُ

اذا غَضِبُوا علىَّ وأَشْقَذُونى * فصرتُ كأَنَّنى فَرَأٌ مُتَارُ

متار يُرْمَى تارة بعد تارة ومعنى متار مفزع يقال أَتَرْتُهُ أى أفزعته وطردته فهو مُتَارٌ قال ابن برى أصله أَتأَرْتُهُ فنقلت الحركة الى ماقبلها وحذفت الهمزة قال وقال ابن حمزة هذا تصحيف وانما هو مُنَارٌ بالنون يقال أَنَرْتُه بمعنى أفزعته ومنه النَّوارُ وهى النَّفُورُ والاعتشار بمعنى العِشْرَة قال وقد ذكره الجوهرى فى فصل تور شاهدا على قولهم فلان يُتَارُ على أن يؤخذ أى يُدَارُ وطَرَدٌ مُشْقَذٌ بعيد قال بخدج لاقى النُّخَيلاتُ حِنَاذًا مُحْنِذَا * منى وشَلًّا للاعادى مِشْقَذَا أراد أبا نخيلة فلم يُبَلْ كيف حرّف اسمه لانه كان هاجياله والشَّقْذَاءُ العُقَابُ الشديدة الجوع وعقاب شَقَذَى شديدة الجوع والطلب قال يصف فرسا * شَقْذَاءُ يَحْتَثُّهَا فى جَرْيِهَا ضَرَمُ * والشَّقِذَانُ الضَّبُّ والوَرَلُ والطُّحَنُ وسَامُّ أَبْرَصَ والدَّسَّاسَةُ وأخذته شِقْذَةٌ وجعلت امرأة من العرب الشِّقْذَانَ واحدًا فقالت تهجو زوجها وتشبهه بالحرباء

الى قَصْرِ شِقْذانٍ كَأَنَّ سِبالَهُ * ولحيته فى خُرْؤُمانٍ مُنَوِّر

الخرؤمانة بقلة خبيثة الريح تنبت فى الاعطان والدّمن وأورد الازهرى هذا البيت مستشهدا به على الواحد من الحَرابِىّ والشُّقْذُ والشِّقْذُ والشَّقذ والشَّقَذانُ الحِرْباءُ وجمعه شِقْذانٌ مثل كِرْوانٍ وكِرْوانٍ وقيل هو حرباء دقيق مَعْصُوبٌ صَغُلُ الرأس يلزق بسُوق العضاه والشَّقَذُ والشُّقَذُ والشُّقَذُ ولد الحرباء عن اللحيانى والجمع من كل ذلك الشُّقاذَى والشِّقْذانُ قال

فَرَعْتُ بها حَتّى اذَا * رَأَت الشُّقاذَى تَصْطَلِى

اصطلاؤها تحرّيها الشمس فى شدة الحر وقال بعضهم الشُّقاذَى فى هذا البيت الفَراش قال وهذا خطأ لان الفَراشَ لا يصطلى بالنار وانما وصف الحر فذكر أنها رعت الربيع حتى اشتد الحر واصْطَلَتِ الحَرابِى وعَطِشَتْ فاحتاجتْ الوُرُودَ وقال ذو الرمة يصف فلاة قطعها

تَقاذَفُ والعُصْفُورُ فى الجُحْرِ لاجِئٌ * مَعَ الضَّبِّ والشِّقْذانُ تَسْمُو صُدُورُها

أى تشخص فى الشجر وقيل الشِّقْذانُ الحشرات كلها والهوام واحدتها شَقَذَةٌ وشَقَذٌ وشِقْذٌ قال ولا أدرى كيف تكون الشَّقَذَةُ واحدة الشِّقْذان الا أن يكون على طرح الزائد والشِّقْذُ والشِّقْذانُ والشَّقْذان الاخيرة عن ثعلب الذئب والصقر والحرباء والشِّقْذانُ فراخ الحُبارى والقطا ونحوهما والشِّقْذانَةُ الخفيفة الروح عن ثعلب وماله شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أى ماله شئ ومتاع ليس به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أى عيب وكلام ليس به شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أى نقص ولا خلل ابن الاعرابى مابه شَقَذٌ ولا نَقَذٌ أى مابه حَراكٌ وفلان يشاقذنى أى يعادينى الازهرى فى ترجمة عذق امرأة عِقْذانة وشِقْذانة وعِدْوانة أى بذية سليطة (شمذ) الليث الشَّمْذُ رفع الذنب شَمَذَتِ الناقة تَشْمِذُ بالكسر شَمْذًا وشِماذًا وشُموذا وهى شامذ والجمع شوامذ وشُمَّذ أى لقحت فشالت بذنبها لتُرِىَ اللقاح بذلك وربما فعلت ذلك مَرَحًا ونَشاطًا قال الشاعر يصف ناقة

على كُلِّ صَهْباءِ العَثانِينِ شامِذٍ * جُمالِيَّةٍ فى رأسِها شَطَنانِ

وقيل الشامذ من الابل الخَلِفَة وقول أبى زبيد يصف حرباء

شامِذًا تَتَّقِى المُبِسَّ عَلَى المُرْ * يَةِ كُرْهًا بالصَّرْفِ ذى الطُّلّاءِ

يقول الناقة اذا أُبِسَّ بها اتقت المُبِسَّ باللبن وهذه تقيه بالدم وهذا مثل والعقرب شامذ من

حيث قيل لما شال من ذنبها شَوْلَةٌ قال أبو الجراح من الكباش ما يشمذ ومنها ما يُغَلُّ فالاشماذ أن يضرب الالية حتى ترتفع فيسفدوا الغَلُّ ان يسفد من غير أن يفعل ذلك والشِّمِذَانُ الذئب سمى بذلك لشموذه بذنبه وقول بخدج يهجو أبا نخيلة

لاقى النُّخيلاتُ حناذاً محنذا * منى وشلاًّ للاعادى مشقذا * وقافيات عارمات شُمَّذا

انما ذلك مثل شبَّه القوافى بالابل الشُّمَّذ وهى ما قدمناه من أنها التى ترفع أذنابها نشاطا ومرحا أو لترى بذلك اللقاح وقد يجوز أن يكون شبهها بالعقارب لحدتها وشدة أذنابها ويقال للنخيل اذا أُبِرَتْ قد شمذت ونخيل شوامذ وأنشد * غُلْبٌ شوامذُ لم يدخل بها الحصر * قال الاصمعى حصر النبت اذا كان فى موضع غليظ ضيق فلا يسرع نباته شمر يقال أشمذ ازاره أى ارفعه ورجل شِمْذانٌ يرفع ازاره الى ركبتيه وأشمذان موضعان أو جبلان قال رزاح أخو قصى بن كلاب

جمعنا من السر من أشمذين * ومن كل حى جمعنا قبيلا

(شمرذ) الشَّمَرْذَةُ السرعة والشَّمَرْذَى لغة فى الشبرذى وناقة شمرذاة وشبرذاة ناجية سريعة وقد تقدم وقول الشاعر

لقد أُوقدتْ نارُ الشَّمرذى بأرؤس * عظام اللُّحى معرنزفات اللهازم

قال أحسبه نبتا أو شجرا (شنذ) النهاية لابن الاثير فى حديث سعد بن معاذ لما حكم فى بنى قريظة حملوه على شَنَذَة من ليف هى بالتحريك شبه اكاف يجعل لمقدمته حنو قال الخطابى ولست أدرى بأى لسان هى (شوذ) المِشْوَذُ العمامة أنشد ابن الاعرابى للوليد بن عقبة بن أبى معيط وكان قد ولى صدقات تغلب

اذا ما شددتُ الرأس منى بمِشْوَذٍ * فغيَّكِ منى تغلبُ ابنةَ وائل

يريد غيالك ما أطوله منى وقد شَوَّذه بها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه بعث سرية فأمرهم ان يمسحوا على المشاوذ والتساخين وقال أبو بكر المشاوذ العمائم واحدها مشوذ والميم زائدة ابن الاعرابى يقال للعمامة المشوذ والعمادة ويقال فلان حسن الشيذة أى حسن العمة وقال أبو زيد تشوذ الرجل واشتاذ اذا تعمم تشوذنا قال وشوذته تشويذا اذا عممته قال أبو منصور أحسبه أخذ من قولك شوذت الشمس اذا مالت للمغيب وذلك انها كانت غطيت

قوله والشمذان الذئب كذا بالاصل وفى القاموس وشرحه والشمذان هذا هو الاصل والشيذمان مقلوبه وهو الذئب اه فلعل فيه ثلاث لغات اه مصححه

قوله معرنزفات الذى تقدم معرنزمات بالميم بدل الفاء أى مجتمعات وانظر ما معناه بالفاء فانا لم نجده اه مصححه

قوله تشوذنا كذا بالاصل ولعله تشوذا تأمل اه مصححه

بهذا الغيم قال الشاعر لَدُنْ غُدْوَةً حتى اذا الشمسُ شَوَّذَتْ * لذى سَوْرَةٍ مَخْشِيةٍ وحذار وتشوّذ الرجل واشتاذ أى تعمم وجاء فى شعر أمية شَوَّذَتْ الشمس قال أبو حنيفة أى عممت بالسحاب وبيت أمية وشَوَّذَتْ شمسهم اذا طلعت * بالخُلْبِ هِفًّا كأنه كَتَمُ الازهرى أراد أن الشمس طلعت فى قَتَمَةٍ كأنها عممت بالغُبْرَةِ التى تضرب الى الصُّفْرَة وذلك فى سنة الجدب والقحط أى صار حولها خُلْبٌ سحاب رقيق لاماء فيه وفيه صفرة وكذلك تطلع الشمس فى الجدب وقلة المطر والكَتَمُ نبات يخلط مع الوَسْمَةِ يُخْتَضَبُ به

(فصل الطاء المهملة) (طبرزذ) الطَّبَرْزَذُ السُّكَّرُ فارسى معرب يريد تَبَرْزَذْ بالفارسية كأنه نحت من نواحيه بالفاس والتَّبَر الفاس بالفارسية وحكى الاصمعى طَبَرْزَل وطَبَرْزَنْ وقال يعقوب طَبَرْزَذ وطَبَرْزَل وطَبَرْزَن قال ابن سيده وهو مثال لا أعرفه قال ابن جنى قولهم طَبَرْزَل وطَبَرْزَن لستَ بأن تجعل أحدهما أصلا لصاحبه باولى منك بحمله على ضده لاستوائهما فى الاستعمال (طرمذ) رجل فيه طَرْمَذَةٌ أى انه لا يحقق الامور وقد طرمذ عليه ورجل طرماذ مَهْلَقٌ صَلِفٌ وهو الذى يسمى الطِّرْمِذَارَ قال

سَلامُ مَلاَّذٍ على مَلاَّذِ * طَرْمَذَةٌ منى على الطِّرْمَاذِ

الجوهرى الطَّرْمَذَةُ ليس من كلام أهل البادية والمطرمذ الذى له كلام وليس له فعل قال ابن برى قال ثعلب فى أماليه الطرمذة غريبة قال والطِّرْماذ الفرس الكريم الرائع والطِّرْمِذَار المتكثر بما لم يفعل وقيل الطِّرْمِذَارُ والطِّرْماذ هو المُتَنَدِّحُ يقال تَنَدَّحَ أى تشبع بما ليس عنده قال ابن برى ويقوى ذلك قول أشجع السلمى

ليس للحاجات الا * من له وَجْهٌ وَقَاحْ ولِسَانٌ طِرْمِذَارٌ * وغُدُوٌّ ورَوَاحْ

ابن الاعرابى فى فلان طَرْمَذَةٌ وبَهْلَقَةٌ ولَهْوَقَةٌ قال أبو العباس أى كِبْرٌ أبو الهيثم المُفَايَشَة المفاخرة وهى الطرمذة بعينها والنَّفْج مثله يقال رجل نَفَّاجٌ وفَيَّاشٌ وطرماذ وفَيُوش وطرمذان بالنون اذا افتخر بالباطل وتمدح بما ليس فيه

(فصل العين المهملة) (عقذ) الازهرى فى ترجمة عدق امرأة عَقَذَانَةٌ وشَقَذَانَةٌ وعَدَوانَةٌ أى بذية سليطة (عنذ) العَانِذَةُ أصل الذقن والأذن قال

عوائد

عوائذ مُكْتَنِفات اللّهَا * جميعاً وما حولهن اكتنافا

(عوذ) عاذ به يَعُوذُ عَوْذاً وعِياذاً ومَعاذاً لاذ به ولجأ اليه واعتصم ومعاذَ الله أى عياذاً بالله قال الله عز وجل مَعاذَ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده أى نعوذ بالله معاذاً ان نأخذ غير الجانى بجنايته نصبه على المصدر الذى أُريدَ به الفعل وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه تزوج امرأة من العرب فلما أُدْخِلَتْ عليه قالت أعوذ بالله منك فقال لقد عُذْتِ بمعاذ فالحقى بأهلك والمَعاذ فى هذا الحديث الذى يُعاذ به والمَعاذ المصدر والمكان والزمان أى قد لجأت الى ملجإ ولُذْتِ بمَلاذ والله عز وجل معاذ من عاذ به وملجأ من لجأ اليه والملاذ مثل المعاذ وهو عياذى اى ملجئى وعُذْتُ بفلان واستعذت به اى لجأْتُ اليه وقولهم معاذ الله اى أعوذ بالله معاذاً بجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر وان كان غير مستعمل مثل سبحان ويقال أيضا مَعاذَةَ الله ومَعاذَ وجه الله ومَعاذَةَ وجه الله وهو مثل المَعْنَى والمَعْناة والمَأْتَى والمَأْتاة وأعَذْتُ غيرى به وعَوَّذْتُه به بمعنى قال سيبويه وقالوا عائذاً بالله من شرها فوضعوا الاسم موضع المصدر قال عبد الله السهمى

ألحقُ عذابَكَ بالقوم الذين طَغَوْا * وعائذاً بك أَنْ يَغْلُوا فيُطْغُونِى

قال الازهرى يقال اللهم عائذاً بك من كل سوء اى أعوذ بك عائذاً وفى الحديث عائذ بالله من النار اى انا عائذ ومتعوّذ كما يقال مستجير بالله فجعل الفاعل موضع المفعول كقولهم سِرٌّ كاتِمٌ وماءٌ دافِقٌ ومن رواه عائذاً بالنصب جعل الفاعل موضع المصدر وهو العِياذ وطَيْرٌ عِياذٌ وعُوَّذٌ عائذة بجبل وغيره مما يمنعها قال بخدج يهجو أبا نخيلة

لاقى النُّخَيْلاتُ حِناذاً مِحْنَذا * شَرًّا وشَلاًّ للأَعادى مِشْقَذا

وقافياتٍ عارِماتٍ شُمَّذا * كالطير يَنْجُونَ عِياذاً عُوَّذا

كرر مبالغة فقال عياذاً عُوَّذاً وقد يكون عياذاً هنا مصدرا وتعوّذ بالله واستعاذ فأعاذه وعوّذه وعَوْذٌ بالله منك أى أعوذ بالله منك قال

قالت وفيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ * عَوْذٌ بربى منكم وحُجْرُ

قال وتقول العرب للشئ ينكرونه والامر يهابونه حُجْراً أى دفعا وهو استعاذة من الامر وما تركت فلانا الا عَوَذاً منه بالتحريك وعَواذاً منه أى كراهة ويقال أفلتَ فلانٌ من فلانٍ عَوَذاً اذا خوّفه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله وقال الليث يقال فلان عَوَذٌ لكَ أى ملجأ وفى الحديث

قوله فالحقى يحتمل ان يكون من لحق من باب تعب أو ألحق اهـ

قوله شرا وشلا الخ الذى تقدم منى وشلا ولعله روى بهما اهـ مصححه

انما قالها تعوّذا أى انما أقرّ بالشهادة لاجئا اليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في اسلامه وفى حديث حذيفة تُعْرَضُ الفتنُ على القلوب عَرْضَ الحصير عُودًا عُودًا بالدال اليابسة وقد تقدم قال ابن الاثير وروى بالذال المعجمة كأنه استعاذ من الفتن وفى التنزيل فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معناه اذا أردت قراءة القرآن فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته والعُوذَةُ والمَعَاذَةُ والتَّعْوِيذُ الرُّقْيَةُ يُرْقَى بها الانسان من فزع أو جنون لانه يعاذ بها وقد عَوَّذَه يقال عَوَّذْتُ فلانا بالله واسمائه وبالمُعَوِّذَتين اذا قلت أُعيذُكَ بالله وأسمائه من كل ذى شر وكل داء وحاسد وحَيْن وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يعوّذ نفسه بالمعوّذتين بعد ما طُبَّ وكان يُعَوِّذُ ابنى ابنته البَتُول عليهم السلام بهما والمعوذتان بكسر الواو سورة الفلق وتاليتها لان مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ وأما التعاويذ التى تكتب وتعلق على الانسان من العين فقد نهى عن تعليقها وهى تسمى المَعَاذَاتِ أيضا يُعَوَّذُ بها من علقت عليه من العين والفزع والجنون وهى العُوَذُ واحدتها عُوذَةٌ والعُوَّذُ ما عيذ به من شجر أو غيره والعُوَّذُ من الكلا ما لم يرتفع الى الاغصان ومنعه الشجر من أن يرعى من ذلك وقيل هى أشياء تكون فى غلظ لا ينالها المال قال الكميت خليلَاىَ خُلْصَانى لم يُبْقِ حُبُّها * من القلب الَّا عُوَّذًا سَيَنَالُها والعُوَّذُ والمُعَوَّذُ من الشجر ما نبت فى أصل هَدَف أو شجرة أو حَجَرٍ يستره لانه كأنه يُعَوَّذُ بها قال كثير ابن عبد الرحمن الخزاعى يصف امرأة

اذا خَرَجَتْ من بيتها راقَ عَيْنَها * مُعَوَّذُهُ وأَعْجَبَتْها العَقَائِقُ

يعنى هذه المرأة اذا خرجت من بيتها راقها مُعَوَّذُ النَّبت حوالى بيتها وقيل المعوذ بالكسر كل نبت فى أصل شجرة أو حجر أو شئ يُعَوَّذُ به وقال أبو حنيفة العَوَذُ السفير من الورق وانما قيل له عَوَذٌ لانه يعتصم بكل هدف ويلجأ اليه ويعوذ به قال الازهرى والعَوَذُ ما دار به الشئ الذى يضربه الريح فهو يدور بالعَوَذ من حجر أو أرومة وتَعَاوَذَ القوم فى الحرب اذا تواكلوا وعاذ بعضهم ببعض ومُعَوَّذُ الفرس موضع القلادة ودائرة المُعَوَّذ تستحب قال أبو عبيد من دوائر الخيل المُعَوَّذُ وهى التى تكون فى موضع القلادة يستحبونها وفلان عُوَّذٌ لبنى فلان أى ملجأ لهم يعوذون به وقال الله عز وجل وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قيل ان أهل الجاهلية كانوا اذا نزلت رفقة منهم فى واد قالت نعوذ بعزيز هذا الوادى من مَرَدَة الجن وسفهائهم اى نلوذ به ونستجير والعُوَّذ من اللحم ما عاذ بالعظم ولزمه قال ثعلب قلت لاعرابى ما طعم الخبز قال أدمه قال قلت ما أطيب اللحم قال عُوَّذُه وناقة عائذ عاذ بها ولدها فاعل بمعنى مفعول وقيل هو على

النسب

النسب والعائذ كل أنثى اذا وضعت مدة سبعة أيام لان ولدها يعوذ بها والجمع عُوذٌ بمنزلة النفساء من النساء وهي من الشاء رُبّى وجمعها رباب وهي من ذوات الحافر فريش وقد عاذت عياذا وأعاذت وهي مُعيذ وأعوذت والعائذ من الابل الحديثة النتاج الى خمس عشرة أو نحوها من ذلك أيضا وعاذت بولدها أقامت معه وحدبت عليه مادام صغيرا كانه يريد عاذ بها ولدها فقلب واستعار الراعى أحد هذه الاشياء للوحش فقال

لها بحقيل فالنُّميرة منزلٌ * ترى الوحش عُوذاتٍ به ومَتَاليا

كسّر عائذا على عوذ ثم جمعه بالالف والتاء وقول مليح الهذلي

وعاج لها جاراتُها العيسَ فارْعَوَتْ * عليها اعوجاجَ المُعْوِذاتِ المَطافلِ

قال السكرى المعوذات التي معها أولادها قال الازهرى الناقة اذا وضعت ولدها فهي عائذ أياما ووقت بعضهم سبعة أيام وقيل سميت الناقة عائذا لان ولدها يعوذ بها فهي فاعل بمعنى مفعول وقال انما قيل لها عائذ لانها ذات عَوْذ أى عاذ بها ولدها عَوْذا ومثله قوله تعالى خلق من ماء دافق أى ذى دفق والعُوذُ الحديثات النتاج من الظباء والابل والخيل واحدتها عائذ مثل حائل وحُول ويجمع أيضا على عُوذان مثل راع ورُعيان وحائر وحُوران ويقال هي عائذ بيّنةُ العُؤُوذ اذا ولدت عشرة أيام أو خمسة عشر ثم هي مُطْفِلٌ بعدُ يقال هي في عياذها أى بحِدْثان نتاجها وفي حديث الحديبية ومعهم العُوذُ المَطافيل يريد النساء والصبيان والعُوذُ في الاصل جمع عائذ من هذا الذى تقدم وفي حديث على رضوان الله عليه فأقبلتم الىّ اقبالَ العُوذِ المَطافل وعَوَذ الناس رُذالهم عن ابن الاعرابى وبنو عَيِّذ الله حى وقيل حى من اليمن قال الجوهرى عيذ الله بكسر الياء مشددة اسم قبيلة يقال هو من بنى عيذ الله ولا يقال عائذ الله ويقال للعيودى أيضا عَيِّذٌ وعائذة أبو حى من ضبة وهو عائذة بن مالك بن ضبة قال الشاعر

متى تسأل الضَّبّىَّ عن شرّ قومه * يَقُلْ لك ان العائذىّ لئيم

وبنو عَوْذَةَ من الأسد وبنو عَوْذَى مقصور بطن قال الشاعر

ساق الرُّفَيْدات من عَوْذَى ومن عَمَمٍ * والسَّبىَ من رَهط رِبْعِىّ وحَجّار

وعائذ الله حى من اليمن وعُوَيْذة اسم امرأة عن ابن الاعرابى وانشد

فانى وهجرانى عُوَيْذة بعدما * تشعّبَ اهواءُ الفؤاد الشواعبُ

وعاذ قرية معروفة وقيل ماء بنجران قال ابن احمر

عارضتهم بسؤال هل لكم خبر * من حج من اهل عاذان الى ارب

والعاذ موضع قال ابو المورق

تركت العاذ مقبلا ذميما * الى سرف وأجذذت الذهابا

(عبذ) العبذان السيء الخلق ومنه قول غاضرة امرأة زهير بن جذيمة لاخيها الحرث لا يأخذن فيك ما قال زهير فانه رجل بذارة عبذان شنوءة

(فصل الغين المعجمة) (غذذ) غذ العرق يغذ غذا وأغذ سال وغذ الجرح يغذ غذا ورم والغاذ القرب حيث كان من الجسد وغذيذة الجرح مدته وغثيثته التهذيب الليث غذ الجرح يغذ اذا ورم قال الازهري أخطأ الليث في تفسير غذ والصواب غذ الجرح اذا سال ما فيه من قيح وصديد وأغذ الجرح وأغث اذا أمد وفي حديث طلحة فجعل الدم يوم الجمل يغذ من ركبته أي يسيل غذ العرق اذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ويجوز ان يكون من اغذاذ السير والغاذ في العين عرق يسقي ولا ينقطع وكلاهما اسم كالكاهل والغارب وعرق غاذ لا يرقأ وقال أبو زيد تقول العرب للتي تدعوها نحن الغرب الغاذ وغذيذة الجرح كغثيثته وهي مدته وزعم يعقوب ان الذال هنا بدل من ثاء غثيثة وروى ابن الفرج عن بعض الاعراب غضضت منه وغذذت اي نقصته والاغذاذ الاسراع في السير وأنشد

لما رأيت القوم في اغذاذ * وانه السير الى بغداذ

قمت فسلمت على معاذ * تسليم ملاذ على ملاذ

طرمذة مني على الطرماذ

وفي حديث الزكاة فتأتي كأغذ ما كانت اي أسرع وأنشط واغذ السير وأغذ فيه أسرع وأغذ يغذ اغذاذا اذا اسرع في السير وفي الحديث اذا مررتم بارض قوم قد عذبوا فأغذوا السير وأما قوله والي واياها لحتم مبيتنا * جميعا وسيرا نامغذ وذو فتر

فقد يكون على قولهم ليل نائم وقال ابو الحسن بن كيسان أحسب انه يقال أغذ السير نفسه ويقال للبعير اذا كانت به دبرة فبرأت وهي تندى قيل به غاذ وتركت جرحه يغذ والمغاذ من الابل العيوف يعاف الماء ابن الاعرابي هي الغاذة والغاذية لزماعة الصبي (غنذ) الغانذ الخلق

ومخرج

ومخرج الصوت ((غيذ)) التهذيب عن ابن الاعرابى قال الغَيْذَان الذى يطن فيصيب بالغين والذال المعجمتين

((فصل الفاء)) ((فخذ)) الفَخِذُ وصل ما بين الساق والورك انثى والجمع افخاذ قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء وقيل فَخْذ وفِخْذ أيضا بكسر الفاء وفَخَذَه فَخْذًا فهو مفخوذ أصبت فخذه ورميته فَفَخَذْتُه أى أصبت فخذه والفَخْذ الرجل نفره من حيه الذين هم اقرب عشيرته اليه والجمع كالجمع وهو أقل من البطن واولها الشَّعْب ثم القبيلة ثم الفَصيلة ثم العَمارة ثم البطن ثم الفخذ قال ابن الكلبى الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال ابو منصور والفصيلة أقرب من الفخذ وهى القطعة من اعضاء الجسد والتفخيذ المُفاخَذَة وأما الذى فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم لما أنزل الله عز وجل عليه وأنذر عشيرتك الاقربين بات يُفَخِّذُ عشيرته أى يدعوهم فخذا فخذا يقال فَخَّذَ الرجلُ بنى فلان اذا دعاهم فخذا فخذا ويقال فَخَّذْتُ القومَ عن فلان أى خذلتهم وفَخَّذْتُ بينهم أى فرّقت وخذلت ((فذذ)) الفَذُّ الفرد والجمع افذاذ وفُذوذ وأَفَذَّت الشاة افذاذا وهى مُفِذّ ولدت ولدا واحدا وان ولدت اثنين فهى مُتْئِم وان كان من عادتها أن تلد واحدا فهى مِفْذاذ ولا يقال للناقة مُفِذٌّ لانها لا تنتج الا واحدا ويقال ذهبا فَذَّين وفى الحديث هذه الآية الفاذَّة أى المنفردة فى معناها والفذُّ الواحد وقد فذ الرجل عن أصحابه اذا شذ عنهم وبقى فردا والفَذُّ الاول من قداح الميسر قال اللحيانى وفيه فرض واحد وله غُنْم نصيب واحد ان فاز وعليه غُرْم نصيب واحد ان خاب ولم يفز والثانى التَّوأَم وسهام الميسر عشرة أولها الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم الحِلْس ثم النّافس ثم المُسْبِل ثم المُعَلّى وثلاثة لا أنصباء لها وهى السفيح والمَنِيح والوَغْد وتمر فَذٌّ متفرق لا يلزق بعضه ببعض عن ابن الاعرابى وهو مذكور فى الضاد لانهما لغتان وكلمة فَذَّة وفاذة شاذة أبو مالك ما أصبت منه أَفَذَّ ولا مَرِيشًا الا فذُّ القدحُ الذى ليس عليه ريش والمَريشُ الذى قد ريش قال ولا يجوز غير هذا البتة قال أبو منصور وقد قال غيره ما أصبت منه أَقَذَّ ولا مَرِيشًا بالقاف الازهرى ذَفْذَفَ اذا تبختر وفَذْفَذَ اذا تقاصر ليختل وهو يثب وفى موضع آخر اذا تقاصر ليثب ختلا ((فلذ)) فلذله من المال يَفْلِذُ فَلْذًا أعطاه منه دُفعة وقيل قطع له منه وقيل هو العطاء بلا تأخير ولا عدة وقيل هو ان يكثر له من العطاء وافْتَلَذْتُ له قطعة من المال افتلاذا اذا اقتطعته

قوله الغيذان الخ زاد القاموس والمغتاذ المغتاظ اه

قوله فلذله الخ بابه ضرب كما فى المصباح وظاهر اطلاق القاموس انه من باب كتب اه مصححه

وافتلذته المال أى أخذت من ماله فلذة قال كثير

اذا المال لم يوجب عليك عطاءه * صنيعة قربى أو صديق توامقه

منعت وبعض المنع حزم وقوة * ولم يفتلذك المال الاحقائقه

والفلذ كبد البعير والجمع أفلاذ والفلذة القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب والفضة والجمع أفلاذ على طرح الزائد وعسى ان يكون الفلذ لغة فى هذا فيكون الجمع على وجهه وفى الحديث ان فتى من الانصار دخلته خشية من النار فحبسته فى البيت حتى مات فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الفرق من النار فلذ كبده أى خوف النار قطع كبده وفى الحديث فى أشراط الساعة وتقى ء الارض أفلاذ كبدها وفى رواية تلقى الارض بأفلاذها وفى رواية بأفلاذ كبدها أى بكنوزها وأموالها قال الاصمعى الافلاذ جمع الفلذة وهى القطعة من اللحم تقطع طولا وضرب أفلاذ الكبد مثلا للكنوز أى تخرج الارض كنوزها المدفونة تحت الارض وهو استعارة ومثله قوله تعالى وأخرجت الارض أثقالها وسمى مافى الارض قطعا تشبيها وتمثيلا وخص الكبد لانها من أطايب الجزور واستعار القى ء للاخراج وقد تجمع الفلذة فلذا ومنه قوله * تكفيه حزة فلذان ألم بها * الجوهرى جمع الفلذة فلذ وفى حديث بدر هذه مكة قد رمتكم بأفلاذ كبدها أراد صميم قريش ولبابها وأشرافها كما يقال فلان قلب عشيرته لان الكبد من أشرف الاعضاء والفلذة من اللحم ماقطع طولا ويقال فلذت اللحم تفليذا اذا قطعته التهذيب والفولاذ من الحديد معروف وهو مصاص الحديد المنقى من خبثه والفولاذ والفالوذ الذكر من الحديد تزاد فى الحديد والفالوذ من الحلواء هو الذى يؤكل يسوى من لب الحنطة فارسى معرب الجوهرى الفالوذ والفالوذق معربان قال يعقوب ولا يقال الفالوذج (فنذ) الفانيذ ضرب من الحلواء فارسى معرب

(فصل القاف) (قذذ) القذة ريش السهم وجمعها قذذ وقذاذ وقذذت السهم أقذه قذا وأقذذته جعلت عليه القذذ والسهم ثلاث قذذ وهى آذانه وأنشد

ماذو ثلاث آذان * يسبق الخيل بالرديان

وسهم أقذ عليه القذذ وقيل هو المستوى البرى الذى لازيغ فيه ولاميل وقال اللحيانى الاقذ

قوله ماذو ثلاث الخ كذا بالاصل وليس بمستقيم اه مصححه

السهم

السهم حين يبرى قبل ان يراش والجمع قذذ وجمع القذذ قذاذ قال الراجز
* من يثربيات قذاذ خشن * والاقذ أيضا الذى لاريش عليه وماله أقذ ولا مريش أى ماله شئ
وقال اللحيانى ماله مال ولا قوم والاقذ السهم الذى قد تمرطت قذذه وهى آذانه وكل أذن
قذة ويقال ما أصبت منه أقذ ولا مريشا بالقاف أى لم أصب منه شيأ فالمريش السهم الذى عليه
ريش والاقذ الذى لاريش عليه وفى التهذيب الاقذ السهم الذى لم يرش ويقال سهم أفوق
اذا لم يكن له فوق فهذا والاقذ من المقلوب لان القذة الريش كما يقال للملسوع سليم وروى ابن
هانئ عن أبى مالك ما أصبت منه أفذ ولا مريشا بالفاء من الفذ الفرد وقذ الريش قطع أطرافه
وحذفه على نحو الحذو والتدوير والتسوية والقذ قطع أطراف الريش على مثال الحذو
والتحريف وكذلك كل قطع كنحو قذة الريش والقذاذات ماسقط من قذ الريش ونحوه وفى
الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال أنتم يعنى أمته أشبه الامم ببنى اسرائيل تتبعون آثارهم حذو
القذة بالقذة يعنى كما تقدر كل واحدة منهن على صاحبتها وتقطع وفى حديث آخر لتركبن سنن من
كان قبلكم حذو القذة بالقذة قال ابن الاثير يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وقد
تكرر ذكرها فى الحديث مفردة ومجموعة والمقذ والمقذة بكسر الميم ماقذ به الريش كالسكين ونحوه
والقذاذة ماقذ منه وقيل القذاذة من كل شئ ماقطع منه وان لى قذاذات وحذاذات فالقذاذات
القطع الصغار تقطع من اطراف الذهب والحذاذات القطع من الفضة ورجل مقذذ الشعر
ومقذوذ مزين وقيل كل مازين فقد قذذ تقذيذا ورجل مقذوذ مقصص شعره حوالى قصاصه
كله وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم حين ذكر الخوارج فقال يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية ثم تطرفى قذذ سهمه فتمارى أترى شيأ أم لا قال أبو عبيد القذذ ريش
السهم كل واحدة منها قذة أراد انه أنفذ سهمه فى الرمية حتى خرج منها ولم يعلق من دمها بشئ
لسرعة مروقه والمقذ من الرجال المزلم الخفيف الهيئة وكذلك المرأة اذا لم تكن بالطويلة
وامرأة مقذذة وامرأة مزلمة ورجل مقذذ اذا كان ثوبه نظيفا يشبه بعضه بعضا كل شئ منه
حسن وأذن مقذذة ومقذوذة مدورة كأنها بريت بريا وكل ماسوى ولطف فقد قذ والقذتان
الاذنان من الانسان والفرس وقذتا الحياء جانباه اللذان يقال لهما الاسكتان والمقذ أصل

الاذن والمقذ بالفتح ما بين الاذنين من خلف يقال انه للئيم المقذين اذا كان هجين ذلك الموضع ويقال انه لحسن المقذين وليس للانسان الا مقذ واحد ولكنهم ثنوا على نحو تثنيتهم رامتين وصاحتين وهو القصاص أيضا والمقذ منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس وقيل هو مجز الجلم من مؤخر الرأس تقول هو مقذوذ القفا ورجل مقذذ الشعر اذا كان مزينا والمقذ مقص شعرك من خلفك وامامك وقال ابن الجابصف جملا

كأن رباسا ثلا أو دبا * بحيث يحتاف المقذ الرأسا

ويقال قذه يقذه اذا ضرب مقذه فى قفاه وقال أبو وجزة

قام اليها رجل فيه عنف * فقذها بين قفاها والكتف

والقذة كلمة يقولها صبيان الاعراب يقال لعبنا شعار برقذة وتقذذ القوم تفرقوا والقذان المتفرق وذهبوا شعار برقذان وقذان وذهبوا شعار بنقذان وقذان أى متفرقين والقذان البراغيث واحدتها قذة وقذذ وانشد الاصمعى

أسهر ليلى قذذ أسك * أحك حتى مرفقى منفك

وقال آخر * يؤرقنى قذانها وبعوضها * والقذ الرمى بالحجارة وبكل شئ غليظ قذذته به أقذ قذا ومايدع شاذا ولا فاذا وذلك فى القتال اذا كان شجاعا لا يلقاه أحد الا قتله والتقذقذ ركوب الرجل رأسه فى الارض وحده أو يقع فى الركية يقال تقذقذ فى مهواة فهلك وتقطقط مثله ابن الاعرابى تقذقذ فى الجبل اذا صعد فيه والله أعلم (قشذ) الليث قال أبو الدقيش القشذة هى الزبدة الرقيقة وقد اقتشذنا سمنا أى جمعناه وأتيت بنى فلان فسألتهم فاقتشذت شيأ أى جمعت شيأ قال والقشذة انك تذيب الزبدة فاذا نضجت أفرغتها وتركت فى القدر منها شيأ فى أسفلها ثم تصب عليه لبنا محضا قدر ما تريد فاذا نضج اللبن صببت عليه سمنا بعد ذلك تسمن به الجوارى وقد اقتشذنا قشذة أى أكلناها قال الازهرى أرجو أن يكون ماروى الليث عن أبى الدقيش فى القشذة بالذال مضبوطا قال والمحفوظ عن الثقات القشدة بالدال ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها (قنفذ) القنفذ والقنفذ الشيهم معروف والانثى قنفذة وقنفذة وتقنفذهما تقبضهما وانه لقنفذ ليل أى انه لا ينام كان القنفذ لا ينام ويقال للرجل النمام ماهو الاقنفذ ليل وأنقد ليل

قوله شعار برقذة الخ كذا فى الاصل بهذا الضبط والذى فى القاموس شعار برقذة قذة وقذان قذان ممنوعات اه والقاف مضمومة فى الكل وحذف الواو من قذان الثانية اه مصححه

ومن

ومن الاحاجى ما أبيض شطرا أسود ظهرا يمشى قطرا ويبول قطرا وهو القنفذ وقوله يمشى قطرا أى مجتمعا والقنفذ مسيل العرق من خلف أذنى البعير قال ذو الرمة

كأن بذفراها عنية مجرب * لها وشل فى قنفذ الليت ينتح

والقنفذ المكان الذى ينبت نبتا ملتفا ومنه قنفذ الدراج وهو موضع والقنفذة الفارة وقنفذ البعير ذفراه والقنفذ المكان المرتفع الكثير الشجر وقنفذ الرمل كثرة شجره قال أبو حنيفة القنفذ يكون فى الجلد بين القف والرمل وقال أبو خيرة القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع شيأ وقال بعضهم قنفذه بفتح الفاء كثرة شجره واشرافه ويقال للشجرة اذا كانت فى وسط الرملة القنفذة والقنفذ ويقال للموضع الذى دون القمحدوة من الرأس القنفذة والقنافذ أجبل غير طوال وقيل أجبل رمل وقال ثعلب القنافذ نبك فى الطريق وأنشد

محلا كوعساء القنافذ ضاربا * به كنفا كالمخدر المتآجم

وقوله محلا كوعساء القنافذ أى موضعا لا يسلكه أحد أى من أرادهم لا يصل اليهم كما لا يوصل الى الاسد فى موضعه يصف انه طريق شاق وعر

(فصل الكاف) (كذذ) الليث الكذان بالفتح حجارة كأنها المدر فيها رخاوة وربما كانت نخرة الواحدة كذانة ويقال هى فعالة المحكم الكذان الحجارة الرخوة النخرة وقد قيل هى فعال والنون أصلية وان قل ذلك فى الاسم وقيل هو فعلان والنون زائدة أبو عمرو الكذان الحجارة التى ليست بصلبة وقال غيره أكذ القوم اكذاذا صاروا فى كذان من الارض قال الكميت يصف الرياح ترامى بكذان الاكام ومروها * ترامى ولدان الاصارم بالخشل

وفى حديث بناء البصرة فوجدوا هذا الكذان فقالوا ما هذه البصرة الكذان والبصرة حجارة رخوة الى البياض (كغذ) الكاغذ لغة فى الكاغد (كلذ) الكلواذ بكسر الكاف تابوت التوراة حكاه ابن جنى وأنشد

كأن آثار السبيج الشاذى * دير مهاريق على الكلواذ

وكلواذ بفتح الكاف موضع وهو بناء أعجمى وكلواذا قرية أسفل بغداد (كنبذ) وجه كنابذ قبيح التهذيب رجل كنابذ غليظ الوجه جهم (كوذ) الكاذتان ما حول الحياء من ظاهر الفخذين وقيل هو لحم مؤخر الفخذين وقيل هو من الفخذين موضع الكى من جاعرة الحمار يكون ذلك

من الانسان وغيره والجمع كاذات وكاذ وشملة مكوذة تبلغ الكاذة اذا اشتمل بها قال اعرابى أعنى حلة تربوضا وصيصة سلوكا وشملة مكوذة يعنى شملة تبلغ الكاذتين اذا اتزر ويقال للازار الذى لا يبلغ الا الكاذة مكوذ وقد كوذ تكويذا والكاذى شجر طيب الريح يطيب به الدهن ونباته ببلاد عمان وهو نخلة فى كل شئ من حليتها كل ذلك عن أبى حنيفة وألفه واو وفى الحديث انه ادهن بالكاذى قيل هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن التهذيب الكاذتان من فخذى الحمار فى أعلاهما وهما موضع الكى من جاعرتى الحمار لحمتان هناك مكتنزتان بين الفخذ والورك الاصمعى الكاذتان لحمتا الفخذ من باطنهما والواحدة كاذة وقال أبو الهيثم الربلة لحم باطن الفخذ والكاذة لحم ظاهر الفخذ والكاذ لحم باطن الفخذ وأنشد

* فاستكمشت وانتهزت الكاذتين معا * قال هما أسفل من الجاعرتين قال وهذا القول هو الصواب الجوهرى الكاذتان ما نتأ من اللحم فى أعالى الفخذ قال الكميت يصف ثورا وكلابا

فلما دنت للكاذتين وأحرجت * به حلبسا عند اللقاء حلابسا

أحرجت بالحاء من الحرج يقول لما دنت الكلاب من الثور ألجأته الى الرجوع للطعن والضمير فى دنت يعود على الكلاب والهاء فى قوله أحرجت به ضمير الثور حرجت من الحرج أى أحرجته الكلاب الى أن رجع فطعن فيها والحلابس الشجاع وكذلك الحلبس

(فصل اللام) (لجذ) لجذ الطعام لجذا أكله واللجذ أول الرعى واللجذ الاكل بطرف اللسان ولجذت الماشية الكلأ أكلته وقيل هو أن تأكله باطراف ألسنتها اذا لم يمكنها أن تأخذه باسنانها ونبت ملجوذ اذا لم تمكن منه السن لقصره فلسته الابل قال الراجز

* مثل الوأى المبتقل اللجاذ * ويقال للماشية اذا أكلت الكلأ لجذت الكلأ وقال الاصمعى لجذه مثل لسه ولجذه يلجذه لجذا سأله وأعطاه ثم سأل فأكثر قال أبو زيد اذا سألك الرجل فاعطيته ثم سألك قلت لجذنى يلجذنى لجذا الجوهرى لجذنى فلان يلجذنى بالضم لجذا اذا أعطيته ثم سألك فاكثر ولجذ لجذا أخذ أخذا يسيرا ولجذ الكلب الاناء بالكسر لجذا ولجذا أى لحسه من باطن أبو عمرو لجذ الكلب ولجذ ولجن اذا ولغ فى الاناء (لذذ) اللذة نقيض الالم واحدة اللذات لذه ولذ به يلذ لذا ولذاذة والتذه والتذ به واستلذه عده لذيذا ولذذت الشئ بالكسر لذاذا ولذاذة أى وجدته لذيذا والتذذت به وتلذذت به بمعنى واللذة واللذاذة واللذيذ واللذوى كله الاكل

والشرب

قوله وهو نخلة أى الكاذى مثل النخلة فى كل شئ من صفتها الا ان الكاذى أقصر منها كما فى ابن البيطار اه مصححه

والشرب بنعمة وكفاية ولَذِذْتُ الشيءَ ألَذُّه اذا استلذذته وكذلك لَذِذْتُ بذلك الشيء وأنا ألَذُّ به لَذَاذَةً ولَذَّةً سواء وأنشد ابن السكيت

تَقالُ بكعبٍ واحدٍ وتَلَذُّه * يداكَ اذا ماهُزَّ بالكفِّ يَعْسِلُ

ولَذَّ الشيءُ يَلَذُّ اذا كان لذيذا وقال رؤبة * لَذَّتْ أحاديثُ الغَوِيِّ المُبْدِعِ * أى استلذنها ويُجْمَع اللذيذُ لِذَاذًا وفى الحديث اذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على مَلاذِّها أى ليُجْرِها فى السهولة لا فى الحُزُونة والمَلاذُّ جمع مَلَذٍّ وهو موضع اللذة من لَذَّ الشيءُ يَلَذُّ لَذَاذَةً فهو لذيذ أى مشتهى وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها ذكرت الدنيا فقالت قد مضى لِذْوَاها وبقى بَلْوَاها أى لذتها وهو فِعْلَى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتقضى والتظنى وأرادت بذهاب لِذْواها حياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ماحدث بعده من المحن وقول الزبير فى الحديث حين كان يُرَقِّص عبد الله ويقول

* أبيضُ من آلِ أبى عَتيقِ * مُبارَكٌ من ولدِ الصِّدّيقِ * ألَذُّه كما ألَذُّ رِيقى

قال تقول لذذته بالكسر ألذه بالفتح ورجل لُذَّ مُلْتَذٌّ أنشد ابن الاعرابى لابن سَعْنَة

فراحَ أُصَيلَ الحَزْمِ لُذًّا أمرزًا * وبا كرْعَمْواً من الراحِ مُتْرعا

واللَّذُّ واللَّذيذ يجريان مجرى واحدا فى النعت وقوله عز وجل من خمر لذة للشاربين أى لذيذة وقيل لذة أى ذات لذة وشراب لَذٌّ من أشربة لُذٍّ ولذاذ ولَذِيذٌ من أشربة لذاذ وكأسٌ لَذَّةٌ لذيذة وفى التنزيل بيضاء لذة للشاربين وقد روى بيت ساعدة لَذٌّ بِهَزِّ الكَفِّ أراد يلتذ الكف به وجعل اللذة للعَرَض الذى هو الهز لتشبثه بالكف اذا هزته والمعروف لَدْنٌ وكذلك رواه سيبويه وأنشد ثعلب حَتَّى اكْتَسَى الرأسُ قِناعًا أشهبا * أمْلَحَ لا لَذًّا ولا مُحَبَّبا

فنفى عنه ان يكون لَذًّا وكذلك لو احتاج الى اثباته وايجابه لوصفه بانه لذ وكان يقول قناعا أشهبا أملح لذا محببا ولَذَّ الشيءُ صار لذيذا ابن الاعرابى اللُّذُّ النوم وأنشد

ولَذٍّ كطعمِ الصَّرْخَدِىِّ تركتُه * بأرضِ العِدا من خَشْيةِ الحَدَثانِ

واستشهد الجوهرى هنا بقول الشاعر * ولذ كطعم الصرخدى * قال ابن برى البيت للراعى وعجزه * دفعته * عشيةَ خِمْسِ القومِ والعينُ عاشقه * اراد أنه لما دخل ديار أعدائه لم ينم حذارا لهم وقوله فى الحديث لَصُبَّ عليكم العذاب صَبًّا ثم لَذَّ لَذًّا أى قُرِنَ بعضه الى بعض واللَّذْلَذَة

قوله وقول الزبير الخ فى شرح القاموس وفى الحديث كان الزبير يرقص عبد الله ويقول اه

السُّرعَةُ والخِفَّةُ ولَذْلاذٌ الذئبُ لسرعته هكذا حكى لَذْلاذٌ بغير الالف واللام كأوس ونهشل الجوهري واللذو اللذ بكسر الذال وتسكينها لغة في الذي والتثنية اللذا بحذف النون والجمع الذين وربما قالوا في الجمع اللذون قال ابن بري صواب هذه ان تذكر في فصل لذا من المعتل قال وقد ذكر في ذلك الموضع وانما غلطه في جعله في هذا الموضع كونه بغير ياء قال وهذا انما بابه الشعر أعني حذف الياء من الذي (لمذ) لَمَذَ لغة في لجع (لوذ) لاذ به يلوذ لَوْذاً ولواذاً ولياذاً لجأ اليه وعاذ به ولاوذ ملاوذة ولواذاً ولياذاً استتر وقال ثعلب لُذْتُ به لِوَاذاً احتضنت ولاوذ القوم ملاوذة ولواذاً أي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى يتسللون منكم لواذا وفي حديث الدعاء اللهم بك أعوذ وبك ألوذ لاذ به اذا التجأ اليه وانضم واستغاث والملاذ والملوذة الحصن ولاذ به ولاوذ والاذ امتنع ولاوذ لواذاً راوغه وقوله عز وجل قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال الزجاج معنى لواذا ههنا خلافا أي يخالفون خلافا قال ودليل ذلك قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره وقيل معنى يتسللون منكم لواذا يلوذ هذا بذا ويستتر ذا بذا ومنه الحديث يلوذ به الهلاك أي يستتر به الهالكون ويحتمون وانما قال تعالى لواذا لانه مصدر لاوذت ولو كان مصدرا للذت لقلت لُذْتُ به لياذا كما تقول قمت اليه قياما وقاومتك قواما طويلا وفي خطبة الحجاج وأنا أرميكم بطرفي وانتم تتسللون لواذاً أي مستخفين ومسترين بعضكم ببعض وهو مصدر لاوذ يلاوذ ملاوذة ولواذا وقال ابن السكيت خبرني فلان ملاوذ لا يجيء الا بعد كد وأنشد القطامي وما ضرها أن لم تكن رعت الحمى * ولم تطلب الخير الملاوذ من بشر

الجوهري الملاوذ يعني القليل وقال الطرماح

يلاوذ من حرٍّ كأن أواره * يذيب دماغ الضب وهو جدوع

يلاوذ يعني بقر الوحش أي تلجأ الى كنسها ولاذ الطريق بالدار وألاذ الاذة والطريق مليذ بالدار اذا أحاط بها وألاذت الدار بالطريق اذا أحاطت به ولُذْتُ بالقوم ولَاذْتُ بهم وهي المداورة من حيثما كان ولاوذهم داراهم والَّلوْذُ حضن الجبل وجانبه وما يطيف به والجمع ألواذ ولوذ الوادي منعطفه والجمع كالجمع ويقال هو بلوذ كذا أي بناحية كذا وبلوذان كذا قال ابن أحمر

كأن وقعته لوذان مرفقها * صلق الصفا بأديم وقعه تير

تير أي تارات ويقال هو لوذه أي قريب منه ولي من الابل والدراهم وغيرها مائة أو لواذها

يريد

يريد أو قرابتها وكذلك غير المائة من العدد أي أنقص منها بواحد أو اثنين أو أكثر منها بذلك العدد والمُذْشابُ حرير تنسج بالصين واحدته لاذة وهو بالعجمية سواء تسميه العرب والعجم اللاذة والمَلَاوِذُ الما زرعن ثعلب ولَوْذانُ بالفتح اسم رجل ولَوْذانُ اسم أرض قال الراعي

فَلَبَّثَها الراعي قليلا كَلَاوِلا * بلوذان أو ماحَلَّلَتْ بالكراكر

(فصل الميم) (متذ) مَتَذَ بالمكان يَمْتُذُ مُتُوذا أقام قال ابن دريد ولا أدري ما صحته (مذذ) رجل مَذْماذٌ صَيّاحٌ كثير الكلام حكاه اللحياني عن أبي ظبية والانثى بالهاء وعنه أيضا رجل مَذْماذٌ وطُواطٌ اذا كان صَيّاحا وكذلك بَرْبارٌ وفَخْفاخٌ وبَجْباجٌ وعَجّاجٌ ومَذْمَذَ اذا كذب والمُذَيْذُ والمُذْمِذُ الكذاب وقال أبو زيد مَذْمَذِيٌّ وهو الظريف الختال وهو المَذْماذ ابن برزح يقال ما رأيته مُذْعامُ الاول وقال العوام مُذْعامُ أَوَّلَ وقال أبو هلال مذعاما أول وقال الآخر مذعامُ أَوَّلُ ومذعامُ الاولِ وقال نجاد مُذْعامُ أَوَّلُ وقال غيره لم أره مذيومان ولم أره منذ يومين يرفع بمذ ويخفض بمنذ وسنذكره في منذ (مرذ) الاصمعي حَذَوْتُ وحنوت وهو القيام على أطراف الاصابع قال ومَرَثَ فلان الخبز في الماء ومَرَذَه اذا ماثه ورواه الايادي مرذه بالذال مع التاء وغيره يقول مرده بالدال وروى بيت النابغة

فلما أبى ان يَنْقُصَ القَوْدُ لحمَه * نَزَعْنا المُرِيذَ والمَدِيدَ ليَضْمُرا

ويقال امْرُذ الثريدَ فتَفِّثْه ثم تصب عليه اللبن ثم تُمَيِّثه وتحسّاه (ملذ) مَلَذَه يَمْلُذُه مَلْذاً أرضاه بكلام لطيف وأسمعه ما يسر ولا فعل له معه قال أبو اسحق الذال فيها بدل من الثاء ورجل مَلّاذٌ ومَلْوذٌ ومَلَذانٌ ومَلَذانيٌّ يتصنع كذوب لا يصح وده وقيل هو الكذاب الذي لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء قال الشاعر جئت فسلّمت على مُعاذ * تسليمَ مَلّاذٍ على مَلّاذِ والمَلِثُ مثل المَلَذ وأنشد ثعلب

انى اذا ما اعْتَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ * ذو نَخْوةٍ أو جَدِلٌ بِلَنْدَحُ * أو كيذبانٌ مَلَذانٌ مِمْسَحُ

والمِمْسَحُ الكذاب وفي حديث عائشة وتمثلت بشعر لبيد

مُتَحدِّثُون مَخانةً ومَلاذةً * ويعاب قائلهم وان لم يَشْغَبِ

المَلاذةُ مصدر مَلَذَه مَلْذاً ومَلاذةً والمَلْوذُ الذي لا يصدق في مودته وأصل المَلْذ السرعة في المجيء والذهاب الجوهري المَلّاذُ المطر مذ الكذاب له كلام وليس له فعال ومَلَذَه بالرمح مَلْذاً طعنه

قوله برزح كذا بالاصل في عدة محلات ولعله محرف عن برزج اه مصححه

والمَلْذَى عدو الفرس مَذْ ضَبْعيه قال الكميت يصف حمارا وأتنه

اذا مَلَذَ التقريبِ حاكَين مَلْذَهُ * وان هو منه آل الَّن الى النقْل

وملذ الفرس يملذ مَلْذًا وهو ان يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيد اللحاق ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيد اللحاق فى غير اختلاط وذئب ملاذ خفيّ خفيف والمَلَذانُ الذى يظهر النصح ويضمر غيره

(منذ) قال الليث مُنْذُ النون والذال فيها أصليان وقيل ان بناء منذ مأخوذ من قولك من اذ وكذلك معناها من الزمان اذا قلت منذ كان معناه من اذ كان ذلك ومُنْذُ ومُذْ من حروف المعانى ابن برزخ يقال ما رأيته مذعام الاول وقال العوام مُذْ عامٍ أوّلَ وقال أبو هلال مذ عاما أوّل وقال الآخر مذعامُ أوّلُ ومُذْ عامُ الاول وقال نجاد مُذْ عامُ أوّلُ وقال غيره لم أره مذ يومان ولم أره منذ يومين يرفع بمذ ويخفض بمنذ وقد ذكرناه فى مذ ابن سيده منذ تحديد غاية زمانية النون فيها أصلية رفعت على توهم الغاية قيل وأصلها من اذ وقد تحذف النون فى لغة ولما كثرت فى الكلام طرحت همزتها وجعلت كلمة واحدة ومذ محذوفة منها تحديد غاية زمانية أيضا وقولهم ما رأيته مذُ اليوم حركوها لالتقاء الساكنين ولم يكسروها ولكنهم ضموها لان أصلها الضم فى منذ قال ابن جنى لكنه الاصل الاقرب ألا ترى ان أول حال هذه الذال ان تكون ساكنة وانما ضمت لالتقاء الساكنين اتباعا لضمة الميم فهذا على الحقيقة هو الاصل الاول قال فاما ضم ذال منذ فانما هو فى الرتبة بعد سكونها الاول المقدر ويدلك على ان حركتها انما هى لالتقاء الساكنين انه لما زال التقاؤهما سكنت الذال فضمّ الذال اذا فى قولهم مذ اليوم ومذ الليلة انما هو رد الى الاصل الاقرب الذى هو منذ دون الاصل الابعد الذى هو سكون الذال فى منذ قبل ان تحرك فيما بعد وقد اختلفت العرب فى مذ ومنذ فبعضهم يخفض بمذ ما مضى وما لم يمض وبعضهم يرفع بمنذ ما مضى وما لم يمض والكلام ان يخفض بمذ ما لم يمض ويرفع ما مضى ويخفض بمنذ ما لم يمض وما مضى وهو المجتمع عليه وقد أجمعت العرب على ضم الذال من منذ اذا كان بعدها متحرك أو ساكن كقولك لم أره منذ يوم ومنذ اليوم وعلى اسكان مذ اذا كان بعدها متحرك وبتحريكها بالضم والكسر اذا كانت بعدها ألف وصل ومثله الازهرى فقال كقولك لم أره مذ يومان ولم أره مذ اليوم وسئل بعض العرب لم خفضوا بمنذ ورفعوا بمذ فقال لان منذ كانت فى الاصل من اذ كان كذا وكذا وكثر استعمالها فى الكلام فحذفت الهمزة وضمت الميم وخفضوا بها على علة الاصل قال وأما مذ فانهم لما حذفوا منها النون ذهبت الآلة الخافضة وضموا الميم منها ليكون أمتن لها ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض الجوهرى منذ مبنى على الضم ومذ مبنى على السكون وكل واحد منهما يصلح ان يكون حرف جر

فتجر

فتجر مابعدهما وتجريهما مجرى في ولاتدخلهما حينئذ الاعلى زمان أنت فيه فتقول مارأيته منذ الليلة ويصلح ان يكونا اسمين فترفع مابعدهما على التاريخ أو على التوقيت وتقول في التاريخ مارأيته مذ يومُ الجمعة وتقول في التوقيت مارأيته مذ سنةٌ أى أمد ذلك سنة ولايقع ههنا الانكرة فلا تقول مذسنةُ كذا وانما تقول مذ سنةٌ وقال سيبويه منذ للزمان نظيره من للمكان وناس يقولون ان منذ في الاصل كلمتان من اذ جعلتا واحدة قال وهذا القول لادليل على صحته ابن سيده قال اللحيانى وبنو عبيد من غنى يحركون الذال من منذ عند المتحرك والساكن ويرفعون مابعدها فيقولون مذُ اليومُ وبعضهم يكسر عند الساكن فيقول مذِ اليومُ قال وليس بالوجه قال بعض النحويين ووجه جوازه عندى على ضعفه انه شبه ذال مذ بذال قد ولام هل فكسرها حين احتاج الى ذلك كما كسر لام هل ودال قد وحكى عن بنى سليم مارأيته مِنذُ سَنةٌ بكسر الميم ورفع مابعده وحكى عن عكل مذُ يومان بطرح النون وكسر الميم وضم الذال وقال بنو ضبة والرباب يخفضون بمذ كل شئ قال سيبويه أما مذ فيكون ابتداء غاية الايام والاحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها وذلك قولك مالقيته مذ يوم الجمعة الى اليوم ومذ غدوةٍ الى الساعة ومالقيته مذ اليوم الى ساعتك هذه فجعلت اليوم أول غايتك وأَجْرَيْتَ في بابها كما جرت من حيث قلت من مكان كذا الى مكان كذا وتقول مارأيته مذ يومين فجعلته غاية كما قلت أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى هذا كله قول سيبويه قال ابن جنى قد تحذف النون من الاسماء عينا في قولهم مذ وأصله منذ ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت مُنَيْذٌ فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن فُعَيْل التهذيب وفي مذو منذ لغات شاذة تكلم بها الخطيئة من أحياء العرب فلا يعبأ بها وان جمهور العرب على ما بين في صدر الترجمة وقال الفراء في مذ ومنذ هما حرفان مبنيان من حرفين من من ومن ذو التى بمعنى الذى في لغة طيئ فاذا خفض بهما أجريتا مجرى من واذا رفع بهما مابعدهما باضمار كان في الصلة كانه قال من الذى هو يومان قال وغلبوا الخفض في منذ لظهور النون (موذ) مَاذَ اذا كَذَبَ والمَاذُ الحَسَنُ الخُلُقِ الفَكِهُ النفس الطيب الكلام قال والماذ بالدال الذاهب والجائى في خفة الجوهرى الماذىُّ العسل الابيض قال عدى بن زيد العبادى

وَمَلَابٍ قد تَلَهَّيْتُ بها * وقَصَرْتُ اليومَ في بيت عِذَارْ

في سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشيخُ له * وحديث مثل ماذِىٍّ مُشَارْ

مشار من أشرت العسل اذا جنيته يقال شُرتُ العسلَ وأَشَرْتُه وشُرْتُ أكثر والماذية الدرع اللينة

السهلة والماذية الخمر (موبذ) في حديث سطيح فأرسل كسرى الى المُوبَذان المُوبَذانُ للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين والمُوبَذ القاضي (ميذ) الليث المِيذُ جيلٌ من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر

(فصل النون) (نبذ) النَّبْذُ طرحك الشيءَ من يدك أمامك أو وراءك نَبَذْتُ الشيءَ أَنْبِذُه نَبْذاً اذا ألقيته من يدك ونَبَّذْته شدد للكثرة ونبذت الشيء أيضا اذا رميته وأبعدته ومنه الحديث فنبذ خاتمه فنبذ الناس خواتيمهم أي ألقاها من يده وكلُّ طرحٍ نَبْذٌ نَبَذَه يَنْبِذُه نَبْذاً والنبيذ معروف واحد الانبذة والنبيذ الشيء المنبوذ والنبيذ ما نُبِذَ من عصير ونحوه وقد نبذ النبيذ وأنبذه وانتبذه ونبّذه ونَبَذْتُ نبيذا اذا اتخذته والعامة تقول أَنْبَذْتُ وفي الحديث انْبِذُوا وانْتَبِذُوا وحكى اللحياني نبذ تمرا جعله نبيذا وحكى أيضا أنبذ فلان تمرا قال وهي قليلة وانما سمي نبيذا لان الذي يتخذه يأخذ تمرا أو زبيبا فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء ويتركه حتى يفور فيصير مسكرا والنبذ الطرح وهو ما لم يسكر حلال فاذا أسكر حرم وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ وهو ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وانتبذته اتخذته نبيذا وسواء كان مسكرا أو غير مسكر فانه يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر ونبذ الكتاب وراء ظهره ألقاه وفي التنزيل فنبذوه وراء ظهورهم وكذلك نبذ اليه القول والمنبوذ ولد الزنا لانه ينبذ على الطريق وهم المَنابِذة والانثى منبوذة ونبيذة وهم المنبوذون لانهم يُطْرَحون قال أبو منصور المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلتقطه رجل من المسلمين ويقوم بامره وسواء حملته أمه من زنا أو نكاح لا يجوز أن يقال له ولد الزنا لما أمكن في نسبه من الثبات والنبيذة والمنبوذة التي لا تؤكل من الهزال شاة كانت أو غيرها وذلك لانها تنبذ ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أهلوها نبيذة ويقال لما يُنْبَثُ من تراب الحفرة نبيثة ونبيذة والجمع النبائث والنبائذ وجلس نَبْذَةً ونُبْذَةً أي ناحية وانتبذ عن قومه تنحى وانتبذ فلان الى ناحية أي تنحى ناحية قال الله تعالى في قصة مريم فانتبذت من أهلها مكانا شرقيا والمتنبذ المتنحي ناحية قال لبيد

يجتاب أصلا قالصا متنبذا * بعجوب أنقاء يميل هيامها

وانتبذ فلان أي ذهب ناحية وفي الحديث انه مر بقبر مُنْتَبِذ عن القبور أي منفرد بعيد عنها وفي حديث آخر انتهى الى قبر منبوذ فصلى عليه يروى بتنوين القبر وبالاضافة فمع التنوين هو بمعنى الاول ومع الاضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر انسان منبوذ رمته أمه على الطريق وفي

حديث

قوله متنبذا هكذا بالاصل الذي بايدينا وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المعتمدة في مواضع منه وهو لا يناسب المستشهد عليه وهو قوله والمتنبذ المتنحي الخ فلعله محرف عن المتنبذ وهو كذلك في شرح القاموس فتأمل وحرر اه مصححه

حديث الدجال تلده أمه وهي مَنْبُوذَة في قبرها أي مُلقاة والمنابذة والانتباذ تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب وقد نابذهم الحربَ ونَبَذَ اليهم على سواء يَنْبذ أي نابذهم الحرب وفي التنزيل فانبذ اليهم على سواء قال اللحياني على سواء أي على الحق والعدل ونابذه الحرب كاشفه والمُنابذة انتباذ الفريقين للحق تقول نابذناهم الحرب ونبذنا اليهم الحرب على سواء قال أبو منصور المنابذة ان يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما الى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه ومنه قوله تعالى وامّا تخافنّ من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء المعنى ان كان بينك وبين قوم هدنة فخفت منهم نقضا للعهد فلا تبادر الى النقض حتى تلقي اليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم فيكونوا معك في علم النقض والعود الى الحرب مستوين وفي حديث سلمان وان أبيتم نابذناكم على سواء أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستو في العلم بالمنابذة منا ومنكم بان نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به اخبارا مكشوفا والنبذ يكون بالفعل والقول في الاجسام والمعاني ومنه نبذ العهد اذا نقضه وألقاه الى من كان بينه وبينه والمنابذة في التَّجْر أن يقول الرجل لصاحبه انْبِذ الىّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه اليك فقد وجب البيع بكذا وكذا وقال اللحياني المنابذة أن ترمي اليه بالثوب ويرمي اليك بمثله والمنابذة أيضا ان يرمي اليك بحصاة عنه أيضا وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة في البيع والملامسة قال أبو عبيد المنابذة أن يقول الرجل لصاحبه انبذ الى الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه اليك وقد وجب البيع بكذا وكذا قال ويقال انما هي ان تقول اذا نبذت الحصاة اليك فقد وجب البيع ومما يحققه الحديث الآخر أنه نهى عن بيع الحصاة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح ونبذة البئر نَبيثتها وزعم يعقوب أن الذال بدل من الثاء والنَّبْذ الشيء القليل والجمع أنباذ ويقال في هذا العَذْق نَبَذٌ قليل من الرُّطَب ووَخْز قليل وهو أن يُرْطب في الخطيئة بعد الخطيئة ويقال ذهب ماله وبقي نَبَذٌ منه ونُبْذَة أي شيء يسير وبارض كذا نَبَذٌ من مال ومن كلا وفي رأسه نَبَذٌ من شَيْب وأصاب الارض نَبَذٌ من مطر أي شيء يسير وفي حديث أنس انما كان البياض في عنفقته وفي الرأس نَبْذٌ أي يسير من شيب يعني به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث أم عطية نُبْذَة قُسْط وأظفار أي قطعة منه ورأيت في العذق نَبَذًا من خُضْرة وفي اللحية نَبَذًا من شيب أي قليلا وكذلك القليل من الناس والكلا والمِنْبَذَة الوسادة المُتَّكأ عليها هذه عن اللحياني وفي حديث عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر له لما أتاه بمِنْبَذة وقال اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وسميت الوسادة مِنْبَذة لانها تُنْبَذ بالارض أي تطرح للجلوس عليها ومنه الحديث فأمر بالسِّتْر أن يُقطع ويُجعل له منه وسادتان

قوله ان يرطب في الخطيئة أي ان يقع ارطابه أي العذق في الجماعة القائمة من شماريخه أو بلحه فان الخطيئة القليل من كل شيء اهـ مصححه

منبوذتان ونَبَذَ العرقُ ينبِذُ نَبْذًا ضرب لغة فى نبض وفى الصحاح يَنْبِذُ نَبْذًا نالغة فى نبض والله أعلم (نجذ) النَّواجذ أقصى الاضراس وهى أربعة فى أقصى الاسنان بعد الأرحاء وتسمى ضرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل وقيل النواجذ التى تلى الأنياب وقيل هى الاضراس كلها نَواجِذُ ويقال ضحك حتى بدت نواجذُه اذا استغرق فيه الجوهرى وقد تكون النواجذ للفرس وهى الانياب من الخف والسّوالغ من الظّلف قال الشماخ يذكر ابلا حداد الأنياب

يُباكِرْنَ العضاهَ بمقنعات * نَواجِذُهُنَّ كالحَدَأ الوَقيعِ

والنَّجْذُ شدة العض بالناجذ وهو السن بين الناب والأضراس وقول العرب بدت نَواجِذُه اذا أظهرها غضبا أو ضحكا وعَضَّ على ناجذه تحنَّكَ ورجل مُنَجَّذٌ مُجَرَّب وقيل هو الذى أصابته البلايا عن اللحيانى وفى التهذيب رجل مُنَجَّذ ومُنَجِّذٌ الذى جرّب الامور وعرفها وأحكمها وهو المجرَّب والمجرِّب قال سحيم بن وثيل

وماذا يَدَّرى الشعراءُ منى * وقد جاوزتُ حَدَّ الاربعين
أخو خمسين مُجتمِعٌ أشُدّى * ونَجَّذَنى مُداوَرَةُ الشُّؤون

مداورة الشؤون يعنى مداولة الامور ومعالجتها ويَدَّرى يَختِلُ ويقال للرجل اذا بلغ أشدّه قد عض على ناجذه وذلك أن الناجذ يَطْلُع اذا أسن وهو أقصى الاضراس واختلف الناس فى النواجذ فى الخبر الذى جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ضحك حتى بدت نواجذه وروى عبد خير عن على رضى الله عنه ان الملكين قاعدان على ناجذَى العبد يكتبان يعنى سنيه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والاضراس وقيل أراد النابين قال أبو العباس معنى النواجذ فى قول على رضى الله عنه الانياب وهو أحسن ما قيل فى النواجذ لان الخبر انه صلى الله عليه وسلم كان جل ضحكه تبسما قال ابن الاثير النواجذ من الاسنان الضواحك وهى التى تبدو عند الضحك والاكثر الاشهر انها أقصى الاسنان والمراد الاول أنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر اضراسه كيف وقد جاء فى صفة ضحكه صلى الله عليه وسلم جُلُّ ضحكه التبسم وان أريد بها الاواخر فالوجه فيه ان يريد مبالغة مثله فى ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه فى الضحك قال وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ باواخر الاسنان ومنه حديث العرباض عَضُّوا عليها بالنواجذ أى تمسكوا بها كما تمسك العاض بجميع أضراسه ومنه حديث عمر رضى الله عنه ولن يَلِيَ الناسَ كقُرَشِيٍّ عَضَّ على ناجذه أى صَبَرَ وتصلَّب فى الامور والمَناجِذُ الفأرُ العُمْيُ واحدها جُلْذٌ كما ان المَخاضَ من الابل انما واحدها خَلِفَة ورب شئ هكذا وقد تقدم فى الجُلْذ كذا قال الفارسى قال العمى يذهب

في الفار الى الجذس والأَنْجُذانُ ضَرْبٌ من النبات همزته زائدة لكثرة ذلك ونونها أصل وان لم يكن في الكلام أَفْعُلُ لكن الالف والنون مُسَهّلتان للبناء كالهاء وياء النسب في أُسْنُمَة وأُيْلِيّ

(نفذ) النَّفاذ الجواز وفي المحكم جوازُ الشيء والخلوص منه تقول نَفَذْتُ أي جُزْتُ وقد نَفَذَ يَنْفُذ نَفاذًا ونُفُوذًا ورجل نافذ في أمره ونَفُوذ ونَفّاذ ماضٍ في جميع أمره وأمره نافذ أي مُطاع وفي حديث بِرِّ الوالدين الاستغفار لهما وإنفاذُ عهدهما أي امضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما ومنه حديث المحرم اذا أصاب أهله يَنْفُذان لوجههما أي يمضيان على حالهما ولا يُبْطلان حجهما يقال رجل نافذ في أمره أي ماض ونَفَذَ السهمُ الرَّمِيّةَ ونَفَذَ فيها يَنْفُذها نَفْذًا ونَفاذًا خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسائره فيه يقال نَفَذَ السهمُ من الرمية يَنْفُذ نَفاذًا ونَفَذَ الكتابُ الى فلان نَفاذًا ونُفُوذًا وأَنْفَذْتُه أنا والتَّنْفيذ مثله وطعنة نافذة منتظمة الشقين قال ابن سيده والنَّفاذ عند الاخفش حركة هاء الوصل التي تكون للاضمار ولم يتحرك من حروف الوصل غيرها نحو فتحة الهاء من قوله * رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمالَها * وكسرة هاء * تجرّد المجنون من كسائه * وضمة هاء * وبلد عامية أعماؤه * سمي بذلك لانه أنفذ حركة هاء الوصل الى حرف الخروج وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوة في القياس من قبل أن حروف الوصل المتمكنة فيه التي هي الهاء محمولة في الوصل عليها وهي الالف والياء والواو لايكن في الوصل الا سواكن فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي وتنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروي قبلها فكما سميت حركة هاء الوصل نَفاذًا لان الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين كما سميت حركة هاء الوصل نَفاذًا الان الصوت نفذ فيها الى الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها ونفوذ الشيء الى الشيء نحو في المعنى من جريانه نحوه فان قلت فهلا سميت لذلك نُفُوذًا لا نَفاذًا قيل أصله ن ف ذ ومعنى تصرفها موجود في النفاذ والنفوذ جميعا ألا ترى ان النفاذ هو الحِدّةُ والمضاء والنفوذ هو القطع والسلوك فقد ترى المعنيين مقتربين الا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى ألا ترى ان أبا الحسن الاخفش سمى ما هو نحو هذه الحركة تعديا وهو حركة الهاء في نحو قوله

* قَرِيبة نُدْوَتُه من مَحْمَضِه * والنَّفاذُ والحِدّةُ والمَضاء كله أدنى الى التعدي والغلو من الجريان والسلوك لان كل متعد متجاوز وسالك فهو جار الى مدى مّا وليس كل جار الى مدى متعديا فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سميت حركتها نفاذا القربه من معنى الافراط والحدة ولما كان القياس في الروي ان يكون متحركا سميت حركته المجرى لان ذلك على ما بينا أخفض رتبة من النفاذ

قوله التي هي الضمير يعود الى حروف الوصل وقوله الهاء مبتدأ اهـ

قوله فكما سميت حركة هاء الوصل الخ كذا بالاصل وفيه تحريف ظاهر والاولى ان يقال فكما سميت حركة الروي مجرى لان الصوت جرى الخ وقوله وتمكن بها اللين كما سميت الخ الاولى حذف لفظ كما هذه لانه لا معنى لها وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بغير تامل فوقع فيما وقع فيه المصنف فتامل اهـ مصححه

الموجود فيه معنى الحدّة والمضاء المقارب للتعدّي والافراط فلذلك اختير لحركة الروى المجرى ولحركة هاء الوصل النفاذ وكان الوصل دون الخروج في المعنى لان الوصل معناه المقاربة والاقتصاد والخروج فيه معنى التجاوز والافراط كذلك الحركتان المؤديتان أيضا الى هذين الحرفين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادثين عنهما ألا ترى ان استعمالهم ن ف ذ بحيث الافراط والمبالغة وأنفذ الامر قضاه والنَّفَذ اسم الانفاذ وأمر بنَفَذه أى بانفاذه التهذيب وأما النَّفَذ فقد يستعمل في موضع انفاذ الامر تقول قام المسلمون بنَفَذ الكتاب أى بانفاذ ما فيه وطعنة لها نَفَذ أى نافذة وقال قيس بن الخطيم

طعنتُ ابن عبد القيس طعنةَ ثائر * لها نَفَذٌ لولا الشُّعاعُ أضاءها

والشعاع ما انطاير من الدم أراد بالنفذ المَنْفَذ يقول نفذت الطعنة أى جاوزت الجانب الآخر حتى يضيء نَفَذُها خرقها ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراءها أراد لها نفذ أضاءها لولا شعاع دمها ونَفَذُها نفوذها الى الجانب الآخر وقال أبو عبيدة من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك اذا كانت الهَقْعَة في الشقين جميعا فان كانت في شق واحد فهي هَقْعَة وأتى بنَفَذ ما قال أى بالمخرج منه والنفذ بالتحريك المَخْرَج والمَخْلَص ويقال لمنفذ الجراحة نَفَذٌ وفي الحديث أيما رجل أشاد على مسلم بما هو برى منه كان حقا على الله أن يعذبه أو يأتى بنَفَذ ما قال أى بالمَخْرَج منه وفي حديث ابن مسعود انكم مجموعون في صعيد واحد ينفُذُكم البصر يقال منه أنفذت القوم اذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فان جزتهم حتى تخلّفهم قلت نَفَذْتُهم بلا ألف أنْفُذُهم قال ويقال فيها بالالف قال أبو عبيد المعنى انه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتى عليهم كلهم قال الكسائى يقال نفذنى بصره ينفُذُنى اذا بلغنى وجاوزنى وقيل أراد ينفُذُهم بصر الناظر لاستواء الصعيد قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالدال المهملة أى يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نَفَدَ الشىءَ وأنفَدْته وحَمْلُ الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن لان الله يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميعُ الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير اليه ومنه حديث أنس جمعوا في صَرْدَحٍ ينفُذُهم البصر ويسمعهم الصوت وأمر نفيذ موطأ والمَنْفَذ السعة ونفذهم البصر وأنفذهم جاوزهم وأنفذ القومَ صار بينهم ونَفَذَهم جازهم وتخلّفهم لا يختص بقوم دون قوم وطريق نافذ سالك وقد نَفَذَ الى موضع كذا ينفُذُ والطريق النافذ الذى يسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه ويقال هذا الطريق ينفُذُ الى مكان كذا وكذا وفيه مَنْفَذٌ للقوم أى مجاز وفي حديث عمر انه

طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى الى الركن الغربي الذي يلي الاسود قال له ألا تستلم فقال له انفذ عنك فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه أي دعه وتجاوزه يقال سر عنك وانفذ عنك أي امض عن مكانك وجزه أبو سعيد يقال للخصوم اذا ارتفعوا الى الحاكم قد تنافذوا اليه بالذال أي خلصوا اليه فاذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل قد تنافذوا بالذال أي أنفذوا حججهم وفي حديث أبي الدرداء ان نافذتهم نافذوك نافذت الرجل اذا حاكمته أي ان قلت لهم قالوا لك ويروى بالقاف والدال المهملة وفي حديث عبد الرحمن بن الازرق ألا رجل ينفذ بيننا أي يحكم ويمضي أمره فينا يقال أمره نافذ أي ماض مطاع ابن الاعرابي أبو المكارم النوافذ كل سم يوصل الى النفس فرحا أو ترحا قلت له سمها فقال الأصران والخنابتان والفم والطبيجة قال والاصران ثقبا الاذنين والخنابتان سما الانف والعرب تقول سر عنك أي جز وامض ولا معنى لعنك

(نقذ) نقذ ينقذ نقذا نجا وأنقذه هو وتنقذه واستنقذه والنقذ التحريك والنقيذ والنقيذة ما استنقذ وهو فعل بمعنى مفعول مثل نفض وقبض الجوهري أنقذه من فلان واستنقذه منه وتنقذه بمعنى أي نجاه وخلصه وفرس نقذ اذا أخذ من قوم آخرين وخيل نقائذ تنقذت من أيدي الناس أو العدو واحدها نقيذ بغير هاء عن ابن الاعرابي وأنشد

وزفت لقوم آخرين كأنها * نقيذ حواها الرغم من تحت مقصد

قال لقيم بن أوس الشيباني

أو كان شكرك أن زعمت نفاسة * نقذيك أمس وليتني لم أشهد

نقذيك من الانقاذ كما تقول ضربيك قال الازهري تقول نقذته وأنقذته واستنقذته وتنقذته أي خلصته ونجيته وواحد الخيل النقائذ نقيذ بغير هاء والنقائذ من الخيل ما أنقذته من العدو وأخذته منهم وقيل واحدها نقيذة قال الازهري وقرأت بخط شمر النقيذة الدرع المستنقذة من عدو قال يزيد بن الصعق أعددت للحدثان كل نقيذة * أنف كلائحة المضل جرور أنف لم يلبسها غيره كلائحة المضل يعني السراب وقال المفضل النقيذة الدرع لان صاحبها اذا لبسها أنقذته من السيوف والأنف الطويلة جعلها تبرق كالسراب لجدتها ورجل نقذ مستنقذ ومنقذ من أسمائهم ونقذة موضع (نمرذ) نمروذ ملك معروف وقد تقدم في الدال المهملة

قوله يهبذ ضبط فى الاصل بشكل القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى صنيع القاموس انه من باب كتب اهـ مصححه

(فصل الهاء) (هبذ) هَبَذَ يَهبِذُ هَبْذًا عدا يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو وأَهْبَذَ واهْتَبَذَ وهابَذَ أسرع فى مشيته أو طيرانه كهاذَبَ قال أبو خراش

يُبادِرُ جُنْحَ الليل فهو مُهابِذٌ * يَحُثُّ الجناحَ بالتَّبَسُّطِ والقَبْضِ

والمُهابَذَة الاسراع قال مُهابَذَةً لم تَتَّرِكْ حين لم يكن * لها مَشْرَبُ الآبناء مُنْقَضَب

(هذذ) الهَذُّ والهَذَذُ سرعة القطع وسرعة القراءة هَذَّ القرآن يَهُذُّه هَذًّا يقال هو يَهُذُّ القرآن هذًّا ويَهُذُّ الحديث هذًّا أى يَسْرُده وأنشد * كَهَذِّ الآشاءة بالمَخْلَب * وازْمِيلٌ هَذُوٌ وهَذُوذٌ أى حادّ وفى حديث ابن عباس قال له رجل قرأت المُفَصَّل الليلة فقال أهَذًّا كهَذِّ الشعر أراد أتَهُذُّ القرآن هَذًّا فتسرع فيه كما تسرع فى قراءة الشعر ونصبه على المصدر وشَفْرَة هَذُوذٌ قاطعة وسكين هذوذ قَطَّاع وضربا هَذَاذَيْكَ أى هَذًّا بعد هَذّ يعنى قطعا بعد قطع قال الشاعر * ضَرْبًا هَذاذَيْكَ وطَعْنًا وَخْضًا * قال سيبويه وان شاء حمله على ان الفعل وقع فى هذه الحال وقول الشاعر فبا كَرَ مَخْتُوما عليه سَياعُه * هذاذَيْكَ حتَّى أَنْفَدَ الدنَّ أجمعا فسره أبو حنيفة فقال هَذاذَيْكَ هذًّا بعد هذ أى شربا بعد شرب يقول باكر الدن مما أو وراح وقد فرغه وتقول للناس اذا أردت ان يكفوا عن الشئ هذاذيك وهجاجيك على تقدير الاثنين قال عبد بنى الحسحاس اذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبرد مثلُه * هذاذيك حتَّى ليس للبُرْد لابِس تزعم النساء انه اذا شق عند البضاع شيأ من ثوب صاحبه دام الود بينهما والا تهاجرا واهتذذت الشئ اقتطعته بسرعة قال ذو الرمة

وعَبْدُ يَغُوثَ تَحْجِل الطيرُ حولَه * قد اهْتَذَّ عرشَيه الحُسامُ المُذَكَّرُ

ويروى قد احتز يريد بعبد يغوث هذا عَبْدَ يغوث بن وقاص الحارثى ولم يقتل فى المعركة وانما قتل بعد الاسر الا تراه يقول وتَضْحَكُ مِنّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّة * كأن لم تَرَى قَبْلِى أسيرا يمانيا الازهرى يقال تجازَيْك وهَذاذيك قال وهى حروف خلقتها التثنية لا تغير وجازيك أمره ان يحجز بينهم قال ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك قال وهذاذيك يأمره أن يقطع أمر القوم وهذه بالسيف هَذًّا قطعه كهَذَّأَهُ وسيف هَذّاذ وهَذَاهِذ قطاع وقرب هَذْهاذٌ بعيد صعب (هربذ) الهِرْبِذُ بالكسر واحد الهَرابِذة المجوس وهم قَوَمَة بيت النار التى للهند فارسى معرب وقيل عظماء الهند أو علماؤهم والهِرْبِذَى مِشْيَة فيها اختيال كمشى

الهرابذة وهم حكام المجوس قال امرؤ القيس * مشى الهربذى فى دفه ثم فرفرا * وقيل هو الاختيال فى المشى وقال أبو عبيد الهربذى مشية تشبه مشية الهرابذة حكاه فى سير الابل قال ولا نظير لهذا البناء والهربذة سير دون الخبب وعدا الجمل الهربذى أى فى شق (همذ) الهماذىّ السرعة فى الجرى يقال انه لذو هماذىّ فى جريه وقيل هى ضرب من السير غير أنه أوما بها الى السريعة وقال شمر الهماذىّ الجد فى السير والهماذىّ البعير السريع وكذلك الناقة بلا هاء وهماذىّ المطر شدته والهماذىّ تارات شدادتكون فى المطر والسباب والجرى مرة يشتد ومرة يسكن قال العجاج * منه هماذىّ اذا احرت وحر * وحر هماذىّ وأنشد الاصمعى

برئيع شذاذا الى شذاذ * فيها هماذى الى هماذى

ويوم ذو هماذىّ وحماذىّ أى شدة حر عن ابن الاعرابى وأنشد لهمام أخى ذى الرمة

قطعت ويوم ذى هماذىّ تلتظى * به القور من وهج اللظى وفراهنه

(هنبذ) الهنبذة الامر الشديد (هوذ) الهوذة القطاة الانثى وفى الصحاح هوذة القطاة وخص بعضهم بها الانثى وبها سمى الرجل هوذة قال الاعشى

من يلق هوذة يسجد غير متئب * اذا تعمم فوق التاج أو وضعا

والجمع هوذ على طرح الزائد قال الطرماح

من الهوذ كدراء السراة ولونها * خصيف كلون الحيقطان المسيح

وقيل هوذة ضرب من الطير غيرها والهاذة شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها وجمعها الهاذ قال الازهرى روى هذا النضر قال والمحفوظ فى باب الاشجار الحاذ

(فصل الواو) (وجذ) الوجذ بالجيم النقرة فى الجبل تمسك الماء ويستنقع فيها وقيل هى البركة والجمع وجذان ووجاذ قال أبو محمد الفقعسى يصف الاثافى

غير أثافى مرجل جوادى * كأنهن قطع الافلاذ * اس جراميز على وجاذ

الاثافى حجارة القدر والجوادى جمع جاذ وهو المنتصب والافلاذ جمع فلذ القطعة (٣) من الكبد والجراميز الحياض واحدها جرموز قال سيبويه وسمعت من العرب من يقال له اما تعرف بمكان كذا وكذا وجذا وهو موضع يمسك الماء فقال بلى وجاذا أى أعرف بها وجاذا أبو عمرو أوجذته

قوله فراهنه كذا بالاصول التى بأيدينا وكذا فى شرح القاموس وحرره اه مصححه

٣ قوله جمع فلذ القطعة كذا بالاصل والذى فى الصحاح الفلذ كبد البعير والجمع افلاذ والفلذة القطعة من الكبد اه ومثله فى القاموس وفى شرحه وعسى أن يكون الفلذ لغة فى الفلذة اه مصححه

على الامر ايجاذا اذا أكرهته (وذذ) الوذوذة السرعة ورجل وذواذ سريع المشي ومر الذئب يوذوذ مر مرا سريعا ووذوذ المرأة بظارتها اذا اطالت قال الشاعر

من اللائى استفاد بنو قصي * بخاء بها ووذوذها ينوس

(ورذ) ورذ في جانبه أبطأ (وقذ) الوقذ شدة الضرب وقذه يقذه وقذا ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت وشاة موقوذة قتلت بالخشب وقد وقذ الشاة وقذا وهي موقوذة ووقيذ قتلها بالخشب وكان يفعله قوم فنهى الله عز وجل عنه ابن السكيت وقذه بالضرب والموقوذة والوقيذ الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل قال الفراء في قوله والمنخنقة والموقوذة الموقوذة المضروبة حتى تموت ولم تذك ووقذ الرجل فهو موقوذ ووقيذ والوقيذ من الرجال البطيء الثقيل كأن ثقله وضعفه وقذه والوقيذ والموقوذ الشديد المرض الذى قد أشرف على الموت وقد وقذه المرض والغم قال ابن جنى قرأت على أبي علي عن أبي بكر عن بعض أصحاب يعقوب عنه قال يقال تركته وقيذا ووقيظا قال قال الوجه عندى والقياس أن يكون الظاء بدلا من الذال لقوله عز وجل والمنخنقة والموقوذة ولقولهم وقذه قال ولم أسمع وقظه ولا موقوظه فالذال اذا أعم تصرفا قال ولذلك قضينا على ان الذال هى الاصل وقال الاحمر ضربه فوقطه الليث حمل فلان وقيذا أى ثقيلا دنفا مشفيا وفى حديث عمر انه قال انى لاعلم متى تهلك العرب اذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يدركه الاسلام فيقذه الورع قوله فيقذه أى يسكنه ويثخنه ويبلغ منه مبلغا يمنعه من انتهاك ما لا يحل ولا يجمل ويقال وقذه الحلم اذا سكنه والوقذ فى الاصل الضرب المثخن والكسر وفى حديث عائشة رضى الله عنها فوقذ النفاق وفى رواية الشيطان أى كسره ودمغه وفى حديثها أيضا وكان وقيذ الجوانح أى محزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه والجوانح تحبس القلب وتحويه فاضاف الوقوذ اليها وقال خالد الوقذ أن يضرب فائقه أو خششاؤه من وراء أذنيه وقال أبو سعيد الوقذ الضرب على فأس القفا فتصير هدتها الى الدماغ فيذهب العقل فيقال رجل موقوذ وقد وقذه الحلم سكنه ويقال ضربه على موقذ من مواقذه وهى المرفق أو طرف المنكب أو الكعب وأنشد للاعشى

يَلْوِينَنِي دَيْنِي النهارَ وأَقْتَضِي * دَيْنِي إذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا

أي صاروا كأنهم سُكارى من النعاس ابن شميل الوَقِيذُ الذي يُغْشى عليه لايُدْرى أميت أم لا ويقال وَقَذَه النعاسُ إذا غلبه ورجل وقيذ أي مابه طِرْقٌ وناقة مُوَقَّذَةٌ أَثَّر الصِّرارُ في أخلافها من شدّته وقيل هي التي يَرْغَثُها ولدها أي يَرْضَعُها ولا يخرج لبنها الا نزرا لعظم ضرعها فيُوقِذُها ذلك ويأخذها له داءٌ وورمٌ في الضرع والوِقاذُ حجارة مفروشة واحدتها وَقِيذَة ﴿ولذ﴾ وَلَذَ ولذاً أسرع المَشي ورجل وَلّاذ مَلّاذ والمعنيان متقاربان والله أعلم ﴿ومذ﴾ ابن الاعرابي الوَمْذَةُ البياض النقيّ والله أعلم

﴿حرف الراء﴾

الراء من الحروف المجهورة وهي من الحروف الذُّلْق وسميت ذُلْقا لان الذَّلاقة في المنطق انما هي بطَرَف أَسَلَة اللسان والحروف الذلق ثلاث الراء واللام والنون وهن في حيز واحد وقد ذكرنا في أول حرف الباء دخول الحروف الستة الذُّلق والشفوية كثرة دخولها في أبنية الكلام

﴿فصل الالف﴾ ﴿أبر﴾ أَبَرَ النخلَ والزرعَ يأبُره ويأبِره أَبْراً وإباراً وإبارَةً وأَبَّره أصلحه وأْتَبَرت فلاناً سألته أن يأبُرَ نخلك وكذلك في الزرع إذا سألته أن يصلحه لك قال طرفة

وَلِيَ الاصلُ الذي في مثله * يُصلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ

والآبِرُ العامل والمُؤْتَبِرُ ربّ الزرع والمأبور الزرع والنخل المُصْلَح وفي حديث علي بن أبي طالب في دعائه على الخوارج أصابكم حاصِبٌ ولا بَقِيَ منكم آبِرٌ أي رجل يقوم بتأبير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من أَبَرَ المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسنذكره في موضعه وقوله

أَنْ يأبُروا زَرْعاً لغيرهم * والامرُ تَحْقِرُه وقد يَنْمِي

قال ثعلب المعنى أنهم قد حالفوا أعداءهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين وزمن الإبار زَمَن تلقيح النخل واصلاحه وقال أبو حنيفة كل اصلاح إبارة وأنشد قول حميد

انَّ الحِبالةَ أَلْهَتْني إبارتُها * حتى أَصِيدَكُما في بعضها قَنَصا

فجعل اصلاحَ الحِبالة إبارة وفي الخبر خَيْرُ المال مُهْرَةٌ مَأْمُورة وسِكَّةٌ مَأْبُورة السِّكَّة الطريقة

المُصْطَفّة من النخل والمأبُورة المُلَقّحة يقال أبَرْتُ النخلة وأبّرْتها فهى مأبُورة ومُؤبّرة وقيل السكّة سكة الحرث والمأبورة المُصلَحة له أراد خيرُ المال نتاج أو زرع وفى الحديث من باع نخلا قد أُبّرت فثمرتُها للبائع الا ان يشترط المُبْتاع قال أبو منصور وذلك أنها لا تؤبر الا بعد ظهور ثمرتها وانشقاق طلعها وكوافرها من غَضِيضها وشبه الشافعى ذلك بالولادة فى الاماء اذا أُبيعت حاملا تبعها ولدها وان ولدته قبل ذلك كان الولد للبائع الا ان يشترطه المبتاع مع الام وكذلك النخل اذا أبر وأُبيع على التأبير فى المعنيين وتأبير النخل تلقيحه يقال نخلة مُؤبّرة مثل مأبُورة والاسم منه الإبار على وزن الإزار ويقال تأبّر الفَسِيلُ اذا قبل الإبار وقال الراجز

تأبّرى يا خيرةَ الفَسِيلِ * اذْ ضَنّ أهلُ النخلِ بالفُحُولِ

يقول تَلَقّحى من غير تأبير وفى قول مالك بن أنس يَشترطُ صاحب الارض على المساقى كذا وكذا وإبارَ النخل وروى أبو عمرو بن العلاء قال يقال نخل قد أُبِرَتْ ووُبِرَتْ وأُبّرَتْ ثلاث لغات فمن قال أُبِرَت فهى مُؤبّرة ومن قال وُبِرَت فهى مَوْبُورة ومن قال أُبِرَت فهى مأبُورة أى مُلقّحة وقال أبو عبد الرحمن يقال لكل مصلح صنعة هو آبِرُها وانما قيل للملقح آبر لانه مصلح له وأنشد

فَانْ أنتِ لم تَرْضَىْ بسَعْيِى فاتْرُكى * لى البيتَ آبَرْهُ وكُونى مكانِيا

أى أصلحه ابن الاعرابى أبَرَ اذا آذى وأبَرَ اذا اغتاب وأبَرَ اذا لقّحَ النخل وأبَرَ أصلح وقال المَأْبَر والمِئْبَر الحشّ تُلقَح به النخلة وإبرة الذراع مُسْتَدَقُّها ابن سيده والإبْرة عُظَيْم مستوٍ مع طَرَف الزند من الذراع الى طرف الاصبع وقيل الابرة من الانسان طرف الذراع الذى يَذْرَع منه الذارع وفى التهذيب إبرة الذراع طرف العظم الذى منه يَذْرَع الذارع وطرف عظم العضد الذى يلى المرفق يقال له القبيح وزُجّ المِرْفق بين القَبِيح وبين ابرة الذارع وأنشد * حتى تُلاقى الابرةُ القبيحا وابرة الفرس شَظِيّة لاصقة بالذراع ليست منها والابرة عظم وَتَرة العُرْقوب وهو عُظَيْم لاصق بالكعب وابرة الفرس ما انْحَدّ من عرقوبيه وفى عرقوبى الفرس ابرتان وهما حَدّ كل عرقوب من ظاهر والإبْرة مِسَلّة الحديد والجمع إبَرٌ وإبارٌ قال القطامى

وقولُ المرءِ يَنْفُذُ بعد حين * أماكِنَ لا تُجاوِزُها الإبارُ

قوله وأباع لغة فى باع كما قال ابن القطاع اه مصححه

قوله الحش الخ كذا بالاصل ولعله المحش وليحرر اه مصححه

وصانعها

قوله هو جاء وقع في البيتين في جميع النسخ التي بايدينا بلفظ واحد هنا وفي مادة هرع وبينهما على هذا الجناس التام اه مصححه

وصانعها آبار والابرة واحدة الابر التهذيب ويقال للمخيط ابرة وجمعها ابر والذي يسوى الابر يقال له الآبار وأنشد شمر في صفة الرياح لابن أحمر

أربت عليها كل هوجاء سهوة * زفوف التوالي رحبة المتنسم
ابارية هوجاء موعدها الضحى * اذا أرزمت جاءت بورد غشمشم
رفوف بنساف هبرع عجرفية * ترى البيد من اعصافها الجرى ترتمى
تحن ولم ترأم فصيلا وان تجد * فيافي غيطان تهدج وترأم
اذا عصبت رسما فليس بدائم * به وتد الا تحله مقسم

وفي الحديث المؤمن كالكلب المأبور وفي حديث مالك بن دينار ومثل المؤمن مثل الشاة المأبورة أي التي أكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تأكل شيا وان أكلت لم ينجع فيها وفي حديث علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه وأشار الى لحيته ورأسه فقال الناس لو عرفناه أبرنا عترته أي أهلكناهم وهو من أبرت الكلب اذا أطعمته الابرة في الخبز قال ابن الاثير هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الاصفهاني في حرف الهمزة وعاد أخرجه في حرف الباء وجعله من البوار الهلاك والهمزة في الاول أصلية وفي الثاني زائدة وسنذكره هناك أيضا ويقال للسان مئبر ومذرب ومفصل ومقول وابرة العقرب التي تلدغ بها وفي المحكم طرف ذنبها وأبرته تأبره وتأبره أبرا لسعته اي ضربته بابرتها وفي حديث أسماء بنت عميس قيل لعلي ألا تتزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور في ديني فيورى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عني اني لأول من أسلم المأبور من أبرته العقرب أي لسعته بابرتها يعني لست غير الصحيح الدين ولا المتهم في الاسلام فيتألفني عليه بتزويجها اياي ويروى بالثاء المثلثة وسنذكره قال ابن الاثير ولو روى ولست بمأبون بالنون لكان وجها والابرة والمئبرة الاخيرة عن اللحياني النميمة والمآبر النمائم وافساد ذات البين قال النابغة

وذلك من قول أتاك أقوله * ومن دس أعدائي اليك المآبرا

والابرة فسيل المقل يعني صغارها وجمعها ابر وابرات الاخيرة عن كراع قال ابن سيده وعندي انه جمع جمع كحمرات وطرقات والمئبر مارق من الرمل قال كثير عزة

الى المشْبَرِ الرّابى من الرّمل ذى الغَضَى * تَرَاها وقد أَقْوَتْ حديثًا قديمُها

وأَثَرَ الاَثَرَ عَفّى عليه من التراب وفى حديث الشُّورَى أَنّ الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال قائل منهم فى خطبته لا تُؤَبِّرُوا آثاركم فتُولِتُوا دينكم قال الازهرى هكذا رواه الرياشى باسناد له فى حديث طويل وقال الرياشى التأبير التعفية ومَحْو الاثر قال وليس شئ من الدواب يُؤَبِّر أثره حتى لا يُعرف طريقه الا التُّفّة وهى عَناق الارض حكاه الهروى فى الغريبين وفى ترجمة بأر وابْتَأَر الحرُّ قدميه قال أبو عبيد فى الابتآر لغتان يقال ابتأَرْتُ وأْتَبَرْتُ ابتآرا وأْتبارا قال القطامى

فان لم تأتبر رَشَدًا قريش * فليس لسائر الناس ائتبارُ

يعنى اصطناع الخير والمعروف وتقديمه (أثر) الأُثْرُور لغة فى الثُّؤْرُور مقلوب عنه (أثر) الاثر بقية الشئ والجمع آثار وأُثُور وخرجت فى إِثْره وفى أَثَره أى بعده وأْتَثَرْتُه وتأثّرته تتبعت أثره عن الفارسى ويقال آثَرَ كذا وكذا بكذا وكذا أى أَتْبَعَه اياه ومنه قول متمم بن نويرة يصف الغيث

فآثَرَ سَيْلَ الواديين بديمة * تُرَشِّحُ وَسْمِيًّا من النبت خِرْوَعا

أى أتبع مطرا تقدم بديمة بعده والاثر بالتحريك ما بقى من رسم الشئ والتأثير ابقاء الاثر فى الشئ وأثّر فى الشئ ترك فيه أثرا والآثار الاعلام والأَثِيرَة من الدواب العظيمة الأَثَر فى الارض بخفها أو حافرها بيّنة الإِثارة وحكى اللحيانى عن الكسائى ما يُدْرَى له أَيْنَ أَثَرٌ وما يدرى له ما أَثَرٌ أى ما يدرى أين أصله ولا ما أصله والاثار شبه الشِّمال يُشد على ضَرْع العنز شبه كيس لئلا تُعان والأُثْرُ بالضم أن يُسْحَى باطن خف البعير بحديدة ليُقْتَصّ أثره وأَثَرَ خف البعير يأْثُرُه أثرا وأَثَّره حَزّه والأَثَر سمة فى باطن خف البعير يُقْتَفَر بها أثره والجمع أُثُور والمِئْثَرة والثُّؤْرور على تُفعول بالضم حديدة يُؤَثَّر بها خف البعير ليعرف أثره فى الارض وقيل الأُثْرة والثُّؤْثور والتأْثور كلها علامات تجعلها الأعراب فى باطن خف البعير يقال منه أَثَرْتُ البعير فهو مأثور ورأيت أُثْرَتَه وثُؤْثُوره أى موضع أثره من الارض والأَثِيرة من الدواب العظيمة الأَثَر فى الارض بخفها أو حافرها وفى الحديث من سره أن يَبْسُطَ الله فى رزقه ويَنْسَأَ فى أَثَره فليصل رحمه الأَثَر الاجل وسمى به لانه يتبع العمر قال زهير

والمرءُ ما عاش ممدودٌ له أَمَلٌ * لا يَنْتَهِي العمرُ حتى يَنْتَهِي الأَثَرُ

وأصله من أَثَرِ مَشْيِهِ في الارض فانّ من مات لا يبقى له أَثَرٌ ولا يُرى لاقدامه في الارض أثر ومنه قوله للذي مرّ بين يديه وهو يصلي قَطَعَ صلاتنا قطع الله أَثَرَه دعا عليه بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه فانقطع اثَرُه وأما مِيثَرَةُ السرج فغير مهموزة والأَثَرُ الخبر والجمع آثار وقوله عز وجل ونكتب ما قدموا وآثارهم أي نكتب ما أسلفوا من أعمالهم ونكتب آثارهم أي مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كُتِبَ له ثوابُها ومن سن سُنَّةً سيئة كتب عليه عقابها وسنن النبي صلى الله عليه وسلم آثاره والأَثْرُ مصدر قولك أَثَرْتُ الحديث آثُرُه اذا ذكرته عن غيرك ابن سيده وأَثَرَ الحديثَ عن القوم يأْثُرُه ويأْثِرُه أَثْرًا وأَثارةً وأُثْرَةً الاخيرة عن اللحياني أَنبأَهم بما سُبِقُوا فيه من الأَثَرِ وقيل حدّث به عنهم في آثارهم قال والصحيح عندي ان الأُثْرَةَ الاسم وهي المَأْثَرَةُ والمَأْثُرَةُ وفي حديث علي في دعائه على الخوارج ولا بَقِيَ منكم آثِرٌ أي مخبر يروي الحديث وروى هذا الحديث أيضا بالباء الموحدة وقد تقدم ومنه قول أبي سفيان في حديث قيصر لولا أن يأْثُروا عني الكذب أي يَرْوُون ويحكون وفي حديث عمر رضي الله عنه انه حلف بأبيه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال عمر فما حلفت بهذا ذاكرا ولا آثِرًا قال أبو عبيد أما قوله ذاكرا فليس من الذكر بعد النسيان انما أراد متكلما به كقولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا وقوله ولا آثرا يريد مخبرا عن غيري انه حلف به يقول لا أقول ان فلانا قال وأبي لا أفعل كذا وكذا أي ما حلفت به مبتدئا من نفسي ولا رويت عن أحد انه حلف بها ومن هذا قيل حديث مأثور أي يُخْبِرُ الناسُ به بعضُهم بعضا أي ينقله خلف عن سلف يقال منه أَثَرْتُ الحديث فهو مأثور وأنا آثر قال الاعشى

ان الذي فيه تَمارَيْتُما * بُيِّنَ للسامعِ والآثِرِ

ويروى بَيَّنَ ويقال ان المَأْثُرَة مَفْعُلَةٌ من هذا يعني المكرمة وانما أخذت من هذا لانها يأْثُرُها قرنٌ عن قرن أي يتحدثون بها وفي حديث علي كرم الله وجهه ولَسْتُ بمأْثورٍ في ديني أي لست ممن يُؤْثَرُ عني شر وتهمة في ديني فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه وروى هذا الحديث بالباء الموحدة وقد تقدم وأُثْرَةُ العِلْمِ وأَثَرَتُه وأَثارَتُه بقية منه تُؤْثَرُ أي تروى وتذكر (٣) وقرئ أو أَثَرَةٍ من

(٣) قوله وقرئ الخ حاصل القراآت ست أثارة بفتح أو كسر وأثرة بفتحتين وأثرة مثلثة الهمزة مع سكون الثاء فالأثارة بالفتح البقية أي بقية من علم بقيت لكم من علوم الاولين هل فيها ما يدل على استحقاقهم للعبادة أو الامر به وبالكسر من أثار الغبار أريد منها المناظرة لانها تثير المعاني والاثرة بفتحتين بمعنى الاستئثار والتفرد والاثرة بالفتح مع السكون بناء مرة من رواية الحديث وبكسرها معه بمعنى الاثرة بفتحتين وبضمها معه اسم للمأثور والمروي كالخطبة اه ملخصا من البيضاوي وزاده

علم وأَثَرَةٌ من علم وأَثارةٌ والاخيرة أعلى وقال الزجاج أَثارَةٌ في معنى علامة ويجوز أن يكون على معنى بقية من علم ويجوز ان يكون على ما يُؤْثَرُ من العلم ويقال أو شيءٌ مأثورٌ من كتب الاولين فمن قرأ أَثارَةٌ فهو المصدر مثل السماحة ومن قرأ أَثَرَةٌ فانه بناه على الاثر كما قيل قَتَرَةٌ ومن قرأ أَثْرَةٌ فكأنه أراد مثل الخَطْفَةِ والرَّجْفَةِ وسَمِنَتِ الابل والناقة على أَثارةٍ أي على عتيق شحم كان قبل ذلك قال الشماخ

وذاتِ أَثارَةٍ أَكَلَتْ عليه * نَباتاً في أَكِمَّتِه فَفارا

قال أبو منصور ويحتمل ان يكون قوله أو أَثارةٌ من علم من هذا لانها سمنت على بقية شحم كانت عليها فكأنها حَمَلَتْ شحماً على بقية شحمها وقال ابن عباس أو أَثارةٌ من علم انه علم الخط الذي كان أُوتِيَ بعضُ الانبياء وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال قد كان نبيٌّ يَخُطُّ فمن وافقه خَطَّه أي علم مَنْ وافَقَ خَطُّه من الخَطَّاطين خَطَّ ذلك النبي عليه السلام فقد عَلِمَ عِلْمَه وغَضِبَ على أَثارةٍ قبل ذلك أي قد كان قبل ذلك منه غَضَبٌ ثم ازداد بعد ذلك غضباً هذه عن اللحياني والأُثْرَةُ والمَأْثَرَةُ والمَأْثُرَةُ بفتح الثاء وضمها المكرمة لانها تُؤْثَرُ أي تذكر ويأْثُرُها قرن عن قرن يتحدثون بها وفي المحكم المَكْرُمَةُ المتوارثة أبو زيد مَأْثُرةٌ ومَآثِرُ وهي القدم في الحسب وفي الحديث ألاَ إنّ كل دم ومَأْثُرَةٍ كانت في الجاهلية فانها تحت قَدَمَيَّ هاتين مَآثِرُ العرب مكارِمُها ومفاخِرُها التي تُؤْثَرُ عنها أي تُذْكَرُ وتروى والميم زائدة وآثَرَهُ أكرمه ورجل أَثِيرٌ مكين مُكْرَم والجمع أُثَراءُ والانثى أَثِيرَةٌ وآثَرَه عليه فضله وفي التنزيل لقد آثَرَكَ الله علينا وأَثِرَ أن يفعل كذا أَثَراً وأَثَرَ وآثَرَ كله فَضَّلَ وقَدَّمَ وآثَرْتُ فلاناً على نفسي من الايثار الاصمعي آثَرْتُكَ إيثاراً أي فَضَّلْتُكَ وفلان أَثِيرٌ عند فلان وذُو أُثْرَةٍ اذا كان خاصاً ويقال قد أَخَذَه بلا أَثَرَةٍ وبلا أُثْرَةٍ وبلا اسْتِئْثارٍ أي لم يستأثر على غيره ولم يأخذ الاجود وقال الحطيئة يمدح عمر رضي الله عنه

ما آثَرُوكَ بها اذْ قَدَّمُوكَ لها * لكِنْ لأَنْفُسِهِمْ كانَتْ بها الأُثَرُ

أي الخِيَرَةُ والإيثارُ وكأن الأُثَرَ جمع الأُثْرَةِ وهي الأَثَرَةُ وقول الاعرج الطائي

أَراني اذا أَمْرٌ أَتَى فَقَضَيْتُه * فَزِعْتُ الى أَمْرٍ عَلَيَّ أَثِيرِ

قال يريد المَأْثُورَ الذي أَخَذَ فيه قال وهو من قولهم خُذْ هذا آثِراً وشيءٌ كثير أَثِيرٌ اتباع له مثل بَثِيرٍ واستأثر بالشيء على غيره خص به نفسه واستبدّ به قال الاعشى

استأثر

قوله قد كان الخ كذا بالاصل والذي في مادة خ ط ط منه قد كان نبي يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه فلعل ما هنا رواية وأي مقدمة على علم من مبيض المسودة اهـ مصححه

اسْتَأْثَرَ اللهُ بالوَفاءِ وبالـ * ـعَدْلِ وَوَلَّى المَلامَةَ الرجلا

وفي الحديث اذا اسْتَأْثَرَ اللهُ بشيءٍ فَالْهَ عنه ورجل أُثُرٌ على فعُلٍ وأَثِرٌ يَسْتَأْثِرُ على أصحابه في القَسْم ورجل أَثْرٌ مثال فَعْلٍ وهو الذي يَسْتَأْثِرُ على أصحابه مخفف وفي الصحاح أي يحتاج لنفسه أفعالا وأخلاقا حَسَنَةً وفي الحديث قال للانصار انكم سَتَلْقَوْنَ بعدي أَثَرَةً فاصْبِروا الأَثَرَة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثَرَ يُؤْثِرُ ايثاراً اذا اعطى أراد انه يُسْتَأْثَرُ عليكم فيُفَضَّل غيركم في نصيبه من الفيء والاستئثارُ الانفرادُ بالشيء ومنه حديث عمر فوالله ما أَسْتَأْثِرُ بها عليكم ولا آخُذُها دونَكم وفي حديثه الآخر لما ذُكِرَ له عثمان للخلافة فقال أَخْشَى حَفْدَه وأَثَرَتَه أي ايثارَه وهي الأُثْرَةُ وكذلك الأُثْرَةُ والاثْرَةُ وأنشد أيضا

ماآثَروكَ بها اذ قدموكَ لها * لكن بها استأثروا اذ كانت الاثَرُ

وهي الأُثْرَى قال فَقُلْتُ له يا ذِئْبُ هَلْ لَكَ في أَخٍ * يُواسِي بِلا أُثْرَى عَلَيْكَ ولا بُخْلِ

وفلان أَثِيرِي أي خُلَصائي أبو زيد يقال قد آثَرْتُ أن أقول ذلك أُؤَاثِرُ أَثْرًا وقال ابن شميل ان آثَرْتَ أَنْ تأتينا فأْتنا يوم كذا وكذا أي ان كان لابد أن تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا ويقال قد أَثِرَ أَنْ يَفْعَلَ ذلك الامرَ أي فَرَغ له وعَزَم عليه وقال الليث يقال لقد أَثِرْتُ بان أفعل كذا وكذا وهو هَمٌّ في عَزْمٍ ويقال افعل هذا يا فلان آثِرًا ما ان اخْتَرْتَ ذلك الفعل فافعل هذا امّالا واستأثر الله فلانا وبفلان اذا مات وهو ممن يُرجى له الجنة ورُجِيَ له الغُفرانُ والأَثْرُ والأِثْرُ والأُثُرُ على فُعُلٍ وهو واحد ليس بجمع فِرِنْدُ السيفِ ورَوْنَقُه والجمع أُثور قال عبيد بن الابرص

ونحن صَبَحْنا عامرًا يومَ أَقْبَلوا * سيوفا عليهن الأُثُورُ بَواتِكَا

وأنشد الازهري كأنهم أَسْيُفٌ بِيضٌ يمانِيَةٌ * عَضْبٌ مَضارِبُها باقٍ بها الأُثُرُ

وأُثْرُ السيفِ تَسَلْسُلُه وديباجَتُه فاما ما أنشده ابن الاعرابي من قوله

فانّي ان أَقَعْ بِكَ لا أُهَلِّكْ * كَوَقْعِ السيفِ ذي الأَثَرِ الفِرِنْدِ

فان ثعلبا قال انما أراد ذي الأَثْرِ فحركه للضرورة قال ابن سيده ولا ضرورة هنا عندي لانه لو قال ذي الأَثْرِ فسكنه على أصله لصار مفاعلتن الى مفاعيلن وهذا لا يكسر البيت لكن الشاعر انما

قوله أي يحتاج كذا بالاصل ونص الصحاح رجل أثر بالضم على فعل بضم العين اذا كان يستأثر على أصحابه أي يختار لنفسه اخلاقا الخ اه مصححه

أراد توفية الجزء فحرك لذلك ومثله كثير وأبدل الفرند من الأثر الجوهري قال يعقوب لايعرف الاصمعى الأثر الا بالفتح قال وأنشدنى عيسى بن عمر لخفاف بن ندبة وندبة أمه

جَلاها الصَّيْقَلُونَ فَأَخْلَصُوها * خِفافًا كُلُّها يَتْقِى بِأَثْر

أى كلها يستقبلك بفرنده ويتقى مخفف من يتّقى أى اذا نظر الناظر اليها اتصل شعاعها بعينه فلم يتمكن من النظر اليها ويقال تَقَيْتُهُ أتقيه واتَّقَيْتُهُ أتَّقيه وسيف مأثور فى متنه أثْر وقيل هو الذى يقال انه يعمله الجن وليس من الأثْر الذى هو الفرند قال ابن مقبل

انى أُقَيِّدُ بالمأْثُورِ راحِلَتِى * ولا أُبالِى ولو كُنّا على سَفَرِ

قال ابن سيده وعندى أن المأثور مفعول لافعل له كما ذهب اليه أبو على فى المَفْؤُد الذى هو الجبان وأُثْر الوجه وأُثُره ماؤه ورَوْنَقُه وأَثَرُ السيف ضَرْبَتُه وأُثْر الجُرْح أَثَرُه يبقى بعد ما يبرأ الصحاح والأُثْر بالضم أَثَر الجرح يبقى بعد البُرْء وقد يثقل مثل عُسْر وعُسُر وأنشد

* عضب مضاربها باق بها الاثر * وهذا العجز أورده الجوهرى * بيضٌ مضاربها باق بها الاثر * والصحيح ما أوردناه قال وفى الناس من يحمل هذا على الفرند والاثر والأُثْر خُلاصة السَّمْن اذا سُلِئَ وهو الخَلاص والخِلاص وقيل هو اللبن اذا فارقه السمن قال * والاِثْرَ والضَّرْبَ مَعًا كالآصِيَه * الآصِيَةُ حُساءٌ يُصنع بالتمر وروى الايادى عن أبى الهيثم انه كان يقول الاثر بكسرة الهمزة لخلاصة السمن وأما فرند السيف فكلهم يقول أُثْر ابن بُزُرْج جاء فلان على اِثْرِى وأَثَرِى قالوا أُثْر السيف مضموم جُرْحه وأَثَرُه مفتوح رَوْنَقُه الذى فيه وأُثْر البعير فى ظهره مضموم وأفْعَلُ ذلك آثِرًا وأَثِرًا ويقال خرجت فى أَثَرِه واِثْرِه وجاء فى أَثَرِه واِثْرِه وفى وجهه أُثْر وأُثُر وقال الاصمعى الأُثْر بضم الهمزة من الجرح وغيره فى الجسد يبرأ ويبقى أَثَرُه قال شمر يقال فى هذا أَثْرٌ وأُثْرٌ والجمع آثار ووجهه اثار بكسر الالف قال ولو قلت أُثُور كنت مصيبا ويقال أَثَّر بوجهه وبجبينه السجود وأَثَّر فيه السيف والضَّرْبة الفراء ابدأ بهذا آثِرًا مّا وآثِرَ ذى أثير وأُثَيْرَ ذى أُثَيْر أى ابدأ به أول كل شئ ويقال افْعَلْه آثِرًا مّا وأَثِرًا مّا أى ان كنت لا تفعل غيره فافعله وقيل افعله مُؤْثِرًا له على غيره وما زائدة وهى لازمة لا يجوز حذفها لان معناه افعله آثِرًا مختارا له مَعْنِيًّا به

قوله برزح هو بهذا الضبط فيما لا يحصى كثرة وان لم نجده فى مادة برزح ثم وقع فى غير موضع آخر منكرا ولم نجده أيضا اه مصححه

من قولك آثرت ان أفعل كذا وكذا ابن الاعرابى افْعَلْ هذا آثِرًا ما وآثِرًا بلا ما ولقيته آثِرًا ما وأثِرَ ذات يَدَيْن وذى يدين وآثِرَ ذى أثير أى أول كل شئ ولقيته أول ذى أثير واثْرَ ذى أثير وقيل الاثير الصبح وذو أثير وقته قال عروة بن الورد

فقالوا ما تُرِيدُ فقلتُ ألْهُو * الى الاصْباحِ آثِرَ ذى أثيرِ

وحكى اللحيانى اثْرَ ذى أثيرين وأثْرَ ذى أثيرين واثْرَةً ما المبرد فى قولهم خذ هذا آثِرًا قال كأنه يريد ان يأخُذَ منه واحدا وهو يُسام على آخر فيقول خُذْ هذا الواحد آثِرًا أى قد آثَرْتُكَ به وما فيه حشو ثم سَلْ آخَرَ وفى نوادر الاعراب يقال أثِرَ فلانٌ بِقَوْلِ كذا وكذا وطَبِنَ وطَبِقَ ودَبِقَ ولَفِقَ وفَطِنَ وذلك اذا أبصر الشئ وضَرِىَ بمعرفته وحَذِقَهُ والأُثْرَةُ الجدب والحال غير المرضية قال الشاعر

اذا خافَ من أيْدِى الحوادثِ أُثْرَةً * كَفاهُ حِمارٌ من غَنِىٍّ مُقَيَّدُ

ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم انكم سَتَلْقَوْنَ بَعْدِى أُثْرَةً فاصبروا حتى تَلْقَوْنى على الحوض وأثَرَ الفَحْلُ الناقة يأثُرُها أثْرًا أكثر ضرابها (أجر) الأجْرُ الجزاء على العمل والجمع أُجُور والاجارة من أجَرَ يأجِر وهو ما أعطيت من أجْرٍ فى عمل والأجْرُ الثواب وقد أجَرَهُ الله يأجُرُهُ ويأجِرُهُ أجْرا وآجره الله ايجارا وأْتَجَرَ الرجلُ تصدق وطلب الاجر وفى الحديث فى الاضاحى كُلُوا وادَّخِرُوا وأْتَجِرُوا أى تَصَدَّقوا طالبين للأجْرِ بذلك قال ولا يجوز فيه اتَّجِرُوا بالادغام لان الهمزة لا تدغم فى التاء لانه من الاجر لا من التجارة قال ابن الاثير وقد أجازه الهروى فى كتابه واستشهد عليه بقوله فى الحديث الآخر ان رجلا دخل المسجد وقد قضى النبى صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يَتَّجِرُ يقوم فيصلى معه قال والرواية انما هى يأْتَجِر فان صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا من الاجر كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة أى مَكْسَبا ومنه حديث الزكاة ومن أعطاها مُؤْتَجِرًا بها وفى حديث أم سلمة آجَرَنى الله فى مصيبتى وأخْلِفْ لى خيرا منها آجره يُؤْجِرُه اذا أثابه وأعطاه الاجر والجزاء وكذلك أجَرَه يأجُرُه ويأجِرُه والأمر منهما آجِرْنى وأْجُرْنى وقوله تعالى وآتيناه أجْرَه فى الدنيا قيل هو الذِّكْرُ الحسن وقيل معناه انه ليس من أمة من المسلمين والنصارى واليهود والمجوس الا وهم يعظمون ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقيل

أجره فى الدنيا كون الانبياء من ولده وقيل أجره الولد الصالح وقوله تعالى فبشره بمغفرة وأجر كريم الاجر الكريم الجنة وأجر المملوك يأجره أجرا فهو مأجور وآجره يؤجره ايجارا ومؤاجرة وكل حسن من كلام العرب وآجرت عبدى أوجره ايجارا فهو مؤجر وأجر المرأة مهرها وفى التنزيل يا أيها النبى انا أحللنا لك أزواجك اللاتى آتيت أجورهن وآجرت الامة البغية نفسها مؤاجرة أباحت نفسها بأجر وآجر الانسان واستأجره والاجير المستأجر وجمعه أجراء وأنشد أبو حنيفة

وجون تزلق الحدثان فيه * اذا أجراؤه نحطوا أجابا

والاسم منه الاجارة والأجرة الكراء تقول استأجرت الرجل فهو يأجرنى ثمانى حجج أى يصير أجيرى وأتجر عليه بكذا من الأجرة وقال أبو دهبل الجمحى والصحيح انه لمحمد بن بشير الخارجى

يا أحسن الناس الا أن نائلها * قدما لمن يرتجى معروفها عسر

وانما دلها سحر تصيد به * وانما قلبها للمشتكى حجر

هل تذكرين ولما أنس عهدكم * وقد يدوم لعهد الخلة الذكر

قولى وركبك قد مالت عمائمهم * وقد سقاهم بكأس النومة السهر

ياليت أنى بأثوابى وراحلتى * عبد لاهلك هذا الشهر مؤتجر

ان كان ذا قدرا يعطيك نافلة * منا ويحرمنا ما أنصف القدر

جنية أولها جن يعلمها * ترمى القلوب بقوس مالها وتر

قوله ياليت انى بأثوابى وراحلتى أى مع أثوابى وآجرته الدار أكريتها والعامة تقول وأجرته والأجرة والاجارة والأجارة ما أعطيت من أجر قال ابن سيده وأرى ثعلبا حكى فيه الأجارة بالفتح وفى التنزيل العزيز على أن تأجرنى ثمانى حجج قال الفراء يقول ان تجعل ثوابى أن ترعى على غنمى ثمانى حجج وروى يونس معناها على ان تثيبنى على الاجارة ومن ذلك قول العرب آجرك الله أى أثابك الله وقال الزجاج فى قوله قالت احداهما يا أبت استأجره أى اتخذه أجيرا ان خير من استأجرت القوى الامين أى خير من استعملت من قوى على عملك وأدى الامانة قال وقوله على أن تأجرنى ثمانى حجج أى تكون أجيرا لى ابن السكيت يقال أجر فلان خمسة من ولده أى ماتوا

فصار وأَجَرَه وآجَرت يده تأْجُر وتأْجِر أَجْرًا وإِجارًا وأُجورًا جُبِرَت على غير استواء فبقي لها عَثْمٌ وهو مُشاشٌ كهيئة الورم فيه أَوَدٌ وآجَرها هو وآجَرْتُها أَنا إيجارًا الجوهري أَجَر العظمُ يأْجُر ويأْجِر أَجْرًا وأُجُورًا أَي بَرِئَ على عَثْم وقد أُجِرَتْ يدُه أَي جُبِرت وآجَرها الله أَي جبرها على عثم وفي حديث دِيَةِ التَّرْقُوَة إِذا كُسِرت بعيران فإِن كان فيها أُجُورٌ فأَربعة أَبْعِرة الاجور مصدر أُجِرَتْ يدُه تُؤْجَرُ أَجْرًا وأُجُورًا إِذا جُبِرت على عُقْدة وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها والمِجْبارُ المِخْراقُ كأَنه فُتِلَ فَصَلُبَ كما يَصْلُبُ العظم المجبور قال الاخطل

وأَلْوَرْدَرَدي بِعُصْمٍ في شَرِيدِهِم * كأَنه لاعبٌ يسعى بِمِئْجارِ

الكسائي الإِجارة في قول الخليل أَن تكون القافية طاء والأُخرى دالا وهذا من أَجَر الكَسْرُ إِذا جُبِرَ على غير استواء وهو فَعَالةٌ من أَجَرَ يأْجُرُ كالإِمارة من أَمَرَ والآجُورُ واليَأْجُورُ والآجُرُونُ والآجُرُّ والآجُرُ والآجُرُ طبيخُ الطين الواحدة بالهاء أُجُرَّة وآجُرَة وآجُرَّة أَبو عمرو هو الآجُرُ مخفف الراء وهي الآجُرَة وقال غيره آجُرٌ وآجُورٌ على فاعُول وهو الذي يبنى به فارسي معرب قال الكسائي العرب تقول آجُرَّة وآجُرٌّ للجمع وآجُرَة وجمعها آجُرٌ وأَجُرَة وجمعها أَجُرٌ وآجُورَة وجمعها آجُورٌ والإِجّارُ السَّطح بلغة الشام والحجاز وجمع الإِجّار أَجاجِيرُ وأَجاجِرَةٌ ابن سيده والإِجّار والإِجّارَةُ سطح ليس عليه سُتْرَةٌ وفي الحديث من بات على إِجّارٍ ليس حوله ما يَرُدُّ قدميه فقد بَرِئَتْ منه الذمة الإِجّارُ بالكسر والتشديد السَّطحُ الذي ليس حوله ما يَرُدُّ الساقطَ عنه وفي حديث محمد ابن مسلمة فإِذا جارية من الانصار على إِجّارٍ لهم والإِنْجارُ بالنون لغة فيه والجمع الأَناجِيرُ وفي حديث الهجرة فتلقَّى الناسُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الأَجاجِيرِ والأَناجِيرِ يعني السطوحَ والصوابُ في ذلك الإِجّار ابن السكيت ما زال ذلك إِجِّيراه أَي عادته ويقال لأُمّ إِسمعيلَ هاجَرُ وآجَرُ عليهما السلام (أخر) في أَسماء الله تعالى الآخِرُ والمؤَخِّرُ فالآخِرُ هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤَخِّرُ هو الذي يؤَخر الأَشياءَ فيضعُها في مواضعها وهو ضدّ المُقَدِّمِ والأُخُرُ ضد القُدُمِ تقول مضى قُدُمًا وتأَخَّرَ أُخُرًا والتأَخُّرُ ضدّ التقدّم وقد تأَخَّرَ عنه تأَخُّرًا وتأَخُّرَةً واحدةً عن اللحياني وهذا مطرد وإِنما ذكرناه لأَن اطّرادَ مثل هذا مما

يجهله من لا دُرْبَة له بالعربية وأَخَّرْتُه فتأَخَّرَ واستأْخَرَ كتأَخَّرَ وفي التنزيل لا يستأْخرون ساعة ولا يستقدمون وفيه أيضا ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين يقول علمنا من يستقدم منكم الى الموت ومن يستأخر عنه وقيل علمنا مستقدمي الامم ومستأخريها وقال ثعلب علمنا من يأتي منكم الى المسجد متقدما ومن يأتي متأخرا وقيل انها كانت امرأة حسناء تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يصلي في النساء فكان بعض من يصلي يتأخر في أواخر الصفوف فاذا سجد اطلع اليها من تحت ابطه والذين لا يقصدون هذا المقصد انما كانوا يطلبون التقدم في الصفوف لما فيه من الفضل وفي حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له أَخِّرْ عني يا عمر يقال أَخَّرَ وتأَخَّرَ وقَدَّمَ وتقدَّمَ بمعنى كقوله تعالى لا تُقَدِّموا بين يدي الله ورسوله أي لا تتقدموا وقيل معناه أَخِّرْ عني رأْيَك فاختصر ايجازا وبلاغة والتأخير ضد التقديم ومُؤَخَّر كل شيء بالتشديد خلاف مُقَدَّمه يقال ضرب مُقَدَّمَ رأسه ومُؤَخَّره وآخِرَةُ العين ومُؤْخِرُها ومُؤْخِرَتُها ما وَلِيَ اللِّحاظَ ولا يقال كذلك الا في مؤخر العين ومُؤْخِرُ العين مثل مُؤْمِن الذي يلي الصُّدْغ ومُقْدِمُها الذي يلي الانف يقال نظر اليه بمُؤْخِرِ عينه وبمُقْدِمِ عينه ومُؤْخِرُ العين ومقدمها جاء في العين بالتخفيف خاصة ومُؤْخِرَةُ الرَّحْل ومُؤَخَّرَتُه وآخِرَتُه وآخِرُه كله خلاف قادمته وهي التي يستند اليها الراكب وفي الحديث اذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخِرَة الرحل فلا يبالي من مرّ وراءه هي بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب من كُور البعير وفي حديث آخِر مثل مُؤْخِرة وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخرته وقد منع منها بعضهم ولا يشدد ومُؤْخِرَةُ السرج خلاف قادمته والعرب تقول واسطُ الرحل للذي جعله الليث قادمه ويقولون مُؤْخِرَةُ الرحل وآخِرَةُ الرحل قال يعقوب ولا تقل مُؤْخِرَةُ وللناقة آخِرَان وقادمان خِلْفاها المقدَّمان قادماها وخِلْفاها المؤخَّران آخراها والآخِران من الأَخْلاف اللذان يليان الفخذين والآخِرُ خلافُ الاول والانثى آخِرَةٌ حكى ثعلب هُنَّ الاوّلاتُ دخولا والآخِراتُ خروجا الازهري واما الآخِرُ بكسر الخاء قال الله عز وجل هو الاول والآخِر والظاهر والباطن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وهو يُمَجِّد الله أنت الاولُ

فليس قبلك شئ وأنت الآخر فليس بعدك شئ الليث الآخر والآخرة نقيض المتقدم والمتقدمة والمستأخر نقيض المستقدم والآخر بالفتح أحد الشيئين وهو اسم على أفعل والانثى أخرى الا أن فيه معنى الصفة لان أفعل من كذا لا يكون الا فى الصفة والآخر بمعنى غير كقولك رجل آخر وثوب آخر وأصله أفعل من التأخر فلما اجتمعت همزتان فى حرف واحد استثقلتا فابدلت الثانية ألفا لسكونها وانفتاح الاولى قبلها قال الاخفش لو جعلت فى الشعر آخر مع جابر لجاز قال ابن جنى هذا هو الوجه القوى لانه لا يحقق أحد همزة آخر ولو كان تحقيقها حسنا لكان التحقيق حقيقا بان يسمع فيها واذا كان بدلا البتة وجب أن يجرى على ما أجرته عليه العرب من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة منزلة الالف الزائدة التى لاحظ فيها للهمز نحو عالم وصابر ألا تراهم لما كسروا قالوا آخر وأواخر كما قالوا جابر وجوابر وقد جمع امرؤ القيس بين آخر وقيصر توهم الالف همزة قال

اذا نحن صرنا خمس عشرة ليلة * وراء الحساء من مدافع قيصرا

اذا قلت هذا صاحب قد رضيته * وقرت به العينان بدلت آخرا

وتصغير آخر أويخر جرت الالف المخففة عن الهمزة مجرى ألف ضارب وقوله تعالى فآخران يقومان مقامهما فسره ثعلب فقال فمسلمان يقومان مقام النصرانيين يحلفان أنهما اختانا ثم يرتجع على النصرانيين وقال الفراء معناه أو آخران من غير دينكم من النصارى واليهود وهذا للسفر والضرورة لانه لا تجوز شهادة كافر على مسلم فى غير هذا والجمع بالواو والنون والانثى أخرى وقوله عز وجل ولى فيها مآرب أخرى جاء على لفظ صفة الواحد لان مآرب فى معنى جماعة أخرى من الحاجات ولانه رأس آية والجمع أخريات وأخر وقولهم جاء فى أخريات الناس وأخرى القوم أى فى أواخرهم وأنشد * أنا الذى ولدت فى أخرى الابل * وقال الفراء فى قوله تعالى والرسول يدعوكم فى أخراكم من العرب من يقول فى أخراتكم ولا يجوز فى القراءة الليث يقال هذا آخر وهذه أخرى فى التذكير والتأنيث قال وأخر جماعة أخرى قال الزجاج فى قوله تعالى وأخر من شكله أزواج أخر لا ينصرف لان وحدانها لا تنصرف وهو أخرى وآخر وكذلك

كلُّ جمع على فُعَل لا ينصرف اذا كان وُحدانه لا تنصرف مثل كُبَر وصُغَر واذا كان فُعَل جمعا لفُعْلَة فانه ينصرف نحو سُتْرة وسُتَر وحُفْرة وحُفَر واذا كان فُعَل اسما مصروفا عن فاعل لم ينصرف فى المعرفة وينصرف فى النكرة واذا كان اسما لطائر أو غيره فانه ينصرف نحو سُبَد ومُرَع وما أشبههما وقرئ وآخَر من شكله أزواج على الواحد وقوله ومَناة الثالثة الأُخرى تأنيث الآخَر ومعنى آخَر شئ غير الاول وقول أبى العيال * اذا سَنَنُ الكَتيبة صَدَّ عن أُخْراتها العُصَب * قال السكرى أراد أُخَرياتها فحذف ومثله ما أنشده ابن الاعرابى

ويَتَّقى السَّيفَ بأُخْراته * من دُون كفّ الجار والمِعْصَمِ

قال ابن جنى وهذا مذهب البغداديين ألا تراهم يُجيزون فى تثنية قِرْقِرَّى قِرْقِرّان وفى نحو صَلَخْدَى صَلَخْدان الا أن هذا انما هو فيما طال من الكلام وأُخْرى ليست بطويلة قال وقد يمكن أن تكون أُخْراته واحدة الا أن الالف مع الهاء تكون لغير التأنيث فاذا زالت الهاء صارت حينئذ الالف للتأنيث ومثله بُهْماة ولا يُنكَر أن تُقَدَّر الالف الواحدة فى حالتين ثنتين تقديرين اثنين ألا ترى الى قولهم عَلْقاة بالتاء ثم قال العجاج * فَحَطَّ فى عَلْقَى وفى مُكُور * فجعلها للتأنيث ولم يصرف قال ابن سيده وحكى أصحابنا أن أبا عبيدة قال فى بعض كلامه أراهم كأصحاب التصريف يقولون ان علامة التأنيث لا تدخل على علامة التأنيث وقد قال العجاج * فحط فى علقى وفى مكور * فلم يصرف وهم مع هذا يقولون عَلْقاة فبلغ ذلك أبا عثمان فقال ان أبا عبيدة أخفى من أن يَعرِف مثل هذا يريد ما تقدم ذكره من اختلاف التقديرين فى حالين مختلفين وقولهم لا أفعله أُخْرى الليالى أى أبدا وأُخْرى المنون أى آخر الدهر قال

وما القومُ الا خمسةٌ أو ثلاثةٌ * يَخُوتون أُخْرى القوم خَوْتَ الأَجادِلِ

أى مَن كان فى آخرهم والاجادل جمع أَجْدَل الصَّقْر وخَوْت البازى انقضاضه للصيد قال ابن بَرّى وفى الحاشية بيت شاهد على أخرى المنون ليس من كلام الجوهرى وهو لكعب بن مالك الانصارى وهو

أن لا تزالوا ما تَغَرَّد طائر * أُخْرى المنون مواليا اخوانا

قال ابن برى وقبله

أَنَسيتُم عهدَ النبىِّ اليكُم * ولقد ألَظَّ وأكَّد الأَيمانا

وأُخَرُ جمع أُخْرَى وأُخْرَى تأنيث آخَرَ وهو غير مصروف وقال تعالى فعدّةٌ من أيام أُخَرَ لأن أفعلَ
الذى معه مِنْ لا يُجْمَعُ ولا يؤنَّثُ ما دام نكرةً تقول مررتُ برجلٍ أفضلَ منكَ وبامرأةٍ أفضلَ منكَ
فان أدخلتَ عليه الالفَ واللامَ أو أضفتَهُ ثنَّيتَ وجمعتَ وأنَّثتَ تقولُ مررتُ بالرجل الافضل
وبالرجال الافضلينَ وبالمرأةِ الفُضْلَى وبالنساءِ الفُضَلِ ومررتُ بأفضلِهم وبأفضليهم وبفُضْلاهُنَّ
وبفُضَلِهِنَّ وقالت امرأةٌ من العرب صُغْراها مُرَّاها ولا يجوز أن تقولَ مررتُ برجلٍ أفضلَ ولا
برجالٍ أفضلَ ولا بامرأةٍ فُضْلَى حتى تَصِلَهُ بِمِن أو تُدْخِلَ عليه الالفَ واللامَ وهما يتعاقبان عليه
وليس كذلك آخَرُ لانه يؤنَّثُ ويُجْمَعُ بغير مِنْ وبغير الالف واللام وبغير الاضافة تقولُ مررتُ
برجلٍ آخرَ وبرجالٍ أُخَرَ وآخَرِينَ وبامرأةٍ أُخْرَى وبنسوةٍ أُخَرَ فلما جاء معدولًا وهو صفةٌ مُنِعَ
الصرفَ وهو مع ذلك جمعٌ فان سمَّيتَ به رجلًا صرفتَهُ فى النكرةِ عند الاخفش ولم تصرفْهُ عند
سيبويه وقول الاعشى وعُلِّقْتُنِي أُخَيْرَى ما تُلائِمُنِي * فاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبٌّ كلُّهُ خَبَلُ
تصغيرُ أُخْرَى والأُخْرَى والآخِرَةُ دارُ البقاء صفةٌ غالبةٌ والآخِرُ بعد الاول وهو صفةٌ يقال جاء
أَخَرَةً وبأَخَرَةٍ بفتح الخاء وأُخَرَةً وبأُخَرَةٍ هذه عن اللحيانى بحرفٍ وبغير حرفٍ أى آخِرَ كلِّ شىءٍ وفى
الحديث كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ بأَخَرَةٍ اذا أراد أن يقومَ من المجلس كذا وكذا
أى فى آخر جلوسه قال ابن الاثير ويجوز أن يكون فى آخر عمره وهو بفتح الهمزة والخاء ومنه
حديث أبى هريرة لما كان بأَخَرَةٍ وما عَرَفْتُهُ الا بأَخَرَةٍ أى أخيرًا ويقال لقيتُهُ أخيرًا وجاء أُخُرًا
وأخيرًا وأُخْرِيًّا وإِخْرِيًّا وآخِرِيًّا وبآخِرَةٍ بالمدّ أى آخِرَ كلِّ شىءٍ والانثى آخِرَةٌ والجمع أواخِرُ وأتيتُكَ
آخِرَ مرتين وآخِرَةَ مرتين عن ابن الاعرابى ولم يفسر آخِرَ مرتين ولا آخِرَةَ مرتين قال ابن سيده
وعندى انها المرَّةُ الثانيةُ من المرتين وشقَّ ثوبَهُ أُخُرًا ومن أُخُرٍ أى من خلف وقال امرؤ القيس
يصفُ فرسًا حِجْرًا وعينٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ * شُقَّتْ مآقيهما من أُخُرْ
وعينٌ حَدْرَةٌ أى مُكْتَنِزَةٌ صُلْبَةٌ والبَدْرَةُ التى تَبْدُرُ بالنظر ويقال هى التامة كالبَدْرِ ومعنى شُقَّتْ
من أُخُرٍ يعنى أنها مفتوحة كانها شُقَّتْ من مُؤْخِرِها وبعتُهُ سلعةً بأَخِرَةٍ أى بنَظِرَةٍ وتأخيرٍ ونسيئةٍ
ولا يقالُ بعتُهُ المتاعَ إِخْرِيًّا ويقالُ فى الشتم أَبْعَدَ اللهُ الآخِرَ بكسر الخاء وقصر الالف والاخيرَ ولا

تقوله للأنثى وحكى بعضهم أبعدَ الله الآخِرَ بالمد والآخِرُ والأخيرُ الغائبُ شمر فى قولهم ان الأخِرَ فعلَ كذا وكذا قال ابن شميل الأخِرُ المؤخَّرُ المطروحُ وقال شمر معنى المؤخَّر الأبعدُ قال أراهم أرادوا الأخيرَ فأنذروا الياء وفى حديث ماعز انّ الأخِرَ قد زنى الأخِرُ بوزن الكَبِد هو الأبعد المتأخِّرُ عن الخير ويقال لا مرحبًا بالأخِرِ أى بالأبعد ابن السكيت يقال نظر إلى بمُؤْخِرِ عينه وضَرَبَ مُؤَخَّرَ رأسه وهى آخِرَةُ الرحل والمِئخارُ النخلة التى يبقى حملها الى آخر الصِّرام قال

ترى الغَضيضَ المُوقَرَ المِئْخارا * من وَقْعِه يَنْتَثِرُ انْتِثارا

ويروى ترى العَضيدَ والعَضيضَ والأغْرِيضَ وقال أبو حنيفة المِئخارُ التى يبقى حَمْلُها الى آخر الشتاء وأنشد البيت أيضا وفى الحديث المسئلةُ أخِرُ كَسْبِ المرء أى أرذله وأدناه ويروى بالمد أى انّ السؤالَ آخِرُ ما يكتَسِبُ به المرءُ عند العجز عن الكسب (أدر) الأُدْرَةُ بالضم نفخة فى الخُصْية يقال رجل آدَرُ بيّن الأدَرِ غيره الأدَرُ والمأدورُ الذى يَنْفَتِقُ صِفاقُه فيقع قُصْبُه ولا يَنْفَتِقُ الا من جانبه الايسر وقيل هو الذى يُصيبه فَتْقٌ فى احدى الخُصْيَتين ولا يقال امرأةٌ أدْراءُ اما لانه لم يُسْمَعْ واما ان يكون لاختلاف الخِلْقة وقد أدِرَ يأدَرُ أدَرًا فهو آدَرُ والاسم الأُدْرَةُ وقيل الأَدَرَةُ الخُصْيَةُ والخُصْيَةُ الأدْراءُ العظيمةُ من غير فَتْقٍ وفى الحديث أنّ رجلا أتاه وبه أُدْرَةٌ فقال ائت بعُسٍّ فحسا منه ثم مَجَّه فيه وقال انْتَضِحْ به فذهبت عنه الأُدْرَةُ ورجل آدَرُ بيّن الأَدَرَةِ بفتح الهمزة والدال وهى التى تسميها الناسُ القَيْلَةَ ومنه الحديث ان بنى اسرائيل كانوا يقولون ان موسى آدَرُ من أجل أنه كان لا يغتسل الا وحده وفيه نزل قوله تعالى ولا تكونوا كالذين آذَوا موسى الآية الليث الأدَرَةُ والأدَرُ مصدران والأُدْرَةُ اسم تلك المُنْتَفِخة والآدَرُ نعتٌ (أرر) الأرارُ والأرُّ غُصْنٌ من شوكٍ أو قَتادٍ تُضْرَبُ به الارضُ حتى تلينَ أطرافه ثم تَبُلُّه وتَذُرُّ عليه مِلحا ثم تُدْخِلُه فى رَحِم الناقة اذا مارَنَتْ فلم تَلْقَحْ وقد أرَّها يَؤُرُّها أرًّا قال الليث الأرارُ شِبْهُ ظُؤْرَةٍ يَؤُرُّ بها الراعى رَحِمَ الناقة اذا مارَنَتْ ومِمارَنَتُها أن يَضْربها الفحلُ فلا تَلْقَحَ قال وتفسيرُ قوله يَؤُرُّها الراعى هو أن يُدْخِلَ يَدَه فى رَحِمها أو يَقْطَعَ ما هنالك ويعالجه والأرُّ أن يأخذ الرجلُ أرارًا وهو غصنٌ من شوكِ القَتاد وغيره ويفعلَ به ما ذكرناه والأرُّ الجماع وفى خطبة علىّ كرم الله

قوله والاغريض كذا بالاصل المعول عليه وهو لا يتزن فى البيت ولعله الغريض وهو بمعناه تأمل اه مصححه

تعالى وجهه يُفضي كأفضاء الدِّيكة ويؤُرُّ علاجه الأرُّ الجماع وأرَّ المرأة يؤُرُّها أرًّا نكحها غيره وأرَّ فلان اذا شَفْتَنَ ومنه قوله * وما النَّاس الا آيرٌ ومَئِير * قال أبو منصور معنى شَفْتَنَ ناكح وجامع جعل أرَّ وآر بمعنىً واحد أبو عبيد أَرَرْتُ المرأة أَؤُرُّها أرًّا اذا نكحتها ورجل مِئَرٌّ كثير النكاح قالت بنت الحارس أو الاغلب

بُلِّيتُ به علابِطًا مِئَرَّا * ضَخْمَ الكَراديسِ وَأْيًا زِبِرَّا

ابو عبيد رجل مِئَرٌّ أي كثير النكاح مأخوذ من الأَيْر قال الازهري أقرأنيه الايادي عن شمر لابي عبيد قال وهو عندي تصحيف والصواب مِيأَرٌ بوزن مِيعَرٍ فيكون حينئذ مِفْعَلًا من آرَها يَئِيرُها أيْرًا وان جعلته من الأَرّ قلت رجل مِئَرٌّ وأنشد ابو بكر بن محمد بن دريد أبيات بنت الحارس أو الاغلب واليُؤْرُورُ الجلواز وهو من ذلك عند أبي علي والأَرِيرُ حكاية صوت الماجن عند القمار والغَلَبة يقال أَرَّ يَأَرُّ أَرِيرًا أبو زيد ائْتَرَّ الرجل ائْتِرارًا اذا استعجل قال أبو منصور لا أدري هو بالزاي أم بالراء وقد أَرَّ يَؤُرُّ والأرَّةُ النار وأَرِّسْها أرًّا وأَرِّهو نفسه اذا استطلق حتى يموت وأَرْأَرْ من دعاء الغنم (ازر) أَزَرَ به الشيءُ أحاط عن ابن الاعرابي والازارُ معروف والازار الملحفة يذكر ويؤنث عن اللحياني قال أبو ذؤيب

تَبَرَّأُ من دَمِ القتيلِ وبَزِّه * وقد عَلِقَتْ دَمَ القتيلِ ازارُها

يقول تَبَرَّأُ من دم القتيل وتتحرَّج ودمُ القتيل في ثوبها وكانوا اذا قتل رجل رجلا قيل دم فلان في ثوب فلان أي هو قتله والجمع آزِرَةٌ مثل حمار وأحمرة وأُزُرٌ مثل حمار وحُمُر حجازية وأُزْرٌ تميمية على ما يقارب الاطراد في هذا النحو والازارة الازار كما قالوا للوساد وسادة قال الاعشى

* كَتَمايُلِ النَّشْوانِ يَرْ * فُلُ في البَقيرةِ والازاره * قال ابن سيده وقول أبي ذؤيب

* وقد عَلِقَتْ دَمَ القتيلِ ازارُها * يجوز أن يكون على لغة من أنث الازار ويجوز ان يكون أراد ازارتها فحذف الهاء كما قالوا ليت شعري أرادوا ليت شِعْرَتي وهو أبو عُذْرِها وانما المقول ذهب بعُذْرَتِها والإِزْرُ والمِئْزَرُ والمِئْزَرَةُ الازارُ الاخيرة عن اللحياني وفي حديث الاعتكاف كان اذا دخل العشرُ الاواخرُ أيقظ أهله وشَدَّ المِئْزَرَ المئزرُ الازار وكنى بشدّه عن اعتزال النساء وقيل أراد

تشميره للعبادة يقال شَدَدْتُ لهذا الامر مِئْزَرِى أى تشمرت له وقد ائتزر به وتأزّر وائتزر فلان إزرةً حَسَنَةً وتَأَزَّرَ لبس المئزر وهو مثل الجِلْسَة والرِّكْبَة ويجوز ان تقول اتّزر بالمئزر أيضا فيمن يدغم الهمزة فى التاء كما تقول اتّمنته والاصل ائتمنته ويقال أزّرته تأزيرا فتأزّر وفى حديث المبعث قال له ورقة ان يدركنى يومك أنصرك نصرا مؤزّرا أى بالغا شديدا يقال أزَرَه وآزَرَه أعانه وأسعده من الأزر القوّة والشدّة ومنه حديث أبى بكر انه قال للانصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم الفرّاء أزَرْتُ فلانا آزِرُه أزْرا قوّيته وآزرته عاونته والعامة تقول وازرته وقرأ ابن عامر فأزَرَه فاستغلظ على فَعَلَه وقرأ سائر القرّاء فآزَرَه وقال الزجاج آزرت الرجل على فلان اذا أعنته عليه وقوّيته قال وقوله فآزره فاستغلظ أى فآزر الصغارُ الكبارَ حتى استوى بعضه مع بعض وانه لحسن الإزْرة من الأزار قال ابن مقبل

مثل السنان نكيرا عند خلّته * لكل إزْرَة هذا الدهر ذا إزَرِ

وجمع الازار أُزُر وأزَرْتُ فلانا اذا ألبسته ازارا فتأزّر تأزّرا وفى الحديث قال الله تعالى العَظَمَة ازارى والكبرياء ردائى ضرب بهما مثلا فى انفراده بصفة العظمة والكبرياء أى ليسا كسائر الصفات التى قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبّههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشتملانه كما يشتمل الرداء الانسان وأنه لا يشاركه فى ازاره وردائه أحد فكذلك لا ينبغى أن يشاركه الله تعالى فى هذين الوصفين أحد ومنه الحديث الآخر تأزّر بالعَظَمَة وتردّى بالكبرياء وتسربل بالعز وفيه ما أسفل من الكعبين من الازار ففى النار أى ما دونه من قدم صاحبه فى النار عقوبة له أو على ان هذا الفعل معدود فى أفعال أهل النار ومنه الحديث إزْرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار ومنه حديث عثمان قال له أبان بن سعيد مالى أراك متحشّفا أسبل فقال هكذا كان إزْرَة صاحبنا وفى الحديث كان يباشر بعض نسائه وهى مؤتزرة فى حالة الحيض أى مشدودة الازار قال ابن الاثير وقد جاء فى بعض الروايات وهى متّزرة قال وهو خطأ لان الهمزة لا تدغم فى التاء والأُزْرُ مَعْقِدُ الأزار وقيل الازار كل ما واراك وسترك عن ثعلب وحكى عن ابن الاعرابى رأيت السَّرَوِىّ يمشى فى داره عُرْيانا فقلت له عريانا فقال دارى ازارى والازار العفاف على المثل قال عدىّ بن زيد

قوله السروى هكذا بضبط الاصل اه

اجل

أجل أن الله قد فضلكم * فوق من أحكأ صلبا بإزار

أبو عبيد فلان عفيف المئزر وعفيف الإزار إذا وصف بالعفة عما يحرم عليه من النساء ويكنى بالإزار عن النفس وعن المرأة ومنه قول نفيلة الأكبر الأشجعي وكنيته أبو المنهال وكان كتب إلى عمر بن الخطاب أبياتاً من الشعر يشير فيها إلى رجل كان والياً على مدينتهم يخرج الجواري إلى سلع عند خروج أزواجهن إلى الغزو فيعقلهن ويقول لا يمشي في العقال إلا الحصان فربما وقعت فتكشفت وكان اسم هذا الرجل جعدة بن عبد الله السلمي فقال

ألا أبلغ أبا حفص رسولا * فدى لك من أخي ثقة إزاري
قلائصنا هداك الله إنا * شغلنا عنكم زمن الحصار
فما قلص وجدن معقلات * قفا سلع بمختلف التجار
قلائص من بني كعب بن عمرو * وأسلم أو جهينة أو غفار
يعقلهن جعدة من سليم * غوي يبتغي سقط العذاري
يعقلهن أبيض شيظمي * وبئس معقل الذود الخيار

وكنى بالقلاص عن النساء ونصبها على الإغراء فلما وقف عمر رضي الله عنه على الأبيات عزله وسأله عن ذلك الأمر فاعترف فجلده مائة معقولاً وأطرده إلى الشام ثم سئل فيه فأخرجه من الشام ولم يأذن له في دخول المدينة ثم سئل فيه أن يدخل ليجمع فكان إذا رآه عمر توعده فقال

أكل الدهر جعدة مستحق * أبا حفص لشتم أو وعيد
فما أنا بالبريء براه عذر * ولا بالخالع الرسن الشرود

وقول جعدة بن عبد الله السلمي * فدى لك من أخي ثقة إزاري * أي أهلي ونفسي وقال أبو عمرو الجرمي يريد بالإزار ههنا المرأة وفي حديث بيعة العقبة لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا أي نساءنا وأهلنا كنى عنهن بالأزر وقيل أراد أنفسنا ابن سيده والإزار المرأة على التشبيه أنشد الفارسي

* كان منها بحيث تعكى الإزار * وفرس آزر أبيض العجز وهو موضع الإزار من الإنسان أبو عبيد فرس آزر وهو الأبيض الفخذين ولون مقاديمه أسود أو أي لون كان والأزر الظهر والقوة وقال البعيث

شددت له أزري بمرة حازم * على موقع من أمره ما يعاجله

قوله وقول جعدة الخ هكذا في الأصل المعتمد عليه ولعل الأولى أي قول وقوله نفيلة الأكبر الأشجعي الخ لأنه هو الذي يقتضيه سياق الحكاية تأمل اهـ مصححه

ابن الاعرابي في قوله تعالى اشدد به أزري قال الازر القوة والأَزْرُ الظَّهْرُ والازر الضعف والإِزْرُ بكسر الهمزة الاصل قال فمن جعل الأَزْرَ القوة قال في قوله اشدد به ازري أي اشدد به قوتي ومن جعله الظهر قال شدّ به ظهري ومن جعله الضَّعْف قال شدّ به ضعفي وقوّ به ضعفي الجوهري اشدد به أزري أي ظهري وموضع الازار من الحَقْوَيْن وآزَرَه وَوَازَرَه أعانه على الامر الاخيرة على البدل وهو شاذ والاول أفصح وأَزَرَ الزرعُ وتَأَزَّرَ قوّى بعضه بعضا فالْتَفَّ وتلاحق واشتد قال الشاعر

تَأَزَّرَ فيه النبتُ حتى تخايلَتْ * رُباه وحتى ما ترى الشاءَ نُوَّما

وآزَرَ الشيءُ الشيءَ ساواه وحاذاه قال امرؤ القيس

بمَحْنِيَةٍ قد آزَرَ الضَّالَ نَبْتُها * مَجَرَّ جُيوشٍ غانِمِينَ وخُيَّبِ

أي ساوى نبتها الضال وهو السدر البري أراد قد آزره الله تعالى فساوى الفراخُ الطِّوالَ فاستوى طولها وأَزَّرَ النبتُ الارضَ غطاها قال الاعشى

يُضاحِكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ * مُؤَزَّرٌ بعميم النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

وآزَرُ اسم أعجمي وهو اسم أبي ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأما قوله عز وجل واذ قال ابرهيم لابيه آزر قال أبو اسحق يقرأ بالنصب آزرَ فمن نصب فموضع آزر خفض بدل من أبيه ومن قرأ آزرُ بالضم فهو على النداء قال وليس بين النسابين اختلاف ان اسم أبيه كان تارَخ والذي في القرآن يدل على ان اسمه آزر وقيل آزر عندهم ذمّ في لغتهم كأنه قال واذ قال ابراهيم لابيه الخاطئ وروى عن مجاهد في قوله آزرا تتخذ أصناما قال لم يكن بابيه ولكن آزر اسم صنم واذا كان اسم صنم فموضعه نصب كأنه قال واذ قال ابرهيم لابيه أتتخذ آزر الها أتتخذ أصناما آلهة (اسر) الأَسْرَةُ الدِّرْعُ الحصينة وأنشد

والأَسْرَةُ الحَصْداءُ والـ * ـبَيْضُ المُكَلَّلُ والرِّماحُ

وأَسَرَ قَتَبَه شدّه ابن سيده أَسَرَه يأسِرُه أَسْرًا واسارَةً شدّه بالإِسار والاسار ما شدّ به والجمع أُسُرٌ الاصمعي ما أحسن ما أَسَرَ قَتَبَه أي ما أحسنَ ما شدّه بالقد والقدُّ الذي يُؤْسَرُ به القَتَبُ يسمى الاسارَ وجمعه أُسُرٌ وقَتَبٌ مأسور واقتاب ما سير والاسارُ القيدُ ويكون حبلَ الكِتاف ومنه سمي الاسير وكانوا يشدّونه بالقد فسمي كلُّ أخيذ أسيرًا وان لم يشدّ به يقال أَسَرْتُ الرجلَ أَسْرًا واسارًا فهو أسير ومأسور والجمع أَسْرى وأُسارى وتقول اسْتَأْسِرْ أي كن أسيرًا لي والأَسيرُ الأَخيذُ

قوله مضم في نسخة مجر كذا بهامش الاصل اهـ

واصله

وأصله من ذلك وكل محبوس في قدٍّ أو سجن أسير وقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا قال مجاهد الاسير المسجون والجمع أُسَراء وأُسارى وأَسارى وأَسْرى قال ثعلب ليس الاسر بعاهة فيجعل أَسْرى من باب جَرْحى في المعنى ولكنه لما أصيب بالأَسْر صار كالجريح واللديغ فكُسِّر على فَعْلى كما كسر الجريح ونحوه هذا معنى قوله ويقال للاسير من العدو أسير لان آخذه يستوثق منه بالاسار وهو القدّ لئلا يُفْلِت قال أبو اسحق يجمع الاسير أَسْرى قال وفَعْلى جمع لكل ما أصيبوا به في أبدانهم أو عقولهم مثل مريض ومَرْضى وأحمق وحَمْقى وسكران وسَكْرى قال ومن قرأ أَسارى وأُسارى فهو جمع الجمع يقال أسير وأَسْرى ثم أَسارى جمع الجمع الليث يقال أُسِرَ فلانٌ إسارًا وأُسِرَ بالإسار والإسار الرِّباط والإسار المصدر كالأَسْر وجاء القوم بأَسْرهم قال أبو بكر معناه جاؤا بجميعهم وخَلْقهم والأَسْر في كلام العرب الخَلْق قال الفراء أُسِرَ فلان أحسنَ الأَسْر أي أحسن الخَلْق وأَسَرَه الله أي خَلَقَه وهذا الشيء لك بأَسْره أي بِقدّه يعني جميعه كما يقال برُمّته وفي الحديث تجفو القبيلة بأَسْرها أي جميعها والأَسْر شدّة الخَلْق ورجل مأسور ومأطور شديد عَقْد المفاصل والاوصال وكذلك الدابة وفي التنزيل نحن خلقناهم وشددنا أَسْرهم أي شددنا خَلْقهم وقيل أسرهم مفاصلهم وقال ابن الاعرابي مَصَرَّتَي البَوْل والغائط اذا خرج الأذى تقبّضتا أو معناه انهما لا يسترخيان قبل الارادة قال الفراء أَسَرَه الله أحسنَ الأَسْر وأَطَرَه أحسنَ الأَطْر ويقال فلان شديد أَسْر الخَلْق اذا كان معصوبَ الخَلْق غير مُسْتَرْخ وقال العجاج يذكر رجلين كانا مأسورين فاطلقا

فَأَصْبَحا بِنَجْوَةٍ بَعْدَ ضَرَرْ * مُسَلَّمَيْنِ مِنْ إِسارٍ وأَسَرْ

يعني شُرِّفا بعد ضيق كانا فيه وقوله من اسار وأَسَر أراد وأَسْر فحرّك لاحتياجه اليه وهو مصدر وفي حديث ثابت البُناني كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تخلّعت أوصاله لا يشدّها الا الأَسْر أي الشدّ والعَصْب والأَسْر القوة والحبس ومنه حديث الدعاء فاصبح طليقَ عفوك من إسار غضبك الإسار بالكسر مصدر أَسَرْتُه أَسْرًا وإسارًا وهو أيضا الحبل والقدّ الذي يشدّ به الاسير وأُسْرة الرجل عشيرته ورهطه الأَدْنَوْن لانه يتقوى بهم وفي الحديث زنى رجل في أُسْرة من الناس الأُسْرة عشيرة الرجل وأهل بيته وأُسِرَ بوله أَسْرًا احتبس والاسم الأُسْر والأُسْر بالضم

وعودٌ أُسْرٍ منه الاجر اذا احْتُبِسَ الرجل بوله قيل أخذه الأُسْرُ واذا احْتُبِسَ الغائط فهو الحُصْرُ ابن الاعرابى هذا عُودُ يُسْرٍ وأُسْرٍ وهو الذى يُعالَجُ به الانسانُ اذا احْتُبِسَ بولُه قال والأُسْرُ تقطيرُ البول وحَزٌّ فى المثانة واضاضٌ مثل اضاض الماخض يقال أنالَه الله أُسْرا وقال الفراء قيل عود الأُسْرِ هو الذى يُوضَعُ على بطن المأسور الذى احْتُبِسَ بوله ولا تقل عود اليُسْر تقول منه أُسِرَ الرجل فهو مأسور وفى حديث ابى الدرداء أن رجلا قال له انّ ابى أخذه الأُسْرُ يعنى احتباس البول وفى حديث عمر لا يُؤْسَرُ فى الاسلام أحدٌ بشهادة الزور انا لا نقبل الا العُدولَ أى لا يُحبس وأصله من الآسِرَة القِدّ وهى قَدْرُ ما يُشَدُّ به الأسير وتآسيرُ السَّرْج السُّيورُ التى يُؤْسَرُ بها أبو زيد تأَسَّرَ فلان على تأَسُّرًا اذا اعتَلَّ وأبطأ قال أبو منصور هكذا رواه ابن هانئ عنه وأما أبو عبيد فانه رواه عنه بالنون تأَسَّنَ وهو وهم والصواب بالراء (أشر) الأَشَرُ المَرَحُ والأَشَرُ البَطَرُ أَشِرَ الرجل بالكسر يَأْشَرُ أَشَرًا فهو أَشِرٌ وأَشُرٌ وأَشْرانُ مَرِحَ وفى حديث الزكاة وذكر الخيل ورجلٌ اتَّخذها أَشَرًا ومَرَحًا الأَشَرُ البَطَر وقيل أشدُّ البطر وفى حديث الزكاة أيضا كأَغَذِّ ما كانت وأسمنه وآشَرِه أى أبطره وأنشطه قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم والرواية وأبشره وفى حديث الشعبى اجتمع جوارٍ فأَرِنَّ وأَشِرْنَ ويتبع أَشِرٌ فيقال أَشِرٌ أَفِرٌ وأَشْرانُ أَفْرانُ وجمع الأَشِرِ والأَشُرِ أَشِرون وأَشُرون ولا يكسّران لان التكسير فى هذين البناءين قليل وجمع أَشْرانَ أَشارَى وأُشارَى كسَكْران وسُكارى أنشد ابن الاعرابى لمية بنت ضرار الضبى ترثى أخاها

لِتَجْرِ الحَوادثُ بعدَ امرئٍ * بوادى أَشائِنَ اِذْلالَها
كريمٍ نَثاهُ وآلاؤُه * وكافى العشيرةِ ما غالَها
تَراهُ على الخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ * اذا سَرْبَلَ الدمُ أَكْفالَها
وخَلَّتْ وُعُولاً أُشارَى بها * وقد أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطالَها

أَزْهَفَ الطعنُ أبطالَها أى صرعها وهو بالزاى وغلط بعضهم فرواه بالراء واذلالها مصدر مقدر كأنه قال تُذَلُّ اذلالها ورجل مِئْشَرٌ وكذلك امرأة مِئْشَرٌ بغير هاء وناقة مِئْشَرٌ وجواد مِئْشَرٌ يستوى فيه المذكر والمؤنث وقول الحرث بن حلزة

إذ تمنوهم غروراً فساقتـ * ـهم إليكم أمنية أشراء

هي فعلاء من الأشر ولا فعل لها وأشر النخل أشراً كثر شربه للماء فكثرت فراخه وأشر الخشبة بالمئشار مهموز نشرها والمئشار ما أشر به قال ابن السكيت يقال للمئشار الذي يقطع به الخشب ميشار وجمعه مواشير من وشرت أشر ومئشار جمعه مآشير من أشرت آشر وفي حديث صاحب الأخدود فوضع المئشار على مفرق رأسه المئشار بالهمز هو المنشار بالنون قال وقد يترك الهمز يقال أشرت الخشبة أشراً ووشرتها وشراً إذا شققتها مثل نشرتها نشراً ويجمع على مآشير ومواشير ومنه الحديث فقطعوهم بالمآشير أي بالمناشير وقول الشاعر

لقد عيل الأيتام طعنة ناشره * أناشر لا زالت يمينك آشره

أراد لا زالت يمينك مأشورة أو ذات أشر كما قال عز وجل خلق من ماء دافق أي مدفوق ومثل قوله عز وجل عيشة راضية أي مرضية وذلك أن الشاعر إنما دعا على ناشرة لا له بذلك أتى الخبر وإياه حكت الرواة وذو الشيء قد يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً قال ابن بري هذا البيت لنائحة همام ابن مرة بن ذهل بن شيبان وكان قتله ناشرة وهو الذي رباه فقتله غدراً وكان همام قد أبلى في بني تغلب في حرب البسوس وقاتل قتالاً شديداً ثم إنه عطش فجاء إلى رحله يستسقي وناشرة عند رحله فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله وهرب إلى بني تغلب وأشر الأسنان وأشرها التحزيز الذي فيها يكون خلقة ومستعملاً والجمع أشور قال

لها بشر صاف ووجه مقسم * وغر ثنايا لم تفلل أشورها

وأشر المنجل أسنانه واستعمله ثعلب في وصف المعضاد فقال المعضاد مثل المنجل ليست له أشر وهما على التشبيه وتأشير الأسنان تحزيزها وتحديد أطرافها ويقال بأسنانه أشر وأشر مثال شطب السيل وشطبه وأشور أيضاً قال جميل * سبتك بمصقول ترف أشوره * وقد أشرت المرأة أسنانها تأشرها أشراً وأشرتها حززتها والمؤتشرة والمستأشرة كلتاهما التي تدعو إلى أشر أسنانها وفي الحديث لعنت المأشورة والمستأشرة قال أبو عبيد الواشرة المرأة التي تشر أسنانها وذلك أنها تفلجها وتحددها حتى يكون لها أشر والأشر حدة ورقة في أطراف الأسنان ومنه قيل ثغر مؤشر

قوله شطب السيل الخ كذا بالاصل المعوّل عليه وهو صحيح في نفسه ولكن الانسب بما بعده أن يقول شطب السيف فتأمل اهـ مصححه

وانما يكون ذلك فى اسنان الاحداث تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بأولئك ومنه المثل السائر أَعْيَيْتِنِي بِأُشُرٍ فَكَيْفَ أَرْجُوكِ بِدُرْدُرٍ وذلك ان رجلا كان له ابن من امرأة كَبِرَت فاخذ ابنه يوما يرقصه ويقول يا حبذا دَرادِرُكِ فعمدت المرأة الى حجر فهتمت اسنانها ثم تعرضت لزوجها فقال لها أَعْيَيْتِنِي بِأُشُرٍ فكيف بِدُرْدُرٍ والجعل مُؤَشَّر العضدين وكل مُرَقَّقٍ مُؤَشَّرٌ قال عنترة يصف جعلا

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ العُضُدَيْنِ حَجْلاً * هَدُوجاً بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

والتَّأْشِيرُ ما تعضّ به الجرادة والتأشير شوكُ ساقيها والتأشير والمِئْشارُ عُقْدة فى رأس ذنبها كالمخلبين وهما الأُشْرَتان (اصر) أَصَرَ الشئَ يأصِرُه أَصْرا كسره وعطفه والأَصْرُ ما عطفك على شئ والآصِرَةُ ما عطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو معروف والجمع الأَواصِرُ والآصِرَةُ الرحم لانها تعطفك ويقال ما تأصِرُنى على فلان آصِرَة اى ما يعطفنى عليه مِنَّةٌ ولا قرابة قال الحطيئة عطفوا على بغير آ * صِرَةٍ فقد عَظُمَ الاواصر اى عطفوا على بغير عَهْد أو قرابة والمأْصِرُ هو مأخوذ من آصِرَة العهد انما هو عقد ليُحْبَس به ويقال للشئ الذى تعقد به الاشياء الاصار من هذا والإِصْرُ العَهْد الثقيل وفى التنزيل وأخذتم على ذلكم إِصْرى وفيه ويضع عنهم إِصْرَهم وجمعه آصار لا يجاوز به أدنى العدد أبو زيد اخذتُ عليه إِصْرا واخذت منه إِصْرا أى موثقا من الله تعالى قال الله عز وجل ربنا ولا تَحْمِلْ علينا إِصْرا كما حملته على الذين من قبلنا الفراء الإِصْرُ العهد وكذلك قال فى قوله عز وجل وأخذتم على ذلكم اصرى قال الاصر ههنا إِثْمُ العَقْد والعَهْد اذا ضَيَّعوه كما شدد على بنى اسرائيل وقال الزجاج ولا تحمل علينا إِصْرا أى أمرا يَثْقُل علينا كما حملته على الذين من قبلنا نحو ما أُمِرَ به بنو اسرائيل من قتل أنفسهم أى لا تمتحنا بما يَثْقُل علينا أيضا وروى عن ابن عباس ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا لا نَفِى به وتُعَذِّبُنا بتركه ونقضه وقوله وأخذتم على ذلكم اصرى قال ميثاقى وعَهْدى قال أبو اسحق كل عَقْد من قرابة أو عَهْد فهو إِصْر قال ابو منصور ولا تحمل علينا اصرا أى عُقوبة ذَنْب تَشُقُّ علينا وقوله ويَضَعُ عنهم إِصْرَهم أى ما عُقِدَ من عَقْد ثقيل عليهم مثل قتلهم أنفسهم وما أشبه ذلك من قَرْض الجلد اذا أصابته النجاسة وفى حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها إِصْرٌ فلا كفارة لها يقال ان الإِصْرَ

ان

قوله أرجوك كذا بالاصل المعوّل عليه والذى فى الصحاح والقاموس والميدانى سقوطها وهو الصواب ويشهد له سقوطها فى آخر العبارة اه مصححه

أَنْ يحلف بطلاق أو عتاق أو نَذْر وأصل الاصر الثِّقَل والشَّدّ لانها أثقل الأيمان وأضيقها مَخْرَجًا يعني انه يجب الوفاء بها ولا يُتَعَوَّضُ عنها بالكفارة والعَهْدُ يقال له اصْر وفي الحديث عن أسلم بن أبي أُمامَة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غَسَّلَ يوم الجمعة واغْتَسَلَ وغدا وابْتَكَرَ ودَنا فاسْتَمع وأنْصت كان له كِفْلان من الأَجْرِ ومن غَسَّل واغْتَسل وغدا وابْتَكرودنا ولَغَا كان له كِفْلان من الاصْر قال شمر في الاصْر اثْمُ العَقْد اذا ضَيَّعَه وقال ابن شميل الاصْرُ العهد الثقيلُ وما كان عن يمين وعَهْد فهو اصْر وقيل الاصْرُ الاثْمُ والعقوبةُ للَغْوِهِ وتَضْييعه عَمَلَه وأصله من الضيق والحبس يقال أَصَرَه يَأْصِرُه اذا حَبَسه وضَيَّقَ عليه والكِفْلُ النصيب ومنه الحديث من كَسَبَ مالا من حَرام فأَعْتَقَ منه كان ذلك عليه اصْرا ومنه الحديث الآخر انه سُئِل عن السلطان قال هو ظِلُّ الله في الارض فاذا أحسَنَ فله الاجرُ وعليكم الشُّكْرُ واذا أساءَ فعليه الاصْرُ وعليكم الصَّبْرُ وفي حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها اصْر والاصر الذَّنْبُ والثِّقَلُ وجمعه آصارٌ والاصارُ الطُّنُبُ وجمعه أُصُرٌ على فُعُل والاصارُ وَتِدٌ قصيرٌ الأَطْناب والجمع أُصُرٌ وآصِرَةٌ وكذلك الاصارَةُ والآصِرَةُ والأَيْصَرُ حُبَيْلٌ صغيرٌ قصيرٌ يُشَدُّ به أسفلُ الخباء الى الوَتِد وفيه لغة أَصَارٌ وجمع الأَيْصَر أَياصِرُ والآصِرَةُ والاصارُ القَدُّ يَضُمُّ عَضُدَيِ الرجل والسين فيه لغة وقوله أنشده ثعلب عن ابن الاعرابي

لَعَمْرُكَ لا أَدْنُو لِوَصْلِ دَنِيَّةٍ * ولا أَتَصَبَّى آصِراتِ خَليلِ

فسره فقال لا أَرْضَى من الوُدِّ بالضعيف ولم يفسر الآصِرَةَ قال ابن سيده وعندي انه انما عنى بالآصرة الحَبْلَ الصغير الذي يُشَدُّ به أسفلُ الخباء فيقول لا أتعرض لتلك المواضع أَبْتَغِي زوجةَ خليلي ونحو ذلك وقد يجوز أن يَعْرِضَ به لا أَتَعَرَّضُ لمن كان من قَرابة خليلي كعمته وخالته وما أشبه ذلك الاحمر هو جاري مُكاسِري ومُؤاصِري أي كِسْرُ بيته الى جَنْب كِسْر بيتي واصارُ بيتي الى جنب اصارِ بيته وهو الطُّنُبُ وحَيٌّ مُتآصِرُون اى متجاورون ابن الاعرابي الاصْران ثَقْبا الاذنين وأنشد

انَّ الأُحَيْمِرَ حينَ أَرْجُو رِفْدَه * غُمْرًا لَأَقْطَعُ سَيِّئُ الاصْران

جمع على فِعْلان قال الأَقْطَعُ الاصَمُّ والاصْرانُ جمع اِصْر والاصارُ ما حواه المِحَشُّ من الحَشيش

قال الأعشى فهذا يعدّ لهنّ الخلا * ويجمع ذا بينهنّ الإصارا

والأيصر كالإصار قال تذكّرت الخيل الشعير فأجفلت * وكنّا أناسا يعلفون الأياصرا

ورواه بعضهم الشعير عشية والإصار كساء يحشّ فيه وأصر الشيء يأصره أصرا حبسه قال ابن الرقاع * عيرانة ما تشتكي الأصر والعملا * وكلأ آصر حابس لمن فيه أو ينتهي إليه من كثرته

الكسائي أصرني الشيء يأصرني أي حبسني وأصرت الرجل على ذلك الأمر أي حبسته ابن الأعرابي أصرته عن حاجته وعما أردته أي حبسته والموضع مأصر ومأصر والجمع مآصر والعامة تقول معاصر وشعر أصير ملتف مجتمع كثير الأصل قال الراعي

ولأترك نّ بحاجبيك علامة * ثبتت على شعر ألفّ أصير

وكذلك الهدب وقيل هو الطويل الكثيف قال * لكل منامة هدب أصير * المنامة هنا القطيفة ينام فيها والإصار والأيصر الحشيش المجتمع وجمعه أياصر والأصير المتقارب وائتصر النبت ائتصارا إذا التفّ وإنهم لمؤتصرو العدد أي عددهم كثير قال سلمة بن الخرشب يصف الخيل يسدّون أبواب القباب بضمّر * إلى عنن مستوثقات الأواصر

يريد خيلا ربطت بأفنيتهم والعنن كنف سترت بها الخيل من الريح والبرد والأواصر الأواخي والأواري واحدتها آصرة وقال آخر

لها بالصيف آصرة وجلّ * وستّ من كرائمها غزار

وفي كتاب أبي زيد الأياصر الأكسية التي ملؤها من الكلأ وشدّوها واحدها أيصر وقال محش لا يجزّ أيصره أي من كثرته قال الأصمعي الأيصر كساء فيه حشيش يقال له الأيصر ولا يسمى الكساء أيصرا حين لا يكون فيه الحشيش ولا يسمى ذلك الحشيش أيصرا حتى يكون في ذلك الكساء ويقال لفلان محش لا يجزّ أيصره أي لا يقطع والمآصر يمدّ على طريق أو نهر تؤصر به السفن والسابلة أي تحبس لتؤخذ منهم العشور (أطر) الأطر عطف الشيء تقبض على أحد طرفيه فتعوّجه أطره يأطره ويأطره أطرا فانأطر انئطارا وأطّره فتأطّر عطفه فانعطف كالعود تراه مستديرا إذا جمعت بين طرفيه قال أبو النجم يصف فرسا * كبداء مقعسا على تأطيرها *

وقال

وقال المغيرة بن حبناء التميمي

وأنتم أناس تقمصون من القنا * اذا مارقى أكتافكم وتأطرا

أى اذا انثنى وقال تأطرن بالميناء ثم جزعنه * وقد لح من أحمالهن شجون

وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر المظالم التى وقعت فيها بنو اسرائيل والمعاصى فقال لا والذى نفسى بيده حتى تأخذوا على يدى الظالم وتأطروه على الحق أطرا قال أبو عمرو وغيره قوله تأطروه على الحق يقول تعطفوه عليه قال ابن الاثير من غريب ما يحكى فى هذا الحديث عن نفطويه أنه قال بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر وهى المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء وكل شئ عطفته على شئ فقد أطرته تأطره أطرا قال طرفة يذكر ناقة وضلوعها كأن كناسى ضالة يكنفانها * وأطر قسى تحت صلب مؤبد

شبه انحناء الاضلاع بما حنى من طرفى القوس وقال العجاج يصف الابل

وباكرت ذا جمة نميرا * لا آجن الماء ولا مأطورا

وعاينت أعينها تامورا * يطير عن أكتافها القتيرا

قال المأطور البئر التى قد ضغطتها بئر الى جنبها قال تامور جبيل صغير والقتير ما تطاير من أوبارها يطير من شدة المزاحمة واذا كان حال البئر سهلا طوى بالشجر لئلا ينهدم فهو مأطور وتأطر الرمح تثنى ومنه فى صفة آدم عليه السلام أنه كان طوالا فأطر الله منه أى ثناه وقصره ونقص من طوله يقال أطرت الشئ فانأطر وتأطر أى انثنى وفى حديث ابن مسعود أتاه زياد بن عدى فأطره الى الارض أى عطفه ويروى وطده وقد تقدم وأطر القوس والسحاب منحناهما سمى بالمصدر قال وهاتفة لأطرها حفيف * وزرق فى مركبة دقاق

ثناه وان كان مصدرا لانه جعله كالاسم أبو زيد أطرت القوس آطرها أطرا اذا حنيتها والأطر كالاعوجاج تراه فى السحاب وقال الهذلى أطر السحاب بها بياض المجدل * قال وهو مصدر فى معنى مفعول وتأطر بالمكان تحبس وتأطرت المرأة تأطرا لزمت بيتها وأقامت فيه قال عمر بن أبى ربيعة

تأطرن حتى قلن لسن بوارحا * وذبن كما ذاب السديف المسرهد

والمأطورة العلبة يؤطر رأسها عود ويدار ثم يلبس شفتها ورعا ثني على العود المأطور أطراف جلد العلبة فتجف عليه قال الشاعر

وأورثك الراعي عبيد هراوة * ومأطورة فوق السوية من جلد

قال والسوية مركب من مراكب النساء وقال ابن الاعرابي التأطير أن تبقى الجارية زمانا في بيت أبويها لا تتزوج والأطرة ما أحاط بالظفر من اللحم والجمع أطر وإطار وكل ما أحاط بشئ فهو له أطرة وإطار وإطار الشفة ما يفصل بينها وبين شعرات الشارب وهما إطاران وسئل عمر بن عبد العزيز عن السنة في قص الشارب فقال تقصه حتى يبدو الاطار قال أبو عبيد الاطار الحيد الشاخص ما بين مقص الشارب والشفة المختلط بالفم قال ابن الاثير يعني حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وإطار الذكر وأطرته حرف حوقه وإطار السهم وأطرته عقبة تلوى عليه وقيل هي العقبة التي تجمع الفوق وأطره يأطره أطرا عمل له إطارا ولف على مجمع الفوق عقبة والأطرة بالضم العقبة التي تلف على مجمع الفوق وإطار البيت كالمنطقة حوله والاطار قضبان الكرم تلوى للتعريش والاطار الحلقة من الناس لاحاطتهم بما حلقوا به قال بشر بن أبي حازم

وحل الحي حي بني سبيع * قراضبة ونحن لهم إطار

أي ونحن محدقون بهم والأطرة طرف الأبهر في رأس الحجبة الى منتهى الخاصرة وقيل هي من الفرس طرف الأبهر أبو عبيدة الأطرة طفطفة غليظة كأنها عصبة مركبة في رأس الحجبة وضلع الخلف وعند ضلع الخلف تبين الأطرة ويستحب للفرس تشنج أطرته وقوله

كأن عراقيب القطا أطر لها * حديث نواحيها بوقع وصلب

يصف النصال والأطر على الفوق مثل الرصاف على الأرعاظ الليث والاطار إطار الدف وإطار المنخل خشبه وإطار الحافر ما أحاط بالأشعر وكل شئ أحاط بشئ فهو إطار له ومنه صفة شعر علي انما كان له إطار أي شعر محيط برأسه ووسطه أصلع وأطرة الرمل كفته والأطير الذنب وقيل هو الكلام والشر يجيء من بعيد وقيل انما سمي بذلك لاحاطته بالعنق ويقال في المثل

أَخَذَنِي بِأَطِيرِ غَيْرِي وقال مسكين الدارمي

أَبَصَرْتَنِي بِأَطِيرِ الرِّجَالْ * وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرْ

وقال الاصمعي ان بينهم لَآوَاصِرَ رَحِمٍ وَأَوَاطِرَ رَحِمٍ وعَوَاطِفَ رَحِمٍ بمعنى واحد الواحدة آصِرَةٌ وآطِرَةٌ وفي حديث علي فَأَطَرْتُهَا بين نسائي أي شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طار له في القسمة كذا أي وقع في حصته فيكون من فصل الطاء لا الهمزة والأُطْرَةُ ان يؤخذ رماد ودم يُلْطَخُ به كَسْرُ القِدْرِ ويصلح قال

قد أَصْلَحَتْ قِدْرًا لها بِأُطْرَهْ * وأَطْعَمَتْ كُرْدِيدَةً وفِدْرَهْ

(أفر) الأَفْرُ العَدْوُ أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرًا وأُفُورًا عدا ووثب وأَفَرَ أَفْرًا وأَفِرَ أَفَرًا نَشِطَ ورجل أَفَّارٌ ومِئْفَرٌ اذا كان وثَّابًا جَيِّدَ العَدْوِ وأَفَرَ الظَّبْيُ وغيره بالفتح يَأْفِرُ أُفُورًا أي شَدَّ الاحضار وأَفَرَ الرَّجُلُ أيضا أي خَفَّ في الخِدْمَةِ وأَفِرَتِ الابلُ أَفَرًا واسْتَأْفَرَتْ اسْتِئْفَارًا اذا نَشِطَتْ وسَمِنَتْ وأَفِرَ البعيرُ بالكسر يَأْفَرُ أَفَرًا أي سَمِنَ بعد الجَهْدِ وأَفَرَتِ القِدْرُ تَأْفِرُ أَفْرًا اشتد غليانها حتى كأنها تَنِزُّ وقال الشاعر * بَاخُوا وقِدْرُ الحَرْبِ تَغْلِي أَفْرَا * والمِئْفَرُ من الرجال الذي يسعى بين يدي الرجل ويَخْدُمُهُ وانه لَيَأْفِرُ بين يديه وقد اتخذه مِئْفَرًا او المِئْفَرُ الخادم ورجل أَشِرٌ أَفِرٌ وأَشْرَانُ أَفْرَانُ أي بَطِرٌ وهو اتباع وأُفُرَّةُ الشرِّ والحَرِّ والشتاء وأُفُرَّتُهُ شدته وقال الفراء أُفُرَّةُ الصيف أوله ووقع في أُفُرَّةٍ أي بلية وشدة والأُفُرَّةُ الجماعة ذات الجَلَبَةِ والناس في أُفُرَّةٍ يعني الاختلاط وأَفَّارٌ اسم

(أقر) الجوهري أُقُرٌ موضع قال ابن مقبل

وثَرْوَةٍ من رجال لو رأيتهم * لَقُلْتَ احدى حراج الجَرِّ من أُقُرِ

(أكر) الأُكْرَةُ بالضم الحُفْرَةُ في الارض يجتمع فيها الماء فَيُغْرَفُ صافيا وأَكَرَ يَأْكُرُ أَكْرًا وتَأَكَّرَ أُكَرًا حفر أُكْرَةً قال العجاج * من سَهْلِهِ ويَتَأَكَّرْنَ الأُكَرْ * والأُكَرُ الحُفَرُ في الارض واحدتها أُكْرَةٌ والأَكَّارُ الحَرَّاثُ وهو من ذلك الجوهري الأَكَرَةُ جمع أَكَّارٍ كأنه جمع آكِرٍ في التقدير والمُؤَاكَرَةُ المخابرة وفي حديث قتل ابي جهل فلو غيرُ أَكَّارٍ قتلني الأَكَّارُ الزَّرَّاعُ أراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله وفي الحديث أنه نهى عن المُؤَاكَرَةِ يعني المزارعة على

قوله وأُفُرَّةُ الشر الخ بضم أوله وثانيه وفتح ثالثه مشددا وبفتح الاول وضم الثاني وفتح الثالث مشددا أيضا وزاد في القاموس أَفَرَّة بفتحات مشدد الثالث على وزن شربة وجربة مشدد الباء فيهما اهـ مصححه

قوله حفر أُكْرَةً كذا بالاصل والمناسب حفر حفرا اهـ مصححه

نصيب معلوم مما يزرع في الارض وهي المخابرة ويقال أكرت الارض أي حفرتها ومن العرب
من يقول للكرة التي يلعب بها أكرة واللغة الجيدة الكرة قال * حزاورة بأبطحها الكرينا *

(أمر) الأمر معروف نقيض النهي أمره به وأمره الاخيرة عن كراع وأمره اياه على حذف
الحرف يأمره أمرا وإمارا فائتمر أي قبل أمره وقوله * ورب خاص * يأمرن باقتناص
انما أراد أنهن يشوقن من رآهن الى تصيدها واقتناصها والافليس لهن أمر وقوله عز وجل
وأمرنا لنسلم لرب العالمين العرب تقول أمرتك أن تفعل ولتفعل وبأن تفعل فمن قال أمرتك
بان تفعل فالباء للالصاق والمعنى وقع الامر بهذا الفعل ومن قال أمرتك ان تفعل فعلى حذف
الباء ومن قال أمرتك لتفعل فقد أخبرنا بالعلة التي لها وقع الامر والمعنى أمرنا للاسلام وقوله
عز وجل أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال الزجاج أمر الله ما وعدهم به من المجازاة على كفرهم من
أصناف العذاب والدليل على ذلك قوله تعالى حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور أي جاء ما وعدناهم به
وكذلك قوله تعالى أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا وذلك أنهم استعجلوا العذاب
واستبطؤا أمر الساعة فأعلم الله ان ذلك في قربه بمنزلة ما قد أتى كما قال عز وجل اقتربت الساعة
وانشق القمر وكما قال تعالى وما أمر الساعة الا كلمح البصر وأمرته بكذا أمرا والجمع
الأوامر والأمير ذو الأمر والأمير الآمر قال

والناس يلحون الأمير اذا هم * خطؤا الصواب ولا يلام المرشد

واذا أمرت من أمر قلت مر وأصله أؤمر فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت
الهمزة الاصلية فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة وقد جاء على الاصل وفي التنزيل
العزيز وأمر أهلك بالصلاة وفيه خذ العفو وأمر بالعرف والأمر واحد الأمور يقال أمر
فلان مستقيم وأموره مستقيمة والأمر الحادثة والجمع أمور لا يكسر على غير ذلك وفي التنزيل
العزيز ألا الى الله تصير الامور وقوله عز وجل وأوحى في كل سماء أمرها قيل ما يصلحها وقيل
ملائكتها كل هذا عن الزجاج والآمرة الأمر وهو أحد المصادر التي جاءت على فاعلة كالعافية
والعاقبة والجازية والخاتمة وقالوا في الأمر أومر ومر ونظيره كل وخذ قال ابن سيده وليس
بمطرد عند سيبويه التهذيب قال الليث ولا يقال أومر ولا أوخذ منه شيأ ولا أوكل انما يقال مر

قوله أمره به وأمره الاخيرة عن كراع هكذا بالاصل المعول عليه المعتمد بايدينا وفي شرح القاموس المطبوع مع متنه أمره وأمره به الاخيرة عن كراع فأمعن النظر وحرر الصواب من العبارتين اه مصححه

وكُلْ وخُذْ في الابتداء بالامر استثقالا للضمتين فاذا تقدم قبل الكلام واو أو فاء قلت وأْمُرْ فأْمُرْ كما
قال عز وجل وأْمُرْ أهلك بالصلاة فاما كُلْ من أَكَلَ يأْكُلُ فلا يكادون يدخلون فيه الهمزة مع الفاء
والواو ويقولون وكُلَا وخُذَا وارفعاه فكُلَاه ولا يقولون فأْكُلَاه قال وهذه أحرف جاءت عن
العرب نوادر وذلك ان أكثر كلامها في كل فعل أوله همزة مثل أَبَلَ يأْبِلُ وأَسَرَ يأْسِرُ أن يكسروا
يَفْعِلُ منه وكذلك أَبَقَ يأْبِقُ فاذا كان الفعل الذي أوله همزة ويَفْعِلُ منه مكسورا مردودا الى
الأَمر قيل ايسِرْ فلانُ ايبِقْ يا غلامُ وكأَنَّ أصله ائْسِرْ بهمزتين فكرهوا جمعا بين همزتين فحولوا
احداهما ياء اذ كان ما قبلها مكسورا قال وكان حق الامر من أَمَرَ يأْمُرُ أن يقال أُؤْمُرْ أُؤْخُذْ
أُؤْكُلْ بهمزتين فتركت الهمزة الثانية وحولت واوا للضمة فاجتمع في الحرف ضمتان بينهما واو
والضمة من جنس الواو فاستثقلت العرب جمعا بين ضمتين وواو فطرحوا همزة الواو لانه بقي بعد
طرحها حرفان فقالوا مُرْ فلانا بكذا وكذا وخُذْ من فلان وكُلْ ولم يقولوا أُكُلْ ولا أُمُرْ ولا أُخُذْ
الا انهم قالوا في أَمَرَ يأْمُرُ اذا تقدم قبل ألف أَمْرِه واو أو فاء أو كلام يتصل به الأَمْرُ من أَمَرَ يأْمُرُ
فقالوا الْقَ فلانا وأْمُرْه فردوه الى أصله وانما فعلوا ذلك لان ألف الامر اذا اتصلت بكلام قبلها
سقطت الالفُ في اللفظ ولم يفعلوا ذلك في كُلْ وخُذْ اذا اتصل الأَمْرُ بهما بكلام قبله فقالوا الْقَ
فلانا وخُذْ منه كذا ولم نسمع وأُوخُذْ كما سمعنا وأْمُرْ قال الله تعالى وكُلَا منها رَغَدًا ولم يقل وأْكُلَا
قال فان قيل لِمَ ردوا أُمُرْ الى أصلها ولم يردوا وكُلَا ولا أُوخُذْ قيل لسعة كلام العرب ربما ردوا
الشيء الى أصله وربما بنوه على ما سبق وربما كتبوا الحرف مهموزا وربما تركوه على ترك
الهمزة وربما كتبوه على الادغام وكل ذلك جائز واسع وقال الله عز وجل واذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِكَ
قريةً أَمَرْنا مُتْرَفِيها فَفَسَقُوا فيها قرأ أكثر القراء أَمَرْنا وروى خارجة عن نافع آمَرْنا بالمد وسائر
أصحاب نافع رَوَوْهُ عنه مقصورا وروى عن أبي عمرو أَمَّرْنا بالتشديد وسائر أصحابه رَوَوْهُ بتخفيف
الميم وبالقصر وروى هُدْبَةُ عن حماد بن سَلَمَةَ عن ابن كثير أَمَّرْنا وسائر الناس رَوَوْهُ عنه مخففا
وروى سلمة عن الفراء مَنْ قرأ أَمَرْنا خفيفةً فسّرها بعضهم أَمَرْنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها ان
المُتْرَفَ اذا أُمِرَ بالطاعة خالَفَ الى الفسق قال الفراء وقرأ الحسن آمَرْنا وروى عنه أَمَرْنا قال
وروى عنه انه بمعنى أَكْثَرْنا قال ولا نرى انها حُفِظَتْ عنه لانا لا نعرف معناها ههنا ومعنى

قوله وربما تركوه الانسب والالطف كتبوه الخ وقوله وربما كتبوه على الادغام في شرح القاموس زيادة وربما كتبوه على ترك الادغام اهـ

آمَرْنا بالمدّ كثّرنا قال وقرأ أبو العالية أمَّرْنا مترفيها وهو موافق لتفسير ابن عباس وذلك انه قال سلّطنا رؤساءها ففسقوا وقال أبو إسحق نحواً مما قال الفراء قال من قرأ أمَرْنا بالتخفيف فالمعنى امرناهم بالطاعة ففسقوا فان قال قائل ألست تقول أمرتُ زيدا فضرب عمرا والمعنى انك أمرته ان يضرب عمرا فضربه فهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب ومثله قوله أمرنا مترفيها ففسقوا فيها أمرتك فعصيتني فقد علم ان المعصية مخالفة الأمر وذلك الفسق مخالفة أمر الله وقرأ الحسن أمِرْنا مترفيها على مثال عَلِمْنا قال ابن سيده وعسى أن تكون هذه لغة ثالثة قال الجوهري معناه أمرناهم بالطاعة فعصوا قال وقد تكون من الامارة قال وقد قيل ان معنى أمرنا مترفيها كثّرنا مترفيها قال والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم خير المال سكّة مأبورة أو مهرة مأمورة أي مكثّرة والعرب تقول أمِرَ بنو فلان أي كثُروا مهاجر عن علي بن عاصم مهرة مأمورة أي نتوج ولود وقال لبيد

ان يغبطوا يهبطوا وان أمِروا * يوماً يصيروا للهلك والنكد

وقال أبو عبيد في قوله مهرة مأمورة انها الكثيرة النتاج والنسل قال وفيها لغتان قال أمَرَها الله فهي مأمورة وآمَرَها الله فهي مؤمَرة وقال غيره انما هو مهرة مأمورة للازدواج لانهم أتبعوها مأبورة فلما ازدوج اللفظان جاؤا بمأمورة على وزن مأبورة كما قالت العرب اني آتيه بالغدايا والعشايا وانما تجمع الغداة غدوات فجاؤا بالغدايا على لفظ العشايا تزويجا للفظين ولها نظائر قال الجوهري والاصل فيها مؤمرة على مُفْعَلة كما قال صلى الله عليه وسلم ارجعن مأزورات غير مأجورات وانما هو موزورات من الوزر فقيل مأزورات على لفظ مأجورات ليزدوجا وقال أبو زيد مهرة مأمورة هي التي كثر نسلها يقولون أمَرَ الله المهرة أي كثّر ولدها وأمِرَ القوم اي كثُروا قال الاعشى

طرفون ولادون كل مبارك * أمِرون لا يرثون سهم القُعدد

ويقال أمَرهم الله فأمِروا اي كثُروا وفيه لغتان أمَرَها فهي مأمورة وآمَرَها فهي مؤمَرة ومنه حديث أبي سفيان لقد أمِرَ أمْرُ ابن أبي كبشة وارتفع شأنه يعني النبيّ صلى الله عليه وسلم ومنه الحديث ان رجلا قال له مالي أرى أمرك يأمَر فقال والله ليأمرنّ أي يزيد على ما ترى ومنه حديث ابن مسعود كنا نقول في الجاهلية قد أمِرَ بنو فلان اي كثروا وأمِرَ الرجل فهو أمِرٌ كثرت

ماشيته وآمَرَه الله كثَّر نسله وماشيته ولا يقال أمَرَه فأما قوله ومُهْرة مأمورة فعلى ما قد أُنس به من الاتباع ومثله كثير وقيل آمَرَه وأمَرَه لغتان قال أبو عبيدة آمرته بالمد وأمَرْتُه لغتان بمعنى كثّرته وأمِرَ هو أي كثُر فخرِّج على تقدير قولهم علم فلان وأعلمته أنا ذلك قال يعقوب ولم يقله أحد غيره قال أبو الحسن أمِرَ ماله بالكسر أي كثر وأمِرَ بنو فلان إيمارًا كثُرت أموالهم ورجل أمُورٌ بالمعروف وقد ائْتُمِرَ بخير كأن نفسه أمرته به فقبله وتآمَرُوا على الأمر وائْتمروا تماروا وأجمعوا آراءهم وفي التنزيل إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك قال أبو عبيدة أي يتشاورون عليك ليقتلوك واحتج بقول النمر بن تولب

أحارُ بن عمرٍو فؤادي خَمِرْ * ويَعْدُو على المرءِ ما يأْتَمِرْ

قال غيره وهذا الشعر لامرئ القيس والخَمِرُ الذي قد خالطه داءٌ أو حُبٌّ ويعدو على المرء ما يأتمر أي إذا ائتمر أمرًا غير رشد عدا عليه فأهلكه قال القتيبي هذا غلط كيف يعدو على المرء ما شاور فيه والمشاورة بركة وإنما أراد يعدو على المرء ما يَهُمُّ به من الشر قال وقوله إن الملأ يأتمرون بك أي يهمّون بك وأنشد اعْلَمَنْ أنْ كلُّ مُؤْتَمِرٍ * مُخْطِئٌ في الرأي أحيانا

قال يقول من ركب أمرًا بغير مشورة أخطأ أحيانا قال وقوله وأْتَمِرُوا بينكم بمعروف أي هُمُّوا به واعتزموا عليه قال ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال يتآمرون بك وقال الزجاج معنى قوله يأتمرون بك يأمُرُ بعضهم بعضا بقتلك قال أبو منصور ائتمر القومُ وتآمروا إذا أمَرَ بعضهم بعضا كما يقال اقتتل القوم وتقاتلوا واختصموا وتخاصموا ومعنى يأتمرون بك أي يؤامر بعضهم بعضا بقتلك وفي قتلك قال وجائز أن يقال ائتمر فلان رأيه إذا شاور عقله في الصواب الذي يأتيه وقد يصيب الذي يأتمر رأيه مرة ويخطئ أخرى قال فمعنى قوله يأتمرون بك أي يؤامر بعضهم بعضا فيك أي في قتلك أحسن من قول القتيبي إنه بمعنى يهمون بك قال وأما قوله وأتمروا بينكم بمعروف فمعناه والله أعلم ليأمُرْ بعضكم بعضا بمعروف قال وقوله * اعلمن أن كل مؤتمر * معناه أن من ائتمر رأيه في كل ما ينوبه يخطئ أحيانا وقال العجاج * لمّا رأى تلبيس أمرٍ مُؤتمِرْ * تلبيس أمر أي تخليط أمر مؤتمر أي اتخذ أمرا يقال بئسما ائتمرت لنفسك وقال شمر في تفسير حديث عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة رجلٌ إذا نزل به أمرٌ ائتمر رأيه قال شمر معناه ارتأى وشاور

نفسه قبل أن يواقع ما يريد قال وقوله * اعلمن ان كل مؤتمر * أى كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئ الاحيان قال وقوله ولا يأتمر لمرشد أى لا يشاوره ويقال ائتمرت فلانا فى ذلك الامر وائتمر القومُ اذا تشاوروا وقال الاعشى

فعادا لهنّ وزادا لهنّ واشتركا عملا وائتمارا

قال ومنه قوله * لا يدرى المكذوب كيف يأتمر * أى كيف يرتئى رأيا ويشاور نفسه ويعقد عليه وقال أبو عبيد فى قوله * ويعدو على المرء ما يأتمر * معناه الرجل يعمل الشئ بغير روية ولا تثبت ولا نظر فى العاقبة فيندم عليه الجوهرى وائتمر الامر أى امتثله قال امرؤ القيس * ويعدو على المرء ما يأتمر * اى ما تامره به نفسه فيرى انه رشد فربما كان هلاكه فى ذلك ويقال ائتمروا به اذا هموا به وتشاوروا فيه والائتمار والاستئمار المشاورة وكذلك التآمر على وزن التفاعل والمؤتمر المستبد برأيه وقيل هو الذى يسبق الى القول قال امرؤ القيس فى رواية بعضهم

أحار بن عمرو كأنى خمر * ويعدو على المرء ما يأتمر

ويقال بل أراد ان المرء يأتمر لغيره بسوء فيرجع وبال ذلك عليه وآمره فى أمره ووامره واستأمره شاوره وقال غيره آمرته فى أمرى مؤامرة اذا شاورته والعامة تقول وامرته وفى الحديث أميرى من الملائكة جبريل أى صاحب أمرى ووليى وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو أميرك ومنه حديث عمر الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به أمر ائتمر رأيه أى شاور نفسه وارتأى فيه قبل مواقعة الامر وقيل المؤتمر الذى يهم بأمر يفعله ومنه الحديث الآخر لا يأتمر رشدا اى لا يأتى برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ائتمر كأن نفسه أمرته بشئ فائتمر أى أطاعها ومن المؤامرة المشاورة فى الحديث آمروا النساء فى أنفسهن أى شاوروهن فى تزويجهن قال ويقال فيه وامرته وليس بفصيح قال وهذا أمر ندب وليس بواجب مثل قوله البكر تستأذن ويجوز أن يكون أراد به الثيب دون البكر فانه لا بد من اذنهن فى النكاح فان فى ذلك بقاء لصحبة الزوج اذا كان باذنها ومنه حديث عمر آمروا النساء فى بناتهن هو من جهة استطابة أنفسهن وهو أدعى للالفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضا الام اذ البنات الى الامهات أميل وفى سماع قولهن أرغب ولان المرأة ربما علمت من حال بنتها الخافى عن أبيها أمرا

لا يصلح

لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح وعلى نحو من هذا يتأول قوله لا تُزَوَّجُ البكرُ الا باذنها واِذْنُها سُكُوتُها لأنها قد تستحى أن تفصح بالاذن وتُظهر الرغبة فى النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة وقوله فى حديث آخر البكرُ تُسْتَأْذَنُ والثيبُ تُسْتَأْمَرُ لأن الاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعرف الا بالنطق وفى حديث المتعة فآمَرَتْ نَفْسَها أى شاورتها واستأمرتها ورجلٌ إِمَّرٌ وإِمَّرَةٌ وأَمَّارَةٌ يَسْتَأْمِرُ كلَّ أحد فى أمره والأَميرُ المَلِكُ لنَفَاذ أَمْرِه بَيِّنُ الإِمارة والأَمارة والجمع أُمَراءُ وأَمَرَ علينا يَأْمُرُ أَمْرًا وأَمُرَ وأَمِرَ كوَلِىَ قال قد أَمِرَ المُهَلَّبُ * فكَرْنِبُوا ودَوْلِبُوا * وحيثُ شِئْتُمْ فاذْهَبُوا وأَمَرَ الرجلُ يَأْمُرُ إمارةً اذا صار عليهم أميرا وأَمَّرَ أَمارةً اذا صيّر عَلَمًا ويقال مالَكَ فى الإِمْرَةِ والإِمارة خيرٌ بالكسر وأُمِّرَ فلانٌ اذا صُيِّرَ أميرا وقد أَمِرَ فلانٌ وأَمُرَ بالضم اى صار أميرا والانثى بالهاء قال عبد الله بن همام السلولى

ولو جاؤا بِرَمْلَةَ أو بِهِنْدٍ * لبايَعْنا أَميرةَ مُؤْمِنِينا

والمصدرُ الإِمْرَةُ والإِمارةُ بالكسر وحكى ثعلب عن الفرّاء كان ذلك اذْ أَمَرَ علينا الحجاجُ بفتح الميم وهى الإِمْرَةُ وفى حديث على رضى الله عنه أما انّ له إِمْرَةً كلَعْقَةِ الكلب لبنه الإِمْرَةُ بالكسر الإِمارةُ ومنه حديث طلحة لعلك ساءَتْكَ إِمْرَةُ ابن عمك وقالوا عليك أَمْرَةٌ مُطاعَةٌ ففتحوا التهذيب ويقال لك علىّ أَمْرَةٌ مطاعةٌ بالفتح لا غير ومعناه لك علىّ أَمْرَةٌ أطيعك فيها وهى المرّة الواحدة من الامور ولا تقل إِمْرَةٌ بالكسر انما الإِمْرَةُ من الولاية والتَّأْميرُ تولية الإِمارة وأَميرٌ مُؤَمَّرٌ مُمَلَّكٌ وأَميرُ الاعمى قائدُه لانه يملك أَمْرَه ومنه قول الاعشى

اذا كان هادى الفتى فى البلا * دِ صدرَ القَناةِ أطاعَ الاميرا

وأُولو الأَمْرِ الرُّؤَساءُ وأهلُ العلم وأَمِرَ الشئُ أَمَرًا وأَمَرَةً فهو أَمِرٌ كَثُرَ وتَمَّ قال

أُمُّ عِيالٍ ضَنْؤُها غيرُ أَمِرْ والاسم الإِمْرُ وزرعٌ أَمِرٌ كثير عن اللحيانى ورجل أَمِرٌ مباركٌ يقبل عليه المال وامرأة أَمِرَةٌ مباركةٌ على بعلها وكلّه من الكثرة وقالوا فى وجه مالِكَ تَعْرِفُ أَمَرَتَه وهو الذى تعرف فيه الخير من كل شئ وأَمَرَتُه زيادتُه وكثرته وما أحسن أَمارتَهم أى ما يكثرون ويكثُرُ أولادُهم وعددهم الفرّاء تقول العرب فى وجه المال الأَمِرِ تعرف أَمَرَتَه أى زيادته ونماءه ونفقته تقول فى اقبال الأَمْرِ تعرفُ صَلاحَه والأَمَرَةُ الزيادةُ والنماءُ والبركة ويقال لا جعل

قوله أمر وأمرة هما بكسر الاول وفتحه كما فى القاموس اهـ مصححه

الله فيه أَمَرَةً أي بركة من قولك أَمِرَ المالُ اذا كثر قال ووجهُ الامر أولُ ماتراه وبعضهم يقول تعرف أَمَرَتَه من أَمِرَ المالُ اذا كَثُر وقال أبو الهيثم تقول العرب في وجه المال تعرف أَمَرَتَه أي نقصانَه قال أبو منصور والصواب ماقال الفراء في الأَمَر أنه الزيادة قال ابن برزح قالوا في وجه مالك تعرف أَمَرَتَه أي يُمْنَه وأَمارَتَه مثله وأَمْرَتَه ورجل أَمِرٌ وامرأة أَمِرَةٌ اذا كانا ميمونين والإمَّرُ الصغيرُ من الحُمْلان أولاد الضأن والانثى إمَّرَةٌ وقيل هما الصغيران من أولاد المعز والعرب تقول للرجل اذا وصفوه بالاعْدام ماله إمَّرٌ ولا إمَّرَةٌ أي ماله خروف ولا رِخْلٌ وقيل ماله شيء والامَّرُ الخروفُ والامَّرَةُ الرِّخْلُ والخروف ذكر والرِّخْلُ أنثى قال الساجع اذا طَلَعَتْ الشِّعْرَى سَفَرًا فلا تغذُوَنَّ إمَّرَةً ولا إمَّرًا ورجل إمَّرٌ وإمَّرَةٌ أحمق ضعيف لارأي له وفي التهذيب لاعقل له الا ماأَمَرْتَه به لحُمْقه مثال إمَّعٍ وإمَّعَة قال امرؤ القيس

وليس بذي رَيْثَةٍ إمَّرٍ * اذا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبا

و يقال رجل إمَّرٌ لارأي له فهو يأْتَمِرُ لكل آمر ويطيعه وأنشد شمر اذا طلعت الشعرى سفرا فلا ترسل فيها إمَّرَةً ولا إمَّرًا قال معناه لاتُرْسِلْ في الابل رجلا لاعقل له يُدَبِّرُها وفي حديث آدم عليه السلام من يطع إمَّرَةً لا يأكل ثَمَرَةً الامَّرَة بكسر الهمزة وتشديد الميم تأنيث الامَّر وهو الاحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره مُرْني بأمرك أي من يطع امرأة حمقاء يُحْرَمِ الخيرَ قال وقد تطلق الامَّرَةُ على الرجل والهاء للمبالغة يقال رجل إمَّعَةٌ والامَّرَةُ أيضا النعجة وكنى بها عن المرأة كما كنى عنها بالشاة وقال ثعلب في قوله رجل إمَّرٌ قال يُشَبَّه بالجَدْي والأَمَرُ الحجارة واحدتها أَمَرَةٌ قال أبو زبيد من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان رضي الله عنه

يالَهْفَ نفسيَ اِنْ كان الذي زَعَموا * حقا وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهيفي

ان كان عثمانُ أمسى فوقه أَمَرٌ * كراقب العُونِ فوقَ القُبَّةِ المُوفي

والعُونُ جمع عانة وهي حُمُر الوحش ونظيرها من الجمع قارَةٌ وقُورٌ وساحةٌ وسُوحٌ وجواب ان الشرطية أغنى عنه ماتقدم في البيت الذي قبله وشَبَّه الأَمَرَ بالفحل يرقُبُ عُونَ أُتُنه والأَمَرُ بالتحريك جمع أَمَرَة وهي العَلَمُ الصغير من أعلام المفاوز من حجارة وهو بفتح الهمزة والميم وقال

الفراء

قوله برزح هكذا بالاصل وحرر اه

الفراء يقال ما بها أَمَرٌ أي عَلَمٌ وقال أبو عمرو الأَمَرَاتُ الاعلام واحدتها أَمَرَةٌ وقال غيره وأَمَارَةٌ مثل أَمَرَةٍ وقال حميد

بِسَواءِ مَجْمَعَةٍ كأَنَّ أَمَارَةً * منها اذا بَرَزَتْ فَنِيقٌ يَخْطُرُ

وكُلُّ عَلامةٍ تُعَدُّ فهي أَمارَةٌ وتقول هي أَمارَةُ ما بيني وبينك أي علامة وأنشد

اذا طَلَعَتْ شمسُ النهار فانها * أَمارَةُ تَسْليمي عليكِ فَسَلِّمِي

ابن سيده والأَمَرَةُ العلامة والجمع كالجمع والأَمارُ الوقت والعلامة قال العجاج

اِذْ رَدَّها بِكَيْدِهِ فارْتَدَّتِ * الى أَمارٍ وأَمارِ مُدَّتِي

قال ابن برى وصواب انشاده وأَمارِ مُدَّتِي بالاضافة والضمير المرتفع في رَدَّها يعود على الله تعالى والهاء في ردّها أيضا ضمير نفس العجاج يقول اذ ردّ الله نفسي بكيده وقوته الى وقت انتهاء مدتى وفي حديث ابن مسعود ابْعَثُوا بالهَدْيِ واجْعَلُوا بينكم وبينه يَوْمَ أَمارٍ الأَمارُ والأَمارَةُ العلامة وقيل الأَمارُ جمع الأَمارَةِ ومنه الحديث الآخر فهل للسَّفَرِ أَمارَةٌ والأَمَرَةُ الرابية والجمع أَمَرٌ والأَمارَةُ والأَمارُ المَوْعِدُ والوقت المحدود وهو أَمارٌ لكذا اى عَلَمٌ وعَمَّ ابنُ الاعرابي بالأَمارَةِ الوقتَ فقال الأَمارَةُ الوقتُ ولم يعين أمحدودٌ أم غيرُ محدود ابن شميل الأَمَرَةُ مثل المنارة فوق الجبل عريض مثل البيت وأعظم وطوله في السماء أربعون قامة صنعت على عهد عاد وإرَمَ وربما كان أصل احداهن مثل الدار وانما هي حجارة مكومة بعضها فوق بعض قد أُلْزِقَ ما بينها بالطين وأنت تراها كانها خِلْقَةٌ الاخفش يقال أَمِرَ أَمْرُهُ يَأْمَرُ أَمَرًا أي اشتدّ والاسم الإِمْرُ بكسر الهمزة قال الراجز قد لَقِيَ الأَقْرانُ مِنّي نُكْرا * داهِيَةً دَهْياءَ إِدًّا إِمْرا ويقال عَجَبًا وأَمْرٌ إِمْرٌ عَجَبٌ مُنْكَر وفي التنزيل العزيز لَقَدْ جِئْتَ شيأً إِمْرًا قال أبو اسحق أي جئت شيأ عظيما من المنكر وقيل الإِمْرُ بالكسر الأَمْرُ العظيم الشنيع وقيل العجيب قال ونُكْرًا أَقَلُّ من قوله إِمْرًا لان تغريق من في السفينة أنكر من قتل نفس واحدة قال ابن سيده وذهب الكسائى الى ان معنى إِمْرًا شيأ داهيا مُنْكَرا عَجَبًا واشتقه من قولهم أَمِرَ القومُ اذا كثروا وأَمَّرَ القناةَ جعل فيها سِنانًا والمُؤَمَّرُ المُحَدَّدُ وقيل الموسوم وسِنانٌ مُؤَمَّرٌ أي مُحَدَّدٌ قال ابن

مقبل وقد كان فينا من يحوط ذمارنا * ويحذي الكمي الزاعبي المؤمرا

والمؤمر أيضا المسلط وتأمر عليهم اى تسلط وقال خالد فى تفسير الزاعبي المؤمر قال هو المسلط والعرب تقول أمر قناتك اى اجعل فيها سنانا والزاعبي الرمح الذى اذا هز تدافع كله كان مؤخره يجرى فى مقدمه ومنه قيل مر يزعب بحمله اذا كان يتدافع حكاه عن الاصمعي ويقال فلان أمر وأمر عليه اذا كان واليا وقد كان سوقة أى انه مجرب ومابها أمر أى ما بها أحد وأنت أعلم بتامورك تاموره وعاؤه يريد أنت أعلم بما عندك وبنفسك وقيل التامور النفس وحياتها وقيل العقل والتامور أيضا دم القلب وحبته وحياته وقيل هو القلب نفسه وربما جعل خمرا وربما جعل صبغا على التشبيه والتامور الولد والتامور وزير الملك والتامور ناموس الراهب والتامورة عريسة الاسد وقيل أصل هذه الكلمة سريانية والتامورة الابريق قال الاعشى * واذا لها تامورة مرفوعة * لشرابها * والتامورة الحقة والتاموري والتامري والتؤمري الانسان ومارأيت تامريا أحسن من هذه المرأة ومابالدار تامور أى ما بها أحد وما بالركية تامور يعني الماء قال أبو عبيد وهو قياس على الاول قال ابن سيده وقضينا عليه ان التاء زائدة فى هذا كله لعدم فعلول فى كلام العرب والتامور من دواب البحر وقيل هى دويبة والتامور جنس من الاوعال أو شبيه بها له قرن واحد متشعب فى وسط رأسه وآمر السادس من أيام العجوز ومؤتمر السابع منها قال أبو شبل الاعرابي

كسع الشتاء بسبعة غبر * بالصن والصنبر والوبر

وبآمر وأخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر

كان الاول منهما يأمر الناس بالحذر والآخر يشاورهم فى الظعن أو المقام واسماء أيام العجوز مجموعة فى موضعها قال الازهرى قال البستي سمى أحد أيام العجوز آمرا لانه يامر الناس بالحذر منه وسمى الآخر مؤتمرا قال الازهرى وهذا خطأ وانما سمى آمرا لان الناس يؤامر فيه بعضهم بعضا للظعن أو المقام فجعل المؤتمر نعتا لليوم والمعنى انه يؤتمر فيه كما يقال ليل نائم ينام فيه ويوم عاصف تعصف فيه الريح ونهار صائم اذا كان يصوم فيه ومثله كثير فى كلامهم ولم يقل أحد ولا سمع من عربي ائتمرته أى آذنته فهو باطل ومؤتمر والمؤتمر المحرم أنشد ابن الاعرابي

نحن اجزنا كل ذيال قتر * في الحج من قبل دآدي المؤتمر

أنشده ثعلب وقال القتر المتكبر والجمع مآمر ومآمير قال ابن الكلبي كانت عاد تسمي المحرم مؤتمرا وصفر ناجرا وربيعا الاول خوانا وربيعا الآخر بصانا وجمادى الاولى ربى وجمادى الآخرة حنينا ورجب الاصم وشعبان عاذلا ورمضان ناتقا وشوالا وعلا وذا القعدة ورنة وذا الحجة برك وامرة بلد قال عروة بن الورد * واهلك بين امرة وكير * ووادي الامير موضع قال الراعي وافزعن في وادي الامير بعدما * كسا البيد سافي القيظة المتناصر

ويوم المأمور يوم لبني الحرث بن كعب على بني دارم واياه عنى الفرزدق بقوله

هل تذكرون بلاءكم يوم الصفا * أو تذكرون فوارس المأمور

وفي الحديث ذكر أمر وهو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب (اهر) الأهرة بالتحريك متاع البيت الليث أهرة البيت ثيابه وفرشه ومتاعه وقال ثعلب بيت حسن الظهرة والأهرة والعقار وهو متاعه والظهرة ما ظهر منه والأهرة ما بطن والجمع أهر وأهرات قال الراجز

عهدي بجناح اذا ما ارتزا * واذرت الريح ترابا نزا

أحسن بيت أهرا وبزا * كأنما لز بصخر لزا

وأحسن في موضع نصب على الحال سادسد خبر عهدي كما تقول عهدي بزيد قائما وارتز بمعنى ثبت والتراب النز هو الندي رأيت في حاشية كتاب ابن بري ما صورته في المحكم جناح اسم رجل وجناح اسم خباء من أخبيتهم وأنشد

عهدي بجناح اذا ما اهتزا * واذرت الريح ترابا نزا * ان سوف تمضيه وما ارمازا

قال وتمضيه تمضي عليه ابن سيده والأهرة الهيئة (أور) الأوار بالضم شدة حر الشمس ولفح النار ووهجها والعطش وقيل الدخان واللهب ومن كلام علي رضي الله عنه فان طاعة الله حرز من أوار نيران موقدة قال أبو حنيفة الأوار أرق من الدخان وألطف وقول الراجز * والنار قد تشفي من الأوار * النار ههنا السمات وقال الكسائي الأوار مقلوب أصله الوآر ثم خففت الهمزة فابدلت في اللفظ واوا فصارت ووارا فلما التقت في أول الكلمة واوان وأجرى

غير اللازم مجرى اللازم أبدلت الاولى همزة فصارت أوارًا والجمع أُوُرٌ وأرض أَوِرَةٌ ووَبِرَةٌ مقلوب شديدة الأُوار ويوم ذو أُوار أي ذو سموم وحر شديد وريح إِرٌ وأُورٌ باردة والأُوارُ أيضا الجَنُوب والمُسْتَأْوِرُ الفَزِع قال الشاعر

كأنّه بزوانٍ نامَ عن غَنَمٍ * مُسْتَأْوِرٌ في سواد الليل مَذْؤُوبُ

الفراء يقال لريح الشمال الجِرْبِياء بوزن رَجُل تِقْرِجاء وهو الجَبان ويقال للسماء إِرٌ وأَيْرٌ وآيِرٌ وأَوُورٌ قال وأنشدني بعض بني عُقَيْل * شآمية جُنْح الظلام أَوُورُ * قال والأَوُورُ على فَعُول قال واسْتَأْوَرَت الابل نَفَرَتْ في السهل وكذلك الوحش قال الاصمعي اسْتَوْأَرَت الابلُ اذا تَرَابَعَتْ على نِفَار واحد وقال أبو زيد ذلك اذا نفرت فصعدت الجَبَل فاذا كان نِفارُها في السهل قيل اسْتَأْوَرَتْ قال وهذا كلام بني عُقَيْل الشيباني المُسْتَأْوِرُ الفارُّ واسْتَأْوَرَ البعير اذا تَهَيَّأَ للوثوب وهو بارك غيره ويقال للحفرة التي يجتمع فيها الماء أُوْرَةٌ وأُوقَةٌ قال الفرزدق * تَرَبَّعَ بين الأُورَتَيْنِ أَميرُها * وأما قول لبيد

يَسْلُبُ الكانِسَ لم يُورَ بها * شُعْبَةَ الساق اذا الظِّلُّ عَقَلْ

وروى لم يُوأَرْ بها ومن رواه كذلك فهو من أُوار الشمس وهو شدة حرها فقلبه وهو من التنفير ويقال أَوْأَرْتُهُ فاسْتَوْأَرَ اذا نَفَّرْتَه ابن السكيت آرَ الرجلُ حليلتَه يَؤُورُها وقال غيره يَئِيرُها أَيْرًا اذا جامعها وآرَةُ وأُوارَةُ موضعان قال

عَداوِيَّةٌ هيهاتَ منك مَحَلُّها * اذا ما هي احْتَلَّتْ بقُدْس وآرَتِ

ويروى بقدس أُوارَةِ عداوية منسوبة الى عدى على غير قياس وأُوارَةُ اسم ماء وأُورِيَّا رجل من بني اسرائيل وهو زوج المرأة التي فُتِنَ بها داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفي حديث عطاء أَبْشِرِي أُورِي شَلَّم براكب الحمار يريد بيت الله المقدس قال الاعشى

وقد طُفْتُ للمال آفاقَه * عُمانَ فحِمْصَ فأُورِي شَلَمْ

والمشهور أُورِي شَلَّم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عرّبه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام وروى عن كعب ان الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ولذلك دعيت

أُوَرُ سَلْم ودُعيت الجنةُ دارَ السلام (اير) ايرٌ ولغةٌ أُخرى أَيْرٌ مفتوحة الالف وأَيِّرٌ كل ذلك من أسماء الصَّبا وقيل الشَّمال وقيل التى بين الصبا والشمال وهى أخبث النُّكْب الفراء الاصمعى فى باب فِعْل وفَعْل من أسماء الصبا إِيْرٌ وأَيْرٌ وهِيْرٌ وهَيْرٌ وأَيِّرٌ وهَيِّر على مثال فَيْعل وأنشد يعقوب وإنّا مَسامِيحٌ إذا هَبَّت الصَّبا * وإنّا لَأَيْسارٌ إذا الإِيرُ هَبَّت

ويقال للسماء إِيرٌ وأَيْرٌ وأَيِّرٌ وأُوورٌ والإيرُ ريحُ الجَنوب وجمعه أَيَرَةٌ ويقال الإِيرُ ريح حارة من الأُوار وانما صارت واوه ياء لكسرة ماقبلها وريح إِيرٌ وأُورٌ باردة والأَيْرُ معروف وجمعه آيُرٌ على أَفْعُل وأُيُورٌ وآيارٌ وأُيُرٌ وأنشد سيبويه لجرير الضبى

يا أَضْبُعًا أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرَةٍ * فَفِى البطون وقد راحَتْ قَراقيرُ

هَلْ غَيْرُ أَنَّكُمُ [٣] جِعْلانُ مَمْدَرَةٍ * دُسْمُ المَرافِقِ أَنْذالٌ عَواوِيرُ

وغَيْرُ هَمْزٍ ولَمْزٍ للصَّديقِ ولا * يُنْكِى عَدُوَّكُمُ مِنْكُمْ أَظافيرُ

وأَنَّكُمْ مابَطُنْتُمْ لم يَزَلْ أَبَدًا * مِنْكُمْ على الأَقْرَبِ الأَدْنَى زَنابِيرُ

ورواه أبو زيد يا أَضْبُعًا على واحدة ويا أَضْبُعًا وأنشد أيضا

أَنْعَتُ أَعْيارًا رَعَيْنَ الخَنْزَرا * أَنْعَتُهُنَّ آيُرًا وكَمَرَا

ورجل أُيارِىٌّ عظيم الذَّكَر ورجل أُنافِىٌّ عظيم الانف وروى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه انه قال يوما متمثلا مَنْ يَطُلْ أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَطِقْ به معناه ان من كثرت ذكور ولد أبيه شدّ بعضهم بعضا ومن هذا المعنى قول الشاعر

فلو شاء ربى كان أَيْرُ أَبِيكُمُ * طويلًا كأَيْرِ الحَرثِ بن سَدُوس

قيل كان له أحد وعشرون ذكرا وصخرةٌ أَيِّراءُ وصخرة أَيْرٌ وحارٌ يارٌّ يذكر فى ترجمة يرر ان شاء الله وأيرٌ موضعٌ بالبادية التهذيب أَيْرٌ وهَيْرٌ موضع بالبادية قال الشماخ

على أَصْلابِ أَحْقَبَ أَخْدَرِىٍّ * من اللَّاتى تَضَمَّنَهُنَّ إِيرُ

وإِيرٌ جَبَلٌ قال عباس بن عامر الاصم

على ماء الكُلابِ وما أَلَمُّوا * ولكن مَنْ بِزاحِمُ رُكْنَ إِيرِ

والأَيارُ الصُّفْرُ قال عدى بن الرقاع

[٣] قوله ممدرة كمكنسة وتفتح الميم الاولى الموضع فيه الطين وتحرفت فى نسخة شارح القاموس المطبوع بمهدرة اه مصححه

تلك التجارة لا تُحِبُّ لمثلها * ذَهَبٌ يباع بآنُك وأيار

وآر الرجلُ حليلته يؤُرُها وآرها يئيرها أيْرًا اذا جامعها قال أبو محمد اليزيدى واسمه يحيى بن المبارك يهجو عنان جارية الناطفى وأبا ثعلب الاعرج الشاعر وهو كليب بن أبى الغول وكان من العرجان والشعراء قال ابن برى ومن العرجان أبو مالك الاعرج قال الجاحظ وفى أحدهما يقول اليزيدى

أبو ثعلب للناطفى مؤازرٌ * على خُبثه والناطفىّ غيورُ
وبالبغلة الشهباء رقّةُ حافرٍ * وصاحبنا ماضى الجنان جسورُ
ولا غرو أن كان الأعيرج آرها * وما الناس الا آيرٌ ومئيرُ

والأُرُ العارُ والايارُ اللُّوحُ وهو الهواء

(فصل الباء الموحدة) (بار) البئرُ القليبُ أنثى والجمع أبآرٌ بهمزة بعد الباء مقلوب عن يعقوب ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول ابار فاذا كثرت فهى البئار وهى فى القلة أبْؤُرٌ وفى حديث عائشة اغتسلى من ثلاثة أبؤرٍ يمُدُّ بعضها بعضا أبْؤُر جمع قلة للبئر ومد بعضها بعضا هو أن مياهها تجتمع فى واحدة كمياه القناة وهى البئرة وحافرها الأبّار مقلوب ولم يُسمع على وجهه وفى التهذيب وحافرها بئّار ويقال أبّار وقد بأرت بئرا وبأرها يبأرها وابتأرها حفرها أبو زيد بأرت أبأر بأرا حفرت بؤرة يطبخ فيها وهى الارة وفى الحديث البئرُ جُبار قيل هى العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الانسان أو غيره فهو جبار أى هَدَرٌ وقيل هو الاجير الذى ينزل البئر فينقيها أو يخرج منها شيأ أو وقع فيها فيموت والبؤرة كالزُّبية من الارض وقيل هى موقد النار والفعل كالفعل وبأر الشئ يبأره بأرا وابتأره كلاهما خبأه وادخره ومنه قيل للحفرة البؤرة والبؤرة والبئرة والبئيرة على فعيلة ما خُبئ وادُّخر وفى الحديث ان رجلا آتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا اى لم يقدّم لنفسه خبيئة خير ولم يدّخر وأبتأر الخير وبأره قدّمه وقيل عمله مستورا وقال الأموى فى معنى الحديث هو من الشئ يُخبأ كانه لم يقدم لنفسه خيرا خبأه لها ويقال للذخيرة يدخرها الانسان بئيرة قال أبو عبيد فى الابتئار لغتان يقال ابتأرت وائتبرت ابتئارا وائتبارا وقال القطامى

فان لم تأتبر رشداً قريش * فليس لسائر الناس ائتبار

يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه ويقال لارّة النار بؤرة وجمعه بؤر (بير) البَبْر واحد البُبُور وهو الفُرانِقُ الذي يعادي الاسد غيره البَبْر ضرب من السباع أعجمي معرّب (بتر) البَتْر استئصال الشيء قطعا غيره البتر قطع الذنب ونحوه اذا استأصله بَتَرْتُ الشيءَ بَتْراً قطعته قبل الاتمام والانْبِتارُ الانقطاعُ وفي حديث الضحايا انه نهى عن المَبْتُورة وهي التي قطع ذنبها قال ابن سيده وقيل كلُّ قطعٍ بَتْرٌ بَتَرَه يَبْتُرُه بَتْراً فانْبَتَرَ وتَبَتَّر وسيفٌ باتِرٌ وبَتُورٌ وبَتّارٌ قطّاع والباتِرُ السيفُ القاطعُ والأبْتَرُ المقطوعُ الذَّنَبِ من أيِّ موضعٍ كان من جميع الدواب وقد أبْتَرَه فَبَتَرَ وذَنَبٌ أبْتَرُ وتقول منه بَتِرَ بالكسر يَبْتَرُ بَتَراً وفي الحديث انه نهى عن البُتَيْراء وهو أن يُوتِرَ بركعة واحدة وقيل هو الذي شرع في ركعتين فأتم الاولى وقطع الثانية وفي حديث سعد انه اوْتَرَ بركعة فأنْكَرَ عليه ابنُ مسعود وقال ماهذه البُتَيْراءُ وكل أمر انقطع من الخير أثَرُه فهو أبْتَرُ والأبْتَرانِ العَيْرُ والعَبْدُ سُمِّيا أبْتَرَيْنِ لقلة خيرهما وقد أبْتَرَه اللهُ اى صيره أبتر وخطبةٌ بَتْراءُ اذا لم يذكر الله تعالى فيها ولا صُلِّيَ على النبي صلى الله عليه وسلم وخطب زياد خطبته البَتْراءَ قيل لها البَتْراءُ لانه لم يحمد الله تعالى فيها ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درعٌ يقال لها البَتْراءُ سميت بذلك لقصرها والأبْتَرُ من الحيات الذي يقال له الشيطان قصير الذنب لا يراه أحد الا فرّ منه ولا تبصره حامل الا أسقطت وانما سمي بذلك لقصر ذَنَبه كانه بُتِرَ منه وفي الحديث كُلُّ أمْرٍ ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أبْتَرُ أي أقطع والبَتْرُ القطع والأبْتَرُ من عَرُوض المُتَقارَب الرابع من المثمن كقوله

خَلِيلَيَّ عُوجا على رَسْمِ دارٍ * خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى ومِنْ مَيَّهْ

والثاني من المُسَدَّس كقوله تَعَفَّفْ ولا تَبْتَئِسْ * فما يُقْضَ يأْتِيكا

فقوله يَهْ من مَيَّهْ وقوله كا من يأْتِيكا كلاهما فل وانما حكمهما فعولن فحذفت لن فبقي فعو ثم حذفت الواو وأسكنت العين فبقي فل وسمى قطرب البيت الرابع من المديد وهو قوله

انما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ * أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دُهْقانِ

سماه أبْتَرَ قال أبو اسحق وغلط قطرب انما الابتر في المتقارب فاما هذا الذي سماه قطرب الأبْتَرَ فانما

هو المقطوع وهو مذكور فى موضعه والأبتر الذى لا عقب له وبه فسر قوله تعالى ان شانئك هو الأبتر نزلت فى العاصى بن وائل وكان دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال هذا الأبتر أى هذا الذى لا عقب له فقال الله جل ثناؤه ان شانئك يا محمد هو الأبتر أى المنقطع العقب وجائز أن يكون هو المنقطع عنه كل خير وفى حديث ابن عباس قال لما قدم ابن الأشرف مكة قالت له قريش أنت حبر أهل المدينة وسيدهم قال نعم قالوا ألا ترى هذا الصنبر الأبيتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل السقاية قال أنتم خير منه فأنزلت ان شانئك هو الأبتر وأنزلت ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا ابن الأثير الأبتر المنبتر الذى لا ولد له قيل لم يكن يومئذ ولد له قال وفيه نظر لانه ولد له قبل البعث والوحى الا أن يكون أراد لم يعش له ولد ذكر والأبتر المعدم والأبتر الخاسر والأبتر الذى لا عروة له من المزاد والدلاء وبتر لحمه انمار وبتر رحمه يبترها بترا قطعها والأباتر بالضم الذى يبتر رحمه ويقطعها قال أبو الربيس المازنى واسمه عبادة بن طهفة يهجو أبا حصن السلمى

لئيم نزت فى أنفه خنزوانة * على قطع ذى القربى أحذ أباتر

قال ابن برى كذا أورده الجوهرى والمشهور فى شعره * شديد وكاء البطن ضب ضغينة * وسنذكره هنا وقيل الأباتر القصير كأنه بتر عن التمام وقيل الأباتر الذى لا نسل له وقوله أنشده ابن الاعرابى

شديدا وكاء البطن ضب ضغينة * على قطع ذى القربى أحذ أباتر

قال أباتر يسرع فى بتر ما بينه وبين صديقه وأبتر الرجل اذا أعطى ومنع والحجة البتراء النافذة عن ثعلب والبتيراء الشمس وفى حديث على كرم الله وجهه وسئل عن صلاة الأضحى أو الضحى فقال حين تبهر البتيراء الارض أراد حين تنبسط الشمس على وجه الارض وترتفع وأبتر الرجل صلى الضحى وهو من ذلك وفى التهذيب أبتر الرجل اذا صلى الضحى حين تقضب الشمس وتقضب الشمس أى تخرج شعاعها كالقضبان ابن الاعرابى البتيرة تصغير البترة وهى الأتان والبترية فرقة من الزيدية نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الأبتر والبتر والبتراء والأباتر مواضع قال

القتال الكلابي * عفا النبث بعدي فالعريشان فالبتر * وقال الراعي

تركن رجال العنظوان تنوبهم * ضباع خفاف من وراء الأباتر

(بثر) البثر والبثر والبثور خراج صغار وخص بعضهم به الوجه واحدته بثرة وبثرة وقد بثر جلده ووجهه يبثر بثرا وبثورا وبثر بالكسر بثرا وبثر بالضم ثلاث لغات فهو وجه بثر وبثر ووجهه بثر وتبثر جلده تنفط قال أبو منصور البثور مثل الجدري يقبح على الوجه وغيره من بدن الانسان وجمعها بثر ابن الاعرابي البثرة تصغيرها البثيرة وهي النعمة التامة والبثرة الحرة والبثر أرض سهلة رخوة والبثر أرض حجارتها كحجارة الحرة الا أنها بيض والبثر الكثير يقال كثير بثير اتباع له وقد يفرد وعطاء بثر كثير وقليل وهو من الاضداد وماء بثر بقي منه على وجه الارض شئ قليل وبثر ماء معروف بذات عرق قال أبو ذؤيب

فافتنهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع

والمعروف في البثر الكثير وقال الكسائي هذا شئ كثير بثير بذير وبجير أيضا الاصمعي البثرة الحفرة قال أبو منصور ورأيت في البادية ركية غير مطوية يقال لها بثرة وكانت واسعة كثيرة الماء الليث الماء البثر في الغدير اذا ذهب وبقي على وجه الارض منه شئ قليل ثم نش وغشي وجه الارض منه شبه عرمض يقال صار ماء الغدير بثرا والبثر الحسي والبثور الاحساء وهي الكرار ويقال ماء باثر اذا كان باديا من غير حفر وكذلك ماء نابع ونبع والباثر الحسود والبثر والمبثور المحسود والمبثور الغني التام الغني (بثعر) ابذعرت الخيل وابثعرت اذا ركضت تبادر شيأ تطلبه (بجر) البجر بالتحريك خروج السرة ونتوها وغلظ أصلها ابن سيده البجرة السرة من الانسان والبعير عظمت أو لم تعظم وبجر بجرا فهو أبجر اذا غلظ أصل سرته فالتحم من حيث دق وبقي في ذلك العظم ريح والمرأة بجراء واسم ذلك الموضع البجرة والبجرة والابجر الذي خرجت سرته ومنه حديث صفة قريش أشحة بجرة هي جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر بجرا فهو باجر وأبجر وصفهم بالبطانة ونتوء السرر ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الاموال واقتنائهم لها وهو أشبه بالحديث لانه قرنه بالشح وهو أشد البخل والابجر

العظيمُ البطنِ والجمع من كل ذلك بُجْرٌ وبُجْرانٌ أنشد ابن الاعرابى

فلا يَحْسَبُ البُجْرانُ أنّ دماءنا * حَقِينٌ لهم فى غيرِ مَرْبُوبةٍ وَفْرِ

أى لا يحسبن أن دماءنا تذهب فرغا باطلا أى عندنا من حفظنا لها فى أسقية مربوبة وهذا مثل
ابن الاعرابى الباجرُ المنتفخ الجوف والهِرْدَبَّةُ الجبان الفراء الباحر بالحاء الاحمق قال الازهرى
وهذا غير الباجر ولكل معنى الفراء البَجْرُ والبَجَرُ انتفاخ البطن وفى الحديث انه بعث بعثا
فأصبحوا بأرض بَجْراءَ أى مرتفعة صُلْبة والأبْجَرُ الذى ارتفعت سُرّته وصَلُبَتْ ومنه حديثه
الآخر أصبحنا فى أرض عَزُوزَة بَجْراءَ وقيل هى التى لا نبات بها والأبْجَرُ حَبْلُ السفينة
لعظمه فى نوع الحبال وبه سمى أَبْجَرُ بن حاجز والبُجْرة العُقْدة فى البطن خاصة وقيل البُجْرة العُقْدة
تكون فى الوجه والعنق وهى مثل العُجْرة عن كراع وبَجِرَ الرجلُ بَجَرًا فهو بَجِرٌ وبَجَرَ بَجْرًا
امتلأ بطنه من الماء واللبن الحامض ولسانه عطشان مثل بَجِرَ وقال اللحيانى هو أن يكثر من
شرب الماء أو اللبن ولا يكاد يروى وهو بَجِرٌ مَجِرٌ نَجِرٌ وتَبَجَّرَ النبيذَ ألحّ فى شربه منه والبَجَارِى
الدواهى والامور العظام واحدها بُجْرِىٌّ وبُجْرِيَّةٌ والأباجير كالبجارى ولا واحد له والبُجْر
بالضم الشر والامر العظيم أبو زيد لقيت منه البَجارِى أى الدواهى واحدها بُجْرِىٌّ مثل قُمْرِىٍّ
وقَمارِى وهو الشر والامر العظيم أبو عمرو يقال انه ليجىء بالأباجر وهى الدواهى قال الازهرى
فكأنها جمع بُجْرٍ وأبجار ثم أباجر جمع الجمع وأمر بُجْرٌ عظيم وجمعه أباجير عن ابن الاعرابى وهو
نادر كأباطيل ونحوه وقولهم أفضيت اليك بعُجَرى وبُجَرى أى بعيوبى يعنى أمرى كله الاصمعى
فى باب اسرار الرجل الى أخيه ما يستره عن غيره أخبرته بعُجَرى وبُجَرى أى أظهرته من ثقتى به
على معايبى ابن الاعرابى اذا كانت فى السُّرّة نفخة فهى بُجْرة واذا كانت فى الظهر فهى عُجْرة
قال ثم ينقلان الى الهموم والاحزان قال ومعنى قول على كرم الله وجهه أشكو الى الله عُجَرى
وبُجَرى أى همومى وأحزانى وغمومى ابن الاثير وأصل العُجْرة نفخة فى الظهر فاذا كانت فى
السرة فهى بُجْرة وقيل العُجَر العروق المتعقدة فى الظهر والبُجَر العروق المتعقدة فى البطن ثم نقلا
الى الهموم والاحزان أراد أنه يشكو الى الله تعالى أموره كلها ما ظهر منها وما بطن وفى حديث

قوله وجمعه أباجير عبارة القاموس الجمع أباجر وجمع الجمع أباجير اه

أم

ام زرع ان اذكره اذكر عجره وبجره أى أموره كلها باديها وخافيها وقيل أسراره وقيل عيوبه
وأبجر الرجل اذا استغنى غنى يكاد يطغيه بعد فقر كاد يكفره وقال هجرا وبجرا أى أمرا عجبا
والبجر العجب قال الشاعر

أرمى عليها وهى شئ بجر * والقوس فيها وتر حبجر

وأورد الجوهرى هذا الرجز مستشهدا به على البجر الشر والامر العظيم وفسره فقال اى داهية
وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه انما هو الفجر أو البجر البجر بالفتح والضم الداهية والامر
العظيم اى ان انتظرت حتى يضيء الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى
المكروه ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها وفى حديث على
كرم الله وجهه لم آت لا أبا لكم بجرا أبو عمرو البجير المال الكثير وكثير بجير اتباع ومكان عمير بجير
كذلك وأبجر وبجير اسمان وابن بجرة خمار كان بالطائف قال أبو ذؤيب

فلو أن ما عند ابن بجرة عندها * من الخمر لم تبلل لهاتى بناطل

وباجر صنم كان للازد فى الجاهلية ومن جاورهم من طيئ وقالوا باجر بكسر الجيم وفى نوادر
الاعراب ابجاررت عن هذا الامر واشاررت وبجرت ومجرت أى استرخيت وتثاقلت وفى
حديث مازن كان لهم صنم فى الجاهلية يقال له باجر تكسر جيمه وتفتح ويروى بالحاء المهملة
وكان فى الازد وقوله أنشده ابن الاعرابى

ذهبت فشيشة بالاباعر حولنا * سرقا فصب على فشيشة أبجر

قال يجوز أن يكون رجلا ويجوز أن يكون قبيلة ويجوز أن يكون من الامور البجارى اى صبت
عليهم داهية وكل ذلك يكون خبرا ويكون دعاء ومن أمثالهم عير بجير بجره ونسى بجير خبره
يعنى عيوبه قال الازهرى قال المفضل بجير وبجرة كانا أخوين فى الدهر القديم وذكر قصتهما
قال والذى رأيت عليه أهل اللغة أنهم قالوا البجير تصغير الابجر وهو الناتئ السرة والمصدر البجر
فالمعنى أن ذا بجرة فى سرته عير غيره بما فيه كما قيل فى امرأة عيرت أخرى بعيب فيها رمتنى بدائها
وانسلت (بحر) البحر الماء الكثير ملحا كان أو عذبا وهو خلاف البر سمى بذلك لعمقه
واتساعه وقد غلب على الملح حتى قل فى العذب وجمعه أبحر وبحور وبحار وماء بحر ملح قل أو كثر
قال نصيب

وقد عاد ماء الارض بحرا فزادنى * الى مرضى ان أبحر المشرب العذب

قال ابن برى هذا القول هو قول الأموى لانه كان يجعل البحر من الماء الملح فقط قال وسمى بحرا لملوحته يقال ماء بحر أى ملح وأما غيره فقال انما سمى البحر بحرا لسعته وانبساطه ومنه قولهم ان فلانا لبحر أى واسع المعروف قال فعلى هذا يكون البحر للملح والعذب وشاهد العذب قول ابن مقبل

ونحن منعنا البحر ان يشربوا به * وقد كان منكم ماؤه بمكان

وقال جرير

أعطوا هنيدة تحدوها ثمانية * ما فى عطائهم من ولا سرف

كوما مهاريس مثل الهضب لو وردت * ماء الفرات لكاد البحر ينتزف

وقال عدى بن زيد

وتذكر رب الخورنق اذ أشرف يوما وللهدى تذكير

سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير

أراد بالبحر ههنا الفرات لان رب الخورنق كان يشرف على الفرات وقال الكميت

أناس اذا وردت بحرهم * صوادى الغرائب لم تضرب

وقد أجمع أهل اللغة ان اليم هو البحر وجاء فى الكتاب العزيز فألقيه فى اليم قال أهل التفسير هو نيل مصر حماها الله تعالى ابن سيده وأبحر الماء صار ملحا قال والنسب الى البحر بحرانى على غير قياس قال سيبويه قال الخليل كانهم بنوا الاسم على فعلان (قال عبد الله محمد بن المكرم) شرطى فى هذا الكتاب ان أذكر ما قاله مصنفو الكتب الخمسة الذين عينتهم فى خطبته لكن هذه نكتة لم يسعنى اهمالها قال السهيلى رحمه الله تعالى زعم ابن سيده فى كتاب المحكم ان العرب تنسب الى البحر بحرانى على غير قياس وانه من شواذ النسب ونسب هذا القول الى سيبويه والخليل رحمهما الله تعالى وما قاله سيبويه قط وانما قال فى شواذ النسب تقول فى بهراء بهرانى وفى صنعاء صنعانى كما تقول بحرانى فى النسب الى البحرين التى هى مدينة قال وعلى هذا تلقاه جميع النحاة وتأولوه من كلام سيبويه قال وانما اشتبه على ابن سيده لقول الخليل فى هذه المسئلة أعنى مسئلة النسب الى البحرين كانهم بنوا البحر على بحران وانما أراد لفظ البحرين ألا تراه يقول فى كتاب العين تقول بحرانى فى النسب الى البحرين ولم يذكر النسب الى البحر أصلا للعلم به وانه على قياس جار قال وفى الغريب المصنف عن الزيدى انه قال انما قالوا بحرانى فى النسب الى البحرين ولم يقولوا بحرى ليفرقوا بينه وبين النسب الى البحر قال وما زال ابن سيده يعثر فى هذا الكتاب وغيره عثرات يدمى منها الاظل ويدحض دحضات تخرجه الى سبيل من ضل ألا تراه قال فى هذا

الكتاب وذكر بُحَيْرَةَ طَبَرِيَّةَ فقال هي من أعلام خروج الدجال وانه يَيْبَسُ ماؤها عند خروجه والحديث انما جاء في غَوْرِ زُغَرَ وانما ذكرت طبرية في حديث يأجوج ومأجوج وانهم يشربون ماءها قال وقال في الجمار في غير هذا الكتاب انما هي التي ترمى بعرفة وهذه هفوة لا تقال وعثرة لا لَعًا لها قال وكم له من هذا اذا تكلم في النسب وغيره هذا آخر ما رأيته منقولا عن السهيلي ابن سيده وكُلُّ نهرٍ عظيم بَحْرٌ الزجاج وكل نهر لا ينقطع ماؤه فهو بحر قال الازهري كل نهر لا ينقطع ماؤه مثل دِجْلَةَ والنّيل وما أشبههما من الانهار العذبة الكبار فهو بَحْرٌ وأما البحر الكبير الذي هو مغيض هذه الانهار فلا يكون ماؤه الا ملحا أُجاجا ولا يكون ماؤه الا راكدا وأما هذه الانهار العذبة فماؤها جار وسميت هذه الانهار بحارا لانها مشقوقة في الارض شقا ويسمى الفرس الواسع الجَرْيِ بَحْرًا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في مَنْدُوبٍ فَرَسِ أبي طلحة وقد ركبه عُرْيًا اني وجدته بَحْرًا أي واسعَ الجَرْيِ قال أبو عبيدة يقال للفرس الجواد انه لَبَحْرٌ لا يُنْكَشُ حُضْرُه قال الاصمعي يقال فَرَسٌ بَحْرٌ وفَيْضٌ وسَكْبٌ وحَثٌّ اذا كان جوادا كثير العَدْوِ وفي الحديث أَبَى ذلكَ البحرُ ابنُ عباس سمي بحرا لسعة علمه وكثرته والتَّبَحُّرُ والاسْتِبْحارُ الانبساط والسَّعة وسمي البَحْرُ بَحْرًا لاستبحاره وهو انبساطه وسعته ويقال انما سمي البَحْرُ بَحْرًا لانه شَقَّ في الارض شقا وجعل ذلك الشق لمائه قرارا والبَحْرُ في كلام العرب الشَّقُّ وفي حديث عبد المطلب وحفر زمزم ثم بَحَرَها بَحْرًا أي شقها ووسعها حتى لا تُنْزَفَ ومنه قيل للناقة التي كانوا يشقون في أذنها شقا بَحِيرَةٌ وبَحَرْتُ أُذُنَ الناقة بَحْرًا شققتها وخرقتها ابن سيده بَحَرَ الناقةَ والشاةَ يَبْحَرُها بَحْرًا شق أذنها بنصفين وقيل بنصفين طولا وهي البَحِيرَةُ وكانت العرب تفعل بهما ذلك اذا نُتِجَتا عشرةَ أبطن فلا يُنْتَفَع منهما بلبن ولا ظَهْرٍ وتترك البَحِيرَةُ ترعى وترد الماء ويُحَرَّمُ لحمها على النساء ويُحَلَّلُ للرجال فنهى الله تعالى عن ذلك فقال ما جَعَلَ اللهُ من بَحِيرَةٍ ولا سائبةٍ ولا وَصِيلَةٍ ولا حامٍ قال وقيل البَحِيرة من الابل التي بُحِرَتْ أذنها أي شُقَّتْ طولا ويقال هي التي خُلِّيَتْ بلا راعٍ وهي أيضا الغَزِيرَةُ وجَمْعُها بُحُرٌ كأنه يوهم حذف الهاء قال الازهري قال أبو اسحق النحوي أَثْبَتُ ما روينا عن أهل اللغة في البَحِيرَةِ أنها الناقة كانت اذا نُتِجَتْ خمسةَ أبطن فكان آخرها ذكرا بَحَرُوا أذنها اي شقوها وأعفوا ظهرها من الركوب والحمل والذبح ولا تُحَلَّأُ عن ماء ترده ولا تمنع من مرعى واذا لقيها المُعْيِي المُنْقَطَعُ به لم يركبها وجاء في الحديث أن أول من بحر

البحائر وحمى الحامى وغيّر دين اسمعيل عمرو بن لحى بن قمعة بن جندب وقيل البحيرة الشاة اذا ولدت خمسة أبطن فكان آخرها ذكرا بحروا أذنها أى شقوها وتركت فلا يمسها أحد قال الازهرى والقول هو الاول لما جاء فى حديث أبى الاحوص الجشمى عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أرب ابل أنت أم رب غنم فقال من كل قد آتانى الله فأكثر فقال هل تنتج ابلك وافية آذانها فتشق فيها وتقول بحر يريد به جمع البحيرة وقال الفراء البحيرة هى ابنة السائبة وقد فسرت السائبة فى مكانها قال الجوهرى وحكمها حكم أمها وحكى الازهرى عن ابن عرفة البحيرة الناقة اذا نتجت خمسة ابطن والخامس ذكر نحروه فأكله الرجال والنساء وان كان الخامس أنثى بحروا أذنها أى شقوها فكانت حراما على النساء لحمها ولبنها وركوبها فاذا ماتت حلت للنساء ومنه الحديث فتقطع آذانها فتقول بحر وأنشد شمر لابن مقبل

فيه من الاخرج المرتاع قرقرة * هدر الديامى وسط الهجمة البحر

البحر الغزار والاخرج المرتاع المكاء وورد ذكر البحيرة فى غير موضع كانوا اذا ولدت ابلهم سقبا بحروا أذنه أى شقوها وقالوا اللهم ان عاش ففتى وان مات فذكى فاذا مات أكلوه وسموه البحيرة وكانوا اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ضيف فتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة وجمع البحيرة على بحر جمع غريب فى المؤنث الا أن يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر على أن بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة قال ولم يسمع فى جمع مثله فعل وحكى الزمخشرى بحيرة وبحر وصريمة وصرم وهى التى صرمت أذنها أى قطعت واستبحر الرجل فى العلم والمال وتبحر اتسع وكثر ماله وتبحر فى العلم اتسع واستبحر الشاعر اذا اتسع فى القول قال الطرماح

بمثل ثنائك يحلو المديح * وتستبحر الالسن المادحه

وفى حديث مازن كان لهم صنم يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وتبحر الراعى فى رعى كثير اتسع وكله من البحر لسعته وبحر الرجل اذا رأى البحر ففرق حتى دهش وكذلك برق اذا رأى سنا البرق فتحير وبقر اذا رأى البقر الكثير ومثله خرق وعقر ابن سيده أبحر القوم ركبوا البحر

قوله وغورمائها وانه الخ كذا بالاصل المنسوب للمؤلف وهو غير تام فحرر اه مصححه

ويقال للبحر الصغير بُحَيْرَةٌ كأَنهم توهموا بَحْرَةً والافلا وجه للهاء وأما البُحَيْرَةُ التى فى طبرية وفى الازهرى التى بالطبرية فانها بَحْرٌ عظيم نحو عشرة أميال فى ستة أميال وغُورُ مائها وانه علامة لخروج الدجال تَيْبَسُ حتى لا يبقى فيها قطرة ماء وقد تقدم فى هذا الفصل ما قاله السهيلى فى هذا المعنى وقوله ياهادىَ الليل جُرْتَ انما هو البَحْرُ أو الفَجْرُ فسره ثعلب فقال انما هو الهلاك أو ترى الفجر شبه الليل بالبحر وقد ورد ذلك فى حديث أبى بكر رضى الله عنه انما هو الفَجْرُ أو البَحْرُ وقد تقدم وقال معناه ان انتظرت حتى يضىء الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى المكروه قال ويروى البحر بالحاء يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير أهلها فيها والبَحْرُ الرجلُ الكريمُ الكثيرُ المعروف وفَرَسٌ بَحْرٌ كثير العدو على التشبيه بالبحر والبَحْرُ الرِّيفُ وبه فسر أبو على قوله عز وجل ظهر الفسادُ فى البَرِّ والبَحْرِ لان البحر الذى هو الماء لا يظهر فيه فساد ولا صلاح وقال الازهرى معنى هذه الآية أجدب البر وانقطعت مادة البحر بذنوبهم كان ذلك ليذوقوا الشدة بذنوبهم فى العاجل وقال الزجاج معناه ظهر الجدب فى البر والقحط فى مدن البحر التى على الانهار وقول بعض الاغفال

وأَدَمَتْ خُبْزِى من صُيَيْرْ * مِنْ صِيرِ مِصْرَيْنِ أَوِ البُحَيْرْ

قال يجوز أن يعنى بالبُحَيْرِ البحرَ الذى هو الريف فصغره للوزن واقامة القافية قال ويجوز أن يكون قصد البُحَيْرَةَ فرخم اضطرارا وقوله من صُيَيْرٍ من صِيرِ مِصْرَيْنِ يجوز أن يكون صير بدلا من صُيَيْرٍ باعادة حرف الجر ويجوز أن تكون من للتبعيض كانه أراد من صُيَيْرٍ كائن من صير مصرين والعرب تقول لكل قرية هذه بَحْرَتُنا والبَحْرَةُ الارض والبلدة يقال هذه بَحْرَتُنا أى أرضنا وفى حديث القَسامَة قَتَلَ رجلًا بِبَحْرَةِ الرِّغاء على شَطِّ لِيَّةَ البَحْرَةُ البَلْدَةُ وفى حديث عبد الله بن أُبَىّ اصْطَلَحَ أَهلُ هذه البُحَيْرَةِ أن يَعْصِبُوه بالعِصابَةِ البُحَيْرَةُ مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى تصغير البَحْرَة وقد جاء فى رواية مكبرا والعربُ تسمى المُدُنَ والقرى البِحارَ وفى الحديث وكَتَبَ لهم بِبَحْرِهم اى ببلدهم وأرضهم واما حديث عبد الله بن أُبَىّ فرواه الازهرى بسنده عن عُرْوَةَ أن أُسامةَ بن زيد أَخبره أن النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارًا على اكاف وتحته قَطِيفَةٌ فركبه وأَرْدَفَ أُسامةَ وهو يعود سَعْدَ بن عُبادةَ وذلك قبل وَقْعَةِ بَدْرٍ فلما غشيت المجلسَ عَجاجَةُ الدابة خَمَّرَ عبدُ الله بن أُبَىّ أَنْفَه ثم قال لا تُغَبِّرُوا ثم نزل النبى صلى الله عليه وسلم فوقف ودعاهم الى الله

وقرأ القرآن فقال له عبد الله أيها المرء ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجلسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فقصص عليه ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب قال كذا فقال سعد اعف واصفح فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه يعني يملكوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق لذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم والبحرة الفجوة من الارض تتسع وقال أبو حنيفة قال أبو نصر البحار الواسعة من الارض الواحدة بحرة وأنشد لكثير في وصف مطر

يغادرن صرعى من أراك وتنضب * وزرقا بأجوار البحار تغادر

وقال مرة البحرة الوادي الصغير يكون في الارض الغليظة والبحرة الروضة العظيمة مع سعة وجمعها بحر وبحار قال النمر بن تولب

وكأنها دقرى تخايل نبتها * أنف يغم الضال نبت بحارها

الازهري يقال للروضة بحرة وقد أبحرت الارض اذا كثر مناقع الماء فيها وقال شمر البحرة الأوقة يستنقع فيها الماء ابن الاعرابي البحيرة المنخفض من الارض وبحر الرجل والبعير بحرا فهو بحر اذا اجتهد في العدو طالبا أو مطلوبا فانقطع وضعف ولم يزل بشر حتى اسود وجهه وتغير قال الفراء البحر أن يلغى البعير بالماء فيكثر منه حتى يصيبه منه داء يقال بحر يبحر بحرا فهو بحر وأنشد

لأعلطنه وسما لا يفارقه * كما يحز بحمى الميسم البحر

قال واذا أصابه الداء كوي في مواضع فيبرأ قال الازهري الداء الذي يصيب البعير فلا يروى من الماء هو النجر بالنون والجيم والبجر بالباء والجيم واما البحر فهو داء يورث السل وأبحر الرجل اذا أخذه السل ورجل بحير وبحر مسلول ذاهب اللحم عن ابن الاعرابي وأنشد

وغلمتي منهم سحير وبحر * وآبق من جذب دلويها هجر

أبو عمرو البحير والبحر الذي به السل والسحير الذي انقطعت رئته ويقال سحر وبحر الرجل بهت وأبحر الرجل اذا اشتدت حمرة أنفه وأبحر اذا صادف انسانا على غير اعتماد وقصد لرؤيته وهو من قولهم لقيته صحرة بحرة أي بارزا ليس بينك وبينه شيء والباحر بالحاء الاحمق الذي اذا كلم

قوله تخايل الخ سياق المؤلف في مادة دقر هذا البيت وفيه تخيل بدل تخايل وقال اى تلون بالنور فتريك رؤيا تخيل اليك انها لون ثم تراها لونا آخر ثم قطع الكلام الاول فقال نبتها انف فنبتها مبتدأ الخ ما قال اه مصححه

بَحْرَوِيّ كالمبهوت وقيل هو الذى لا يتمالك حُمْقًا الازهرى الباحِرُ الفضولى والباحِرُ الكذّاب وتَبَحَّرَ الخبرَ تَطَلَّبه والباحِرُ الاحمرُ الشديدُ الحمرة يقال أحمر باحِرٌ وبَحْرانىٌّ ابن الاعرابى يقال أَحْمَرُ قانىءٌ وأحمر باحِرِىٌّ وذَرِيحِىٌّ بمعنى واحد وسُئل ابن عباس عن المرأة تستحاض ويستمر بها الدم فقال تصلى وتتوضأ لكل صلاة فاذا رأت الدمَ البَحْرانىَّ قَعَدَتْ عن الصلاة دمٌ بَحْرانىٌّ شديد الحمرة كأنه قد نسب الى البَحْرِ وهو اسم قعر الرحم منسوب الى قَعْرِ الرَّحِمِ وعُمْقها وزادوه فى النسب ألفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البَحْرِ لكثرته وسعته ومن الاول قول العجاج * وَرْدٌ من الجَوْفِ وبَحْرانِىٌّ * أى عَبِيطٌ خالِصٌ وفى الصحاح البَحْرُ عُمْقُ الرَّحِمِ ومنه قيل للدم الخالص الحمرة باحِرٌ وبَحْرانِىٌّ ابن سيده ودمٌ باحِرٌ وبَحْرانِىٌّ خالص الحمرة من دم الجوف وعم بعضهم به فقال أَحْمَرُ باحِرِىٌّ وبَحْرانِىٌّ ولم يخص به دمَ الجوف ولا غيره وبَناتُ بَحْرٍ سحائبُ يجئن قبل الصيف منتصبات رقاقا بالحاء والخاء جميعا قال الازهرى قال الليث بَناتُ بَحْرٍ ضَرْبٌ من السحاب قال الازهرى وهذا تصحيف منكر والصواب بَناتُ بَخْرٍ قال أبو عبيد عن الاصمعى يقال لسحائب يأتين قبل الصيف منتصبات بَناتُ بَحْرٍ وبَناتُ مَخْرٍ بالباء والميم والخاء ونحو ذلك قال اللحيانى وغيره وسنذكر كلا منهما فى فصله الجوهرى بَحِرَ الرجلُ بالكسر يَبْحَرُ بَحَرًا اذا تحير من الفزع مثل بَطِرَ ويقال أيضا بَحِرَ اذا اشتدّ عَطَشُه فلم يَرْوَ من الماء والبَحَرُ أيضا داء فى الابل وقد بَحِرَتْ والاطباء يسمون التغير الذى يحدث للعليل دفعة فى الامراض الحادة بُحْرانًا يقولون هذا يومُ بُحْرانٍ بالاضافة ويومٌ باحُورِىٌّ على غير قياس فكأنه منسوب الى باحُورٍ وباحُوراء مثل عاشورٍ وعاشوراء وهو شدة الحر فى تموز وجميع ذلك مولد قال ابن برى عند قول الجوهرى انه مولد وانه على غير قياس قال ونقيض قوله ان قياسه باحِرِىٌّ وكان حقه أن يذكره لانه يقال دم باحِرِىٌّ أى خالصُ الحمرة ومنه قول المُثَقِّب العَبْدى

باحِرِىُّ الدمِ مُرٌّ لَحْمُه * يُبْرِئُ الكَلْبَ اذا عَضَّ وهَرّ

والباحُورُ القَمَرُ عن أبى على فى البصريات له والبَحْرانِ موضع بين البصرة وعُمانَ النسب اليه بَحْرِىٌّ وبَحْرانِىٌّ قال اليزيدى كرهوا أن يقولوا بَحْرِىٌّ فتشبه النسبةَ الى البَحْرِ الليث رجل

بَحْرانىٌّ منسوب الى البَحْرَيْن قال وهو موضع بين البصرة وعمان ويقال هذه البَحْرَيْنُ وانتهينا الى البَحْرَيْن وروى عن أبى محمد اليزيدى قال سألنى المهدى وسال الكسائى عن النسبة الى البحرين والى حِصْنَيْن لِمَ قالوا حِصْنِىٌّ وبَحْرانىٌّ فقال الكسائى كرهوا أن يقولوا حِصْنانىٌّ لاجتماع النونين قال وقلت انا كرهوا ان يقولوا بَحْرِىٌّ فتشبه النسبة الى البحر قال الازهرى وانما ثنوا البَحْرَ لان فى ناحية قراها بُحَيْرَةً على باب الاحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الاخضر عشرة فراسخ وقُدِرت البُحَيْرَة ثلاثة أميال فى مثلها ولا يغيض ماؤها وماؤها راكد زُعاقٌ وقد ذكرها الفرزدق فقال

كأَنَّ دِياراً بين أَسْنِمَة النَّقا * وبين هَذاليل البُحَيْرَة مُصْحَفُ

وكانت أسماء بنت عُمَيْس يقال لها البَحْرِيَّة لانها كانت هاجرت الى بلاد النجاشى فركبت البحر وكلُّ ما نسب الى البَحْر فهو بَحْرِىٌّ وفى الحديث ذِكْرُ بَحْرانَ وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء موضع بناحية الفُرْع من الحجاز له ذِكْرٌ فى سرِيَّة عبد الله بن جَحْش وبَحْرٌ وبُحَيْرٌ وبَحِيرٌ وبَيْحَرٌ وبَيْحَرَةُ أسماء وبنو بَحْرِىٍّ بَطْنٌ وبَحْرَةُ وبَيْحَرُ موضعان وبِحارٌ وذو بِحارٍ موضعان قال الشماخ

صَبَا صَبْوَةً من ذى بِحارٍ فجاورتْ * الى آل ليلى بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعَجِ

(بحتر) البُحْتُرُ بالضم القصير المجتمع الخَلْق وكذلك الحُبْتُرُ وهو مقلوب منه والانثى بُحْتُرَةٌ والجمع البَحاتِرُ وبُحْتُرٌ أبو بطن من طيِّئٍ وهو بُحْتُرُ بن عُتُودِ بن عُنَيْن بن سَلامانَ بن ثُعَلَ بن عَمْرو بن الغَوْث ابن جَلْهَمَةَ بن طيِّئٍ بن أُدَدَ وهو رَهْطُ الهَيْثَم بن عَدِىٍّ والبُحْتُرِيَّةُ من الابل منسوبة اليهم

(بحثر) بَحْثَرَ الشئَ بَحَثَهُ وبَدَّدَهُ كبَعْثَرَه وقرئ اذا بُحْثِرَ ما فى القبور أى بعث الموتى وبَحْثَرَ المَتاعَ فرّقه الازهرى بَحْثَرَ متاعه وبَعْثَرَه اذا أثاره وقلبه وفرّقه وقلب بعضه على بعض الاصمعى اذا انقطع اللبن وتحبَّب فهو مُبَحْثِرٌ فاذا اختَثَرَ أعلاه وأسفلُه رقيقٌ فهو هادر أبو الجراح بَحْثَرْتُ الشئَ وبَعْثَرْتُه اذا استخرجته وكشفته قال القتال العامرى

ومَنْ لا تَلِدْ أَسماءُ من آل عامرٍ * وكَبْشَةُ تُكْرَهْ أُمُّهُ أن تُبَحْثَرا

(بحدر) أبو عدنان قال البُهْدُرِىُّ والبُحْدُرِىُّ المُقَرْقَمُ الذى لا يَشِبُّ (بخر) البَخَرُ الرائحة المتغيرة من الفم قال أبو حنيفة البَخَرُ النَّتْنُ يكون فى الفم وغيره بَخِرَ بَخَراً وهو أَبْخَرُ وهى بَخْراءُ وأَبْخَرَهُ الشئُ صَيَّره أَبْخَرَ وبَخَرٌ أى نَتْنٌ من بَخَر الفَم الخبيث وفى حديث عمر رضى الله عنه اياكم

ونَوْمَةَ الغَداةِ فانها مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ مَجْعَرَةٌ وجعله القتيبي من حديث على رضى الله عنه قوله مبخرة أى مَظِنَّةٌ للبَخَرِ وهو تغير ريح الفم وفى حديث المغيرة اياك وكُلَّ مَجْفَرَةٍ مَبْخَرَةٍ يعنى من النساء والبَخْراءُ والبَخْرَةُ عُشْبَةٌ تشبه نباتَ الكَشْنَى ولها حب مثل حبه سوداء سميت بذلك لانها اذا أكلت أَبْخَرَتِ الفَمَ حكاها أبو حنيفة قال وهى مَرْعًى وتعلفها المواشى فتسمنها ومنابتها القيعانُ والبَخْراءُ أرض بالشام لنتنها بعفونة تُرْبِها وبُخارُ الفَسْوِ ريحُه قال الفرزدق

أَشارِبُ قَهْوَةٍ وحَليفُ زِيرٍ * وصَرّاءٌ لفَسْوَتِه بُخارُ

وكُلُّ رائحة سطعت من نَتْنٍ أو غيره بَخَرٌ وبُخارٌ والبَخْرُ مجزوم فعلُ البُخارِ وبُخارُ القِدْرِ ما ارتفع منها بَخَرَتْ تَبْخَرُ بَخْرًا وبُخارًا وكذلك بُخارُ الدُّخانِ وكُلُّ دخان يسطع من ماء حار فهو بُخار وكذلك من النَّدَى وبُخارُ الماء ما يرتفع منه كالدخان وفى حديث معاوية انه كتب الى ملك الروم لأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينيَّةَ البَخْراءَ حُمَمَةً سَوْداءَ وصفها بذلك لبُخار البحر وتَبَخَّرَ بالطيب ونحوه تَدَخَّنَ والبَخُورُ بالفتح ما يتبخر به ويقال بَخِّرْ علينا من بَخُورِ العود أى طَيِّبْ وبَناتُ بَخْرٍ وبَناتُ مَخْرٍ سحابٌ يأتين قبل الصيف منتصبةٌ رقاقٌ بيضٌ حسانٌ وقد ورد بالحاء المهملة أيضا فقيل بنات بحر وقد تقدم والمَبْخُورُ المَخْمُورُ ابن الاعرابى الباخِرُ ساقى الزَّرْعِ قال أبو منصور والمعروف الماخر فابدل من الميم كقولك سَمَدَ رأسَه وسَبَدَه والله أعلم (بختر) البَخْتَرَةُ والتَّبَخْتُرُ مِشْيَةٌ حَسَنَةٌ وقد بَخْتَرَ وتَبَخْتَرَ وفلانٌ يمشى البَخْتَرِيَّةَ وفلان يَتَبَخْتَرُ فى مشيته ويَتَبَخْتَى وفى حديث الحجاج لما أُدخل عليه يزيد بن المُهَلَّبِ أسيرا فقال الحجاج * جَميلُ المُحَيّا بَخْتَرِيٌّ اذا مَشَى * فقال يزيد * وفى الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِناقُ * البَخْتَرِيُّ المُتَبَخْتِرُ فى مَشْيِه وهى مِشْيَةُ المتكبر المعجب بنفسه ورجلٌ بَخْتِيرٌ وبَخْتَرِيٌّ صاحبُ تَبَخْتُرٍ وقيل حَسَنُ المشى والجسم والانثى بَخْتَرِيَّةٌ والبَخْتَرِيُّ من الابل الذى يَتَبَخْتَرُ اى يختال وبَخْتَرِيٌّ اسم رجل وأنشد ابن الاعرابى

جزى الله عنّا بَخْتَرِيًّا ورَهْطَهُ * بَنِى عَبْدِ عَمْرٍو ما أَعَفَّ وأَمْجَدا

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فيهمُ * وهم يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدا

وأبو البَخْتَرِيّ من كُناهم أنشد ابن الاعرابى

اذا كنتَ تَطلُبُ شأْوَ المُلُو * كِ فافعلْ فعالَ أبي البحترى

تتبّع اخوانَهُ فى البلادِ * فأغنَى المُقِلَّ عن المُكثِرِ

وأراد البحترىّ فحذف احدى ياءى النسب (بحثر) البَحثَرةُ الكَدَرُ فى الماء أو الثوب

(بدر) بَدَرْتُ الى الشئ أبدُرُ بُدُورًا أسرعتُ وكذلك بادرتُ اليه وتبادَرَ القومُ أسرعوا

وابتَدَرُوا السلاحَ تبادَرُوا الى أخذه وبادَرَ الشئَ مُبادَرةً وبِدارًا وابتَدَرَه وبَدَرَ غيرَه اليه

يَبدُرُه عاجَلَه وقول أبى المُثلَّم

فيَبدُرُها شرائعَها فيَرمِى * مَقاتِلَها فيَسقيها الزُؤاما

أراد الى شرائعها فحذف وأوصل وبادَرَه اليه كبَدَرَه وبَدَرَنى الامرُ وبَدَرَ الىّ عَجِلَ الىّ

واستبق واستَبقنا البَدَرى أى مُبادِرِينَ وابْدَرَ الوصىُّ فى مال اليتيم بمعنى بادَرَ وبَدَرَ ويقال

ابتَدَرَ القومُ أمرًا وتَبادَرُوه أى بادَرَ بعضُهم بعضًا اليه أيُّهم يَسبِقُ اليه فيَغْلِبُ عليه وبادَرَ فلانٌ

فلانًا مُولِّيًا ذاهبًا فى فراره وفى حديث اعتزال النبى صلى الله عليه وسلم نساءه قال عُمَرُ فابتَدَرَتْ

عيناى أى سالتا بالدموع وناقةٌ بَدْرِيّةٌ بَدَرَتْ أُمُّها الابلَ فى النِّتاج فجاءت بها فى أوّل الزمان فهو

أغزر لها وأكرم والبادِرَةُ الحِدّةُ وهو ما يَبدُرُ من حِدّة الرجل عند غضبه من قول أو فعل وبادِرَةُ

الشرِّ ما يَبدُرُ لكَ منه يقال أخشى عليك بادِرَتَهُ وبَدَرَتْ منه بَوادِرُ غضبٍ أى خطأٌ وسقطاتٌ

عندما احْتَدَّ والبادِرَةُ البَديهةُ والبادِرةُ من الكلام التى تَسبِقُ من الانسان فى الغضب ومنه

قول النابغة ولا خيرَ فى حِلمٍ اذا لم تكُنْ لَهُ * بَوادِرُ تَحمى صَفوَهُ أن يُكدَّرا

وبادِرَةُ السيفِ شَباتُه وبادِرةُ النَّبات رأسُه أوّل ما يَنفَطِرُ عنه وبادرةُ الحِنّاء أوّلُ ما يَبدَأُ منه

والبادرةُ أجود الوَرْس وأحدثُه نباتًا وعينٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ وحَدْرَةٌ مكتنزةٌ صُلبةٌ وبَدْرَةٌ تَبدُرُ

بالنظر وقيل حَدْرَةٌ واسعةٌ وبَدْرَةٌ تامّةٌ كالبَدْرِ قال امرؤ القيس

وعينٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ * شُقَّتْ مَآقيهِما من أُخُرْ

وقيل عين بَدْرَةٌ يَبدُرُ نظرُها نظرَ الخيل عن ابن الاعرابى وقيل هى الحديدة النظر وقيل هى

المدوّرة العظيمة والصحيح فى ذلك ما قاله ابن الاعرابى والبَدْرُ القمر اذا امتلأ وانما سُمّى بَدْرًا

لانه يبادر بالغروب طلوعَ الشمس وفى المحكم لانه يبادر بطلوعه غروبَ الشمس لانهما يتراقبان فى الأُفُق صُبْحًا وقال الجوهرى سمى بَدْرًا لمُبادرته الشمس بالطُّلوع كانه يُعجِّلها المَغيبَ وسمى بدرا لتمامه وسميت ليلةَ البَدْر لتمام قمرها وقوله فى الحديث عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ ببدر فيه خَضِراتٌ من البُقول قال ابن وهب يعنى بالبَدْر الطبقَ شبه بالبَدْر لاستدارته قال الازهرى وهو صحيح قال وأحسبه سُمّى بَدْرًا لانه مدوّر وجمعُ البَدْرِ بُدُورٌ وأَبْدَرَ القومُ طلع لهم البَدْرُ ونحن مُبْدِرُونَ وأَبْدَرَ الرجلُ اذا سرى فى ليلة البَدْر وسمى بَدْرًا لامتلائه وليلةُ البَدْر ليلةُ أربع عشرة وبَدْرُ القوم سَيِّدُهم على التشبيه بالبَدْر قال ابن أحمر

وَقَدْ نَضْرِبُ البَدْرَ اللَّجُوجَ بِكَفِّهِ * عَلَيْهِ وَنُعْطِى رَغْبَةَ المُتَوَدِّدِ

ويروى البَدَّ والبادرُ القمر والبادرةُ الكلمةُ العَوْراءُ والبادرةُ الغَضْبةُ السَّريعةُ يقال احذروا بادرتَهُ والبَدْرُ الغلامُ المبادر وغلامٌ بَدْرٌ مُمتلئٌ وفى حديث جابر كنا لا نَبيعُ الثَّمَرَ حتى يَبْدُرَ أى يبلغ يقال بَدَرَ الغلامُ اذا تَمّ واستدار تشبيها بالبدر فى تمامه وكماله وقيل اذا احمَرَّ البُسْرُ يقال له قد أَبْدَرَ والبَدْرةُ جِلْدُ السَّخْلة اذا فُطِمَ والجمع بُدُورٌ وبِدَرٌ قال الفارسى ولا نظير لبَدْرَة وبِدَرٍ الا بَضْعَةٌ وبِضَعٌ وهَضْبةٌ وهِضَبٌ الجوهرى والبَدْرةُ مَسْكُ السَّخْلة لانها ما دامت تَرْضَعُ فَمَسْكُها للّبَنِ شَكْوةٌ وللسَّمْن عُكّةٌ فاذا فُطِمت فَمَسْكُها للّبن بَدْرةٌ وللسَّمْن مِسْأدٌ فاذا أجذعت فَمَسْكُها للّبن وَطْبٌ وللسمن نِحْىٌ والبَدْرةُ كيس فيه ألف أو عشرة آلاف سميت بِبَدْرةِ السَّخْلَة والجمع البُدُورُ وثلاثُ بَدَرات أبو زيد يقال لمَسْكِ السخلة ما دامت تَرْضَعُ الشَّكْوةُ فاذا فُطِم فَمَسْكُه البَدْرةُ فاذا أَجْذع فَمَسْكه السِّقاءُ والبادرتان من الانسان لَحْمتان فوق الرُّغْثاوَيْنِ وأسفلَ الثَّنْدُوَة وقيل هما جانبا الكِرْكِرَة وقيل هما عِرْقان يَكْتَنِفانها قال الشاعر *تَمْرِى بَوادرَها منها فَوارِقُها* يعنى فوارق الابل وهى التى أخذها المخاض فَفَرَقَتْ نادّةً فكلما أخذها وجع فى بطنها مَرَتْ أى ضربت بخفها بادرةَ كِرْكِرَتها وقد تفعل ذلك عند العطش والبادرةُ من الانسان وغيره اللحمة التى بين المَنْكِب والعُنق والجمع البَوادر قال خِراشةُ بن عمرو العبسى

هَلَّا سَأَلْتِ ابْنَةَ العَبْسِيِّ ما حَسَبِى * عِنْدَ الطِّعانِ اذا ما غَصَّ بالرِّيقِ

وجاءت الخيلُ مُحْمَرًّا بَوادِرُها * زُوْرًا وزَلَّتْ يَدُ الرّامى عن الفُوقِ

يقول هلا سألت عنى وعن شجاعتى اذا اشتدت الحرب واحمرت بوادر الخيل من الدم الذى يسيل من فرسانها عليها ولما يقع فيها من زلل الرامى عن الفوق فلا يهتدى لوضعه فى الوتر دَهَشًا وحَيْرةً

وقوله زُوراً يعني مائلة أي تميل لشدة ما تلاقي وفي الحديث انه لما أُنزلت عليه سورة اقرأ باسم ربك جاء بها صلى الله عليه وسلم تَرْعَدُ بَوادِرُه فقال زَمِّلُوني زَمِّلُوني قال الجوهري في هذا الموضع البَوادِرُ من الانسان اللحمة التي بين المنكب والعنق قال ابن بري وهذا القول ليس بصواب والصواب أن يقول البوادر جمع بادرة اللحمة التي بين المنكب والعنق والبَيْدَرُ الأَنْدَرُ وخص كُراعٌ به أَنْدَرَ القمح يعني الكُدْسَ منه وبذلك فسره الجوهري البَيْدَرُ الموضع الذي يداس فيه الطعام وبَدْرٌ ماءٌ بعينه قال الجوهري يذكر ويؤنث قال الشعبي بَدْرٌ بئر كانت لرجل يُدْعى بَدْراً ومنه يوم بَدْرٍ وبَدْرٌ اسم رجل (بذر) البَذْرُ والبِذْرُ أولُ ما يخرج من الزرع والبقل والنبات لا يزال ذلك اسمه مادام على ورقتين وقيل هو ما عُزِلَ من الحبوب للزرع والزراعة وقيل البَذْرُ جميع النبات اذا طلع من الارض فَنَجَمَ وقيل هو أن يَتَلَوَّنَ بلونٍ أو تعرف وجوهه والجمع بُذُورٌ وبِذارٌ والبَذْرُ مصدر بَذَرْتُ وهو على معنى قولك نثرتُ الحَبَّ وبَذَرْتُ البَذْرَ زرعته وبَذَرَتِ الارضُ تَبْذُرُ بَذْراً خرج بَذْرُها وقال الاصمعي هو أن يظهر نبتها متفرقاً وبَذَرَها بَذْراً وبَذَّرَها كلاهما زرعها والبَذْرُ والبَذارَةُ النَّسْلُ ويقال ان هؤلاء لَبَذْرُ سَوْءٍ وبَذَرَ الشيءَ بَذْراً فرّقه وبَذَرَ الله الخلق بَذْراً بثّهم وفرّقهم وتفرّق القوم شَذَرَ بَذَرَ وشِذَرَ بِذَرَ أي في كل وجه وتفرّقت ابله كذلك وبَذَرَ أتباع وبَذْرَى فَعْلَى من ذلك وقيل من البَذْرِ الذي هو الزرع وهو راجع الى التفريق والبَذْرَى الباطل عن السيرافي وبَذَّرَ ماله أفسده وأنفقه في السَّرَف وكلُّ ما فرّقته وأفسدته فقد بَذَّرْتَه وفيه بَذّارَةٌ مشدّدة الراء وبَذارَةٌ مخففة الراء أي تَبْذِيرٌ كلاهما عن اللحياني وتَبْذِيرُ المال تفريقه اسرافاً ورجلٌ تِبْذارَةٌ للذي يُبَذِّرُ ماله ويفسده والتَّبْذِيرُ افسادُ المال وانفاقه في السَّرَف قال الله عز وجل ولا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً وقيل التبذير أن ينفق المال في المعاصي وقيل هو أن يبسط يده في انفاقه حتى لا يبقى منه ما يقتاته واعتباره بقوله تعالى ولا تبسطها كلَّ البَسْطِ فتقعدَ مَلُوماً مَحْسُوراً أبو عمرو البَيْذَرَةُ التبذير والنَّبْذَرَةُ بالنون والباء تفريق المال في غير حقه وفي حديث وقف عمر رضي الله عنه ولوليّه ان يأكل منه غيرَ مُباذِرٍ المُباذِرُ والمُبَذِّرُ المُسْرِفُ في النفقة باذَرَ وبَذَّرَ مُباذَرَةً وتَبْذِيراً وقول المتنخل يصف سحابا

مُسْتَبْذِراً يَرْغَبُ قُدّامَهُ * يَرْمي بِعَمِّ السَّمُرِ الأَطْوَلِ

فسره السكري فقال مستبذر يفرق الماء والبَذِيرُ من الناس الذي لا يستطيع ان يُمْسِكَ

سره ورجل بيذارة يبذر ماله وبذور وبذير يذيع الاسرار ولا يكتم سرا والجمع بذر مثل صبور وصبر وفي حديث فاطمة عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت لعائشة اني اذا لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه وقد بذر بذارة وفي الحديث ليسوا بالمساييح البذر وفي حديث علي كرم الله وجهه في صفة الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب أي أفشيته وفرقته وبذارة الطعام نزله وريعه عن اللحياني ويقال طعام كثير البذارة أي كثير النزل وهو طعام بذر أي نزل قال

ومن العطية ما ترى * جذماء ليس لها بذاره

الاصمعي تبذر الماء اذا تغير واصفر وأنشد لابن مقبل

قلبا مبلية جوائز عرشها * تنفي الدلاء بآجن متبذر

قال المتبذر المتغير الاصفر ولو بذرت فلانا لوجدته رجلا أي لو جربته هذه عن أبي حنيفة وكثير بثير وبذير اتباع قال الفراء كثير بذير مثل بثير لغة أو لغية ورجل هذرة بذرة وهيذارة بيذارة كثير الكلام وبذر موضع وقيل ماء معروف قال كثير عزة

سقى الله أمواها عرفت مكانها * جرابا وملكوما وبذر والغمرا

وهذه كلها آبار بمكة قال ابن بري هذه كلها أسماء مياه بدليل ابدالها من قوله امواها ودعا بالسقيا للامواه وهو يريد أهلها النازلين بها اتساعا ومجازا ولم يجئ من الاسماء على فعل الا بذر وعثر اسم موضع وخضم اسم العنبر بن تميم وشلم اسم بيت المقدس وهو عبراني وبقم وهو اسم أعجمي وهي شجرة وكتم اسم موضع أيضا قال الازهري ومثل بذر خضم وعثر وبقم شجرة قال ولا مثل لها في كلامهم (بذعر) ابذعر الناس تفرقوا وفي حديث عائشة ابذعر النفاق أي تفرق وتبدد قال أبو السميدع ابذعرت الخيل واشعرت اذا ركضت تبادر شيأ تطلبه قال زفر بن الحرث

فلا أفلحت قيس ولا عز ناصر * لها بعد يوم المرح حين ابذعرت

قال الازهري وأنشد أبو عبيد

فطارت شلالا وابذعرت كأنها * عصابة سبي خاف أن تتقسما

ابذعرت أي تفرقت وجفلت (بذقر) ابذقر القوم وابذعروا تفرقوا ونذكر في ترجمة مذقر فابذقر دمه وهي لغة معناه ما تفرق ولا تمذر وهو مذكور في موضعه (برر) البر الصدق

قوله المرح هو في الاصل بالحاء المهملة وحرره اه

والطاعةُ وفي التنزيل ليس البِرَّ أنْ تُوَلُّوا وُجوهَكُمْ قِبَلَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ ولكنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بالله أرادَ ولكنَّ البِرَّ بِرُّ مَنْ آمنَ بالله قال ابن سيده وهو قول سيبويه وقال بعضهم ولكنَّ ذا البِرِّ من آمن بالله قال ابن جني والاول أجود لان حذف المضاف ضَرْبٌ من الاتساع والخبر أولى من المبتدا لان الاتساع بالاعجاز أولى منه بالصدور قال وأما ما روي من أن النَّمِرَ بنَ تَوْلَب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من امْبِرِّ امْصِيامُ في امْسَفَرِ يريد ليس من البر الصيام في السفر فانه أبدل لام المعرفة ميما وهو شاذ لا يسوغ حكاه عنه ابن جني قال ويقال ان النمر بن تولب لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث قال ونظيره في الشذوذ ما قرأته على أبي علي باسناده الى الاصمعي قال يقال بَنَاتُ مَخْرٍ وبَنَاتُ بَخْرٍ وهن سحائب ياتين قُبُلَ الصيف بِيضٌ مُنْتَصِباتٌ في السماء وقال شمر في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصِّدْقِ فانه يَهْدِي الى البِرِّ اختلف العلماء في تفسير البر فقال بعضهم البر الصلاح وقال بعضهم البر الخير قال ولا أعلم تفسيرا أجمع منه لانه يحيط بجميع ما قالوا قال وجعل لبيدٌ البِرَّ التُّقَى حيث يقول

* وما البِرُّ الا مُضْمَراتٌ من التُّقَى * قال وأما قول الشاعر * تَحُزُّ رُؤُسَهم في غير بِرٍّ * معناه في غير طاعة وخير وقوله عز وجل لَنْ تَنالُوا البِرَّ حتى تُنْفِقُوا مما تُحِبُّونَ قال الزجاج قال بعضهم كُلُّ ما تقرب به الى الله عز وجل من عمل خير فهو انفاق قال أبو منصور والبِرُّ خير الدنيا والآخرة فخير الدنيا ما ييسره الله تبارك وتعالى للعبد من الهُدَى والنِّعْمَةِ والخيرات وخَيْرُ الآخرةِ الفَوْزُ بالنعيم الدائم في الجنة جمع الله لنا بينهما بكرمه ورحمته وبَرَّ يَبَرُّ اذا عَلَا وبَرَّ في يمينه يَبَرُّ اذا صَدَقَهُ ولم يَحْنَثْ وبَرَّ رَحِمَه يَبَرُّ اذا وصله ويقال فلان يَبَرُّ رَبَّهُ أي يطيعه ومنه قوله

يَبَرُّكَ الناسُ ويَفْجُرُونَكا ورجلٌ بَرٌّ بذي قرابته وبارٌّ من قوم بَرَرَةٍ وأبْرارٍ والمصدر البِرُّ وقال الله عز وجل ليس البِرَّ أنْ تُوَلُّوا وجوهَكُمْ قِبَلَ المشرق والمغرب ولكنَّ البِرَّ مَن آمن بالله أراد ولكنَّ البِرَّ بِرُّ من آمن بالله وقول الشاعر

وكيفَ تُواصِلُ مَنْ أصْبَحَتْ * خِلالَتُهُ كأبي مَرْحَبِ

أي كخلالة أبي مرحب وتَبارُّوا تفاعلوا من البِرِّ وفي حديث الاعتكاف آلْبِرَّ تُرِدْنَ أي الطاعةَ والعبادةَ ومنه الحديث ليس من البر الصيام في السفر وفي كتاب قريش والانصار وانَّ البِرَّ دون الاثم أي أن الوفاء بما جعل على نفسه دون الغَدْرِ والنَّكْثِ وبَرَّةُ اسم علم بمعنى البِرِّ معرفةً فلذلك لم يصرف لانه اجتمع فيه التعريف والتأنيث وسنذكر في فَجارِ قال النابغة

قوله وبر رحمه الخ بابه ضرب وعلم اهـ

أنا اقتسمنا خطّتينا بيننا * فحملتُ برّة واحتملتَ فجارِ

وقد برّ بهو وبرّت يمينه تبرّ وتبِرّ برًّا وبِرًّا وبرورًا صدقت وأبرّها أمضاها على الصدق والبرّ الصادق وفى التنزيل العزيز إنّه هو البرّ الرحيم والبرّ من صفات الله تعالى وتقدس العطوف الرحيم اللطيف الكريم قال ابن الاثير فى أسماء الله تعالى البرّ دون البارّ وهو العطوف على عباده ببرّه ولطفه والبرّ والبارّ بمعنى وانما جاء فى أسماء الله تعالى البرّ دون البارّ وبُرّ عمله وبرّ برًّا وبرورًا وأبرّ وأبرّه الله قال الفراء بُرّ حجّه فاذا قالوا أبرّ الله حجّك قالوه بالالف الجوهرى وأبرّ الله حجّك لغة فى برّ الله حجّك أى قبله قال والبِرّ فى اليمين مثله وقالوا فى الدعاء مبرور مأجور ومبرورًا مأجورًا تميم ترفع على اضمار أنت وأهل الحجاز ينصبون على اذهب مبرورا شمر الحج المبرور الذى لا يخالطه شىء من المآثم والبيع المبرور الذى لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة ويقال برّ فلان ذا قرابته يبرّ برًّا وقد بررته أبرّه وبرّ حجّك يبرّ برورًا وبرّ الحج يبِرّ برًّا بالكسر وبرّ الله حجّه وبرّ حجّه وفى حديث أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجّ المبرور ليس له جزاء الا الجنة قال سفيان تفسير المبرور طيبُ الكلام واطعام الطعام وقيل هو المقبول المقابَل بالبرّ وهو الثواب يقال برّ الله حجّه وأبرّه برًّا بالكسر وابرارًا وقال أبو قلابة لرجل قدم من الحج بُرّ العملُ أراد عمل الحج دعا له أن يكون مبرورًا لا مأثم فيه فيستوجب ذلك الخروج من الذنوب التى اقترفها وروى عن جابر بن عبد الله قال قالوا يا رسول الله ما برّ الحج قال اطعام الطعام وطيب الكلام ورجل برّ من قوم أبرار وبارّ من قوم بررة وروى عن ابن عمر أنه قال انما سماهم الله أبرارًا لانهم برّوا الآباء والابناء وقال كما أن لك على ولدك حقا كذلك لولدك عليك حق وكان سفيان يقول حقّ الولد على والده أن يحسن اسمه وأن يزوّجه اذا بلغ وأن يحجّه وأن يحسن أدبه ويقال قد تبرّرت فى أمرنا أى تحرّجت قال أبو ذؤيب

فقالت تبرّرتَ فى جنبنا * وما كنتَ فينا حديثًا ببِرّ

أى تحرّجت فى سبينا وقُربنا الاحمر بررت قسمى وبررت والدى وغيره لا يقول هذا وروى المنذرى عن ابى العباس فى كتاب الفصيح يقال صدقت وبررت وكذلك بررت والدى أبرّه وقال أبو زيد بررت فى قسمى وأبرّ الله قسمى وقال الاعور الكلبى

سقيناهم دماءهم فسالت * فأبررنا اليه مقسمينا

وقال غيره أبرّ فلان قسم فلان وأحنثه فاما أبرّ فمعناه انه أجابه الى ما أقسم عليه وأحنثه اذا لم

يحبه وفى الحديث برّ الله قسمه وأبرّه برًّا بالكسر وإبرارًا أى صدقه ومنه حديث أبى بكر لم يخرج من آل ولا برّ أى صدق ومنه الحديث أمرنا بسبع منها إبرار القسم أبو سعيد برّت سلعته اذا نفقت قال والاصل فى ذلك أن تكافئه السلعة بما حفظها وقام عليها تكافئه بالغلاء فى الثمن وهو من قول الاعشى يصف خمرا

تخيّرها أخو عانات شهرا * ورجّى برّها عامًا فعاما

والبرّ ضدّ العقوق والمبرّة مثله وبررت والدى بالكسر أبرّه برًّا وقد برّ والده يبرّه ويبرّه برًّا فيبرّ على بررت ويبرّ على بررت على حدّ ما تقدم فى اليمين وهو برّ به وبارّ عن كراع وأنكر بعضهم بارّ وفى الحديث تمسّحوا بالارض فانها برّة بكم أى تكون بيوتكم عليها وتدفنون فيها قال ابن الاثير قوله فانها بكم برّة أى مشفقة عليكم كالوالدة البرّة باولادها يعنى ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت معادكم وفى حديث زمزم أتاه آت فقال احفر برّة سماها برّة لكثرة منافعها وسعة مائها وفى الحديث انه غيّر اسم امرأة كانت تسمّى برّة فسماها زينب وقال تزكى نفسها كانه كره ذلك وفى حديث حكيم بن حزام أرأيت أمورًا كنت أبرّرتها أى أطلب بها البرّ والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى وجمع البرّ الأبرار وجمع البارّ البررة وفلان يبرّ خالقه ويتبرّره أى يطيعه وامرأة برّة بولدها وبارّة وفى الحديث فى برّ الوالدين وهو فى حقهما وحق الاقربين من الاهل ضدّ العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم وجمع البرّ أبرار وهو كثيرا ما يخصّ بالاولياء والزهاد والعبّاد وفى الحديث الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة أى مع الملائكة وفى الحديث الائمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجّارها أمراء فجّارها قال ابن الاثير هذا على جهة الاخبار عنهم لا طريق الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبرّوا وليهم الابرار واذا فسدوا وفجروا وليهم الاشرار وهو كحديثه الآخر كما تكونون يولّى عليكم والله يبرّ عباده يرحمهم وهو البرّ وبررته برًّا وصلته وفى التنزيل العزيز أن تبرّوهم وتقسطوا اليهم ومن كلام العرب السائر فلان ما يعرف هرًّا من برّ معناه ما يعرف من يهرّه أى من يكرهه ممن يبرّه وقيل الهرّ السنّور والبرّ الفأرة فى بعض اللغات أو دويبة تشبهها وهو مذكور فى موضعه وقيل معناه ما يعرف الهرهرة من البربرة فالهرهرة صوت الضأن والبربرة صوت المعزى وقال الفزارى البرّ اللطف والهرّ العقوق وقال يونس الهرّ سوق الغنم والبرّ دعاء الغنم وقال ابن الاعرابى البرّ فعل كل خير من أى ضرب كان والبرّ دعاء الغنم

الى

الى العَلَف والبِرُّ الاكرامُ والهِرُّ الخصومةُ وروى الجوهرى عن ابن الاعرابى الهِرُّ دعاء الغنم والبِرُّ سَوْقُها التهذيب ومن كلام سلمان مَنْ أَصْلَحَ جَوَّانِيَّتَهُ أَصْلَحَ اللهُ بَرَّانِيَّتَهُ المعنى من أصلح سريرته أصلح الله علانيته أخذ من الجَوِّ والبَرِّ فالجَوُّ كلُّ بَطْنٍ غامض والبَرُّ المَتْنُ الظاهر فهاتان الكلمتان على النسبة اليهما بالالف والنون وورد من أَصْلَحَ جُوَّانِيَّه أصلح الله بَرَّانِيَّه قالوا البَرَّانِيُّ العلانية والالف والنون من زيادات النَّسَب كما قالوا فى صنعاء صنعانى وأصله من قولهم خرج فلانٌ بَرًّا اذا خرج الى البَرِّ والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه والبِرُّ الفؤاد يقال هو مُطْمَئِنُّ البِرِّ وأنشد ابن الاعرابى

أَكُونُ مَكَانَ البِرِّ منه ودُونَهُ * وأَجْعَلُ مالى دُونَهُ وأُوامِرُهْ

وأَبَرَّ الرجلُ كَثُرَ وَلَدُهُ وأَبَرَّ القومُ كَثُروا وكذلك أَعَرُّوا قال أَبَرُّوا فى الخير وأَعَرُّوا فى الشر وسنذكر أَعَرُّوا فى موضعه والبَرُّ بالفتح خلاف البَحْر والبَرِّيَّةُ من الأَرَضين بفتح الباء خلاف الرِّيفِيَّة والبَرِّيَّةُ الصحراء نسبت الى البَرِّ كذلك رواه ابن الاعرابى بالفتح كالذى قبله والبَرُّ نقيضُ الكِنِّ قال الليث والعرب تستعمله فى النكرة تقول العرب جلست بَرًّا وخَرَجْتُ بَرًّا قال أبو منصور وهذا من كلام المولَّدين وما سمعته من فصحاء العرب البادية ويقال أَفْصَحُ العرب أَبَرُّهم معناه أبعدهم فى البَرِّ والبَدْو دارًا وقوله تعالى ظهر الفَسادُ فى البَرِّ والبَحْرِ قال الزجاج معناه ظهر الجَدْبُ فى البَرِّ والقَحْطُ فى البحر أى فى مُدُن البحر التى على الانهار قال شمر البَرِّيَّةُ الارض المنسوبةُ الى البَرِّ وهى بَرِّيَّةٌ اذا كانت الى البَرِّ أقربَ منها الى الماء والجمعُ البَرارِى والبَرِّيتُ بوزن فَعْلِيت البَرِّيَّةُ فلما سكنت الياء صارت الهاء تاء مثل عِفْرِيت وعِفْرِية والجمع البَرارِيتُ وفى التهذيب البَرِّيتُ عن أبى عبيد وشمر وابن الاعرابى وقال مجاهد فى قوله تعالى ويَعْلَمُ ما فى البَرِّ والبَحْرِ قال البَرُّ القفارُ والبحرُ كلُّ قرية فيها ماءٌ ابن السكيت أَبَرَّ فلانٌ اذا ركب البَرَّ ابن سيده وانه لَمُبِرٌّ بذلك أى ضابط له وأَبَرَّ عليهم غلبهم والابْرارُ الغلبةُ وقال طرفة

يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عن ذى ضُرِّهِمْ * ويُبِرُّونَ على الآبى المُبِرّ

أى يغلبون يقال أَبَرَّ عليه أى غلبه والمُبِرُّ الغالب وسئل رجل من بنى أَسَد أتعرف الفَرَسَ الكريمَ قال أعرف الجوادَ المُبِرَّ من البَطِىءِ المُقْرِف قال والجوادُ المُبِرُّ الذى اذا أُنِّفَ تأَنَّفَ السَّيْرَ ولَهَزَ لَهْزَ العَيْرِ الذى اذا عَدَا اسْلَهَبَّ واذا قِيدَ اجْلَعَبَّ واذا انْتَصَبَ اتْلَأَبَّ ويقال أَبَرَّهُ يُبِرُّهُ اذا قهره بفعال أو غيره ابن سيده وأَبَرَّ عليهم شَرًّا حكاه ابن الاعرابى وأنشد

إذا كنت من حمان في قعر دارهم * فلست أبالي من أبر ومن فجر

ثم قال أبر من قولهم أبر عليهم شرا وأبر وفجر واحد فجمع بينهما وأبر فلان على أصحابه أي علاهم وفي الحديث ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ناضح فلان قد أبر عليهم أي استصعب وغلبهم وابتر الرجل انتصب منفردا من أصحابه ابن الاعرابي البرابير أن يأتي الراعي اذا جاع الى السنبل فيفرك منه ما أحب وينزعه من قنبعه وهو قشره ثم يصب عليه اللبن الحليب ويغليه حتى ينضج ثم يجعله في اناء واسع ثم يسمنه أي يبرده فيكون أطيب من السميذ قال وهي الغديرة وقد اغتدرنا والبرير ثمر الأراك عامة والمرد غضه والكباث نضيجه وقيل البرير أول ما يظهر من ثمر الاراك وهو حلو وقال ابو حنيفة البرير اعظم حبا من الكباث واصغر عنقودا منه وله عجمة مدورة صغيرة صلبة اكبر من الحمص قليلا وعنقوده يملأ الكف الواحدة من جميع ذلك بريرة وفي حديث طهفة ونستعضد البرير أي نجنيه للاكل البرير ثمر الاراك اذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له في كل حال ومنه الحديث الآخر ما لنا طعام الا البرير والبر الحنطة قال المتنخل الهذلي

لا در دري ان أطعمت نازلكم * قرف الحتي وعندي البر مكنوز

ورواه ابن دريد ان أطعم انه هم قال ابن دريد البر أفصح من قولهم القمح والحنطة واحدته برة قال سيبويه ولا يقال لصاحبه برار على ما يغلب في هذا النحو لان هذا الضرب انما هو سماعي لا اطرادي قال الجوهري ومنع سيبويه ان يجمع البر على أبرار وجوزه المبرد قياسا والبربور الجشيش من البر والبربرة كثرة الكلام والجلبة باللسان وقيل الصياح ورجل بربار اذا كان كذلك وقد بربر اذا هذى الفراء البربري الكثير الكلام بلا منفعة وقد بربر في كلامه بربرة اذا أكثر والبربرة الصوت وكلام من غضب وقد بربر مثل ثرثر فهو ثرثار وفي حديث علي كرم الله وجهه لما طلب اليه أهل الطائف أن يكتب لهم الامان على تحليل الزنا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذمر وبربرة البربرة التخليط في الكلام مع غضب ونفور ومنه حديث أحد فأخذ اللواء غلام أسود فنصبه وبربر وبربر جيل من الناس يقال انهم من ولد بر بن قيس بن عيلان قال ولا أدري كيف هذا والبرابرة الجماعة منهم زادوا الهاء فيه اما للعجمة واما للنسب وهو الصحيح قال الجوهري وان شئت حذفتها وبربر التيس للهياج نب ودلو بربار لها في الماء بربرة أي صوت قال رؤبة * أروي بربارين في الغطماط * والبرير اعلى لفظ التصغير موضع قال

ان

إنَّ بأجراعِ البُرَيْراءِ فالحِمَى * فَوَكْزٍ إلى النَّقْعَيْنِ من وَبِعانِ

ومَبَرَّةٌ أكمَّدُون الجارِ إلى المدينة قال كثير عزة

أقْوى الغياطِلُ من حِراجِ مَبَرَّةٍ * فَجُنُوبُ سَهْوَةَ قد عَفَتْ فَرِمالُها

وبُرَيْرَةُ اسم امرأة وبَرَّةُ بنت مُرٍّ أخت تميم بن مُرٍّ وهي أم النضر بن كنانة (بزر) البِزْرُ والبَزْرُ البَقْلُ وغيره ودُهْنُ البَزْرِ والبِزْرِ وبالكسر أفصح قال ابن سيده البِزْرُ والبَزْرُ كل حَبٍّ يُبْزَرُ للنبات وبَزَرَه بَزْرًا بَذَرَه ويقال بَزَرْتُه وبَذَرْتُه والبُزُورُ الحُبُوبُ الصغار مثل بُزُورِ البقول وما أشبهها وقيل البَزْرُ الحَبُّ عامَّةً والمِبْزُورُ الرجل الكثير الوَلَد يقال ما أكثر بَزْرَه أي وَلَدَه والبَزْراءُ المرأة الكثيرة الوَلَد والزَّبْراءُ الصُّلْبةُ على السير والبَزْرُ المُخاط والبَزْرُ الاولاد والبَزْرُ والبُزُورُ التَّوابِلُ قال يعقوب ولا يقوله الفصحاء الا بالكسر وجمعه أبْزارٌ وأبازِيرُ جمع الجمع وبَزَرَ القِدْرَ رَمَى فيها البَزْرَ والبَزْرُ الهَيْجُ بالضرب وبَزَرَه بالعصا بَزْرًا ضربه بها وعَصًا بَيْزارَةٌ عظيمة أبو زيد يقال للعصا البَيْزارَةُ والقَصَدَةُ والبَيازِرُ العِصِيُّ الضِّخامُ وفي حديث علي يوم الجَمَل ماشَبَّهْتُ وَقْعَ السيوف على الهام إلا بوَقْعِ البَيازِرِ على المَواجِنِ البيازر العِصِيُّ والمواجن جمع ميجَنَةٍ وهي الخشبة التي يَدُقُّ بها القَصّارُ الثوبَ والبَيْزارُ الذَّكَرُ وعِزٌّ بَزَرَى ضَخْمٌ قال

قد لَقِيَتْ سِدْرَةُ جَمْعًا ذا لُها * وعَدَدًا فَخْمًا وعِزًّا بَزَرَى * من نَكَلَ اليومَ فلا رَعَى الحِمَى

سدرة قبيلة وسنذكرها في موضعها وعِزَّةٌ بَزَرَى قَعْساء قال

أبَتْ لي عِزَّةٌ بَزَرَى بَذُوخٌ * إذا ما رامَها عِزٌّ يَدُوخُ

وقيل بَزَرَى عَدَدٌ كثير قال ابن سيده فإذا كان ذلك فلا أدري كيف يكون وصفا للعزة الا أن يريد ذو عِزَّةٍ ومِبْزَرُ القَصّارِ ومِبْزَرُه كلاهما الذي يَبْزُرُ به الثوبَ في الماء الليث المِبْزَرُ مثل خشبة القصارين تُبْزَرُ به الثيابُ في الماء الجوهري البَيْزَرُ خشب القصار الذي يدق به والبَيْزارُ الذي يحمل البازِيَّ قال أبو منصور ويقال فيه البازيار وكلاهما دخيل الجوهري البَيازِرَةُ جمع بَيْزار وهو معرب بازْيار قال الكميت

كأنَّ سَوابِقَها في الغُبارِ * صُقُورٌ تُعارِضُ بَيْزارَها

وبَزَرَ بَزْرًا مَخَطَ عن ثعلب وبنو البَزَرَى بطن من العرب ينسبون إلى أمهم الازهري البَزَرَى لقب لبني بكر بن كلاب وتَبَزَّرَ الرجلُ إذا انتمى اليهم وقال القتال الكلابي

إذا ما تَجَعْفَرْتُم علينا فإنَّنا * بَنُو البَزَرَى من عِزَّةٍ تَتَبَزَّرُ

قوله جنوب سهوة كذا بالاصل وفي ياقوت فخبوت بخاء معجمة فباء موحدة مضمومتين فمثناة فوقية بعد الواو جمع خبت بفتح الخاء المعجمة وسكون الموحدة وهو المكان المتسع كما في القاموس اه مصححه

وبَزْرَةُ اسم موضع قال كثير

يُعانِدْنَ في الأَرْسانِ أَجوازَ بَزْرَةٍ * عِتاقُ المَطايا مُسْنِفاتٌ حِبالُها

وفي حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى تُقاتلوا قوماً يَنْتَعِلُون الشَّعَر وهم البازِرُ قيل بازِرُ ناحية قريبة من كِرْمان بها جبال وفي بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر أو يكون سُمُّوا باسم بلادهم قال ابن الاثير هكذا أخرجه أبو موسى بالباء والزاى من كتابه وشرحه قال ابن الاثير والذي رويناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالُهم الشَّعَرُ وهم هذا البارِزُ وقال سفيان مرة هم أهل البارز يعني بأهل البارز أهل فارس هكذا قال هو بلغتهم قال وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايا فيكون من باب الزاى وقد اختلف في فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاى (بسر) البَسْرُ الاِعْجالُ وبَسَرَ الفَحْلُ الناقةَ يَبْسُرُها بَسْراً وابْتَسَرَها ضربها قبل الضَّبَعَة الاصمعي اذا ضُرِبَت الناقةُ على غير ضَبَعَةٍ فذلك البَسْر وقد بَسَرَها الفحلُ فهي مَبْسُورة قال شمر ومنه يقال بَسَرْتُ غَرِيمي اذا تقاضيته قبل مَحِلِّ المال وبَسَرْتُ الدُّمَّلَ اذا عصرته قبل أن يَتَقَيَّحَ وكأن البَسْرَ منه والمَبْسُور طالب الحاجة في غير موضعها وفي حديث الحسن قال للوليد التَّيَّاس لا تَبْسُر البَسْرُ ضرب الفحل الناقة قبل أن تَطْلُبَ يقول لا تَحْمِلْ على الناقة والشاة قبل أن تطلب الفحلَ وبَسَرَ حاجته يَبْسُرُها بَسْراً وبِساراً وابْتَسَرها وتَبَسَّرَها طلبها في غير أوانها أو في غير موضعها أنشد ابن الاعرابي للراعي

اذا احْتَجَبَتْ بَناتُ الأَرضِ عنه * تَبَسَّرَ يَبْتَغي فيها البِسارا

بنات الارض النبات وفي الصحاح بنات الارض المواضع التي تخفى على الراعي قال ابن برى قد وهم الجوهري في تفسير بنات الارض بالمواضع التي تخفى على الراعي وانما غلطه في ذلك انه ظن ان الهاء في عنه ضمير الراعي وان الهاء في قوله فيها ضمير الابل فحمل البيت على ان شاعره وصف ابلا وراعيها وليس كما ظن وانما وصف الشاعر حمارا وأُتُنَه والهاء في عنه تعود على حمار الوحش والهاء في فيها تعود على أُتُنه قال والدليل على ذلك قوله قبل البيت بيتين أو نحوهما

أَطارَ نَسِيلَهُ الحَوْلِيَّ عَنْهُ * تَتَبُّعُهُ المَذانِبَ والقِفارا

وتَبَسَّرَ طلب النبات أي حَفَرَ عنه قبل أن يخرج أخبر أن الحَرَّ انقطع وجاء القيظ وبَسَرَ النخلةَ وابْتَسَرها لَقَّحَها قبل أوان التلقيح قال ابن مقبل

طافت به العجم حتى ندّ ناهضها * عمّ لقحن لقاحا غير مبتسر

أبو عبيدة اذا همت الفرس بالفحل وأرادت أن تستودق فأول وداقها المباسرة وهي مباسرة ثم تكون وديقا والمباسرة التي همت بالفحل قبل تمام وداقها فاذا ضربها الحصان في تلك الحال فهي مبسورة وقد تبسرها وبسرها والبسر ظلم السقاء وبسر الحبن بسرا نكأه قبل وقته وبسر وأبسر اذا عصر الحبن قبل أوانه الجوهري البسر أن ينكأ الحبن قبل أن ينضج أي يقرف عنه قشره وبسر القرحة يبسرها بسرا نكأها قبل النضج والبسر القهر وبسر يبسر بسرا وبسورا عبس ووجه بسر باسر وصف بالمصدر وفي التنزيل العزيز ووجوه يومئذ باسرة وفيه ثم عبس وبسر قال أبو اسحق بسر أي نظر بكراهة شديدة وقوله ووجوه يومئذ باسرة أي مقطبة قد أيقنت ان العذاب نازل بها وبسر الرجل وجهه بسورا أي كلح وفي حديث سعد قال لما أسلمت راغمتني أمي فكانت تلقاني مرة بالبشر ومرة بالبسر البشر بالمعجمة الطلاقة والبسر بالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره وتبسر النهار برد والبسر الغض من كل شيء والبسر التمر قبل أن يرطب لغضاضته واحدته بسرة قال سيبويه ولا تكسر البسرة الا أن تجمع بالالف والتاء لقلة هذا المثال في كلامهم وأجاز بسران وتمران يريد بهما نوعين من التمر والبسر وقد أبسرت النخلة ونخلة مبسر بغير هاء كله على النسب ومبسار لا يرطب ثمرها وفي الحديث في شرط مشتري النخل على البائع ليس له مبسار هو الذي لا يرطب بسره وبسر التمر يبسره بسرا وبسره اذا نبذ فخلط البسر بالتمر وروي عن الاشجع العبدي انه قال لا تبسروا ولا تثجروا فاما البسر بفتح الباء فهو خلط البسر بالرطب أو بالتمر وانتباذهما جميعا والثجر أن يؤخذ ثجير البسر فيلقى مع التمر وكره هذا حذار الخليطين لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنهما وأبسر وبسر اذا خلط البسر بالتمر أو الرطب فنبذهما وفي الصحاح البسر أن يخلط البسر مع غيره في النبيذ والبسر ما لون ولم ينضج واذا انضج فقد أرطب الاصمعي اذا اخضر حبه واستدار فهو خلال فاذا عظم فهو البسر فاذا احمرت فهي شقحة الجوهري البسر أوله طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بسرة وبسرة وبسرات وبسرات وبسر وبسر وأبسر النخل صار ما عليه بسرا والبسرة من النبت ما ارتفع عن وجه الارض ولم يطل لانه حينئذ غض قال وهو غضا أطيب ما يكون والبسرة الغض من البهمى قال ذو الرمة

رعت بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

قوله الجوهري البسر الخ ترك كثيرا من المراتب التي يؤل اليها الطلع حتى يصل الى مرتبة التمر فانظرها في القاموس وشرحه اه مصححه

أى جعلتها تشتكى أُنُوفَها الجوهري البُسْرَةُ من النبات أوّلها البارِضُ وهى كما تبدو فى الارض ثم الجَمِيمُ ثم البُسْرَةُ ثم الصَّمْعاءُ ثم الحَشِيشُ ورَجُلٌ بُسْرٌ وامرأة بُسْرَةٌ شابان طَرِيّان والبُسْرُ والبَسْرُ الماءُ الطَّرِيُّ الحديثُ العَهْدِ بالمطر ساعةَ ينزل من المُزْنِ والجمع بِسارٌ مثل رُمْحٍ ورماح والبَسْرُ حَفْرُ الانهار اذا عَزَّ الماءُ أوطانَهُ قال الازهرى وهو التَّبَسُّرُ وأنشد بيت الراعى

اذا احْتَجَبَتْ بَناتُ الارضِ عَنْهُ * تَبَسَّرَ يَبْتَغِي فيها البِسارَا

قال ابن الاعرابى بنات الارض الانهار الصغار وهى الغُدْرانُ فيها بقايا الماء وبَسَرَ النَّهْرَ اذا حفر فيه بئراً وهو جافٌّ وأنشد بيت الراعى أيضاً وابْتَسَرَ اذا حفر فى أرض مظلومة وابْتَسَرَ الشيءَ أخَذَهُ غَضًّا طَرِيًّا وفى الحديث عن أنس قال لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ قَطُّ الا قال حين يَنْهَضُ من جلوسه اللهمَّ بكَ ابْتَسَرْتُ واليكَ تَوَجَّهْتُ وبكَ اعْتَصَمْتُ أنتَ ربِّي ورَجائِي اللهمَّ اكْفِنِي ما أهَمَّنِي وما لم أهْتَمَّ به وما أنتَ أعْلَمُ به منِّي وزَوِّدْنِي التَّقْوى واغْفِرْ لي ذَنْبِي ووَجِّهْنِي للخَيْرِ أيْنَ تَوَجَّهْتُ ثم يخرج قوله صلى الله عليه وسلم بكَ ابْتَسَرْتُ أى ابتدأتُ سفرى وكُلُّ شيءٍ أخَذْتَهُ غَضًّا فقد بَسَرْتَهُ وابْتَسَرْتَهُ قال ابن الاثير كذا رواه الازهرى والمحدثون يَرْوُونَهُ بالنون والشين المعجمة أى تحركتُ وسرتُ وبَسَرْتُ النباتَ أبْسُرُهُ بَسْرًا اذا رعيته غَضًّا وكنتَ أوّلَ من رعاه وقال لبيد يصف غيثًا رعاه أُنُفًا

بَسَرَتْ نَداهُ لم تَسَرَّبْ وحوشُهُ * بِعِرْبٍ كجِذْعِ الهاجِرِيِّ المُشَذَّبِ

والبَياسِرَةُ قومٌ بالسِّنْدِ وقيل جيلٌ من السند يؤاجرون أنفسهم من أهل السفن لحرب عدوّهم ورجلٌ بَيْسَرِيٌّ والبِسارُ مطر يدوم على أهل السند فى الصيف لا يُقْلِعُ عنهم ساعةً فتلك أيام البسار وفى المحكم البسار مطر يوم فى الصيف يدوم على البَياسِرَةِ ولا يُقْلِعُ والمُبْسِراتُ رياح يستدل بهبوبها على المطر ويقال للشمس بُسْرَةٌ اذا كانت حمراء لم تَصْفُ وقال البعيث يذكرها

فَصَبَّحَها والشَّمْسُ حَمْراءُ بُسْرَةٌ * بسائِفَةِ الأنْقاءِ مَوْتٌ مُغَلِّسُ

الجوهرى يقال للشمس فى أوّل طلوعها بُسْرَةٌ والبُسْرَةُ رأسُ قَضِيبِ الكَلْبِ وأبْسَرَ المَرْكَبُ فى البحر أى وَقَفَ والباسُورُ كالنّاسُورِ أعجمى داءٌ معروف ويُجْمَعُ البَواسِيرَ قال الجوهرى هى علةٌ تحدث فى المقعدة وفى داخل الانف أيضاً نسأل الله العافية منها ومن كل داء وفى حديث عمران بن حصين فى صلاة القاعد وكان مَبْسُورًا أى به بواسير وهى المرض المعروف وبُسْرَةُ اسم وبُسْرٌ اسم قال

ويَدْعَى ابنَ مَنْجُوفٍ سُلَيْمٌ وأشْيَمُ * ولو كانَ بُسْرًا مَثْلَكَ أنكَرا

(بشر) البَشَرُ الخَلْق يقع على الانثى والذكر والواحد والاثنين والجميع لا يثنى ولا يجمع يقال
هى بَشَرٌ وهو بَشَرٌ وهما بَشَرٌ وهم بَشَرٌ ابن سيده البَشَرُ الانسان الواحد والجميع والمذكر
والمؤنث فى ذلك سواء وقد يثنى وفى التنزيل العزيز أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا والجمع أَبْشارٌ والبَشَرَةُ
أعلى جلدة الرأس والوجه والجسد من الانسان وهى التى عليها الشعر وقيل هى التى تلى اللحم
وفى المثل انما يُعاتَبُ الأَدِيمُ ذو البَشَرَةِ قال أبو حنيفة معناه أن يُعادَ الى الدِّباغ يقول انما يعاتب
مَنْ يُرْجَى ومَنْ له مُسْكَةُ عَقْلٍ والجمع بَشَرٌ ابن برزح والبَشَرُ جمع بَشَرَةٍ وهو ظاهر الجلد الليث
البَشَرَةُ أعلى جلدة الوجه والجسد من الانسان ويُعْنَى به اللَّوْنُ والرِّقَّةُ ومنه اشتقت مُباشَرَةُ
الرجل المرأةَ لتضامِّ أَبْشارِهما والبَشَرَةُ والبَشَرُ ظاهر جلد الانسان وفى الحديث لم أَبْعَثْ عُمّالى
لِيَضْرِبُوا أَبْشارَكُم وأما قوله تُدَرِّى فوقَ مَتْنَيْها قُرُونًا * على بَشَرٍ وآنَسَهُ لَبابُ
قال ابن سيده قد يكون جمع بشرة كشجرة وشجر وثمرة وثمر وقد يجوز أن يكون أراد الهاء فحذفها
كقول أبى ذؤيب ألا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَنَظَّرَ خالدٌ * عِيادِى على الهِجْرانِ أم هُوَ يائِسُ
قال وجمعه أيضا أَبْشارٌ قال وهو جمع الجمع والبَشْرُ بَشْرُ الأَدِيمِ وبَشَرَ الأديمَ يَبْشُرُه بَشْرًا
وأَبْشَرَه قَشَرَ بَشَرَتَه التى ينبت عليها الشعر وقيل هو أن يأخذ باطنه بشَفْرَةٍ ابن برزح من العرب
من يقول بَشَرْتُ الأَديمَ أَبْشِرُه بكسر الشين اذا أخذت بَشَرَتَه والبُشارَةُ ما بُشِرَ منه وأَبْشَرَه
أظهر بَشَرَتَه وأَبْشَرْتُ الأديمَ فهو مُبْشَرٌ اذا ظهرت بَشَرَتُه التى تلى اللحم وآدَمْتُه اذا أظهرت
أَدَمَتَه التى ينبت عليها الشعر اللحيانى البُشارَةُ ما قُشِرَتْ من بطن الاديم والتِّحْلِئُ ما قُشِرَتْ عن
ظهره وفى حديث عبد الله مَنْ أَحَبَّ القرآنَ فَلْيَبْشَرْ أى فَلْيَفْرَحْ ولْيُسَرَّ أراد أن محبة القرآن
دليل على محض الايمان من بَشِرَ يَبْشَرُ بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بَشَرْتُ الاديمَ أَبْشُرُه اذا
أخذت باطنه بالشَّفْرَةِ فيكون معناه فَلْيُضَمِّرْ نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه
القرآن وفى حديث عبد الله بن عمرو أُمِرْنا أن نَبْشُرَ الشَّوارِبَ بَشْرًا أى نَحُفَّها حتى تَبِينَ بَشَرَتُها
وهى ظاهر الجلد وتجمع على أَبْشارٍ أبو صفوان يقال لظاهر جلدة الرأس الذى ينبت فيه الشعر
البَشَرَةُ والأَدَمَةُ والشَّواةُ الاصمعى رجل مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ وهو الذى قد جمع لِينًا وشِدَّةً مع المعرفة
بالامور قال وأصله من أَدَمَةِ الجلد وبَشَرَتِه فالبَشَرَةُ ظاهره وهو مَنْبِتُ الشعر والأَدَمَةُ باطنه
وهو الذى يلى اللحم قال والذى يراد منه انه قد جمع بين لِينِ الأَدَمَةِ وخُشُونةِ البَشَرَةِ وجرّب الامور
وفى الصحاح فلانٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ اذا كان كاملا من الرجال وامرأة مُؤْدَمَةٌ مُبْشَرَةٌ تامّةٌ فى كل وجه

قوله برزح كذا بالاصل المعتمد وفى شرح القاموس ابن برزح بفتح أوله وضمه مع ضم الزاى وسكون الراء المهملة بعدها جيم وتأمل اه مصححه

وفى حديث بحنة ابنتك المُؤْدَمَةُ المُبْشَرَةُ يصف حسن بَشَرَتِها وشدّتها وبَشْرُ الجرادِ الارضَ أكْلُه ما عليها وبَشَرَ الجرادُ الارضَ يَبْشُرُها بَشْرًا قَشَرَها وأكل ما عليها كأن ظاهر الارض بَشَرَتُها وما أحْسَنَ بَشَرَتَه أى سَحْناءَه وهَيْئَته وأبْشَرَتِ الارضُ اذا أخرجت نباتها وأبْشَرَتِ الارضُ ابشارًا بُذِرَتْ فظهر نباتها حَسَنًا فيقال عند ذلك ما أحْسَنَ بَشَرَتَها وقال أبو زياد الاحمر أمْشَرَتِ الارضُ وما أحْسَنَ مَشَرَتَها وبَشَرَةُ الارض ما ظهر من نباتها والبَشَرَةُ البَقْلُ والعُشْبُ وكُلُّه من البَشَرَة وباشَرَ الرجلُ امرأته مُباشَرَةً وبِشارًا كان معها فى ثوب واحد فوَلِيَتْ بَشَرَتُه بَشَرَتَها وقوله تعالى ولا تُباشِرُوهُنَّ وأنتم عاكفون فى المساجد معنى المباشرة الجماع وكان الرجل يخرج من المسجد وهو معتكف فيجامع ثم يعود الى المسجد ومُباشَرَةُ المرأة مُلامَسَتُها والحِجْرُ المُباشِرُ التى تَهُمُّ بالفحل والبِشْرُ أيضا المُباشَرَةُ قال الافوه

لَمّا رَأَتْ شَيْبِى تَغَيَّرَ وانْثَنَى * مِنْ دُونِ نَهْمَةِ بِشْرِها حِينَ انْثَنَى

أى مباشرتى اياها وفى الحديث انه كان يُقَبِّلُ ويُباشِرُ وهو صائم أراد بالمُباشَرَةِ المُلامَسَةَ وأصله من لَمْسِ بَشَرَةِ الرجل بَشَرَةَ المرأة وقد يرد بمعنى الوطء فى الفرج وخارجا منه وباشَرَ الامرَ وَلِيَه بنفسه وهو مَثَلٌ بذلك لانه لا بَشَرَةَ للامر اذ ليس بعَيْنٍ وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه فباشِرُوا رُوحَ اليَقينِ فاستعاره لروح اليقين لانّ روح اليقين عَرَضٌ وبَيَّنَ أنّ العَرَضَ ليست له بَشَرَةٌ ومُباشَرَةُ الامر أن تَحْضُرَه بنفسك وتَلِيَه بنفسك والبِشْرُ الطَّلاقَةُ وقد بَشَرَه بالامر يَبْشُرُه بالضم بَشْرًا وبُشُورًا وبُشْرًا وبَشَرَه به بَشْرًا كله عن اللحيانى وبَشَّرَه وأبْشَرَه فبَشِرَ به وبَشَرَ يَبْشُرُ بَشْرًا وبُشُورًا يقال بَشَرْتُه فأبْشَرَ واسْتَبْشَرَ وتَبَشَّرَ وبَشِرَ فَرِحَ وفى التنزيل العزيز فاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الذى بايَعْتُمْ به وفيه أيضا وأَبْشِرُوا بالجنة واسْتَبْشَرَه كبَشَّرَه قال ساعدة بن جؤية

فَبَيْنا تَنُوحُ اسْتَبْشَرُوها بِحِبِّها * عَلَى حِينَ أنْ كُلُّ المَرامِ تَرُومُ

قال ابن سيده وقد يكون طلبوا منها البُشْرَى على اخبارهم اياها بمجىء ابنها وقوله تعالى يا بُشْرَاىَ هذا غلام كقولك عصاىَ وتقول فى التثنية يا بُشْرَيَّ والبِشارَةُ المُطْلَقَةُ لا تكون الا بالخير وانما تكون بالشر اذا كانت مقيدة كقوله تعالى فبَشِّرْهُم بعذاب أليم قال ابن سيده والتَّبْشِيرُ يكون بالخير والشر كقوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم وقد يكون هذا على قولهم تحيتك الضَّرْبُ وعتابك السَّيْفُ والاسم البُشْرَى وقوله تعالى لهم البُشْرَى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة فيه ثلاثة أقوال أحدها أن بُشْراهم فى الدنيا ما بُشِّرُوا به من الثواب قال الله تعالى ويُبَشِّرُ المؤمنين وبُشْراهُمْ

في الآخرة الجنة وقيل بُشْراهم في الدنيا الرؤيا الصالحة يُراها المؤمن في منامه أو تُرى له وقيل معناه بُشْراهم في الدنيا ان الرجل منهم لا تخرج روحه من جسده حتى يرى موضعه من الجنة قال الله تعالى انّ الذين قالوا ربُّنا الله ثم استقاموا تَتَنَزَّلُ عليهم الملائكةُ أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأَبْشِروا بالجنة التي كنتم توعدون الجوهري بَشَرْتُ الرجلَ أَبْشُرُه بالضم بَشْرًا وبُشُورًا من البُشْرى وكذلك الإِبشارُ والتَّبْشيرُ ثلاثُ لغات والاسم البِشارةُ والبُشارةُ بالكسر والضم يقال بَشَرْتُه بمولود فأَبْشَرَ إِبْشارًا أي سُرَّ وتقول أَبْشِرْ بخير بقطع الالف وبَشِرْتُ بكذا بالكسر أَبْشَرُ أي اسْتَبْشَرْتُ به قال عطية بن زيد جاهلي وقال ابن برى هو لعبد القيس بن خفاف البُرْجُمي

وإذا رَأَيْتَ الباهِشينَ الى العلا * غُبْرًا أَكُفُّهُمُ بِقاعٍ مُمْحِلِ
فأَعِنْهُمُ وابْشَرْ بما بَشِروا به * واذا هُمُ نَزَلُوا بضَنْكٍ فانْزِلِ

ويروى وايْسَرْ بما يَسَرُوا به وأَتاني أَمرٌ بَشِرْتُ به أي سُرِرْتُ به وبَشَرَني فلانٌ بوجهٍ حَسَنٍ أي لقيني وهو حَسَنُ البِشْرِ بالكسر أي طَلْقُ الوجه والبِشارةُ ما بَشَرْتَ به والبِشارةُ تَباشُرُ القوم بأمر والتَّباشيرُ البُشْرى وتَباشَرَ القومُ أي بَشَّرَ بعضُهم بعضا والبِشارةُ والبُشارةُ أيضا ما يعطاه المُبَشِّرُ بالامر وفي حديث توبة كعب فأعطيته ثوبي بُشارةً البُشارةُ بالضم ما يعطى البشير كالعُمالة للعامل وبالكسر الاسم لانها تُظْهِرُ طَلاقةَ الانسان والبشير المُبَشِّرُ الذي يُبَشِّرُ القوم بأمر خير أو شر وهم يتباشرون بذلك الامر أي يُبَشِّرُ بعضهم بعضا والمُبَشِّراتُ الرياح التي تَهُبُّ بالسحاب وتُبَشِّرُ بالغيث وفي التنزيل العزيز ومن آياته أن يرسل الرياحَ مُبَشِّرات وفيه وهو الذي يُرْسِلُ الرياحَ بُشُرًا وبُشْرًا وبُشْرَى وبَشْرًا فبُشُرٌ جمع بَشُورٍ وبُشْرٌ مخفف منه وبُشْرَى بمعنى بِشارةٍ وبَشْرًا مصدر بَشَرَه بَشْرًا اذا بَشَّرَه وقوله عز وجل ان الله يُبَشِّرُكِ وقرئ يَبْشُرُكِ قال الفراء كأَنّ المشدد منه على بِشارات البُشَراء وكأَنّ المخفف من وجه الإِفراح والسُّرور وهذا شئ كان المَشْيَخَةُ يقولونه قال وقال بعضهم أَبْشَرْتُ قال ولعلها لغة حجازية وكان سفيان بن عيينة يذكرها فَلْيَبْشُرْ وبَشَرْتُ لغة رواها الكسائي يقال بَشَرَني بوجهٍ حَسَنٍ يَبْشُرُني وقال الزجاج معنى يَبْشُرُكِ يَسُرُّكِ ويُفْرِحُكِ وبَشَرْتُ الرجلَ أَبْشُرُه اذا أفرحته وبَشِرَ يَبْشَرُ اذا فرح قال ومعنى يَبْشُرُكِ ويُبَشِّرُكِ من البِشارة قال وأصل هذا كله ان بَشَرَةَ الانسان تنبسط عند السرور ومن هذا قولهم فلان يلقاني بِبِشْرٍ أي بوجه مُنْبَسِطٍ ابن الاعرابي يقال بَشَرْتُه وبَشَّرْتُه وأَبْشَرْتُه وبَشِرْتُ بكذا وبَشَرْتُ وأَبْشَرْتُ اذا فَرِحْتَ به ابن سيده

أبشر الرجل فرح قال الشاعر

ثم أبشرت إذ رأيت سواما * وبيوتا مبثوثة وجلالا

وبشرت الناقة باللقاح وهو حين يعلم ذلك عند أول ما تلقح التهذيب يقال أبشرت الناقة إذا لقحت فكأنها أبشرت باللقاح قال وقول الطرماح يحقق ذلك

عنسل تلوي إذا أبشرت * بخوافي أخدري سخام

وتباشير كل شيء أوله كتباشير الصباح والنور لا واحد له قال لبيد يصف صاحباً له عرس في السفر فأيقظه

قلما عرس حتى هجته * بالتباشير من الصبح الأول

والتباشير طرائق ضوء الصبح في الليل قال الليث يقال للطرائق التي تراها على وجه الأرض من آثار الرياح إذا هي خوته التباشير ويقال للآثار بجنب الدابة من الدبر تباشير وأنشد

نضوة أسفار إذا حط رحلها * رأيت بدفيها تباشير تبرق

الجوهري تباشير الصبح أوائله وكذلك أوائل كل شيء ولا يكون منه فعل وفي حديث الحجاج كيف كان المطر وتبشيره أي مبدؤه وأوله وتباشير ليس له نظير إلا ثلاثة أحرف تعاشيب الأرض وتعاجيب الدهر وتفاطير النبات ما يتفطر منه وهو أيضاً ما يخرج على وجه الغلمان والفتيات قال

تفاطير الجنون بوجه سلمى * قديماً لا تفاطير الشباب

ويروى نفاطير بالنون وتباشير النخل في أول ما يرطب والبشارة المطلق الجمال والحسن قال الأعشى في قصيدته التي أولها بانت لتحزننا عفاره * ياجارتا ما أنت جاره

قال منها

ورأت بأن الشيب جا * نبه البشاشة والبشاره

ورجل بشير الوجه إذا كان جميله وامرأة بشيرة الوجه ورجل بشير وامرأة بشيرة ووجه بشير حسن قال دكين بن رجاء

تعرف في أوجهها البشائر * آسان كل آفق مشاجر

والآسان جمع أسن بضم الهمزة والسين وقد قيل أسن بفتحهما أيضاً وهو الشبه والآفق الفاضل والمشاجر الذي يرعى الشجر ابن الأعرابي المبشورة الجارية الحسنة الخلق واللون وما أحسن بشرتها والبشير الجميل والمرأة بشيرة والبشير الحسن الوجه وأبشر الأمر وجهه حسنه ونضره وعليه وجه أبو عمرو قراءة من قرأ ذلك الذي يبشر الله عباده قال إنما قرئت بالتخفيف لأنه ليس فيه بكذا إنما تقديره ذلك الذي ينضر الله به وجوههم اللحياني وناقة بشيرة أي حسنة وناقة بشيرة ليست بمهزولة ولا سمينة وحكي عن أبي هلال قال هي التي ليست بالكريمة ولا الخسيسة

وفى الحديث ما من رجل له ابل وبقر لا يؤدى حقها الا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر كأكثر ما كانت وأبشره أى أحسنه من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته ويروى وآشره من النشاط والبطر ابن الاعرابى هم البشار والقشار والخشار لسقاط الناس والتبشر والتبشر طائر يقال هو الصفارية ولا نظير له الا التنوط وهو طائر وهو مذكور فى موضعه وقولهم وقع فى وادى تهلك ووادى تضلل ووادى تخيب والناقة البشيرة الصالحة التى على النصف من شحمها وقيل هى التى بين ذلك ليست بالكريمة ولا بالخسيسة وبشر وبشرة اسمان أنشد أبو على

وبشرة يأبونا كأن خباءنا * جناح سمانى فى السماء تطير

وكذلك بشر وبشير وبشار ومبشر وبشرى اسم رجل لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة للتأنيث ولزوم حرف التأنيث له وان لم يكن صفة لان هذه الالف بنى الاسم لها فصارت كأنها من نفس الكلمة وليست كالهاء التى تدخل فى الاسم بعد التذكير والبشر اسم ماء لبنى تغلب والبشر اسم جبل وقيل جبل بالجزيرة قال الشاعر

فلن تشربى الا برنق ولن ترى * سواما وحيا فى القصيبة فالبشر

قوله من النشاط كذا بالاصل والاحسن من الاشر وهو للنشاط اه مصححه

(بصر) ابن الاثير فى أسماء الله تعالى البصير هو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر عبارة فى حقه عن الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت المبصرات الليث البصر العين الا أنه مذكر وقيل البصر حاسة الرؤية ابن سيده البصر حس العين والجمع أبصار بصر به بصرا وبصارة وبصارة وأبصره وتبصره نظر اليه هل يبصره قال سيبويه بصر صار مبصرا وأبصره اذا أخبر بالذى وقعت عينه عليه وحكاه اللحيانى بصر به بكسر الصاد أى أبصره وأبصرت الشئ رأيته وباصره نظر معه الى شئ أيهما يبصره قبل صاحبه وباصره أيضا أبصره قال سكين بن نصرة البجلى

فبت على رحلى وبات مكانه * أراقب ردفى تارة وأباصره

الجوهرى باصرته اذا أشرفت تنظر اليه من بعيد وتباصر القوم أبصر بعضهم بعضا ورجل بصير مبصر خلاف الضرير فعيل بمعنى فاعل وجمعه بصراء وحكى اللحيانى انه لبصير بالعينين والبصارة مصدر كالبصر والفعل بصر يبصر ويقال بصرت وتبصرت الشئ شبه رمقته وفى التنزيل العزيز لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال أبو اسحق أعلم الله انه يدرك الابصار وفى هذا الاعلام دليل أن خلقه لا يدركون الابصار أى لا يعرفون كيف حقيقة البصر وما الشئ الذى به صار الانسان يبصر من عينيه دون أن يبصر من غيرهما من سائر أعضائه فأعلم أن خلقا من

خلقه لا يُدرِكُ المخلوقون كُنْهَهُ ولا يُحيطون بعلمه فكيف به تعالى والابصار لا تحيط به وهو اللطيف الخبير فأما ما جاء من الاخبار في الرؤية وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فغير مدفوع وليس في هذه الآية دليل على دفعها لان معنى هذه الآية ادراك الشيء والاحاطة بحقيقته وهذا مذهب أهل السنة والعلم بالحديث وقوله تعالى قد جاءكم بصائرُ من ربكم أي قد جاءكم القرآن الذي فيه البيان والبصائرُ فمن أبصر فلنفسه نفعُ ذلك ومن عمي فعليها ضررُ ذلك لان الله عز وجل غني عن خلقه ابن الاعرابي أبصر الرجلُ اذا خرج من الكفر الى بصيرة الايمان وأنشد

قحطان تضرب رأس كل متوّج * وعلى بصائرها وان لم تبصر

قال بصائرها اسلامها وان لم تبصر في كفرها ابن سيده أراه لمحاً باصراً أي نظرا بتحديق شديد قال فاما أن يكون على طرح الزائد واما أن يكون على النسب والآخر مذهب يعقوب ولقي منه لمحاً باصراً أي أمرا واضحا قال ومخرجُ باصرٍ من مخرج قولهم رجل تامرٌ ولابنٌ أي ذو لبن وتمر فمعنى باصر ذو بصر وهو من أبصرت مثل موتٌ مائتٌ من أمتُّ أي أريته أمرا شديدا يبصره وقال الليث رأى فلان لمحاً باصراً اي أمرا مفروغا منه قال الازهري والقول هو الاول وقوله عز وجل فلما جاءتهم آياتنا مُبْصِرَةً قال الزجاج معناه واضحة قال ويجوز مَبْصَرَةً أي متبينة تُبصَر وتُرى وقوله تعالى وآتينا ثمود الناقة مُبْصِرَةً قال الفراء جعل الفعل لها ومعنى مُبْصِرة مضيئة كما قال عز من قائل والنهار مُبصِراً أي مضيئا وقال أبو اسحق معنى مُبْصِرَة تُبصِّرهم أي تُبيّن لهم ومن قرأ مَبْصَرَةً فالمعنى بيّنة ومن قرأ مُبْصَرَةً فالمعنى متبينة فظلموا بها أي ظلموا بتكذيبها وقال الاخفش مُبْصَرة أي مُبْصَراً بها قال الازهري والقول ما قال الفراء أراد آتينا ثمود الناقة آيةً مُبْصِرةً أي مضيئة الجوهري المُبْصِرَةُ المضيئة ومنه قوله تعالى فلما جاءتهم آياتنا مُبْصِرَةً قال الاخفش انها تُبصِرهم أي تجعلهم بُصَراء والمَبْصَرَةُ بالفتح الحُجّة والبَصيرةُ الحجةُ والاستبصار في الشيء وبَصَّرَ الجروُ تبصيراً فتح عينيه ولقيه بَصَراً أي حين تباصرت الأعيانُ ورأى بعضها بعضا وقيل هو في أول الظلام اذا بقي من الضوء قدر ما تتباين به الاشباح لا يستعمل الا ظرفا وفي حديث علي كرم الله وجهه فأرسلت السمشاة فرأى فيها بُصْرَةً من لبن يريد أثرا قليلا يُبصِره الناظرُ اليه ومنه الحديث كان يصلي بنا صلاة البَصَر حتى لو أن انسانا رمى بنَبْلَةٍ أبصرها قيل هي صلاة المغرب وقيل الفجر لانهما يؤدّيان وقد اختلط الظلام بالضياء والبَصَر ههنا بمعنى الابصار يقال بَصُرَ به بَصَراً وفي الحديث بصر عيني وسمع أذني وقد اختلف في ضبطه فروى بَصُرَ وسَمِعَ

وبصر

وبَصُرٌ وسَمُعٌ على أنهما اسمان والبَصَرُ نَفاذٌ في القلب وبَصَرُ القلب نَظَرُه وخاطره والبَصِيرَةُ عَقِيدَةُ القلب قال الليث البَصِيرة اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الامر وقيل البَصِيرة الفطنة تقول العرب أعمى الله بصائره أى فطَنَه عن ابن الاعرابى وفى حديث ابن عباس ان معاوية لما قال لهم يا بنى هاشم تُصابون فى أبصاركم قالوا له وأنتم يا بنى أمية تصابون فى بصائركم وفَعَلَ ذلك على بَصِيرَة أى على عَمْد وعلى غير بَصِيرة أى على غير يقين وفى حديث عثمان ولَتَخْتَلِفُنَّ على بَصِيرَة أى على معرفة من أمركم ويقين وفى حديث أم سلمة أليس الطريق يجمع التاجرَ وابنَ السبيل والمُسْتَبْصِرَ والمَجبورَ أى المُسْتَبِينَ للشئ يعنى أنهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الاخيار والاشرار وانه لذو بَصَرٍ وبصيرة فى العبادة عن اللحيانى وانه لَبَصِيرٌ بالاشياء أى عالم بها عنه أيضا ويقال للفراسة الصادقة فراسةٌ ذاتُ بَصِيرة والبصيرة العِبْرَةُ يقال أمالك بَصِيرَةٌ فى هذا أى عِبْرَةٌ تعتبر بها وأنشد

فى الذاهبين الأَوَّليـ * ـنَ من القُرُونِ لنا بَصائِرْ

أى عِبَرٌ والبَصَرُ العلم وبَصُرْتُ بالشئ علمته قال عزوجل بَصُرْتُ بما لم يَبْصُرُوا به والبصير العالم وقد بَصُرَ بَصارَةً والتَّبَصُّرُ التأَمُّل والتَّعَرُّف والتَّبْصِيرُ التعريف والايضاح ورجل بَصِيرٌ بالعلم عالم به وقوله عليه السلام اذهبْ بنا الى فلانٍ البصير وكان أعمى قال أبو عبيد يريد به المؤمن قال ابن سيده وعندى أنه عليه السلام انما ذهب الى التَّفَوُّل الى لفظ البصر أحسن من لفظ العمى ألا ترى الى قول معاوية والبصير خير من الاعمى وتَبَصَّرَ فى رأيه واسْتَبْصَرَ تبين ما يأتيه من خير وشر واستبصر فى أمره ودينه اذا كان ذا بَصِيرة والبَصِيرة الثبات فى الدين وفى التنزيل العزيز وكانوا مستبصرين اى أتوا ما أتوه وهم قد تبين لهم أن عاقبته عذابهم والدليل على ذلك قوله وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فلما تبين لهم عاقبة ما نهاهم عنه كان ما فعل بهم عدلا وكانوا مستبصرين وقيل أى كانوا فى دينهم ذوى بصائر وقيل كانوا معجبين بضلالتهم وبَصُرَ بَصارَةً صار ذا بصيرة وبَصَّرَه الأمرَ تَبْصِيرًا وتَبْصِرَةً فَهَّمَه اياه وقال الاخفش فى قوله بَصُرْتُ بما لم يَبْصُروا به أى علمت ما لم يعلموا به من البصيرة وقال اللحيانى بَصُرْتُ أى أبصرت قال ولغة أخرى بَصِرْتُ به أَبْصَرْتُه وقال ابن برزخ أَبْصِرْ الىَّ أى انظر الىَّ وقيل أَبْصِرْ الىَّ أى التفت الىَّ والبَصِيرة الشاهدُ عن اللحيانى وحكى اجْعَلْنى بصيرةً عليهم بمنزلة الشهيد قال وقوله تعالى بل الانسان على نفسه بَصِيرة قال ابن سيده له معنيان ان شئت كان الانسان هو البَصِيرة

قوله انما ذهب الى التفول الخ كذا بالاصل والخطب سهل اه مصححه

على نفسه أى الشاهد وان شئت جعلت البصيرة هنا غيره فعنيت به يديه ورجليه ولسانه لان كل ذلك شاهد عليه يوم القيامة وقال الاخفش بل الانسان على نفسه بصيرة جعله هو البصيرة كما تقول للرجل أنت حُجة على نفسك وقال ابن عرفة على نفسه بصيرة أى عليها شاهد بعملها ولو اعتذر بكل عذر يقول جوارحُه بَصيرةٌ عليه اى شُهودٌ قال الازهرى يقول بل الانسان يوم القيامة على نفسه جوارحُه بَصيرةٌ بما جنى عليها وهو قوله يوم تشهد عليهم ألسنتهم قال ومعنى قوله بصيرة عليه بما جنى عليها ولو ألقى معاذيرَه أى ولو أدلى بكل حجة وقيل ولو ألقى معاذيره سُتورَه والمِعْذارُ السِّتْرُ وقال الفراء يقول على الانسان من نفسه يشهدون عليه بعمله اليدانِ والرجلان والعينان والذكر وأنشد

كأَنَّ على ذى الظَّبْىِ عَيْنًا بَصيرَةً * بِمَقْعَدِه أو مَنْظَرٍ هُوَ ناظِرُهْ
يُحاذِرُ حتى يَحْسَبَ النَّاسَ كُلَّهُمْ * مِنَ الخَوْفِ لاتَخْفَى عليهم سَرائِرُهْ

وقوله قَـرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلاثًا فَلَمْ تَزِغْ * عَنِ القَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمامِ

قال ابن سيده يجوز أن يكون معناه قُوِّيَتْ أى لماهَمَّ هذا الريش بالزوال عن السهم لكثرة الرمى به ألزقها بالغراء فثبت والباصِرُ المُلَفِّقُ بين شُقَّتين أو خِرْقَتين وقال الجوهرى فى تفسير البيت يعنى طَلَى ريشَ السهم بالبَصيرَة وهى الدَّمُ والبَصيرةُ ما بين شُقَّتَى البيت وهى البصائر والبَصْرُ أن تُضَمَّ حاشيتا أديمين يخاطان كما تخاط حاشيتا الثوب ويقال رأيت عليه بَصيرَةً من الفقر أى شُقَّةً مُلَفَّقَةً الجوهرى والبَصْرُ أن يُضَمَّ أَديمٌ الى أديم فيخرزان كما تخاط حاشيتا الثوب فتوضع احداهما فوق الاخرى وهو خلاف خياطة الثوب قبل أن يُكَفَّ والبَصيرةُ الشُّقَّةُ التى تكون على الخباء وأَبْصَرَ اذا عَلَّقَ على باب رحله بَصيرَةً وهى شُقَّةٌ من قطن أو غيره وقول توبة

وأُشْرِفُ بالقَوْرِ اليَفاعِ لَعَلَّنِى * أَرَى نارَ لَيْلَى أو يَرانى بَصيرُها

قال ابن سيده يعنى كلبها لان الكلب من أَحَدِّ العيون بَصَرًا والبُصْرُ الناحيةُ مقلوب عن الصُّبْرِ وبُصْرُ الكَمْأَةِ وبَصَرُها حُمْرَتُها قال * ونَفَضَ الكَمْءَ فأَبْدَى بَصَرَهْ * وبُصْرُ السماء وبُصْرُ الارض غِلَظُها وبُصْرُ كُلِّ شئ غِلَظُه وبُصْرُهُ وبُصُرُه جلده حكاهما اللحيانى عن الكسائى وقد غلب على جلد الوجه ويقال ان فلانا لَمَعْضُوبُ البُصْرِ اذا أصاب جِلْدَهُ عُضابٌ وهو داء يخرج به الجوهرى والبُصْرُ بالضم الجانبُ والحَرْفُ من كل شئ وفى حديث ابن مسعود بُصْرُ كل سماء مسيرة خمسمائة عام يريد غِلَظَها وسَمْكَها وهو بضم الباء وفى الحديث أيضا بُصْرُ جِلْدِ الكافر فى النار أربعون ذراعا

وثوب جيد البَصْر قوى وثيج والبَصْر والبِصْر والبَصْرَة الحجر الابيض الرِّخْو وقيل هو الكَذَّان فاذا جاؤا بالهاء قالوا بَصْرَة لا غير وجمعها بِصار التهذيب البَصْرُ الحجارة الى البياض فاذا جاؤا بالهاء قالوا البَصْرَة الجوهرى البصرة حجارة رخوة الى البياض ماهى وبها سميت البصرة وقال ذوالرمة يصف ابلا شربت من ماء

تداعَيْنَ باسم الشِّيب فى مُتَثَلِّمٍ * جَوانِبُه من بَصْرَةٍ وسِلَامِ

قال فاذا أسقطت منه الهاء قلت بِصْر بالكسر والشِّيب حكاية صوت مشافرها عند رشف الماء ومثله قول الراعى

اذا ما دَعَتْ شِيبًا بجنبى عُنَيْزَة * مَشافِرُها فى ماء مُزْنٍ وباقِلِ

وأراد ذوالرمة بالمتثلم حوضا قد تهدّم أ كثره لقدمه وقلة عهد الناس به وقال عباس بن مرداس

ان تَكُ جُلْمُودَ بَصْرٍ لا أُؤَبِّسه * أُوقِدْ عليه فأَحْمِيه فَيَنْصَدِعُ

أبو عمرو البَصْرَة والكَذَّان كلاهما الحجارة التى ليست بصلبة وأرض فلان بُصْرَة بضم الصاد اذا كانت حمراء طيبة وأرض بَصِرَة اذا كانت فيها حجارة تقطع حوافر الدواب ابن سيده والبُصْر الارض الطيبة الحمراء والبَصْرَة والبَصَرَة والبِصرة أرض حجارتها جِصٌّ قال وبها سميت البَصْرَة والبَصْرَة أعم والبَصِرَة كأنها صفة والنسب الى البَصْرَة بَصْرِىٌّ وبِصْرِىٌّ الاولى شاذة قال عذافر

بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًّا * يُطْعِمُها المالِحَ والطَّرِيَّا

وبَصَّرَ القومُ تَبْصِيرًا أَتَوُا البَصْرَة قال ابن أحمر

أُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتُ أَنِّى مُبَصِّرٌ * وكائِنْ تَرَى قَبْلِى من النّاسِ بَصَّرا

وفى البَصْرَة ثلاث لغات بَصْرَة وبِصْرَة وبُصْرَة واللغة العالية البَصْرَة الفراء البَصْرُ والبَصْرَة الحجارة البراقة وقال ابن شميل البَصْرَة أرض كأنها جبل من جِصّ وهى التى بنيت بالمِرْبَد وانما سميت البَصْرَة بَصْرَة بها والبَصْرَتان الكوفة والبصرة والبَصْرَة الطين العَلِكُ وقال اللحيانى البَصْر الطين العَلِكُ الجَيِّدُ الذى فيه حَصًى والبَصِيرَة التُّرْس وقيل هو ما استطال منه وقيل هو ما لزق بالارض من الجسد وقيل هو قَدْرُ فِرْسِنِ البعير منه وقيل هو ما استدل به على الرَّمِيَّة ويقال هذه بَصِيرَةٌ من دم وهى الجَدِيَّة منها على الارض والبَصِيرَة مقدار الدِّرْهَم من الدم والبَصِيرَة الثَّأْر وفى الحديث فأَمَرَ به فَبُصِّرَ رأسُه أى قُطِعَ يقال بَصَّرَه بسيفه اذا قطعه وقيل البصيرة من الدم ما لم يسل وقيل هو الدُّفْعَة منه وقيل البَصِيرَة دَمُ البِكْر قال

راحُوا بَصائِرُهُم على أكْتافِهم * وبَصِيرَتِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى

يعنى بالبصائر دم أبيهم يقول تركوا دم أبيهم خلفهم ولم يثأروا به وطَلَبْتُه أنا وفى الصحاح وأنا

طَلَبْتُ ثَأْرِي وكان أبو عبيدة يقول البَصِيرةُ في هذا البيت التُّرْسُ أو الدرع وكان يرويه حملوا بصائرهم وقال ابن الاعرابي راحوا بصائرهم يعني ثقل دمائهم على أكتافهم لم يثأروا بها والبَصِيرةُ الدِّيَةُ والبصائر الديات في أول البيت قال أخذوا الديات فصارت عارا وبصيرتي أي ثأري قد حملته على فرسي لأطالب به فبيني وبينهم فرق أبو زيد البَصيرة من الدم ما كان على الارض والجَدِيَّةُ ما لزق بالجسد وقال الاصمعي البَصيرة شيء من الدم يستدل به على الرَّمِيَّة وفي حديث الخوارج ويَنْظُرُ في النَّصْلِ فلا يرى بَصِيرَةً أي شيأ من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به وقوله أنشده أبو حنيفة وفي اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِها * شَهْباءُ تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِها

يجوز أن يكون جمع البصيرة من الدم كشعيرة وشعير ونحوها ويجوز أن يكون أراد من بصيرتها فحذف الهاء ضرورة كما ذهب اليه بعضهم في قول أبي ذؤيب

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هل تَنَظَّرَ خالِدٌ * عِيادِي عَلَى الهِجْرانِ أَمْ هُوَ يائِسُ

ويجوز أن يكون البَصِيرُ لغةً في البَصِيرة كقولك حَقٌّ وحَقَّةٌ وبياض وبياضة والبَصِيرَةُ الدِّرْعُ وكُلُّ ما لُبِسَ جُنَّةً بَصِيرةٌ والبَصِيرَةُ التُّرس وكل ما لُبِسَ من السلاح فهو بصائر السلاح والباصَرُ قَتَبٌ صغير مستدير مثل به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب وهي البواصر وأبو بَصِيرٍ الأَعْشَى على التطير وبَصِيرٌ اسم رجل وبُصْرَى قرية بالشأم صانها الله تعالى قال الشاعر

ولو أُعْطِيتُ مَنْ بِبِلادِ بُصْرَى * وقِنَّسْرِينَ مِنْ عَرَبٍ وعُجْمِ

وتنسب اليها السيوف البُصْرِيَّة وقال * يَفْلُونَ بالقَلَعِ البُصْرِيِّ هامَهُمُ * وأنشد الجوهري للحصين بن الحُمَام المُرِّي

صَفائِحُ بُصْرَى أَخْلَصَتْها قُيُونُها * ومُطَّرِداً مِنْ نَسْجِ داوُدَ مُحْكَما

والنسب اليها بُصْرِيٌّ قال ابن دريد أحسبه دخيلا والأَباصِرُ موضع معروف وفي حديث كعب تُمْسِكُ النارُ يوم القيامة حتى تَبِصَّ كأنها مَتْنُ اهالة أي تبرق وتتلألأ ضوءها (بضر) الفراء البَضْرُ نَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَض وقال المفضل من العرب من يقول البَضْرُ ويبدل الظاء ضادا ويقول قد اشتكى ضَهْري ومنهم من يبدل الضاد ظاء فيقول قد عَظَّت الحربُ بني تميم ابن الاعرابي قال البُضَيْرَةُ تصغير البَضْرَة وهي بُطْلان الشيء ومنه قولهم ذهب دمه بِضْراً مِضْراً خِضْراً أي هَدَرًا وذهب بِطْرًا بالطاء غير معجمة وروى أبو عبيد عن الكسائي ذهب دمه مَضِرًا (بطر) البَطَرُ النشاط وقيل التبختر وقيل قلة احتمال النعمة وقيل الدَّهَشُ والحَيْرَةُ وأَبْطَرَهُ

قوله عيادى كذا بالاصل بالمثناة التحتية اي اعتيادي وتقدم في مادة بشر عنادي بالنون والمناسب ما هنا اه مصححه

قوله بضرا مضرا الخ بكسر فسكون وككتف كما في القاموس اه مصححه

اى ادهشه وقيل البَطَرُ الطُّغيان فى النِّعْمَة وقيل هو كراهة الشئ من غير أن يستحق الكراهية بَطِرَ بَطَرًا فهو بَطِرٌ والبَطَرُ الأشر وهو شدة المرح وفى الحديث لا ينظر الله يوم القيامة الى من جرّ ازاره بطرًا البَطَر الطغيان عند النعمة وطول الغنى وفى الحديث الكِبْرُ بَطَرُ الحق هو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو أن يتكبر من الحق ولا يقبله وقوله عز وجل وكم أهلكنا من قرية بَطِرَتْ مَعيشَتَها أراد بَطِرَت فى معيشتها فحذف وأوصل قال أبو اسحق نصب معيشتها باسقاط فى وعمل الفعل وتأويله بَطِرَت فى معيشتها وبَطِرَ الرجل وبَهِتَ بمعنى واحد وقال الليث البَطَر كالحَيْرَة والدَّهَش والبَطَر كالأشر وغمط النعمة وبَطِرَ بالكسر يَبْطَرُ وأَبْطَرَه المالُ وبَطِرَ بالامر ثقل به ودَهِش فلم يَدْرِ ما يُقَدِّم ولا ما يؤخر وأَبْطَرَه حِلْمَه أدْهَشَه وبَهَتَه عنه وأَبْطَرَه ذَرْعَه حَمَّلَه فوق ما يُطيق وقيل قطع عليه معاشه وأبلى بدنه وهذا قول ابن الاعرابى وزعم ان الذَّرْعَ البَدَنُ ويقال للبعير القَطوف اذا جارى بعيرا وَساعَ الخَطْو فقَصُرَتْ خُطاه عن مُباراته قد أَبْطَرَه ذَرْعَه أى حَمَّلَه على أكثر من طَوْقه والهَبَعُ اذا ماشى الرُّبَعَ أَبْطَرَه ذَرْعَه فهَبَعَ أى استعان بعُنُقه لِيَلْحَقَهُ ويقال لكل من أرْهَقَ انسانا فحمّله ما لا يطيقه قد أَبْطَرَه ذَرْعَه وفى حديث ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الكِبْرُ بَطَرُ الحق وغَمْصُ النّاس وبَطَرُ الحق أن لا يراه حقا ويتكبر عن قبوله وهو من قولك بَطِرَ فلانٌ هِدْيَةَ أمْرِه اذا لم يهتد له وجهله ولم يقبله الكسائى يقال ذهب دمه بِطْرًا وبِطْلًا وفِرْغًا اذا بَطَلَ فكان معنى قوله بَطَرُ الحق ان يراه باطلا ومن جعله من قولك بَطِرَ اذا تحير ودَهِش أراد أنه تحير فى الحق فلا يراه حقا وقال الزجاج البَطَرُ الطغيان عند النعمة وبَطَرُ الحق على قوله أن يَطْغَى عند الحق أى يتكبر فلا يقبله وبَطِرَ النِّعْمَةَ بَطَرًا فهو بَطِرٌ لم يشكرها وفى التنزيل بَطِرَتْ معيشتها وقال بعضهم بَطِرَتْ عَيْشَتْ ليس على التعدى ولكن على قولهم أَلِمْتَ بَطْنَكَ ورَشِدْتَ أمْرَكَ وسَفِهْتَ نَفْسَكَ ونحوها مما النفظه لفظ الفاعل ومعناه معنى المفعول قال الكسائى وأوقعت العرب هذه الافعال على هذه المعارف التى خرجت مفسرة لتحويل الفعل عنها وهو لها وانما المعنى بطرت مَعيشتُها وكذلك اخواتها ويقال لا يُبْطِرَنَّ جهلُ فلان حِلْمَكَ أى لا يُدْهِشْكَ عنه وذهب دَمُه بَطْرًا أى هَدَرًا وقال أبو سعيد أصله أن يكون طُلَّابُه حُرّاصًا باقتدار وبَطَرٍ فيحرموا ادراك الثّار الجوهرى وذهب دمه بِطْرًا بالكسر أى هَدَرًا وبَطَرَ الشئ يَبْطُره ويَبْطِره بَطْرًا فهو مبطور وبطير شقه والبَطْرُ الشق وبه سمى البَيْطار بَيْطارًا والبَطيرُ والبَيْطَرُ والبَيْطار

والبَيْطَرُ مثل هِزَبْر والمُبَيْطِرُ معالج الدواب من ذلك قال الطرماح

يُساقطُها تَتْرى بكلّ خَميلةٍ * كبَزْغِ البِيَطْرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ

ويروى البَيْطر وقال النابغة

شَكَّ الفَريصةَ بالمِدْرَى فأنفذها * طَعْنَ المُبَيْطِرِ إذ يَشْفي من العَضَد

المدرى هنا قرن الثور يريد أنه ضرب بقرنه فريصة الكلب وهي اللحمة التي تحت الكتف التي تُرْعَدُ منه ومن غيره فأنفذها والعَضَدُ داء يأخذ في العَضُد وهو يُبَيْطِرُ الدوابَّ أي يعالجها ومعالجته البَيْطَرَةُ والبَيْطَرُ الخيّاط قال * شَقَّ البَيْطَرِ مِدْرَعَ الهُمام * وفي التهذيب

باتَتْ تَجِيبُ أدعجَ الظَّلامِ * جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمامِ

قال شمر صيّر البيطار خيّاطا كما صُيِّر الرجلُ الحاذقُ اسكافا ورجل بِظْرِيرٌ متمادٍ في غيّه والانثى بِظْرِيرَةٌ وأكثر ما يستعمل في النساء قال أبو الدُّقَيْش اذا بَظْرَتْ وتمادت في الغيّ (بظر) البَظْرُ ما بين الإسْكَتَيْنِ من المرأة وفي الصحاح هَنَةٌ بين الاسكتين لم تُخْفَضْ والجمع بُظُور وهو البَيْظَر والبُنْظُر والبُظارة والبَظارة الاخيرة عن أبي غسان وفي الحديث يا ابنَ مُقَطِّعَةِ البُظُور جمع بَظْر ودعاه بذلك لأن أمه كانت تَخْتِنُ النساءَ والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذمّ وان لم تكن أُمُّ من يقال له هذا خاتِنةً وزاد فيها اللحياني فقال والكَيْنُ والنَّوْفُ والزَّنْبَرُ قال ويقال الناتئ في أسفل حياء الناقة البُظارة أيضا وبُظارة الشاة هَنَةٌ في طرف حيائها ابن سيده والبُظارة طرف حياء الشاة وجميع المواشي من أسفله وقال اللحياني هي الناتئُ في أسفل حياء الشاة واستعاره جرير للمرأة فقال

تَبَرَّتُهُم من عَقْرِ جِعْثِنَ بعدما * أتَتْكَ بِمَسْلُوخِ البُظارةِ وارِمِ

ورواه أبو غسان البَظارة بالفتح وأَمَةٌ بَظْراءُ بَيِّنَةُ البَظَرِ طويلة البَظْرِ والاسم البَظَرُ ولا فعل له والجمع بُظُرٌ والبَظَرُ المصدر من غير أن يقال بَظِرَتْ تَبْظَرُ لأنه ليس بحادث ولكنه لازم ويقال للتي تُخْفَضُ الجواري مُبَظِّرَةٌ والمُبْظَرُ الخَتّانُ كأنه على السلب ورجل أَبْظَرُ لم يُخْتَنْ والبُظْرَةُ نُتُوءٌ في الشفة وتصغيرها بُظَيْرَةٌ والأَبْظَرُ الناتئُ الشفة العليا مع طولها ونُتُوٌّ في وسطها محاذ للأنف أبو الدقيش امرأة بِظْرِيرٌ بالظاء طويلة اللسان صَخّابةٌ وقال أبو خيرة بِظْرِيرٌ شبّه لسانها بالبَظْر قال الليث قول أبي الدقيش أحب الينا وتظيرها معروف وروى بعضهم بِطْرِيرٌ بالطاء أي أنها بَطِرَتْ وأَشِرَتْ والبُظْرَةُ والبُظارةُ الهَنَةُ الناتئة في وسط الشفة العليا اذا عظمت قليلا ورجل أَبْظَرُ في شفته العليا طول مع نُتُوٍّ في وسطها وهي الحَتْرَمَةُ ما لم تطل فاذا طالت قليلا فالرجل حينئذ أبظر

وروى

قوله وفلان يمص الخ أي قال له امصص بظر فلانة كما في القاموس اه مصححه

وروى عن علي انه أتي في فريضة وعنده شريح فقال له علي ما تقول فيها أيها العبد الأبظر وقد بظر الرجل بظرا وقيل الأبظر الذي في شفته العليا طول مع نتوء وفلان يمص فلانا ويبظره وذهب دمه بظرا أي هدرا والطاء فيه لغة وقد تقدم والبظر الخاتم حميرية وجمعه بظور قال شاعرهم * كأسل البظور من الشناتر * الشناتر الاصابع التهذيب والبظرة بسكون الظاء حلقة الخاتم بلا كرسي وتصغيرها بظيرة أيضا قال والبظيرة تصغير البظرة وهي القليلة من الشعر في الابط يتوانى الرجل عن نتفها فيقال تحت ابطه بظيرة قال والبضر بالضاد نوف الجارية قبل أن تخفض ومن العرب من يبدل الظاء ضادا فيقول البضر وقد اشتكى ضهري ومنهم من يبدل الضاد ظاء فيقول قد عظت الحرب بني تميم (بعر) البعير الجمل البازل وقيل الجذع وقد يكون للانثى حكي عن بعض العرب شربت من لبن بعيري وصرعتني بعيري أي ناقتي والجمع أبعرة في الجمع الاقل وأباعر وأباعير وبعران وبعران قال ابن بري أباعر جمع أبعرة وأبعرة جمع بعير وأباعر جمع الجمع وليس جمع البعير وشاهد الاباعر قول يزيد بن الصقيل العقيلي أحد اللصوص المشهورة بالبادية وكان قد تاب

ألا قل لرعيان الأباعر أهملوا * فقد تاب عما تعلمون يزيد
وان امرأ ينجو من النار بعدما * تزود من أعمالها لسعيد

قال وهذا البيت كثيرا ما يتمثل به الناس ولا يعرفون قائله وكان سبب توبة يزيد هذا أن عثمان بن عفان وجه الى الشأم جيشا غازيا وكان يزيد هذا في بعض بوادي الحجاز يسرق الشاة والبعير واذا طلب لم يوجد فلما أبصر الجيش متوجها الى الغزو أخلص التوبة وسار معهم قال الجوهري والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير قال وانما يقال له بعير اذا أجذع يقال رأيت بعيرا من بعيد ولا يبالي ذكرا كان أو أنثى وبنو تميم يقولون بعير بكسر الباء وشعير وسائر العرب يقولون بعير وهو أفصح اللغتين وقول خالد بن زهير الهذلي

فان كنت تبغي للظلامة مركبا * ذلولا فاني ليس عندي بعيرها

يقول ان كنت تريد أن أكون لك راحلة تركبني بالظلم لم أقر لك بذلك ولم أحمله لك كاحتمال البعير ما حمل وتعر الجمل بعرا صار بعيرا قال ابن بري وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة بن حمدان وكان السائل ابن خالويه والمسؤل المتنبي قال ابن خالويه والبعير أيضا الحمار وهو حرف نادر ألقيته على المتنبي بين يدي سيف الدولة وكانت فيه خنزوانة وعنجهية فاضطرب

فقلت المراد بالبعير فى قوله تعالى ولمن جاء به حِمْلُ بَعيرٍ الحمارُ فكسرت من عزته وهو أن البعير فى القرآن الحمار وذلك ان يعقوب واخوة يوسف عليهم الصلاة والسلام كانوا بارض كنعان وليس هنالك ابل وانما كانوا يمتارون على الحمير قال الله تعالى ولمن جاء به حمل بعير أى حمل حمار وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان فى تفسيره وفى زبور داود ان البعير كل ما يحمل و يقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير وفى حديث جابر استغفر لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة هى الليلة التى اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جمله وهو فى السفر وحديث الجمل مشهور والبَعَرَة واحدة البَعْرِ والبَعْرُ والبَعَرُ رجيع الخف والظلف من الابل والشاء وبقر الوحش والظباء الا البقر الاهلية فانها تَخْثِى وهو خَثْيُها والجمع أبْعارٌ والارنب تَبْعَرُ أيضا وقد بَعَرَتِ الشاةُ والبعير يَبْعَرُ بَعْرًا والمِبْعَرُ والمَبْعَرُ مكانُ البَعَرِ من كل ذى أربع والجمع مَباعِرُ والمِبْعارُ الشاة والناقة تُباعِرُ حالِبَها وباعَرَتِ الشاةُ والناقة الى حالبها أسرعت والاسمُ البِعارُ ويُعَدُّ عيبا لانها ربما ألقت بَعَرَها فى المَحْلَب والبَعَرُ الفقر التام الدائم والبَعَرَةُ الكَمَرَةُ والبُعَيْرَةُ تصغير البَعَرة وهى الغَضْبَةُ فى الله جل ذكره ومن أمثالهم أنت كصاحب البَعَرة وكان من حديثه ان رجلا كانت له ظِنَّةٌ فى قومه فجمعهم يستبرئهم وأخذ بَعَرةً فقال انى رام ببعرتى هذه صاحب ظِنَّتى فجَفَلَ لها أحَدُهُم وقال لا ترمينى بها فأقرّ على نفسه والبَعّارُ لقب رجل والبَيْعَرَةُ موضع وأبناء البعير قوم وبنو بُعْرانَ حَىٌّ

(بعثر) الفراء فى قوله تعالى واذا القبور بُعْثِرَتْ قال خرج ما فى بطنها من الذهب والفضة وخروج الموتى بعد ذلك قال وهو من أشراط الساعة أن تُخْرِجَ الارض أفْلاذَ كَبِدِها قال وبُعْثِرَتْ وبُحْثِرَتْ لغتان وقال الزجاج بُعْثِرَتْ أى قلب ترابها وبعث الموتى الذين فيها وقال بَعْثَروا متاعهم وبَحْثَروه اذا قلبوه وفرّقوه وبدّدوه وقلبوا بعضه فوق بعض وفى حديث أبى هريرة انى اذا لم أرك تَبَعْثَرَتْ نفسى أى جاشت وانقلبت وغَثَتْ وبَعْثَرَ الشئَ فرّقه وبَعْثَرَ الترابَ والمتاع قلبه قال ابن سيده وزعم يعقوب ان عينها بدل من غين بغثر أو غين بغثر بدل منها وبَعْثَرَ الخبرَ بَحَثَهُ ويقال بَعْثَرْتُ الشئَ وبَحْثَرْتُهُ اذا استخرجته وكشفته وقال أبو عبيدة فى قوله تعالى اذا بُعْثِرَ ما فى القبور أُثيرَ وأُخْرِجَ قال وتقول بَعْثَرْتُ حَوْضى أى هدمته وجعلت أسفله أعلاه

(بعذر) بَعْذَرَهُ حَرَّكَه ونَفَضَه

(بعكر) بعكر الشئَ قطعه ككعبره

(بغر) ابن الاعرابى البَغْرُ والبُغْرُ الشرب بلا رِىّ البغر بالتحريك داء أو عطش قال الاصمعى هو داء يأخذ الابل فتشرب فلا تَرْوَى وتَمْرَضُ عنه فتموت قال الفرزدق

فقلت

فقلت ماهو الا السام تركبه * كأنما الموت في أجناده البغر

والبجر مثله وأنشد * وسرت بقيقاة فأنت بغير * اليزيدي بغر بغرا اذا أكثر من الماء فلم يرو وكذلك مجر مجرا وبغر الرجل بغرا وبغر فهو بغر وبغير لم يرو وأخذه من كثرة الشرب داء وكذلك البعير والجمع بغارى وبغارى وماء مبغرة يصيب عنه البغر والبغرة قوة الماء وبغر النجم يبغر بغورا أى سقط وهاج بالمطر يعني بالنجم الثريا وبغر النوء اذا هاج بالمطر وأنشد

* بغرة نجم هاج ليلا فبغر * وقال أبو زيد يقال هذه بغرة نجم كذا ولا تكون البغرة الا مع كثرة المطر والبغر والبغر والبغرة الدفعة الشديدة من المطر بغرت السماء بغرا وقال أبو حنيفة بغرت الارض أصابها المطر فلينها قبل أن تحرث وان سقاها أهلها قالوا بغرناها بغرا والبغرة الزرع يزرع بعد المطر فيبقى فيه الثرى حتى يحقل ويقال لفلان بغرة من العطاء لا تغيض اذا دام عطاؤه قال أبو وجزة سحت لأبناء الزبير مآثر * في المكرمات وبغرة لاتنجم

ويقال تفرقت الابل وذهب القوم شغر بغر وذهب القوم شغر مغر وشغر بغر وشغر مغر أى متفرقين في كل وجه وعير رجل من قريش فقيل له مات أبوك بشما وماتت أمك بغرا (بغبر) ابن الاعرابي البغبور الحجر الذي يذبح عليه القربان للصنم والبغبور ملك الصين (بغثر) بغثر طعامه فرقه وتقول ركب القوم في بغثرة أى في هيج واختلاط وبغثر متاعه وبعثره اذا قلبه والبغثرة خبث النفس تقول مالى أراك مبغثرا وقد تبغثرت نفسه أى خبثت وغثت وفي حديث أبي هريرة اذا لم أرك تبغثرت نفسي أى غثت ويروى تبعثرت بالعين وقد تقدم وأصبح فلان متبغثرا أى متمقسا ورعا جاء بالعين قال الجوهري ولا أرويه عن أحد والبغثر الاحمق الضعيف والانثى بغثرة التهذيب والبغثر من الرجال الثقيل الوخم وأنشد

* ولم تجد بغثرا كهاما * وبغثر اسم شاعر عن ابن الاعرابي ونسبه فقال وهو بغثر بن لقيط بن خالد بن نضلة (بقر) البقر اسم جنس ابن سيده البقرة من الاهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والانثى قال غيره وانما دخلته الهاء على انه واحد من جنس والجمع البقرات قال ابن سيده والجمع بقر وجمع البقر أبقر كزمن وأزمن عن الهجري وأنشد لمقبل ابن خويلد الهذلي كأن عروضيه مجحة أبقر * لهن اذا ما رحن فيها مذاعق

فاما بقر وباقر وبقير وبيقور وباقور وباقورة فأسماء للجمع زاد الازهري وبواقر عن الاصمعي قال وأنشدني ابن أبي طرفة وسكنتهم بالقول حتى كأنهم * بواقر جلح أسكنتها المراتع

وأنشد غيره الاصمعي في يقور   سَلَعٌ ما ومثله عُشَرٌ ما * عائلٌ ما وعالَتِ البَيْقُورا

وأنشد الجوهري للورل الطائى

لَادَرَّ دَرُّ رِجَالٍ خَابَ سَعْيُهُم * يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الأَزَمَاتِ بِالعُشَرِ

أَجَاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَلَّعَةً * ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللهِ وَالمَطَرِ

وانما قال ذلك لان العرب كانت في الجاهلية اذا استسقوا جعلوا السَّلَعَ والعُشَرَ في أذناب البقر وأشعلوا فيه النار فتضج البقر من ذلك ويمطرون وأهل اليمن يسمون البَقَرَ باقُورَةً وكتب النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الصدقة لاهل اليمن في ثلاثين باقورة بَقَرَةٌ الليث الباقر جماعة البقر مع رعاتها والجامل جماعة الجمال مع راعيها ورجلٌ بَقَّارٌ صاحب بقر وعُيونُ البَقَرِ ضَرْبٌ من العنب وبَقِرَ رأى بَقَرَ الوحش فذهب عقله فرحا بهن وبَقَرَ بَقْراً وبَقَّرَ فهو مَبْقُورٌ وبَقِيرٌ شقه وناقة بَقِيرٌ شُقَّ بطنها عن ولدها أى شُقَّ وقد تَبَقَّرَ وابْتَقَرَ وانْبَقَرَ قال العجاج * تَنْتِجُ يَومَ تُلْقِحُ انْبِقَارَا * وقال ابن الاعرابى فى حديث له فجاءت المرأة فاذا البيت مَبْقُورٌ أى منتثر عَتَبَتُه وعُكْمُه الذى فيه طعامه وكل ما فيه والبَقِيرُ والبَقِيرَةُ بُرْدٌ يُشَقُّ فَيُلْبَسُ بلا كُمَّيْنِ ولا جَيْبٍ وقيل هو الاِتْبُ الاصمعى البَقِيرَةُ أن يؤخذ برد فيشق ثم تلقيه المرأة فى عنقها من غير كمين ولا جيب والاتْبُ قميص لا كمين له تلبسه النساء التهذيب روى الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى حديث هدهد سليمن قال بينا سليمن فى فلاة احتاج الى الماء فدعا الهدهد فَبَقَرَ الارضَ فأصاب الماء فدعا الشياطين فسلخوا مواضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء قال الازهرى قال شمر فيما قرأت بخطه معنى بَقَرَ نظر موضع الماء فرأى الماء تحت الارض فأعلم سليمن حتى أمر بحفره وقوله فسلخوا أى حفروا حتى وجدوا الماء وقال أبو عدنان عن ابن نباتة المُبَقَّرُ الذى يخط فى الارض دارة قدر حافر الفرس وتدعى تلك الدارة البَقَرَةَ وأنشد غيره * بها مثلُ آثارِ المُبَقِّرِ مَلْعَب * وقال الاصمعى بَقَّرَ القومُ ما حولهم أى حفروا واتخذوا الركايا والتبقر التوسع فى العلم والمال وكان يقال لمحمد بن على بن الحسين بن على الباقر رضوان الله عليهم لانه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه وتَبَقَّرَ فى العلم وأصل البقر الشق والفتح والتوسعة بَقَرْتُ الشىءَ بَقْراً فتحته ووسعته وفى حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يَبْقُرُونَ بيوتنا أى يفتحونها ويوسعونها ومنه حديث الافك فَبَقَرْتُ لها الحديث أى فتحته وكشفته وفى الحديث فأمر ببقرة من نحاس فأحميت قال ابن الاثير قال الحافظ أبو موسى الذى يقع لى فى معناه أنه لا يريد شيأ مصوغا على صورة البقرة ولكنه

قوله وبقر بقرا وبقرا سيأتى قريبا التنبيه على ما فيه بنقل عبارة الازهرى عن أبى الهيثم والحاصل كما يؤخذ من القاموس والصحاح والمصباح انه من باب فرح فيكون لازما ومن باب قتل ومنع فيكون متعديا اهـ مصححه

ربما كانت قدرًا كبيرةً واسعةً فسماها بقرةً مأخوذا من التبقّر التوسّع أو كان شيا يسع بقرة تامة
بتوابلها فسميت بذلك وقولهم ابقرها عن جنينها أي شُقّ بطنها عن ولدها وبقر الرجل يبقر بقرًا
وبقرًا وهو أن يحسر فلا يكاد يبصر قال الازهري وقد أنكر أبو الهيثم فيما أخبرني عنه المنذري
بقرا بسكون القاف وقال القياس بقرا على فعلا لانه لازم غير واقع الاصمعي بيقر الفرس اذا
خام بيده كما يصف من برجله والبقير المهر يولد في ماسكة أو سلى لانه يشق عليه والبقر العيال
وعليه بقرة من عيال ومال أي جماعة ويقال جاء فلان يجر بقرة أي عيالا وتبقر فيها وتبيقر توسع
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التبقّر في الاهل والمال قال أبو عبيد قال
الاصمعي يريد الكثرة والسعة قال وأصل التبقّر التوسع والتفتح ومنه قيل بقرت بطنه انما هو
شققته وفتحته ومنه حديث أم سليم ان دنا مني أحد من المشركين بقرت بطنه قال أبو عبيد
ومن هذا حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه فقال ان هذه
الفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى أنى يؤتى له انما أراد أنها مفسدة للدين ومفرقة بين الناس ومشتتة
أمورهم وشبهها بوجع البطن لانه لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتأتى له وبيقر الرجل هاجر
من أرض الى أرض وبيقر خرج الى حيث لا يدري وبيقر نزل الحضر وأقام هناك وترك قومه
بالبادية وخص بعضهم به العراق وقول امرئ القيس

ألا هل أتاها والحوادث جمّة * بأن امرأ القيس بن تملك بيقرا

يحتمل جميع ذلك وبيقر أعيا وبيقر هلك وبيقر مشى مشية المتكبر وبيقر أفسد عن ابن الاعرابي
وبه فسر قوله وقد كان زيد والقعود بأرضه * كراعي أناس أرسلوه فبيقرا
والبيقرة الفساد وقوله كراعي أناس أي ضيع غنمه للذئب وكذلك فسر بالفساد قوله

يا من رأى النعمان كان حيرا * فسل من ذلك يوم بيقرا

أي يوم فساد قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابي جعله اسما قال ولا أدري لترك صرفه وجها
الا ان يضمنه الضمير ويجعله حكاية كما قال نبئت أخوالي بني يزيد * بغيا علينا لهم فديد
ضمن يزيد الضمير فصار جملة فسمى بها فحكى ويروى يوما بيقرا أي يوما هلك أو فسد فيه ملكه
وبقر الرجل بالكسر اذا أعيا وحسر وبيقر مثله ابن الاعرابي بيقر اذا تحير يقال بقر
الكلب وبيقر اذا رأى البقر فتحير كما يقال غزل اذا رأى الغزال فلهى وبيقر خرج من بلد الى بلد
وبيقر اذا شك وبيقر اذا حرص على جمع المال ومنعه وبيقر اذا مات وأصل البيقرة الفساد

و بَقَّرَ الرجل فى ماله اذا أسرع فيه وأفسده وروى عمرو عن أبيه البَيْقَرة كثرة المتاع والمال
أبو عبيدة بَيْقَرَ الرجل فى العَدْو اذا اعتمد فيه وبَيْقَر الدار اذا نزلها واتخذها منزلا ويقال
فتنة باقرة كداء البطن وهو الماء الاصفر وفى حديث أبى موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول سيأتى على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران أى واسعة عظيمة كفانا الله شرها
والبُقَّيْرَى مثال السُّمَّيْهَى لعبة الصبيان وهى كومة من تراب وحولها خطوط وبَقَّرَ الصبيان
لعبوا البُقَّيْرَى يأتون الى موضع قد خبئ لهم فيه شئ فيضربون بأيديهم بلا حفر يطلبونه قال
طفيل الغنوى يصف فرسا أبَنَّتْ فما تنفك حول متالع * لها مثل آثار المبقر ملعب
قال ابن برى قال الجوهرى فى هذا البيت يصف فرسا وقوله ذلك سهو وانما هو يصف خيلا
تلعب فى هذا الموضع وهو ما حول متالع ومتالع اسم جبل والبُقَّار تراب يجمع بالايدى فيجعل قُزَّا
قُزَّا و يلعب به جعلوه اسما كالقذاف والقمز كانها صوامع وهو البقيرى وأنشد

نبط بحقويها خميس أقمر * جهم كبقار الوليد أشعر

والبَقَّار اسم واد قال لبيد فبات السيل يركب جانبيه * من البقار كالعمد الثقال
والبقار موضع والبيقرة اسراع يطأطئ الرجل فيه رأسه قال المثقب العبدى ويروى لعدى
ابن وداع فبات يجتاب شقارى كما * بيقر من يمشى الى الجلسد

وشقارى مخفف من شُقَّارَى نبت خففه للضرورة ورواه أبو حنيفة فى كتابه النبات من يمشى الى
الخلصه قال والخلصة الوثن وقد تقدم فى فصل جسد والبيقران نبت قال ابن دريد ولا أدرى
ما صحته وبَيْقور موضع وذو بقر موضع وجاء بالشُّقَّارَى والبُقَّارَى أى الداهية (بكر) البُكْرة
الغدوة قال سيبويه من العرب من يقول أتيتك بكرة نكرة منون وهو يريد فى يومه أو غده وفى
التنزيل العزيز ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا التهذيب والبُكْرة من الغد ويجمع بُكَرًا وأبكارا
وقوله تعالى ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر بكرة وغدوة اذا كانتا نكرتين نونتا وصرفتا واذا
أرادوا بهما بكرة يوم بعينه وغداة يوم بعينه لم تصرفهما فبكرة ههنا نكرة والبكور والتبكير الخروج فى
ذلك الوقت والابكار الدخول فى ذلك الوقت الجوهرى وسير على فرسك بكرة وبكرا كما تقول سحرا
والبكر البكرة وقال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا والابكار اسم البكرة كالاصباح هذا قول أهل
اللغة وعندى أنه مصدر أبكر وبكر على الشئ واليه يبكر بكورا وبكر تبكيرا وابتكر وأبكر
وباكره أتاه بكرة كله بمعنى ويقال باكرت الشئ اذا بكرت له قال لبيد

* باكَرتُ حاجتها الدَّجاجَ بِسُحْرَةٍ * معناه بادرت صقيع الديك سحرا الى حاجتى ويقال أتيته باكرًا فمن جعل الباكر نعتا قال للانثى باكرةٌ ولا يقال بكَرٌ ولا بكَرًا اذا بكر ويقال أتيته بكرةً بالضم أى باكرًا فان أردت به بكرةَ يوم بعينه قلت أتيته بكرةَ غير مصروف وهى من الظروف التى لا تتمكن وكل من بادر الى شئ فقد أبكر عليه وبكّر أى وقت كان يقال بكّروا بصلاة المغرب أى صلُّوها عند سقوط القُرص وقوله تعالى بالعَشِىِّ والإبْكار جعل الابكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البُكْرة كما قال تعالى بالغدوّ والآصال جعل الغدوّ وهو مصدر يدل على الغداة ورجل بكُرٌ فى حاجته وبكِرٌ مثل حَذُر وحَذِر وبكِيرٌ صاحب بُكُور قوىٌّ على ذلك وبكُرٌ وبكِيرٌ كلاهما على النسب اذ لا فعل له ثلاثيا بسيطا وبكّر الرجل بكُرٌ وحكى اللحيانى عن الكسائى جيرانك باكر وأنشد

يا عمرو جيرانكم باكرُ * فالقلب لا لاهٍ ولا صابرُ

قال ابن سيده وأراهم يذهبون فى ذلك الى معنى القوم والجمع لان لفظ الجمع واحد الا ان هذا انما يستعمل اذا كان الموصوف معرفة لا يقولون جيرانٌ باكرٌ هذا قول أهل اللغة قال وعندى أنه لا يمتنع جيرانٌ باكرٌ كما لا يمتنع جيرانكم باكرٌ وأبكر الوِرْدَ والغداءَ ابكارًا عاجلهما وبكَرتُ على الحاجة بكورا وغدوتُ عليها غدوًّا مثل البكور وأبكرتُ غيرى وأبكرتُ الرجل على صاحبه ابكارا حتى بكر اليه بكورا أبو زيد أبكرتُ على الوِرْدِ ابكارا وكذلك أبكرت الغداء وأبكر الرجل وردت ابله بُكْرَةً ابن سيده وبكّره على أصحابه وأبكره عليهم جعله يبكُر عليهم وبكِرَ عجل وبكّر وتبكّر وابتكر تقدم والمُبْكِر والباكُور جميعا من المطر ما جاء فى أول الوَسْمِىِّ والباكور من كل شئ المعجل المجئ والادراك والانثى باكورة وباكورة الثمرة منه والباكورة أول الفاكهة وقد ابتكرتُ الشئَ اذا استوليت على باكورته وابتكر الرجلُ أكل باكورةَ الفاكهة وفى حديث الجمعة من بكّر يوم الجمعة وابتكر فله كذا وكذا قالوا بكّر أسرع وخرج الى المسجد باكرًا وأتى الصلاة فى أول وقتها وكل من أسرع الى شئ فقد بكّر اليه وابتكر أدرك الخُطْبَةَ من أولها وهو من الباكورة وأوّلُ كلِّ شئ باكورتُه وقال أبو سعيد فى تفسير حديث الجمعة معناه من بكّر الى الجمعة قبل الاذان وان لم يأتها باكرا فقد بكّر وأما ابتكارُها فان يُدْرِكَ أوّلَ وقتها وأصله من ابتكار الجارية وهو أخذ عُذْرَتها وقيل معنى اللفظين واحد مثل فَعَّلَ وافْتَعَلَ وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جادٌّ مُجِدٌّ قال وقوله غَسَّلَ واغْتَسَلَ غسل اى غسل مواضع الوضوء كقوله تعالى فاغسلوا

وجوهكم واغتسل اى غسل البدن والباكور من كل شئ هو المبكّر السريع الادراك والانثى باكورة وغيث بكور وهو المبكّر فى أول الوسمى ويقال أيضا هو السارى فى آخر الليل وأول النهار وأنشد

جرّر السيل بها عثنونه * وتهادتها مداليج بكر

وسحابة مدلاج بكور وأما قول الفرزدق أو أبكار كرم تقطف قال واحدها بكر وهو الكرم الذى حمل أول حمله وعسل أبكار تعسله أبكار النحل أى أفتاؤها ويقال بل أبكار الجوارى تلينه وكتب الحجاج الى عامل له ابعث الىّ بعسل خلّار من النحل الابكار من الدستفشار الذى لم تمسه النار يريد بالابكار أفراخ النحل لان عسلها أطيب وأصفى وخلار موضع بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عصرته الايدى وقال الاعشى

تنخّلها من بكار القطاف * أزيرق آمن اكسادها

بكار القطاف جمع باكر كما يقال صاحب وصحاب وهو أول ما يدرك الاصمعى نار بكر لم تقتبس من نار وحاجة بكر طلبت حديثا وأما آتيك العشية فأبكر أى أعجل ذلك قال

بكرت تلومك بعد وهن فى الندى * بسل عليك ملامتى وعتابى

فجعل البكور بعد وهن وقيل انما عنى أول الليل فشبهه بالبكور فى أول النهار وقال ابن جنى أصل بك ر انما هو التقدم أى وقت كان من ليل أو نهار فأما قول الشاعر بكرت تلومك بعد وهن فوجهه انه اضطر فاستعمل ذلك على أصل وضعه الاول فى اللغة وترك ما ورد به الاستعمال الآن من الاقتصار به على أول النهار دون آخره وانما فعل الشاعر ذلك تعمدا له أو اتفاقا وبديهة تهجم على طبعه وفى الحديث لا يزال الناس بخير ما بكّروا بصلاة المغرب معناه ما صلوها فى أول وقتها وفى رواية ما تزال أمتى على سنتى ما بكّروا بصلاة المغرب وفى حديث آخر بكّروا بالصلاة فى يوم الغيم فانه من ترك العصر حبط عمله أى حافظوا عليها وقدموها والبكيرة والباكورة والبكور من النخل مثل البكيرة التى تدرك فى أول النخل وجمع البكور بكر قال المتنخل الهذلى

ذلك ما دينك اذ جنبت * أجمالها كالبكر المبتل

وصف الجمع بالواحد كأنه أراد المبتلة فحذف لان البناء قد انتهى ويجوز أن يكون المبتل جمع مبتلة وان قل نظيره ولا يجوز أن يعنى بالبكر ههنا الواحدة لانه انما نعت حدوجا كثيرة فشبهها بنخيل كثيرة وهى المبكار وأرض مبكار سريعة الانبات وسحابة مبكار وبكور مدلاج من آخر الليل وقوله

اذا ولدت قراب ام نبل * فذاك اللؤم واللقح البكور

قوله نبل بالنون والباء الموحدة كذا فى الاصل المعوّل عليه بايدينا اهـ مصححه

اى

أي انما عجلت بجمع اللوم كما تعجل النخلة والسحابة وبكر كل شيء أوله وكل فعلة لم يتقدمها مثلها بكر والبكر أول ولد الرجل غلاما كان أو جارية وهذا بكر أبويه أي أول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير هاء وجمعهما جميعا أبكار وكبرة ولد أبويه أكبرهم وفي الحديث لا تعلموا أبكار أولادكم كتب النصارى يعني أحداثكم وبكر الرجل بالكسر أول ولده وقد يكون البكر من الاولاد في غير الناس كقولهم بكر الحية وقالوا أشد الناس بكر ابن بكرين وفي المحكم بكر بكرين قال

يا بكر بكرين ويا خلب الكبد * أصبحت مني كذراع من عضد

والبكر الجارية التي لم تفتض وجمعها أبكار والبكر من النساء التي لم يقربها رجل ومن الرجال الذي لم يقرب امرأة بعد والجمع أبكار ومرة بكر حملت بطنا واحدا والبكر العذراء والمصدر البكارة بالفتح والبكر المرأة التي ولدت بطنا واحدا وبكرها ولدها والذكر والانثى فيه سواء وكذلك البكر من الابل أبو الهيثم والعرب تسمي التي ولدت بطنا واحدا بكرا بولدها التي تبتكر به ويقال لها أيضا بكر ما لم تلد ونحو ذلك قال الاصمعي اذا كان أول ولد ولدته الناقة فهي بكر وبقرة بكر فتية لم تحمل ويقال ما هذا الامر منك بكرا ولا ثنيا على معنى ما هو بأول ولا ثان قال ذو الرمة

وقوفا لدى الابواب طلاب حاجة * عوان من الحاجات أو حاجة بكرا

أبو الهيثم اذا ولدت بكرها وأثنت في الثاني وثلثت في الثالث وربعت وخمست وعشرت وقال بعضهم أسبعت وأعشرت وأثمنت في الثامن والسابع والعاشر وفي نوادر الاعراب ابتكرت المرأة ولدا اذا كان أول ولدها ذكرا واثتنيت جاءت بولد ثني واثتلثت ولدها الثالث وابتكرت أما واثتنيت واثتلثت والبكر الناقة التي ولدت بطنا واحدا والجمع أبكار قال أبو ذؤيب الهذلي

وان حديثا منك لو تبذلينه * جني النحل في ألبان عوذ مطافل

مطافيل أبكار حديث نتاجها * تشاب بماء مثل ماء المفاصل

وبكرها أيضا ولدها والجمع أبكار وبكار وبقرة بكر لم تحمل وقيل هي الفتية وفي التنزيل لا فارض ولا بكر أي ليست بكبيرة ولا صغيرة ومعنى بين ذلك بين البكر والفارض وقول الفرزدق

اذا هن ساقطن الحديث كأنه * جني النحل أو أبكار كرم تقطف

عنى الكرم البكر الذي لم يحمل قبل ذلك وكذلك عسل أبكار وهو الذي عملته أبكار النحل وسحابة بكر غزيرة بمنزلة البكر من النساء قال ثعلب لان دمها أكثر من دم الثيب وربما قيل سحاب بكر أنشد ثعلب

ولقد نظرت الى أغر مشهر * بكر توسن في الخميلة عونا

وقول أبي ذؤيب وبِكْرٍ كُلَّما مُسَّتْ أَصاتَتْ * تَرَنُّمَ نَغَمِ ذِي الشُّرُعِ العَتِيقِ

انما عنى قوسا أول ما يرمى عنها شبه ترنمها بنغم ذى الشُّرُع وهو العود الذى عليه أوتار والبَكْرُ الفَتِيُّ من الابل وقيل هو الثَّنِيُّ الى أن يُجْذِعَ وقيل هو ابن المخاض الى أن يُثْنِيَ وقيل هو ابن اللَّبُون والحِقُّ والجَذَعُ فاذا أثْنَى فهو جَمَل وهي جَمَلَة وهو بعير حتى يَبْزُلَ وليس بعد البازل سِنٌّ يُسَمَّى ولا قبل الثَّنِيّ سن يسمى قال الازهرى هذا قول ابن الاعرابى وهو صحيح قال وعليه شاهدت كلام العرب وقيل هو ما لم يَبْزُلْ والانثى بَكْرَة فاذا بزلا فجمل وناقة وقيل البَكْرُ ولد الناقة فلم يُحَدَّ ولا وُقِّتَ وقيل البَكْرُ من الابل بمنزلة الفَتِيِّ من الناس والبَكْرَةُ بمنزلة الفتاة والقَلُوصُ بمنزلة الجارية والبَعِيرُ بمنزلة الانسان والجملُ بمنزلة الرجل والناقةُ بمنزلة المرأة ويجمع فى القلة على أبْكُرٍ قال الجوهرى وقد صغره الراجز وجمعه بالياء والنون فقال

قَدْ شَرِبَتْ إلا الدُّهَيْدِهِينَا * قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينَا

وقيل فى الانثى أيضا بَكْرٌ بلا هاء وفى الحديث اسْتَسْلَفَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بَكْرًا البكر بالفتح الفَتِيُّ من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى بَكْرَةٌ وقد يستعار للناس ومنه حديث المتعة كأنها بَكْرَةٌ عَيْطاءُ أى شابة طويلة العنق فى اعتدال وفى حديث طهفة وسقط الأملوج من البكارة البكارة بالكسر جمع البَكْر بالفتح يريد أن السَّمَنَ الذى قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى اذ كان سببا له وروى بيت عمرو بن كلثوم

ذِراعَيْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ * غَذاها الخَفْضُ لم تَحْمِلْ جَنِينا

قال ابن سيده وأصح الروايتين بِكْر بالكسر والجمع القليل من كل ذلك أبْكارٌ قال الجوهرى وجمع البَكْر بِكارٌ مثل فَرْخٍ وفِراخٍ وبِكارَةٌ أيضا مثل فَحْلٍ وفِحالَة وقال سيبويه فى قول الراجز * قليصات وأبيكرينا * جمع الأبْكُر كما تجمع الجُزُر والطُّرُق فتقول طُرُقاتٌ وجُزُراتٌ ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلها فى الدهيدهين والجمع الكثير بُكْرانٌ وبِكارٌ وبِكارَةٌ والانثى بَكْرَةٌ والجمع بِكارٌ بغير هاء كعَبْلَةٍ وعِبالٍ وقال ابن الاعرابى البِكارَةُ للذكور خاصة والبِكارُ بغير هاء للاناث وبَكْرَةُ البئر ما يستقى عليها وجمعها بَكَرٌ بالتحريك وهو من شواذ الجمع لان فَعْلَةً لا تجمع على فَعَلٍ الا أحرفا مثل حَلْقَة وحَلَقٍ وحَمْأة وحَمَأٍ وبَكْرَة وبَكَرٍ وبَكَرات أيضا قال الراجز

* والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصّائِمَهْ * يعنى التى لا تدور ابن سيده والبَكْرَةُ والبَكَرَةُ لغتان للتى يستقى عليها وهى خشبة مستديرة فى وسطها مَحَزٌّ للحبل وفى جوفها مِحْوَرٌ تدور عليه وقيل هى المَحالَةُ السَّريعة

والبَكَراتُ أيضا الحَلَقُ التى فى حِلْيَةِ السَّيْفِ شبيهة بِفَتَخِ النساء وجاؤا على بَكْرَةِ أبيهم اذا جاؤا جميعا على آخرهم وقال الاصمعى جاؤا على طريقة واحدة وقال أبو عمرو جاؤا بأجمعهم وفى الحديث جاءت هوازنُ على بَكْرَةِ أبيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفير العدد وأنهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم أحد وقال أبو عبيدة معناه جاؤا بعضهم فى اثر بعض وليس هناك بَكْرَةٌ فى الحقيقة وهى التى يستقى عليها الماء العذب فاستعيرت فى هذا الموضع وانما هى مثل قال ابن برى قال ابن جنى عندى أن قولهم جاؤا على بكرة أبيهم بمعنى جاؤا بأجمعهم هو من قولهم بَكَرْتُ فى كذا أى تقدمت فيه ومعناه جاؤا على أَوَّلِيَتِهِمْ أى لم يبق منهم أحد بل جاؤا من أولهم الى آخرهم وضربة بِكْرٌ بالكسر أى قاطعة لا تُثْنَى وفى الحديث كانت ضربات على عليه السلام أبكارًا اذا اعْتَلَى قَدَّ واذا اعْتَرَضَ قَطَّ وفى رواية كانت ضربات على عليه السلام مبتكرات لا عُونًا أى ان ضربته كانت بِكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيا والعُون جمع عَوان وهى فى الاصل الكهلة من النساء ويريد بها ههنا المثناة وبَكْرٌ اسم وحكى سيبويه فى جمعه أَبْكُرٌ وبُكُورٌ وبُكَيْرٌ وبَكَّارٌ ومُبَكِّرٌ أسماء وبنو بَكْرٍ حَىٌّ منهم وقوله

انَّ الذِّئابَ قد اخْضَرَّتْ بَرَاثِنُها * والناسُ كُلُّهُمُ بَكْرٌ اذا شَبِعُوا

أراد اذا شبعوا تعادوا وتغاوروا لان بكرا كذا فعلها التهذيب وبنو بكر فى العرب قبيلتان احداهما بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة والاخرى بكر بن وائل بن قاسط واذا نسب اليهما قالوا بَكْرِىٌّ وأما بنو بكر بن كلاب فالنسبة اليهم بَكْراوِيُّونَ قال الجوهرى واذا نسبت الى أبى بكر قلت بَكْرِىٌّ تحذف منه الاسم الاول وكذلك فى كل كنية (بلر) البِلَّوْرُ على مثال سِنَّوْرٍ المَهَى من الجوهر واحدته بِلَّوْرَةٌ التهذيب البِلَّوْرُ الرجل الضخم الشجاع بتشديد اللام قال وأما البِلَوْرُ المعروف فهو مخفف اللام وفى حديث جعفر الصادق عليه السلام لا يحبنا أهل البيت الاحْدَبُ المُوَجَّهُ ولا الأعورُ البِلَّوْرَةُ قال أبو عمرو الزاهد هو الذى عينه ناتئة قال ابن الاثير هكذا شرحه ولم يذكر أصله (بلهر) كُلُّ عظيم من ملوك الهند بَلْهَوَرٌ مثل به سيبويه وفسره السيرافى (بندر) البَنادِرَةُ دخيل وهم التجار الذين يلزمون المعادن واحدهم بُنْدارٌ وفى النوادر رجل بُنْدُرِىٌّ ومُبَنْدِرٌ ومُتَبَنْدِرٌ وهو الكثير المال (بنصر) البِنْصِرُ الاصبع التى بين الوسطى والخنصر مؤنثة عن اللحيانى قال الجوهرى والجمع البَناصِرُ (بهر) البُهْرُ ما اتسع من الارض والبُهْرَةُ الارضُ السَّهْلَةُ وقيل هى الارض الواسعة بين الأَجْبُلِ وبُهْرَةُ الوادى سَرارَتُه

وخيره وبُهْرَةُ كل شىء وَسَطُه وبُهْرَةُ الرَّحْلِ كزُفْرَتِه أى وسطه وبُهْرَةُ الليل والوادى والفرس وسطه وابْهارَّ النهارُ وذلك حين ترتفع الشمس وابْهارَّ الليلُ ابْهِيرارًا اذا انتصف وقيل ابْهارَّ تراكبت ظلمته وقيل ابْهارَّ ذهبت عامته وأكثره وبقى نحو من ثلثه وابْهارَّ علينا الليلُ أى طال وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه سار ليلة حتى ابْهارَّ الليلُ قال الاصمعى ابْهارَّ الليلُ يعنى انتصف وهو ماخوذ من بُهْرَةِ الشىء وهو وسطه قال أبو سعيد الضرير ابْهِيرارُ الليل طلوعُ نجومه اذا تتامّت واستنارت لان الليل اذا أقبل أقبلت فَحْمَتُه واذا استنارت النجوم ذهبت تلك الفحمة وفى الحديث فلما أَبْهَرَ القومُ احترقوا أى صاروا فى بُهْرَةِ النهار وهو وسطه وتَبَهَّرَتِ السحابةُ أضاءت قال رجل من الاعراب وقد كبر وكان فى داخل بيته فمرّت سحابة كيف تراها يا بنىّ فقال أراها قد تَكَبَّتْ وتَبَهَّرَتْ تَكَبَّتْ عَدَلَتْ والبُهْرُ الغلبة وبَهَرَه يَبْهَرُه بَهْرًا قَهَرَه وعلاه وغلبه وبَهَرَتْ فُلانَةُ النساءَ غلبتهن حُسْنًا وبَهَرَ القمرُ النجومَ بُهُورًا غَمَرَها بضوئه قال

غَمَّ النجومَ ضَوْؤُه حين بَهَرْ * فغَمَرَ النَّجْمَ الذى كان ازْدَهَرْ

وهى ليلة البُهْرِ والثلاث البُهْرُ التى يغلب فيها ضوء القمر النجوم وهى الليلة السابعة والثامنة والتاسعة يقال قمر باهر اذا علا الكواكب ضوؤه وغلب ضوؤه ضوأها قال ذو الرمة يمدح عمر بن هبيرة

مازِلْتَ فى دَرَجاتِ الأَمْرِ مُرْتَقِيًا * تَنْمِى وتَسْمُو بك الفُرْعانُ من مُضَرا

حَتَّى بَهَرْتَ فما تَخْفَى على أَحَدٍ * الّا على أَكْمَهٍ لا يَعْرِفُ القَمَرا

أى علوت كل من يفاخرك فظهرت عليه قال ابن برى الذى أورده الجوهرى وقد بَهَرْتَ وصوابه حتى بَهَرْتَ كما أوردناه وقوله على أحد أحد ههنا بمعنى واحد لان أحدا المستعمل بعد النفى فى قولك ما أحد فى الدار لا يصح استعماله فى الواجب وفى الحديث صلاةُ الضحى اذا بَهَرَتِ الشمسُ الارضَ أى غلبها نورها وضوؤها وفى حديث على قال له عبدُ خَيْرٍ أُصَلِّى الضحى اذا بَزَغَتِ الشمسُ قال لا حتى تَبْهَرَ البُتَيْراءُ أى يستبين ضوؤها وفى حديث الفتنة انْ خَشِيتَ أن يَبْهَرَكَ شُعاعُ السيف ويقال لليالى البيض بُهْرٌ جمع باهر ويقال بُهَرٌ بوزن ظُلَمٍ جمع بُهْرَة كل ذلك من كلام العرب وبَهَرَ الرجلُ بَرَعَ وأنشد البيت أيضا * حتى بهرت فما تخفى على أحد * وبَهْرًا له أى تَعْسًا وغَلَبَةً قال ابن ميادة

تَفاقَدَ قَوْمِى اذ يَبيعُونَ مُهْجَتِى * بجارِيَةٍ بَهْرًا لهم بَعْدَها بَهْرا

وقال عمر بن أبى ربيعة

ثم قالوا تُحِبُّها قلتُ بَهْرًا * عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى والتُّرابِ

وقيل معنى بَهْرًا فى هذا البيت جما وقيل عجبًا قال سيبويه لا فعل لقولهم بَهْرًا له فى حدّ الدعاء وانما نصب على توهم الفعل وهو مما ينتصب على اضمار الفعل غير المُسْتَعْمَل اظهارُه وبَهَرَهُم الله بَهْرًا كَرَبَهُم عن ابن الاعرابى وبَهْرًا له أى عجبًا وأَبْهَرَ اذا جاء بالعَجَب ابن الاعرابى البَهْرُ الغلبة والبَهْرُ المَلْءُ والبَهْرُ البُعْدُ والبَهْرُ المباعدة من الخير والبَهْرُ الخَيْبَةُ والبَهْرُ الفَخْرُ وأنشد بيت عمر بن أبى ربيعة قال أبو العباس يجوز أن يكون كل ما قاله ابن الاعرابى فى وجوه البَهْر أن يكون معنى لما قال عمر وأحسنها العَجَبُ والبهار المفاخرة شمر البَهْرُ التَّعْسُ قال وهو الهلاك وأَبْهَرَ اذا استغنى بعد فقر وأَبْهَرَ تزوج سيدة وهى البَهِيرَةُ ويقال فلانة بَهِيرَةٌ مَهِيرَةٌ وأَبْهَرَ اذا تلوّن فى أخلاقه دَمَاثَةً مرّةً وخُبْثًا أُخْرى والعرب تقول الازواج ثلاثة زوجُ مَهْرٍ وزوجُ بَهْرٍ وزوج دَهْرٍ فأما زوج مهر فرجل لا شرف له فهو يُسْنِي المهر ليرغب فيه وأما زوج بهر فالشريف وان قل ماله تتزوجه المرأة لتفخر به وزوج دهر كفؤها وقيل فى تفسيرهم يَبْهَرُ العيونَ بحسنه أو يعدّ لنوائب الدهر أو يؤخذ منه المهر والبُهْرُ انقطاعُ النَّفَس من الاعياء وقد انْبَهَرَ وبُهِرَ فهو مَبْهُورٌ وبَهِيرٌ قال الاعشى اذا ما تأتّى يُرِيدُ القيامْ * تَهادَى كما قد رأيتَ البَهِيرَا

والبُهْرُ بالضم تتابع النَّفَس من الاعياء وبالفتح المصدر بَهَرَهُ الحِمْلُ يَبْهَرُهُ بَهْرًا أى أوقع عليه البُهْرَ فانْبَهَرَ أى تتابع نفسه ويقال بُهِرَ الرجلُ اذا عدا حتى غلبه البُهْرُ وهو الرَّبْوُ فهو مبهور وبهير شمر بَهَرْتُ فلانًا اذا غلبته ببطش أو لسان وبَهَرْتُ البعيرَ اذا ما ركَضْتَهُ حتى ينقطع وأنشد بيت ابن ميادة

ألا يا لقومى اذ يبيعون مُهْجَتِى * بجارية بَهْرًا لهم بعدها بَهْرَا

ابن شميل البُهْرُ تَكَلُّفُ الجُهْد اذا كُلِّفَ فوق ذَرْعِه يقال بَهَرَه اذا قطع بُهْرَه اذا قطع نَفَسَه بضرب أو خنق أو ما كان وأنشد * انّ البَخيلَ اذا سألْتَ بَهَرْتَهُ * ٣ وفى الحديث وقع عليه البُهْرُ هو بالضم ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهيج وتتابع النَّفَس ومنه حديث ابن عمر انه أصابه قُطْعٌ أو بُهْرٌ وبَهَرَه عالجه حتى انْبَهَرَ ويقال انبهر فلان اذا بالغ فى الشئ ولم يَدَعْ جُهْدًا ويقال انْبَهَرَ فى الدعاء اذا تحوّب وجهد وابْتَهَرَ فلانٌ فى فلان ولفلان اذا لم يدع جهدا مما لفلان أو عليه وكذلك يقال ابتهل فى الدعاء قال وهذا مما جعلت اللام فيه راء وقال خالد بن جنبة ابتهل فى الدعاء اذا كان لا يفرط عن ذلك ولا يَنْجُو قال لا يَنْجُو لا يسكت عنه قال وأنشد عجوز من بنى دارم لشيخ من الحى فى قعيدته

ولا ينامُ الضيفُ من حذارِها * وقولِها الباطلَ وابْتِهارِها

٣ تمامه كما فى شرح القاموس
وترى الكريم يراح كالمختال
اه

وقال الابتهار قول الكذب والحلف عليه والابتهار ادّعاء الشيء كذبا قال الشاعر

* وما بي ان مَدَحْتُهُم ابتهارُ * وابْتُهِرَ فلانٌ بفلانة تُشُهِّرَ بها والأَبْهَرُ عرق في الظهر يقال هو الوَرِيدُ في العُنق وبعضهم يجعله عرقا مُسْتَبْطِنَ الصُّلْب وقيل الأَبْهَرانِ الأكحلانِ وفلان شديد الأَبْهَرِ أي الظهر والأَبْهَرُ عِرْقٌ اذا انقطع مات صاحبه وهما أَبْهَرانِ يخرجان من القلب ثم تتشعب منهما سائر الشَّرايين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما زالت أُكْلَةُ خيبر تعاودني فهذا أوان قَطَعَتْ أَبْهَرِي قال أبو عبيد الأَبْهَرُ عرق مستبطن في الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع لم تكن معه حياة وأنشد الاصمعي لابن مقبل

وللفؤاد وَجِيبٌ تحتَ أَبْهَرِه * لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيبِ بالحَجَرِ

الوجيب تحرّك القلب تحت أبهره واللَّدْمُ الضَّرْبُ والغيب ما كان بينك وبينه حجاب يريد أن للفؤاد صوتا يسمعه ولا يراه كما يسمع صوت الحجر الذي يرمي به الصبي ولا يراه وخص الوليد لان الصبيان كثيرا ما يلعبون برمي الحجارة وفي شعره لدم الوليد بدل لدم الغلام ابن الاثير الابهر عرق في الظهر وهما أبهران وقيل هما الاكحلان اللذان في الذراعين وقيل الابهر عرق منشؤه من الرأس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الاطراف والبدن فالذي في الرأس منه يسمى النَّأْمَةَ ومنه قولهم أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتَهُ أي أماته ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النَّسَا ويمتد الى الساق فيسمى الصَّافِنَ والهمزة في الابهر زائدة قال ويجوز في أوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدا والفتح على البناء لاضافته الى مبني كقوله

على حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبا * وقلتُ أَلَمّا تَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ

وفي حديث علي كرّم الله وجهه فيُلْقَى بالفضاء منقطعا أَبْهَراهُ والأَبْهَرُ من القوس ما بين الطائف والكُلْيَة الاصمعي الابهر من القوس كبدها وهو ما بين طرفي العلاقة ثم الكلية تلي ذلك ثم الابهر يلي ذلك ثم الطائف ثم السِّيَةُ وهو ما عطف من طرفيها ابن سيده والابهر من القوس ما دون الطائف وهما أبهران وقيل الابهر ظهر سية القوس والابهر الجانب الاقصر من الريش والأَباهِرُ من ريش الطائر ما يلي الكُلَى أولها القَوادِمُ ثم المَنَاكِبُ ثم الخَوافِي ثم الأَباهِرُ ثم الكلى قال اللحياني يقال لأربع ريشات من مقدّم الجناح القوادم ولأربع تليهن المناكب ولأربع بعد المناكب الخوافي ولأربع بعد الخوافي الاباهر ويقال رأيت فلانا بَهْرَةً أي جَهْرَةً علانية وأنشد

وكم

وكم من شجاع بادر الموت بهرة * يموت على ظهر الفراش ويهرم

وتبهر الاناء امتلأ قال أبو كبير الهذلى

متبهرات بالسجال ملاؤها * يخرجن من لجف لها متلقم

والبهار الحمل وقيل هو ثلثمائة رطل بالقبطية وقيل أربعمائة رطل وقيل ستمائة رطل عن أبى عمرو وقيل ألف رطل وقال غيره البهار بالضم شئ يوزن به وهو ثلثمائة رطل وروى عن عمرو بن العاص انه قال ان ابن الصعبة يعنى طلحة بن عبيد الله كان يقال لأمه الصعبة قال ان ابن الصعبة ترك مائة بهار فى كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة جعله وعاء قال أبو عبيد بهار أحسبها كلمة غير عربية وأراها قبطية الفراء البهار ثلثمائة رطل وكذلك قال ابن الاعرابى قال والمجلد ستمائة رطل قال الازهرى وهذا يدل على أن البهار عربى صحيح وهو ما يحمل على البعير بلغة أهل الشأم قال برَيق الهذلى يصف سحابا ثقيلا

بمرتجز كأن على ذراه * ركاب الشأم يحملن البهارا

قال القتيبى كيف يخلف فى كل ثلثمائة رطل ثلاثة قناطير ولكن البهار الحمل وأنشد بيت الهذلى وقال الاصمعى فى قوله يحملن البهارا يحملن الاحمال من متاع البيت قال وأراد أنه ترك مائة حمل قال مقدار الحمل منها ثلاثة قناطير قال والقنطار مائة رطل فكان كل حمل منها ثلثمائة رطل والبهار اناء كالابريق وأنشد *على العلياء كوب أو بهار* قال الازهرى لا أعرف البهار بهذا المعنى ابن سيده والبهار كل شئ حسن منير والبهار نبت طيب الريح الجوهرى البهار العرار الذى يقال له عين البقر وهو بهار البر وهو نبت جعدله فقاحة صفراء ينبت أيام الربيع يقال لها العرارة الاصمعى العرار بهار البر قال الازهرى العرارة الحنوة قال وأرى البهار فارسية والبهار البياض فى لبب الفرس والبهار الخطاف الذى يطير تدعوه العامة عصفور الجنة وامرأة بهيرة صغيرة الخلق ضعيفة قال الليث وامرأة بهيرة وهى القصيرة الذليلة الخلقة ويقال هى الضعيفة المشى قال الازهرى وهذا خطأ والذى أراد الليث البهترة بمعنى القصيرة وأما البهيرة من النساء فهى السيدة الشريفة ويقال للمرأة اذا ثقل أردافها فاذا مشت وقع عليها البهر والربو بهيرة ومنه قول الاعشى * تهادى كما قد رأيت البهيرا * وبهرها ببهتان قذفها به والابتهار أن ترمى المرأة بنفسك وأنت كاذب وقيل الابتهار أن ترمى الرجل بما فيه والابتيار أن ترميه بما ليس فيه وفى حديث عمر رضى الله عنه انه رفع اليه غلام ابتهر جارية فى شعره فلم يوجد أنبت

فدرأ عنه الحد قال أبو عبيد الابتهار أن يقذفها بنفسه فيقول فعلت بها كاذبا فان كان صادقا قد فعل فهو الابتيار على قلب الهاء ياء قال الكميت

قَبِيحٌ لِمِثْلِى نَعْتُ الفَتَاةِ * إِمَّا ابْتِهَارًا وإِمَّا ابْتِيَارَا

ومنه حديث العوّام الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه وهو أن يقول فعلت ولم يفعل لانه لم يدّعه لنفسه الا وهو لو قدر فعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقبحه وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله وبَهْرَاءُ حَىٌّ من اليمن قال كراع بهراء ممدودة قبيلة وقد تقصر قال ابن سيده لا أعلم أحدا حكى فيه القصر الا هو وانما المعروف فيه المد أنشد ثعلب

وقد عَلِمَتْ بَهْرَاءُ أَنَّ سُيُوفَنَا * سُيُوفُ النَّصارَى لا يَلِيقُ بها الدَّمُ

وقال معناه لا يليق بنا أن نقتل مسلما لانهم نصارى معاهدون والنسب الى بَهْراءَ بَهْرَاوِىٌّ بالواو على القياس وبَهْرانِىٌّ مثل بَحْرانِىّ على غير قياس النون فيه بدل من الهمزة قال ابن سيده حكاه سيبويه قال ابن جنى من حذاق أصحابنا من يذهب الى أن النون فى بهرانى انما هى بدل من الواو التى تبدل من همزة التأنيث فى النسب وان الاصل بهراوى وان النون هنالك بدل من هذه الواو كما أبدلت الواو من النون فى قولك من وافد وان وقفت وقفت ونحو ذلك وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من الهمزة قال وانما ذهب من ذهب الى هذا لانه لم ير النون أبدلت من الهمزة فى غير هذا وكان يحتج فى قولهم ان نون فعلان بدل من همزة فعلاء فيقول ليس غرضهم هنا البدل الذى هو نحو قولهم فى ذئب ذيب وفى جؤنة جونة انما يريدون أن النون تعاقب فى هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لام المعرفة التنوين أى لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل انها بدل منه وكذلك النون والهمزة قال وهذا مذهب ليس بقصد (بهتر) البُهْتُرُ القصير والانثى بُهْتُرٌ وبُهْتُرَةٌ وزعم بعضهم ان الهاء فى بهتر بدل من الحاء فى بُحْتُر وأنشد أبو عمرو لنجاد الخيبرى

عِضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ * ليس بِجِلْحابٍ ولا هَقَوَّرِ * لكنه البُهْتُرُ وابنُ البُهْتُرِ

العِضُّ الرجل الداهى المنكر والجلحاب الطويل وكذلك الهقوّر وخص بعضهم به القصير من الابل وجمعه البَهاتِرُ والبَحاتِرُ وأنشد الفراء قول كثير

وأنتِ التى حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرَةٍ * الىَّ وما تَدْرِى بذاكَ القَصائِرُ

عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجالِ ولم أُرِدْ * قِصارَ الخُطا شَرُّ النساءِ البَهاتِرُ

أنشده الفراء البهاتر بالهاء (بهدر) أبو عدنان قال البُهْدُرِىُّ والبُصْدُرِىُّ المُقَرْقَمُ الذى لا يَشِبُّ

بهزر

(بهزر) البُهْزُرَةُ الناقة العظيمة وفي المحكم الناقة الجسيمة الضخمة الصفية وكذلك هي من النخل والجمع البهازر وهي من النساء الطويلة والبُهْزُرَةُ النخلة التي تناولها باليد أنشد ثعلب

بهازرٌ لم تتخذ مآزرا * فهي تُسامي حولَ جلفٍ جازرا

يعني بالجلف هنا الفُحّال من النخل ابن الاعرابي البهازر الابل والنخل العظام المواقير وأنشد

أعطاك يابحرُ الذي يُعطي النِّعَمْ * من غير لا عُسْرٍ ولا عَدَمْ * بهازرًا لم تتجع مع الغنم
ولم تكن مأوى القرادِ والحَلَمْ * بين نواصيهن والارض قِيَمْ

وأنشد الازهري للكميت الا لهمهمة الصهيـ * ـل وحنة الكوم البهازر

(بور) البَوارُ الهلاك بارَ بَوْرًا وبَوارًا وأبارهم الله ورجل بُورٌ قال عبد الله بن الزِّبَعْرى السهمي

يارسولَ الاله ان لساني * راتقٌ ما فتقتُ اذ أنا بُورُ

وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وفي التنزيل وكنتم قومًا بُورًا وقد يكون بُورٌ هنا جمع بائر مثل حُول وحائل وحكى الاخفش عن بعضهم انه لغة وليس بجمع لبائر كما يقال أنت بَشَرٌ وأنتم بَشَرٌ وقيل رجل بائر وقوم بُورٌ بفتح الباء فهو على هذا اسم للجمع كنائم ونَوْمٍ وصائم وصَوْمٍ وقال الفراء في قوله وكنتم قومًا بُورًا قال البُورُ مصدرٌ يكون واحدًا وجمعا يقال أصبحت منازلهم بُورًا أي لاشئ فيها وكذلك أعمال الكفار تبطل أبو عبيدة رجل بُورٌ ورجلان بُورٌ وقوم بُورٌ وكذلك الانثى ومعناه هالك قال أبو الهيثم البائر الهالك والبائر المجرب والبائر الكاسد وسُوقٌ بائرة أي كاسدة الجوهري البُورُ الرجل الفاسد الهالك الذي لاخير فيه وقد بارَ فلانٌ أي هلك وأباره الله أهلكه وفي الحديث فأولئك قوم بُورٌ أي هَلْكَى جمع بائر ومنه حديث علي لو عرفناه أبَرْنا عترته وقد ذكرناه في فصل الهمزة في أبر وفي حديث أسماء في ثقيف كذَّابٌ ومُبِيرٌ أي مُهْلِكٌ يُسرف في اهلاك الناس يقال بارَ الرَّجُلُ يَبُور بَوْرًا وأبارَ غيرَه فهو مُبير ودارُ البَوارِ دارُ الهلاك ونزلت بَوارِ على الناس بكسر الراء مثل قطام اسم الهَلَكة قال أبو مُكْعِت الاسدي واسمه مُنقذ بن خُنَيْس وقد ذكر أن ابن الصاغاني قال أبو معكت اسمه الحرث بن عمرو قال وقيل هو منقذ بن خنيس قُتِلَتْ فكان تَباغِيًا وتَظالُمًا * انَّ التَّظالُمَ في الصَّديق بَوارُ

والضمير في قتلت ضمير جارية اسمها أنيسة قتلها بنو سلامة وكانت الجارية لضرار بن فضالة واحترب بنو الحرث وبنو سلامة من أجلها واسم كان مضمر فيها تقديره فكان قتلها تباغيا فأضمر القتل لتقدم قتلت على حد قولهم من كذب كان شرًّا له أي كان الكذب شرًّا له الاصمعي بارَ يَبُورُ

بورًا اذا جرّب والبوار الكساد وبارت السوق وبارت البياعات اذا كسدت تبور ومن هذا قيل نعوذ بالله من بوار الأيّم أى كسادها وهو أن تبقى المرأة فى بيتها لا يخطبها خاطب من بارت السوق اذا كسدت والايّم التى لا زوج لها وهى مع ذلك لا يرغب فيها أحد والبور الارض التى لم تزرع والمعامى المجهولة والأغفال ونحوها وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لأُكيدر دومة ولكم البور والمعامى وأغفال الارض وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم وهو جمع البوار وهى الارض الخراب التى لم تزرع وبار المتاع كسد وبار عمله بطل ومنه قوله تعالى ومكر أولئك هو يبور وبور الارض بالضم ما بار منها ولم يعمر بالزرع وقال الزجاج البائر فى اللغة الفاسد الذى لا خير فيه قال وكذلك أرض بائرة متروكة من أن يزرع فيها وقال أبو حنيفة البور بفتح الباء وسكون الواو الارض كلها قبل أن تستخرج حتى تصلح للزرع أو الغرس والبور الارض التى لم تزرع عن أبى عبيد وهو فى الحديث ورجل حائر بائر يكون من الكسل ويكون من الهلاك وفى التهذيب رجل حائر بائر لا يتجه لشئ ضالّ تائه وهو اتباع والابتيار مثله وفى حديث عمر الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر اذا لم يتجه لشئ ويقال للرجل اذا قذف امرأة بنفسه انه فجر بها فان كان كاذبا فقد ابتهرها وان كان صادقا فهو الابتيار بغير همز افتعال من برت الشئ أبوره اذا خبرته وقال الكميت

قبيح بمثلى نعت الفتا * ةاما ابتهارا واما ابتيارا

يقول اما بهتانا واما اختبارا بالصدق لاستخراج ما عندها وقد ذكرناه فى بهر وباره بورا وابتاره كلاهما اختبره قال مالك بن زغبة

بضرب كآذان الفراء فضوله * وطعن كايزاغ المخاض تبورها

قال أبو عبيد كايزاغ المخاض يعنى قذفها بأبوالها وذلك اذا كانت حوامل شبه خروج الدم ترمى المخاض أبوالها وقوله تبورها تختبرها أنت حتى تعرضها على الفحل ألاقح هى أم لا وبار الفحل الناقة يبورها بورا وبتارها وابتارها جعل يتشممها لينظر ألاقح هى أم حائل وأنشد بيت مالك بن زغبة أيضا الجوهرى برت الناقة أبورها بورا عرضتها على الفحل تنظر ألاقح هى أم لا لانها اذا كانت لاقحا بالت فى وجه الفحل اذا تشممها ومنه قولهم بر لى ما عند فلان أى اعلمه وامتحن لى ما فى نفسه وفى الحديث ان داود سأل سليمن عليهما السلام وهو يبتار علمه أى يختبره ويمتحنه ومنه الحديث كنا نبور أولادنا بحب على عليه السلام وفى حديث علقمة الثقفى حتى والله ما نحسب الا أن ذلك شئ يبتار به اسلامنا وفحل مبور عالم بالحالين من الناقة

قال ابن سيده وابن نُوْر حكاه ابن جني في الامالة والذي ثبت في كتاب سيبويه ابن نُوْر بالنون
وهو مذكور في موضعه والبُورِيُّ والبُورِيَّةُ والبُورِيَاءُ والبارِيُّ والبارِيَاءُ والبارِيَّةُ فارسي معرب
قيل هو الطريق وقيل الحصير المنسوج وفي الصحاح التي من القصب قال الاصمعي البوريا
بالفارسية وهو بالعربية بارِيّ وبُورِيّ وأنشد للعجاج يصف كناس الثور
* كالخُصِّ اذ جَلَّلَه البارِيُّ * قال وكذلك البارِيَّةُ وفي الحديث كان لا يرى بأسا بالصلاة على
البُورِيّ هي الحصير المعمول من القصب ويقال فيها بارِيَّةٌ وبُورِيَاء
(فصل التاء المثناة) (تأر) أَتْأَرَ اليه النَّظَرَ أَحَدَّه وأَتْأَرَه بصره أَتْبَعَه اياه بهمز الالفين غير
ممدودة قال بعض الاغفال وأَتْأَرَتْني نَظْرَةَ الشَّفِير وأَتْأَرْتُه بصري أَتْبَعْتُه اياه وفي الحديث ان
رجلا أتاه فأَتْأَرَ اليه النَّظَرَ أي أَحَدَّه اليه وحققه وقال الشاعر

أَتْأَرْتُهم بصري والآلُ يرفعهم * حتى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ إِتْآرِي

ومن ترك الهمز قال أَتَرْتُ اليه النظر والرُّمح وهو مذكور في تَوَرَ وأما قول الشاعر

اذا اجْتَمَعُوا عليَّ وأَشْقَذُوني * فَصِرْتُ كأَنَّني فَرَأٌ مُتَارُ

قال ابن سيده فانه أراد مُتْأَرٌ فنقل حركة الهمزة الى التاء وأبدل منها ألفا لسكونها وانفتاح
ماقبلها فصار مُتَارٌ والتُّؤْرُورُ العَوْنُ يكون مع السلطان بلا رزق وقيل هو الجِلْوازُ وذهب
الفارسي الى أنه تُفْعُولٌ من الأَرِّ وهو الدفع وأنشد ابن السكيت

تالله لولا خَشْيَةُ الأَمير * وخشيةُ الشُّرْطِيِّ والتُّؤْرُور

قال التؤرور أتباع الشُّرَط ابن الاعرابي التَّائِرُ المداوم على العمل بعد فتور الازهري في التَّأْرَة
الحين عن ابن الاعرابي قال تارَةٌ مهموز فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها قال الازهري
قال غيره وجمعها تِئَرٌ مهموزة ومنه يقال أَتْأَرْتُ اليه النظر أي أدمته تارة بعد تارة (تبر) التِّبْرُ
الذهب كُلُّه وقيل هو من الذهب والفضة وجميع جواهر الارض من النحاس والصُّفْر والشَّبَه
والزُّجاج وغير ذلك مما استخرج من المعدن قبل أن يصاغ ويستعمل وقيل هو الذهب المكسور
قال الشاعر كُلُّ قومٍ صِيغَةٌ من تِبْرِهِم * وبنو عبد مَنَافٍ من ذَهَب
ابن الاعرابي التِّبْرُ الفُتاتُ من الذهب والفضة قبل أن يصاغا فاذا صيغا فهما ذهب وفضة الجوهري
التِّبْرُ ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين قال ولا يقال تِبْرٌ الا للذهب
وبعضهم يقوله للفضة أيضا وفي الحديث الذهب بالذهب تِبْرُها وعَيْنُها والفضة بالفضة تبرها

وعينها قال وقد يطلق التبر على غير الذهب والفضة من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله في الذهب أصلا وفي غيره فرعا ومجازا قال ابن جني لا يقال له تبر حتى يكون في تراب معدنه أو مكسورا قال الزجاج ومنه قيل لمكسر الزجاج تبر والتَّبارُ الهلاكُ وتبَّره تتبيراً أي كسَّره وأهلكه وهؤلاء مُتَبَّرٌ ما هم فيه أي مُكَسَّرٌ مُهْلَكٌ وفي حديث علي كرم الله وجهه عَجْزٌ حاضر ورأيٌ مُتَبَّرٌ أي مهلك وتبَّره هو كسره وأذهبه وفي التنزيل العزيز ولا تزد الظالمين الا تَبارًا قال الزجاج معناه الا هلاكا ولذلك سمي كل مُكَسَّرٍ تِبْرًا وقال في قوله عز وجل وكُلًّا تَبَّرْنا تتبيراً قال التتبير التدمير وكل شيء كسرته وفتتته فقد تبَّرته ويقال تَبِرَ الشيءُ يَتْبَرُ تَبارا ابن الاعرابي المتبور الهالك والمبتور الناقص قال والتِّبْراءُ الحَسَنَةُ اللَّونِ من النُّوق وما أصبتُ منه تَبْرِيراً أي شيأ لا يستعمل الا في النفي مثل به سيبويه وفسره السيرافي الجوهري ويقال في رأسه تِبْرِيَةٌ قال أبو عبيدة لغة في الهِبْرِيَة وهي التي تكون في أصول الشعر مثل النُّخالَة (تتر) ابن الاعرابي التَّواتِرُ الجَلاوِزَةُ (تجر) تَجَرَ يَتْجُرُ تَجْرًا وتِجارَةً باع وشرى وكذلك اتَّجَرَ وهو افتعل وقد غلب على الخَمَّار قال الاعشى

ولقد شَهِدْتُ التَّاجِرَ الأُمّانَ مَوْرُودًا شَرابُهْ

وفي الحديث مَنْ يَتَّجِرُ على هذا فيصلي معه قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لانه يشتري بعمله الثواب ولا يكون من الاجر على هذه الرواية لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما يقال فيه يأتَجِرُ الجوهري والعرب تسمي بائع الخمر تاجرا قال الاسود بن يعفر

ولقد أرُوحُ على التِّجارِ مُرَجَّلًا * مَذِلًا بمالي لَيِّنًا أجْيادي

أي ما ئلا عُنُقي من السُّكْرِ ورجل تاجِرٌ والجمع تِجارٌ بالكسر والتخفيف وتُجّارٌ وتَجْرٌ مثل صاحب وصَحْب فاما قوله

اذا ذُقْتَ فاها قلتَ طَعْمُ مُدامَةٍ * مُعَتَّقَةٍ مما يَجِيءُ به التُّجُرْ

فقد يكون جمع تِجارٍ على أن سيبويه لا يَطَّرِدُ جمع الجمع ونظيره عند بعضهم قراءة من قرأ فَرُهُنٌ مقبوضة قال هو جمع رِهانٍ الذي هو جمع رَهْنٍ وحمله أبو علي على أنه جمع رَهْنٍ كسَحْلٍ وسُحُلٍ وانما ذلك لما ذهب اليه سيبويه من التحجير على جمع الجمع الا فيما لا بد منه وقد يجوز أن يكون التُّجُرُ في البيت من باب * أنا ابنُ ماوِيَّةَ اذْ جَدَّ النَّقُرْ * على نقل الحركة وقد يجوز أن يكون التُّجُر جمع تاجر كشارِفٍ وشُرُفٍ وبازِلٍ وبُزُلٍ الا أنه لم يسمع الا في هذا البيت وفي الحديث ان التُّجّارَ يبعثون يوم القيامة فُجّارًا الا من اتقى الله وبَرَّ وصَدَقَ قال ابن الاثير سماهم فجارا لما في البيع والشراء

قوله تبر من باب ضرب على ما في القاموس ومن بابي تعب وقتل كما في المصباح اه مصححه

والشراء من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذى لا يتحاشاه أكثرهم أو لا يفطنون له ولهذا قال فى تمامه الا من اتقى الله وبرّ وصدق وقيل أصل التاجر عندهم الخمّار يخصونه به من بين التجار ومنه حديث أبى ذر كنا نتحدث ان التاجر فاجر والتَّجْرُ اسمٌ للجمع وقيل هو جمع وقول الاخطل

كأَنَّ فَارَةَ مِسْكٍ غارَ تاجِرُها * حَتَّى اشْتَراها بِأَغْلَى بَيْعِهِ التَّجْرُ

قال ابن سيده أراه على التشبيه كطَهِرٍ فى قول الآخر * خَرَجْنَ مِنْهُ أَطْهَرَ الثِّيابِ * وأرض مَتْجَرَةٌ يُتْجَرُ اليها وفى الصحاح يتجر فيها وناقة تاجر نافقة فى التجارة والسوق قال النابغة

* عَفاءً قَلاصٍ طارَ عنها تَواجِر * وهذا كما قالوا فى ضدها كاسدة التهذيب العرب تقول ناقة تاجرة اذا كانت تَنْفُقُ اذا عُرِضَتْ على البيع لنجابتها ونوق تواجر وأنشد الاصمعى

* مَجالِحُ فى سِرِّها التَّواجِرُ * ويقال ناقةٌ تاجِرَةٌ وأخرى كاسدة ابن الاعرابى تقول العرب انه لتاجر بذلك الامر أى حاذق وأنشد

لَيْسَتْ لِقَوْمِي بالكَتِيفِ تِجارَةٌ * لَكِنَّ قَوْمِي بالطِّعانِ تِجارُ

ويقال رَبِحَ فلانٌ فى تجارَتِهِ اذا أَفْضَلَ وأَرْبَحَ اذا صادف سُوقًا ذاتَ رِبْحٍ (ترر) تَرَّ الشئُ يَتِرُّ ويَتُرُّ تَرًّا وتُرُورًا بان وانقطع بضربة وخص بعضهم به العظم وتَرَّتْ يده تَتِرُّ وتَتُرُّ تُرُورًا وأَتَرَّها هو وتَرَّها تَرًّا الاخيرة عن ابن دريد قال وكذلك كل عضو قطع بضربة فقد تُرَّ تَرًّا وأنشد لطرفة يصف بعيرا عقره

تَقُولُ وقد تَرَّ الوَظِيفُ وساقُها * أَلَسْتَ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدِ

تُرَّ الوظيفُ أى انقطع فبان وسقط قال ابن سيده والصواب أَتَرَّ الشئَ وتَرَّ هو نَفْسُه قال وكذلك رواية الاصمعى * تقول وقد تَرَّ الوظيفُ وساقُها * بالرفع ويقال ضرب فلان يد فلان بالسيف فَأَتَرَّها وأَطَرَّها وأَطَنَّها أى قطعها وأَنْدَرَها وتَرَّ الرجلُ عن بلاده تُرُورًا بَعُدَ وأَتَرَّهُ القضاءُ إِتْرارًا أبعده والتُّرُورُ وُثُوبُ النَّواةِ من الحَيْس وتَرَّتِ النَّواةُ من مِرْضاخِها تَتِرُّ وتَتُرُّ تُرُورًا وثَبَتْ ونَدَرَتْ وأَتَرَّ الغلامُ القُلَةَ بِمِقْلاتِهِ والغلامُ يُتِرُّ القُلَةَ بالمِقْلَى تَرًّا والتَّرارَةُ السِّمَنُ والبَضاضَةُ يقال منه تَرِرْتَ بالكسر أى صرت تارًّا وهو الممتلئ والتَّرارَةُ امتلاء الجسم من اللحم ورِيُّ العظم يقال للغلام الشاب الممتلئ تارٌّ وفى حديث ابن زِمْلٍ رَبْعَةٌ من الرجال تارٌّ التارُّ الممتلئ البدن وتَرَّ الرجلُ يَتِرُّ ويَتُرُّ تَرًّا وتَرارَةً وتُرُورًا امتلأ جسمه وتَرَوَّى عظمه قال العجاج

* بِسَلْهَبٍ لَيْسَ بِتُرُور * وقال وتُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شَيْءٍ * وتُمْسِي بالعَشِيِّ طَلَنْفَحِينا

ورجلٌ تارٌّ وتَرٌّ طويل قال ابن سيده وأُرَى تَرًّا فَعِلًا وقد تَرَّ تَرارَةً وقصرة تارة والتَّرَّةُ الجارية

الحسناء الرَّعْناءُ ابن الاعرابي التَّراتِيرُ الجوارى الرُّعْنُ ابن شميل الأُتْرُورُ الغلام الصغير الليث الأُتْرُورُ الشُّرَطِيُّ وأنشد أعوذُ بالله وبالأَمِيرِ * من صاحب الشُّرْطَةِ والأُتْرُورِ وقيل الأُتْرُورُ غلامُ الشُّرَطِيِّ لا يَلْبَسُ السَّوادَ قالت الدهناء امرأة العجاج

والله لولا خَشْيَةُ الأَمِيرِ * وخَشْيَةُ الشُّرْطِيِّ والأُتْرُورِ

لَجُلْتُ بالشيخ من البَقِيرِ * كَجَوَلانِ صَعْبَةٍ عَسِيرِ

وتَرَّ بِسَلْحِه وهَذَّ به وهَرَّ به اذا رمى به وتَرَّ بِسَلْحِه يَتِرُّ قذف به وتَرَّ النَّعامُ أَلقى ما في بطنه وتُرَّ في يده دفع والتُّرُّ الاصل يقال لَأَضْطَرَّنَّكَ الى تُرِّكَ وقُحاحِكَ ابن سيده لَأَضْطَرَّنَّكَ الى تُرِّكَ أى الى مجهودك والتُّرُّ بالضم الخيط الذى يُقَدَّرُ به البِناءُ فارسى مُعَرَّبٌ قال الاصمعى هو الخيط الذى يمدّ على البناء فيبنى عليه وهو بالعربية الامام وهو مذكور فى موضعه التهذيب الليث التُّرُّ كلمة يتكلم بها العرب اذا غضب أحدهم على الآخر قال والله لأُقيمنك على التُّرِّ قال الاصمعى المِطْمَرُ هو الخيط الذى يقدر به البناء يقال له بالفارسية التُّرُّ وقال ابن الاعرابى التُّرْلِيسُ بعربى وفى النوادر بِرْذَوْنٌ تَرٌّ ومُتْتَرٌّ وعَرِبٌ وقَرِعٌ ودُفاقٌ اذا كان سريعَ الرَّكْضِ وقالوا التُّرُّ من الخيل المعتدل الاعضاء الخفيف الدَّرِيرُ وأنشد

وقد أغدو مع الفِتْيا * نِ بالمُنْجَرِدِ التَّرِّ

وذى البِرْكَةِ كالتَّابُو * تِ والمِحْزَمِ كالقَرِّ * مع قاضيه فى متنيه كالدر

قوله وقد أغدو الخ هذه ثلاث أبيات من الهزج كما لا يخفى لكن البيت الثالث ناقص وبمحل النقص بياض بالاصل فأثبتناه على حاله ولم نضبطه بالشكل لعدم وضوحه بنقصه ولم نجده فيما بايدينا من كتب اللغة اه مصححه

وقال الاصمعى التَّارُّ المنفرد عن قومه تَرَّ عنهم اذا انفرد وقد أَتَرُّوه إِتْرارًا ابن الاعرابى تَرْتَرَ اذا استرخى فى بدنه وكلامه وقال أبو العباس التارّ المسترخى من جوع أو غيره وأنشد

ونُصْبِحُ بالغَداةِ أَتَرَّ شَيْءٍ * قوله أترّ شئ أى أرخى شئ من امتلاء الجوف ونمسى بالعشى جياعا قد خلت أجوافنا قال ويجوز أن يكون أَتَرَّ شئ أَمْلَأَ شئ من الغلام التّارّ وقد تقدم قال أبو العباس أَتَرُّ شئ أرخى شئ من التعب يقال تُرَّ يا رَجُلُ والتَّرْتَرَةُ تحريك الشئ الليث التَّرْتَرَةُ أَن تقبض على يدى رجل تُتَرْتِرُه أى تحركه وتَرْتَرَ الرَّجُلُ تَعْتَعَهُ وفى حديث ابن مسعود فى الرجل الذى ظُنَّ أَنه شرب الخمر فقال تَرْتِرُوه ومَزْمِزُوه أى حركوه ليُسْتَنْكَهَ هل يُوجَدُ منه ريح الخمر أم لا قال أبو عمرو وهو أن يُحَرَّكَ ويُزَعْزَعَ ويُسْتَنْكَهَ حتى يوجد منه الريح ليعلم ما شرب وهى التَّرْتَرَةُ والمَزْمَزَةُ والتَّلْتَلَةُ وفى رواية تَلْتِلُوه ومعنى الكل التحريك وقول زيد الفوارس

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّى اذا الدَّهْرُ مَسَّنِي * بنائبةٍ زَلَّتْ ولم أَتَتَرْتَرِ

أى لم أتزلزل ولم أتقلقل وتَرْتَرَ تكلم فأكثر قال

قُلْتُ لِزَيدٍ لا تُتَرْتِرْ فَإِنَّهُمْ * يَرَوْنَ المَنايا دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي

ويروى تُتَرْتِرْ وتُبَرْبِرْ والتَّراتِرُ الشدائد والامور العظام والتُّرَّى اليد المقطوعة (تشر) التهذيب عن الليث تِشْرِينُ اسم شهر من شهور الخريف بالرومية قال أبو منصور وهما تشرينان تشرين الاول وتشرين الثانى وهما قبل الكانونين (تعر) جُرْحٌ تَعَّارٌ وتَغَّارٌ بالعين والغين اذا كان يسيل منه الدم وقيل جرح نَعّار بالعين والغين قال الازهرى وسمعت غير واحد من أهل العربية بهَراةَ يزعم أن تغار بالغين المعجمة تصحيف قال وقرأت فى كتاب أبى عمر الزاهد عن ابن الاعرابى انه قال جُرْحٌ تعار بالعين والتاء وتغار بالغين والتاء ونعار بالنون والعين بمعنى واحد وهو الذى لا يَرْقَأُ فجعلها كلها لغات وصححها والعين والغين فى تَعّار وتَغّار تعاقبا كما قالوا العَيْثَةُ والغَيْثَةُ بمعنى واحد ابن الاعرابى التَّعَرُّ اشتعال الحرب وفى حديث طهفة ما طما البحر وقام تِعارُ قال ابن الاثير تعار بكسر التاء جبل معروف ينصرف ولا ينصرف وأنشد الجوهرى لكثير

وما هَبَّتِ الأَرْواحُ تَجْرِى وما ثَوَى * مقيمًا بنجدٍ عَوْفُها وتِعارُها

وقيده الازهرى فقال تعار جبل ببلاد قيس وقد ذكره لبيد * الأَيْرَمْرَمُ أو تِعارُ * وذكر ابن الاثير فى كتاب النهاية مَنْ تَعارَّ مِنَ الليل فى هذه الترجمة وقال أى هَبَّ من نومه واستيقظ قال والتاء زائدة وليس بابه (تغر) تَغَرَتِ القِدْرُ تَتْغَرُ بالفتح فيهما لغة فى تَغَرَتْ تَتْغَرُ تَغَرانًا اذا غلت وأنشد وصَهْباءَ مِنْسانِيَّةٍ لم يَقُمْ بها * حَنِيفٌ ولم تَتْغَرْ بها ساعةً قِدْرُ

قال الازهرى هذا تصحيف والصواب نغرت بالنون وسنذكره وأما تغر بالتاء فان أبا عبيدة روى فى باب الجراح قال فان سال منه الدم قيل جُرح تَغّار ودم تَغّار قال وقال غيره جرح نعار بالعين والنون وقد روى عن ابن الاعرابى جرح تغار ونغار فمن جمع بين اللغتين فصحتا معا ورواه هاشم عن أبى مالك تغر ونغر ونعر (تفر) التُّفْرَةُ الدائرة تحت الانف فى وسط الشفة العليا زاد فى التهذيب من الانسان قال وقال ابن الاعرابى يقال لهذه الدائرة تُفْرَةٌ وتَفِرَةٌ وتُفَرَةٌ الجوهرى التفرة بكسر الفاء النقرة التى فى وسط الشفة العليا والتَّفِرَةُ فى بعض اللغات الوتيرة والتَّفِرَةُ كل ما اكتسبته الماشية من حلاوات الخُضَر وأكثر ما تَرْعاه الضأن وصغار الماشية وهى أقل من حظ الابل والتَّفِرَةُ تكون من جميع الشجر والبقر وقيل هى من الجَنْبَةِ والتَّفِرَةُ ما ابتدأ من الطَّريفة ينبت لينا صغيرا وهو أحب المرعى الى المال اذا عدمت البقل وقيل هى من القَرْنُوَةِ والمَكْر قال الطرماح يصف ناقة تأكل المَشْرَةَ وهى شجرة ولا تقدر على أكل النبات لصغره

قوله وقد ذكره لبيد أى فى قصيدته التى منها عشت دهرا ولا يعيش مع الايام الايرمرم أو تعار كما فى ياقوت اهـ مصححه

قوله التفرة بكسر التاء وضمها وككلمة وتؤدة كما فى القاموس

قوله من القرنوة فى القاموس القرنوة هى الهرنوة والقرانيا وليس فيه القرنونة وانظرها اهـ مصححه

أَمَا تَفِرَاتٌ تحتها وقِصارُها * الى مَشْرَةٍ لم تُتَّلَق بالمحاجن

وفى التهذيب لا تَعْتَلِق بالمحاجن قال أبو عمرو التَّفِرَاتُ من النبات ما لا تستمكن منه الراعية لصغرها وأرض مُتْفِرَةٌ والتَّفِرُ النبات القصير الزَّمِرُ ابن الاعرابى التَّافِرُ الوَسِخُ من الناس ورجل تَفِرٌ وتَفْرانُ قال واَتْفَرَ الرجلُ اذا اخرج شعر أنفه الى تَفِرَتِه وهو عيب (تفتر) التَّفْتَرُ لغة فى الدفتر حكاه كراع عن اللحيانى قال ابن سيده وأراه عجميا (تفطر) الازهرى فى آخر ترجمة تفطر التَّفَاطِيرُ النَّباتُ قال والتفاطير بالتاء النَّوْرُ قال وفى نوادر اللحيانى عن الايادى فى الارض تَفَاطِيرُ من عُشْبٍ بالتاء أى نَبْذٌ متفرق وليس له واحد (تقر) التَّقْرُ والتِّقْرَةُ التَّابِلُ وقيل التِّقْرُ الكرويا والتِّقْرَةُ جماعة التوابل قال ابن سيده وهى بالدال أعلى (تكر) التَّكْرِيُّ القائد من قُوَّادِ السِّنْدِ والجمع تَكَارِزَةٌ ألحقوا الهاء للعجمة قال

لقد عَلِمَتْ تَكَارِزَةُ ابن تِيرِي * غَدَاةَ البُدِّ أَنِّى هِبْرِزِيُّ

وفى التهذيب الجمع تكاكرة وبذلك أنشد البيت لقد علمت تكاكرة (تمر) التَّمْرُ حَمْلُ النخل اسم جنس واحدته تمرة وجمعها تمرات بالتحريك والتُّمْرانُ والتُّمُورُ بالضم جمع التَّمْرِ الاول عن سيبويه قال ابن سيده وليس تكسير الاسماء التى تدل على الجموع بمطرد ألا ترى أنهم لم يقولوا أبرار فى جمع بُرّ الجوهرى جمع التمر تُمُورٌ وتُمْرانٌ بالضم فتراد به الانواع لان الجنس لا يجمع فى الحقيقة وتَمَّرَ الرُّطَبُ وأَتْمَرَ كلاهما صار فى حد التمر وتَمَّرَتِ النخلة وأَتْمَرَتْ كلاهما حملت التمر وتَمَرَ القومَ يَتْمُرُهُمْ تَمْرًا وتَمَرَهُمْ وأَتْمَرَهُمْ أطعمهم التمر وتَمَرَنِى فلان أطعمنى تمرا وأَتْمَرُوا وهم تامِرُونَ كَثُرَ تَمْرُهُمْ عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى ان تامرا على النسب قال اللحيانى وكذلك كل شئ من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلته بغير ألف واذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أَفْعَلُوا ورجل تامِرٌ ذو تمر يقال رجل تامر ولابن أى ذو تمر وذو لبن وقد يكون من قولك تَمَرْتُهُمْ فأنا تامِرٌ أى أطعمتهم التمر والتَّمَّارُ الذى يبيع التمر والتَّمْرِيُّ الذى يحبه والمُتْمِرُ الكثير التَّمْرِ وأَتْمَرَ الرجلُ اذا كثر عنده التمر والمَتْمُورُ المُزَوَّدُ تَمْرًا وقوله أنشده ثعلب

لسنا من القوم الذين اذا * جاء الشتاء فجارُهُم تَمْرُ

يعنى أنهم يأكلون مال جارهم ويستحلونه كما تستحلى الناسُ التمرَ فى الشتاء ويروى

لسنا كأقوام اذا كَلَحَتْ * احدى السنين فجارُهُمْ تَمْرُ

والتَّتْمِيرُ التقديد يقال تَمَّرْتُ القديدَ فهو مُتَمَّرٌ وقال أبو كاهل اليشكرى يصف فرخة عقاب

تسمى

تسمى غُبّة وقال ابن برى يصف عُقابا شبه راحلته بها

كأنّ رحلي على شغواءَ حادرةٍ * ظمياءَ قد بُلَّ من طَلٍّ خوافيها

لها أشاريرُ من لحمٍ تتمِّرهُ * من الثعالى ووخزٌ من أرانيها

أراد الارانب والثعالب أى تقدده يقول انها تصيد الارانب والثعالب فابدل من الباء فيهما ياء شبه راحلته في سرعتها بالعقاب وهى الشغواء سميت بذلك لاعوجاج منقارها والشَّغاء العوَج والظمياء العطشى الى الدم والخوافى قصار ريش جناحها والوخز شئ ليس بالكثير والاشارير جمع اشرارة وهى القطعة من القديد والثعالى يريد الثعالب وكذلك الاراني يريد الارانب فابدل من الباء فيهما ياء للضرورة والتَّتْمير التيبيس والتَّتْمير أن يقطع اللحم صغارا ويجفف وتَتْميرُ اللحم والتمر تجفيفُهما وفى حديث النخعى كان لا يرى بالتتمير بأسا التتمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه وتنشيفه أراد لا بأس أن يتزوّدَه المُحرِمُ وقيل أراد ما قُدِّدَ من لحوم الوحوش قبل الاحرام واللحمُ المُتمَّرُ المُقطَّع والتامور والتّامُورة جميعا الابريق قال الاعشى يصف خمّارة وإذا لها تامُورةٌ * مرفوعةٌ لشَرابها ولم يهمزه وقيل حُقّةٌ يجعل فيها الخمر وقيل التامور والتامورة الخمر نفسها الاصمعى التامور الدم والخمر والزعفران والتامور وزير الملك والتامور النَّفْس أبو زيد يقال لقد علم تامورُكَ ذلكَ اى قد علمت نفسُكَ ذلك والتامور دم القلب وعمّ بعضهم به كل دم وقول أوس بن حَجَر

أُنبِئْتُ أنّ بنى سُحَيمٍ أولجوا * أبياتهم تامورَ نفسِ المُنذرِ

قال الاصمعى أى مُهْجةَ نفسه وكانوا قتلوه وقال عمرو بن قِنْعاس المرادى ويقال قُعاس

وتامورٍ هَرَقْتُ وليس خمْرًا * وحبّةِ غيرِ طاحيةٍ طَحَيْتُ

وأورده الجوهرى * وحبةِ غيرِ طاحنةٍ طحنتُ * بالنون قال ابن برى صواب انشاده وحبةِ غيرِ طاحيةٍ بالياء طحيت بالياء فيهما لان القصيدة مردفة بياء وأولها

ألا يا بيتُ بالعلياءِ بيتُ * ولولا حُبُّ أهلِكَ ما أتيتُ

قال ابن برى ورأيته بخط الجوهرى فى نسخته طاحنة طحنت بالنون فيهما وقد غيره من رواه طحيت بالياء على الصواب ومعنى قوله حبة غير طاحية بالياء حبة القلب أى رب علقة قلب مجتمعة غير طاحية هرقتها او بسطتها بعد اجتماعها الجوهرى والتّامُورةُ غلافُ القلب ابن سيده والتامور غلاف القلب والتامور حبة القلب وتامور الرجل قلبه يقال حَرْفٌ فى تامورِكَ خير

من عشرة فى وعائك وعرفته بتامورى أى عقلى والتامور وعاء الولد والتامور لعب الجوارى وقيل لعب الصبيان عن ثعلب والتامور صومعة الراهب وفى الصحاح التامورة الصومعة قال ربيعة بن مقروم الضبى

لدنا لبهجتها وحسن حديثها * ولهم من تاموره يتنزل

ويقال أكل الذئب الشاة فما ترك منها تامورا وأكلنا جزرة وهى الشاة السمينة فما تركنا منها تامورا أى شيأ وقالوا ما فى الركية تامور يعنى الماء أى شئ من الماء حكاه الفارسى فيما يهمز وفيما لا يهمز والتامور خيس الاسد وهو التامورة أيضا عن ثعلب ويقال احذر الاسد فى تاموره ومحرابه وغيله وعرزاله وسأل عمر بن الخطاب رضى الله عنه عمرو بن معديكرب عن سعد فقال أسد فى تامورته أى فى عرينه وهو بيت الاسد الذى يكون فيه وهى فى الاصل الصومعة فاستعارها للاسد والتامورة والتامور علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون أراد أنه أسد فى شدة قلبه وشجاعته وما فى الدار تامور وتؤمور وما بها تؤمرى بغير همز أى ليس بها أحد وقال أبو زيد ما بها تامور مهموز أى ما بها أحد وبلاد خلاء ليس بها تؤمرى أى أحد وما رأيت تؤمريا أحسن من هذه المرأة أى انسيا وخلقا وما رأيت تؤمريا أحسن منه والتمارى شجرة لها مضع كمضع العوسج الا أنها أطيب منها وهى تشبه النبع قال * كقدح التمارى أخطأ النبع قاضبه * والتمرة طائر أصغر من العصفور والجمع تمر وقيل التمرطائر يقال له ابن تمرة وذلك انك لا تراه أبدا الاوفى فيه تمرة وتيمرى موضع قال امرؤ القيس * لدى جانب الافلاج من جنب تيمرى * واتمأر الرمح اتمئرارا فهو متمئر اذا كان غليظا مستقيما ابن سيده واتمأر الرمح والحبل صلب وكذلك الذكر اذا اشتد نعظه الجوهرى اتمأر الشئ طال واشتد مثل اتمهل واتمأل قال زهير بن مسعود الضبى

ثنى لها يهتك أسحارها * بمتمئر فيه تحزيب

(تنر) التنور نوع من الكوانين الجوهرى التنور الذى يخبز فيه وفى الحديث قال لرجل عليه ثوب معصفر لو أن ثوبك فى تنور أهلك أو تحت قدرهم كان خيرا فذهب فأحرقه قال ابن الاثير وانما أراد أنك لو صرفت ثمنه الى دقيق تخبزه أو حطب تطبخ به كان خيرا لك كأنه كره الثوب المعصفر والتنور الذى يخبز فيه يقال هو فى جميع اللغات كذلك وقال أحمد بن يحيى التنور تفعول من النار قال ابن سيده وهذا من الفساد بحيث تراه وانما هو أصل لم يستعمل الا فى هذا الحرف وبالزيادة وصاحبه تنار والتنور وجه الارض فارسى معرب وقيل هو بكل لغة وفى التنزيل العزيز حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور قال على كرم الله وجهه هو وجه الارض وكل مفجر ماء تنور

قوله لدى جانب الخ صدره كما فى شرح القاموس بعينك ظعن الحى لما تحملوا اه مصححه

قال

قال أبو إسحق أعلم الله عز وجل أن وقت هلاكهم فَوْرُ التَّنُّورِ وقيل في التنور أقوال قيل التنور وجه الارض ويقال أراد أن الماء إذا فار من ناحية مسجد الكوفة وقيل ان الماء فار من تنور الخابزة وقيل أيضا ان التَّنُّورَ تَنْوِيرُ الصُّبْح وروى عن ابن عباس التَّنُّورُ الذى بالجزيرة وهى عَيْنُ الوَرْدِ والله أعلم بما أراد قال الليث التنور عمت بكل لسان قال أبو منصور وقول من قال ان التنور عمت بكل لسان يدل على أن الاسم فى الاصل أعجمى فعربتها العرب فصار عربيا على بناء فَعُّول والدليل على ذلك ان أصل بنائه تنر قال ولا نعرفه فى كلام العرب لانه مهمل وهو نظير ما دخل فى كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار والسندس والاستبرق وما أشبهها ولما تكلمت بها العرب صارت عربية وتنانير الوادى محافله قال الراعى

فَلَمَّا عَلَا ذَاتَ التَّنانِيرِ صَوْتُه * تَكَشَّفَ عَنْ بَرْقٍ قَلِيلٍ صَواعِقُهْ

وقيل ذات التنانير ههنا موضع بعينه قال الازهرى وذات التنانير عَقَبَةٌ بِحذاءِ زُبالَة مما يلى المغرب منها (تهر) التَّيْهُورُ موج البحر اذا ارتفع قال الشاعر * كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيْهُورِ تَيْهُورَا * والتيهور ما بين قُلَّة الجبل وأسفله قال بعض الهذليين

وطَلَعْتُ مِنْ شِمْراخِه تَيْهُورَةً * شَمَّاءَ مُشْرِفَةً كرَأْسِ الأَصْلَعِ

والتَّيْهُورُ ما اطمأنَّ من الارض وقيل هو ما بين أعلى شفير الوادى وأسفله العميق بجسديه وقيل هو ما بين أعلى الجبل وأسفله هذلية وهى التَّيْهُورَةُ وضعت هذه الكلمة على ما وضعها عليه أهل التجنيس التهذيب فى الرباعى التَّيْهُورُ ما اطمأنَّ من الرَّمْل الجوهرى التَّيْهُورُ من الرمل ماله جُرُفٌ والجمع تَياهِيرُ وتَياهِرُ قال الشاعر

كيف اهْتَدَتْ ودُونَها الجَزائِرُ * وعَقِصٌ مِنْ عالِجٍ تَياهِرُ

وقيل التَّيْهُورُ من الرمل المُشْرِفُ وأنشد الرجز أيضا والتَّوْهَرِيُّ السَّنام الطويل قال عمرو بن قَمِيئَة فَأَرْسَلْتُ الغُلامَ ولَمْ أُلَبِّثْ * الى خَيْرِ البَوارِكِ تَوْهَرِيَّا

قال ابن سيده وأثبت هذه اللفظة فى هذا الباب لان التاء لا يحكم عليها بالزيادة أولا الا بِثَبْت قال الازهرى التَّيْهُورُ فَيْعُول من الوَهْرِ قلبت الواو تاء وأصله وَيْهُورٌ مثل التَّيْقُور وأصله وَيْقُور قال العجاج * الى أَراطَى وَنَقاً تَيْهُورِ * قال أراد به فَيْعُول من الوهر ويقال للرجل اذا كان ذاهبا بنفسه به تِيهٌ تَيْهُورٌ أى تائه (تور) التَّوْرُ من الاوانى مذكر قيل هو عربى وقيل دخيل الازهرى التَّوْرُ اناء معروف تذكره العرب تشرب فيه وفى حديث أم سليم أنها صنعت حَيْسًا فى

تَوْرهو اناء من صُفْر أو حجارة كالاجَّانة وقد يتوضأ منه ومنه حديث سلمان لما احْتُضِر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوْخفيه في تَوْر أي اضربيه بالماء والتَّوْرُ الرسول بين القوم عربي صحيح قال

والتَّوْرُ فيما بيننا معْمَلُ * يَرْضى به الآتي والمُرْسِلُ

وفي الصحاح يرضى به المأتيّ والمرسل ابن الاعرابي التَّوْرة الجارية التي تُرَسَّل بين العُشّاق والتّارةُ الحين والمَرَّةُ ألفها واو جمعها تاراتٌ وتِيَرٌ قال * يقومُ تاراتٍ ويمشي تِيَرا * وقال العجاج

ضَرْبًا اذا ما مِرْجَلُ المَوْتِ أفَرْ * بالغَلْيِ أحْمَوْهُ وأحْنَوْه التِّيَرْ

قال ابن الاعرابي تارةٌ مهموز فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها قال أبو منصور وقال غيره جمع تارَة تِئَرٌ مهموزة قال ومنه يقال أتْأرْتُ النَّظَرَ اليه أي أدمته تارةً بعد تارة وأتْأرْتُ الشيءَ جئت به تارةً أخرى أي مرةً بعد مرة قال لبيد يصف عيرا يديم صوته ونهيقه

يَجِدُّ سَحِيلَهُ ويُتِيرُ فيها * ويُتْبِعُها خِنَاقًا في زِمَالِ

ويروى ويُبِيرُ ويروى ويُبِينُ كل ذلك عن اللحياني التهذيب في قوله أتْأرْتُ النظر اذا حَدَّدْتَه قال بهمز الالفين غير ممدودة ثم قال ومن ترك الهمز قال أتَرْتُ اليه النظر والرمي أُتِيرُ تارة وأتَرْتُ اليه الرَّمْيَ اذا رميته تارةً بعد تارة فهو مُتَار ومنه قول الشاعر * يَظَلُّ كأنه فَرَأٌ مُتَارُ * ابن الاعرابي التّائر المداوم على العمل بعد فتور أبو عمرو فلان يُتَارُ على أن يؤخذ أي يُدار على أن يؤخذ وأنشد لعامر بن كثير المحاربي لقد غضبوا عليَّ وأشقذوني * فصِرْتُ كأنني فَرَأٌ يُتارُ

ويروى مُتَارُ وحكي يا تاراتِ فلان ولم يفسره وأنشد قول حسان

لتسمعُنَّ وشيكًا في ديارِكُمُ * اللهُ أكبرُ يا تاراتِ عُثْمانا

قال ابن سيده وعندي انه مقلوب من الوِتْر الذي هو الدم وان كان غير موازن به وتِيرَ الرجلُ أصيب التّار منه هكذا جاء على صيغة ما لم يسم فاعله قال ابن هَرْمَة

حَيِيٌّ تَقِيٌّ ساكِنُ القَوْلِ وادِعٌ * اذا لم يُتَرْ شَبَّهْتُهم اذا تِيرَ مانِعُ

وتاراءُ من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك ورأيت في حواشي ابن بري بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي وأظنه نسبه الى ابن سيده قوله

وما الدَّهْرُ الا تارتان فمنهما * أموتُ وأخرى أبتغي العيشَ أكدَحُ

أراد فمنهما تارةً أموتها أي أموت فيها (تيعر) التَّيْر الحاجز بين الحائطين فارسي معرب والتَّيّارُ المَوْجُ وخص بعضهم به موج البحر وهو آذِيُّه ومَوْجُه قال عدي بن زيد

عف

عفّ المكاسب ما تُكدى حسافته * كالبحر يقذف بالتيار تيارا

ويروى حسيفته أى غيظه وعداوته والحسافة الشئ القليل وأصله ما تساقط من التمر يقول ان كان عطاؤه قليلا فهو كثير بالاضافة الى غيره وصواب انشاده يلحق بالتيار تيارا وفى حديث على كرم الله وجهه ثم أقبل مزبدا كالتيار قال ابن الاثير هو موج البحر ولجته والتيار فيعال من تار يتور مثل القيام من قام يقوم غير أن فعله مُمات ويقال قطع عرقا تيارا أى سريع الجرية وفعل ذلك تارة بعد تارة أى مرة بعد مرة والجمع تارات وتير قال الجوهرى وهو مقصور من تيار كما قالوا قامات وقيم وانما غير لاجل حرف العلة ولولا ذلك لما غير ألا ترى أنهم قالوا فى جمع رحبة رحاب ولم يقولوا رحب وربما قالوه بحذف الهاء قال الراجز * بالويل تارا والثبور تارا * وأتاره أعاده مرة بعد مرة

(فصل الثاء المثلثة) (ثأر) الثأر والثؤرة الذحل ابن سيده الثأر الطلب بالدم وقيل الدم نفسه والجمع أثآر وآثار على القلب حكاه يعقوب وقيل الثأر قاتل حميمك والاسم الثؤرة الاصمعى أدرك فلان ثؤرته اذا أدرك من يطلب ثأره والثؤورة كالثؤرة هذه عن اللحيانى ويقال ثأرت القتيل وبالقتيل ثأرا وثؤرة فأنا ثائر أى قتلت قاتله قال الشاعر

شفيت به نفسى وأدركت ثؤرتى * بنى مالك هل كنت فى ثؤرتى نكسا

والثائر الذى لا يبقى على شئ حتى يدرك ثأره وأثأر الرجل واثأر أدرك ثأره وثأر به وثأره طلب دمه ويقال ثأرتك بكذا أى أدركت به ثأرى منك ويقال ثأرت فلانا واثأرت به اذا طلبت قاتله والثائر الطالب والثائر المطلوب ويجمع الاثآر والثؤرة المصدر وثأرت القوم ثأرا اذا طلبت بثأرهم ابن السكيت ثأرت فلانا وثأرت بفلان اذا قتلت قاتله وثأرك الرجل الذى أصاب حميمك وقال الشاعر * قتلت به ثأرى وأدركت ثؤرتى * وقال الشاعر

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر * لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

وقال آخر حلفت فلم تأثم يمينى لاثأرن * عديا ونعمان بن قيل وأيهما

قال ابن سيده هؤلاء قوم من بنى يربوع قتلهم بنو شيبان يوم مليحة فحلف أن يطلب بثأرهم ويقال هو ثأره أى قاتل حميمه قال جرير

وامدح سراة بنى فقيم انهم * قتلوا أباك وثأره لم يقتل

قال ابن برى هو يخاطب بهذا الشعر الفرزدق وذلك أن ركبا من فقيم خرجوا يريدون البصرة

وفيهم امرأة من بني يربوع بن حنظلة معها صبي من رجل من بني فقيم فرّ واحجابية من ماء السماء وعليها أمة تحفظها فاشرعوا فيها ابلهم فنهتهم الامة فضربوها واستقوا في أسقيتهم فجاءت الامة أهلها فأخبرتهم فركب الفرزدق فرساله وأخذ رمحا فأدرك القوم فشق أسقيتهم فلما قدمت المرأة البصرة أراد قومها أن يثأروا لها فأمرتهم أن لا يفعلوا وكان لها ولد يقال له ذكوان بن عمرو ابن مرة بن فقيم فلما شب راض الابل بالبصرة فخرج يوم عيد فركب ناقة له فقال له ابن عم له ما أحسن هيئتك يا ذكوان لو كنت أدركت ما صنع بأمك فاستجد ذكوان ابن عم له فخرج حتى أتيا غالبا أبا الفرزدق بالحزن متنكرين يطلبان له غرة فلم يقدرا على ذلك حتى تحمل غالب الى كاظمة فعرض له ذكوان وابن عمه فقالا هل من بعير يباع فقال نعم وكان معه بعير عليه معاليق كثيرة فعرضه عليهما فقالا احط لنا حتى ننظر اليه ففعل غالب ذلك وتخلف معه الفرزدق وأعوان له فلما حط عن البعير نظرا اليه وقالا له لا يعجبنا فتخلف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون عليه ولحق ذكوان وابن عمه غالبا وهو عديل أم الفرزدق على بعير في محمل فعقر البعير فخر غالب وامرأته ثم شدا على بعير جعثن أخت الفرزدق فعقراه ثم هربا فذكروا ان غالبا لم يزل وجعا من تلك السقطة حتى مات بكاظمة والمثؤور به المقتول وتقول يا ثارات فلان أي يا قتلة فلان وفي الحديث يا ثارات عثمان اي يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقال حسان

لتسمعن وشيكا في ديارهم * الله أكبر يا ثارات عثمانا

الجوهري يقال يا ثارات فلان أي يا قتلته فعلى الاول يكون قد نادى طالبي الثار ليعينوه على استيفائه وأخذه والثاني يكون قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للامر عليهم حتى يجمع لهم عند أخذ الثار بين القتل وبين تعريف الجرم وتسميته وقرع اسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون أنكأ فيهم وأشفى للناس ويقال أثأر فلان من فلان اذا أدرك ثأره وكذلك اذا قتل قاتل وليه وقال لبيد

والنيب ان تعرمني رمة خلقا * بعد الممات فاني كنت أثئر

اى كنت أنحرها للضيفان فقد أدركت منها ثأري في حياتي مجازاة لتقضمها عظامي النخرة بعد مماتي وذلك ان الابل اذا لم تجد حمضا ارتمت عظام الموتى وعظام الابل تحمض بها وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثاركم الثار ههنا العدو لانه موضع الثأر أراد انكم تمكنون عدوكم من أخذ وتره عندكم يقال وترته اذا أصبته بوتر وأوترته اذا أوجدته وتره ومكنته منه واثأر كان الاصل فيه اثتأر فادغمت في الثاء وشددت وهو افتعال من

قوله وهو افتعال الخ اى مصدر اثأر الاثتار افتعال من ثار الخ اه مصححه

ثأرَ والثأرُ المُنِيمُ الذي يكون كُفُؤاً لدم وليّه وقال الجوهري الثأرُ المُنِيمُ الذي اذا اصابه الطالبُ رضى به فنام بعده وقال أبو زيد استثأرَ فلان فهو مُستثئِرٌ اذا استغاث ليثأرَ بمقتوله

اذا جاءهم مُستثئِرٌ كان نَصْرُه * دُعاءً ألا طِيرُوا بكلِّ وَأَى نَهْدِ

قال أبو منصور كأنه يستغيث بمن يُنجده على ثأره وفى حديث محمد بن سلمة يوم خيبر أنا له يا رسول الله المَوْتُورُ الثائرُ أى طالب الثأر وهو طلب الدم والتُؤْرُورُ الجِلْوازُ وقد تقدم فى حرف التاء انه التُؤْرُورُ بالتاء عن الفارسى (ثبر) ثَبَرَه يَثْبُرُه ثَبْراً وثَبْرَةً كلاهما حَبَسه قال

* بنَعْمانَ لم يُخْلَقْ ضَعِيفاً مُثَبَّرا * وثَبَرَه على الامر يَثْبُرُه صرفه والمُثابَرةُ على الامر المواظبة عليه وفى الحديث مَنْ ثابَرَ على ثنتى عشرةَ ركعةً من السُّنَّة المثابَرةُ الحِرْصُ على الفعل والقول وملازمتهما وثابَرَ على الشئ واظب أبو زيد ثَبَرْتُ فلانا عن الشئ أَثْبُرُه رَدَدْتُه عنه وفى حديث أبى موسى أتدرى ما ثَبَرَ الناسَ أى ما الذى صدّهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما بطأبهم عنها والثَّبْرُ الحَبْسُ وقوله تعالى وانى لأَظُنُّكَ يا فرعونُ مَثْبُورًا قال الفراء اى مغلوبا ممنوعا من الخير ابن الاعرابى المثبور الملعون المطرود المعذب وثَبَرَه عن كذا يَثْبُرُه بالضم ثَبْراً أى حبسه والعرب تقول ما ثَبَرَكَ عن هذا أى ما منعك منه وما صرفك عنه وقال مجاهد مَثْبُورًا أى هالكا وقال قتادة فى قوله هُنالِكَ ثُبُورًا قال ويلا وهلاكا ومَثَلُ العَرَبِ الى أُمِّه يَأْوِى مَن ثُبِرَ أى من أُهْلِكَ والثُّبُورُ الهلاكُ والخسران والويل قال الكميت

ورأتْ قُضاعةُ فى الأيا * مِن رَأْىَ مَثْبُورٍ وثابِرْ

أى مخسور وخاسر يعنى فى انتسابها الى اليمن وفى حديث الدعاء أعوذ بك من دَعْوَةِ الثُّبُورِ هو الهلاكُ وقد ثَبَرَ يَثْبُرُ ثُبُورًا وثَبَرَه اللهُ أهلكه اهلاكا لا ينتعش فمن هنالك يدعو أهل النار واثُبُوراه فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثُبُورًا واحدًا وادْعُوا ثُبُورًا كثيرًا قال الفراء الثُّبور مصدر ولذلك قال ثُبُورًا كثيرًا لان المصادر لا تجمع ألا ترى أنك تقول قعدت قعودا طويلا وضربته ضربا كثيرا قال وكأنهم دعوا بما فعلوا كما يقول الرجل واندامتاه وقال الزجاج فى قوله دعوا هنالك ثبورا بمعنى هلاكا ونصبه على المصدر كأنهم قالوا اثبرنا ثبورا ثم قال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا مصدر فهو للقليل والكثير على لفظ واحد وثَبَرَ البحرُ جَزَرَ وتَثابَرَتِ الرجالُ فى الحرب تواثبت والمَثْبِرُ مثال المجلس الموضعُ الذى تلد فيه المرأةُ وتضع الناقةُ من الارض وليس له فعل قال ابن سيده أرى انما هو من باب المَخْدَع وفى الحديث أنهم وجدوا الناقة المُنْتَجَةَ تفحص فى مثبرها وقال

نُصيرٍ مَثْبِرٌ الناقة أيضا حيث تُعَضَّى وتُنحر قال أبو منصور وهذا صحيح ومن العرب مسموع وربما قيل لمجلس الرجل مَثْبِر وفي حديث حكيم بن حزام أن أمه ولدته في الكعبة وانه حمل في نطع وأخذ ما تحت مَثْبِرها فغسل عند حوض زمزم المَثْبِر مَسْقَط الولد قال ابن الاثير وأكثر ما يقال في الابل وثَبَرت القَرْحَةُ انفتحت وفي حديث معاوية ان أبا بُرْدَةَ قال دخلت عليه حين أصابته قَرْحَة فقال هَلُمّ يا ابن أخي فانظر قال فنظرت فاذا هي قد ثَبَرَتْ فقلت ليس عليك باس يا أمير المؤمنين ثَبَرَتْ أي انفتحت والثَّبْرَةُ تراب شبيه بالنُّورة يكون بين ظهري الارض فاذا بلغ عرقُ النخلة اليه وقف يقال لقيتْ عروقُ النخلة ثَبْرَةً فرَدَّتها وقوله أنشده ابن دريد * أيُّ فتًى غادرتمُ بثَبْرَهْ * انما أراد بثَبْرَة فزاد دراء ثانية للوزن والثَّبْرَةُ أرضٌ رِخْوَةٌ ذات حجارة بيض وقال أبو حنيفة هي حجارة بيض تقوّم ويبنى بها ولم يقل انها أرض ذات حجارة والثَّبْرَةُ الارض السهلة يقال بلغت النخلة الى ثَبْرَة من الارض والثَّبْرَةُ الحفرة في الارض والثَّبْرَةُ النقرة تكون في الجبل تمسك الماء يصفو فيها كالصِّهْرِيج اذا دخلها الماء خرج فيها عن غُثائه وصفا قال أبو ذؤيب

فَثَجَّ بها ثَبَرات الرِّصا * ف حتّى تَزَيَّلَ رَنْقُ الكَدَرْ

أراد بالثبرات نقارًا يجتمع فيها الماء من السماء فيصفو فيها التهذيب والثَّبْرَةُ النُّقْرَةُ في الشيء والهَزْمَةُ ومنه قيل للنقرة في الجبل يكون فيها الماء ثَبْرَة ويقال هو على صِيرِ أمرٍ وثَبارِ أمر بمعنى واحد وثَبْرَةُ موضع وقول أبي ذؤيب

فَأَعْشَيْتُهُ من بعدما راثَ عِشْيُهُ * بسهمٍ كسَيْرِ الثابِرِيَّةِ لَهْوَقِ

قيل هو منسوب الى أرض أو حيّ وروي التابرية بالتاء وثَبِيرٌ جبل بمكة ويقال أَشْرِقْ ثَبِيرُ كيما نُغِير وهي أربعة أَثْبِرَةٍ ثَبِيرُ غَيْناء وثَبِيرُ الأَعْرَج وثَبِيرُ الأَحْدَب وثَبِيرُ حِراء وفي الحديث ذكر ثَبِير قال ابن الاثير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو أيضا اسم ماء في ديار مزينة أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم شَرِيسَ بن ضَمْرَة وثَبْرَةُ اسم أرض قال الراعي

أوْ رَعْلَةٌ من قَطا فَيْحانَ حَلأَها * عَنْ ماءِ ثَبْرَةَ شُبّاكٌ ورُصَّدُ

(ثبجر) اثْبَجَرَّ الرجلُ ارتعد عند الفزع قال العجاج يصف الحمار والاتان

* اذا اثْبَجَرَّا من سوادٍ حَدَجا * اثبجرّا أي نفرا وجفلا وهو الاثبجار واثْبَجَرَّ تحيّر في أمره واثْبَجَرَّ الماء سال وانصب قال العجاج * من مرجحنٍّ لجبٍ اذا اثْبَجَرّ * يعني الجيش شبهه بالسيل اذا اندفع وانبعث لقوّته أبو زيد اثْبَجَرَّ في أمره اذا لم يبصر ممه وضعف واثْبَجَرَّ رجع على ظهره

ثبجر

قوله حتى تزيل رنق الكدر كذا بالاصل وفي شرح القاموس حتى تفرق رنق المدر اه مصححه

قوله بمعنى واحد أي على اشراف من قضائه كما في القاموس اه مصححه

(ثجر) الليث الثَّجِيرُ ما عصر من العنب فجرت سُلافته وبقيت عُصارته فهو الثَّجِير ويقال الثجير ثُفْل البُسْر يخلط بالتمر فينتبذ وفي حديث الأشج لا تَثْجُروا ولا تَبْسُروا أي لا تخلطوا ثجير التمر مع غيره في النبيذ فنهاهم عن انتباذه والثجير ثفل كل شيء يعصر والعامة تقوله بالتاء ابن الاعرابي الثُّجْرة وهدة من الارض منخفضة وقال غيره ثُجْرة الوادي أول ما تنفرج عنه المضايق قبل ان ينبسط في السعة ويشبه ذلك الموضع من الانسان بثُجْرة النحر وثُجْرة النحر وسطه الاصمعي الثُّجَر الاوساط واحدتها ثُجْرة والثُّجْرة بالضم وسط الوادي ومتسعه وفي الحديث انه أخذ بثُجْرة صبي به جنون وقال اخرج أنا محمد ثُجْرة النحر وسطه وهو ما حول الوهدة في اللبة من أدنى الحلق الليث ثُجْرة الحشا مجتمع أعلى السحر بقصب الرئة وورق ثَجْر بالفتح أي عريض والثَّجْر سهام غلاظ الاصول عراض قال الشاعر * تجاوب منها الخيزران المثجر * أي المعرض خوطا وأما قول تميم بن مقبل

والعير ينفخ في المكنان قد كتنت * منه جحافله والعضرس الثجر

فمعناه المجتمع ويروى الثُّجَر وهو جمع الثُّجْرة وهو ما يجتمع في نباته أبو عمرو ثُجْرة من نَجم أي قطعة الاصمعي الثُّجَر جماعات متفرقة والثَّجْر العريض ابن الاعرابي انثجر الجرح وانفجر اذا سال ما فيه الجوهري انثجر الدم لغة في انفجر (ثرر) عين ثَرّة وثَرّارة وثَرثارة غزيرة الماء وقد ثَرّت تَثِرّ ثَرارة وكذلك السحابة وسحاب ثَرّ أي كثير الماء وعين ثَرّة كثيرة الدموع قال ابن سيده ولم يسمع فيها ثَرثارة أنشد ابن دريد يا من لعين ثَرّة المدامع * يحفشها الوجد بدمع هامع

يحفشها يستخرج كل ما فيها الجوهري وعين ثَرّة قال وهي سحابة تأتي من قبل قبلة أهل العراق قال عنترة جادت عليها كل عين ثَرّة * فتركن كل قرارة كالدرهم

وطعنة ثَرّة أي واسعة وقيل ثَرّة كثيرة الدم على التشبيه بالعين وكذلك عين السحاب قال وكل نعت في حد المدغم ٣ اذا كان على تقدير فَعَلَ فأكثره على تقدير يَفْعِل نحو طَبّ يَطِبّ وثَرّ يَثِرّ وقد يختلف في نحو خَبّ يَخُبّ فهو خَبّ قال وكل شيء في باب التضعيف فعله من يفعل مفتوح فهو في فعيل مكسور في كل شيء نحو شَحّ يَشَحّ وضَنّ يَضَنّ فهو شحيح وضنين ومن العرب من يقول شح يَشِحّ وضن يَضِنّ وما كان من أفعل وفعلاء من ذوات التضعيف فان فَعِلْتُ منه مكسور العين ويفعل مفتوح نحو أصم وصماء وأشم وشماء تقول صَمِمْتَ يا رجل تَصَمّ وجَمِمْتَ يا كبش تَجَمّ وما كان على فَعَلْتُ من ذوات التضعيف غير واقع فان يفعل منه مكسور العين نحو عَفّ يَعِفّ وخَفّ

قوله فهو الثجير كذا بالاصل ولا حاجة له كما لا يخفى اه مصححه

٣ قوله اذا كان على تقدير فعل أي اللازم وقوله فأكثره على تقدير يفعل أي بكسر العين من الآتي وقوله نحو طب يطب قد سمع في مضارعه الضم أيضا وكذلك ثر يثر وقوله وقد يختلف في نحو خب يخب يقتضي أنه لم يختلف فيما قبله وليس كذلك كما علمت فتدبر اه مصححه

يخف وما كان منه واقعا نحو رده يرده ومده يمده فان يفعل منه مضموم الا أحرفا جاءت نادرة وهي شده يشده ويشده وعله يعله ويعله ونم الحديث ينمه وينمه وهر الشيء اذا كرهه يهره ويهره قال هذا كله قول الفراء وغيره من النحويين ابن سيده والمصدر الثرارة والثرورة وسحابة ثرة كثيرة الماء ومطر ثر واسع القطر متداركه ومطر ثر بين الثرارة وشاة ثرة وثرور واسعة الاحليل غزيرة اللبن اذا حلبت وكذلك الناقة والجمع ثرور وثرار وقد ثرت تثر وتثر ثرا وثرورا وثرارة والاحليل ثر واسع وفي حديث خزيمة وذكر السنة غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة الثرة بالفتح كثرة اللبن يقال ناقة ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع قال وقد تكسر الثاء وبول ثر غزير وثرثر اذا اتسع وثرثر اذا بل سويقا أو غيره ورجل ثرور وثرثار متشدق كثير الكلام والانثى ثرة وثرثارة والثرثار أيضا الصياح عن اللحياني والثرثرة في الكلام الكثرة والترديد وفي الاكل الاكثار في تخليط تقول رجل ثرثار وامرأة ثرثارة وقوم ثرثارون وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أبغضكم الي الثرثارون المتفيهقون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق وبناحية الجزيرة عين غزيرة الماء يقال لها الثرثار والثرثار نهر بعينه قال الاخطل

لعمري لقد لاقت سليم وعامر * على جانب الثرثار راغية البكر

وثرثار واد معروف وثرار موضع قال الشماخ

وأحمى عليها ابنا زميع وهيثم * مشاش المراض اعتادها من ثرار

والثرثرة كثرة الاكل والكلام في تخليط وترديد وقد ثرثر الرجل فهو ثرثار مهذار وثر الشيء من يده يثره ثرا وثرثره بدده وحكى ابن دريد ثرثره بدده ولم يخص اليد والاثرارة نبت يسمى بالفارسية الزريك عن أبي حنيفة وجمعها اثرار وثررت المكان مثل ثريته أي نديته وثرير بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه (ثعر) الثعر والثعر والثعر جميعا لثى يخرج من أصل السمر يقال انه سم قاتل اذا قطر في العين منه شيء مات الانسان وجعا والثعر كثرة الثآليل والثعرور الثؤلول وهي شجرة مرة ويقال لرأس الطرثوث ثعرور كأنه كمرة ذكر الرجل في أعلاه والثعرور الطرثوث وقيل طرفه وهو نبت يؤكل والثعارير الثآليل وحمل الطراثيث أيضا واحدها ثعرور وفي حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ميز أهل الجنة من النار أخرجوا قد امتحشوا فيلقون في نهر الحياة فيخرجون بيضا مثل الثعارير وفي رواية يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير قيل الثعارير في هذا الحديث رؤس الطراثيث

تراها اذا خرجت من الارض بيضا شبهوا في البياض بها وقال ابن الاثير الثعارير هي القثاء الصغار شبهوا بها لان القثاء ينمي سريعا والثُّعْرُورانِ كالحَلَمَتَيْنِ يكتنفان غُرْمُولَ الفرس عن يمين وشمال وفي الصحاح يكتنفان القَنْبَ من خارج وهما أيضا الزائدان على ضَرْعِ الشاة والثُّعْرُورُ الرجل الغليظ القصير (ثعجر) الثَّعْجَرَةُ انصباب الدمع ثَعْجَرَ الشيءَ والدمَ وغيره فاثْعَنْجَرَ صَبَّه فانصبَّ وقيل المُثْعَنْجِرُ السائل من الماء والدمع وجَفْنَةٌ مُثْعَنْجِرَةٌ ممتلئة ثريدا واثْعَنْجَرَ دمعه واثْعَنْجَرَت العين دمعا قال امرؤ القيس حين أدركه الموت رُبَّ جَفْنَةٍ مُثْعَنْجِرَةٍ وطَعْنَةٍ مُسْحَنْفِرَةٍ تبقى غدا بأَنْقِرَة والمُثْعَنْجِرَةُ اللاتي تَفيضُ ودَكُها والمُثْعَنْجِرُ والمُسْحَنْفِرُ السيل الكثير واثْعَنْجَرَت السحابة بقَطْرِها واثْعَنْجَرَ المطر نفسه يَثْعَنْجِرُ اثْعِنْجارًا ابن الاعرابي المُثْعَنْجِرُ والعَرانِيَةُ وسط البحر قال ثعلب ليس في البحر ما يشبهه كثرة وتصغير المُثْعَنْجِر مُثَيْعِجٌ ومُثَيْعِيجٌ قال ابن برى هذا خطأ وصوابه ثُعَيْجِر وثُعَيْجِير تسقط الميم والنون لانهما زائدتان والتصغير والتكسير والجمع يرد الاشياء الى أصولها وفي حديث علي رضوان الله عليه يحملها الأخضرُ المُثْعَنْجِرُ هو أكثر موضع في البحر ماء والميم والنون زائدتان وفي حديث ابن عباس فاذا علمي بالقرآن في علم علي كالقَرارَةِ في المُثْعَنْجِر والقَرارَةُ الغَدِيرُ الصغير (ثغر) الثَّغْرُ والثُّغْرَةُ كلُّ فُرْجَةٍ في جبل أو بطن واد أو طريق مسلوك وقال طَلْقُ بن عدي يصف ظليما ورئاله

صَعْلٌ لجُوجٌ ولها مُلِجٌّ * بهنّ كلَّ ثُغْرَةٍ يَثُجُّ * كأنه قدّامهنّ بُرْجٌ

ابن سيده الثَّغْرُ كلُّ جَوْبَةٍ منفتحة أو عَوْرَة غيره والثُّغْرَةُ الثُّلْمَةُ يقال ثَغَرْناهم أي سددنا عليهم ثُلَمَ الجبل قال ابن مقبل

وهُمْ ثَغَروا أقرانهم بمُضَرِّسٍ * وعَضْبٍ وحازُوا القومَ حتى تَزَحْزَحوا

وهذه مدينة فيها ثُغَرٌ وثُلَمٌ والثَّغْرُ ما يلي دار الحرب والثَّغْرُ موضع المَخافةِ من فُروجِ البُلْدانِ وفي الحديث فلما مَرَّ الأَجَلُ قَفَلَ أهلُ ذلك الثَّغْرِ قال الثغر الموضع الذي يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من أطراف البلاد وفي حديث فتح قَيْسارِيَّةَ وقد ثَغَروا منها ثُغْرَةً واحدة الثُّغْرَةُ الثُّلْمَةُ والثَّغْرُ الفَمُ وقيل هو اسم الاسنان كلها ما دامت في منابتها قبل أن تسقط وقيل هي الاسنان كلها كُنَّ في منابتها أو لم يكنّ وقيل هو مقدّم الاسنان قال

لها ثنايا أربعٌ حِسانُ * وأربعٌ فثَغْرُها ثَمانُ

جعل الثغر ثمانيا أربعا في أعلى الفم وأربعا في أسفله والجمع من ذلك كله ثُغُور وثَغَرَه كسر أسنانه

عن ابن الاعرابى وأنشد لجرير

متى ألق مثغورًا على سوء ثغره * أضع فوق ما أبقى الرياحىّ مبردا

وقيل ثُغِروا ثُغِرَ دُقَّ فمه وثُغِرَ الغلام ثَغْرًا سقطت أسنانه الرواضع فهو مثغور واثَّغَرَ واتَّغَرَ وادَّغَرَ على البدل نبتت أسنانه والاصل فى اثَّغَرَ اثْتَغَرَ قلبت الثاء تاء ثم أدغمت وان شئت قلت اثَّغَرَ بجعل الحرف الاصلى هو الظاهر أبو زيد اذا سقطت رواضع الصبى قيل ثُغِرَ فهو مثغور فاذا نبتت أسنانه بعد السقوط قيل اثَّغَرَ بتشديد الثاء واتَّغَرَ بتشديد التاء وروى اثْتَغَرَ وهو افتعل من الثَّغْر ومنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الاصلية ومنهم من يقلب الثاء الاصلية تاء ويدغمها فى تاء الافتعال وخص بعضهم بالاثغار والاتغار البهيمة أنشد ثعلب فى صفة فرس

قارح قد فُرَّ عنه جانب * ورباع جانب لم يتّغر

وقيل اثَّغَرَ الغلام نبت ثغره واتَّغَرَ ألقى ثغره وثغرته كسرت ثغره وقال شمر الاثغار يكون فى النبات والسقوط ومن النبات حديث الضحاك أنه وُلِد وهو مُثَّغِر ومن السقوط حديث ابراهيم كانوا يحبون أن يعلموا الصبى الصلاة اذا اثَّغَر الاثغار سقوط سنّ الصبى ونباتها والمراد به ههنا السقوط وقال شمر هو عندى فى الحديث بمعنى السقوط يدل على ذلك ما رواه ابن المبارك باسناده عن ابراهيم اذا ثُغِرَ وثُغِرَ لا يكون الا بمعنى السقوط وقال وروى عن جابر ليس فى سن الصبى شئ اذا لم يَثَّغِر قال ومعناه عنده النبات بعد السقوط وفى حديث ابن عباس أفتنا فى دابة ترعى الشجر فى كرش لم تثَّغِر أى لم تسقط أسنانها وحكى عن الاصمعى انه قال اذا وقع مقدم الفم من الصبى قيل اثَّغَر بالثاء فاذا قلع من الرجل بعد ما يسن قيل قد ثُغِرَ بالثاء فهو مثغور الهجيمى ثُغِرَت سنه نزعتها واثَّغَرَت واتَّغَرَ سقط ونبت جميعا قال الكميت

تبين فيه الناس قبل اتّغاره * مكارم أربى فوق مثل مثالها

قال شمر اتّغاره سقوط أسنانه قال ومن الناس من لا يَتَّغِر أبدا روى أن عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس لم يَثَّغِر قط وانه دخل قبره باسنان الصبا وما نغض له سن قط حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر وقال المرّار العدوى قارح قد مُرَّ منه جانب * ورباع جانب لم يتّغر

وقال أبو زبيد يصف أنياب الاسد

شبا لا وأشباه الزجاج مغاولا * مطلن ولم يلقين فى الرأس مثغرا

قال مثغرا منفذا أى لقين مكانهن من فمه يقول انه لم يَثَّغِر فيخلف سنا بعد سن كسائر الحيوان قال

الازهرى

الازهرى أصل الثَّغر الكسر والهدم وثَغَرْتُ الجدار اذا هدمته ومنه قيل للموضع الذى تخاف أن يأتيك العدو منه فى جبل أو حصن ثَغْر لانثلامه وامكان دخول العدو منه والثُّغْرة نُقْرة النحر والثُّغَيْرة الناحية من الارض يقال ما بتلك الثُّغْرة مثله وثُغَر المجد طُرُقه واحدتها ثُغْرة قال الازهرى وكل طريق يلتحبه الناس بسهولة فهى ثُغْرة وذلك ان سالكيه يثغرون وجهه ويجدون فيه مسْلكا محفورة والثُّغْرة بالضم نُقْرة النحر وفى المحكم الثُّغْرة من النحر الهَزْمة التى بين التَّرْقُوَتَيْن وقيل التى فى المنحر وقيل هى الهزمة التى ينحر منها البعير وهى من الفرس فوق الجُؤْجُؤ والجُؤْجُؤ ما تأمن نحره بين أعالى الفَهْدتين وفى حديث عمر تَسْتَبِقُ الى ثُغْرة ثَنِيّة وحديث أبى بكر والنسابة أمكنت من سواء الثُّغْرة أى وسط الثُّغْرة وهى نُقْرة النحر فوق الصدر والحديث الآخر بادروا ثُغَر المسجد أى طرائقه وقيل ثُغْرة المسجد أعلاه والثُّغْرة من خيار العُشْب وهى خضراء وقيل غبراء تَضْخُم حتى تصير كأنها زُبيل مُكْتَنًّا ما ركبها من الورق والغَصَنة وورقها على طول الاظافير وعَرْضها وفيها مُلْحة قليلة مع خُضْرتها وزَهْرتها بيضاء ينبت لها غَصَنة فى أصل واحد وهى تنبت فى جَلَد الارض ولا تنبت فى الرمل والابل تأكلها أكلا شديدا ولها أرَكٌ أى تقيم الابل فيها وتعاود أكلها وجمعها ثَغْر قال كثير

وفاضت دُموعُ العين حتى كأنما * بُرادُ القَذَى من يابس الثَّغْر يُكْحَلُ

وأنشد فى التهذيب وكُحْلٌ بها من يابس الثَّغْر مُولَعٌ * وماذاك الآن أنها خَلْبُها

قال ولها زَغَبٌ خَشِنٌ وكذلك الخَمْخِم أى له زَغَبٌ خَشِنٌ ويوضع الثَّغْر والخِمْخِم فى العين قال الازهرى ورأيت فى البادية نباتا يقال له الثُّغْرور بما خفف فيقال ثَغْر قال الراجز

* أفانيا نَعْدًا وثَغْرًا ناعمًا * (ثفر) الثَّفَر بالتحريك ثَفَر الدابة ابن سيده الثَّفَر السَّيْر الذى فى مؤخر السَّرج وثَفَرُ البعير والحمار والدابة مُثَقَّل قال امرؤ القيس

لا حِمْيَرِىٌّ وفى ولا عَدَسْ * ولا استُ عَيْرٍ يحكّها ثَفَرُه

وأثْفَر الدابة عمل لها ثَفَرًا أو شدّها به وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر المستحاضة أن تَسْتَثْفِر وتُلْجِم اذا غلبها سيلان الدم وهو أن تشد فرجها بخرقة عريضة أو قطنة تحتشى بها وتُوثِق طرفيها فى شئ تَشُدُّه على وسطها فتمنع سيلان الدم وهو مأخوذ من ثَفَر الدابة الذى يجعل تحت ذنبها وفى نسخة وتوثق طرفيها ثم تربط فوق ذلك رباطا تشد طرفيه الى حَقَب تَشُدُّه كما تشد الثَّفَر تحت ذَنَب الدابة قال ويحتمل أن يكون مأخوذا من الثَّفْر أريد به فرجها وان كان أصله للسباع

وقوله أنشده ابن الاعرابى

لا أسلم الله على سلامه * زنجية كأنها نعامه * مثفرة بريشتى حمامه

أى كأن آسكتيها قد أثفرتا بريشتى حمامة والمثفار من الدواب التى ترمى بسرجها الى مؤخرها والاستثفار أن يدخل الانسان ازاره بين فخذيه ملويا ثم يخرجه والرجل يستثفر بازاره عند الصراع اذا هو لواه على فخذيه ثم أخرجه بين فخذيه فشد طرفيه فى حجزته واستثفر الرجل بثوبه اذا رد طرفه بين رجليه الى حجزته واستثفر الكلب اذا أدخل ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه وهو الاستثفار قال النابغة

تعدو الذئاب على من لا كلاب له * وتتقى مربض المستثفر الحامى

ومنه حديث ابن الزبير فى صفة الجن فاذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم قال هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه والثفر والثفر بسكون الفاء أيضا لجميع ضروب السباع ولكل ذات مخلب كالحياء للناقة وفى المحكم كالحياء للشاة وقيل هو مسلك القضيب فيها واستعاره الاخطل فجعله للبقرة فقال

جزى الله فيها الاعورين ملامة * وفروة ثفر الثورة المتضاجم

المتضاجم المائل قال انما هو شئ استعاره فأدخله فى غير موضعه كقولهم مشافر الحبش وانما المشفر للابل وفروة اسم رجل ونصب الثفر على البدل منه وهو لقبه كقولهم عبد الله قفة وانما خفض المتضاجم وهو من صفة الثفر على الجوار كقولك جحر ضب خرب واستعاره الجعدى أيضا للبرذونة فقال بريذينة بل البراذين ثفرها * وقد شربت من آخر الصيف ابلا

واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال

وما عمرو الا نعجة ساجسية * تخزل تحت الكبش والثفر وارد

ساجسية منسوبة وهى غنم شامية حمر صغار الرؤس واستعاره آخر للمرأة فقال

نحن بنو عمرة فى انتساب * بنت سويد أكرم الضباب * جاءت بنا من ثفرها المنجاب

وقيل الثفر والثفر للبقرة أصل لا استعار ورجل مثفر ومثفار ثناء قبيح ونعت سوء وزاد فى المحكم وهو الذى يؤتى (ثقر) التثقر التردد والجزع وأنشد اذا بليت بقرن * فاصبر ولا تتثقر

(ثمر) الثمر حمل الشجر وأنواع المال والولد ثمرة القلب وفى الحديث اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد

ينتجه الاب وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية ما تسأل عن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته يعني نسله وقيل انقطاع شهوته للجماع وفي حديث المبايعة فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه أي خالص عهده وفي حديث ابن عباس أنه أخذ بثمرة لسانه أي طرفه الذي يكون في أسفله والثمر أنواع المال وجمع الثمر ثمار وثمر جمع الجمع وقد يجوز أن يكون الثمر جمع ثمرة كخشبة وخشب وان لا يكون جمع ثمار لان باب خشبة وخشب أكثر من باب رهان ورهن قال ابن سيده أعني ان جمع الجمع قليل في كلامهم وحكى سيبويه في الثمر ثمرة وجمعها ثمر كسمرة وسمر قال ولا تكسر لقلة فعلة في كلامهم ولم يحك الثمرة أحد غيره والثمار كالثمر قال الطرماح

حتى تركت جنابهم ذا بهجة * ورد الثرى متلمع الثمار

وأثمر الشجر خرج ثمره ابن سيده وثمر الشجر وأثمر صار فيه الثمر وقيل الثامر الذي بلغ أوان أن يثمر والمثمر الذي فيه ثمر وقيل ثمر مثمر لم ينضج وثامر قد نضج ابن الاعرابي أثمر الشجر اذا طلع ثمره قبل أن ينضج فهو مثمر وقد ثمر الثمر يثمر فهو ثامر وشجر ثامر اذا أدرك ثمره وشجرة ثمراء أي ذات ثمر وفي الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر الثمر هو الرطب في رأس النخلة فاذا كبر فهو التمر والكثر الجمار ويقع الثمر على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل وفي حديث علي عليه السلام زاكيا نبتها ثامرا فرعها يقال شجر ثامر اذا أدرك ثمره وقوله أنشده ابن الاعرابي

والخمر ليست من أخيك ولـ * كن قد تغر بثامر الحلم

قال ثامره تامه كثامر الثمرة وهو النضيج منه ويروى بآمن الحلم وقيل الثامر كل شيء خرج ثمره والمثمر الذي بلغ أن يجنى هذه عن أبي حنيفة وأنشد

تجتني ثامر جداده * بين فرادى برم أو تؤام

وقد أخطأ في هذه الرواية لانه قال بين فرادى فجعل النصف الاول من المديد والنصف الثاني من السريع وانما الرواية من فرادى وهي معروفة والثمرة الشجرة عن ثعلب وقال أبو حنيفة أرض ثميرة كثيرة الثمر وشجرة ثميرة ونخلة ثميرة مثمرة وقيل هما الكثيرا الثمر والجمع ثمر وقال أبو حنيفة اذا كثر حمل الشجرة أو ثمر الارض فهي ثمراء والثمراء جمع الثمرة مثل الشجراء جمع الشجرة قال أبو ذؤيب الهذلي في صفة نحل

تظل على الثمراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش زغب رقابها

الجوارس النحل التي تجرس ورق الشجر أي تأكله والمراضيع هنا الصغار من النحل وصهب

الريش يريد أجنحتها وقيل الثمراء في بيت أبي ذؤيب اسم جبل وقيل شجرة بعينها وثمّر النبات نَتّض نَوْرُه وعَقَد ثَمَرُه رواه ابن سيده عن أبي حنيفة والثُّمُرُ الذهب والفضة حكاه الفارسي يرفعه الى مجاهد في قوله عز وجل وكان له ثُمُرٌ فيمن قرأ به قال وليس ذلك بمعروف في اللغة التهذيب قال مجاهد في قوله تعالى وكان له ثمر قال ما كان في القرآن من ثُمُرٍ فهو مال وما كان من ثَمَرٍ فهو من الثمار وروى الازهري بسنده قال قال سلام أبو المنذر القارئ في قوله تعالى وكان له ثمر مفتوح جمع ثَمَرة ومن قرأ ثُمُرٌ قال من كل المال قال فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله كأنهما كانا عنده سواء قال وسمعت أبا الهيثم يقول ثَمَرة ثم ثَمَر ثم ثُمُرٌ جمع الجمع وجمع الثُّمُر أثمار مثل عُنُق وأعناق الجوهري الثَّمَرة واحدة الثَّمَر والثَّمَرات والثُّمُر المال المُثَمَّر يخفف ويثقل وقرأ أبو عمرو وكان له ثُمْرٌ وفسره بأنواع الاموال وثَمَّر ماله نَمّاه يقال ثَمَّر الله مالك أي كثّره وأثمر الرجلُ كثر ماله والعقل المُثْمِر عقل المسلم والعقل العقيم عقل الكافر والثامرُ نَوْرُ الحُمّاض وهو أحمر قال

* مِنْ عَلَقٍ كثامِرِ الحُمّاضِ * ويقال هو اسم لثَمَرِه وحَمْلِه قال أبو منصور أراد به حُمْرةَ ثَمَرِه عند اينَاعه كما قال

كأنّما عُلِقَ بالأسْدانِ * يانِعُ حُمّاضٍ وأُرْجُوانِ

وروى عن ابن عباس أنه أخذ بثَمَرة لسانه وقال قل خيرا تغنم أو أمسك عن سوء تسلم قال شمر يريد أنه أخذ بطرف لسانه وكذلك ثَمَرةُ السوط طرفه وقال ابن شميل ثَمَرة الرأس جلدته وفي حديث عمر رضي الله عنه انه دق ثَمَرة السوط حتى أُخِذَتْ له مخفقة يعني طرف السوط وثَمَر السياط عُقَدُ أطرافها وفي حديث الحذفاني بسوط لم تقطع ثَمَرته أي طرفه وانما دق عمر رضي الله عنه ثمرة السوط لتلين تخفيفا على الذي يضرب به والثامرُ اللُّوبِياءُ عن أبي حنيفة وكلاهما اسم والثَّمِير من اللبن ما لم يخرج زُبْدُه وقيل الثَّمِير والثَّمِيرة الذي ظهر زُبْدُه وقيل الثميرة ان يظهر الزبد قبل أن يجتمع ويبلغ اناه من الصُّلوح وقد ثَمَّر السقاء تثميرا وأثْمَر وقيل المُثْمِر من اللبن الذي ظهر عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ وذلك عند الرُّؤُوب وأثمر الزُّبْدُ اجتمع الاصمعي اذا أدرك ليُمْخَضَ فظهر عليه تَحَبُّبٌ وزُبْدٌ فهو المُثْمِر وقال ابن شميل هو الثَّمِير وكان اذا كان مُخِضَ فرؤي عليه أمثال الحَصَف في الجلد ثم يجتمع فيصير زبدا وما دامت صغارا فهو ثَمِير وقد ثَمَّر السقاءُ وأثْمَرَ وان لبنك لحَسَنُ الثَّمَر وقد أثمر مخاضُك قال أبو منصور وهي ثَمِيرة اللبن أيضا وفي حديث معاوية قال لجارية هل عندك قِرًى قالت نعم خُبْزٌ خَمِيرٌ ولَبَنٌ ثَمِيرٌ وحَيْسٌ جَمِيرٌ الثَّمِير الذي قد تحبب زبده وظهرت ثَمِيرته أي زبده والجمير المجتمع وابن ثَمِيرٍ الليلُ المُقْمِرُ قال

واني

وانى لمن عبس وان قال قائل * على رغمهم ما أثمر ابن عمير

أراد وانى لمن عبس ما أثمر وثامر ومثمر اسمان (ثجر) قال أبو حنيفة الثجار نقرة من الارض يدوم نداها وتنبت والثجارة الانهاء تنبت العضرس ابن الاعرابى الثجارة والثجارة الحفرة التى يحفرها ماء المرازب (ثور) ثار الشئ ثورا وثؤورا وثورانا وتثور هاج قال أبو كبير الهذلى يأوى الى عظم الغريف ونبله * كسوام دبر الخشرم المتثور

وأثرته وهثرته على البدل وثورته وثور الغضب حدته والثائر الغضبان ويقال للغضبان أهيج مايكون قد ثار ثائره وفار فائره اذا غضب وهاج غضبه وثار اليه ثورا وثؤورا وثورانا وثب والمثاورة المواثبة وثاوره مثاورة وثوارا عن اللحيانى واثبه وساوره ويقال انتظر حتى تسكن هذه الثورة وهى الهيج وثار الدخان والغبار وغيرهما يثور ثورا وثؤورا وثورانا ظهر وسطع وأثاره هو قال يثرن من أكدرها بالدقعاء * منتصبا مثل حريق القصباء

الاسمعى رأيت فلانا ثائر الرأس اذا رأيته قد اشعان شعره أى انتشر وتفرق وفى الحديث جاءه رجل من أهل نجد ثائر الرأس يساله عن الايمان أى منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف ومنه الحديث الآخر يقوم الى أخيه ثائرا فريصته أى منتفخ الفريصة قائمها غضبا والفريصة اللحمة التى بين الجنب والكتف لاتزال ترعد من الدابة وأراد بها ههنا عصب الرقبة وعروقها لانها هى التى تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على حذف المضاف ويقال ثارت نفسه اذا جشأت وان شئت جاشت قال أبو منصور جشأت أى ارتفعت وجاشت أى فارت ويقال مررت بأرانب فأثرتها ويقال كيف الدبى فيقال ثائر وناقر فالثائر ساعة مايخرج من التراب والناقر حين ينقر أى يثب من الارض وثار به الدم وثار به الناس أى وثبوا عليه وثور البرك واستثارها أى أزعجها وأنهضها وفى الحديث فرأيت الماء يثور من بين أصابعه أى ينبع بقوة وشدة والحديث الآخر بل هى حمى تثور أو تفور وثار القطا من مجثمه وثار الجراد ثورا وانثار ظهر والثور حمرة الشفق الثائرة فيه وفى الحديث صلاة العشاء الآخرة اذا سقط ثور الشفق وهو انتشار الشفق وثورانه حمرته ومعظمه ويقال قد ثار يثور ثورا وثورانا اذا انتشر فى الافق وارتفع فاذا غاب حلت صلاة العشاء الآخرة وقال فى المغرب مالم يسقط ثور الشفق والثور ثوران الحصبة وثارت الحصبة بفلان ثورا وثؤورا وثؤارا وثورانا انتشرت وكذلك كل ماظهر فقد ثار يثور ثورا وثورانا وحكى اللحيانى ثار الرجل ثورانا ظهرت

فيه الخصبة ويقال ثوّر فلان عليهم شرا اذا هيجه وأظهره والثور الطحلب وما أشبهه على رأس الماء ابن سيده والثور ما علا الماء من الطحلب والعرمض والغلفق ونحوه وقد ثار الطحلب ثورا وثورانا وثوّرته وأثرته وكل ما استخرجته أو هجته فقد أثرته اثارة واثارا كلاهما عن اللحياني وثوّرته واستثرته كاستثير الأسد والصيد وقول الأعشى

لكالثور والجني يضرب ظهره * وما ذنبه أن عافت الماء مشربا

أراد بالجني اسم راع وأراد بالثور ههنا ما علا الماء من القماش يضربه الراعي ليصفو الماء للبقر وقال أبو منصور وغيره يقول ثور البقر أجرأ فيقدم للشرب لتتبعه اناث البقر وأنشد

أبصرتني بأطير الرجال * وكلفتني ما يقول البشر

كما الثور يضربه الراعيان * وما ذنبه أن تعاف البقر

والثور السيد وبه كني عمرو بن معديكرب أبا ثور وقول علي كرم الله وجهه انما أكلت يوم أكل الثور الأبيض عني به عثمان رضي الله عنه لانه كان سيدا وجعله أبيض لانه كان أشيب وقد يجوز أن يعني به الشهرة وأنشد لانس بن مدرك الخثعمي

اني وقتلي سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

غضبت للمرء اذ نيكت حليلته * واذ يشد على وجعائها الثفر

قيل عني الثور الذي هو الذكر من البقر لان البقر تتبعه فاذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد فترد معه وقيل عني بالثور الطحلب لان البقار اذا أورد القطعة من البقر فعافت الماء وصدها عنه الطحلب ضربه ليفحص عن الماء فتشربه وقال الجوهري في تفسير الشعر ان البقر اذا امتنعت من شروعها في الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب ويقال للطحلب ثور الماء حكاه أبو زيد في كتاب المطر قال ابن بري ويروى هذا الشعر * اني وعقلي سليكا بعد مقتله * قال وسبب هذا الشعر أن السليك خرج في تيم الرباب يتبع الارياف فلقي في طريقه رجلا من خثعم يقال له مالك بن عمير فأخذه ومعه امرأة من خفاجة يقال لها نوار فقال الخثعمي أنا أفدي نفسي منك فقال له السليك ذلك لك على أن لا تخيس بعهدي ولا تطلع على أحد من خثعم فاعطاه ذلك وخرج الى قومه وخلف السليك على امرأته فنكحها وجعلت تقول له احذر خثعم فقال

وما خثعم الا لئام أذلة * الى الذل والاسخاف تنمى وتنتمي

فبلغ

فبلغ الخبر أنس بن مُدْرِكَة الخثعمي وشبل بن قلادة خالفا الخثعمي زوج المرأة ولم يعلم السليك حتى طرقاه فقال أنس لشبل ان شئت كفيتك القوم وتكفيني الرجل فقال لا بل اكفني الرجل وأكفيك القوم فشد أنس على السليك فقتله وشد شبل وأصحابه على من كان معه فقال عوف بن يربوع الخثعمي وهو عم مالك بن عمير والله لاقتلن أنسا لاخفاره ذمة ابن عمي وجرى بينهما أمر وألزموه ديته فأبى فقال هذا الشعر وقوله * كالثور يضرب لما عافت البقر * هو مثل يقال عند عقوبة الانسان بذنب غيره وكانت العرب اذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أو لقلة العطش ضربوا الثور ليقتحم الماء فتتبعه البقر ولذلك يقول الاعشى

وما ذنبه أنْ عافَتِ الماءَ باقرٌ * وما انْ يَعافُ الماءَ الاّ ليُضْرَبا

وقوله * واذ يشدّ على وجعائها الثفر * الوجعاء السافلة وهي الدبر والثفر هو الذي يشدّ على موضع الثَّفْر وهو الفرج وأصله للسباع ثم يستعار للانسان ويقال ثَوَّرْتُ كُدُورَةَ الماء فثارَ وأَثَرْتُ السَّبُعَ والصَّيْدَ اذا هِجْتَه وأَثَرْتُ فلانا اذا هَيَّجْتَه لامر واسْتَثَرْتُ الصَّيْدَ اذا أَثَرْتَه أيضا وثَوَّرْتُ الامرَ بحثتُه وثَوَّرَ القرآنَ بحث عن معانيه وعن علمه وفي حديث عبد الله أثيروا القرآن فان فيه خبر الاولين والآخرين وفي رواية علم الاولين والآخرين وفي حديث آخر من أراد العلم فليُثَوِّرِ القرآن قال شمر تَثْوِيرُ القرآن قراءته ومفاتشة العلماء به في تفسيره ومعانيه وقيل لِيُنَقِّرْ عنه ويُفَكِّرْ في معانيه وتفسيره وقراءته وقال أبو عدنان قال محارب صاحب الخليل لا تقطعنا فانك اذا جئت أَثَرْتَ العربية ومنه قوله * يُثَوِّرُها العينان زيدٌ ودَغْفَلُ * وأَثَرْتُ البعير أُثيره اثارَةً فثارَ يَثُورُ وتَثَوَّرَ تَثَوُّرًا اذا كان باركا فبعثه فانبعث وأثار التراب بقوائمه اثارةً بحثه قال

يُثيرُ ويُذْري تُرْبَها ويُهيلُه * اثارَةَ نَبّاثِ الهَواجِرِ مُخْمِسِ

قوله نباث الهواجر يعني الرجل الذي اذا اشتد عليه الحر هال التراب ليصل الى ثراه وكذلك يفعل في شدة الحر وقالوا ثَوْرَةٌ رجال كثَرْوَةِ رجال قال ابن مقبل

وثَوْرَةٍ من رجالٍ لو رأيتَهُمُ * لقُلْتَ احدى حِراجِ الجَرِّ من أُقُرِ

ويروى وثَرْوَةٍ ولا يقال ثَوْرَةٌ مال انما هو ثَرْوَةُ مال فقط وفي التهذيب ثَوْرَةٌ من رجال وثَوْرَةٌ من مال للكثير ويقال ثَرْوَةٌ من رجال وثَرْوَةٌ من مال بهذا المعنى وقال ابن الاعرابي ثَوْرَةٌ من رجال وثَرْوَةٌ يعني عدد كثير وثَرْوَةٌ من مال لا غير والثَّوْرُ القطعةُ العظيمة من الاقط والجمع أَثْوارٌ وثِوَرَةٌ على القياس ويقال أعطاه ثَوْرَةً عظاما من الاقط جمع ثَوْر وفي الحديث توضؤوا مما غَيَّرَتِ النارُ

ولو من ثور أقط قال أبو منصور وذلك فى أول الاسلام ثم نسخ بترك الوضوء مما مست النار وقيل يريد غسل اليد والفم منه ومن حمله على ظاهره أوجب عليه وجوب الوضوء للصلاة وروى عن عمرو بن معديكرب أنه قال أتيت بنى فلان فأتونى بثور وقوس وكعب فالثور القطعة من الاقط والقوس البقية من التمر تبقى فى أسفل الجلة والكعب الكتلة من السمن الجامس وفى الحديث انه أكل أثوار أقط الاثوار جمع ثور وهى قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر والثور الاحمق ويقال للرجل البليد الفهم ماهو الا ثور والثور الذكر من البقر وقوله أنشده أبو على عن أبى عثمان

أثورَ ما أصيدكم أو ثورين * أم تيكم الجماء ذات القرنين

فان فتحة الراء منه فتحة تركيب ثور مع مابعده كفتحة راء حضرموت ولو كانت فتحة اعراب لوجب التنوين لا محالة لانه مصروف وبنيت ما مع الاسم وهى مبقاة على حرفيتها كما بنيت لا مع النكرة فى نحو لا رجل ولو جعلت ما مع ثور اسما ضممت اليه ثورا لوجب مدها لانها قد صارت اسما فقلت أثور ماء أصيدكم كما قالوا لو جعلت حاميم من قوله * يذكرنى حاميم والرمح شاجر * اسمين مضموما أحدهما الى صاحبه لمددت حا فقلت حاء ميم ليصير كحضرموت كذا أنشده الجماء جعلها جماء ذات قرنين على الهزء وأنشدها بعضهم الجماء والقول فيه كالقول فى ويحما من قوله

ألا هيّما مما لقيت وهيّما * وويحا لمن لم يلق منهن ويحما

والجمع أثوار وثيار وثيارة وثورة وثيرة وثيران وثيرة على أن أبا على قال فى ثيرة انه محذوف من ثيارة فتركوا الاعلال فى العين أمارة لما نووه من الالف كما جعلوا تصحيح نحو اجتوروا واعتونوا دليلا على أنه فى معنى ما لا بد من صحته وهو تجاوروا وتعاونوا وقال بعضهم هو شاذ وكأنهم فرقوا بالقلب بين جمع ثور من الحيوان وبين جمع ثور من الاقط لانهم يقولون فى ثور الاقط ثورة فقط والانثى ثورة قال الاخطل * وفروة ثفر الثورة المتضاجم * وأرض مثورة كثيرة الثيران عن ثعلب الجوهرى عند قوله فى جمع ثيرة قال سيبويه قلبوا الواو ياء حيث كانت بعد كسرة قال وليس هذا بمطرد وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليفرقوا بينه وبين ثورة الاقط وبنوه على فعلة ثم حركوه ويقال مررت بثيرة لجماعة الثور ويقال هذه ثيرة مثيرة أى تثير الارض وقال الله تعالى فى صفة بقرة بنى اسرائيل تثير الارض ولا تسقى الحرث أرض مثارة اذا أثيرت بالسن وهى الحديدة التى تحرث بها الارض وأثار الارض قلبها على الحب بعد ما فتحت مرة وحكى أثورها على التصحيح وقال الله عز وجل وأثاروا الارض أى حرثوها وزرعوها واستخرجوا منها بركاتها وأنزال زرعها

وفى

وفي الحديث انه كتب لاهل جُرَش بالحمى الذى حماه لهم للفَرَس والرّاحلة والمُثيرة أراد بالمثيرة بقر الحَرْث لانها تثير الارض والثَّوْرُ برج من بروج السماء على التشبيه والثَّوْرُ البياض الذى فى أسفل ظُفُر الانسان وثَوْرٌ حىّ من تميم وبَنُو ثَوْر بطن من الرِّباب واليهم نسب سفيان الثَّورى الجوهرى ثَوْرٌ أبو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة بن ادّ بن طابخة بن الياس بن مُضَر وهم رهط سفيان الثورى وثَوْرٌ بناحية الحجاز جبل قريب من مكة يسمى ثَوْرَ أَطْحَل غيره ثَوْرٌ جبل بمكة وفيه الغار نسب اليه ثَوْرُ بن عبد مناة لانه نزله وفى الحديث انه حرّم ما بين عَيْر الى ثَوْر ابن الاثير قال هما جبلان أما عير فجبل معروف بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة وفيه الغار الذى بات فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر وهو المذكور فى القرآن وفى رواية قليلة ما بين عَيْر وأُحُد وأحد بالمدينة قال فيكون ثور غلطا من الراوى وان كان هو الاشهر فى الرواية والاكثر وقيل ان عَيْرًا جبل هو بمكة ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف وقال أبو عبيد أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور وانما ثور بمكة وقال غيره الى بمعنى مع كأنه جعل المدينة مضافة الى مكة فى التحريم

قوله وقال أبو عبيد الخ رده فى القاموس بان حذاء أحد جانحا الى ورائه جبلا صغيرا يقال له ثور وأطال فى ذلك فانظره اه مصححه

(فصل الجيم) (جأر) جَأَرَ يَجْأَرُ جَأْرًا وجُؤَارًا رفع صوته مع تضرع واستغاثة وفى التنزيل اذا هُمْ يَجْأَرُون وقال ثعلب هو رفع الصوت اليه بالدعاء وجَأَرَ الرجلُ الى الله عز وجل اذا تضرّع بالدعاء وفى الحديث كأنى أنظر الى موسى له جُؤَارٌ الى ربه بالتلبية ومنه الحديث الآخر لخرجتم الى الصُّعُدات تَجْأَرُون الى الله وقال قتادة فى قوله اذا هُمْ يَجْأَرُون قال اذا هم يَجْزَعُون وقال السُّدّىّ يصيحون وقال مجاهد يضرعون دعاء وجَأَرَ القومُ جُؤَارًا وهو أن يرفعوا أصواتهم بالدعاء متضرّعين قال وجَأَرَ بالدعاء اذا رفع صوته الجوهرى الجُؤَارُ مثل الخُوار جَأَرَ الثور والبقرة يَجْأَرُ جُؤَارًا صاحا وخَارَ يَخُور بمعنى واحد رفعا صوتهما وقرأ بعضهم عجلا جسدا له جُؤَارٌ حكاه الاخفش وغيث جُؤَرٌ مثل نُغَر أى مُصَوِّتٌ من ذلك وفى الصحاح أى غزير كثير المطر وأنشد لجندل ابن المثنى

يا رَبَّ رَبَّ المسلمين بالسُّوَرْ * لا تَسْقِه صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ

دعا عليه أن لا تمطر أرضه حتى تكون مُجْدِبَةً لا نبت بها والصَّيِّبُ المطر الشديد والعَزَّافُ الذى فيه رعد والعَزْفُ الصَّوْتُ وقيل غيث جُؤَرٌ طال نبته وارتفع وجَأَرَ النبتُ طال وارتفع وجَأَرَت الارض بالنبات كذلك وقال الشاعر

قوله جوأر كذا بالاصل الذى بأيدينا ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة فيحتمل أن يكون محرفا عن جؤر ويحتمل أن يكون لفظا ثابتا ولم نعثر عليه حرر اه مصححه

أبشر فهذى خوصة وجذر * وعشب اذا أكلت جوار

وعشب جار وغمر أى كثير وذكر الجوهرى غيث جور فى جور وسيأتى ذكره والجار من النبت الغض الريان قال جندل * وكلت بالقحوان جار * وهذا البيت فى التهذيب بمعرف * وكلت بالاقحوان الجار * قال وهو الذى طال وا كتهل ورجل جار ضخم والانثى جارة والجائر جيشان النفس وقد جئر والجائر أيضا الغصص والجائر حر فى الحلق (جبر) الجبار الله عز اسمه القاهر خلقه على ما أراد من أمر ونهى ابن الانبارى الجبار فى صفة الله عز وجل الذى لا ينال ومنه جبار النخل الفراء لم أسمع فعالا من أفعل الا فى حرفين وهو جبار من أجبرت ودراك من أدركت قال الازهرى جعل جبارا فى صفة الله تعالى أو فى صفة العباد من الاجبار وهو القهر والاكراه لا من جبر ابن الاثير ويقال جبر الخلق وأجبرهم وأجبر أكثر وقيل الجبار العالى فوق خلقه وفعال من أبنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة وهى العظيمة التى تفوت يد المتناول وفى حديث أبى هريرة أمة الجبار انما أضافها الى الجبار دون باقى أسماء الله تعالى لاختصاص الحال التى كانت عليها من اظهار العطر والبخور والتباهى والتبختر فى المشى وفى الحديث فى ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه قال ابن الاثير المشهور فى تأويله ان المراد بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله فى الحديث الآخر حتى يضع فيها رب العزة قدمه والمراد بالقدم أهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما ان المؤمنين قدمه الذين قدمهم الى الجنة وقيل أراد بالجبار ههنا المتمرد العاتى ويشهد له قوله فى الحديث الآخر ان النار قالت وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين والجبار المتكبر الذى لا يرى لاحد عليه حقا يقال جبار بين الجبرية والجبرية بكسر الجيم والباء والجبرية والجبروة والجبروة والجبروت والجبروت والجبورة والجبورة مثل الفروجة والجبرياء والتجبار هو بمعنى الكبر وأنشد الاحمر لمغلس بن لقيط الاسدى يعاتب رجلا كان مواليا على أضاخ

فانك ان عاديتنى غضب الحصى * عليك وذو الجبورة المتغطرف

يقول ان عاديتنى غضب عليك الخليقة وما هو فى العدد كالحصى والمتغطرف المتكبر ويروى المتغترف بالتاء وهو بمعناه وتجبر الرجل تكبر وفى الحديث سبحان ذى الجبروت والملكوت هو فعلوت من الجبر والقهر وفى الحديث الآخر ثم يكون ملك وجبروت أى عتو وقهر اللحيانى الجبار المتكبر عن عبادة الله تعالى ومنه قوله تعالى ولم يكن جبارا عصيا وكذلك قول عيسى على

نبينا

نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يجعلنى جبارا شقيا أى متكبرا عن عبادة الله تعالى وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم حضرته امرأة فأمرها بأمر فتأبَّتْ فقال النبى صلى الله عليه وسلم دَعُوها فانها جَبَّارَةٌ أى عاتية متكبرة والجِبِّيرُ مثال الفسّيق الشديدُ التجبُّر والجبّارُ من الملوك العاتى وقيل كلُّ عاتٍ جَبَّارٌ وجِبِّيرٌ وقَلْبٌ جَبَّارٌ لا تدخله الرحمة وقَلْبٌ جَبَّارٌ ذو كبر لا يقبل موعظة ورجل جَبَّارٌ مُسَلَّطٌ قاهر قال الله عز وجل وما أنت عليهم بجَبَّار أى بمُسَلَّطٍ فتقهرهم على الاسلام والجَبَّارُ الذى يَقْتُلُ على الغَضَبِ والجَبَّارُ القَتَّالُ فى غير حق وفى التنزيل العزيز واذا بَطَشْتُم بطشتم جَبَّارِينَ وكذلك قول الرجل لموسى فى التنزيل العزيز ان تُرِيدُ الا أن تكونَ جَبَّارًا فى الارض أى قتالا فى غير الحق وكله راجع الى معنى التكبر والجَبَّارُ العظيمُ القوىُّ الطويلُ عن اللحيانى قال الله تعالى ان فيها قوما جَبَّارِينَ قال اللحيانى أراد الطُّولَ والقوّةَ والعظَمَ قال الازهرى كأنه ذهب به الى الجَبَّار من النخل وهو الطويل الذى فات يَدَ المُتَناوِل ويقال رجل جَبَّارٌ اذا كان طويلا عظيما قويا تشبيها بالجَبَّار من النخل الجوهرى الجَبَّارُ من النخل ما طال وفات اليد قال الاعشى

طَرِيقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أُصُولُهُ * عليه أبابيلٌ من الطيرِ تَنْعَبُ

ونخلة جَبَّارَةٌ أى عظيمة سمينة وفى الحديث كثافةُ جلد الكافر أربعون ذراعا بذراع الجَبَّار أراد به ههنا الطويل وقيل الملك كما يقال بذراع الملك قال القتيبى وأحسبه مَلِكًا من ملوك الاعاجم كان تام الذراع ابن سيده ونخلة جَبَّارة فَتِيَّةٌ قد بلغت غاية الطول وحملت والجمع جَبَّارٌ قال

فاخرات ضُلُوعها فى ذُراها * وأناض العَيْدانُ والجَبَّارُ

وحكى السيرافى نخلة جَبَّارٌ بغير هاء قال أبو حنيفة الجَبَّارُ الذى قد ارتقى فيه ولم يسقط كَرْمُه قال وهو أفتى النخل وأكرمه قال ابن سيده والجَبْرُ المَلِكُ قال ولا أعرف مم اشتق الا أن ابن جنى قال سمى بذلك لانه يَجْبُرُ بجوده وليس بقوىّ قال ابن أحمر

اسْلَمْ براووقٍ حُيِيتَ به * وانْعَمْ صَباحًا أيُّها الجَبْرُ

قال ولم يسمع بالجَبْر المَلِك الا فى شعر ابن أحمر قال حكى ذلك ابن جنى قال وله فى شعر ابن أحمر نظائر كلها مذكور فى مواضعه التهذيب أبو عمرو يقال للمَلِك جَبْرٌ قال والجَبْرُ الشجاعُ وان لم يكن مَلِكًا وقال أبو عمرو الجَبْرُ الرجل وأنشد قول ابن أحمر * وانْعَمْ صَباحًا أيُّها الجَبْرُ * أى أيها الرجل والجَبْرُ العَبْدُ عن كراع وروى عن ابن عباس فى جبريل وميكائيل كقولك عبد الله وعبد الرحمن الاصمعى معنى ايل هو الربوبية فأضيف جبر وميكا اليه قال أبو عبيد فكأنّ معناه عبد ايل

رجل ئيل ويقال جبر عبد وإيل هو الله الجوهرى جبرئيل اسم يقال هو جبر أضيف الى إيل وفيه لغات جبرئيل مثال جبرعيل يهمز ولا يهمز وأنشد الاخفش لكعب بن مالك

شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة * يد الدهر إلا جبرئيل أمامها

قال ابن برى ورفع أمامها على الاتباع بنقله من الظروف الى الاسماء وكذلك البيت الذى لحسان شاهدا على جبريل بالكسر وحذف الهمزة فانه قال ويقال جبريل بالكسر قال حسان

وجبريل رسول الله فينا * وروح القدس ليس له كفاء

وجبرئل مقصور مثال جبرعل وجبرين وجبرين بالنون والجبر خلاف الكسر جبر العظم والفقير واليتيم يجبره جبرا وجبورا وجبارة عن اللحيانى وجبره فجبر يجبر جبرا وجبورا وانجبر واجتبر وتجبر ويقال جبرت الكسير أجبره تجبيرا وجبرته جبرا وأنشد

لها ارجل مجبرة تخب * وأخرى ما يسترها وجاح

ويقال جبرت العظم جبرا وجبر العظم بنفسه جبورا أى انجبر وقد جمع العجاج بين المتعدى واللازم فقال * قد جبر الدين الاله فجبر * واجتبر العظم مثل انجبر يقال جبر الله فلانا فاجتبر أى سد مفاقره قال عمرو بن كلثوم

من عال منا بعدها فلا اجتبر * ولا سقى الماء ولا راء الشجر

معنى عال جار ومال ومنه قوله تعالى ذلك أدنى أن لا تعولوا أى لا تجوروا وتميلوا وفى حديث الدعاء واجبرنى واهدنى أى أغننى من جبر الله مصيبته أى رد عليه ما ذهب منه أو عوضه عنه وأصله من جبر الكسر وقدر أجبار ضد قولهم قدر أكسار كأنهم جعلوا كل جزء منه جابرا فى نفسه أو أرادوا جمع قدر جبر وان لم يصرحوا بذلك كما قالوا قدر كسر حكاها اللحيانى والجبائر العيدان التى تشدها على العظم لتجبره بها على استواء واحدتها جبارة وجبيرة والمجبر الذى يجبر العظام المكسورة والجبارة والجبيرة اليارقة وقال فى حرف القاف اليارق الجبيرة والجبارة والجبيرة أيضا العيدان التى تجبر بها العظام وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها قال القتيبى لم أجعله من أجبرت لان أفعل لا يقال فيه فعال قال يكون من اللغة الاخرى يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت وفى حديث خسف جيش البيداء فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا أجبرت أبو عبيد الجبائر الاسورة

من

من الذهب والفضة واحدتها جِبارة وجَبيرة وقال الاعشى

فَأَرَتْكَ كَفًّا فى الخضا * بِ ومِعْصَمًا مثلَ الجِبارهْ

وجَبَرَ اللهُ الدينَ جَبْرًا فَجَبَرَ جُبُورًا حكاها اللحيانى وأنشد قول العجاج * قد جَبَرَ الدينَ الالهُ فَجَبَرْ * والجَبْرُ أن تُغْنِيَ الرجلَ من الفقر أو تَجْبُرَ عظمه من الكسر أبو الهيثم جَبَرْتُ فاقةَ الرجل اذا أغنيته ابن سيده وجَبَرَ الرجلَ أحسن اليه قال الفارسى جَبَرَه أغناه بعد فقر وهذه أليق العبارتين وقد اسْتَجْبَرَ واجْتَبَرَ وأصابته مصيبة لا يَجْتَبِرُها أى لا مَجْبَرَ منها وتَجَبَّرَ النبتُ والشجر اخْضَرَّ وأَوْرَقَ وظهرت فيه المَشْرَةُ وهو يابس وأنشد اللحيانى لامرئ القيس

ويأكُلْنَ من قَوٍّ لَعاعًا ورِبَّةً * تَجَبَّرَ بعد الاكْلِ فهو نَمِيصُ

قَوٌّ موضع واللعاع الرقيق من النبات فى أول ما ينبت والرِّبَّةُ ضَرْبٌ من النبات والنَّمِيصُ النبات حين طلع ورقه وقيل معنى هذا البيت أنه عاد نابتًا مخضرا بعد ما كان رعى يعنى الرَّوْضَ وتَجَبَّرَ النبتُ أى نبت بعد الاكل وتَجَبَّرَ النبتُ والشجر اذا نبت فى يابسه الرَّطْبُ وتَجَبَّرَ الكَلأُ أُكِلَ ثم صلح قليلا بعد الاكل قال ويقال للمريض يومًا تراه مُتَجَبِّرًا ويومًا تَيْأَسُ منه معنى قوله متجبرا أى صالح الحال وتَجَبَّرَ الرجلُ مالًا أصابه وقيل عاد اليه ما ذهب منه وحكى اللحيانى تَجَبَّرَ الرجلُ فى هذا المعنى فلم يُعَدِّه التهذيب تَجَبَّرَ فلان اذا عاد اليه من ماله بعضُ ما ذهب والعرب تسمى الخُبْزَ جابرًا وكنيته أيضا أبو جابر ابن سيده وجابرُ بنُ حَبَّةَ اسم للخبز معرفة وكل ذلك من الجَبْرِ الذى هو ضدُّ الكسر وجابِرَةُ اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم كأنها جَبَرَتِ الايمانَ وسمى النبى صلى الله عليه وسلم المدينة بعدة أسماء منها الجابرةُ والمَجْبُورةُ وجَبَرَ الرجلَ على الامر يَجْبُرُه جَبْرًا وجُبُورًا وأَجْبَرَه أكرهه والاخيرة أعلى وقال اللحيانى جَبَرَه لغة تميم وحدها قال وعامّة العرب يقولون أَجْبَرَه والجَبْرُ تثبيت وقوع القضاء والقدر والإجبارُ فى الحكم يقال أَجْبَرَ القاضى الرجلَ على الحكم اذا أكرهه عليه أبو الهيثم والجَبْرِيَّةُ الذين يقولون أَجْبَرَ اللهُ العبادَ على الذنوب أى أكرههم ومعاذ الله أن يكره أحدا على معصيته ولكنه علم ما العبادُ وأَجْبَرْتُه نسبته الى الجَبْرِ كما يقال أكفرته نسبته الى الكُفْرِ اللحيانى أَجْبَرْتُ فلانا على كذا فهو مُجْبَرٌ وهو كلام عامّة العرب أى أكرهته عليه وتميم تقول جَبَرْتُه على الامر أَجْبُرُه جَبْرًا وجُبُورًا قال الازهرى وهى لغة معروفة وكان الشافعى يقول جَبَرَ السلطانُ وهو حجازى فصيح وقيل للجَبْرِيَّةِ جَبْرِيَّةٌ لانهم نسبوا الى القول بالجَبْرِ فهما لغتان جيدتان جَبَرْتُه وأَجْبَرْتُه غير أن النحويين استحبوا أن يجعلوا اجبرت

بجَبْر العظم بعد كسره وجَبْر الفقير بعد فاقته وأن يكون الاجْبارُ مقصورا على الاكْراه ولذلك جعل الفراء الجَبّارَ من أجْبَرْتُ لا من جَبَرْتُ قال وجائز أن يكون الجَبّارُ فى صفة الله تعالى من جَبْره الفَقْرَ بالغِنَى وهو تبارك وتعالى جابر كل كسير وفقير وهو جابرُ دِينِه الذى ارتضاه كما قال العجاج

قد جبر الدينَ الالهُ فجَبَر

والجَبْرُ خلافُ القَدَر والجبرية بالتحريك خلاف القَدَرِيّة وهو كلام مولد وحربٌ جُبارٌ لا قَوَدَ فيها ولا دِيَةَ والجُبارُ من الدَّم الهَدَرُ وفى الحديث المَعْدِنُ جُبارٌ والبئر جُبارٌ والعَجْماءُ جُبارٌ قال

حَتَمَ الدَّهْرُ علينا أنّهُ * ظَلَفٌ ما زال منّا وجُبار

وقال تأبط شرا

به من نَجاء الصَّيْف بِيضٌ أقَرَّها * جُبارٌ لِصُمِّ الصَّخْر فيه قَراقِرُ

جُبارٌ يعنى سيلا كُلُّ ما أهْلَكَ وأفْسَدَ جُبارٌ التهذيب والجُبارُ الهَدَرُ يقال ذهب دَمُه جُبارا ومعنى الاحاديث أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب فى انفلاتها انسانا أو شيأ فجرحها هدر وكذلك البئر العادية يسقط فيها انسان فَيَهْلِكُ فدَمُه هَدَرٌ والمَعْدِنُ اذا انهار على حافره فقتله فدمه هدر وفى الصحاح اذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مُسْتَأجِرُه وفى الحديث السائمةُ جُبارٌ أى الدابة المرسَلة فى رعيها ونارُ إجْبِيرَ غير مصروف نار الحُباحِب حكاه أبو على عن أبى عمرو الشيبانى وجُبارٌ اسم يوم الثلاثاء فى الجاهلية من أسمائهم القديمة قال

أُرَجِّى أنْ أعيشَ وأنَّ يَومِى * بأوَّلَ أو بأهْوَنَ أو جُبارِ

أو التّالى دُبارِ فانْ يَفُتْنِى * فمُؤْنِسَ أو عَرُوبةَ أو شِيارِ

الفراء عن المُفَضَّل الجُبارُ يوم الثلاثاء والجَبارُ فِناءُ الجَبّان والجَبّارُ الملوكُ واحدهم جَبْرٌ والجَبابِرَةُ الملوكُ وقد تقدم بذراع الجَبّار قيل الجَبّارُ المَلِكُ وهذا كما يقال هو كذا وكذا ذراعا بذراع الملك وأحسبه ملكا من ملوك العجم ينسب اليه الذراع وجَبْرٌ وجابِرٌ وجُبَيْرٌ وجُبَيْرَةُ وجَبِيرَةُ أسماء وحكى ابن الاعرابى جِنْبارٌ من الجَبْر قال ابن سيده هذا نص لفظه فلا أدرى من أىّ جَبْرٍ عَنَى أمن الجَبْر الذى هو ضد الكسر وما فى طريقه أم من الجَبْر الذى هو خلاف القَدَر قال وكذلك لا أدرى ما جِنْبارٌ أوَصْفٌ أم عَلَمٌ أم نوعٌ أم شخص ولولا أنه قال جِنْبار من الجَبْر لألحقته بالرباعى ولقلت انها لغة فى الجِنْبار الذى هو فرخ الحُبارَى أو مخفف عنه ولكن قولُه من الجَبْر تصريحٌ بأنه ثلاثى والله أعلم

(جثر) ورقٌ جَثْرٌ واسع وتَجَثَّرَ الشئُ وَسِعَه وانْجَثَرَ الماء صار كثيرا وانْجَثَرَ الدمُ خرج دفعا وقيل انْجَثَرَ كانْفَجَرَ عن ابن الاعرابى فاما أن يكون ذهب الى تسويتهما فى المعنى فقط واما أن يكون أراد أنهما سواء فى المعنى وأن الثاء مع ذلك بدل من الفاء وثُجْرَةُ الوادى حيث يتفرق الماء

قوله وتجثر الشئ الخ من هنا الى قوله ومكان جثر حقه أن يذكر فى ثجر بل ذكر معظمه هناك ولذا لم يذكر صاحب القاموس ولا غيره شيأ من ذلك هنا اه مصححه

ويتسع

ويتسع وهو معظمه ونُجْرة الانسان وغيره وسطه وقيل مجتمع أعلى جسده وقيل هى اللبّة وهى من البعير السُّبلة وسهم أنجر عريض واسع الجرح حكاه أبو حنيفة وانشد الهذلى وذكر رجلا احتمى بنبله

وأحصنه ثُجْرُ الظُّباة كأنّها * اذا لم يُغَيِّبْها الجفير جحيم

وقيل سهام ثُجْرٌ غلاظ الاصول قصار والثُّجْرة القطعة المتفرقة من النبات والثَّجير ثفل عصير العنب والتمر وقيل هو ثفل التمر وقشر العنب اذا عصر وثَجَر التمر خلطه بثجير البُسْر وثَجْرٌ موضع قريب من نجران من تذكرة أبى على وأنشد

هيهات حتى غدوا من ثَجْرِ منهلهم * حتى بنجران صاح الديك فاحتملوا

جعله اسما للبقعة فترك صرفه ومكان ثجر فيه تراب يخالطه سَبَخ (جحر) الجُحْرُ لكل شئ يحتفر فى الارض اذا لم يكن من عظام الخلق قال ابن سيده الجحر كل شئ تحتفره الهوامّ والسباع لانفسها والجمع أجحار وجِحَرَة وقوله مُقَبِّضًا نفسى فى طمرى * تجمُّع القنفذ فى الجحر فانه يجوز أن يعنى به شوكه ليقابل قوله مقبضا نفسى فى طمرى وقد يجوز أن يعنى جحره الذى يدخل فيه وهو المَجْحَر ومجاحِر القوم مكامنهم وأجحره فانجحر أدخله الجحر فدخله وأجحرته أى ألجأته الى أن دخل جحره وجَحَر الضبُّ دخل جحره وأجحره الى كذا ألجأه والمُجْحَر المضطرّ الملجأ وأنشد يحمى المجحر بنا ويقال جَحَر عنا خيرك أى تخلّف فلم يصبنا واجتحر لنفسه جحرا أى اتخذه قال الازهرى ويجوز فى الشعر جحرت الهناة فى جحرتها والجُحْرانُ الجُحْر ونظيره جئت فى عُقب الشهر وفى عُقبانه وفى الحديث اذا حاضت المرأة حرم الجُحْران مروى عن عائشة رضى الله عنها رواه بعض الناس بكسر النون على التثنية يريد الفرج والدبر وقال بعض أهل العلم انما هو الجُحرانُ بضم النون اسم القبل خاصة قال ابن الاثير هو اسم للفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له عن غيره من الجِحَرَة وقيل المعنى ان أحدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا والجواحرُ المتخلفات من الوحش وغيرها قال امرؤ القيس

فألحقنا بالهاديات ودونه * جواحرُها فى صَرَّة لم تَزَيَّل

وقيل الجاحر من الدواب وغيرها المتخلف الذى لم يلحق والجَحْرة بالفتح السنة الشديدة المجدبة القليلة المطر قال زهير بن أبى سلمى

اذا السنة الشهباء بالناس أجحفت * ونال كرام المال فى الجَحْرة الاكل

الجحرة السنة الشديدة لانها تجحر الناس فى البيوت والشهباء البيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات

قوله وجحر الضب الخ من باب منع كما فى القاموس اه مصححه

وأبجفت أضرت بهم وأهلكت أموالهم ونال كرام المال يعنى كرائم الابل يريد أنها تنحر وتؤكل لانهم لا يجدون لبنا يغنيهم عن أكلها والبجرة السنة التى تبجر الناس فى البيوت سميت بجرة لذلك الازهرى وأبجرت نجوم الشتاء اذا لم تمطر قال الراجز

اذا الشتاء أبجرت نجومه * واشتد فى غبرترى أرومه

وبجر الربيع اذا لم يصبك مطره وبجرت عينه عارت وفى الحديث فى صفة الدجال ليست عينه بناتئة ولا بجراء أى غائرة منجحرة فى نقرتها وقال الازهرى هى بالخاء المعجمة وأنكر الحاء وسنذكرها فى موضعها وبعير بجاريه مجتمع الخلق والبجرمة الضيق وسوء الخلق والميم زائدة وبجر فلان تأخر والجواحر الدواخل فى الجرة والمكامن وبجرت الشمس للغيوب وبجرت الشمس اذا ارتفعت فازى الظل (بجدر) البجدر الرجل الجعد القصير والانثى بجدرة والاسم البجدرة ويقال بجدر صاحبه وبجدله اذا اصرعه وبجدر اسم رجل (بجشر) الجاشر الضخم وأنشد فى صفة ابل لبعض الرجاز

تسثل مانحت الازار الحاجر * بمقنع من رأسها بجاشر

قال والمقنع من الابل الذى يرفع رأسه وهو كالحلقة والرأس مقنع أبو عبيدة الجشر من صفات الخيل والانثى بجشرة قال وان شئت قلت بجاشر والانثى بجاشرة وهو الذى فى ضلوعه قصر وهو فى ذلك مجفر كاجفار الجرشع وأنشد

بجاشرة صتم طمر كانها * عقاب زفتها الريح فتخاء كاسر

قال والصتم الذى شخصت مجانى ضلوعه حتى ساوت بمنه وغرضت شهوته وهو أصتم العظام والانثى صتمة ابن سيده الجشر والجاشر والجرش الحادر الخلق العظيم الجسم العبل المفاصل وكذلك الجاشرة قال بجاشرة هم كأن عظامه * عوائم كسر أو أسيل مطهم

وبجشر اسم (بجنبر) الفراء الجنبار الرجل الضخم وأنشد *فهو بجنبار مبين الدعرمة*

(بجر) بجر الفرس بجرا امتلأ بطنه فذهب نشاطه وانكسر وبجر الفرس بجرا جزع من الجوع وانكسر عليه ورجل بجر جبان أكول والانثى بجرة وبجر جوف البئر بالكسر اتسع وتبجيرها توسيعها وأبجر فلان اذا وسع رأس بئره وأبجر اذا أتبع ماء كثيرا فى غير موضع بئر وأبجر اذا تزوج بجراء وهى الواسعة وأبجر اذا اغتسل دبر ولم ينقها فبقى نتنه الجوهرى البجر بالتحريك الاتساع فى البئر وبجر البئر يبجرها بجرا وبجرها وسعها والبجر قبح رائحة الرحم وامرأة بجراء

واسعة

قوله والبجرة السنة الخ بالتحريك وبسكون الحاء كما فى القاموس اه مصححه

قوله فازى الظل كرضى وكدعا أى قلص وأنشد الاصمعى لعكاشة بن أبى مسعدة السعدى
قد وردت والظل ازقد بجر
جاءت من الخط وجاءت بى هجر
أفاده شارح القاموس اه مصححه

قوله بجر الفرس هذا والذى بعده من باب فرح وقوله وبجر البئر الخ من باب منع كما فى القاموس اه مصححه

واسعة البطن وقال اللحيانى الخَجْراءُ من النساء المُنْتِنَةُ الثَّفِلَةُ وفى الحديث فى صفة عين الدجال أعْوَرُ مطموسُ العين ليست بناتِئَةٍ ولا بَخْراءَ قال يعنى الضَّيِّقَةَ التى فيها غَمَصٌ ورَمَصٌ ومنه قيل للمرأة بَخْراءُ اذا لم تكن نظيفةَ المكان وروى بالحاء المهملة وهو مذكور فى موضعه وقال الازهرى هى بالخاء وأنكر الحاء ابن شميل الخَجَرُ فى الغنم أن تشرب الماء وليس فى بطنها شئ فتَخَضْخَضَ الماءُ فى بطونها فتراها خَجِرَةً خاسِفَةً وقال الاصمعى فى قوله * بِبَطْنِه يَعْدُو الذَّكَرْ * قال الذكر من الخيل لا يعدو الا اذا كان بين الممتلئ والطاوى فهو أقل احتمالا للخَجَر من الانثى والخَجَرُ الخلاء والذكر اذا خلا بطنه انكسر وذهب نشاطه والخاجِرُ الوادى الواسع وتَخَجَّرَ الحوض اذا تَفَلَّقَ طينه وانفجر ماؤه الازهرى والخُجَيْرَة تصغير الخَجْرة وهى ثُقْبَةٌ تبقى فى القندودة اذا لم تنق (بجدر) ابن دريد الجَخْدَرُ والجَخْدَرِىُّ الضَّخْمُ (جدر) هو جَدِيرٌ بكذا ولكذا أى خَليقٌ له والجمع جَدِيرُونَ وجُدَراءُ والانثى جَدِيرَةٌ وقد جَدُرَ جَدارَةً وانه لمَجْدَرَةٌ أن يفعل وكذلك الاثنان والجميع وانها لمَجْدَرَةٌ بذلك وبأن تفعل ذلك وكذلك الاثنتان والجميع كله عن اللحيانى وعنه أيضا انه لجَدِيرٌ أن يفعل ذلك وانهما لجَدِيرانِ وقال زهير * جَدِيرُونَ يومًا أن يَنالوا فيَسْتَعْلُوا * ويقال للمرأة انها لجَدِيرَةٌ أن تفعل ذلك وخليقة وانهن جَدِيراتٌ وجَدائِرُ وهذا الامر مَجْدَرَةٌ لذلك ومَجْدَرَةٌ منه أى مَخْلَقَةٌ ومَجْدَرَةٌ منه أن يَفْعَلَ كذا أى هو جَدِيرٌ بفعله وأَجْدِرْ به أن يفعل ذلك وحكى اللحيانى عن أبى جعفر الرُّؤاسى انه لجَدُورٌ أن يفعل ذلك جاء به على لفظ المفعول ولا فعل له وحكى ما رأيتُ من جَدّارته لم يزد على ذلك والجُدَرِىُّ والجَدَرِىُّ بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما لغتان قُرُوحٌ فى البدن تَنَفَّطُ عن الجلد مُمْتَلِئَةً ماءً وتَقَيَّحُ وقد جُدِرَ جَدْرًا وجُدِّرَ وصاحبها جَدِيرٌ مُجَدَّرٌ وحكى اللحيانى جُدِرَ يَجْدَرُ جَدْرًا وأرضٌ مَجْدَرَةٌ ذاتُ جُدَرِىٍّ والجَدَرُ والجُدَرُ سِلَعٌ تكون فى البدن خلقة وقد تكون من الضرب والجراحات واحدتها جَدَرَةٌ وجُدَرَةٌ وهى الأَجْدارُ وقيل الجُدَرُ اذا ارتفعت عن الجلد واذا لم ترتفع فهى نَدَبٌ وقد يدعى النَّدَبُ جَدَرًا ولا يدعى الجَدَرُ نَدَبًا وقال اللحيانى الجُدَرُ السِّلَعُ تكون بالانسان أو البُثُورُ الناتئة واحدتها جُدَرَةٌ الجوهرى الجَدَرَةُ خُراجٌ وهى السِّلْعَةُ والجمع جَدَرٌ وأنشد ابن الاعرابى * يا فاتَلَ اللهُ دُقَيْلًا ذا الجَدَرْ * والجَدَرُ آثارُ ضربٍ مرتفعةٌ على جلد الانسان الواحدة جَدَرَةٌ فمن قال الجُدَرِىُّ نَسَبَه الى الجُدَرِ ومن قال الجَدَرِىَّ نسبه الى الجَدَرِ قال ابن سيده هذا قول اللحيانى قال وليس بالحسن وجَدِرَ ظهرُه جَدَرًا ظهرت فيه جُدَرٌ والجَدَرُ فى عنق البعير السِّلَعُ وقيل هى من البعير جَدَرَةٌ ومن

قوله خاسفة كذا بالاصل بالسين المهملة والفاء أى مهزولة وفى القاموس خاشعة بالمعجمة والعين اهـ مصححه

زاد فى القاموس الجخادر بضم الجيم الضخم أيضا اهـ مصححه

قوله والجدرى هو داء معروف يأخذ الناس مرة فى العمر غالبا قالوا أول من عذب به قوم فرعون ثم بقى بعدهم وقال عكرمة أول جدرى ظهر ما أصيب به أبرهة أفاده شارح القاموس اهـ مصححه

الانسان سلعة وضواة ابن الاعرابى الجدرة الورمة فى أصل لحى البعير النضر الجدرة غدد تكون فى عنق البعير يسقيها عرق فى أصلها فهو والسلعة برأس الانسان وجمل أجدر وناقة جدراء والجدر ورم يأخذ فى الحلق وشاة جدراء تقوب جلدها عن داء يصيبها وليس من جدرى والجدر انتبار فى عنق الحمار وربما كان من آثار الكدم وقد جدرت عنقه جدورا وفى التهذيب جدرت عنقه جدرا اذا انتبرت وأنشد لرؤبة * أو جادر الليتين مطوى الحنق * ابن برزح جدرت يده تجدر ونفطت ومجلت كل ذلك مفتوح وهى تمجل وهو المجل وأنشد

انى لساق أم عمرو سجلا * وان وجدت فى يدى مجلا

وفى الحديث الكماة جدرى الارض شبهها بالجدرى وهو الحب الذى يظهر فى جسد الصبى لظهورها من بطن الارض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد وأراد به ذمها ومنه حديث مسروق أتينا عبد الله فى مجدرين ومحصبين أى جماعة أصابهم الجدرى والحصبة والحصبة شبه الجدرى يظهر فى جلد الصغير وعامر الاجدار أبو قبيلة من كلب سمى بذلك لسلع كانت فى بدنه وجدر النبت والشجر وجدر جدارة وجدر وأجدر طلعت رؤسه فى أول الربيع وذلك يكون عشرا أو نصف شهر وأجدرت الارض كذلك وقال ابن الاعرابى أجدر الشجر وجدر اذا أخرج ثمره كالحمص وقال الطرماح * وأجدر من وادى نطاة وليع * وشجر جدر وجدر العرفج والثمام يجدر اذا خرج فى كعوبه ومتفرق عيدانه مثل أظافير الطير وأجدر الوليع وجادرا شهر وتغير عن أبى حنيفة يعنى بالوليع طلع النخل والجدرة الحبة من الطلع وجدر العنب صار حبه فويق النقض ويقال جدر الكرم يجدر جدرا اذا حبب وهم بالايراق والجدر نبت وقد أجدر المكان والجدرة بفتح الدال حظيرة تصنع للغنم من حجارة والجمع جدر والجديرة زرب الغنم والجديرة كنيف يتخذ من حجارة يكون للبهم وغيرها أبو زيد كنيف البيت مثل الحجرة يجمع من الشجر وهى الحظيرة أيضا والحظار ما حظر على نبات شجر فان كانت الحظيرة من حجارة فهى جديرة وان كان من طين فهو جدار والجدار الحائط والجمع جدر وجدران جمع الجمع مثل بطن وبطنان قال سيبويه وهو مما استغنوا فيه ببناء أكثر العدد عن بناء أقله فقالوا ثلاثة جدر وقول عبد الله بن عمر أو غيره اذا اشتريت اللحم يضحك جدر البيت يجوز أن يكون جدر لغة فى جدار قال ابن سيده والصواب عندى تضحك جدر البيت وهو جمع جدار وهذا مثل وانما يريد أن أهل الدار يفرحون الجوهرى الجدر والجدار الحائط وجدره يجدره جدرا حوطه واجتدره بناه قال رؤبة

قوله وجدر النبت من باب قعد وقوله وجدر جدارة ككرم كرامة كما فى القاموس وضبط أصل اللسان وقوله ويقال جدر الكرم الخ من باب فرح لاغير كما فى القاموس وشرحه اه مصححه

قوله مثل بطن وبطنان كذا فى الصحاح ولعل التمثيل انما هو بين جدران وبطنان فقط بقطع النظر عن المفرد فيما وفى المصباح والجدار الحائط والجمع جدر مثل كتاب وكتب والجدر لغة فى الجدار وجمعه جدران اه كتبه مصححه

* تشييد أعضاد البناء المجتدر * وجدره شيده وقوله أنشده ابن الاعرابي

وآخرون كالجمير الجشر * كأنهم في السطح ذي الجدر

انما أراد ذي الحائط الجدر وقد يجوز أن يكون أراد ذي التجدير أي الذي جدر وشيد فأقام المفعل مقام التفعيل لانهما جميعا مصدران لفعل أنشد سيبويه * ان الموقى مثل ما لقيت * أي ان التوقية وجدر الرجل توارى بالجدار حكاه ثعلب وأنشد

ان صبيح بن الزبير فارا * في الرضم لايترك منه جحرا * الا ملاه حنطة وجدرا

قال ويروى حشاه وفار حنر قال هذا سرق حنطة وخبأها والجدرة حي من الازد بنوا جدار الكعبة فسموا الجدرة لذلك والجدر أصل الجدار وفي الحديث حتى يبلغ الماء جدره أي أصله والجمع جدور وقال اللحياني هي الجوانب وأنشد

تسقى مذانب قد طالت عصيفتها * جدورها من أتي الماء مطموم

قال أفرد مطموما لانه أراد ما حول الجدور ولولا ذلك لقال مطمومة وفي حديث الزبير حين اختصم هو والانصاري الى النبي صلى الله عليه وسلم في سيول شراج الحرة اسق أرضك حتى يبلغ الماء الجدر أراد ما رفع من أعضاد المزرعة لتمسك الماء كالجدار وفي رواية قال له احبس الماء حتى يبلغ الجد هي المسناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار وروى الجدر بالضم جمع جدار ويروى بالذال ومنه قوله لعائشة رضي الله عنها أخاف أن يدخل قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت يريد الحجر لما فيه من أصول حائط البيت والجدر الحواجز التي بين الديار الممسكة الماء والجدير المكان يبنى حوله جدار الليث الجدير مكان قد بني حواليه مجدور قال الاعشى * ويبنون في كل واد جديرا * ويقال للحظيرة من صخر جديرة وجدور العنب حوائطه واحدها جدر وجدراء الكظامة حافاتها وقيل طين حافتيها والجدر نبات واحدته جدرة وقال أبو حنيفة الجدر كالحلمة غير أنه صغير يتربل وهو من نبات الرمل ينبت مع المكر وجمعه جدور قال العجاج ووصف ثورا * أمسى بذات الحاذ والجدور * التهذيب الليث الجدر ضرب من النبات الواحدة جدرة قال العجاج * مكرا وجدرا واكتسى النصي * قال ومن شجر الدق ضروب تنبت في القفاف والصلاب فاذا أطلعت رؤسها في أول الربيع قيل أجدرت الارض وأجدر الشجر فهو جدر حتى يطول فاذا طال تفرقت أسماؤه وجدر موضع بالشأم وفي الصحاح قرية بالشام تنسب اليها الخمر قال أبو ذؤيب

قوله والجدر نبات الخ هو بكسر الجيم واما الذي من نبات الرمل فبفتحها كما في القاموس اه مصححه

فالْزَجِرِيُّ سَبَتْهَا التِّجا * وَمِنْ أَذرعاتٍ فوادى جَدَرْ

وخمر جَيْدَرِيَّةٌ منسوب اليها على غير قياس قال معبد بن سعنة

أَلَا يا اصْبَحانى قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ * وقَبْلَ وَداعٍ من زُيَيْبَةَ عاجِلِ

أَلَا يا اصْبِحانى فَيْهَجا جَيْدَرِيَّةً * بِماءِ سَحابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلى

وهذا البيت أورده الجوهرى أَلَا يا اصْبِحينا والصواب ما أوردناه لانه يخاطب صاحبيه قال ابن برى والفيهج هنا الخمر وأصله ما يكال به الخمر ويعنى بالحق الموت والقيامة وقد قيل ان جَيْدَرًا موضع هنالك أيضا فان كانت الخمر الجيدرية منسوبة اليه فهو نسب قياسى وفى الحديث ذكر ذى الجَدْرِ بفتح الجيم وسكون الدال مَسْرَحٌ على ستة أميال من المدينة كانت فيه لقاحُ النبى صلى الله عليه وسلم لما أغير عليها والجَيْدَرُ والجَيْدَرِىُّ والجَيْدَرانُ القصير وقد يقال له جَيْدَرَةٌ على المبالغة وقال الفارسى وهذا كما قالوا له دَحْداحٌ وَدَحْداحَةٌ ونَبْتَهُ وخَنْزَرَةٌ وامرأة جَيْدَرَةٌ وجَيْدَرِيَّةٌ أنشد يعقوب

تَنَتْ عَنْقامٍ تَشْنَهَا جَيْدَرِيَّةٌ * عَضادُ ولا مَكْنُوزَةُ اللحمِ ضَمْزَرُ

والتَّجْدِيرُ القِصَرُ ولا فعل له قال

انى لأَعْظُمُ فى صَدْرِ الكَمِىِّ على * ما كانَ فِىَّ مِنَ التَّجْدِيرِ والقِصَرِ

أعاد المعنيين لاختلاف اللفظين كما قال * وهِنْدٌ أَتَى مِن دُونِها النَّأْىُ والبُعْدُ * الجوهرى وجَنْدَرْتُ الكتابَ اذا أمررت القلم على ما دَرَسَ منه ليتبين وكذلك الثوب اذا أعدت وَشْيَه بعد ما كان ذهب قال وأظنه معربا (جذر) جَذَرَ الشىءَ يَجْذِرُهُ جَذْرًا قطعه واستأصله وجَذْرُ كل شىء أصلُه والجِذْرُ أصلُ اللسان وأصلُ الذَّكَرِ وأصل كل شىء وقال شمر انه لَشَديدُ جِذْرِ اللسان وشديد جِذْرِ الذكر أى أصله قال الفرزدق

رأَتْ كَمَرًا مثلَ الجَلامِيدِ أَفْتَحَتْ * أَحالِيلَها حتى اسْمَأَدَّتْ جُذُورُها

وفى حديث حذيفة بن اليمان نزلت الامانةُ فى جَذْرِ قلوبِ الرجال أى فى أصلها الجَذْرُ الاصلُ من كل شىء وقال زهير يصف بقرة وحشية

وسامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ العِتْقَ فيهما * الى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكُعُوبِ مُحَدَّدِ

يعنى قرنها وأصل كل شىء جَذْرُهُ بالفتح عن الاصمعى وجِذْرُهُ بالكسر عن أبى عمرو أبو عمرو الجِذْر بالكسر والاصمعى بالفتح وقال ابن جَبَلَةَ سألت ابن الاعرابى عنه فقال هو جَذْرٌ قال ولا أقول جِذْرٌ قال والجَذْرُ أصل حسابٍ ونَسَبٍ والجَذْرُ أصلُ شعرٍ ونحوه ابن سيده وجَذْرُ كل شىء أصله

وجذر العنق مغرزها عن الهجرى وأنشد

تمج ذفاريهن ماء كأنه * عصيم على جذر السوالف مغفر

والجمع جذور والحساب الذى يقال له عشرة فى عشرة وكذا فى كذا تقول ما جذره أى ما يبلغ تمامه فتقول عشرة فى عشرة مائة وخمسة فى خمسة خمسة وعشرون أى فجذر مائة عشرة وجذر خمسة وعشرين خمسة وعشرة فى حساب الضرب جذر مائة ابن جنبة الجذر جذر الكلام وهو أن يكون الرجل محكما لا يستعين بأحد ولا يرد عليه أحد ولا يعاب فيقال قاتله الله كيف يجذر فى المجادلة وفى حديث الزبير احبس الماء حتى يبلغ الجذر يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر أصل كل شئ وقيل أراد أصل الحائط والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم وفى حديث عائشة سألته عن الجذر قال هو الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة والمجذر القصير الغليظ الشثن الاطراف وزاد التهذيب من الرجال قال

ان الخلافة لم تزل مجعولة * أبدا على جاذى اليدين مجذر

وأنشد أبو عمرو * البهتر المجذر الزوال * يريد فى مشيته والانثى بالهاء والجيذر مثله قال ابن برى هذا العجز أنشده الجوهرى وزعم أن أبا عمرو أنشده قال والبيت كله مغير والذى أنشده أبو عمرو لابى السوداء العجلى وهو * البهتر المجدر الزوال * وقبله

تعرضت مرية الحيال * لناشئ دمكمك تيال * البهتر المجدر الزوال

فارها بقاسح بكال * فاوركت لطعنه الدرال * عند الخلاط أيما ازال

وبركت لشبق براك * منها على الكعثب والمنال * فدا كها بمنعظ دوال

يدلكها فى ذلك العرال * بالقنفريش أيما تدلال

الحيال الذى يحيك فى مشيته فيقاربها والبهتر القصير والمجدر الغليظ وكذلك الجادر والدمكمك الشديد وأرها نكحها والقاسح الصلب والبكال من البك وهو الزحم وداكها من الدوك وهو السحق يقال دكت الطيب بالفهر على المداك والقنفريش الاير الغليظ ويقال القنفرش أيضا بغير ياء قال الراجز قد قرنونى بعجوز جحمرش * تحب أن يغمز فيها القنفرش

وناقة مجذرة قصيرة شديدة أبو زيد جذرت الشئ جذرا وأجذرته استأصلته الاصمعى جذرت الشئ أجذره قطعته وقال أبو أسيد الجذر الانقطاع أيضا من الحبل والصاحب والرفقة من كل شئ وأنشد يا طيب حال قضاء الله دونكم * واستحصد الحبل منك اليوم فانجذرا

أى انقطع والجُؤذُرُ والجُوذَرُ ولد البقرة وفى الصحاح البقرة الوحشية والجمع جآذِر وبقرة مُجْذِرٌ ذات جُؤذَر قال ابن سيده ولذلك حكمنا بزيادة همزة جُؤذُر ولأنها قد تزاد ثانية كثيرا وحكى ابن جنى جُؤذُرا وجُؤذَرا فى هذا المعنى وكسّره على جَوَاذِر قال فان كان ذلك فجُؤذُر فُؤعُل وجُؤذَر فُؤعَل ويكون جُوذُر وجُوذَر مخففا من ذلك تخفيفا بدليا أو لغة فيه وحكى ابن جنى أن جُوذَرا على مثال كَوثَر لغة فى جُوذُر وهذا ايضا يشهد له أيضا بالزيادة لان الواو ثانية لا تكون أصلا فى بنات الاربعة والجِيذَر لغة فى الجُؤذُر قال ابن سيده وعندى أن الجِيذَر والجوذر عربيان والجُؤذُر والجُوذَر فارسيان (جذأر) الليث المُجْذَئِرُ المنتصب للسِّبَاب قال الطرماح

تَبِيتُ على أطرافها مُجْذَئِرَّةً * تُكابِدُ هَمًّا مثلَ هَمِّ المُخاطِرِ

ابن بزرج المُجْذَئِرُ المنتصب الذى لا يبرح والمُجْذَئِرُ من النبات الذى نبت ولم يطل ومن القرون حين يجاوز النجوم ولم يغلظ (جذمر) الجِذْمارُ والجُذْمُورُ أصل الشئ وقيل هو اذا قطعت السعفة فبقيت منها قطعة من أصل السعفة فى الجذع بزيادة الميم وكذلك اذا قطعت النبعة فبقيت منها قطعة ومثله اليد اذا قطعت الا أقلها التهذيب وما بقى من يد الاقطع عند رأس الزند بن جُذْمُورٌ يقال ضربه بجُذْمُوره وبقطعته قال عبد الله بن سَبْرة فى يده

فان يكن أطْرُونُ الرُّومِ قَطَّعَها * فانَّ فيها بحمد الله مُنْتَفَعَا

بَنَانَتانِ وجُذْمُورٌ أُقِيمُ بها * صَدْرَ القَناة اذا ما صارِخٌ فَزِعَا

ويروى اذا ما آنَسُوا فَزَعَا ابن الاعرابى الجُذْمُور بقية كل شئ مقطوع ومنه جُذْمُور الكِباسة ورجل جُذامِرٌ قَطّاعٌ للعهد والرَّحِم قال تأبط شرا

فانْ تَصْرِمِينِي أو تُسِيئِي جَنابَتِي * فانِّي لَصَرّامُ المُهِينِ جُذامِرُ

وأخذ الشئ بجُذْمُوره وبجذاميره أى بجميعه وقيل أخذه بجُذْمُوره أى بجذ ثانه الفراء أخذه بجذميره وجذماره وجذموره وأنشد

لعلَّكَ انْ أرْدَدْتَ منها حَلُوبَةً * بجُذْمُورِ ما أبقى لكَ السيفُ تَغْضَبُ

(جرر) الجرّ الجذب جرّه يجرّه جرّا وجررت الحبل وغيره أجرّه جرّا وانجرّ الشئ انجذب واجترّ واجدرّ قلبوا التاء دالا وذلك فى بعض اللغات قال

فقلتُ لصاحِبي لا تَحْبِسَنّا * بنَزْعِ أُصُولِه واجْدَرَّ شِيحَا

ولا يقاس ذلك لا يقال فى اجترأ اجدرأ ولا فى اجترح اجدرح واستجرّ وجرّره وجرّ به قال

فقلت

قوله والجوذر الخ بضم الجيم مع ضم الذال وفتحها والجوذر بضم الجيم وفتح الذال وبفتحهما وبفتح الجيم وكسر الذال كما فى القاموس اهـ مصححه

فقلت لها عيشي جعار وجرري * بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

وتجرة تفعلة منه وجار الضبع المطر الذي يجر الضبع عن وجارها من شدته وربما سمي بذلك السيل العظيم لانه يجر الضباع من وجرها أيضا وقيل جار الضبع أشد ما يكون من المطر كأنه لا يدع شيأ الا جره ابن الاعرابي يقال للمطر الذي لا يدع شيأ الا أساله وجره جاءنا جار الضبع ولا يجر الضبع الا سيل غالب قال شمر سمعت ابن الاعرابي يقول جئتك في مثل مجر الضبع يريد السيل قد خرق الارض فكأن الضبع جرت فيه وأصابتنا السماء بجار الضبع أبو زيد غنًّاه فأجره أغاني كثيرة اذا أتبعه صوتا بعد صوت وأنشد

فلما قضى مني القضاء أجرني * أغاني لا يعيا بها المترنم

والجار ونهر يشقه السيل فيجره وجرت المرأة ولدها جرا وجرت به وهو أن يجوز ولادها عن تسعة أشهر فيجاوزها باربعة أيام أو ثلاثة فينضج ويتم في الرحم والجر أن تجر الناقة ولدها بعد تمام السنة شهرا أو شهرين أو أربعين يوما فقط والجرور من الحوامل وفي المحكم من الابل التي تجر ولدها الى أقصى الغاية أو تجاوزها قال الشاعر * جرت تماما لم تخنق جهضا * وجرت الناقة تجر جرا اذا أتت على مضربها ثم جاوزته بايام ولم تنتج (يقال جر عليه يجر جريرة اذا جنى) والجر أن تزيد الناقة على عدد شهورها وقال ثعلب الناقة تجر ولدها شهرا وقال يقال أتم ما يكون الولد اذا جرت به أمه وقال ابن الاعرابي الجرور التي تجر ثلاثة أشهر بعد السنة وهي أكرم الابل قال ولا تجر الا مرابيع الابل فاما المصاييف فلا تجر قال وانما تجر من الابل حمرها وصهبها ورمكها ولا يجر دهمها الغلظ جلودها وضيق أجوافها قال ولا يكاد شيء منها يجر لشدة لحومها وجسأتها والحمر والصهب ليست كذلك وقيل هي التي تقفص ولدها فتوثق يداه الى عنقه عند نتاجه فيجر بين يديها ويستل فصيلها فيخاف عليه أن يموت فيلبس الخرقة حتى تعرفها أمه عليه فاذا مات ألبسوا تلك الخرقة فصيلا آخر ثم ظأروها عليه وسدوا مناخرها فلا تفتح حتى يرضعها ذلك الفصيل فتجد ريح لبنها منه فترأمه وجرت الفرس تجر جرا وهي جرور اذا زادت على أحد عشر شهرا ولم تضع ما في بطنها وكلما جرت كان أقوى لولدها وأكثر زمن جرها بعد أحد عشر شهرا خمس عشرة ليلة وهذا أكثر أوقاتها أبو عبيدة وقت حمل الفرس من لدن أن يقطعوا عنها السفاد الى أن تضعه أحد عشر شهرا فان زادت عليها شيأ قالوا جرت التهذيب وأما الابل الجارة فهي العوامل قال الجوهري الجارة الابل التي تجر بالازمة وهي فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة

قوله يقال جر عليه الخ كذا بالاصل ولا مناسبة لهذه الجملة هنا وسيأتي يذكرها المؤلف مع ما يناسبها من هذه المادة اه مصححه

راضية بمعنى مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق ويجوز أن تكون جارّة في سيرها وجَرُّها أن تُبطئ وتَرتَع وفي الحديث ليس في الابل الجارّة صدقة وهي العوامل سميت جارّة لانها تجرّ جرًّا بأزمّتها أي تُقاد بخُطُمها وأزمّتها كأنها مجرورة فقال جارّة فاعلة بمعنى مفعولة كأرض عامرة أي معمورة بالماء أراد ليس في الابل العوامل صدقة قال الجوهري وهي ركائب القوم لان الصدقة في السوائم دون العوامل وفلان يَجُرُّ الابل أي يسوقها سوقًا رُوَيدًا قال ابن لجأ

تَجُرُّ بالأَهْوَنِ من أَدْنائها * جَرَّ العَجُوزِ الثِّنْيَ من خِفائها

وقال

ان كُنْتَ يارَبَّ الجِمالِ حُرَّا * فارْفَعْ اذا ما لم تَجِدْ مَجَرَّا

يقول اذا لم تجد الابل مرتعًا فارفع في سيرها وهذا كقوله اذا سافرتم في الجَدْب فاستَنْجُوا وقال الآخر

أَطْلَقَها نِضْوَ بَلِيٍّ طَلْحِ * جَرًّا على أَفْواهِهِنَّ السُّجُحِ

قوله بلى طلح كذا بالاصل وحرره فلم نقف عليه اه مصححه

اراد أنها طوال الخراطيم وجَرَّ النَّوْءُ المكانَ أدامَ المَطَر قال حُطامُ المُجاشِعيّ

* جَرَّ بها نَوْءٌ من السِّماكَيْن * والجَرُورُ من الرَّكايا والآبار البعيدةُ القَعْرِ الاصمعي بئرٌ جَرُورٌ وهي التي يستقى منها على بعير وانما قيل لها ذلك لان دلوها يُجَرُّ على شَفيرها لبُعْدِ قَعْرِها شمر امرأة جَرُورٌ مُقْعَدَةٌ ورَكِيَّةٌ جَرُورٌ بعيدة القعر ابن بُزُرْج ما كانت جَرُورًا ولقد أَجَرَّتْ ولا جُدًّا ولقد أَجَدَّتْ ولا عِدًّا ولقد أَعَدَّتْ وبعير جَرُورٌ يُستَقَى به وجمعه جُرُرٌ وجَرَّ الفصيلَ جَرًّا وأَجَرَّه شق لسانه لئلا يَرْضَع قال

على دِفِقَّى المَشْيِ عَيْسَجُورِ * لم تَلْتَفِتْ لوَلَدٍ مَجْرُورِ

وقيل الاجرار كالتَّفليك وهو أن يَجْعَلَ الراعي من الهُلْبِ مثل فَلْكَةِ المِغْزَل ثم يَثْقُبَ لسانَ البعير فيجعله فيه لئلا يَرْضَعَ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور

فَكَرَّ اليها بمِبْرانِه * كما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسانِ المُجِرّ

واسْتَجَرَّ الفصيلُ عن الرَّضاع أخذته قَرْحَةٌ في فيه أو في سائر جسده فكَفَّ عنه لذلك ابن السكيت أَجْرَرْتُ الفصيل اذا شَقَقْتَ لسانه لئلا يَرْضَع وقال عمرو بن معديكرب

فلو أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِماحُهُمْ * نَطَقْتُ ولكنَّ الرِّماحَ أَجَرَّتِ

أي لو قاتلوا وأبلوا لذكرت ذلك وفخرت بهم ولكن رماحهم أَجَرَّتْني أي قطعت لساني عن الكلام بفرارهم أراد أنهم لم يقاتلوا الاصمعي يقال جُرَّ الفَصيلُ فهو مَجْرُورٌ وأُجِرَّ فهو مُجَرٌّ وأنشد * واني غَيْرُ مَجْرُورِ اللِّسانِ * الليث الجَرِيرُ حَبْلُ الزِّمامِ وقيل الجَرِيرُ حَبْلٌ من أَدَمٍ يُخْطَمُ به البعيرُ وفي حديث ابن عمر من أَصْبَحَ على غير وِتْرٍ أَصْبَحَ وعلى رأسه جَرِيرٌ سبعون ذِراعًا وقال شمر

الجَرِيرُ الحَبْلُ وجمعه أَجِرَّةٌ وفي الحديث أن رجلا كان يَجُرُّ الجَرِيرَ فأصاب صاعين من تمر فتصدق باحدهما يريد أنه كان يستقي الماء بالحبل وزمامُ النّاقة أيضا جَرِيرٌ وقال زهير بن جناب في الجرير يجعله حبلا

فَلَكُلُّهُمْ أَعْدَدْتُ تَيْـ ـاحاً تُغَازِلُهُ الأَجِرَّهْ

وقال الهوازني الجرير من أَدَمٍ مُلَيَّنٍ يثنى على أنف البعير النَّجِيبة والفرس ابن سمعان أَوْرَطْتُ الجَرِيرَ في عنق البعير اذا جعلت طرفه في حَلْقَته وهو في عنقه ثم جذبته وهو حينئذ يخنق البعير وأنشد

حَتَّى تَرَاها في الجَرِيرِ المُورَطِ * سَرْحَ القِيادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ

وفي الحديث لولا أن تغلبكم الناس عليها يعني زمزم لنزعت معكم حتى يُؤَثِّرَ الجَرِيرُ بظهري هو حَبْلٌ من أَدَمٍ نحو الزِّمام ويطلق على غيره من الحبال المضفورة وفي الحديث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ولا مسلمة ذكر ولا أنثى ينام بالليل الا على رأسه جَرِيرٌ معقودٌ فان هو استيقظ فذكر الله انحلت عُقْدَةٌ فان قام وتوضأ انحلت عُقَدُه كلها وأَصبح نَشِيطاً قد أصاب خيرا وان هو نام لا يذكر الله أصبح عليه عُقَدُهُ ثقيلا وفي رواية وان لم يذكر الله تعالى حتى يصبح بال الشيطان في أذنيه والجرير حبل مفتول من أَدَم يكون في أعناق الابل والجمع أَجِرَّةٌ وجُرّانٌ وأَجَرَّه ترك الجرير على عنقه وأَجَرَّه جَرِيرَه خَلّاه وسَوْمَه وهو مثل بذلك ويقال قد أَجْرَرْتُه رَسَنَه اذا تركته يصنع ما شاء الجوهري الجرير حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابة غير الزِّمام وبه سمي الرجل جَرِيرا وفي الحديث أن الصحابة نازعوا جَرِيرَ بن عبد الله زمامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خَلُّوا بين جَرِيرٍ والجَرِيرِ أي دَعُوا له زِمامَه وفي الحديث أنه قال له نقادة الاسدي اني رجل مُغْفِلٌ فأين أَسِمُ قال في موضع الجرير من السالفة أي في مُقَدَّم صفحة العنق والمُغْفِلُ الذي لا وسم على ابله وقد جَرَرْتُ الشيء أَجُرُّه جَرّاً وأَجْرَرْتُه الدَّيْنَ اذا أخرته له وأَجَرَّني أَغانِيَّ اذا تابعها وفلان يُجَارُّ فلانا أي يطاوله والتَّجْرِيرُ الجَرُّ شدد للكثرة والمبالغة واجْتَرَّه أي جره وفي حديث عبد الله قال طعنت مُسَيْلِمَةَ ومشى في الرُّمْح فناداني رجل أن أَجْرِرْه الرمح فلم أفهم فناداني أن أَلْقِ الرُّمْحَ من يديك أي اترك الرمح فيه يقال أَجْرَرْتُه الرمح اذا طعنته به فمشى وهو يَجُرُّه كأنك أنت جعلته يجره وزعموا أن عمرو بن بشر بن مَرْثَد حين قتله الأَسَدِيُّ قال له أَجْرِرْ لي سراويلي فاني لم أَسْتَعِنْ قال أبو منصور وهو من قولهم أَجْرَرْتُه رَسَنَه وأَجْرَرْتُه الرمح اذا طعنته وتركت الرمح فيه أي دَعِ السراويل عَلَيَّ أَجُرُّه فأظهر الادغام على لغة أهل الحجاز وهذا أدغم على لغة غيرهم ويجوز أن يكون لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال

قوله لم أستعن فعل من استعان أي حلق عانته اهـ مصححه

أجرلي سراويلي من الاجارة وهو الأمان أي أبقه علي فيكون من غير هذا الباب وأجره الرمح طعنه به وتركه فيه قال عنترة وآخر منهم أجررت رمحي * وفي البجلي معبلة وقيع

يقال أجره اذا طعنه وترك الرمح فيه يجره ويقال أجر الرمح اذا طعنه وترك الرمح فيه قال الحادرة واسمه قطبة بن أوس ونقي بصالح مالنا أحسابنا * ونجر في الهيجا الرماح وندعي

ابن السكيت سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال مال صدق قرية لا حمى لها اذا أفلتت من جرتيها قال يعني بجرتيها المجر في الدهر الشديد والنشر وهو أن تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع قال الازهري جعل المجر لها جرتين أي حبالتين تقع فيهما فتهلك والجارة الطريق الى الماء والجر الحبل الذي في وسطه اللؤمة الى المضمدة قال * وكلفوني الجر والجر عمل * والجرة خشبة نحو الذراع يجعل في رأسها كفة وفي وسطها حبل يحبل الظبي ويصاد بها الظباء فاذا نشب فيها الظبي ووقع فيها ناوصها ساعة واضطرب فيها ومارسها لينفلت فاذا غلبته وأعيته سكن واستقر فيها فتلك الممالة وفي المثل ناوص الجرة ثم سالمها يضرب ذلك للذي يخالف القوم عن رأيهم ثم يرجع الى قولهم ويضطر الى الوفاق وقيل يضرب مثلا لمن يقع في أمر فيضطرب فيه ثم يسكن قال والمناوصة أن يضطرب فاذا أعياه الخلاص سكن أبو الهيثم من أمثالهم هو كالباحث عن الجرة قال وهي عصا تربط الى حبالة تغيب في التراب للظبي يصطاد بها فيها وتر فاذا دخلت يده في الحبالة انعقدت الاوتار في يده فاذا وثب ليفلت فمد يده ضرب بتلك العصا يده الاخرى ورجله فكسرها فتلك العصا هي الجرة والجرة أيضا الخبزة التي في الملة أنشد ثعلب

داويته لما تشكى ووجع * بجرة مثل الحصان المضطجع

شبهها بالفرس لعظمها وجر يجر اذا ركب ناقة وتركها ترعى وجرت الابل تجر جرا رعت وهي تسير عن ابن الاعرابي وأنشد لا تعجلاها أن تجر جرا * تحدر صفرا وتعلي برا

أي تعلي الى البادية البر وتحدر الى الحاضرة الصفر أي الذهب فاما أن يعني بالصفر الدنانير الصفر واما أن يكون سماه بالصفر الذي تعمل منه الآنية لما بينهما من المشابهة حتى سمي اللاطون شبها والجر أن تسير الناقة وترعى وراكبها عليها وهو الانجرار وأنشد

اني على أوني وانجراري * أؤم بالمنزل والذراري

أراد بالمنزل الثريا وفي حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة ومعه فرس حرون وجمل جرور قال أبو عبيد الجمل الجرور الذي لا ينقاد ولا يكاد يتبع صاحبه وقال الازهري هو فعول بمعنى مفعول

قوله والجرة خشبة بفتح الجيم وضمها وأما التي بمعنى الخبزة الآتية فبالفتح لا غير كما يستفاد من القاموس اهـ مصححه

ويجوز

ويجوز أن يكون بمعنى فاعل أبو عبيد الجَرُورُ من الخيل البطىء وربما كان من اعياء وربما كان من قطاف وأنشد للعقيلي * جَرُورُ الضحى من نَهْكَةٍ وسآم * وجمعه جُرُرٌ وأنشد

أَخاديدُ جَرَّتها السَّنابِكُ غادَرَتْ * بها كُلَّ مَشْقُوقِ القَمِيصِ مُجَدَّلِ

قيل للاصمعي جَرَّتها من الجَرِيرَةِ قال لا ولكن من الجَرِّ في الارض والتأثير فيها كقوله * تَجُرُّ بجيوشٍ غانمين وخُيَّبِ * وفرس جَرُورٌ يمنع القياد والمَجَرَّةُ السمنة الجامدة وكذلك الكَعْبُ والمَجَرَّةُ شَرَجُ السماء يقال هي بابها وهي كهيئة القبة وفي حديث ابن عباس المَجَرَّةُ باب السماء وهي البياض المعترض في السماء والنَّسْرانِ من جانبيها والمَجَرُّ المَجَرَّةُ ومن أمثالهم سَطِّي مَجَرْ تُرْطِبْ هَجَرْ يريد توسطي يا مَجَرَّةُ كَبِدَ السماء فان ذلك وقت ارطاب النخيل بهجر الجوهري المَجَرَّةُ في السماء سميت بذلك لانها كأثر المَجَرَّةِ وفي حديث عائشة رضي الله عنها نَصَبْتُ على باب حُجْرَتي عَباءةً وعلى مَجَرِّ بيتي سِتْراً المَجَرُّ هو الموضع المُعْتَرِضُ في البيت الذي يوضع عليه أطراف العوارض وتسمى الجائزة وأَجْرَرْتُ لسانَ الفصيل أي شققته لئلا يَرْتَضِعَ وقال امرؤ القيس يصف ثورا وكلبا

فَكَرَّ اليه بِمِبْراتِه * كما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسانِ المُجِرّ

أي كر الثور على الكلب بمبراته أي بقرنه فشق بطن الكلب كما شق المُجِرُّ لسان الفصيل لئلا يرتضع وجَرَّ يَجُرُّ اذا جنى جناية والجُرُّ الجَرِيرَةُ والجَرِيرَةُ الذنب والجناية يجنيها الرجل وقد جَرَّ على نفسه وغيره جَرِيرَةً يَجُرُّها جَرًّا أي جنى عليهم جناية قال

اذا جَرَّ مَوْلانا علينا جَرِيرَةً * صَبَرْنا لها إِنّا كِرامٌ دَعائِمُ

وفي الحديث قال يا محمد بِمَ أَخَذْتَني قال بجَرِيرَةِ حُلَفائِكَ الجَرِيرَةُ الجناية والذنب وذلك أنه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثَقِيفٍ مُوادَعَةٌ فلما نقضوها ولم يُنْكِرْ عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مِثْلَهم في نقض العهد فأخذه بجَرِيرَتِهم وقيل معناه أُخِذْتَ لِتُدْفَعَ بك جَرِيرَةُ حلفائك من ثقيف ويدل عليه أنه فُدِيَ بعدُ بالرجلين اللذين أَسَرَتْهما ثقيف من المسلمين ومنه حديث لَقِيطٍ ثم بايَعَهُ على أن لا يَجُرَّ إِلا نَفْسَه أي لا يُؤْخَذُ بجَرِيرَةِ غيره من ولد أو والد أو عشيرة وفي الحديث الآخر لا تُجارِّ أَخاكَ ولا تُشارِّه أي لا تَجْنِ عليه وتُلْحِقْ به جَرِيرَةً وقيل معناه لا تُماطِلْه من الجَرِّ وهو أن تَلْوِيَهُ بحقه وتَجُرَّه من مَحِلِّه الى وقت آخر ويروى بتخفيف الراء من الجَرْيِ والمسابقة أي لا تطاوله ولا تغالبه وفعلت ذلك من جَرِيرَتِكَ ومن جَرّاكَ ومن جَرّائِكَ أي من أجلك أنشد اللحياني

أَمِنْ جَرّا بَني أَسَدٍ غَضِبْتُمْ * ولو شِئْتُمْ لَكانَ لَكُمْ جِوارُ

ومن جرّاء ناسٍ ثم عبيدًا * لقومٍ بعدما وطئ الخيار

وأنشد الازهرى لابى النجم   فاضت دموع العين من جرّاها * واهًا لريّا ثم واهًا واهَا

وفى الحديث ان امرأة دخلت النار من جرّا هرّة أى من أجلها الجوهرى وهو فَعْلَى ولا تقل مجراك وقال   أحبّ السبت من جرّاك ليلى * كأنى يا سلام من اليهود

قال وربما قالوا من جراك غير مشدّد ومن جرائك بالمدّ من المعتل والجِرّة جِرّة البعير حين يجترّها فيقرضها ثم يكظمها الجوهرى الجِرّة بالكسر ما يخرجه البعير للاجترار واجترّ البعير من الجِرّة وكل ذى كرش يجترّ وفى الحديث أنه خطب على ناقته وهى تقصع بجرّتها الجرّة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه والقصع شدّة المضغ وفى حديث أم معبد فضرب ظهر الشاة فاجترّت ودرّت ومنه حديث عمر لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرّته اى لا يحقد على رعيته فضرب الجرّة لذلك مثلا ابن سيده والجرّة ما يفيض به البعير من كرشه فيأكله ثانية وقد اجترّت الناقة والشاة وأجرّت عن اللحيانى وفلان لا يحنق على جرّته اى لا يكتم سرًّا وهو مثل بذلك ولا أفعله ما اختلف الدرّة والجرّة وما خالفت درّة جرّة واختلافهما ان الدرّة تسفل الى الرجلين والجرّة تعلو الى الرأس وروى ابن الاعرابى أن الحجاج سأل رجلا قدم من الحجاز عن المطر فقال تتابعت علينا الأسمية حتى منعت السفار وتظالمت المعزى واجتلبت الدرّة بالجرّة اجتلاب الدرّة بالجرّة ان المواشى تتملأ ثم تبرك أو تربض فلا تزال تجترّ الى حين الحلب والجرّة الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون وعسكر جرّار كثير وقيل هو الذى لا يسير الا زحفا لكثرته قال العجاج

* ارعن جرّار اذا جرّ الأثر * قوله جرّ الأثر يعنى أنه ليس بقليل تستبين فيه آثار وفجوات الاصمعى كتيبة جرّارة أى ثقيلة السير لا تقدر على السير الا رويدا من كثرتها والجرّارة عقرب صفراء صغيرة على شكل التبنة سميت جرّارة لجرّها ذنبها وهى من أخبث العقارب وأقتلها لمن تلدغه ابن الاعرابى الجُرّ جمع الجرّة وهو المكوك الذى يثقب أسفله يكون فيه البذر ويمشى به الأكّار والفدّان وهو ينهال فى الارض (٣) والجُرّ أصل الجبل وسنده والجمع جِرار قال الشاعر

* وقد قطعت واديا وجُرّا * وفى حديث عبد الرحمن رأيته يوم أحد عند جُرّ الجبل أى أسفله قال ابن دريد هو حيث علا من السهل الى الغلظ قال

كم ترى بالجُرّ من جمجمة * وأكفٍّ قد أُتِرّت وجُرَل

والجُرّ الوهدة من الارض والجُرّ أيضا جحر الضبع والثعلب واليربوع والجرذ وحكى كراع فيهما

(٣) قوله والجر أصل الجبل كذا بهذا الضبط بالاصل المعول عليه قال فى القاموس والجرّ أصل الجبل أو هو تصحيف للفراء والصواب الجراصل كعلابط الجبل قال شارحه والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجراصل فى كتابه هذا بل ولا تعرض له أحد من أئمة الغريب فاذًا لا تصحيف كما لا يخفى اهـ كتبه مصححه

جميعا

جميعا الجُرّ بالضم قال والجُرُّ أيضا المسيل والجَرَّةُ اناء من خزف كالفخار وجمعها جَرٌّ وجِرَارٌ وفي الحديث أنه نهى عن شرب نبيذ الجَرّ قال ابن دريد المعروف عند العرب أنه ما اتخذ من الطين وفي رواية عن نبيذ الجِرَار وقيل أراد ما ينبذ في الجرار الضّارية يدخل فيها الحَنَاتِمُ وغيرها قال ابن الاثير أراد النهي عن الجرار المدهونة لانها أسرع في الشدة والتخمير التهذيب الجَرُّ آنية من خزف الواحدة جَرَّة والجمع جَرٌّ وجِرَار والجَرَارَةُ حرفة الجَرَّار وقولهم هَلُمَّ جَرًّا معناه على هينتك وقال المنذري في قولهم هَلُمَّ جَرًّا أي تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم من غير شدة ولا صعوبة وأصل ذلك من الجَرّ في السَّوق وهو أن يترك الابل والغنم ترعى في مسيرها وأنشد

لَطَالَمَا جَرَرْتُكُنَّ جَرَّا * حتى نَوَى الأَعْجَفُ واسْتَمَرَّا * فاليومَ لا آلُو الرِّكابَ شَرَّا

يقال جُرَّها على أفواهها أي سُقْها وهي ترتع وتصيب من الكلا وقوله * فارْفَعْ اذا ما لم تَجِدْ مَجَرّا * يقول اذا لم تجد الابل مرتعا ويقال كان عاما أول كذا وكذا فَهَلُمَّ جَرًّا الى اليوم أي امتد ذلك الى اليوم وقد جاءت في الحديث في غير موضع ومعناها استدامة الامر واتصاله وأصله من الجَرّ السحب وانتصب جَرًّا على المصدر أو الحال وجاء بجيش الأَجَرَّيْن أي الثقلين الجن والانس عن ابن الاعرابي والجَرْجَرَةُ الصوت والجَرْجَرَةُ تَرَدُّدُ هدير الفحل وهو صوت يردده البعير في حنجرته وقد جَرْجَرَ قال الاغلب العجلي يصف فحلا

وَهْوَ اذا جَرْجَرَ بعد الهَبِّ * جَرْجَرَ في حَنْجَرَةٍ كالحُبِّ * وهامَةٍ كالمِرْجَلِ المُنْكَبِّ

وقوله أنشده ثعلب

غُثَّ خَلْقُه المَرُّ الاسْمَرَا * لَوْمَسَّ جِنِّيٌّ بازِلٌ الجَرْجَرَا

قال جَرْجَرَ ضج وصاح وفحل جُرَاجِرٌ كثير الجَرْجَرَة وهو بعير جَرْجَارٌ كما تقول ثَرْثَارٌ الرجل فهو ثَرْثَارٌ وفي الحديث الذي يشرب في الاناء الفضة والذهب انما يُجَرْجِرُ في بطنه نار جهنم أي يُحَدِّرُ فيه جعل الشُّرب والجَرْع جَرْجَرَةً وهو صوت وقوع الماء في الجوف قال ابن الاثير قال الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب قال وهذا الكلام مجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تُجَرْجِرُ في جوفه والجَرْجَرَةُ صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجَرْجَرَة نار جهنم في بطنه من طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار وأما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله وجَرْجَرَ فلان الماء اذا جَرَعَهُ جَرْعًا متواترا له صوت فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم ومنه حديث الحسن يأتي الحُبَّ فيكتاز منه ثم يُجَرْجِرُ قائما أي

يغرف بالكوز من الحُبّ ثم يشرب به وهو قائم وقوله فى الحديث قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز جَرَاجِرَهُمْ أى حُلُوقهم سماها جَرَاجِرَ لجَرْجَرَة الماء أبو عبيد الجَرَاجِرُ والجَرَاجِبُ العظام من الابل الواحد جُرْجُورٌ ويقال بل ابل جُرْجُورٌ عظام الاجواف والجُرْجُورُ الكرام من الابل وقيل هى جماعتها وقيل هى العظام منها قال الكميت

وَمُقِلٌّ أَسَقْتُمُوهُ فَأَثْرَى * مائةً من عطائكم جُرْجُورَا

وجمعها جَرَاجِرُ بغير ياء عن كراع والقياس يوجب ثباتها الى أن يضطر الى حذفها شاعر قال الاعشى يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَاجِرَ كالبُسْـتانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ

ومائة من الابل جُرْجُورٌ أى كاملة والتَّجَرْجُرُ صبّ الماء فى الحلق وقيل هو أن يَجْرَعَهُ جَرْعًا متداركا حتى يُسْمَعَ صوتُ جَرْعِه وقد جَرْجَرَ الشرابَ فى حلقه ويقال للحلوق الجَرَاجِرُ لما يسمع لها من صوت وقوع الماء فيها ومنه قول النابغة * لَهَامِيمَ يَسْتَلْهُونَهَا فى الجَرَاجِرِ * قال أبو عمرو أصلُ الجَرْجَرَةِ الصوتُ ومنه قيل للبعير اذا صَوَّتَ هو يُجَرْجِرُ قال الازهرى أراد بقوله فى الحديث يجرجر فى جوفه نار جهنم أى يُحَدَّرُ فيه نار جهنم اذا شرب فى آنية الذهب فجعل شرب الماء وجَرْعَهُ جَرْجَرَةً لصوت وقوع الماء فى الجوف عند شدة الشرب وهذا كقول الله عز وجل ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا فجعل أكل مال اليتيم مثل أكل النار لان ذلك يؤدّى الى النار قال الزجاج يُجَرْجِرُ فى جوفه نار جهنم أى يُرَدِّدُهَا فى جوفه كما يردد الفحلُ هَدِيرَهُ فى شِقْشِقَته وقيل التَّجَرْجُرُ والجَرْجَرَةُ صَبُّ الماء فى الحلق وجَرْجَرَهُ الماءَ سقاه اياه على تلك الصورة قال جرير وقد جَرْجَرْتُهُ الماءَ حتى كأنَّها * تُعالِجُ فى أَقْصَى وِجارَيْنِ أَضْبُعَا يعنى بالماء هنا المَنِيَّ والهاء فى جرجرته عائدة الى الحياء وابلٌ جُرَاجِرَةٌ كثيرة الشرب عن ابن الاعرابى وأنشد أَوْدَى بماءِ حَوْضِكَ الرَّشِيفُ * أَوْدَى به جُرَاجِراتٌ هِيفُ

وما جُرَاجِرُ مُصَوِّتٌ منه والجُرَاجِرُ الجوفُ والجَرْجَرُ ما يداس به الكُدْسُ وهو من حديد والجِرْجِرُ بالكسر الفول فى كلام أهل العراق وفى كتاب النبات الجِرْجِرُ بالكسر والجَرْجَرُ والجَرْجِيرُ والجَرْجارُ نبتتان قال أبو حنيفة الجَرْجارُ عُشْبَةٌ لها زَهْرَةٌ صفراء قال النابغة ووصف خيلا

يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ من أَشْدَاقِها * صُفْرًا مَنَاخِرُها من الجَرْجَارِ

الليث الجَرْجارُ نَبْتٌ زاد الجوهرى طيب الريح والجِرْجِيرُ نَبْتٌ آخر معروف وفى الصحاح الجِرْجِيرُ بقل قال الازهرى فى هذه الترجمة وأصابهم غيث جُورٌ أى يجر كل شئ ويقال غيث جُورٌ اذا طال

نبته

نبته وارتفع أبو عبيدة غَرْبٌ جَوَّرٌ فارضٌ ثقيل غيره جمل جَوَّرٌ أى ضخم ونعجة جَوَّرة وأنشد

فاعْتامَ منّا نعجةً جَوَّرَهْ * كأنّ صوتَ شَخْبِها للذِّرَّهْ * هَرْهَرَةُ الهِرِّ دَنا للهِرَّهْ

قال الفراء جَوَّرٌ ان شئت جعلت الواو فيه زائدة من جَرَرْتُ وان شئت جعلته فعَّلًا من الجَوْر ويصير التشديد فى الراء زيادة كما يقال حمارّة التهذيب أبو عبيدة المُجَرُّ الذى تُنْتَجُه أُمُّه يُنْتاب من أسفل فلا يَجْهَدُ الرِّضاعَ انما يَرِفُّ رَفًّا حتى يُوضَعَ خلفُها فى فيه ويقال جواد مُجَرٌّ وقد جَرَرْتُ الشئ أَجُرُّه جَرًّا ويقال فى قوله * أَعْيا فَنُطْناه مَناطَ الجَرِّ * أراد بالجر الزبيل يُعلَّق من البعير وهو النَّوْطُ كالجُلَّة الصغيرة الصحاح والجِرِّىُّ ضرب من السمك والجِرِّيَّةُ الحَوْصَلَةُ أبو زيد هى القِرِّيَّةُ والجِرِّيَّةُ للحوصلة وفى حديث ابن عباس أنه سئل عن أكل الجِرِّىّ فقال انما هو شئ حرّمه اليهود الجِرِّىُّ بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مَارْماهى ويقال الجِرِّىُّ لغة فى الجِرِّيت من السمك وفى حديث على كرم الله وجهه أنه كان ينهى عن أكل الجِرِّىّ والجِرِّيت وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على أم سلمة فرأى عندها الشُّبْرُمَ وهى تريد أن تشربه فقال انه حارٌّ جارٌّ وأمرها بالسَّنا والسَّنُّوت قال أبو عبيد وبعضهم يرويه حارٌّ يارٌّ بالياء وهو اتباع قال أبو منصور وجارٌّ بالجيم صحيح أيضا الجوهرى حارٌّ جارٌّ اتباع له قال أبو عبيد وأكثر كلامهم حارٌّ يارٌّ بالياء وفى ترجمة حفز وكانت العرب تقول للرجل اذا قاد ألفا جَرَّارًا ابن الاعرابى جُرْ جُرْ اذا أمرته بالاستعداد للعدو ذكره الازهرى آخر ترجمة جور وأما قولهم لا جَرَمَ بمعنى لا جَرَمَ فسنذكره فى ترجمة جرم ان شاء الله تعالى

(جزر) الجَزْرُ ضدُّ المَدِّ وهو رجوع الماء الى خلف قال الليث الجَزْرُ مجزوم انقطاعُ المَدِّ يقال مَدَّ البحرُ والنهرُ فى كثرة الماء وفى الانقطاع ابن سيده جَزَرَ البحرُ والنهر يَجْزُرُ جَزْرًا وانْجَزَرَ الصحاح جزر الماء يَجْزُرُ ويَجْزِرُ جَزْرًا أى نَضَبَ وفى حديث جابر ما جَزَرَ عنه البحرُ فكُلْ أى ما انكشف عنه من حيوان البحر يقال جَزَرَ الماءُ يَجْزُرُ جَزْرًا اذا ذهب ونقص ومنه الجَزْرُ والمَدُّ وهو رجوع الماء الى خَلْف والجَزِيرةُ أرضٌ يَنْجَزِرُ عنها المَدُّ التهذيب الجزيرةُ أرض فى البحر يَنْفَرِجُ منها ماء البحر فتبدو وكذلك الارض التى لا يعلوها السيل ويُحْدِقُ بها فهى جزيرة الجوهرى الجزيرة واحدة جزائر البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما بين دِجْلَةَ والفُرات والجزيرة موضع بالبصرة أرض نخل بين البصرة والأُبُلَّة خصت بهذا الاسم والجزيرة أيضا كُورَةٌ تتاخم كُوَرَ الشام وحدودها ابن سيده والجزيرة الى جَنْبِ الشام وجزيرة العرب ما بين عَدَنِ أَبْيَنَ الى أَطْوارِ الشام وقيل الى أقصى اليمن

قوله وفى الانقطاع لعل هنا حذفا والتقدير وجزر فى الانقطاع أى انقطاع المد لان الجزر ضد المد اه مصححه

في الطُّول وأما في العَرْض فمن جُدَّة وما والاها من شاطئ البحر الى ريف العراق وقيل ما بين حفر أبي موسى الى أقصى تهامة في الطول وأما العرض فما بين رَمْل يَبْرين الى مُنْقَطَع السَّماوة وكل هذه المواضع انما سميت بذلك لان بحر فارس وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحاط بها التهذيب وجزيرة العرب محالُّها سميت جزيرة لان البحرين بحر فارس وبحر السودان أحاطا بناحيتيها وأحاط بجانب الشمال دجلة والفرات وهي أرض العرب ومعدنها وفي الحديث ان الشيطان يئس أن يُعبَد في جزيرة العرب قال ابو عبيد هو اسم صُقْع من الارض وفسره على ما تقدم وقال مالك بن أنس أراد بجزيرة العرب المدينة نفسها اذا أطلقت الجزيرة في الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين دِجْلة والفُرات والجزيرة القطعة من الارض عن كراع وجَزَرَ الشيءَ يَجْزُرُه ويَجْزِرُه جَزْرًا قطعه والجَزْرُ نَحْرُ الجَزَّارِ الجَزُورَ وجَزَرْتُ الجَزُورَ أَجْزُرُها بالضم واجْتَزَرْتُها اذا نحرتها وجلَّدْتُها وجَزَرَ الناقة يَجْزُرُها بالضم جَزْرًا نحرها وقطعها والجَزُورُ الناقة المجزورة والجمع جزائر وجُزُرٌ وجُزُرات جمع الجمع كطُرُق وطُرُقات وأَجْزَرَ القومَ أعطاهم جَزُورًا الجَزُورُ يقع على الذكر والانثى وهو يؤنث لان اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وان أردت ذكرا وفي الحديث ان عمر أعطى رجلا شكى اليه سُوءَ الحال ثلاثة أنياب جزائرَ الليث الجَزُورُ اذا أفرد أنث لانَّ أكثر ما ينحرون النُّوقُ وقد اجْتَزَرَ القومُ جَزُورًا اذا جُزِّرَ لهم وأَجْزَرْتُ فلانا جَزُورًا اذا جعلتها له قال والجَزَرُ كل شيء مباح للذبح والواحد جَزَرَةٌ واذا قلت أعطيته جَزَرَةً فهي شاة ذكرا كان أو أنثى لان الشاة ليست الا للذبح خاصة ولا تقع الجَزَرَةُ على الناقة والجمل لانهما لسائر العمل ابن السكيت أَجْزَرْتُه شاةً اذا دفعت اليه شاة فذبحها نعجة أو كبشا أو عنزا وهي الجَزَرَةُ اذا كانت سمينة والجمع الجَزَرُ ولا تكون الجَزَرَةُ الا من الغنم ولا يقال أَجْزَرْتُه ناقة لانها قد تصلح لغير الذبح والجَزَرُ الشياه السمينة الواحدة جَزَرَةٌ ويقال أجزرتُ القومَ اذا أعطيتهم شاة يذبحونها نعجة أو كبشا أو عنزا وفي الحديث انه بعث بعثا فمروا باعرابي له غنم فقالوا أَجْزِرْنا اي أعطنا شاة تصلح للذبح وفي حديث آخر فقال يا راعي أَجْزِرْني شاةً ومنه الحديث أرأيتَ ان لَقِيتُ غَنَمَ ابن عمي أأجْتَزِرُ منها شاةً أي آخذ منها شاة وأذبحها وفي حديث خَوَّاتٍ أَبْشِرْ بجَزَرَةٍ سمينة أي شاة صالحة لأنْ تُجْزَرَ أي تذبح للاكل وفي حديث الضحية فانما هي جَزَرَةٌ أَطْعَمَها أهله وتجمع على جَزَرٍ بالفتح وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام والسَّحَرةِ حتى صارت حبالهم للثُّعبان جَزَرًا وقد تكسر الجيم ومن غريب ما روي في حديث الزكاة لا تاخذوا من جَزَرات

قوله وجزر الشيء الخ من بابي ضرب وقتل كما في المصباح وغيره اهـ مصححه

أموال الناس أي ما يكون أعدّ للأكل قال والمشهور بالحاء المهملة ابن سيده والجَزَرُ ما يذبح من الشاء ذكراً كان أو أنثى واحدتها جَزَرَةٌ وخص بعضهم به الشاة التي يقوم اليها أهلها فيذبحونها وقد أَجْزَرَه اياها قال بعضهم لا يقال أَجْزَرَه جَزُوراً انما يقال أَجْزَرَه جَزَرَةً والجَزَّار والجِزِّيرُ الذي يَجْزِرُ الجَزُورَ وحرفته الجِزَارَةُ والمَجْزِرُ بكسر الزاي موضع الجَزْرِ والجُزَارَةُ حقُّ الجَزَّار وفي حديث الضحية لا أعطي منها شيئاً في جُزَارَتِها الجزارة بالضم ما يأخذ الجَزَّارُ من الذبيحة عن أجرته فمنع أن يؤخذ من الضحية جزء في مقابلة الاجرة وتسمى قوائم البعير ورأسه جُزَارَةً لانها كانت لا تقسم في الميسر وتُعْطَى الجَزَّارَ قال ذو الرمة

ضَخْمُ الجُزَارَةِ مثل البيت سائره * من المُسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشَبُ

ابن سيده والجُزَارَةُ اليدان والرجلان والعنق لانها لا تدخل في أنصباء الميسر وانما يأخذها الجَزَّارُ جُزَارَتَه تخرج على بناء العُمالة وهي أجر العامل واذا قالوا في الفرس ضَخْمُ الجُزَارَةِ فانما يريدون غلظ يديه ورجليه وكَثْرَةَ عَصَبِهما ولا يريدون رأسه لان عِظَمَ الرأس في الخيل هُجْنَةٌ قال الاعشى

ولا نقاتل بالعصيّ ولا نُرامي بالحجاره * الاّ علالةَ أو بُدَا * هةَ قارحٍ نَهْدِ الجُزاره

واجْتَزَرَ القومُ في القتال وتَجَزَّرُوا ويقال صار القوم جَزَراً لعدوّهم اذا اقتتلوا وجَزَرُ السِّباع اللحمُ الذي تأكله يقال تركوهم جَزَراً بالتحريك اذا قتلوهم وتركهم جَزَرَ السباع والطير أي قطعاً قال

ان يَفْعَلا فلقد تركتُ أباهما * جَزَرَ السِّباعِ وكُلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

وتَجازَرُوا تشاتموا وتشاتما فكأنما جَزَراً بينهما ظَرِباً أي قطعاها فاشتدّ نتنها يقال ذلك للمتشاتمين المتبالغين والجِزَارُ صِرامُ النخل جَزَرَه يَجْزِرُه ويَجْزُرُه جَزْراً وجِزَاراً وجَزَاراً عن اللحياني صَرَمَه وأَجْزَرَ النخلُ حان جِزَارُه كأصْرَمَ حان صِرامُه وجَزَرَ النخلَ يجزرها بالكسر جَزْراً صرمها وقيل أفسدها عند التلقيح اليزيدي أَجْزَرَ القومُ من الجِزار وهو وقت صرام النخل مثل الجَزازِ يقال جَزُّوا نخلهم اذا صرموه ويقال أَجْزَرَ الرجلُ اذا أسنّ ودنا فناؤه كما يُجْزِرُ النخلُ وكان فتيانٌ يقولون لشيخ أَجْزَرْتَ يا شيخُ أي حان لك أن تموت فيقول أي بَنِيَّ وتُحْتَضَرُونَ أي تموتون شباباً ويروى أَجْزَزْتَ من أجَزَّ البُسْرُ أي حان له أن يُجَزَّ الاحمر جَزَرَ النخلَ يَجْزِرُه اذا صرمه وحَزَرَه يَحْزِرُه اذا خرصه وأَجْزَرَ القومُ من الجِزار والجَزاز وأَجَزُّوا أي صرموا من الجَزاز في الغنم وأَجْزَرَ النخلُ أي أصْرَمَ وأَجْزَرَ البعيرُ حان له أن يُجْزَرَ ويقال جَزَرْتُ العسل اذا شُرْتَه واستخرجته من خليته واذا كان غليظاً سَهُلَ استخراجه وتَوَعَّدَ الحجاجُ بن يوسف أنسَ بن مالك فقال لأَجْزُرَنَّك جَزْرَ

الضَّرَبِ أي لاستأصلنّك والعسل يسمى ضَرَبًا اذا غلظ يقال استضرب سَمّي لَ اشتياره على العاسل لانه اذا رقّ سال وفي حديث عمر اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر أراد موضع الجزّارين التي تنحر فيها الابل وتذبح البقر والشاء وتباع لحمانها لاجل النجاسة التي فيها من الدماء دماء الذبائح وأرواثها واحدها مَجْزَرَة ومَجْزِرَة وانما نهاهم عنها لانه كره لهم ادمان أكل اللحوم وجعل لها ضراوة كضراوة الخمر أي عادة كعادتها لان من اعتاد أكل اللحوم أسرف في النفقة فجعل العادة في أكل اللحوم كالعادة في شرب الخمر لما في الدوام عليها من سَرَف النفقة والفساد يقال أضرى فلان في الصيد وفي أكل اللحم اذا اعتاده ضراوة وفي الصحاح المجازر يعني نَدِيّ القوم وهو مُجْتَمَعُهم لان الجَزُور انما تنحر عند جمع الناس قال ابن الاثير نهى عن أماكن الذبح لان إلفها ومُداوَمَةَ النظر اليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسي القلب ويذهب الرحمة منه وفي حديث آخر أنه نهى عن الصلاة في المَجْزَرَة والمَقْبَرَة والجَزَرُ والجِزَرُ معروف هذه الأَرُومَةُ التي تؤكل واحدتها جَزَرَة وجِزَرَة قال ابن دريد لا أحسبها عربية وقال أبو حنيفة أصله فارسي الفرّاء هو الجَزَرُ والجِزَرُ للذي يؤكل ولا يقال في الشاء الا الجَزَرُ بالفتح الليث الجَزِيرُ بلغة أهل السواد رجل يختاره أهل القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قبل السلطان وأنشد

اذا ما رأونا قَلَّسُوا من مَهابَةٍ * ويَسْعَى علينا بالطعام جَزِيرُها

(جسر) جَسَرَ يَجْسُرُ جُسُورًا وجَسارَةً مضى ونفذ وجَسَرَ على كذا يَجْسُر جَسارَةً وتَجاسَرَ عليه أقدم والجَسُورُ المِقْدامُ ورجل جَسْر وجَسُور ماضٍ شجاعٌ والانثى جَسْرَة وجَسُور وجَسُورَة ورجل جَسْرٌ جسيمٌ جَسُور شجاع وان فلانا ليَجْسُر فلانا أي يُشَجِّعه وفي حديث الشَّعْبي أنه كان يقول لسيفه اجْسُرْ جَسّارُ هو فعّال من الجَسارة وهي الجراءة والاقدام على الشئ وجَمَلٌ جَسْر وناقة جَسْرَة ومُتَجاسِرَة ماضية قال الليث وقلما يقال جمل جَسْرٌ قال * وتَرَجَّحتْ ما لَها التَّجاسُر * وقيل جمل جَسْرٌ طويل وناقة جسرة طويلة ضَخْمَة كذلك والجَسْرُ بالفتح العظيم من الابل وغيرها والانثى جَسْرَة وكُلُّ عضوٍ ضَخْمٍ جَسْر قال ابن مقبل * هُوَ جَامُوضِعُ رَحْلِها جَسْرُ * أي ضخم قال ابن سيده هكذا عزاه أبو عبيد الى ابن مقبل قال ولم نجده في شعره وتَجاسَرَ القوم في سيرهم وأنشد * بكَرَتْ تَجاسَرُ عن بطونِ عُنَيْزَة * أي تسير وقال جرير

وأحْذَرُ أنْ تَجاسَرَ ثم نادَى * بدعوى يالَ خِنْدِفَ أنْ تُجابا

قال تَجاسَرَ تطاول ثم رفع رأسه وفي النوادر تجاسر فلان لفلان بالعصا اذا تحرّك له ورجل جَسْرٌ طويل

قوله واحدها مجزرة الخ أي بفتح عين مفعل وكسرها اذ الفعل من باب قتل وضرب فتنبه اهـ مصححه

طويل ضخم ومنه قيل للناقة جُسْرٌ ابن السكيت جَسَرَ الفَحْلُ وفَدَرَ وجَفَرَ اذا ترك الضراب قال الراعي

تَرَى الطَّرِفَاتِ العُبْطَ من بَكَراتِها * يَرُعْنَ الى أَلْواحِ أَعْيَسَ جاسِرِ

وجارية جَسْرَةُ السواعد أى ممتلئتها وأنشد * دارٌ لخَوْدٍ جَسْرَةِ المُخَدَّمِ * والجَسْرُ والجِسْرُ لغتان وهو القنطرة ونحوه مما يعبر عليه والجمع القليل أَجْسُرٌ قال

ان فِراخًا كفِراخِ الأَوْكُرِ * بأَرْضِ بَغْدادَ وَراءَ الأَجْسُرِ

والكثير جُسُورٌ وفى حديث نَوْفِ بن مالك قال فوقع عُوجٌ على نيل مصر فجسَرَهُمْ سَنَةً أى صار لهم جَسْرًا يَعْبُرونَ عليه وتفتح جيمه وتكسر وجَسْرٌ حَىٌّ من قَيْسِ عَيْلان وبنو القَيْنِ بن جَسْرٍ قومٌ أيضا وفى قُضاعَة جَسْرٌ من بنى عمران بن الحاف وفى قيس جَسْرٌ آخَرُ وهو جَسْرُ بن مُحارِب ابن خَصَفَةَ وذكرهما الكميت فقال

تَقَشَّفَ أَوْباشُ الزَّعانِفِ حَوْلَنا * قَصيفًا كأَنَّا من جُهَيْنَةَ أَوْجَسْرِ

وماجَسْرُ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلانَ أَبْتَغِي * ولكنْ أَبا القَيْنِ اعْتَدَلْنا الى الجَسْرِ (٣)

(جشر) الجَشْرُ بَقْلُ الربيع وجَشَرُوا الخيلَ وجَشَرُوها أَرْسَلُوها فى الجَشَرِ والجَشْرُ أن يخرجوا بخيلهم فيرعَوْها أمام بيوتهم وأصبحوا جَشْرًا وجَشَرًا اذا كانوا يبيتون مكانهم لا يرجعون الى أهليهم والجَشَّارُ صاحبُ الجَشَرِ وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه قال لا يغرنكم جَشَرُكُمْ من صلاتكم فانما يقصُرُ الصلاةَ من كان شاخصا أو يحضُرُهُ عدوّ قال أبو عبيد الجَشَرُ القومُ يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون الى البيوت وربما رأوه سفرا فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لان المُقامَ فى المَرْعَى وان طال فليس بسفر وفى حديث ابن مسعود يا مَعْشَرَ الجُشَّار لا تغتروا بصلاتكم الجُشَّارُ جمع جاشِرٍ وفى الحديث ومنا من هو فى جَشَرَةٍ وفى حديث أبى الدرداء من ترك القرآن شهرين فلم يقرأه فقد جَشَرَهُ أى تباعد عنه يقال جَشَرَ عن أهله أى غاب عنهم الاصمعى بنو فلان جَشَرٌ اذا كانوا يبيتون مكانهم لا يأوون بيوتهم وكذلك مال جَشَرٌ لا ياوى الى أهله ومال جَشَرٌ يرعى فى مكانه لا يؤوب الى أهله وابل جُشَّرٌ تذهب حيث شاءت وكذلك الحُمُرُ قال * وآخرونَ كالحمير الجُشَّرِ * وقوم جُشَّرٌ وجَشَرٌ عزاب فى ابلهم وجَشَرْنا دوابَّنا أخرجناها الى المرعى نَجْشُرُها جَشْرًا بالاسكان ولا نَرُوحُ وخيل مُجَشَّرَةٌ بالحِمَى أى مَرْعِيَّة ابن الاعرابى المُجَشِّرُ الذى لا يرعى قُرْبَ الماء والمندرى الذى يرعى قرب الماء أنشد ابن الاعرابى لابن أحمر فى الجَشَرِ

(٣) زاد فى القاموس (الجسمور) بالضم قوام الشئ من ظهر الانسان وجثته كذا فى التكملة وقيل ان الميم زائدة اهـ كتبه مصححه

انك لو رأيتنى والقسرا * بجشر بن قد رعينا شهرا
لم ترفى الناس رعاء جشرا * أتم منا قصبا وسبرا

قال الازهرى أنشدنيه المنذرى عن ثعلب عنه قال الاصمعى يقال أصبح بنو فلان جشرا اذا كانوا يبيتون فى مكانهم فى الابل ولا يرجعون الى بيوتهم قال الاخطل

تسأله الصبر من غسان اذ حضروا * والحزن كيف قراه الغلمة الجشر

الصبر والحزن قبيلتان من غسان قال ابن برى صواب انشاده كيف قراك بالكاف لانه يصف قتل عمير بن الحباب وكون الصبر والحزن وهما بطنان من غسان يقولون له بعد موته وقد طافوا برأسه كيف قراك الغلمة الجشر وكان يقول لهم انما أنتم جشر لا أبالى بكم ولهذا يقول فيها مخاطبا العبد الملك بن مروان

يعرفونك رأس ابن الحباب وقد * أضحى وللسيف فى خيشومه أثر
لا يسمع الصوت مستكا مسامعه * وليس ينطق حتى ينطق الحجر

وهذه القصيدة من غرر قصائد الاخطل يخاطب فيها عبد الملك بن مروان يقول فيها

نفسى فداء أمير المؤمنين اذا * أبدى النواجذ يوم باسل ذكر
الخائض الغمر والميمون طائره * خليفة الله يستسقى به المطر
فى نبعة من قريش يعصبون بها * ما ان يوازى بأعلى نبتها الشجر
حشد على الحق عياف الخنا أنف * اذا ألمت بهم مكروهة صبروا
شمس العداوة حتى يستقاد لهم * وأعظم الناس أحلاما اذا قدروا

منها

ان الضغينة تلقاها وان قدمت * كالعر يكمن حينا ثم ينتشر

والجشر والجشر حجارة تنبت فى البحر قال ابن دريد لا أحسبها معربة شمر يقال مكان جشر أى كثير الجشر بتحريك الشين وقال الرياشى الجشر حجارة فى البحر خشنة أبو نصر جشر الساحل يجشر جشرا الليث الجشر ما يكون فى سواحل البحور وقراره من الحصى والاصداف يلزق بعضها ببعض فتصير حجرا تحت منه الارحية بالبصرة لا تصلح للطحن ولكنها تسوى لرؤس البلاليع والجشر وسخ الوطب من اللبن يقال وطب جشر أى وسخ والجشرة القشرة السفلى التى على حبة الحنطة والجشر والجشرة خشونة فى الصدر وغلظ فى الصوت وسعال وفى التهذيب بحح فى الصوت يقال به جشرة وقد جشر وقال اللحيانى جشر جشرة قال ابن سيده وهذا نادر قال وعندى أن مصدر هذا انما هو الجشر ورجل مجشور وبعير أجشر وناقة جشراء بهما جشرة الاصمعى بعير مجشور به

قوله وقد جشر كفرح وعنى كما فى القاموس اه مصححه

سُعال جافٌ غيره جُشِرَ فهو مَجْشُورٌ وجَشِرَ يَجْشَرُ جَشَرًا وهي الجُشْرَةُ وقد جُشِرَ يُجْشَرُ على ما لم يسم فاعله وقال جرير رُبَّهُمُ جَشْمَتُهُ فِي هَوَاكُمُ * وبَعِيرٍ مَنْفَقُه مَجْشُور

ورجل مَجْشُورٌ به سُعال وأنشد * وسَاعِلٍ كَسَعَلِ المَجْشُورِ * والجُشْرُةُ والجَشْشُ انتشار الصوت في بُحَّة ابن الاعرابي الجُشْرَةُ الزُّكامُ وجَشِرَ الساحلُ بالكسر يَجْشَرُ جَشَرًا اذا خَشُنَ طينه ويَبِسَ كالحَجَر والجَشِيرُ الجُوالِقُ الضخم والجمع أَجْشِرَةٌ وجُشُرٌ قال الراجز

* يَحْمِلُ أَضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ * والجَفِيرُ والجَشِيرُ الوَفْضَةُ وهي الكِنانَةُ ابن سيده والجَشِيرُ الوفضة وهي الجَعْبَةُ من جلود تكون مشقوقة في جَنْبِها يفعل ذلك بها ليدخلها الريح فلا يأتكل الريش وجَنْبٌ جاشِرٌ مُنتفخ وتَجَشَّرَ بطنه انتفخ أنشد ثعلب

فقام وَثّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ * لم يَتَجَشَّرْ من طَعامٍ يُبْشِمُهْ

وجَشَرَ الصُّبْحُ يَجْشُرُ جُشُورًا طلع وانفلق والجاشِرِيَّةُ الشُّرْبُ مع الصبح ويوصف به فيقال شَرْبَةٌ جاشِرِيَّةٌ قال ونَدْمانٍ يَزِيدُ الكأسَ طِيبًا * سَقَيْتُ الجاشِرِيَّةَ أو سَقاني

ويقال اصْطَبَحْتُ الجاشِرِيَّةَ ولا يَتَصَرَّفُ له فِعْلٌ وقال الفرزدق

اذا ما شَرِبْنا الجاشِرِيَّةَ لم نُبَلْ * أَمِيرًا وإن كانَ الأَمِيرُ مِنَ الأَزْدِ

والجاشِرِيَّةُ قبيلة في ربيعة قال الجوهري وأما الجاشرية التي في شعر الاعشى فهي قبيلة من قبائل العرب وفي حديث الحجاج أنه كتب الى عامله أن ابْعَثْ اليَّ بالجَشِيرِ اللُّؤْلُؤِيِّ الجَشِيرُ الجِرابُ قال ابن الاثير قاله الزمخشري (جظر) المُجْظَئِرُّ كالمُقْشَعِرِّ المُعْذَشِرّ كأنه منتصب يقال مالكَ مُجْظَئِرًّا (جعر) الجِعارُ حبل يَشُدُّ به المُسْتَقِي وَسَطَه اذا نزل في البئر لئلا يقع فيها وطرفه في يد رجل فان سقط مدَّه به وقيل هو حبل يشده الساقي الى وَتِدٍ ثم يشده في حَقْوِه وقد تَجَعَّرَ به قال

لَيْسَ الجِعارُ مانِعي مِنَ القَدَرْ * ولو تَجَعَّرْتُ بِمَحْبُوكٍ مُمَرْ

والجُعْرَةُ الأَثَرُ الذي يكون في وسط الرجل من الجِعار حكاه ثعلب وأنشد

لو كُنْتَ سَيْفًا كانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً * وكُنْتَ حَرِيًّا أن لا يَغِيرَكَ الصَّقْلُ

والجُعْرَةُ شعير غليظ القَصَبِ عريض ضَخْمُ السَّنابِلِ كأن سنابله جِراءُ الخَشْخاشِ ولسنبله حروف عدَّة وحبه طويل عظيم أبيض وكذلك سُنبله وسَفاه وهو رقيق خفيف المُؤْنة في الدِّياس والآفة اليه سريعة وهو كثير الرَّيْعِ طَيِّبُ الخُبْزِ كله عن أبي حنيفة والجُعْرُورانِ خَبْراوانِ احداهما لبني نَهْشَلٍ والاخرى لبني عبد الله بن دارم يملؤهما جميعا الغيث الواحد فاذا امتلأت الجُعْرُورانِ

وثقوا بكرع شائهم عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا أردت الحفر بالجعرور * فاعمل بكل مارن صبور
لاغرف بالدرحاية القصير * ولا الذى لوّح بالقتير

الدرحاية العريض القصير يقول اذا غرف الدرحاية مع الطويل الضخم بالحفنة من الغدير غدير الخبراء لم يلبث الدرحاية ان يركنه الربو فيسقط ركنه الربو ملأ جوفه وفى التهذيب والجعور خبراء لبنى نهشل والجعور الاخرى خبراء لبنى عبد الله بن دارم وجعار اسم للضبع لكثرة جعرها وانما بنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتأنيث والصفة الغالبة ومعنى قولنا غالبة أنها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف باسمه وهى معدولة عن جاعرة فاذا منع من الصرف بعلتين وجب البناء بثلاث لانه ليس بعد منع الصرف الامنع الاعراب وكذلك القول فى حلاق اسم للمنية وقول الشاعر الهذلى فى صفة الضبع

عشنزرة جواعرها ثمان * فويق زماعها خذم حجول
تراها الضبع أعظمهن رأسا * جراهمة لها حرة وثيل

قيل ذهب الى تغضيمها كما سميت حضاجر وقيل هى أولادها وجعلها الشاعر خنثى لها حرة وثيل قال بعضهم جواعرها ثمان لان الضبع خروقا كثيرة والجراهمة المغتلمة قال الازهرى الذى عندى فى تفسير جواعرها ثمان كثرة جعرها والجواعر جمع الجاعرة وهو الجعر أخرجه على فاعلة وفواعل ومعناه المصدر كقول العرب سمعت رواغى الابل أى رغاءها وثواغى الشاء أى ثغاءها وكذلك العافية مصدر وجمعها عوافى قال الله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة أى ليس لها من دونه عز وجل كشف وظهور وقال الله عز وجل لا تسمع فيها لاغية أى لغوا ومثله كثير فى كلام العرب ولم يرد عددا محصورا بقوله جواعرها ثمان ولكنه وصفها بكثرة الاكل والجعر وهى من آكل الدواب وقيل وصفها بكثرة الجعر كان لها جواعر كثيرة كما يقال فلان يأكل فى سبعة أمعاء وان كان له معى واحد وهو مثل لكثرة أكله قال ابن برى البيت أعنى *عشنزرة جواعرها ثمان* لحبيب بن عبد الله الاعلم والضبع جاعرتان فجعل لكل جاعرة أربعة غضون وسمى كل غضن منها جاعرة باسم ما هى فيه وجيعر وجعار وأم جعار كله الضبع لكثرة جعرها وفى المثل روغى جعار وانظرى أين المفر يضرب لمن يروم أن يفلت ولا يقدر على ذلك وهذا المثل فى التهذيب يضرب فى فرار الجبان وخضوعه ابن السكيت تشتم المرأة فيقال لها قومى

جَعارِ تشبه بالضبع ويقال للضبع تيسي أو عيثي جَعار وأنشد

فَقُلْتُ لَهَا عِيثِي جَعارِ وجَرِّرِي * بلحم امرئٍ لم يَشْهَد القومَ ناصِرُهْ

والجَعْرُ الدُّبُر ويقال للدُّبُر الجاعِرَةُ والجَعْراءُ والجَعْرُ نَجْوُ كل ذات مِخْلَب من السباع والجَعْرُ ما تَيَبَّسَ في الدبر من العذرة والجَعْرُ يُبْسُ الطبيعة وخص ابن الاعرابي به جَعْرَ الانسان اذا كان يابسا والجمع جُعُورٌ ورجل مِجْعارٌ اذا كان كذلك وفي حديث عمرو بن دينار كانوا يقولون في الجاهلية دَعُوا الصَّرُورَةَ بجَهْله وان رَمَى بجَعْره في رَحْله قال ابن الاثير الجَعْرُ ما يَبِسَ من الثُّفْل في الدبر أو خرج يابسا ومنه حديث عمر اني مِجْعارُ البَطْن أي يابس الطبيعة وفي حديثه الآخر إياكم ونومة الغَداة فانها مَجْعَرَةٌ يريد يُبْسَ الطبيعة أي أنها مَظِنَّةٌ لذلك وجَعَرَ الضبع والكلب والسِّنَّوْرُ يَجْعَرُ جَعْرًا خَرِيَ والجَعْراء الاسْتُ وقال كُراعٌ الجَعْرَى قال ولا نظير لها الا الجِعِبَّى وهي الاست أيضا والزِّمِكَّى والزِّمِجَّى وكلاهما أصل الذنب من الطائر والقِمِصَّى الوُثُوب والعِبِدَّى العَبيد والجِرِشَّى النَّفْس والجَعْرَى أيضا كلمة يلام بها الانسان كأنه يُنْسَب الى الاست وبنو الجَعْراء حيّ من العرب يُعَيَّرون بذلك قال

دَعَتْ كِنْدَةُ الجَعْراءُ أبا الخَزْرَجِ مالكًا * وتَدْعُو لعَوْفٍ تحتَ ظِلِّ القَواصِلِ

والجَعْراءُ دَعْقَةُ بنتُ مَغْنَج وَلَدَتْ في بَلْعَنْبَر وذلك أنها خرجت وقد ضربها المخاض فظنته غائطا فلما جلست للحدث ولدت فأتت أمها فقالت يا أُمَّتَ هل يَفْتَحُ الجَعْرُ فاه فهفمت عنها فقالت نَعَمْ ويدعو أباه فتميم تسمي بَلْعَنْبَر الجعراءَ لذلك والجاعِرَةُ مثل الروث من الفرس والجاعِرَتان حرفا الوَرِكَيْن المُشْرِفان على الفخذين وهما الموضعان اللذان يَرْقُمُهما البَيْطار وقيل الجاعرتان موضع الرَّقْمَتَين من است الحمار قال كعب بن زهير يذكر الحمار والاتن

إذا ما انْتَحاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ * رَأَيْتَ لجاعِرَتَيْهِ غُضُونا

وقيل هما ما اطمأنّ من الورك والفخذ في موضع المفصل وقيل هما رؤس أعالي الفخذين وقيل هما مَضْرِبُ الفرس بذنبه على فخذيه وقيل هما حيث يكوى الحمار في مؤخره على كاذَتَيْه وفي حديث العباس أنه وَسَمَ الجاعرتين هما لحمتان يكتنفان أصل الذنب وهما من الانسان في موضع رَقْمَتَي الحمار وفي الحديث أنه كوى حمارا في جاعِرَتَيْه وفي كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله أسْوَدَ الجاعرتين قيل هما اللذان يَتَدَنَّبان الذَّنَب والجِعارُ من سِمات الابل وَسْمٌ في الجاعرة عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي والجِعْرَانَةُ موضع وفي الحديث انه نزل الجِعْرانَةَ وتكرر ذكرها

قوله مغنج كذا بالاصل بالغين المعجمة وعبارة القاموس وشرحه بنت مغنج وفي بعض النسخ منعج قال المغفل بن سلمة من أعجم العين فتح الميم ومن أهملها كسر الميم قاله البكري في شرح أمالي القالي اهـ كتبه مصححه

في الحديث وهي موضع قريب من مكة وهي في الحل وميقات الاحرام وهي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر العين وتشدد الراء والجُعْرُورُ ضَرْبٌ من التمر صغار لا ينتفع به وفي الحديث أنه نهى عن لونين في الصدقة من التمر الجُعْرُور ولَوْنِ الحُبَيْق قال الاصمعي الجُعْرُورُ ضَرْبٌ من الدَّقَلِ يحمل رُطَبًا صغارا لا خير فيه ولَوْنُ الحُبَيْقِ من أردإ التَّمْرِ أيضا والجُعْرُورُ دُوَيْبَّةٌ من أحناش الارض ولصبيان الاعراب لُعْبَةٌ يقال لها الجُعْرَى الراء شديدة وذلك أن يحمل الصبي بين اثنين على أيديهما ولعبة أخرى يقال لها سَفْدُ اللقاح وذلك انتظام الصبيان بعضهم في اثر بعض كلُّ واحد آخذ بحُجْزَة صاحبه من خلفه وأبو جِعْرانَ الجُعَلُ عامّةً وقيل ضَرْبٌ من الجِعْلانِ وأم جِعْرانَ الرَّخَمَةُ كلاهما عن كراع (جعبر) الجَعْبَرُ القَعْبُ الغليظ الذي لم يحكم نَحْتُه والجَعْبَرَةُ والجَعْبَرِيَّةُ القصيرة الدميمة قال رؤبة بن العجاج يصف نساء

يُمْسِينَ عن قَسِّ الأَذَى غَوافِلَا * لا جَعْبَرِيّاتٍ ولا طَهامِلَا

القَسُّ النَّمِيمَةُ والطَّهامِلُ الضِّخامُ ورجل جَعْبَرٌ وجَعْبَرِيٌّ قصير متداخل وقال يعقوب قصير غليظ والمرأة جَعْبَرَةٌ وضربه فجَعْبَرَه أي سرعه (جعثر) جَعْثَرَ المتاعَ جَمَعَه (٣) (جعظر) الجِعْظارُ والجِعْظارَةُ بكسر الجيم والجِنْعِظارُ كله القصير الرجلين الغليظ الجسم فاذا كان مع غلظ جسمه أكولا قويا سمي جَعْظَرِيًّا وقيل الجِعْظارُ القليل العقل وهو أيضا الذي يَتَنَفَّجُ بما ليس عنده مع قِصَرٍ وأيضا الذي لا يأْلَمُ رأْسُه وقيل هو الاكول السَّيِّئُ الخُلُقِ الذي يتسخط عند الطعام والجَعْظَرِيّ القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة أكل وقال ثعلب الجَعْظَرِيُّ المتكبر الجافي عن الموعظة وقال مرة هو القصير الغليظ وقال الجوهري الجَعْظَرِيُّ الفَظُّ الغليظ الفراء الجَظُّ والجَوّاظ الطويل الجسم الأَكُول الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُورُ قال وهو الجِعْظارُ أيضا والجَعْظَرِيُّ مثله وفي الحديث ألا أخبركم باهل النار كلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوّاظٍ مَنّاعٍ جَمّاعٍ الجَعْظَرِيُّ الفَظُّ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفي رواية أخرى هم الذين لا تُصَدَّعُ رؤُوسهم الازهري الجَعْظَرِيُّ الطويل الجسم الاكول الشروب البَطِرُ الكافر وهو الجِعْظارَةُ والجِعْظارُ قال وقال ابو عمرو الجَعْظَرِيُّ القصير السمين الأَشِرُ الجافي عن الموعظة (جعفر) الجَعْفَرُ النهر عامّةً حكاه ابن جني وأنشد

إلى بَلَدٍ لا بَقَّ فيه ولا أَذًى * ولا نَبَطِيّاتٍ يُفَجِّرْنَ جَعْفَرا

وقيل الجعفر النهر الملآن وبه شبهت الناقة الغزيرة قال الازهري أنشدني المفضل

مَنْ للجَعافِرِ يا قَوْمِي فَقَدْ صُرِيَتْ * وقد يُساقُ لِذاتِ الصَّرْيَةِ الحَلَبُ

ابن

قوله يمسين كذا هو أيضا في هذه المادة من الصحاح وفي مادة قس استشهد به على أن القس التتبع فقال يصبحن الخ بدل يمسين ثم قول المؤلف القس النميمة هو وان كان كذلك لكن الاولى تفسير القس في البيت بالتتبع كما فعل الصحاح اه مصححه

(٣) زاد في القاموس الجعاجر ما يتخذ من العجين كالتماثيل فيجعلونها في الرب اذا طبخوه الواحدة جعجري بضم فسكون فضم مشدد الراء (الجعدر) كجعفر القصير والجعادرة بنو مرة بن مالك بن الاوس (الجعذري) كجعفري الاكول اه بزيادة الضبط كتبه مصححه

ابن الاعرابى الجَعْفَرُ النهر الصغير فوق الجَدْوَل وقيل الجَعْفَرُ النهر الكبير الواسع وأنشد
* تأوّدَ عسلوجٍ على شطِّ جعفرِ * وبه سمى الرجل وجَعْفَرٌ أبو قبيلة من عامر وهم الجَعافِرَةُ
(جعمر) الجَعْمَرَةُ أن يجمع الحمار نفسه وجَرامِيزَه ثم يحمل على العانة أو على الشئ اذا أراد
كَدْمَه الازهرى الجَعْمَرَةُ والجَعْرَةُ القارَةُ المرتفعة المشرفة الغليظة (جعنظر) الجَعَنْظَرُ
والجِعِنْظارُ القصير الرجلين الغليظ الجسم عن كراع ورجل جِعِنْظارٌ اذا كان أكولا قويا
عظيما جسيما (جفر) الجَفْرُ من أولاد الشاء اذا عَظُمَ واستكرش قال أبو عبيد اذا بلغ ولد
المعزى أربعة أشهر وجَفَرَ جَنْباه وفُصِلَ عن أمه وأخذ فى الرَّعْى فهو جَفْرٌ والجمع أَجْفارٌ وجِفارٌ
وجِفَرَةٌ والانثى جَفْرَةٌ وقد جَفَرَ واسْتَجْفَرَ قال ابن الاعرابى انما ذلك لاربعة أشهر أو خمسة من يوم
ولد وفى حديث عمر أنه قضى فى اليَرْبوع اذا قتله المحرم بجَفْرَةٍ وفى رواية قضى فى الارنب يصيبها
المحرم جَفْرَةٌ ابن الاعرابى الجَفْرُ الحَمَلُ الصغير والجَدْىُ بعدما يُفْطَمُ ابن ستة أشهر قال والغلام
جَفْرٌ ابن شميل الجَفْرَةُ العَناقُ التى شَبِعَتْ من البَقْلِ والشجر واستغنت عن أمها وقد تَجَفَّرَتْ
واسْتَجْفَرَتْ وفى حديث حليمة ظئر النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان يَشِبُّ فى اليوم شَبابَ
الصبى فى الشهر فبلغ ستًّا وهو جَفْرٌ قال ابن الاثير اسْتَجْفَرَ الصَّبِىُّ اذا قوى على الاكل وفى حديث
أبى اليَسَر فخرج الىَّ ابنٌ له جَفْرٌ وفى حديث أم زرع يكفيه ذراعُ الجَفْرَةِ مدحته بقلة الاكل
والجَفْرُ الصبى اذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش والانثى جَفْرَةٌ وقد استجفر وتَجَفَّرَ
والمُجْفَرُ العظيم الجنبين من كل شئ واسْتَجْفَرَ اذا عظم حكاه شمر وقال جُفْرَةُ البطن باطنُ الجُرَشِّى
والجُفْرَةُ جَوْفُ الصدر وقيل ما يجمع البطن والجنبين وقيل هو مُنْحَنَى الضلوع وكذلك هو من
الفرس وغيره وقيل جُفْرَةُ الفرس وسطه والجمع جِفَرٌ وجِفارٌ وجُفْرَةُ كل شئ وسطه ومعظمه
وفرس مُجْفَرٌ وناقة مُجْفَرَةٌ أى عظيمة الجُفْرَةِ وهى وسطه قال الجَعْدِىُّ

فَتًا يَابِطُ بِرْهُ هَفٌ * جُفْرَةُ المَحْزِمِ منه فَسَعَلْ

والجُفْرَةُ الحُفْرَةُ الواسعة المستديرة والجُفَرُ خروق الدعائم التى تحفر لها تحت الارض والجَفْرُ البئر
الواسعة التى لم تُطْوَ وقيل هو التى طوى بعضها ولم يطو بعض والجمع جِفارٌ ومنه جَفْرُ الهَباءَةِ وهو
مُسْتَنْقَع ببلاد غَطَفان والجُفْرَةُ بالضم سَعَةٌ فى الارض مستديرة والجمع جِفارٌ مثل بُرْمَةٍ وبِرام
ومنه قيل للجوف جُفْرَةٌ وفى حديث طلحة فوجدناه فى بعض تلك الجِفارِ وهو جمع جُفْرَةٍ بالضم
وفى الحديث ذكر جُفرة بضم الجيم وسكون الفاء جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب الى خالد بن

قوله فخرج الخ كذا بضبط القلم فى نسخة من النهاية يظن بها الصحة والعهدة عليها اه مصححه

عبد الله بن اسيد لهاذكر فى حديث عبد الملك بن مروان والجفير جعبة من جلود لا خشب فيها أو من خشب لا جلد فيها والجفير أيضا جعبة من جلود مشقوقة فى جنبها يفعل ذلك بها ليدخلها الريح فلا يأتكل الريش الاحمر الجفير والجعبة الكنانة الليث الجفير شبه الكنانة الا أنه واسع أوسع منها يجعل فيه نشاب كثير وفى الحديث من اتخذ قوسا عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التى تجعل فيها السهام وتخصيص القسى العربية كراهية زى العجم وجفر الفحل يجفر بالضم جفورا انقطع عن الضراب وقل ماؤه وذلك اذا أكثر الضراب حتى حسر وانقطع وعدل عنه ويقال فى الكبش ربض ولا يقال جفر ابن الاعرابى أجفر الرجل وجفر وجفر واجتفر اذا انقطع عن الجماع واذا ذل قيل قد اجتفر وأجفر الرجل عن المرأة انقطع وجفره الامر عنه قطعه عن ابن الاعرابى وأنشد

وتجفروا عن نساء قد تحل لكم * وفى الردينى والهندى تجفير

أى ان فيهما من ألم الجراح ما يجفر الرجل عن المرأة وقد يجوز أن يعنى به اماتتهما اياهم لانه اذا مات فقد جفر وطعام مجفر ومجفرة عن اللحيانى يقطع عن الجماع ومن كلام العرب أكل البطيخ مجفرة وفى الحديث أنه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم فانه مجفرة أى مقطعة للنكاح وفى الحديث أيضا صوموا ووفروا أشعاركم فانها مجفرة قال أبو عبيد يعنى مقطعة للنكاح ونقصا للماء ويقال للبعير اذا أكثر الضراب حتى ينقطع قد جفر يجفر جفورا فهو جافر وقال ذو الرمة فى ذلك

وقد عارض الشعرى سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر

وفى حديث على كرم الله وجهه أنه رأى رجلا فى الشمس فقال قم عنها فانها مجفرة أى تذهب شهوة النكاح وفى حديث عمر رضى الله عنه اياكم ونومة الغداة فانها مجفرة وجعله القتيبى من حديث على كرم الله وجهه والمجفر المتغير ريح الجسد وفى حديث المغيرة اياكم وكل مجفرة أى متغيرة ريح الجسد والفعل منه أجفر قال ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مجفرة الجنبين أى عظيمتهما وجفر جنباه اذا اتسعا كأنه كره السمن وقال أبو حنيفة الكنهبل صنف من الطلح جفر قال ابن سيده أراه عنى به قبيح الرائحة من النبات الفراء كنت آتيكم فقد أجفرتكم أى تركت زيارتكم وقطعتها ويقال أجفرت ما كنت فيه أى تركته وأجفرت فلانا قطعته وتركت زيارته وأجفر الشئ غاب عنك ومن كلام العرب أجفرنا هذا الذئب فاحسسناه منذ أيام وفعلت ذلك من جفر كذا ٣ أى من أجله ويقال للرجل الذى لا عقل له انه لمنهدم الحال ومنهدم الجفر والجفرى

والكفرى

قوله ووفروا أشعاركم يعنى شعر العانة وفى رواية فانه أى الصوم مجفر بصيغة اسم الفاعل من أجفر وهذا أمر لمن لا يجد أهبة النكاح من معشر الشباب كذا بهامش النهاية اهـ مصححه

٣ قوله من جفر كذا الخ بفتح فسكون وبالتحريك وجفرة كذا بفتح فسكون كل ذلك عن ابن دريد أفاده شارح القاموس اهـ كتبه مصححه

والكُفُرَّى وعاء الطلع وابل جِفَارٌ اذا كانت غزارًا شبهت بجِفَار الركايا والجُفْرَاء والجُفَرَاةُ الكافور من النخل حكاهما أبو حنيفة وجَيْفَر ومُجَفَّر اسمان والجَفْر موضع بنجد والجِفَارُ موضع وقيل هو ماء لبنى تميم قال ومنه يوم الجِفَار قال الشاعر

وَيَوْمَ الجِفَارِ وَيَوْمَ النِّسَا * رِ كانا عَذَابًا وكانا غَرَامَا

أى هلاكا والجِفَائِرُ رمال معروفة أنشد الفارسى

أَلِمَّا عَلَى وَحْشِ الجَفَائِرِ فانْظُرا * إليها وإن لم تُمْكِنِ الوَحْشُ رامِيا

والأَجْفُرُ موضع (جكر) ابن الاعرابى الجُكَيْرَةُ تصغير الجَكْرَة وهى اللَّجاجَة وقال فى موضع آخر أَجْكَرَ الرجلُ اذا لَجَّ فى البيع وقد جَكِرَ يَجْكَرُ جَكَرًا (جلنر) الجُلَّنارُ معروف (جمر) الجَمْرُ النار المتقدة واحدته جَمْرَةٌ فاذا برد فهو فَحْمٌ والمِجْمَرُ والمِجْمَرَةُ التى يوضع فيها الجَمْر مع الدُّخْنَة وقد اجْتَمَرَ بها وفى التهذيب المِجْمَرُ قد تؤنث وهى التى تُدَخَّنُ بها الثيابُ قال الازهرى من أنثه ذهب به الى النار ومن ذكره عنى به الموضع وأنشد ابن السكيت *لا يَصْطَلِى النارَ الا مُجْمِرًا أَرَجًا* أراد الا عُودًا أَرَجًا على النار ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم ومَجامِرُهُم الأَلُوَّةُ وبَخُورُهُم العُودُ الهِنْدِىُّ غيرُ مُطَرًّى وقال أبو حنيفة المِجْمَرُ نفس العود واسْتَجْمَرَ بالمِجْمَرِ اذا تبخر بالعود الجوهرى المِجْمَرَة واحدة المَجامِر يقال أَجْمَرْتُ النارَ مُجْمَرًا اذا هَيَّأْتَ الجَمْرَ قال و ينشد هذا البيت بالوجهين مُجْمِرًا ومُجْمَرًا وهو لحميد بن ثور الهلالى يصف امرأة ملازمة للطيب

لا تَصْطَلِى النارَ الا مُجْمِرًا أَرَجًا * قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصَا

واليلنجوج العود والوَقَص كُسارُ العيدان وفى الحديث اذا أَجْمَرْتُم الميت فَجَمِّرُوه ثلاثا أى اذا بخرتموه بالطيب ويقال ثوب مُجْمَرٌ ومُجَمَّرٌ وأَجْمَرْتُ الثوبَ وجَمَّرْتُه اذا بخرته بالطيب والذى يتولى ذلك مُجْمِرٌ ومُجَمِّرٌ ومنه نُعَيْمٌ المُجْمِرُ الذى كان يلى اجْمارَ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمَجامِرُ جمع مِجْمَر ومُجْمَر فبالكسر هو الذى يوضع فيه النار والبخور وبالضم الذى يتبخر به وأُعِدَّ له الجَمْرُ قال وهو المراد فى الحديث الذى ذكر فيه بَخُورُهم الأَلُوَّةُ وهو العود وثوب مُجَمَّرٌ مُكَبًّى اذا دُخِّنَ عليه والجَامِرُ الذى يلى ذلك من غير فعل انما هو على النسب قال *وريحُ يَلَنْجُوجٍ يُذَكِّيه جامِرُه* وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تُجَمِّرُوا وجَمَّرَ ثوبَه اذا بخره والجَمْرَةُ القبيلة لا تنضم الى أحد وقيل هى القبيلة تقاتل جماعة قبائل وقيل هى القبيلة يكون فيها ثلثمائة فارس أو نحوها والجَمْرَة ألف فارس يقال جَمْرَة كالجَمْرة وكل قبيل انضموا فصاروا يدا واحدة ولم يحالفوا غيرهم فهم

قوله وفى حديث عمر لا تجمروا عبارة النهاية لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود الى أهليهم اه كتبه مصححه

جَمْرَةٌ الليث الجَمْرَةُ كل قوم يصبرون لقتال من قاتلهم لا يحالفون أحدا ولا ينضمون الى أحد تكون القبيلة نفسها جَمْرَةً تصبر لقراع القبائل كما صبرت عَبْسٌ لقبائل قيس وفى الحديث عن عمر أنه سأل الحُطَيْئَةَ عن عَبْسٍ ومقاومتها قبائل قيس فقال يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كأنا ذَهَبَةٌ حمراء لا نَسْتَجْمِرُ ولا نحالف أى لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا الينا لاستغنائنا عنهم والجَمْرَةُ اجتماع القبيلة الواحدة على من ناوأها من سائر القبائل ومن هذا قيل لمواضع الجمار التى ترمى بمنًى جَمَرَاتٌ لان كل مجمع حصًى منها جَمْرَةٌ وهى ثلاث جَمَرَاتٍ وقال عَمْرُو بن بَحْرٍ يقال لعَبْسٍ وضَبَّةَ ونُمَيْرٍ الجَمَرَاتُ وأنشد لابى حَيَّةَ النُّمَيْرِى

لنا جَمَرَاتٌ ليس فى الارض مثلُها • كرامٌ وقد جُرِّبْنَ كلَّ التَّجارِبِ
نُمَيْرٌ وعَبْسٌ يُتَّقَى نَفَيانُها • وضَبَّةُ قومٌ بأسُهم غيرُ كاذبِ

وجَمَرَاتُ العرب بنو الحرث بن كعب وبنو نُمَيْر بن عامر وبنو عبس وكان أبو عبيدة يقول هى أربع جمرات ويزيد فيها بنى ضبة بن أُدٍّ وكان يقول ضبة أشبه بالجمرة من بنى نمير ثم قال فَطَفِئَتْ منهم جمرتان وبقيت واحدة طَفِئَتْ بنو الحرث لمحالفتهم نَهْدًا وطفئت بنو عبس لانتقالهم الى بنى عامر بن صَعْصَعَةَ يوم جَبَلَةَ وقيل جَمَرَاتُ مَعَدٍّ ضَبَّةُ وعبس والحرثُ ويَرْبُوعٌ سموا بذلك لجمعهم أبو عبيدة جمرات العرب ثلاثة بنو ضبة بن أدٍّ وبنو الحرث بن كعب وبنو نمير بن عامر وطفئت منهم جمرتان طفئت ضبة لانها حالفت الرِّبابَ وطفئت بنو الحرث لانها حالفت مَذْحِجَ وبقيت نُمَيْر لم تُطْفَأْ لانها لم تُحالِفْ ويقال الجمرات عبس والحرث وضبة وهم اخوة لأُمٍّ وذلك أن امرأة من اليمن رأت فى المنام أنه يخرج من فرجها ثلاث جمرات فتزوجها كعب بن عبد المَدَان فولدت له الحرث بن كعب ابن عبد المَدَانِ وهم أشراف اليمن ثم تزوجها بَغِيضُ بن رَيْثٍ فولدت له عَبْسًا وهم فُرْسَانُ العرب ثم تزوجها أُدٌّ فولدت له ضبة فجمرتان فى مضر وجمرة فى اليمن وفى حديث عمر لأُلْحِقَنَّ كُلَّ قوم بِجَمْرَتِهم أى بجماعتهم التى هم منها وأَجْمَرُوا على الامر وتَجَمَّرُوا تجمَّعوا عليه وانضموا وجَمَّرَهُمُ الأَمْرُ أحوجهم الى ذلك وجَمَّرَ الشئَ جَمَعَهُ وفى حديث أبى ادريس دخلت المسجد والناسُ أَجْمَرُ ما كانوا أى أجمع ما كانوا وجَمَّرَتِ المرأةُ شعرها وأَجْمَرَتْهُ جمعته وعقدته فى قفاها ولم ترسله وفى التهذيب اذا ضَفَرَتْه جَمَائِرَ واحدتها جَمِيرَةٌ وهى الضفائر والضمائر والجمائر وتَجْمِيرُ المرأة شعرها ضَفْرُه والجَمِيرَةُ الخُصْلَةُ من الشعر وفى الحديث عن النخعى الضَّافِرُ والمُلَبِّدُ والمُجَمِّرُ عليهم الحَلْقُ اى الذى يَضْفِرُ رأسه وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشرى بالتشديد وقال

قوله يتقى نفيانها النفيان ماتنفيه الريح فى أصول الشجر من التراب ونحوه ويشبه به ما يتطرف من معظم الجيش كما فى الصحاح ووقع فى شرح القاموس تتقى بغناثها وحرره اه مصححه

هو الذى يجمع شعره و يعقده فى قفاه وفى حديث عائشة أجمرت رأسى اجمارا أى جمعته وضفرته يقال أجمر شعره اذا جعله ذؤابة والذؤابة الجميرة لانها جمرت أى جمعت وجمير الشعر ما جمر منه أنشد ابن الاعرابى

كأن جميرقصتها اذا ما * حمسنا والوقاية بالخناق

والجمير مجتمع القوم وجمر الجند أبقاهم فى ثغر العدو ولم يقفلهم وقد نهى عن ذلك وتجمير الجند أن يحبسهم فى أرض العدو ولا يقفلهم من الثغر وتجمروا هم أى تحبسوا ومنه التجمير فى الشعر الاصمعى وغيره جمر الامير الجيش اذا أطال حبسهم بالثغر ولم يأذن لهم فى القفل الى أهاليهم وهو التجمير وروى الربيع أن الشافعى أنشده

وجمرتنا تجمير كسرى جنوده * ومنيتنا حتى نسينا الامانيا

وفى حديث عمر رضى الله عنه لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود الى أهليهم ومنه حديث الهرمزان أن كسرى جمر بعوث فارس وجاء القوم جمارى وجمارا أى باجمعهم حكى الاخيرة ثعلب وقال الجمار المجتمعون وأنشد بيت الاعشى

فمن مبلغ وائلا قومنا * وأعنى بذلك بكرا جمارا

الاصمعى جمر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا ألبا واحدا وبنو فلان جمرة اذا كانوا أهل منعة وشدة وتجمرت القبائل اذا تجمعت وأنشد * اذا الجمار جعلت تجمر * وخف مجمر صلب شديد مجتمع وقيل هو الذى نكبته الحجارة وصلب أبو عمرو حافر مجمر وقاح صلب والمفج المقبب من الحوافر وهو محمود والجمرات والجمار الحصيات التى يرمى بها فى مكة واحدتها جمرة والمجمر موضع رمى الجمار هنالك قال حذيفة بن أنس الهذلى

لادركهم شعث النواصى كأنهم * سوابق حجاج توافى المجمرا

وسئل أبو العباس عن الجمار بمنى فقال أصلها من جمرته ودهرته اذا نحيته والجمرة واحدة جمرات المناسك وهى ثلاث جمرات يرمين بالجمار والجمرة الحصاة والتجمير رمى الجمار وأما موضع الجمار بمنى فسمى جمرة لانها ترمى بالجمار وقيل لانها مجمع الحصى التى ترمى بها من الجمرة وهى اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل سميت به من قولهم أجمر اذا أسرع ومنه الحديث ان آدم رمى بمنى فأجمر ابليس بين يديه والاستجمار الاستنجاء بالحجارة كأنه منه وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فانثر واذا استجمرت فأوتر أبو زيد الاستنجاء بالحجارة وقيل هو الاستنجاء واستجمر واستنجى واحد اذا تمسح بالجمار وهى الاحجار الصغار ومنه سميت جمار الحج للحصى التى ترمى بها

ويقال للخارص قد أجمر النخل اذا خرصها والجمار معروف شحم النخل واحدته جمارة وجمارة النخل شحمته التى فى قمة رأسه تقطع قمته ثم يكشط عن جمارة فى جوفها بيضاء كأنها قطعة سنام ضخمة وهى رخصة تؤكل بالعسل والكافور يخرج من الجمارة بين مشق السعفتين وهى الكفرى والجمع جمار أيضا والجامور كالجمار وجمر النخلة قطع جمارها أو جامورها وفى الحديث كأنى أنظر الى ساقه فى غرزه كأنها جمارة الجمارة قلب النخلة وشحمتها شبه ساقه ببياضها وفى حديث آخر أتى بجمار هو جمع جمارة والجمرة الظلمة الشديدة وابن جمير الظلمة وقيل لظلمة ليلة فى الشهر وابنا جمير الليلتان يستسر فيهما القمر وأجمرت الليلة استسر فيها الهلال وابن جمير هلال تلك الليلة قال كعب بن زهير فى صفة ذئب

وان أطاف ولم يظفر بطائلة * فى ظلمة ابن جمير ساور الفطما

يقول اذا لم يصب شاة ضخمة أخذ فطيمة والفطم السخال التى فطمت واحدتها فطيمة وحكى عن ثعلب ابن جمير على لفظ التصغير فى كل ذلك قال يقال جاءنا فحمة بن جمير وأنشد

عند ديجور فحمة بن جمير * طرقتنا والليل داج بهيم

وقيل ظلمة بن جمير آخر الشهر كأنه سموه ظلمة ثم نسبوه الى جمير والعرب تقول لا أفعل ذلك ما جمر ابن جمير عن اللحيانى وفى التهذيب لا أفعل ذلك ما أجمر ابن جمير وما أسمر ابن سمير الجوهرى وابنا جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابنى سمير لانه يسمر فيهما قال والجمير الليل المظلم وابن جمير الليل المظلم وأنشد لعمرو بن أحمر الباهلى

نهارهم ظمآن ضاح وليلهم * وان كان بدرا ظلمة ابن جمير

ويروى * نهارهم وليل بهيم وليلهم * ابن جمير الليلة التى لا يطلع فيها القمر فى أولاها ولا فى أخراها قال أبو عمر الزاهد هو آخر ليلة من الشهر وقال

وكأنى فى فحمة ابن جمير * فى نقاب الأسامة السرداح

قال السرداح القوى الشديد التام نقاب جلد والاسامة الاسد وقال ثعلب ابن جمير الهلال ابن الاعرابى يقال للقمر فى آخر الشهر ابن جمير لان الشمس تجمره أى تواريه وأجمر الرجل والبعير أسرع وعدا ولا تقل أجمز بالزاى قال لبيد

واذا حركت غرزى أجمرت * أو قرابى عدو جون قد أبل

وأجمرنا الخيل أى ضمرناها وجمعناها وبنو جمرة حى من العرب ابن الكلبى الجمار طهية وبلعدوية

قوله لظلمة ليلة الخ هكذا بالاصل ولعله ظلمة آخر ليلة الخ كما يعلم مما يأتى وحرر اه مصححه

وهو

وهو من بنى يربوع بن حنظلة والجامور القبر وجامور السفينة معروف والجامور الرأس تشبيها بجامور السفينة قال كراع انما تسميه بذلك العامة وفلان لا يعرف الجمرة من التمرة ويقال كان ذلك عند سقوط الجمرة واُنجمر موضع وقيل اسم جبل وقول ابن الانبارى

وركوبُ الخيلِ تعدو المرطى * قدعلاها نَجَدٌ فيه اجمرار

قال رواه يعقوب بالحاء أى اختلط عرقها بالدم الذى أصابها فى الحرب ورواه أبو جعفر اجمرار بالجيم لانه يصف تجعد عرقها وتجمعه الاصمعى نحد فلان ابله جمارًا اذا عدها ضربة واحدة ومنه قول ابن أحمر

وظل رعاؤها يلقون منها * اذا عدت نظائرًا وجمارا

والنظائر أن تعد مثنى مثنى والجمار أن تعد جماعة ثعلب عن ابن الاعرابى عن المفضل فى قوله

ألم ترأنى لاقيت يومًا * معاشر فيهم رجلًا جمارا

فقير الليل تلقاه غنيًّا * اذا ما آنس الليل النهارا

هذا مقدم أريد به وفلان غنى الليل اذا كانت له ابل سود ترعى بالليل (جخر) الجخور الواسع الجوف (جزر) يقال جزرت يافلان أى نكصت وفررت (جعر) الجعرة الارض الغليظة المرتفعة وهى القارة المشرفة الغليظة وأنشد

وانجبن عن حدب الاكا * م وعن جماعير الجراول

يقال أشرف تلك الجعرة ونحو ذلك والجعور الجمع العظيم وجعر الجمار اذا جمع نفسه ليكدم قال والجعرة الحرة والجماعة قال ولا يعد سند الجبل جعرة ابن الاعرابى الجماعير تجمع القبائل على حرب الملك قال ومنه قوله تحفهم أسافة وجعر * اذا الجمار جعلت تجمر أسافة وجعر قبيلتان ويقال للحجارة المجموعة جعر وأنشد أيضا

تحفها أسافة وجعر * وخلة قرد انها تنسر

وجعر غليظة يابسة (جهر) جهر له الخبر أخبره بطرف له على غير وجهه وترك الذى يريد الكسائى اذا أخبرت الرجل بطرف من الخبر وكتمته الذى تريد قلت جهرت عليه الخبر الليث الجمهور الرمل الكثير المتراكم الواسع وقال الاصمعى هى الرملة المشرفة على ماحولها المجتمعة والجمهور والجمهورة من الرمل ما تعقد وانقاد وقيل هو ما أشرف منه والجمهور الارض المشرفة على ماحولها والجمهورة حرة لبنى سعد بن بكر ابن الاعرابى ناقة مجمهرة اذا كانت مداخلة الخلق كأنها جمهور الرمل وجمهور كل شئ معظمه وقد جمهره وجمهور الناس جلهم وجماهير القوم

قوله نحد فلان ابله الخ كذا بالاصل ولعله محرف عن عدّ فلان الخ بدليل ما بعده اه مصححه

أشرافهم وفى حديث ابن الزبير قال لمعاوية انا الإبدع مروان يرمى جماهير قريش بمشاقصه أى جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت القوم اذا جمعتهم وجمهرت الشىء اذا جمعته ومنه حديث النخعى انه أهدى له بختج قال هو الجمهورى وهو العصير المطبوخ الحلال وقيل له الجمهورى لان جمهور الناس يستعملونه أى أكثرهم وعدد مجمهر مكثر والجمهرة المجتمع والجمهورى شراب محدث رواه أبو حنيفة قال وأصله أن يعاد على البختج الماء الذى ذهب منه ثم يطبخ ويودع فى الاوعية فيأخذ أخذا شديدا أبو عبيد الجمهورى اسم شراب يسكر والجماهر الضخم وفلان يتجمهر علينا أى يستطيل ويحقرنا وجمهر القبر جمع عليه التراب ولم يطينه وفى حديث موسى ابن طلحة أنه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره جمهرة أى اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه وفى التهذيب جمهر التراب اذا جمع بعضه فوق بعض ولم يخص به القبر ٣

(جنبر) الجنبر فرخ الحبارى عن السيرافى والجنبار كالجنبر مثل به سيبويه وفسره السيرافى فاما جنبار بتخفيف النون فزعم ابن الاعرابى أنه من الجبر لم يفسر ما كثر من ذلك فان كان كذلك فهو ثلاثى وقد ذكر فى موضعه قال ابن سيده وعندى أن الجنبار بالتخفيف لغة فى الجنبار الذى هو فرخ الحبارى وليس قول ابن الاعرابى حينئذ ان جنبارا من الجبر بشىء ورجل جنبر قصير أبو عمرو الجنبر الرجل الضخم وجنبر فرس جعدة بن مرداس

(جنثر) الجنثر من الابل الطويل العظيم أبو عمرو الجنثر الجمل الضخم وقال الليث هى الجنائز وأنشد * كوم اذا ما فصلت جنائز *

(جنسر) الجناسرية أشد نخلة بالبصرة تأخرا

(جنفر) أبو عمرو الجنافير القبور العادية واحدها جنفور

(جهر) الجهرة ما ظهر ورآه جهرة لم يكن بينهما ستر ورأيته جهرة وكلمته جهرة وفى التنزيل العزيز أرنا الله جهرة أى غير مستتر عنا بشىء وقوله عز وجل حتى نرى الله جهرة قال ابن عرفة أى غير محتجب عنا وقيل أى عيانا يكشف ما بيننا وبينه يقال جهرت الشىء اذا كشفته وجهرته واجتهرته أى رأيته بلا حجاب بينى وبينه وقوله تعالى بغتة أو جهرة هو أن يأتيهم وهم يرونه والجهر العلانية وفى حديث عمر أنه كان مجهرا أى صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر فهو مجهر اذا عرف بشدة الصوت وجهر الشىء علن وبدا وجهر بكلامه ودعائه وصوته وصلاته وقراءته يجهر جهرا وجهارا وأجهر بقراءته لغة وأجهر وجهور أعلن به وأظهره ويعديان بغير حرف فيقال جهر الكلام وأجهره أعلنه وقال بعضهم جهر أعلى الصوت وأجهر أعلن وكل اعلان جهر وجهرت

بالقول

٣ زاد فى القاموس (جنارة) بكسر الجيم قرية بين استراباذ وجرجان والجنور كتنور مداس الحنطة والشعير اهـ كتبه مصححه

قوله الجنثر هو وزان جعفر وقنفذ كما فى القاموس

قوله الجناسرية كذا فى الاصل باهمال السين وعبارة القاموس وشرحه (بالضم) والشين معجمة كما فى سائر أصول القاموس وفى اللسان وغيره باهمالها اهـ كتبه مصححه

قوله وجهر الشىء الخ من باب منع كما فى القاموس اهـ مصححه

بالقول أجهر به اذا أعلنته ورجل جهير الصوت أي عالي الصوت وكذلك رجل جهوري الصوت رفيعه والجهوري هو الصوت العالي وفرس جهور وهو الذي ليس بأجش الصوت ولا أغن واجهار الكلام اعلانه وفي الحديث فاذا امرأة جهيرة أي عالية الصوت ويجوز أن يكون من حسن المنظر وفي حديث العباس أنه نادى بصوت له جهوري أي شديد عال والواو زائدة وهو منسوب الى جهور بصوته وصوت جهير وكلام جهير كلاهما عال قال

* ويقصر دونه الصوت الجهير * وقد جهر الرجل بالضم جهارة وكذلك المجهر والجهوري والحروف المجهورة ضد المهموسة وهي تسعة عشر حرفا قال سيبويه معنى الجهر في الحروف أنها حروف أشبع الاعتماد في موضعها حتى منع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت غير أن الميم والنون من جملة المجهورة وقد يعتمد لها في الفم والخياشيم فيصير فيها غنة فهذه صفة المجهورة ويجمعها قولك (ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع) وقال أبو حنيفة قد بالغوا في تجهير صوت القوس قال ابن سيده فلا أدري أسمعه من العرب أو رواه عن شيوخه أم هو ادلال منه وتزيد فانه ذو زوائد في كثير من كلامه وجاهرهم بالامر مجاهرة وجهارا عالنهم ويقال جاهرني فلان جهارا أي علانية وفي الحديث كل أمتي معافى الا المجاهرين قال هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر وأجهر وجاهر ومنه الحديث وان من الاجهار كذا وكذا وفي رواية من الجهار وهما بمعنى المجاهرة ومنه الحديث لا غيبة لفاسق ولا مجاهر ولقيه نهارا جهارا بكسر الجيم وفتحها وأبى ابن الاعرابي فتحها واجتهر القوم فلانا نظروا اليه جهارا وجهرا الجيش والقوم يجهرهم جهرا واجتهرهم كثروا في عينه قال يصف عسكرا

كأنما زهاؤه لمن جهر * ليل ورزّ وغره اذا وغر

وكذلك الرجل تراه عظيما في عينك وما في الحي أحد تجهره عيني أي تأخذه عيني وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا رأيناكم جهرناكم أي أعجبنا أجسامكم والجهر حسن المنظر ووجه جهير ظاهر الوضاءة وفي حديث علي عليه السلام أنه وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن قصيرا ولا طويلا وهو الى الطول أقرب من رآه جهره معنى جهره أي عظم في عينه الجوهري جهرت الرجل واجتهرته اذا رأيته عظيم المرآة وما أحسن جهر فلان بالضم أي ما يجتهر من هيئته وحسن منظره ويقال كيف جهراؤكم أي جماعتكم وقول الراجز

لا تجهريني نظرا وردّي * فقد أردّ حين لا أمردّ

وقد أردوا الجياد تردى * نعم الجش ساعة التندى

يقول ان استعظمت منظرى فانى مع ما ترين من منظرى شجاع أرد الفرسان الذين لا يردهم الا مثلى ورجل جهير بين الجهورة والجهارة ذو منظر ابن الاعرابى رجل حسن الجهارة والجهر اذا كان ذا منظر قال أبو النجم

وأرى البياض على النساء جهارة * والعتق أعرفه على الادماء

والانثى جهيرة والاسم من كل ذلك الجهر قال القطامى

شنئتك اذ أبصرت جهرك سيأ * وما غيب الاقوام تابعة الجهر

قال ما بمعنى الذى يقول ما غاب عنك من خبر الرجل فانه تابع لمنظره وأنث تابعة فى البيت للمبالغة وجهرت الرجل اذا رأيت هيئته وحسن منظره وجهر الرجل هيئته وحسن منظره وجهرنى الشىء واجتهرنى راعنى جماله وقال اللحيانى كنت اذا رأيت فلانا جهرته واجتهرته أى راعك ابن الاعرابى أجهر الرجل جاء ببنين ذوى جهارة وهم الحسنو القدود الحسنو المنظر وأجهر جاء بابن أحول أبو عمرو الاجهر الحسن المنظر الحسن الجسم التامه والاجهر الاحول المليح الحولة والاجهر الذى لا يبصر بالنهار وضده الاعشى وجهراء القوم جماعتهم وقيل لاعرابى أبنو جعفر أشرف أم بنو أبى بكر بن كلاب فقال أما خواص رجال فبنو أبى بكر وأما جهراء الحى فبنو جعفر نصب خواص على حذف الوسيط أى فى خواص رجال وكذلك جهراء وقيل نصبهما على التفسير وجهرت فلانا بما ليس عنده وهو أن يختلف ما ظننت به من الخلق أو المال أو فى منظره والجهراء الرابية السهلة العريضة وقال أبو حنيفة الجهراء الرابية الحلال ليست بشديدة الاشراف وليست برملة ولا قف والجهراء ما استوى من ظهر الارض ليس بها شجر ولا آكام ولا رمال انما هى فضاء وكذلك العراء يقال وطئنا أعرية وجهراوات قال وهذا من كلام ابن شميل وفلان جهير للمعروف أى خليق له وهم جهراء للمعروف أى خلقاء له وقيل ذلك لان من اجتهره طمع فى معروفه قال الاخطل جهراء للمعروف حين تراهم * خلقاء غير تنابل أشرار

وأمر مجهر أى واضح بين وقد أجهرته أنا اجهارا أى شهرته فهو مجهور به مشهور والمجهورة من الآبار المعمورة عذبة كانت أو ملحة وجهر البئر يجهرها جهرا واجتهرها نزحها وأنشد

اذا وردنا آجنا جهرناه * أو خاليا من أهله عمرناه

أى من كثرتنا نزفنا البئار وعمرنا الخراب وحفر البئر حتى جهر أى بلغ الماء وقيل جهرها أخرج

مافيها من الحمأة والماء الجوهري جهرت البئر واجتهرتها أي نقيتها وأخرجت مافيها من الحمأة قال الاخفش تقول العرب جهرت الركية اذا كان ماؤها قد غطي بالطين فنقي ذلك حتى يظهر الماء ويصفو وفي حديث عائشة ووصفت أباها رضي الله عنهما فقالت اجتهر دفن الرواء الاجتهار الاستخراج تريد أنه كسحها يقال جهرت البئر واجتهرتها اذا كسحتها اذا كانت مندفنة يقال ركية دفين وركايا دفن والرواء الماء الكثير وهذا مثل ضربته عائشة رضي الله عنها لاحكامه الامر بعد انتشاره شبهته برجل أتى على آبار مندفنة وقد اندفن ماؤها فنزحها وكسحها وأخرج مافيها من الدفن حتى نبع الماء وفي حديث خيبر وجد الناس بها بصلا وثوما فجهروه أي استخرجوه وأكلوه وجهرت البئر اذا كانت مندفنة فاخرجت مافيها والمجهور الماء الذي كان سدما فاستسقي منه حتى طاب قال أوس بن حجر

قد حلأت ناقتي برد وصيح بها * عن ماء بصوة يوما وهو مجهور

وحفروا بئرا فأجهروا لم يصيبوا خيرا والعين الجهراء كالجاحظة رجل أجهر وامرأة جهراء والاجهر من الرجال الذي لا يبصر في الشمس جهر جهرا وجهرته الشمس أسدرت بصره وكبش أجهر ونعجة جهراء وهي التي لا تبصر في الشمس قال أبو العيال الهذلي يصف منيحة منحه اياها بدر بن عمار الهذلي

جهراء لا تألو اذا هي أظهرت * بصرا ولا من عيلة تغنيني

هذا نص ابن سيده وأورده الازهري عن الاصمعي وما عزاه لاحد وقال قال يصف فرسا يعني الجهراء وقال أبو منصور أرى هذا البيت لبعض الهذليين يصف نعجة قال ابن سيده وعم به بعضهم وقال اللحياني كل ضعيف البصر في الشمس أجهر وقيل الاجهر بالنهار والاعشى بالليل والجهرة الحولة والاجهر الاحول رجل أجهر وامرأة جهراء والاسم الجهرة أنشد ثعلب للطرماح * على جهرة في العين وهو خدوج * والمتجاهر الذي يريك أنه أجهر وأنشد ثعلب * كالناظر المتجاهر * وفرس أجهر غشت غرته وجهه والجهور الجريء المقدم الماضي وجهرنا الارض اذا سلكناها من غير معرفة وجهرنا بني فلان أي صبحناهم على غرة وحكى الفراء جهرت السقاء اذا مخضته ولبن جهير لم يمذق بماء والجهير اللبن الذي أخرج زبده والثمير الذي لم يخرج زبده وهو التثمير ورجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته أن يجهر بكلامه والمجاهرة بالعداوة المباداة بها ابن الاعرابي الجهر قطعة من الدهر والجهر السنة التامة قال وحاكم أعرابي رجلا الى القاضي فقال بعت منه عنجدا مذ جهر فغاب عني قال ابن الاعرابي مذ قطعة من الدهر والجوهر معروف

الواحدة جوهرة والجوهر كل حجر يستخرج منه شئ ينتفع به وجوهر كل شئ ما خلقت عليه جبلته قال ابن سيده وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب وقيل الجوهر فارسي معرب وقد سمت أجهر وجهيرا وجهران وجوهرا (جهبر) التهذيب الجهبور خرء الفار (جهدر) بسر الجهندر ضرب من التمر عن أبي حنيفة ٣ (جور) الجور نقيض العدل جار يجور جورا وقوم جورة وجارة أي ظلمة والجور ضد القصد والجور ترك القصد في السير والفعل جار يجور وكل ما مال فقد جار وجار عن الطريق عدل والجور الميل عن القصد وجار عليه في الحكم وجوره تجويرا نسبه الى الجور وقول أبي ذؤيب

فان التي فينا زعمت ومثلها * لفيك ولكني أراك تجورها

انما أراد تجور عنها فحذف وعدى وأجار غيره قال عمرو بن عجلان

وقولا لها ليس الطريق أجارنا * ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا

وطريق جور جائر وصف بالمصدر وفي حديث ميقات الحج وهو جور عن طريقنا أي مائل عنه ليس على جادته من جار يجور اذا مال وضل ومنه الحديث حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى الا جورا أي ضلالا عن الطريق قال ابن الاثير هكذا روى الازهري وشرح وفي رواية لا يخشى جورا بحذف الا فان صح فيكون الجور بمعنى الظلم وقوله تعالى ومنها جائر فسره ثعلب فقال يعني اليهود والنصارى والجوار المجاورة والجار الذي يجاورك وجاور الرجل مجاورة وجوارا وجوارا والكسر أفصح ساكنه وانه لحسن الجيرة لحال من الجوار وضرب منه وجاور بني فلان وفيهم مجاورة وجوارا تحرم بجوارهم وهو من ذلك والاسم الجوار والجوار وفي حديث أم زرع ملء كسائها وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة بينهما أي أنها ترى حسنها فتغيظها بذلك ومنه الحديث كنت بين جارتين لي أي امرأتين ضرتين وحديث عمر قال لحفصة لا يغرك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يعني عائشة واذهب في جوار الله وجارك الذي يجاورك والجمع أجوار وجيرة وجيران ولا نظير له الا قاع وأقواع وقيعان وقيعة وأنشد * ورسم دار دارس الاجوار * وتجاوروا واجتوروا بمعنى واحد جاور بعضهم بعضا أصحوا اجتوروا اذا كانت في معنى تجاوروا فجعلوا ترك الاعلال دليلا على أنه في معنى ما لا بد من صحته وهو تجاوروا قال سيبويه اجتوروا تجاورا وتجاوروا اجتوارا وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه لتساوي الفعلين في المعنى وكثرة دخول كل واحد من البناءين على صاحبه قال

الجوهري

(٣) زاد في القاموس نقلا عن الصاغاني الجيهر كجعفر والجيهور كنصور الذباب الذي يفسد اللحم اه كتبه مصححه

قوله وقول أبي ذؤيب نقل المؤلف في مادة س ي ر عن ابن بري أنه لخالد ابن أخت أبي ذؤيب اه مصححه

قوله كدلج الخ كذا وقفنا عليه وحرر اه

الجوهري انما صحت الواو في اجتوروا لانه في معنى ما لا بدّ له من أن يخرج على الاصل لسكون ماقبله وهو تجاوروا فبني عليه ولو لم يكن معناهما واحدا لاعتلت وقد جاء اجتاروا معتلا قال مليح الهذلي كدلج الشرب المجتار زينته * حمل عنا كميل فهو الوانى الركد

التهذيب عن ابن الاعرابي الجار الذي يجاورك بيت بيت والجار النقيح هو الغريب والجار الشريك في العقار والجار المقاسم والجار الحليف والجار الناصر والجار الشريك في التجارة فوضى كانت الشركة أو عنانا والجارة امرأة الرجل وهو جارها والجار فرج المرأة والجارة الطبيجة وهي الاست والجار ما قرب من المنازل من الساحل والجار الصنارة السيء الجوار والجار الدمث الحسن الجوار والجار اليربوعي والجار المنافق والجار البراقشي المتلون في أفعاله والجار الحسدلي الذي عينه تراك وقلبه يرعاك قال الازهري لما كان الجار في كلام العرب محتملا لجميع المعاني التي ذكرها ابن الاعرابي لم يجز أن يفسر قول النبي صلى الله عليه وسلم الجار أحق بصقبه أنه الجار الملاصق الا بدلالة تدل عليه فوجب طلب الدلالة على ما أريد به فقامت الدلالة في سنن أخرى مفسرة أن المراد بالجار الشريك الذي لم يقاسم ولا يجوز أن يجعل المقاسم مثل الشريك وقوله عز وجل والجار ذي القربى والجار الجنب فالجار ذي القربى هو نسيبك النازل معك في الحواء ويكون نازلا في بلدة وأنت في أخرى فله حرمة جوار القرابة والجار الجنب أن لا يكون له مناسبا فيجيء اليه ويسأله أن يجيره أي يمنعه فينزل معه فهذا الجار الجنب له حرمة نزوله في جواره ومنعته وركونه الى أمانه وعهده والمرأة جارة زوجها لانه مؤتمر عليها وأمرنا أن نحسن اليها وأن لا نعتدي عليها لانها تمسكت بعقد حرمة الصهر وصار زوجها جارها لانه يجيرها ويمنعها ولا يعتدي عليها وقد سمى الاعشى في الجاهلية امرأته جارة فقال

أيا جارتا بيني فانك طالقه * وموموقة ما دمت فينا ووامقه

وهذا البيت ذكره الجوهري وصدره * أجارتنا بيني فانك طالقه * قال ابن بري المشهور في الرواية أيا جارتا بيني فانك طالقه * كذاك أمور الناس غاد وطارقه

ابن سيده وجارة الرجل امرأته وقيل هواه وقال الاعشى

يا جارتا ما أنت جاره * بانت لتحزننا عفاره

وجاورت في بني هلال اذا جاورتهم وأجار الرجل اجارة وجارة الاخيرة عن كراع خفره واستجاره سأله أن يجيره وفي التنزيل العزيز وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله

قال الزجاج المعنى ان طلب منك أحد من أهل الحرب أن تجيره من القتل الى أن يسمع كلام الله فأجره أى أمّنه وعرّفه ما يجب عليه ان يعرفه من أمر الله تعالى الذى يتبين به الاسلام ثم أبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ لئلا يصاب بسوء قبل انتهائه الى مأمنه ويقال للذى يستجير بك جَارٌ وللذى يُجِيرُ جَارٌ والجار الذى أجرته من أن يظلمه ظالم قال الهذلى

وكُنْتُ اذا جَارِى دَعَا لِمَضُوفَةٍ * أُشَمِّرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِى

وجَارُكَ المستجيرُ بك وهم جَارَةٌ من ذلك الامر حكاه ثعلب أى مُجِيرُونَ قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك الا أن يكون على توهم طرح الزائد حتى يكون الواحد كأنه جائر ثم يكسر على فَعَلَةٍ والا فلا وجه له أبو الهيثم الجَارُ والمُجِيرُ والمُعِيذُ واحد ومن عاذ بالله أى استجار به أجاره الله ومن أجاره الله لم يُوصَلْ اليه وهو سبحانه وتعالى يُجِيرُ ولا يُجَارُ عليه أى يعيذ وقال الله تعالى لنبيه قل لَنْ يُجِيرَنِى من الله أحدٌ أى لن يمنعنى من الله أحد والجَارُ والمُجِيرُ هو الذى يمنعك ويُجِيرُكَ واسْتَجَارَهُ من فلان فأَجَارَهُ منه وأَجَارَهُ الله من العذاب أنقذه وفى الحديث ويُجِيرُ عليهم أدناهم أى اذا أجار واحد من المسلمين حرّ أو عبد أو امرأة واحدا أو جماعة من الكفار وخَفَرَهُمْ وأَمَّنَهُم جاز ذلك على جميع المسلمين لا يُنْقَضُ عليه جِوَارُه وأمانُه ومنه حديث الدعاء كما تُجِيرُ بين البحور أى تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغى عليه وفى حديث القسامة أحب أن تُجِيرَ ابْنِى هذا برجل من الخمسين أى تؤمّنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها وبعضهم يرويه بالزاى أى تاذن له فى ترك اليمين وتجيزه التهذيب وأما قوله عز وجل واذْ زَيَّنَ لهم الشيطانُ أعمالَهُمْ وقال لا غالبَ لكم اليومَ من الناس وانّى جَارٌ لكم قال الفراء هذا ابليس تمثل فى صورة رجل من بنى كنانة قال وقوله انى جار لكم يريد أُجِيرُكُمْ أى انى مُجِيرُكم ومُعِيذُكُمْ من قومى بنى كنانة فلا يَعْرِضُونَ لكم وان يكونوا معكم على محمد صلى الله عليه وسلم فلما عاين ابليسُ الملائكةَ عَرَفَهُمْ فَنَكَصَ هاربا فقال له الحرثُ بن هشام أفرارا من غير قتال فقال انى برىء منكم انى أرى ما لا تَرَوْنَ انى أخافُ الله واللهُ شديدُ العقاب قال وكان سيد العشيرة اذا أجار عليها انسانا لم يخفروه وجِوَارُ الدار طَوَارُها وجَوَّرَ البناءَ والخِبَاءَ وغيرهما صَرَعَهُ وقَلَبَهُ قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ

قَلِيلُ التِماسِ الزادِ الا لنَفْسِهِ * اذا هُوَ أَضْحَى كالعَرِيشِ المُجَوَّرِ

وتَجَوَّرَ هو تَهَدَّمَ وضَرَبَهُ ضَرْبَةً تَجَوَّرَ منها أى سَقَطَ وتَجَوَّرَ على فراشه اضطجع وضربه فجوّره أى صَرَعَهُ مثل كَوَّرَهُ فتَجَوَّرَ وقال رجل من رَبِيعَةِ الجُوعِ

فَقَلَّما طارَدَ حتى أَغْدَرا * وَسْطَ الغُبارِ خَرِبًا مُجَوَّرا

وقول الاعلم الهذلى يصف رَحِمَ امرأة هجاها * مُتَغَضِّفٌ كالجَفْرِ باكَرَهُ * وِرْدُ الجَميعِ بجائرٍ ضَخْمِ قال السُّكَّرِيُّ عنى بالجائر العظيم من الدلاء والجُوارُ الماءُ الكثير قال القطامى يصف سفينة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام * ولولا الله جارَ بها الجُوارُ * أى الماء الكثير وغَيْثٌ جَوْرٌ غزير كثير المطر مأخوذ من هذا ورواه الاصمعى جُؤَرٌ له صَوْتٌ قال * لاتَسْقِه صَيِّبَ عَزّافٍ جُؤَرْ * ويروى غَرّافٍ الجوهرى وغَيْثٌ جِوَرٌّ مثال هِجَفٍّ أى شديد صوت الرعد وبازِلٌ جِوَرٌّ قال الراجز

زَوَّجْتُ ياذاتَ الثَّنايا الغُرِّ * أَعْيا قَنَطْناهُ مُناطَ الجَرِّ
دُوَيْنَ عِكْمَيْ بازِلٍ جِوَرِّ * ثم شَدَدْنا فَوْقَهُ بِمَرِّ

والجِوَرُّ الصُّلْبُ الشديد وبعير جِوَرٌّ أى ضخم وأنشد * بَيْنَ خَشاشَيْ بازِلٍ جِوَرِّ * والجِوارُ الأَكّارُ التهذيب الجِوارُ الذى يعمل لك فى كرم أو بستان أَكّارًا والمُجاوَرَةُ الاعتكاف فى المسجد وفى الحديث أنه كان يُجاوِرُ بِحِراءٍ وكان يجاور فى العشر الاواخر من رمضان أى يعتكف وفى حديث عطاء وسئل عن المُجاوِرِ يذهب للخلاء يعنى المعتكف فأما المُجاوَرَةُ بمكة والمدينة فيراد بها المُقامُ مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعى والإجارَةُ فى قول الخليل أن تكون القافية طاءً والاخرى دالًا ونحو ذلك وغيره يسميه الإكْفاءَ وفى المصنف الاجارة بالزاى وقد ذكر فى أجز ابن الاعرابى جُرْجُرْ اذا أمرته بالاستعداد للعدو والجارُ موضع بساحل عُمانَ وفى الحديث ذكر الجارِ هو بتخفيف الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة وجِيرانُ موضع قال الراعى

كأَنَّها ناشِطٌ جُمٌّ قَوائِمُهُ * مِنْ وَحْشِ جِيرانَ بَيْنَ القُفِّ والضَّفَرِ

وجُورُ مدينة لم تصرف لمكان العجمة الصحاح جُورُ اسم بلد يذكر ويؤنث (جبر) جَيْرِ بمعنى أَجَلْ قال بعض الاغفال

قالَتْ أراكَ هارِبًا لِلْجَوْرِ * مِنْ هَدَّةِ السُّلْطانِ قُلْتُ جَيْرِ

قال سيبويه حركوه لالتقاء الساكنين والا فحكمه السكون لانه كالصوت وجَيْرِ بمعنى اليمين يقال جَيْرِ لا أفعل كذا وكذا وبعضهم يقول جَيْرَ بالنصب معناها نَعَمْ وأَجَلْ وهى خفض بغير تنوين قال الكسائى فى الخفض بلا تنوين شمر لاجَيْرِ لاحَقًّا يقال جَيْرِ لا أفعل ذلك ولا جَيْرَ لا أفعل ذلك وهى كسرة لا تنتقل وأنشد جامِعُ قَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ يَدْعُو جَيْرْ * وَلَيْسَ يَدْعُو جامِعٌ الى جَيْرْ قال ابن الانبارى جَيْرِ يوضع موضع اليمين الجوهرى قولهم جَيْرِ لا آتيك بكسر الراء يمين للعرب

قوله وجيران موضع فى ياقوت جيران بفتح الجيم وسكون الياء قرية بينها وبين أصبهان فرسخان وجيران بكسر الجيم جزيرة فى البحر بين البصرة وسيراف وقيل صقع من أعمال سيراف بينها وبين عمان اه باختصار كتبه مصححه

ومعناها حقا قال الشاعر

وقُلْنَ على الفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ * أَجَلْ جَيْرِ إِنْ كانَتْ أُبِيحَتْ دَعاثِرُهْ

والجَيّارُ الصّارُوجُ وقد جَيَّرَ الحوضَ قال الشاعر

اذا ما شَتَتْ لم تَسْتَرِيها وان تَقِظْ * تُباشِرْ بِصُبْحِ المازِنِيِّ الجُيَّرا

ابن الاعرابى اذا خُلِطَ الرَّمادُ بالنُّورَةِ والجِصِّ فهو الجَيّارُ وقال الاخطل يصف بيتا

بحُرّةٍ كأَتانِ الضَّحْلِ أَضْمَرَها * بعدَ الرَّبالةِ تَرْحالي وتَسْيارِي

كأَنها بُرْجُ رُومِيٍّ يُشَيِّدُهُ * لُزَّ بطِينٍ وآجُرٍّ وجَيّارِ

والهاء فى كأنها ضمير ناقته شبهها بالبرج فى صلابتها وقوّتها والحُرّةُ الناقة الكريمة وأَتانُ الضَّحْلِ الصخرة العظيمة المُلَمْلَمَةُ والضحل الماء القليل والرَّبالةُ السمن وفى حديث ابن عمر أنه مر بصاحب جَبْرٍ قد سقط فأعانه الجَيْرُ الجِصُّ فاذا خلط بالنورة فهو الجَيّارُ وقيل الجَيّارُ النورة وحدها والجَيّارُ الذى يجد فى جوفه حرا شديدا والجائِرُ والجَيّارُ حَرٌّ فى الحَلْقِ والصَّدْرِ من غيظ أو جوع قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ وقيل هو لابى ذؤيب

كأَنما بَيْنَ لَحْيَيْهِ ولَبَّتِهِ * من جَلْبَةِ الجُوعِ جَيّارٌ وإِرْزِيزُ

وفى الصحاح * قد حالَ بينَ تَراقِيهِ ولَبَّتِهِ * وقال الشاعر فى الجائر

فلَمّا رأَيتُ القَوْمَ نادَوْا مُقاعِسًا * تَعَرَّضَ لِى دُونَ التَّرائِبِ جائِرُ

قال ابن جنى الظاهر فى جَيّار أن يكون فَعّالًا كالكَلّاءِ والجَبّانِ قال ويحتمل أن يكون فَيْعالًا كخَيْتامٍ وأن يكون فَوْعالًا كتَوْرابٍ والجَيّارُ الشِّدّةُ وبه فسر ثعلب بيت المتنخل الهذلى جَيّارٌ وإِرْزِيزُ

(فصل الحاء المهملة) (حبر) الحِبْرُ الذى يكتب به وموضعه المَحْبَرَةُ بالكسر ابن سيده الحِبْرُ المداد والحِبْرُ والحَبْرُ العالم ذميا كان أو مسلما بعد أن يكون من أهل الكتاب قال الازهرى وكذلك الحِبْرُ والحَبْرُ فى الجَمالِ والبَهاءِ وسأل عبد الله بن سلام كعبا عن الحِبْرِ فقال هو الرجل الصالح وجمعه أَحْبارٌ وحُبُورٌ قال كعب بن مالك

لقد جُزِيَتْ بِغَدْرَتِها الحُبُورُ * كذاكَ الدَّهْرُ ذو صَرْفٍ يَدُورُ

وكل ما حَسُنَ من خط أو كلام أو شعر أو غير ذلك فقد حُبِرَ حَبْرًا وحُبِّرَ وكان يقال لطُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ فى الجاهلية مُحَبِّرٌ لتحسينه الشعر وهو مأخوذ من التَّحْبِيرِ وحُسْنِ الخَطِّ والمَنْطِقِ وتَحْبِيرُ الخط

والشعر

قوله اذا ما شتت الخ كذا وجدناه وحرر اه

قوله وموضعه المحبرة بالكسر عبارة المصباح وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم والباء والثانية ضم الباء والثالثة كسر الميم لانها آلة مع فتح الباء اه وما فى القاموس من تخطئة كسر الميم رده شارحه فانظره اه مصححه

والشعر وغيرهما تحسينه الليث حبّرت الشعر والكلام حسّنته وفي حديث أبي موسى لو علمت
انك تسمع لقراءتي لحبّرتها لك تحبيرا يريد تحسين الصوت وحبّرت الشيء تحبيرا اذا حسّنته قال
أبو عبيد وأما الأحبار والرهبان فان الفقهاء قد اختلفوا فيهم فبعضهم يقول حَبر وبعضهم يقول
حِبر وقال الفرّاء انما هو حِبر بالكسر وهو أفصح لانه يجمع على أفعال دون فَعل ويقال ذلك للعالم
وانما قيل كعب الحبر لمكان هذا الحبر الذي يكتب به وذلك انه كان صاحب كتب قال وقال
الاصمعي لا أدري أهو الحِبر أو الحَبر للرجل العالم قال أبو عبيد والذي عندي انه الحَبر بالفتح ومعناه
العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه قال وهكذا يرويه المحدثون كلهم بالفتح وكان أبو الهيثم
يقول واحد الأحبار حَبر لا غير وينكر الحِبر وقال ابن الاعرابي حِبر وحَبر للعالم ومثله بِزر وبَزر
وسِجف وسَجف الجوهري الحِبر والحَبر واحد أحبار اليهود وبالكسر أفصح ورجل حِبر نِبر
وقال الشماخ كما خطّ عبرانيّة بيمينه * بتيماء حَبر ثم عرّض أسطرا
رواه الرواة بالفتح لا غير قال أبو عبيد هو الحَبر بالفتح ومعناه العالم بتحبير الكلام وفي الحديث
سميت سورة المائدة وسورة الاحبار لقوله تعالى فيها يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا
والربانيون والأحبار وهم العلماء جمع حِبر وحَبر بالكسر والفتح وكان يقال لابن عباس الحَبر
والبحر لعلمه وفي شعر جرير ان البعيث وعبد آل مقاعس * لا يقرآن بسورة الأحبار
أي لا يفيان بالعهود يعني قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود والتحبير حسن الخط
وأنشد الفرّاء فيما روى سلمة عنه كتحبير الكتاب بخط يوما * يهوديّ يقارب أو يزيل
ابن سيده وكعب الحِبر كأنه من تحبير العلم وتحسينه وسهم محبّر حسن البري والحَبر والسَّبر
والحِبر والسِّبر كل ذلك الحسن والبهاء وفي الحديث يخرج رجل من أهل النار قد ذهب حِبره
وسِبره أي لونه وهيئته وقيل هيئته وسحناؤه من قولهم جاءت الابل حسنة الأحبار والأسبار وقيل
هو الجمال والبهاء وأثر النعمة ويقال فلان حسن الحِبر والسِّبر اذا كان جميلا حسن الهيئة
قال ابن أحمر وذكر زمانا لبسنا حِبره حتى اقتضينا * لأعمال وآجال قضينا
أي لبسنا جماله وهيئته ويقال فلان حسن الحَبر والسَّبر بالفتح أيضا قال أبو عبيد وهو عندي
بالحَبر أشبه لانه مصدر حبَرته حَبرا اذا حسنته والاول اسم وقال ابن الاعرابي رجل حسن الحِبر
والسِّبر أي حسن البشرة أبو عمرو الحِبر من الناس الداهية وكذلك السِّبر والحَبر والحَبرة
والحبور كله السرور قال العجاج * الحمد لله الذي أعطى الحَبَر * ويروى الشَّبَر من قولهم حبَرني

هذا الأمرُ حَبْرًا أي سرني وقد حرك الباء فيهما وأصله التسكين ومنه الحابُورُ وهو مجلس الفُسّاق وأَحْبَرَني الامرُ سَرّني والحِبْرُ والحَبْرَةُ النَّعْمَةُ وقد حُبِرَ حَبْرًا ورجل يَحْبُورٌ يفعول من الحُبُورِ أبو عمرو اليَحْبُورُ الناعم من الرجال وجمعه اليَحابِيرُ ماخوذ من الحَبْرَةِ وهي النعمة وحَبَرَه يَحْبُرُه بالضم حَبْرًا وحَبْرَةً فهو مَحْبُور وفي التنزيل العزيز فهم في رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ أي يُسَرُّونَ وقال الليث يُحْبَرُونَ يُنَعَّمُونَ ويكرمون قال الزجاج قيل ان الحَبْرَةَ ههنا السماع في الجنة وقال الحَبْرَةُ في اللغة كل نَغْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ وقال الازهري الحَبْرَةُ في اللغة النَّعْمَةُ التامة وفي الحديث في ذكر أهل الجنة فرأى ما فيها من الحَبْرَةِ والسرور الحَبْرَةُ بالفتح النَّعْمَةُ وسَعَةُ العيش وكذلك الحُبُورُ ومنه حديث عبد الله آلُ عِمْرانَ غِنًى والنساءُ مَحْبَرَةٌ أي مَظِنَّةٌ للحُبُورِ والسرور وقال الزجاج في قوله تعالى أنتم وأزواجكم تُحْبَرُونَ معناه تكرمون اكراما يبالغ فيه والحَبْرَةُ المبالغة فيما وُصِفَ بجميل هذا نص قوله وشيءٌ حَبِرٌ ناعم قال المَرّارُ العَدَوِيُّ

قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ من أَفْنانِه * كُلَّ فَنٍّ ناعمٍ منه حَبِرْ

وثوب حَبِيرٌ جديد ناعم قال الشماخ يصف قوسا كريمة على أهلها

اذا سَقَطَ الأَنْداءُ صِينَتْ وأُشْعِرَتْ * حَبِيرًا ولم تُدْرَجْ عليها المَعاوِزُ

والجمع كالواحد والحَبِيرُ السحاب وقيل الحَبِيرُ من السحاب الذي ترى فيه كالتَّحْبِيرِ من كثرة مائه قال الرِّياشي وأما الحَبِيرُ بمعنى السحاب فلا أعرفه قال فان كان أخذه من قول الهذلي

تَغَذَّمْنَ في جانِبَيْه الخَبِيـ * ـرَ لَمّا وَهَى مُزْنُه واسْتُبِيحا

فهو بالخاء وسيأتي ذكره في مكانه والحِبَرَةُ والحَبَرَةُ ضَرْبٌ من برود اليمن مُنَمَّرٌ والجمع حِبَرٌ وحِبَرات الليث بُرُودٌ حِبَرَةٌ ضرب من البرود اليمانية يقال بُرْدٌ حَبِيرٌ وبُرْدُ حِبَرَةٍ مثل عِنَبَةٍ على الوصف والاضافة وبُرُودٌ حِبَرَةٌ قال وليس حِبَرَةٌ موضعا أو شيأ معلوما انما هو وشْيٌ كقولك ثوبٌ قِرْمِزٌ والقِرْمِزُ صِبْغُهُ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خَطَبَ خديجة رضي الله عنها وأجابته استأذنت أباها في أن تتزوجه وهو ثَمِلٌ فاذن لها في ذلك وقال هو الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُه فنحرت بعيرا وخَلَّقَتْ أباها بالعَبِيرِ وكَسَتْهُ بُرْدًا أحمر فلما صحا من سكره قال ما هذا الحَبِيرُ وهذا العَبِيرُ وهذا العَقِيرُ أراد بالحبير البرد الذي كسته وبالعبير الخَلُوقَ الذي خَلَّقَتْهُ وبالعقير البعيرَ المَنْحُورَ وكان عُقِرَ ساقُه والحبير من البرود ما كان مَوْشِيًّا مُخَطَّطًا وفي حديث أبي ذر الحمد لله الذي أطعمنا الخَمِيرَ وألبسنا الحبير وفي حديث أبي هريرة حين لا أَلْبَسُ الحَبِيرَ وقال رسول الله صلى الله عليه

قوله وشيء حبر وزان كتف كما في القاموس

وسلم

قوله وهو الحبار الخ بفتح الحاء وكسرها كما في القاموس

وسلم مثل الحواميم في القرآن كمثل الحبرات في الثياب والحبر بالكسر الوشي عن ابن الاعرابي والحبر والحبر الاثر من الضربة اذا لم يدم والجمع أحبار وحبور وهو الحبار الجوهري والحبار الاثر قال الراجز لا تملأ الدلو وعرق فيها * ألا ترى حبار من يسقيها

وقال حميد الارقط ولم يقلب أرضها البيطار * ولا لحبليه بها حبار

والجمع حبارات ولا يكسر وأحبرت الضربة جلده وبجلده أثرت فيه وحبر جلده حبرا اذا بقيت للجرح آثار بعد البرء والحبار والحبر أثر الشيء الازهري رجل محبر اذا أكل البراغيث جلده فصار له آثار في جلده ويقال به حبور أي آثار وقد أحبر به أي ترك به أثرا وأنشد لمصبح ابن منظور الاسدي وكان قد حلق شعر رأس امرأته فرفعته الى الوالي فجلده واعتقله وكان له حمار وجبة فدفعهما للوالي فسرحه

لقد أشمتت بي أهل فيد وغادرت * بجسمي حبرا بنت مصان باديا

وما فعلت بي ذاك حتى تركتها * تقلب رأسا مثل جمعي عاريا

وأفلتني منها حماري وجبتي * جزى الله خيرا جبتي وحماريا

وثوب حبير أي جديد والحبر والحبر والحبرة والحبرة والحبر والحبرة كل ذلك صفرة تشوب بياض الاسنان قال الشاعر تجلو بأخضر من نعمان ذا أشر * كعارض البرق لم يستشرب الحبرا

قال شمر أوله الحبر وهي صفرة فاذا اخضر فهو القلح فاذا ألح على اللثة حتى تظهر الاسناخ فهو الحفر والحفر الجوهري الحبرة بكسر الحاء والباء القلح في الاسنان والجمع بطرح الهاء في القياس واما اسم البلد فهو حبر بتشديد الراء وقد حبرت أسنانه تحبر حبرا مثال تعب تعبا أي قلحت وقيل الحبر الوسخ على الاسنان وحبر الجرح حبرا أي نكس وغفر وقيل أي برئ وبقيت له آثار والحبير اللغام اذا صار على رأس البعير والخاء أعلى هذا قول ابن سيده الجوهري الحبير لغام البعير وقال الازهري عن الليث الحبير من زبد اللغام اذا صار على رأس البعير ثم قال الازهري صحف الليث هذا الحرف قال وصوابه الخبير بالخاء لزبد أفواه الابل وقال هكذا قال أبو عبيد وروى الازهري بسنده عن الرياشي قال الخبير الزبد بالخاء وأرض محبار سريعة النبات حسنته كثيرة الكلا قال لنا جبال وحمى محبار * وطرق يبنى بها المنار

ابن شميل الارض السريعة النبات السهلة الدفئة التي ببطون الارض وسرارتها وأراضتها فتلك المحابير وقد حبرت الارض بكسر الباء وأحبرت والحبار هيئة الرجل عن اللحياني حكاه عن ابي

صَفْوانَ وبه فسر قوله * أَلا تَرَى حَبارَ مَنْ يَسْقِيها * قال ابن سيده وقيل حَبارُ هنا اسم ناقة قال ولا يعجبني والحُبْرَةُ السَّلْعَةُ تخرج في الشجر أي العُقْدَةُ تقطع وتُخَرَّطُ منها الآنية والحُبَارَى ذكر الخَرَب وقال ابن سيده الحُبَارَى طائر والجمع حُبَارَيات (٣) وأنشد بعض البغداديين في صفة صَقْرٍ * حَتْفُ الحُبَارَيَات والكَرَاوِين * قال سيبويه ولم يكسر على حَبَارِيّ ولا حَبائِرَ ليَفْرُقُوا بينها وبين فَعْلاء وفَعَالَة وأخواتها الجوهري الحُبَارَى طائر يقع على الذكر والأنثى واحدها وجمعها سواء وفي المثل كُلُّ شيء يُحِبُّ وَلَدَهُ حتى الحُبَارَى لأنها يضرب بها المَثَلُ في المُوق فهي على مُوقها تحب ولدها وتعلمه الطيران وألفه ليست للتأنيث ولا للإلحاق وإنما بني الاسم عليها فصارت كأنها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة أي لا تنون والحُبْرُورُ والحِبْرُورُ والحِبْرِبُورُ والحَبْرَبُورُ والحُبُّورُ ولد الحُبَارَى وقول أبي بردة

بازٌ جَرِيءٌ على الخَزَّانِ مُقْتَدِرٌ * ومن حَبَابِيرِ ذي مَاوَانَ يَرْتَزِقُهْ

قال ابن سيده قيل في تفسيره هو جمع الحُبَارَى والقياس يرده إلا أن يكون اسمًا للجمع الأزهري وللعرب فيها أمثال جمة منها قولهم أَذْرَقُ من حُبَارَى وأَسْلَحُ من حُبَارَى لأنها ترمي الصقر بسَلْحِها إذا أراغها ليصيدها فتلوث ريشه بلَثَق سَلْحِها ويقال إن ذلك يشتد على الصقر لمنعه إياه من الطيران ومن أمثالهم في الحبارى أَمْوَقُ من الحُبَارَى قبل نبات جناحه فتطير معارضة لفرخها ليتعلم منها الطيران ومنه المثل السائر في العرب كل شيء يحب ولده حتى الحبارى ويَذِفُّ عَنَنَدَهُ وورد ذلك في حديث عثمان رضي الله عنه ومعنى قولهم يذف عَنَنَدَهُ أي تطير عَنَنَدَهُ أي تعارضه بالطيران ولا طيران له لضعف خوافيه وقوائمه وقال ابن الأثير خص الحبارى بالذكر في قوله حتى الحبارى لأنها يضرب بها المثل في الحُمْق فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان وقال الأصمعي فلان يعاند فلانًا أي يفعل فعله ويباريه ومن أمثالهم في الحبارى فلانٌ ميتٌ كَمَدَ الحُبَارَى وذلك أنها تَحَسَّرُ مع الطير أيام التَّحْسِير وذلك أن تلقي الريش ثم يبطئ نبات ريشها فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران فتموت كمدا ومنه قول أبي الأسود الدؤلي

يَزِيدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَارَى * إذا طُعِنَتْ أُمَيَّةُ أو يُلِمُّ

أي يموت أو يقرب من الموت قال الأزهري والحبارى لا يشرب الماء ويبيض في الرمال النائية قال وكنا إذا ظعنا نسير في جبال الدهنا فربما التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الأربعة إلى الثمانية وهي تبيض أربع بيضات ويضرب لونها إلى الزرقة وطعمها ألذ من طعم بيض الدجاج

ويبض

(٣) عبارة المصباح الحبارى طائر معروف وهو على شكل الاوزة برأسه وبطنه غبرة ولون ظهره وجناحيه كلون السماني غالبا والجمع حبابير وحباريات على لفظه أيضا اهـ كتبه مصححه

قوله وألفه ليست للتأنيث قال الدميري في حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهري هذه قلت وهذا سهو منه بل ألفها للتأنيث كسماني ولو لم تكن له لانصرفت اهـ ومثله في القاموس قال شارحه ودعواه أنها صارت من الكلمة من غرائب التعبير والجواب عنه عسير وكفى المرء نبلا أن تعد معايبه اهـ كتبه مصححه

قوله الدئلي في القاموس في ضبطه ما يكفي ويشفي وكذا في هذا الكتاب في حرف اللام فارجع إليه اهـ

وبيض النعام قال والنعام أيضا لاترد الماء ولا تشرب به اذا وجدته وفي حديث أنس ان الحبارى لتموت هزلا بذنب بني آدم يعني أن الله تعالى يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم وانما خصها بالذكر لانها أبعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة أيام كثيرة واليحبور طائر ويحابر أبو مراد ثم سميت القبيلة يحابر قال

وقد أمتني بعد ذلك يحابر * بما كنت أغشي المنديات يحابرا

وحبر بتشديد الراء اسم بلد وكذلك حبر وحبربر جبل معروف وما أصبت منه حبربرا أي شيأ لا يستعمل الا في النفي التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي وما أغني فلان عني حبربرا أي شيأ وقال ابن أحمر الباهلي * أماني لا يغنين عني حبربرا * وما على رأسه حبربرة أي ما على رأسه شعرة وحكى سيبويه ما أصاب منه حبربرا ولا تبربرا ولا حورورا أي ما أصاب منه شيأ ويقال ما في الذي تحدثنا به حبربر أي شئ أبو سعيد يقال ماله حبربر ولا حورور وقال الاصمعي ما أصبت منه حبربرا ولا حبنبرا أي ما أصبت منه شيا وقال أبو عمرو ما فيه حبربر ولا حبنبر وهو أن يخبرك بشئ فتقول ما فيه حبنبر ويقال للآنية التي يجعل فيها الحبر من خزف كان أو من قوارير محبرة ومحبرة كما يقال مزرعة ومزرعة ومقبرة ومقبرة ومخبزة ومخبزة الجوهري موضع الحبر الذي يكتب به المحبرة بالكسر وحبر موضع معروف في البادية وأنشد شمر بيت عجز بيت فقفا حبر الازهري في الخماسي الحبربرة القميئة المنافرة وقال هذه ثلاثية الاصل ألحقت بالخماسي لتكرير بعض حروفها والمحبر فرس ضرار بن الازور الاسدي أبو عمرو والحبربر والحبحبي الجمل الصغير

(حبتر) الحبتر والحباتر القصير كالحترب وكذلك الحنتر والانثى حبترة والحبتر من أسماء الثعالب وحبتر اسم رجل قال الراعي

فأومأت ايماء خفيا لحبتر * ولله عينا حبتر أيما فتى

(حبجر) الحبجر والحبجر الوتر الغليظ قال

أرمي عليها وهي شئ بجر * والقوس فيها وتر حبجر * وهي ثلاث أذرع وشبر

والحباجر كذلك ولم يعين أبو عبيد الحبجر من أي نوع هو وانما قال الحبجر بكسر الحاء وفتح الباء الغليظ وقد احبجر فاما ما أنشده ابن الاعرابي من قوله * يخرج منها ذنبا حناجرا * بالنون فلم يفسره قال ابن سيده والصحيح عندي ذنبا حباجرا بالباء كما تقدم وهو الغليظ والحبجر والحباجر ذكر الحبارى والمحبنجر المنتفخ غضبا واحبنجر أي انتفخ من الغضب (حبقر) الازهري يقال انه لأبرد من عبقر وأبرد من حبقر وأبرد من عضرس قال والعبقر والحبقر والعضرس البرد

قوله ويحابر قال في شرح القاموس ويحابر كيقاتل مضارع قاتل ابن مالك بن أدد أبو مراد القبيلة المشهورة ثم سميت الخ اه كتبه مصححه

قوله وحبر موضع الخ في ياقوت حبر بكسرتين وتشديد الراء وما أراه الا من تحلا جبلان في ديار سليم الى أن قال وقال أبو عبيد فعردة فقفا حبر
ليس بها منهم عريب
اه فتامل كتبه مصححه

وقال الجوهرى فى ترجمة عبقر عما جاء فى المثل من قولهم هو أبرد من عبقر قال ويقال حبقر كأنهما كلمتان جعلتا واحدة وسنذكر ذلك فى ترجمة عبقر (حبكر) حبوكرى والحبوكرى وحبوكر وأم حبوكر وأم حبوكرى وأم حبوكران الداهية وجاء فلان بأم حبوكرى أى بالداهية وأنشد لعمرو بن أحمر الباهلى

فلما غسا ليلى وأيقنت أنها * هى الأربى جاءت بأم حبوكرى

الفراء وقع فلان فى أم حبوكرى وأم حبوكر وحبوكران ويلقى منها أم فيقال وقعوا فى حبوكر الجوهرى أم حبوكرى هو أعظم الدواهى والحبوكر رمل يضل فيه السالك والحبوكرى الصبى الصغير والحبوكرى أيضا معركة الحرب بعد انقضائها ويقال مررت على حبوكرى من الناس أى جماعات من أمم شتى لا نحو رفيهم شئ ولا اسر بهم شئ الليث حبوكر داهية وكذلك الحبوكرى ويقال جمل حبوكرى والالف زائدة بنى الاسم عليها لانك تقول للانثى حبوكراة وكل ألف للتأنيث لا يصح دخول هاء التأنيث عليها وليست أيضا للالحاق لانه ليس له مثال من الاصول فيلحق به وفى النوادر يقال تحبكروا فى الارض اذا تحيروا وتحبكر الرجل فى طريقه مثله اذا تحير الليث فى النوادر كهلت المال كهلة وحبكرته حبكرة ودمكلته دمكلة وحجبته حجبة وزمزمته زمزمة وصرصرته وكركرته اذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته (حبنبر) الازهرى عن الاصمعى ما أصبت منه حبربرا ولا حبنبرا أى ما أصبت منه شيا وقال أبو عمرو مافيه حبربر ولا حبنبر وهو أن يخبرك بشئ فتقول مافيه حبنبر والله أعلم (حتر) حتار كل شئ كفافه وحرفه وما استدار به كحتار الاذن وهو كفاف حروف غراضيفها وحتار العين وهى حروف أجفانها التى تلتقى عند التغميض وقال الليث الحتار ما استدار بالعين من زبق الجفن من باطن وحتار الظفر وهو ما يحيط به من اللحم وكذلك ما يحيط بالخباء وكذلك حتار الغربال والمنخل وحتار الاست أطراف جلدتها وهو ملتقى الجلدة الظاهرة وأطراف الحوران وقيل هى حروف الدبر وأراد اعرابى امرأته فقالت له انى حائض قال فاين الهنة الاخرى قالت له اتق الله فقال

كلا ورب البيت ذى الاستار * لاهتكن حلق الحتار * قد يؤخذ الجار بجرم الجار

وحتار الدبر حلقته والحتار معقد الطنب فى الطريقة وقيل هو خيط يشد به الطراف والجمع من ذلك كله حتر والحتار والحتر ما وصل باسفل الخباء اذا ارتفع من الارض وقلص ليكون سترا وهى الحترة أيضا وحتر البيت حترا جعل له حتارا أو حترة الازهرى عن الاصمعى قال الحتر أكفة

قوله نحو راخ ولا اسر الخ كذا بالاصل بدون نقط وليحرر اه مصححه

قوله دمكلته دمكلة كذا بالاصل وحرر اه مصححه

الشقاق كلّ واحد منها حتارٌ يعني شقاق البيت الجوهري الحتارُ الكفافُ وكل ما أحاط بالشيء
واستدار به فهو حتاره وكفافه وحترَ الشيءَ وأحترَه أحكمه الازهري أحترتُ العقدة احتارًا اذا
أحكمتها فهي مُحترة وبينهم عقدٌ مُحتَر قد استُوثق منه قال لبيد

وبالسفح من شرقي سلمى محاربُ * شجاعٌ وذو عقدٍ من القوم مُحتَر

وحترَ العقدة أيضًا أحكم عقدها وكلُّ شدّ حَتْرٌ واستعاره أبو كبير للدّين فقال

هابوا القومهم السلام كأنهم * لمّا أصيبوا أهلُ دينٍ مُحتَر

وحتره يحتُره ويحتِره حتْرًا أحدّ النظر اليه والحترُ الأكل الشديد وما حترَ شيأ أي ما أكل وحتَرَ
أهله يحتُرهم ويحتِرهم حترًا وحتورًا قتّر عليهم النفقة وقيل كساهم ومانهم والحترُ الشيء القليل
وحترَ الرجلَ حترًا أعطاه وأطعمه وقيل قلّل عطاءه أو اطعامه وحترَ له شيأ أعطاه يسيرا وما حتره
شيأ أي ما أعطاه قليلا ولا كثيرا وأحترَ الرجلُ قلّ عطاؤه وأحترَ قلّ خيره حكاه أبو زيد وأنشد

اذا ما كنتَ ملتمسًا أيامَى * فنكّب كلَّ مُحترةٍ صَناعِ

أي تنكّبْ والاسم الحترُ الاصمعي عن أبي زيد حترتُ له شيأ بغير ألف فاذا قال أقلّ الرجلُ وأحترَ
قاله بالالف قال والاسم منه الحتر وأنشد للأعلم الهذلي

اذا النفساء لم تُخرَّس ببكرها * غلامًا ولم يُسكت بحترٍ فطيمُها

قال وأخبرني الايادي عن شمر الحاترُ المعطي وأنشد

اذ لا يُعَضّ الى الترا * تِ والضرائكِ كفُّ حاترْ

قال وحترتُ أعطيت ويقال كان عطاؤك اياه حقرًا حترًا أي قليلا وقال رؤبة

* الا قليلا من قليلٍ حتْرِ * وأحترَ علينا رزقنا أي أقلّه وحبسه وقال الفراء حتره يحتُره ويحتِره اذا
كساه وأعطاه قال الشنفرى

وأمّ عيالٍ قد شهدتُ تقوتُهم * اذا حترتْهم أتفهتْ وأقلّتِ

والمحتر من الرجال الذي لا يُعطي خيرا ولا يُفضل على أحد انما هو كفافٌ بكفافٍ لا يتفلت منه شيء
وأحترَ على نفسه وأهله أي ضيّق عليهم ومنعهم غيره وأحترَ القومَ قوّت عليهم طعامهم والحترُ
بالكسر العطية اليسيرة وبالفتح المصدر تقول حترتُ له شيأ أحترُ حترًا فاذا قالوا أقلّ وأحترَ قالوه
بالالف قال الشنفرى

وأم عيال قد شهدت تقوتهم * اذا أطعمتهم أحترتْ وأقلّتِ

تَخافُ علينا العَيْلَ ان هِيَ أَكْثَرَتْ * ونَحْنُ جِياعٌ أَيَّ أَوْلٍ تَأَلَّتِ

قال ابن برى المشهور فى شعر الشنفرى وأم عيال بالنصب والناصب له شهدت ويروى وأم بالخفض على واو رب وأراد بأم عيال تأبط شرا وكان طعامهم على يده وانما قتر عليهم خوفا ان تطول بهم الغزاة فيفنى زادهم فصار لهم بمنزلة الام وصاروا له بمنزلة الاولاد والعيل الفقر وكذلك العيلة والأَوْلُ السياسة وتألت تَفَعَّلَتْ من الأَوْلِ الا أنه قلب فصيرت الواو فى موضع اللام والخُثْرُ والخُثْرَةُ الاخيرة عن كراع الوكيرة وهو طعام يصنع عند بناء البيت وقد خَثَرَ لهم قال الازهرى وأنا واقف فى هذا الحرف وبعضهم يقول خُشْرَة بالشاء ويقال خَثَرَ لنا أى وَكَّرَ لنا وما خَثَرْتُ اليوم شيأ أى ماذُقْتُ والخَثَرَةُ بالفتح الرَّضْعَةُ الواحدة والخُثَرُ الذكر من الثعالب قال الازهرى لم أسمع الخُثَرَ بهذا المعنى لغير الليث وهو منكر (خثر) الازهرى الخُثْرَةُ انسلاقُ العَيْنِ وتصغيرها خُشَيْرَةٌ ابن سيده الخُثْرُ خشونة يجدها الرجل فى عينه من الرَّمَصِ وقيل هو أن يخرج فيها حب أحمر وهو بَثْرٌ يخرج فى الاجفان وقد خَثِرَتْ عينه تَخْثَرُ وخَثِرَ العَسَلُ خَثَرًا تَحَبَّبَ وهو عسل خاثِرٌ وخَثِرٌ وخَثِرَ الدِّبْسُ خَثَرًا خَثُرَ وتَحَبَّبَ وطعام خَثِرٌ مُنْتَشِرٌ لا خير فيه اذا جمع بالماء انْتَشَرَ من نواحيه وقد خَثِرَ خَثَرًا الازهرى الدواء اذا بُلَّ وعُجِنَ فلم يجتمع وتناثر فهو خَثِرٌ ابن الاعرابى خَثَرَ الدَّواءَ اذا أحبَّه وخَثِرَ اذا تَحَبَّبَ وفؤاد خَثِرٌ لا يعى شيأ والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وأذن خَثِرَةٌ اذا لم تَسْمَعْ سمعا جَيِّدًا ولسان خَثِرٌ لا يجد طعم الطعام وخَثِرَ الشئ خُثْرًا فهو خَثِرٌ وخَثْرًا اتسع وخَثَرَةُ الغَضى ثمرة تخرج فيه أيامَ الصَّفَرِيَّةِ تَسْمَنُ عليها الابل وتُلْبِنُ وخَثَرَةُ الكَرْمِ زَمَعَتُه بَعْدَ الاكاخ والخُثَرُ حَبُّ العُنْقُود اذا تَبَيَّنَ هذه عن ابى حنيفة والخُثَرُ من العنب مالم يونع وهو حامض صُلْبٌ لم يُشْكِلْ ولم يَتَمَوَّهْ والخُثَرُ حب العنب وذلك بعد البَرَمِ حين يصير كالجُلْجُلانِ والخُثَرُ نَوْرُ العنب عن كراع وخُثارَةُ التِّبْنِ حُطامه لغة فى الحُثالة قال ابن سيده وليس بثَبَتٍ والحَوْثَرَةُ الكَمَرَةُ الجوهرى الحَوْثَرَةُ القَيْشَةُ الضخمة وهى الكَوْشَلَةُ والقَيْشَلَةُ والحَثْرَةُ من الحِبَأَةِ كأنها تراب مجموع فاذا قُلِعَتْ رأيت الرمل حولها والحَثَرُ ثمر الأراك وهو البَرِيرُ وحَثِرَ الجلد بَثَرَ قال الراجز

* رَأَتْهُ شيخًا حَثِرَ المَلَاغِمِ * وهى ما حول الفم ويقال أَحْثَرَ النخلُ اذا انشق طَلْعُه وكان حبه كالذرات الصغار قبل أن تصير حَصَلًا وحَوْثَرَةُ اسم وبنو حَوْثَرَةَ بطن من عبد القيس ويقال لهم الحواثر وهم الذين ذكرهم المتلمس بقوله

لَنْ يَرْحَضَ السَّوآتِ عن أَحْسابِكُمْ * نَعَمُ الحَواثِرِ اذ تُساقُ لِمَعْبَدِ

وهذا البيت أنشده الجوهري اذ تساق بمعبد وصواب انشاده لمعبد باللام كما أنشدناه ومَعْبَدٌ هو أخو طَرَفَةَ وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه ثم أصابها من الحَوازِ وسيقت الى معبد وحَوْثَرَةُ هو ربيعة بن عمرو بن عوف بن أنمار بن وديعة بن لُكَيْز بن أفصى بن عبد القيس وكان من حديثه ان امرأة أتته بعُسٍّ من لبن فاستامت فيه سِمَةً غالية فقال لها لو وضعتُ فيه حَوْثَرَتي لملأته فسمى حَوْثَرَةَ والحَوْثَرَةُ الحَشَفَةُ رأس الذكر وقال الازهرى فى ترجمة حتر الحَتيرة الوكيرة وهو طعام يصنع عند بناء البيت قال الازهرى وأنا واقف فى هذا الحرف وبعضهم يقول حثيرة بالثاء

(حجر) الحَجَرُ الصخرة والجمع فى القلة أحجار وفى الكثرة حِجارٌ وحِجارَةٌ وقال

كأنها من حِجارِ الغَيْلِ ألبسها * مَضارِبُ الماءِ لونَ الطُّحْلُبِ التَّرِبِ

وفى التنزيل وقودها الناس والحجارة ألحقوا الهاء لتأنيث الجمع كما ذهب اليه سيبويه فى البُعُولة والفُحُولة الليث الحَجَرُ جمعه الحِجارة وليس بقياس لان الحَجَرَ وما أشبهه يجمع على أحجار ولكن يجوز الاستحسان فى العربية كما أنه يجوز فى الفقه وتركُ القياس له كما قال الاعشى يمدح قوما

لا ناقصى حَسَبٍ ولا * أيدٍ اذا مُدَّتْ قِصارَه

قال ومثله المِهارَةُ والبِكارَةُ لجمع المُهْرِ والبَكْرِ وروى عن أبى الهيثم انه قال العرب تدخل الهاء فى كل جمع على فِعالٍ أو فُعُولٍ وانما زادوا هذه الهاء فيها لانه اذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكت ساكنان أحدهما الالف التى تنحرُ آخرَ حرفٍ فى فِعال والثانى آخرُ فِعال المسكوتُ عليه فقالوا عِظامٌ وعِظامَةٌ ونِفارٌ ونِفارَةٌ وقالوا فِحالَةٌ وحِبالَةٌ وذِكارَةٌ وذُكورةٌ وفُحُولَةٌ وحُمُولَةٌ قال الازهرى وهذا هو العلة التى عللها النحويون فأما الاستحسان الذى شبهه بالاستحسان فى الفقه فانه باطل الجوهرى حَجَرٌ وحِجارَةٌ كقولك جَمَلٌ وجِمالَةٌ وذَكَرٌ وذِكارَةٌ قال وهو نادر الفراء العرب تقول الحَجَرُ الأَحْجُرُ على أفْعُلٍ وأنشد * يَرْمِينِي الضَّعِيفُ بالأَحْجُرِ * قال ومثله هو أكْبَرُهم وفرس أطْمَرٌ وأتْرُجٌّ يشددون آخر الحرف ويقال رُمِيَ فلانٌ بحَجَرِ الارض اذا رمى بداهية من الرجال وفى حديث الاحنف بن قيس انه قال لعلى حين سمى معاوية أحد الحَكَمَيْنِ عَمْرَو بنَ العاص انك قد رُميت بحَجَرِ الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يَعْقِدُ عُقْدَةً الا حَلَّها أى بداهية عظيمة تثبت ثبوتَ الحَجَرِ فى الارض وفى حديث الجَسّاسَةِ والدَّجّالِ تبعه أهل الحَجَرِ وأهل المَدَرِ يريد أهل البَوادى الذين يسكنون مواضع الاحجار والرمال وأهل المَدَرِ أهلُ البادية وفى الحديث الولد للفراش وللعاهِرِ الحَجَرُ أى الخَيْبَةُ يعنى ان الولد لصاحب الفراش من السيد أو الزوج وللزانى الخيبة

والحرمان كقولك مالك عندى شئ غير التراب وما بيدك غير الحجر وذهب قوم الى انه كنى بالحجر عن الرجم قال ابن الاثير وليس كذلك لانه ليس كل زان يرجم والحجر الاسود كرمه الله هو حجر البيت حرسه الله وربما أفردوه فقالوا الحجر اعظاما له ومن ذلك قول عمر رضى الله عنه والله انك حجر ولولا أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا مافعلت فاما قول الفرزدق

واذا ذكرت أباك أو أيامه * أخزاك حيث تقبل الاحجار

فانه جعل كل ناحية منه حجرا ألا ترى انك لو مسست كل ناحية منه لجاز أن تقول مسست الحجر وقوله أما كفاها انتياض الازد حرمتها * فى عقر منزلها اذ نعت الحجر

فسره ثعلب فقال يعنى جبلا لا يوصل اليه واستحجر الطين صار حجرا كما تقول استنوق الجمل لا يتكلمون بهما الا مزيدين ولهما نظائر وأرض حجرة وحجيرة ومتحجرة كثيرة الحجارة وربما كنى بالحجر عن الرمل حكاه ابن الاعرابى وبذلك فسر قوله *عشية أحجار الكناس رميم* قال أراد عشية رمل الكناس ورمل الكناس من بلاد عبد الله بن كلاب والحجر والحجر والحجر والمحجر كل ذلك الحرام والكسر أفصح وقرئ بهن وحرث حجر وقال حميد بن ثور الهلالى

فهممت أن أغشى اليها محجرا * ولمثلها يغشى اليه المحجر

يقول لمثلها يؤتى اليه الحرام وروى الازهرى عن الصيداوى انه سمع عبويه يقول المحجر بفتح الجيم الحرمة وأنشد *وهممت أن أغشى اليها محجرا* ويقال تحجر على ما وسعه الله أى حرمه وضيقه وفى الحديث لقد تحجرت واسعا أى ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك وقد حجره وحجره وفى التنزيل ويقولون حجرا محجورا أى حراما محرما والحاجور كالمحجر قال

حتى دعونا بأرحام لنا سلفت * وقال قائلهم انى بحاجور

قال سيبويه ويقول الرجل للرجل أتفعل كذا وكذا يا فلان فيقول حجرا أى سترا وبراءة من هذا الامر وهو راجع الى معنى التحريم والحرمة الليث كان الرجل فى الجاهلية يلقى الرجل يخافه فى الشهر الحرام فيقول حجرا محجورا أى حرام محرم عليك فى هذا الشهر فلا يبدؤه منه بشر قال فاذا كان يوم القيامة رأى المشركون ملائكة العذاب قالوا حجرا محجورا وظنوا أن ذلك ينفعهم كفعلهم فى الدنيا وأنشد حتى دعونا بأرحام لها سلفت * وقال قائلهم انى بحاجور

يعنى بمعاذ يقول أنا متمسك بما يعيذنى منك ويحجرك عنى قال وعلى قياسه العاثور وهو المتلف قال الازهرى أما ما قاله الليث من تفسير قوله تعالى ويقولون حجرا محجورا انه من قول المشركين

للملائكة يوم القيامة فان أهل التفسير الذين يعتمدون مثل ابن عباس وأصحابه فسروه على غير ما فسره الليث قال ابن عباس هذا كله من قول الملائكة قالوا للمشركين حجرا محجورا أى حُجِرَتْ عليكم البُشْرَى فلا تُبَشَّرُونَ بخير وروى عن أبى حاتم فى قوله ويقولون حجرا تم الكلام قال أبو الحسن هذا من قول المجرمين فقال الله محجورا عليهم أن يعاذوا أو أن يجاروا كما كانوا يعاذون فى الدنيا ويجارون فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة قال أبو حاتم وقال أحمد اللؤلؤى بلغنى عن ابن عباس انه قال هذا كله من قول الملائكة قال الازهرى وهذا أشبه بنظم القرآن المنزل بلسان العرب وأحرى أن يكون قوله حجرا محجورا كلاما واحدا لا كلامين مع اضمار كلام لا دليل عليه وقال الفرّاء حجرا محجورا أى حراما محرما كما تقول حَجَرَ التاجرُ على غلامه وحَجَرَ الرجل على أهله وقرئت حُجْرًا مَحْجُورا أى حراما محرما عليهم البُشْرَى قال وأصل الحُجْرِ فى اللغة ما حَجَرْتَ عليه أى منعته من أن يوصل اليه وكل ما مَنَعْتَ منه فقد حَجَرْتَ عليه وكذلك حَجْرُ الحكام على الايتام مَنْعُهم وكذلك الحُجْرَةُ التى ينزلها الناس وهو ما حَوَّطُوا عليه والحَجْرُ ساكنٌ مصدرُ حَجَرَ عليه القاضى يَحْجُرُ حَجْرًا اذا منعه من التصرف فى ماله وفى حديث عائشة وابن الزبير لقد هَمَمْتُ أن أَحْجُرَ عليها هو من الحَجْرِ المَنْعِ ومنه حَجْرُ القاضى على الصغير والسفيه اذا منعهما من التصرف فى مالهما أبو زيد فى قوله وحَرْثُ حِجْرٌ حرامٌ ويقولون حُجْرًا حرامًا قال والحاء فى الحرفين بالضمة والكسرة لغتان وحَجْرُ الانسان وحِجْرُه بالفتح والكسر حِضْنُه وفى سورة النساء فى حُجُورِكم من نسائكم واحدها حَجْرٌ بفتح الحاء يقال حَجْرُ المرأة وحِجْرُها حِضْنُها والجمع الحُجُورُ وفى حديث عائشة رضى الله عنها هى اليتيمة تكون فى حَجْرِ وَلِيِّها ويجوز من حَجْرِ الثوب وهو طرفه المتقدم لان الانسان يرى ولده فى حَجْرِه والولىُّ القائم بامر اليتيم والحجر بالفتح والكسر الثوب والحِضْنُ والمصدر بالفتح لا غير ابن سيده الحَجْرُ المنع حَجَرَ عليه يَحْجُرُ حَجْرًا وحُجْرًا وحِجْرًا وحُجْرانًا وحِجْرانًا مَنَعَ منه ولا حُجْرَ عنه أى لا دَفْعَ ولا مَنْعَ والعرب تقول عند الامر تنكره حُجْرًا له بالضم أى دفعا وهو استعارة من الامر ومنه قول الراجز

قالتْ وفيها حَيْدَةٌ وذُعْرُ * عَوذٌ بربى منكم وحُجْرُ

وأنت فى حَجْرِى أى مَنَعَتِى قال الازهرى يقال هم فى حَجْرِ فلان أى فى كَنَفِه ومَنَعَتِه ومَنْعِه كله واحد قاله أبو زيد وأنشد لحسان بن ثابت

أولئك قومٌ لو لهم قيلَ أنفدوا * أميرَكُمُ ألفيتُموهم أولى حَجْرِ

أى أولى مَنَعَة والحُجْرةُ من البيوت معروفة لمنعها المال والحَجَارُ حائطها والجمع حُجَراتٌ وحُجُراتٌ

وحُجُرات لغات كلها والحُجْرة حظيرة الابل ومنه حُجْرة الدار تقول احْتَجَرْتُ حُجْرةً أى اتخذتها والجمع حُجَر مثل غُرْفة وغُرَف وحُجُرات بضم الجيم وفى الحديث انه احْتَجَرَ حُجَيْرَةً بخَصَفَة أو حصير الحجيرة تصغير الحُجْرة وهى الموضع المنفرد وفى الحديث من نام على ظَهْرِ بَيْتٍ ليس عليه حِجار فقد برِئَتْ منه الذمة الحجار جمع حِجْر بالكسر أو من الحُجْرة وهى حظيرة الابل وحُجْرة الدار أى أنه يحجر الانسان النائم ويمنعه من الوقوع والسقوط ويروى حجاب بالباء وهو كل مانع عن السقوط ورواه الخطابى حِجًى بالياء وسنذكره ومعنى براءة الذمة منه لانه عرّض نفسه للهلاك ولم يحترز لها وفى حديث وائل بن حُجْر مَزاهِر وعُرْمان ومِحْجَر مِحْجر بكسر الميم قرية معروفة قال ابن الاثير وقيل هى بالنون قال وهى حظائر حول النخل وقيل حدائق واسْتَحْجَرَ القومُ واحْتَجَرُوا اتخذوا الحُجْرة والحَجْرة والحُجْر جميعا الناحية الاخيرة عن كراع وقعد حَجْرةً وحَجْرًا أى ناحية وقوله أنشده ثعلب

سقانا فلم نَهْجَا من الجوع نَقْرَةً * سَمارًا كابْط الذئب سودٌ حَواجِرُه

قال ابن سيده لم يفسر ثعلب الحواجر قال وعندى أنه جمع الحَجْرة التى هى الناحية على غير قياس وله نظائر وحَجْرتا العسكر جانباه من الميمنة والميسرة وقال

اذا اجتمعوا فَضَضْنا حَجْرَتَيْهم * ونجمعهم اذا كانوا بَدادِ

وفى الحديث للنساء حَجْرتا الطريق أى ناحيتاه وقول الطرماح يصف الخمر

فلما فُتَّ عنها الطين فاحت * وصَرَّحَ أجْوَدُ الحُجْرانِ صافى

استعار الحُجْرانَ للخمر لانها جوهر سيال كالماء قال ابن الاثير فى الحديث حديث على رضى الله عنه الحكم لله * ودَعْ عنك نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراته * قال هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ما هو أجل منه وهو صدر بيت لامرئ القيس (٣)

فدَعْ عنك نَهْبًا صِيحَ فى حَجَراته * ولكن حديثًا ما حديثُ الرواحل

أى دع النهب الذى نُهب من نواحيك وحدثنى حديث الرواحل وهى الابل التى ذهبت بها ما فعلت وفى النوادر يقال أمسى المال مُحْتَجِرَةً بطونُه وحَجِرَةً ومالٌ مُتَشَدِّدٌ ومُحْتَجِرٌ ويقال احْتَجَرَ البعير احتجارا والمُحْتَجِر من المال كُلُّ ما كُرِشَ ولم يبلغ نصف البطنة ولم يبلغ الشبع كله فاذا بلغ نصف البطنة لم يُقَل فاذا رجع بعد سوء حال وعَجَف فقد احْجَرَوْش وناس مُحْجَرَوْشون والحُجْر ما يحيط بالظُّفُر من اللحم والمَحْجِرُ الحديقة مثال المجلس والمَحاجِرُ الحدائق قال لبيد

بكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مقطورةٌ * تَرْوى المحاجرَ بازلٌ عُلْكُوم

(٣) قوله صدر بيت لامرئ القيس قاله لما نزل على خالد ابن سدوس بن أصمع النبهانى فاغار عليه باعث بن حويص وذهب بابله فقال له جاره خالد اعطنى صنائعك ورواحلك حتى أطلب عليها مالك ففعل فانطوى عليها ويقال بل لحق القوم فقال لهم أغرتم على جارى يا بنى جديلة فقالوا والله ما هو لك بجار قال بلى والله ما هذه الابل التى معكم الا كالتى تحتى وهى له فأنزلوه عنها وذهبوا بها فقال امرؤ القيس فيما هجاه به فدع عنك الخ ثم قال وأعجبنى مشى الحزقة خالد كمشى أتان حلئت عن مناهل كذا بهامش النهاية ومثله فى الميدانى اهـ مصححه

قوله المحجر المرعى كمنبر ومجلس كما فى القاموس اه مصححه

قال ابن برى أراد بقوله حرشية ناقة منسوبة الى جُرَش وهو موضع باليمن ومقطورة مطلية بالقَطِران وعُلْكُوم ضخمة والهاء فى به تعود على غَرْب تقدم ذكرها الازهرى المَحْجِرُ المَرْعَى المنخفض قال وقيل لبعضهم أىُّ الابل أبقى على السَّنَة فقال ابنةُ لَبُونٍ قيل لِمَهْ قال لانها ترعى مَحْجِرًا وتترك وَسَطًا قال وقال بعضهم المَحْجِرُ ههنا الناحية وحَجْرَةُ القوم ناحية دارهم ومثل العرب فلان يرعى وَسَطًا ويَرْبِضُ حَجْرَةً أى ناحية والحَجْرَةُ الناحية ومنه قول الحرث بن حلِّزة

عَنَتًا باطلًا وظُلْمًا كما تُعْتَرُ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الظِّباءُ

والجمع حَجْرٌ وحَجَراتٌ مثل جَمْرَةٍ وجَمْرٍ وجَمَراتٍ قال ابن برى هذا مثل وهو أن يكون الرجل وسط القوم اذا كانوا فى خير واذا صاروا الى شر تركهم وربض ناحيةً قال ويقال ان هذا المَثَلَ لعَيْلانَ ابن مُضَرَ وفى حديث أبى الدرداء رأيت رجلا من القوم يسير حَجْرَةً أى ناحية منفردا وهو بفتح الحاء وسكون الجيم ومَحْجِرُ العين ما دار بها وبدا من البُرْقُعِ من جميع العين وقيل هو ما يظهر من نقاب المرأة وعمامة الرجل اذا اعْتَمّ وقيل هو ما دار بالعين من العظم الذى فى أسفل الجفن كل ذلك بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها وقول الاخطل

ويُصْبِحُ كالخُفَّاشِ يَدْلُكُ عينَه * فَقُبِّحَ من وَجْهٍ لَئيمٍ ومن حَجْرِ

فسره ابن الاعرابى فقال أراد محجر العين الازهرى المَحْجِرُ العين الجوهرى محجر العين ما يبدو من النقاب الازهرى المَحْجِرُ من الوجه حيث يقع عليه النقاب قال وما بدا لك من النقاب محجر وأنشد *وكأنَّ مَحْجِرَها سِراجُ المُوقِدِ* وحَجَّرَ القمرُ استدار بخط دقيق من غير أن يَغْلُظَ وكذلك اذا صارت حوله دارة فى الغَيْمِ وحَجَّرَ عينَ الدابة وحَوْلَها حَلَّقَ لداءٍ يصيبها والتحجير أن يَسِمَ حول عين البعير بِمِيسَمٍ مستدير الازهرى والحاجِرُ من مسايل المياه ومنابت العُشْب ما استدار به سَنَدٌ أو نهر مرتفع والجميع حُجْرانٌ مثل حائر وحُوران وشابٍّ وشُبّانٍ قال رؤبة

* حتى اذا ماهاجَ حُجْرانُ الدَّرَقْ * قال الازهرى ومن هذا قيل لهذا المنزل الذى فى طريق مكة حاجر ابن سيده الحاجر ما يمسك الماء من شَفَةِ الوادى ويحيط به الجوهرى الحاجر والحاجور ما يمسك الماء من شفة الوادى وهو فاعول من الحَجْرِ وهو المنع ابن سيده قال أبو حنيفة الحاجِرُ كَرَمٌ مِثْنَاتٌ وهو مُطْمَئِنٌّ له حروف مُشْرِفَة تحبس عليه الماء وبذلك سمى حاجرا والجمع حُجْرانٌ والحاجِرُ مَنْبِتُ الرِّمْثِ ومُجْتَمَعُه ومُسْتَدارُه والحاجر أيضا الجَدْرُ الذى يمسك الماء بين الديار لاستدارته أيضا وقول الشاعر * وجارةُ البيت لها حُجْرِىٌّ * فمعناه لها خاصة وفى حديث سعد بن معاذ لما

تحجر بجرحه للبرء انفجر أي اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض والحِجْرُ بالكسر العقل واللب لامساكه ومنعه واحاطته بالتمييز وهو مشتق من القبيلين وفي التنزيل هل في ذلك قسم لذي حجر فأما قول ذي الرمة فأخفيتُ ما بي من صَدِيقي وإنّه * لذو نسبٍ دانٍ إلي وذو حِجْرِ فقد قيل الحِجْرُ ههنا العقل وقيل القرابة والحِجْرُ الفرسُ الأنثى لم يدخلوا فيه الهاء لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر والجمع أحجارٌ وحُجورةٌ وحُجورٌ وأحجارُ الخيل ما يتخذ منها للنسل لا يفرد لها واحد قال الأزهري بلى يقال هذه حِجْرٌ من أحجار خَيْلِي يريد بالحِجْر الفرسَ الأنثى خاصة جعلوها كالمحرّمة الرَّحِم الا على حصان كريم قال وقال أعرابي من بني مُضَرِّسٍ وأشار الى فرس له أنثى فقال هذه الحِجْرُ من جياد خيلنا وحِجْرُ الانسان وحَجْرُه ما بين يديه من ثوبه وحِجْرُ الرجل والمرأة وحَجْرُهما متاعهما والفتح أعلى ونشأ فلان في حِجْر فلان وحَجْره أي حفظه وستره والحِجْرُ حِجْرُ الكعبة قال الأزهري الحِجْرُ حَطِيمُ مكة كأنه حُجْرَةٌ مما يلي المَثْعَبَ من البيت قال الجوهري الحِجْرُ حِجْرُ الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانبَ الشمال وكُلُّ ما حَجَرْتَه من حائط فهو حِجْرٌ وفي الحديث ذِكْرُ الحِجْرِ في غير موضع قال ابن الأثير هو اسم الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي والحِجْرُ ديار ثمود ناحية الشام عند وادي القُرَى وهم قوم صالح النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ذكره في الحديث كثيرا وفي التنزيل ولقد كذّبَ أصحابُ الحِجْرِ المرسلين والحِجْرُ أيضا موضعٌ سوى ذلك وحَجْرٌ قَصَبَةُ اليمامة مفتوح الحاء مذكر مصروف ومنهم من يؤنث ولا يصرف كامرأة اسمها سهل وقيل هي سُوقُها وفي الصحاح والحَجْرُ قَصَبَةُ اليمامة بالتعريف وفي الحديث اذا نشأت حَجْرِيَّةٌ ثم تشاءمت فتلك عينٌ غُدَيْقَةٌ حجرية بفتح الحاء وسكون الجيم قال ابن الأثير يجوز أن تكون منسوبة الى الحَجْر قصبة اليمامة أو الى حَجْرَة القوم وهي ناحيتهم والجمع حَجْرٌ كَجَمْرَةٍ وجَمْرٍ وان كانت بكسر الحاء فهي منسوبة الى أرض ثمود الحِجْر وقول الراعي ووصف صائدا

تَوَخَّى حيثُ قال القَلْبُ منه * بِحَجْرِيٍّ تَرَى فيه اضْطِمارَا

انما عنى نصلا منسوبا الى حَجْر قال أبو حنيفة وحدائد حَجْر مقدّمة في الجَوْدَة وقال رؤبة

حتى اذا تَوَقَّدَتْ من الزَّرَقْ * حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ من سَنِّ الدَّلَقْ

وأما قول زهير * لِمَنِ الدِّيارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ * فان أبا عمرو لم يعرفه في الامكنة ولا يجوز أن يكون قصبة اليمامة ولا سُوقها لأنها حينئذ معرفة الا أن تكون الألف واللام زائدتين كما ذهب اليه أبو علي في قوله ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وعَساقِلًا * ولقد نَهَيْتُكَ عن بناتِ الأَوْبَرِ

وانما هي بنات أوبر وكما روى أحمد بن يحيى من قوله * ياليتَ أُمَّ العَمْرِ كانتْ صاحِبِي * وقول الشاعر

اعْتَدْتُ للأَبْلَجِ ذي التَّمايُلِ * حَجْرِيَّةً خُضِّضَتْ بِسَمٍّ ماثِلِ

يعني قوسا أو نبلًا منسوبة الى حَجْر هذه والحَجْران الذهبُ والفضة ويقال للرجل اذا كثر ماله وعدده قد انتشرت حَجْرَتُه وقد ارْتَعَجَ مالُه وارْتَعَجَ عَدَدُه والحاجِرُ منزل من منازل الحاج في البادية والحُجُورةُ لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطا مستديرا ويقف فيه صبي وهنالك الصبيان معه والمَحْجَرُ بالفتح ما حول القرية ومنه محاجِرُ أقيال اليمن وهي الأَحْماءُ كان لكل واحد منهم حِمًى لا يرعاه غيره الازهري مَحْجَرُ القَيْلِ من أقيال اليمن حَوْزَتُه وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره وفي الحديث انه كان له حصير يبسط بالنهار ويَحْجُره بالليل وفي رواية يَحْتَجِرُه أي يجعله لنفسه دون غيره قال ابن الاثير يقال حَجَرْتُ الارض واحْتَجَرْتُها اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك ومُحَجَّر بالتشديد اسم موضع بعينه والاصمعي يقوله بكسر الجيم وغيره بفتح قال ابن بري لم يذكر الجوهري شاهدا على هذا المكان قال وفي الحاشية بيت شاهد عليه لطفيل الغَنَوِيّ

فَذُوقُوا كما ذُقْنا غَداةَ مُحَجَّرٍ * من الغَيْظِ في أَكْبادِنا والتَّحَوُّبِ

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال حدثني أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن عُمَرَ بن شَبَّةَ قال قال الجارود وهو القارئ وما يخدعون الا أنفسهم غلت ابنا للحجاج ثم انصرفت الى شيخ كان الحجاج قتل ابنه فقلت له مات ابن الحجاج فلو رأيت جزعه عليه فقال

* فذوقوا كما ذقنا غداة محجر * البيت وحَجّارٌ بالتشديد اسم رجل من بكر بن وائل ابن سيده وقد سَمَّوْا أَحْجَرًا وحَجَرًا وحَجّارًا وحَجْرًا وحُجَيْرًا الجوهري حَجَرٌ اسم رجل ومنه أَوْسُ بن حَجَرٍ الشاعر وحُجْرٌ اسم رجل وهو حُجْرٌ الكِنْدِيّ الذي يقال له آكل المُرارِ وحُجْرُ بنُ عَدِيّ الذي يقال له الأَدْبَرُ ويجوز حُجُرٌ مثل عُسْر وعسر قال حسان بن ثابت

مَنْ يَغُرِ الدَّهْرُ أَو يَأْمَنْهُ * مِنْ قَبِيلٍ بعدَ عَمْرٍو وحُجُرْ

يعني حُجُرَ بنَ النعمان بن الحرث بن أبي شَمِرٍ الغَسّاني والاحجار بطون من بني تميم قال ابن سيده سموا بذلك لان أسماءهم جَنْدَلٌ وجَرْوَلٌ وصَخْرٌ واياهم عنى الشاعر بقوله * وكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجارَا * يعني أمه وقيل هي المنجنيق وحَجُّورٌ موضع معروف من بلاد بني سعد قال الفرزدق

لو كنتَ تَدْرِي ما بِرَمْلِ مُقَيِّدٍ * فَقُرَى عُمانَ الى ذَواتِ حَجُورِ

وفي الحديث أنه كان يلقى جبريل عليهما السلام بأحجار المِراءِ قال مجاهد هي قُباءُ وفي حديث الفتن

عند أحجار الزيت هو موضع بالمدينة وفي الحديث في صفة الدجال مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء قال ابن الاثير قال الهروي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة متحجرة قال وقد رويت جحراء بتقديم الجيم وهو مذكور في موضعه والحنجرة والحنجور الحلقوم بزيادة النون

(حدر) الازهري الحَدْرُ من كل شيء تَحْدُرُه من عُلْو الى سُفْل والمطاوعة منه الانحدارُ والحَدُورُ اسم مقدار الماء في انحدار صَبَبه وكذلك الحَدُورُ في سفح جبل وكل موضع مُنْحَدِر ويقال وقعنا في حَدُورٍ مُنْكَرة وهي الهَبُوطُ قال الازهري ويقال له الحَدْراء بوزن الصَّفْراء والحَدُورُ والهَبُوطُ وهو المكان ينحدر منه والحُدُورُ بالضم فعلك ابن سيده حَدَرَ الشيءَ يَحْدِرُه ويَحْدُرُه حَدْرًا وحُدُورًا فانحَدَرَ حَطَّهُ من عُلْو الى سُفْل الازهري وكل شيء أرسلته الى أسفل فقد حَدَرْتَه حَدْرًا وحُدُورًا قال ولم أسمع بالالف أحْدَرْتُ قال ومنه سميت القراءة السريعة الحَدْرَ لان صاحبها يَحْدُرُها حَدْرًا والحَدَرُ مثل الصَّبَب وهو ما انحدر من الارض يقال كأنما يَنْحَطُّ في حَدَر والانحدارُ الانهباط والموضع مُنْحَدَرٌ والحَدْرُ الاسراع في القراءة قال وأما الحَدُورُ فهو الموضع المُنْحَدِرُ وهذا مُنْحَدَرٌ من الجبل ومُنْحُدُرٌ أتبعوا الضمة الضمة كما قالوا أُنْبِيك وأُنْبُوك وروى بعضهم مُنْحَدَرٌ وحادُورُهما واحْدُورُهُما كحَدُورِهما وحَدَرْتُ السفينةَ أرسلتها الى أسفل ولا يقال أحْدَرْتُها وحَدَرَ السفينةَ في الماء والمتاعَ يَحْدُرُهما حَدْرًا وكذلك حَدَرَ القرآن والقراءة الجوهري وحَدَرَ في قراءته وفي أذانه حَدْرًا أي أسرع وفي حديث الاذان اذا أذَّنْتَ فتَرَسَّلْ واذا أقَمْتَ فاحْدُرْ أي أسرع وهو من الحُدُور ضدّ الصُّعُود يتعدى ولا يتعدى وحَدَرَ الدمعَ يَحْدُرُه حَدْرًا وحُدُورًا وحَدَّرَه فانحَدَرَ وتَحَدَّرَ أي تَنَزَّلَ وفي حديث الاستسقاء رأيت المطر يَتَحادَرُ على لحيته أي ينزل ويقطر وهو يَتَفاعَلُ من الحُدُور قال اللحياني حَدَرَتِ العينُ بالدمع تَحْدُرُ وتَحْدِرُ حَدْرًا والاسم من كل ذلك الحُدُورَةُ والحَدُورَةُ والحادُورَةُ وحَدَرَ اللِّثامَ عن حنكه أماله وحَدَرَ الدواءُ بطنه يَحْدُرُه حَدْرًا مَشّاه واسم الدواء الحادُورُ الازهري الليث الحادِرُ المُمتلئُ لحمًا وشَحْمًا مع تَرارَةٍ والفعل حَدُرَ حَدارَةً والحادِرُ والحادِرَةُ الغلام الممتلئ الشباب الجوهري والحادِرُ من الرجال المجتمع الخَلْق عن الاصمعي تقول منه حَدُرَ بالضم يَحْدُرُ حَدْرًا ابن سيده وغلام حادِرٌ جَمِيلٌ صَبِيحٌ والحادِرُ السمين الغليظ والجمع حَدَرَةٌ وقد حَدَرَ يَحْدُرُ وحَدُرَ وفَتًى حادِرٌ أي غليظ مجتمع وقد حَدَرَ يَحْدُرُ حَدارَةً والحادِرَةُ الغليظة وفي ترجمة زنب قال أبو كاهل اليشكري يصف ناقته ويشبهها بالعقاب

كأنَّ رَحْلِي على شَغْواءَ حادِرَةٍ * ظَمْياءَ قد بُلَّ من طَلٍّ خَوافيها

وفي

وفي حديث أم عطية ولد لنا غلام أَحْدَرُ شَيْءٍ أي أسمن شيء وأغلظ ومنه حديث ابن عمر كان عبد الله بن الحرث بن نوفل غلاما حادرًا ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل كان رجلا قصيرا حادرا دَحْداحًا ورُمْحٌ حادِرٌ غليظ والحَوادِرُ من كُعُوب الرماح الغِلاظُ المستديرة وجَبَلٌ حادِرٌ مرتفع وحَيٌّ حادِرٌ مجتمع وعَدَدٌ حادِرٌ كثير وحَبْلٌ حادِرٌ شديد الفتل قال

فَلَوَيْتَ حتى اسْتَبانَ سُقاتُها * قُطُوعًا لمَحْبُولٍ مِنَ اللِّيفِ حادِرِ

وحَدَرَ الوَتَرُ حُدُورةً غَلُظَ واشتدّ وقال أبو حنيفة اذا كان الوتر قويا ممتلئا قيل وَتَرٌ حادِرٌ وأنشد

أُحِبُّ الصَّبِيَّ السَّوْءَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ * وأُبْغِضُهُ مِنْ بُغْضِها وهْوَ حادِرُ

وقد حَدُرَ حُدُورةً وناقة حادِرَةُ العينين اذا امتلأتا نِقْيًا واستوتا وحسنتا قال الاعشى

وعَسِيرٍ أَدْماءَ حادِرَةِ العَيْـ * ـنِ خَنُوفٍ عَيْرانَةٍ شِمْلالِ

وكُلُّ رَيّانَ حَسَنِ الخَلْقِ حادِرٌ وعَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ عظيمة وقيل حادَّةُ النظر وقيل حَدْرَةٌ واسعة وبَدْرَةٌ يُبادِرُ نظرُها نَظَرَ الخيل عن ابن الاعرابي وعَيْنٌ حَدْراءُ حَسَنَةٌ وقد حَدَرَتْ الازهري الاصمعي أما قولهم عين حَدْرَةٌ فمعناها مكتنزة صُلْبَةٌ وبَدْرَةٌ بالنظر قال امرؤ القيس

وعَيْنٌ لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ * شُقَّتْ مَآقِيهِما مِنْ أُخُرْ

الازهري الحَدْرَةُ العين الواسعة الجاحظة والحَدْرَةُ جُرْمُ قَرْحَةٍ تخرج بجَفْنِ العين وقيل بباطن جفن العين فَتَرِمُ وتَغْلُظُ وقد حَدَرَتْ عينه حَدْرًا وحَدَرَ جلده عن الضرب يَحْدُرُ حَدْرًا وحُدُورًا غلظ وانتفخ وَوَرِمَ قال عمرو بن أبي ربيعة

لودَبَّ ذَرٌّ فوقَ ضاحي جِلْدِها * لأَبانَ مِنْ آثارِهِنَّ حُدُورَا

يعني الوَرَمَ وأَحْدَرَهُ الضربُ وحَدَرَهُ يَحْدُرُه وفي حديث ابن عمر أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها يَبْضَعُ ويَحْدُرُ يعني السياط المعنى ان السياط بَضَعَتْ جلده وأورمته قال الاصمعي يَبْضَعُ يعني يشق الجلد ويَحْدُرُ يعني يُورِمُ ولا يَشُقُّ قالوا واختلف في اعرابه فقال بعضهم يُحْدِرُ احدارا من أحدرت وقال بعضهم يَحْدُرُ حُدُورًا من حَدَرَتْ قال الازهري وأظنهما لغتين اذا جعلت الفعل للضرب فأما اذا كان الفعل للجلد أنه الذي يَرِمُ فانهم يقولون قد حَدَرَ جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُورًا لا اختلاف فيه أعلمه الجوهري أَحْدَرَ جلده تورم وحَدَرَ جِلْدُهُ حَدْرًا وأَحْدَرَهُ ضَرْبٌ والحَدْرُ الشَّقُّ والحَدْرُ الوَرَمُ بلا شق يقال حَدَرَ جِلْدُهُ وحَدَرَ زيدٌ جِلْدَهُ والحَدْرُ النَّشْزُ الغليظ من الارض وحَدَرَ الثوبَ يَحْدُرُهُ حَدْرًا وأَحْدَرَهُ يُحْدِرُهُ احدارا فتل أطراف هُدْبِهِ وكَفَّهُ كما يفعل باطراف

قوله والحدر الشق والحدر الورم يشير بذلك الى أنه يتعدى ولا يتعدى وبه صرح الجوهري اهـ مصححه

الاكسية والحَدَرَةُ القَتْلَةُ من قَتْل الأكْسِيَة وحَدَرَتْهم السَّنَةُ تَحْدُرهُم جاءت بهم الى الحَضَر
قال الحطيئة جاءت به من بلاد الطُّور تَحْدُرُه * حَصَّاءُ لم تَتْرُكْ دون العَصا شَذَبا
الازهرى حَدَرَتْهم السَّنَةُ تَحْدُرهم حَدْراً اذا حطتهم وجاءت بهم حُدُوراً والحُدْرَةُ من الابل ما بين
العشرة الى الاربعين فاذا بلغت الستين فهى الصَّدْعَةُ والحُدْرَةُ من الابل بالضم نحو الصِّرْمَة
ومال حَوادِرُ مكترة ضخام وعليه حُدْرَةٌ من غَنَمٍ وحَدْرَةٌ أى قطعة عن اللحيانى وحِدَارُ الحصى
ما استدار منه وحَيْدَرَةُ الأَسَدُ قال الازهرى قال أبو العباس أحمد بن يحيى لم تختلف الرواة فى أن
هذه الابيات لعلى بن أبى طالب رضوان الله عليه
أنا الذى سَمَّتْنِى أُمِّى الحَيْدَرَهْ * كَلَيْثِ غاباتٍ غَلِيظِ القَصَرَهْ * أَكِيلُكُمْ بالسيف كَيْلَ السَّنْدَرَهْ
وقال السندرة الجرأة ورجل سِنْدَرٌ على فِعَنْلٍ اذا كان جريئا والحَيْدَرَةُ الاسد قال والسَّنْدَرَةُ
مكيال كبير وقال ابن الاعرابى الحَيْدَرَةُ فى الأُسْدِ مثل المَلِكِ فى الناس قال ابو العباس يعنى لغلظ
عنقه وقوة ساعديه ومنه غلام حادر اذا كان ممتلئ البدن شديد البطش قال والياء والهاء زائدتان
زاد ابن برى فى الرجز قبلَ *أكيلكم بالسيف كيل السندره*
* أضرب بالسيف رقاب الكفره * وقال أراد بقوله أنا الذى سمتنى أمى الحيدره أنا الذى
سمتنى أمى أسدا فلم يمكنه ذكر الاسد لاجل القافية فعبر بحيدرة لان أمه لم تسمه حيدرة وانما
سمته أسدا باسم أبيها لانها فاطمة بنت أسد وكان أبو طالب غائبا حين ولدته وسمته أسدا فلما
قدم كره أسدا وسماه عليا فلما رجز على هذا الرجز يوم خيبر سمى نفسه بما سمته به أمه قلت
وهذا العذر من ابن برى لا يتم له الا ان كان الرجز أكثر من هذه الابيات ولم يكن أيضا ابتدأ
بقوله أنا الذى سمتنى أمى الحيدرة والا فاذا كان هذا البيت ابتداء الرجز وكان كثيرا أو قليلا
كان رضى الله عنه مخيرا فى اطلاق القوافى على أى حرف شاء مما يستقيم الوزن له به كقوله
أنا الذى سمتنى أمى الاسدا أو أسدا وله فى هذه القافية مجال واسع فنطقه بهذا الاسم على هذه
القافية من غير قافية تقدمت يجب اتباعها ولا ضرورة صرفته اليه مما يدل على انه سمى حيدره
وقد قال ابن الاثير وقيل بل سمته أمه حيدرة والقَصَرَةُ أصل العنق قال وذكر أبو عمرو المطرز أن
السندرة اسم امرأة وقال ابن قتيبة فى تفسير الحديث السندرة شجرة يعمل منها القِسِيُّ والنَّبْلُ
فيحتمل أن تكون السندرة مكيالا يتخذ من هذه الشجرة كما سمى القوس نَبْعَةً باسم الشجرة ويحتمل
أن تكون السندرة امرأة كانت تكيل كيلا وافيا وحَيْدَرٌ وحَيْدَرَةُ اسمان والحُوَيْدِرَةُ

اسم

اسم شاعر وربما قالوا الحادرة والحادُورُ القُرْطُ فى الاذن وجمعه حَوادِير قال أبو النجم العجلى يصف امرأة خَدْبَةُ الخَلْقِ على تَخْصِيرِها * بائِنَةُ المَنْكِبِ مِنْ حادُورِها

أراد أنها ليست بوقْصاء أى بعيدة المنكب من القُرْط لطول عنقها ولو كانت وقصاء لكانت قريبة المنكب منه وخَدْبَةٌ الخلق على تخصيرها أى عظيمة العجز على دقة خصرها

يَزِينُها أَزْهَرُ فى سُفُورِها * فَضَّلَها الخالِقُ فى تَصْوِيرِها

الازهر الوجه ورَغِيفٌ حادرٌ أى تامٌّ وقيل هو الغليظ الحروف وأنشد

كأَنَّكَ حادِرَةُ المَنْكِبَيْــــنِ رَصْعاءُ تَنْتَقُّ فى حائِرِ

يعنى ضفدعة ممتلئة المنكبين الازهرى وروى عبد الله بن مسعود أنه قرأ قول الله عز وجل وانا لجميع حاذرون بالدال وقال مُؤْدُونَ فى الكُراعِ والسِّلاحِ قال الازهرى والقراءة بالذال لا غير والدال شاذة لا تجوز عندى القراءة بها وقرأ عاصم وسائر القراء بالذال ورجل حَدْرَدٌ مستعجل والحَيْدارُ من الحصى ما صَلُبَ واكتنز ومنه قول تميم بن أبى مقبل

يَرْمِى النِّجادَ بحَيْدارِ الحَصَى قُمُزًا * فى مِشْيَةٍ سُرُحٍ خَلْطٍ أَفانِينا

وقال أبو زيد رماه الله بالحَيْدُرَة أى بالهَلَكَة وحَىٌّ ذو حَدُورَةٍ أى ذو اجتماع وكثرة وروى الازهرى عن المُؤَرِّجِ يقال حَدَرُوا حوله ويَحْدُرُونَ به اذا أطافوا به قال الاخطل

ونَفْسُ المَرْءِ تَرْصُدُها المَنايا * وتَحْدُرُ حَوْلَهُ حتى يُصارا

الازهرى قال الليث امرأة حَدْراءُ ورجل أحدر قال الفرزدق

عَزَفْتَ بأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ * وأَنْكَرْتَ مِن حَدْراءَ ما كنتَ تَعْرِفُ

قال وقال بعضهم الحدراء فى نعت الفرس فى حسنها خاصة وفى الحديث ان أُبَىّ بن خلف كان على بعيره وهو يقول يا حَدْراها يريد هل رأى أحد مثل هذا قال ويجوز أن يريد يا حَدْراءَ الابل فقصر وهى تأنيث الاحدر وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الاعلى وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو يقع على الذكر والانثى كالانسان وتَحَدُّرُ الشئ اقباله وقد تَحَدَّرَ تَحَدُّرًا قال الجعدى

فلما ارْعَوَتْ فى السَّيْرِ قَضَّيْنَ سَيْرَها * تَحَدُّرَ أَحْوَى يَرْكَبُ الدَّوَّ مُظْلِمِ

الاحوى الليل وتحدره اقباله وارعوت أى كفت وفى ترجمة قلع الانحدار والتقلع قريب بعضه من بعض أراد أنه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه فى هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة وحَدْراءُ اسم امرأة (حدبر) الحِدْبارُ العَجْفاءُ الظَّهْرِ ودابة حِدْبِيرٌ بَدَتْ حَراقِيفُه ويَبِسَ من الهزال

وناقة حِدْبار وحِدْبِير وجمعها حَدابير اذا انحنى ظهرها من الهزال ودَبِرَ الجوهرى الحِدْبار من النوق الضامرة التى قد يبس لحمها من الهزال وبدت حراقفها وفى حديث على عليه السلام فى الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حَدابيرُ السنين الحدابير جمع حِدْبار وهى الناقة التى بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال فشبه بها السنين التى كثر فيها الجدب والقحط ومنه حديث ابن الاشعث انه كتب الى الحجاج سأحملك على صَعْب حَدْباءَ حِدْبار يَنِجُّ ظهرها ضرب ذلك مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة (حذر) الحِذْرُ والحَذَرُ الخيفة حَذِرَه يحذَره حَذَرًا واحتذره الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد

قلت لقوم خرجوا هذا الليل * احتذروا الا يلقكم طَمُّ الليل

ورجل حَذِرٌ وحَذُرٌ وحاذورة وحِذْريانٌ متيقظ شديد الحَذَر والفَزَع متحرز وحاذِرٌ متأهب مُعِدٌّ كأنه يحذر أن يفاجأ والجمع حَذِرون وحَذارَى الجوهرى الحِذْرُ والحَذَرُ التحرز وأنشد سيبويه فى تعديه حَذِرٌ أمورًا لا تخاف وآمنٌ * ما ليس مُنْجِيه من الاقدار

وهذا نادر لان النعت اذا جاء على فَعِل لا يتعدى الى مفعول والتحذير التخويف والحِذارُ المحاذرة وقولهم انه لابن أحذار أى لابن حزم وحذر والمحذورة الفزع بعينه وفى التنزيل العزيز وانا لجميع حاذرون وقرئ حَذِرون وحَذُرون أيضا بضم الذال حكاه الاخفش ومعنى حاذرون متأهبون ومعنى حذرون خائفون وقيل معنى حذرون مُعِدُّون الازهرى الحَذَرُ مصدر قولك حَذِرْتُ أحذر حَذَرًا فأنا حاذر وحَذِرٌ قال ومن قرأ وانا لجميع حاذرون أى مستعدون ومن قرأ حذرون فمعناه انا نخاف شرهم وقال الفراء فى قوله حاذرون روى عن ابن مسعود انه قال مُؤْدُونَ ذوو أداة من السلاح قال وكأن الحاذر الذى يحذرك الآن وكأن الحذر المخلوق حذرًا لا تلقاه الا حذرًا وقال الزجاج الحاذر المستعد والحذر المتيقظ وقال شمر الحاذر المُؤْدِى الشاكُّ فى السلاح وأنشد

وبِزَّتِى فوق كُمَيْتٍ حاذرِ * وثَنْرَةٍ سلبتُها عن عامرِ * وحربةٍ مثلِ قُدامَى الطائرِ

ورجل حِذْريانٌ اذا كان حَذِرًا على فعليان وقوله تعالى ويحذركم الله نفسه أى يحذركم اياه أبو زيد فى العين الحَذَرُ وهو ثقل فيهما من قَذًى يصيبها والحَذَلُ باللام طول البكاء وأن لا تجف عين الانسان وقد حَذَّره الامرَ وأنا حَذِيرُكَ منه أى مُحَذِّرُكَ منه أُحَذِّرُكَه قال الاصمعى لم أسمع هذا الحرف لغير الليث وكأنه جاء به على لفظ نَذِيرُكَ وعَذِيرُكَ وتقول حَذارِ يا فلان أى احذر وأنشد لابى النجم حَذارِ من أرماحنا حَذارِ * أو تجعلوا دونكم وبارِ

قوله وحذر بفتح الحاء وضم الذال كما هو مضبوط بالاصل وجرى عليه شارح القاموس خلافا لما فى نسخ القاموس من ضبطه بالشكل بسكون الذال اه مصححه

وتقول سمعت حذارِ في عسكرهم ودعيت نزالِ بينهم والمحذورة كالحذر مصدر كالمصدوقة والملزومة وقيل هي الحرب ويقال حذارِ مثل قطامِ أي احذَرْ وقد جاء في الشعر حذارِ وأنشد اللحياني

حذارِ حذارِ من فوارس دارم * أبا خالدٍ من قبل أن تتندما

فنوّن الاخيرة ولم يكن ينبغي له ذلك غير أن الشاعر أراد أن يتم به الجزء وقالوا حذارَيْك جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل ومعنى التثنية أنه يريد ليكن منك حذرٌ بعد حذرٍ ومن أسماء الفعل قولهم حذرك زيدًا وحذاركَ زيدًا اذا كنت تحذّره منه وحكى اللحياني حذارِك بكسر الراء وحذرى صيغة مبنية من الحذر وهي اسم حكاها سيبويه وأبو حذر كنية الحرباء والحذرية والحذرياء الارض الخشنة ويقال لها حذار اسم معرفة النضر الحذرية الارض الغليظة من القف الخشنة والجميع الحذارى وقال أبو الخيرة أعلى الجبل اذا كان صلبا غليظا مستويا فهو حذرية والحذرية على فعلية قطعة من الارض غليظة والجمع الحذارى وتسمى احدى حرتي بني سليم الحذرية واحذأرّ الرجل غضب فاحرنفش وتقبض والاحذار الانذار والحذاريات المنذورون ونفش الديك حذريته أي عفريته وقد سمت محذورا وحذيرا وأبو محذورة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أوس بن معير أحد بني جمح وابن حذار حكم بن أسد وهو أحد بني سعد بن ثعلبة بن ذودان يقول فيه الاعشى

واذا طلبت المجد أين محله * فاعمد لبيت ربيعة بن حذار

قال الازهري وحذار اسم أبي ربيعة بن حذار قاضي العرب في الجاهلية وهو من بني أسد بن خزيمة

(حذفر) حذافير الشيء أعاليه ونواحيه الفراء حذفور وحذفار أبو العباس الحذفار جنبة الشيء وقد بلغ الماء حذفارها جانبها الحذافير الاعالي واحدها حذفور وحذفار وحذفار الارض ناحيتها عن أبي العباس من تذكرة أبي علي وأخذه بحذافيره أي بجميعه ويقال أعطاه الدنيا بحذافيرها أي بأسرها وفي الحديث فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها هي الجوانب وقيل الاعالي أي فكأنما أعطي الدنيا بحذافيرها أي بأسرها وفي حديث المبعث فاذا نحن بالحي قد جاؤا بحذافيرهم أي جميعهم ويقال أخذ الشيء بجزموره وجراميزه وحذفوره وحذافيره أي بجميعه وجوانبه وقال في موضع آخر اذا لم يترك منه شيأ وفي النوادر يقال جزمرت العدل والعيبة والثياب والقربة وحذفرت وحزفرت بمعنى واحد كلها بمعنى ملأت والحذفور الجمع الكثير والحذافير الأشراف وقيل هم المتهيؤن للحرب (حرر) الحرضد البرد والجمع حرور وأحارر على غير قياس

من وجهين أحدهما بناؤه والآخر اظهار تضعيفه قال ابن دريد لا أعرف ما صحته والحارّ نقيض البارد والحَرارَةُ ضدُّ البُرُودَةِ أبو عبيدة السَّمُومُ الريح الحارّة بالنهار وقد تكون بالليل والحَرُورُ الريح الحارّة بالليل وقد تكون بالنهار قال العجاج

وَنَسَجَتْ لَوافِحُ الحَرُورِ * سَبائِباً كَسَرَقِ الحَرِيرِ

الجوهرى الحَرُورُ الريح الحارّة وهى بالليل كالسَّمُوم بالنهار وأنشد ابن سيده لجرير

ظَلِلْنا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ كأَنَّنا * لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صائِمِ

مستن الحرور مشتدّ حرها أى الموضع الذى اشتدّ فيه يقول نزلنا هنالك فبنينا خباءً عاليا ترفعه الريح من جوانبه فكأنه فرس صائم أى واقف يذب عن نفسه الذباب والبعوض بسَبِيبِ ذَنَبه شبه رَفْرَفَ الفُسْطاط عند تحركه لهبوب الريح بسَبِيبِ هذا الفرس والحَرُورُ حر الشمس وقيل الحَرُورُ استيقاد الحرّ ولفحُهُ وهو يكون بالنهار والليل والسَّمُوم لا يكون الا بالنهار وفى التنزيل ولا الظِّلُّ ولا الحَرُورُ قال ثعلب الظل ههنا الجنة والحرور النار قال ابن سيده والذى عندى أن الظل هو الظل بعينه والحرور الحرّ بعينه وقال الزجاج معناه لا يستوى أصحاب الحق الذين هم فى ظل من الحق ولا أصحاب الباطل الذين هم فى حَرُورٍ أى حَرٍّ دائم ليلا ونهارا وجمع الحَرُورِ حَرائِرُ قال مُضَرِّسٌ

بِلَمَّاعَةٍ قد صادَفَ الصَّيْفُ ماءَها * وفاضَتْ عليها شَمْسُهُ وحَرائِرُهْ

وتقول حَرَّ النهارُ وهو يَحِرُّ حَرًّا وقد حَرَرْتَ يا يوم تَحَرُّ وحَرِرْتَ تَحَرُّ بالكسر وتَحَرُّ الاخيرة عن اللحيانى حَرًّا وحَرَّةً وحَرارَةً وحُرُوراً أى اشتدّ حرّك وقد تكون الحَرارَةُ للاسم وجمعها حينئذ حَرارَاتٌ قال الشاعر

بِدَمْعٍ ذى حَرارَاتٍ * على الخَدَّيْنِ ذى هَيْدَبْ

وقد تكون الحَراراتُ هنا جمع حَرارَةٍ الذى هو المصدر الا أن الاوّل أقرب قال الجوهرى وأَحَرَّ النهارُ لغة سمعها الكسائى الكسائى شئ حارٌّ يارٌّ جارٌّ وهو حَرَّانُ يَرَّانُ جَرَّانُ وقال اللحيانى حَرِرْتَ يا رجل تَحَرُّ حَرَّةً وحَرارَةً قال ابن سيده أراه انما يعنى الحَرَّ لا الحُرِّيَّةَ وقال الكسائى حَرِرْتَ تَحَرُّ من الحُرِّيَّةِ لا غير وقال ابن الاعرابى حَرَّ يَحَرُّ حَراراً اذا عَتَقَ وحَرَّ يَحَرُّ حُرِّيَّةً من حُرِّيَّةِ الاصل وحَرَّ الرجلُ يَحَرُّ حَرَّةً عَطِشَ قال الجوهرى فهذه الثلاثة بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المستقبل وفى حديث الحجاج أنه باع مُعْتَقًا فى حَرارِهِ الحرار بالفتح مصدر من حَرَّ يَحَرُّ اذا صار حُرًّا والاسم الحُرِّيَّةُ وحَرَّ يَحَرُّ اذا سَخُنَ ماء أو غيره ابن سيده وانى لاجد حَرَّةً وقَرَّةً أى حَرًّا وقُرًّا والحِرَّةُ والحَرارَةُ العَطَشُ وقيل شدته قال الجوهرى ومنه قولهم أشدُّ العطش حِرَّةٌ على قِرَّةٍ اذا عطش فى يوم بارد

قوله وتقول الخ حاصله أنه من باب ضرب وقعد وعلم كما فى القاموس والمصباح وغيرهما وقد انفرد المؤلف بواحدة وهى كسر العين فى الماضى و المضارع اه مصححه

ويقال

ويقال انما كسروا الحرّة لمكان القرّة ورجل حَرّانُ عَطْشانُ من قوم حَرارٍ وحَرارَى وحُرارَى الاخيرتان عن اللحيانى وامرأة حَرَّى من نسوة حَرارٍ وحَرارَى عَطْشَى وفى الحديث فى كل كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ الحَرَّى فَعْلَى من الحَرّ وهى تأنيث حَرّانَ وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حَرّها قد عَطِشَتْ ويَبِسَتْ من العَطَش قال ابن الاثير والمعنى ان فى سَقْيِ كل ذى كبد حَرَّى أجرا وقيل أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لانه انما تكون كبده حرى اذا كان فيه حياة يعنى فى سقى كل ذى روح من الحيوان ويشهد له ماجاء فى الحديث الآخر فى كل كبد حارّة أجر والحديث الآخر مادخل جَوْفِى مايدخل جَوْفَ حَرّانِ كَبِدٍ وماجاء فى حديث ابن عباس انه نهى مضاربه أن يشترى بماله ذا كَبِدٍ رَطْبَةٍ وفى حديث آخر فى كل كبد حرى رطبة أجر قال وفى هذه الرواية ضعف فاما معنى رطبة فقيل ان الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا ألقيت على النار وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة فان الميت يابس الكبد وقيل وصفها بما يؤول أمرها اليه ابن سيده حَرَّتْ كبده وصدره وهى تَحَرُّ حَرَّةً وحَرارَةً وحَرارًا قال * وحَرَّ صَدْرُ الشيخ حتى صَلَّى * أى التهبت الحرارة فى صدره حتى سمع لها صَلِيلٌ واسْتَحَرَّتْ كلاهما يبست كبده من عطش أو حزن ومصدره الحَرَرُ وفى حديث عيينة بن حصن حتى أُذِيقَ نساءه من الحَرّ مثل ما أذاق نسائى يعنى حُرْقَةَ القلب من الوجع والغيظ والمشقة ومنه حديث أم المهاجر لما نُعِيَ عُمَرُ قالت واحَرّاه فقال الغلام حَرٌّ انتشر فملأ البَشَرَ وأَحَرَّها اللهُ والعرب تقول فى دعائها على الانسان ماله أَحَرَّ اللهُ صَدْرَهُ أى أعطشه وقيل معناه أَعْطَشَ اللهُ هامَتَه وأَحَرَّ الرجلُ فهو مُحِرٌّ أى صارت ابله حِرارًا أى عطاشا ورجل مُحِرٌّ عطشت ابله وفى الدعاء سلط الله عليه الحَرَّةَ تحت القَرَّة يريد العطش مع البرد وأورده ابن سيده منكرا فقال ومن كلامهم حَرَّةٌ تحت قَرَّةٍ أى عطش فى يوم بارد وقال اللحيانى هو دعاء معناه رماه الله بالعطش والبرد وقال ابن دريد الحَرَّةُ حرارة العطش والتهابه قال ومن دعائهم رماه الله بالحَرَّة والقَرَّة أى بالعطش والبرد ويقال انى لأجد لهذا الطعام حَرْوَةً فى فى أى حَرارَةً ولَذْعًا والحَرارَةُ حُرْقَةٌ فى الفم من طعم الشيء وفى القلب من التوجع والأعرف الحَرْوَةُ وسيأتى ذكره وقال ابن شميل الفُلْفُلُ له حَرارَةٌ وحَراوَةٌ بالراء والواو والحَرَّةُ حرارة فى الحلق فان زادت فهى الحَرْوَةُ ثم الثَّحْثَحَةُ ثم الجَأْزُ ثم الشَّرَقُ ثم الفُوُقُ ثم الحَرَضُ ثم العَسْفُ وهو عند خروج الروح وامرأة حَرِيرَةٌ حزينة مُحْرَقَةُ الكبد قال الفرزدق يصف نساء سُبِينَ فضربت عليهن المُكَتَّبَةُ الصُّفْرُ وهى القداحُ

خَرَجْنَ حَرِيراتٍ وأَبْدَيْنَ مِجْلَدًا * ودارَتْ عليهنّ المُقَرَّمَةُ الصُّفْرُ

وفي التهذيب المُكْتَبَةُ الصُّغْرُ وحَرِيرات أي محرورات يجدن حرارة في صدورهن وحَرِيرة في معنى محرورة وانما دخلتها الهاء لما كانت في معنى حزينة كما أدخلت في حميدة لانها في معنى رشيدة قال والمجلد الميلاء وهو جلد تلتدم به المرأة عند المصيبة والمكتبة السهام التي أجيلت عليهن حين اقتسمن واستهم عليهن واستحرّ القتل وحرّ بمعنى اشتدّ وفي حديث عمر وجمع القرآن ان القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقرّاء القرآن أي اشتد وكثر وهو استفعل من الحَرّ الشدّة ومنه حديث علي حَمِسَ الوَغَى واستحرّ الموتُ وأما ما ورد في حديث علي عليه السلام انه قال لفاطمة لو أتيتِ النبيّ صلى الله عليه وسلم فسألتيه خادماً يقيكِ حرّ ما أنت فيه من العمل وفي رواية حارّ ما أنت فيه يعني التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرد مقرون بالراحة والسكون والحارّ الشاقّ المُتْعِب ومنه حديث الحسن بن علي قال لابيه لما أمره بجلد الوليد بن عقبة ولّ حارّها من تولّى قارّها أي ولّ الجلد من يلزم الوليد أمره ويعنيه شأنه والقارّ ضد الحارّ والحَرِيرُ المحرور الذي تداخلته حرارة الغيظ وغيره والحَرّة أرض ذات حجارة سود نَخِرات كأنها أحرقت بالنار والحَرّة من الارضين الصُّلبة الغليظة التي ألبستها حجارة سود نخرة كأنها مطرت والجمع حَرّات وحِرار قال سيبويه وزعم يونس أنهم يقولون حَرّة وحَرّون جمعوه بالواو والنون يشبهونه بقولهم أرض وأَرَضُون لانها مؤنثة مثلها قال وزعم يونس أيضاً أنهم يقولون حَرّة وإِحَرّون يعني الحرار كأنه جمع إِحَرّة ولكن لا يتكلم بها أنشد ثعلب لزيد بن عتاهية التميمي وكان زيد المذكور لما عظم البلاء بصفين قد انهزم ولحق بالكوفة وكان علي رضي الله عنه قد أعطى أصحابه يوم الجمل خمسمائة خمسمائة من بيت مال البصرة فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته أين خمس المائة فقال

إنّ أباكِ فَرّ يومَ صِفِّين * لما رأى عَكّاً والاشْعَرِيين
وقيسَ عَيْلانَ الهَوازِنِيين * وابنَ نُمَيرٍ في سَراةِ الكِنْدِيين
وذا الكَلاعِ سَيِّدَ اليمانِين * وحابساً يَسْتَنُّ في الطائِيين
قالَ لنفسِ السُّوءِ هل تَفِرِّين * لاخِمسَ الّا جَنْدَلُ الاحَرِّين
والخِمْسُ قد جَشَّمْنَكِ الأَمَرِّين * جَمْزاً الى الكوفة من قِنَّسْرِين

ويروى قد تُجْشِمُكِ وقد يُجَشِّمْنَكِ وقال ابن سيده معنى لاخمس ما ورد في حديث صفين أن معاوية زاد أصحابه يوم صفين خمسمائة فلما التقوا بعد ذلك قال أصحاب علي رضوان الله عليه

* لاخمس الا جندل الاحرين *

أرادوا لا خمسمائة والذي ذكره الخطابي أن حَبّة العُرَني قال شهدنا مع علي يوم الجَمَل فقسم ما في العسكر بيننا فاصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة فقال

بعضهم يوم صفين الابيات قال ابن الاثير ورواه بعضهم لا خمس بكسر الخاء من وِرد الابل قال والفتح أشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم الا الحجارة والخيبة والاحَرّين جمع الحَرّة قال بعض النحويين ان قال قائل ما بالهم قالوا في جمع حَرّة وإحَرّة حَرّون وإحَرّون وانما يفعل ذلك في المحذوف نحو ظُبَة وثُبَة وليست حَرّة ولا إحَرّة مما حذف منه شيء من أصوله ولا هو بمنزلة أرض في أنه مؤنث بغير هاء فالجواب ان الاصل في إحَرّة إحْرَرَة وهي إفْعَلَة ثم انهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فاسكنوا الاول منهما ونقلوا حركته الى ما قبله وأدغموه في الذي بعده فلما دخل على الكلمة هذا الاعلال والتوهين عوّضوها منه أن جمعوها بالواو والنون فقالوا احَرّون ولما فعلوا ذلك في إحَرّة أجروا عليها حَرّة فقالوا حَرّون وان لم يكن لحقها تغيير ولا حذف لانها أخت إحَرّة من لفظها ومعناها وان شئت قلت انهم قد أدغموا عين حَرّة في لامها وذلك ضرب من الاعلال لحقها وقال ثعلب انما هو الاحَرّين قال جاء به على أحَرّ كأنه أراد هذا الموضع الأحَرّ أي الذي هو أحَرّ من غيره فصيره كالأكرمين والأرحين والحَرّة أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة وفي حديث جابر فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معي لا تفارقني حتى ذهبت مني يوم الحَرّة قال ابن الاثير قد تكرر ذكر الحرة ويومها في الحديث وهو مشهور في الاسلام أيام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عقبة المرّي في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها هلك يزيد وفي التهذيب الحَرّة أرض ذات حجارة سود نخرة كأنما أحرقت بالنار وقال ابن شميل الحَرّة الارض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاثة فيها حجارة أمثال الابل البُرُوك كأنما شُيِّطَت بالنار وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود وانما سوّدها كثرة حجارتها وتدانيها وقال ابن الاعرابي الحرة الرجلاء الصلبة الشديدة وقال غيره هي التي أعلاها سود وأسفلها بيض وقال أبو عمرو تكون الحرة مستديرة فاذا كان منها شيء مستطيلا ليس بواسع فذلك الكُراع وأرض حَرِّيّة رملية لينة وبعير حَرِّيّ يرعى في الحَرّة وللعرب حِرار معروفة ذوات عدد حَرّة النار لبني سُليم وهي تسمى أم صَبّار وحَرّة ليلَى وحرة راجل وحرة واقم بالمدينة وحرة النار لبني عبس وحرة غلّاس قال الشاعر

لَدُنْ غُدْوَةً حتى استغاثَ شَرِيدُهُم * بِحَرَّةِ غَلّاسٍ وشِلْوٍ مُمَزَّقِ

والحُرّ بالضم نقيض العبد والجمع أحرار وحِرار الاخيرة عن ابن جني والحُرّة نقيض الامة والجمع

قوله وحرة راجل في القاموس حرة الرجلاء وهما موضعان كما في ياقوت اهـ مصححه

حَرائرُ شاذ ومنه حديث عمر قال للنساء اللاتى كُنَّ يخرجن الى المسجد لأَرُدَّنَّكُنَّ حَرائرَ أى لألزمنكن البيوت فلا تخرجن الى المسجد لان الحجاب انما ضرب على الحرائر دون الاماء وحَرَّرَهُ أعتقه وفى الحديث من فعل كذا وكذا فله عَدْلُ مُحَرَّرٍ أى أجر معتق المحرّر الذى جعل من العبيد حرا فأعتق يقال حَرَّ العبدُ يَحَرُّ حَرارًا بالفتح أى صار حُرًّا ومنه حديث أبى هريرة فأنا أبو هريرة المُحَرَّرُ أى المُعْتَقُ وحديث أبى الدرداء شراركم الذين لا يُعْتَقُ مُحَرَّرُهُم أى أنهم اذا أعتقوه استخدموه فاذا أراد فراقهم ادَّعَوا رِقَّهُ وفى حديث أبى بكر فمنكم عَوْفٌ الذى يقال فيه لا حُرَّ بوادى عوف قال لا هو عوف بن مُحَلِّم بن ذُهْلٍ الشَّيبانى كان يقال له ذلك لشرفه وعزه وان من حل بواديه من الناس كانوا له كالعبيد والخَوَل وسنذكر قصته فى ترجمة عوف وأما ما ورد فى حديث ابن عمر انه قال لمعاوية حاجتى عَطاءُ المُحَرَّرِينَ فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه شئ لم يبدأ بأول منهم أراد بالمحررين الموالى وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون فى جملة مواليهم والديوان انما كان فى بنى هاشم ثم الذين يلونهم فى القرابة والسابقة والايمان وكان هؤلاء مؤخرين فى الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع فى تقديم اعطائهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتألفهم على الاسلام وتَحْرِيرُ الولد أن يفرده لطاعة الله عز وجل وخدمة المسجد وقوله تعالى انى نذرت لك ما فى بطنى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّى قال الزجاج هذا قول امرأة عمران ومعناه جعلته خادما يخدم فى مُتَعَبَّداتك وكان ذلك جائزا لهم وكان على أولادهم فرضا أن يطيعوهم فى نذرهم فكان الرجل ينذر فى ولده أن يكون خادما يخدمهم فى متعبدهم ولعُبّادهم ولم يكن ذلك النذر فى النساء انما كان فى الذكور فلما ولدت امرأة عمران مريم قالت رب انى وضعتها أنثى وليس الأنثى مما تصلح للنذر فجعل الله من الآيات فى مريم لما أراده من أمر عيسى عليه السلام أن جعلها متقبلة فى النذر فقال تعالى فَتَقَبَّلَها رَبُّها بقَبُولٍ حَسَنٍ والمُحَرَّرُ النَّذِيرُ والمُحَرَّرُ النذيرة وكان يفعل ذلك بنو اسرائيل كان أحدهم ربما ولد له ولد فربما حَرَّرَهُ أى جعله نذيرة فى خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها فى دينه وانه لَحُرٌّ بَيِّنُ الحُرِّيَّةِ والحَرُورَةِ والحُرُورِيَّةِ والحَرارَةِ والحَرارِ بفتح الحاء قال

فلو أنك فى يوم الرَّخاء سألتنى * فراقك لم أبخل وأنت صديق
فما رُدَّ تزويجٌ عليه شَهادةٌ * ولا رُدَّ من بعد الحَرارِ عَتِيقُ

والكاف فى أنك فى موضع نصب لانه أراد تثقيل أن فخففها قال شمر سمعت هذا البيت من شيخ باهلة وما علمت ان أحدا جاء به وقال ثعلب قال أعرابى ليس لها أعراق فى حَرارٍ ولكن أعراقها فى

قوله ادّعوا رقه فهو محرر فى معنى مسترق وقيل ان العرب كانوا اذا أعتقوا عبدا باعوا ولاءه ووهبوه وتناقلوه تناقل الملك قال الشاعر
فباعوه عبدا ثم باعوه معتقا
فليس له حتى الممات خلاص
كذا بهامش النهاية اه مصححه

في الاماء والحُرُّ من الناس أخيارهم وأفاضلهم وحُرِّيَّةُ العرب أشرافهم وقال ذو الرمة

فَصَارَ حَيًا وَطَبَّقَ بَعْدَ خَوْفٍ * على حُرِّيَّةِ الْعَرَبِ الْهُزَالَى

أي على أشرافهم قال والهزالى مثل السُّكارى وقيل أراد الهزال بغير امالة ويقال هو من حُرِّيَّة قومه أي من خالصهم والحُرُّ من كل شئ أعتقه وفرس حُرٌّ عتيق وحُرُّ الفاكهة خيارها والحُرُّ رُطَبُ الازَاذ والحُرُّ كُلُّ شئ فاخرٍ من شعرٍ أو غيره وحُرُّ كل أرض وسطها وأطيبها والحُرَّةُ والحُرُّ الطين الطَّيِّبُ قال طرفة

وَتَبْسِمُ عن أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا * تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدٌّ

وحُرُّ الرمل وحُرُّ الدار وسطها وخيرها قال طرفة أيضا

تُعَيِّرُنِي طَوْفِي البِلادَ وَرِحْلَتِي * أَلا رُبَّ يَوْمٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكِ

وطين حُرٌّ لا رمل فيه ورملة حُرَّة لا طين فيها والجمع حَرَائِرُ والحُرُّ الفعل الحسن يقال ما هذا منك بِحُرٍّ أي بحسن ولا جميل قال طرفة

لا يَكُنْ حُبُّكِ دَاءً دَاخِلًا * لَيْسَ هَذَا مِنْكِ مَاوِيَّ بِحُرّ

أي بفعل حسن والحُرَّةُ الكريمة من النساء قال الاعشى

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الأَنَامِلِ تَرْتَبُّ سُخَامًا تَكُفُّهُ بِخِلَالِ

قال الازهري وأما قول امرئ القيس

لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إلى أَهْلِهِ بِحُرٍّ * وَلَا مُقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِينِي بِقُرّ

الى أهله أي صاحبه بحرٍّ بكريم لانه لا يصبر ولا يكف عن هواه والمعنى أن قلبه يَنْبُو عن أهله ويَصْبُو الى غير أهله فليس هو بكريم في فعله ويقال لاول ليلة من الشهر ليلة حُرَّة وليلة حُرَّة ولآخر ليلة شَيْبَاء وباتت فلانة بليلة حُرَّة اذا لم تُقْتَضَّ ليلة زفافها ولم يقدر بعلها على اقتضاضها قال النابغة يصف نساء

شُمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ * يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

الازهري الليث يقال الليلة التي تزف فيها المرأة الى زوجها فلا يقدر فيها على اقتضاضها ليلة حُرَّة يقال باتت فلانة بليلة حُرَّة وقال غير الليث فان اقتضها زوجها في الليلة التي زفت اليه فهي بليلة شَيْبَاء وسحابة حُرَّة بكر يصفها بكثرة المطر الجوهري الحُرَّةُ الكريمة يقال ناقة حُرَّة وسحابة حُرَّة أي كثيرة المطر قال عنترة

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ * فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة وحُرُّ البقل والفاكهة والطين جيدها وفي الحديث ما رأيت

أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن الا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أحرّ حسنًا منه يعني أرق منه رقة حسن وأحرار البقول ما أكل غير مطبوخ واحدها حُرّ وقيل هو ما خشن منها وهي ثلاثة النفل والحربث والقفعاء وقال أبو الهيثم أحرار البقول مارقّ منها ورطب وذكورها ما غلظ منها وخشن وقيل الحربث من نجيل السباخ وحرّ الوجه ما أقبل عليك منه قال

جلا الحزن عن حرّ الوجوه فأسفرت * وكان عليها هبوة لا تبلج

وقيل حرّ الوجه مسايل أربعة مدامع العينين من مقدمهما ومؤخرهما وقيل حرّ الوجه الخد ومنه يقال لطم حرّ وجهه وفي الحديث ان رجلا لطم وجه جارية فقال له أعجز عليك الا حرّ وجهها والحرة الوجنة وحرّ الوجه ما بدا من الوجنة والحرتان الأذنان قال كعب بن زهير

قنواء في حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفي الخدين تسهيل

وحرة الذفرى موضع مجال القرط منها وأنشد * في خششاوي حرة التحرير * يعني حرة الذفرى وقيل حرة الذفرى صفة أي أنها حسنة الذفرى أسيلتها يكون ذلك للمرأة والناقة والحر سواد في ظاهر أذن الفرس قال * بين الحر ذو مراح سبوق * والحران السوادان في أعلى الاذنين. وفي قصيد كعب بن زهير قنواء في حرتيها البيت أراد بالحرتين الاذنين كأنه نسبها الى الحرية وكرم الاصل والحرحية دقيقة مثل الجان أبيض والجان في هذه الصفة وقيل هو ولد الحية اللطيفة قال الطرماح

منطوٍ في جوف ناموسه * كانطواء الحرّ بين السلام

وزعموا انه الابيض من الحيات وأنكر ابن الاعرابي أن يكون الحر في هذا البيت الحية وقال الحر ههنا الصقر قال الازهري وسألت عنه اعرابيا فصيحا فقال مثل قول ابن الاعرابي وقيل الحر الجان من الحيات وعم بعضهم به الحية والحرطائر صغير الازهري عن شمر يقال لهذا الطائر الذي يقال له بالعراق باذنجان لأصغر ما يكون جميل حر والحر الصقر وقيل هو طائر نحوه وليس به أغبر أصقع قصير الذنب عظيم المنكبين والرأس وقيل انه يضرب الى الخضرة وهو يصيد والحر فرخ الحمام وقيل الذكر منها وساق حرّ الذكر من القماري قال حميد بن ثور

وماهاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حرّ ترحة وترنما

وقيل الساق الحمام وحرّ فرخها ويقال ساق حرّ صوت القماري ورواه أبو عدنان ساق حرّ بفتح الحاء وهو طائر تسميه العرب ساق حرّ بفتح الحاء لانه اذا هدر كأنه يقول ساق حرّ وبناه تبخر الغي فجعل الاسمين اسما واحدا فقال

تنادي

تُنادي سَاقَ حُرٍّ وظَلْتُ أَبْكِي * تَلِيدًا ما أُبِينُ لها كَلاما

وقيل انما سمى ذكر القَمارى ساقَ حُرٍّ لصوته كأنه يقول ساقَ حُرٍّ ساقَ حُرٍّ وهذا هو الذى جَرَّأَ صخرَ الغَيِّ على بنائه كما قال ابن سيده وعلله فقال لان الاصوات مبنية اذ بنوا من الاسماء ماضارعها وقال الاصمعى ظن أن ساق حر ولدها وانما هو صوتها قال ابن جنى يشهد عندى بصحة قول الاصمعى انه لم يعرب ولو أعرب لصرف ساق حر فقال سَاقَ حُرٍّ ان كان مضافا أو ساقَ حُرًّا ان كان مركبا فيصرفه لانه نكرة فتركه اعرابه يدل على انه حكى الصوت بعينه وهو صياحه ساق حر ساق حر وأما قول حميد بن ثور * وماهاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حر * البيت فلا يدل اعرابه على انه ليس بصوت ولكن الصوت قد يضاف أوله الى آخره وكذلك قولهم خازِبازِ وذلك انه فى اللفظ أشبه بابَ دارٍ قال والرواية الصحيحة فى شعر حميد

وماهاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حر فى حمام تَرَنُّما

وقال أبو عدنان يعنون بساق حر لحن الحمامة أبو عمرو الحَرَّةُ البَثْرَةُ الصغيرة والحُرُّ ولد الظبى فى بيت طرفة

بين أَكْنافِ خُفَافٍ فاللِّوَى * مُخْرَفٌ تَحْنُو لِرَخْصِ الظِّلْفِ حُرّ

والحَرِيرَةُ بالنصب واحدة الحرير من الثياب والحَرِيرُ ثياب من إبْرَيْسَم والحَرِيرَةُ الحَسَا من الدَّسَم والدقيق وقيل هو الدقيق الذى يطبخ بلبن وقال شمر الحَرِيرة من الدقيق والخَزِيرَةُ من النُّخَال وقال ابن الاعرابى هى العَصِيدَة ثم النَّخِيرَةُ ثم الحَرِيرَةُ ثم الحَسْوُ وفى حديث عمر ذَرِّى وأنا أَحُرُّ لكَ يقول ذَرِّى الدقيق لأتخذ لك منه حَرِيرَةً وحَرَّ الارضَ يَحُرُّها حَرًّا سَوَّاها والمِحَرُّ شَبَحَةٌ فيها أسنان وفى طرفها نَقْران يكون فيهما حبلان وفى أعلى الشبحة نقران فيهما عود معطوف وفى وسطها عود يقبض عليه ثم يوثق بالثورين فتغرز الاسنان فى الارض حتى تحمل ما أثير من التراب الى أن يأتيا به المكان المنخفض وتحرير الكتابة اقامة حروفها واصلاح السَّقَط وتحرير الحساب اثباته مستويا لا غَلَثَ فيه ولا سَقَطَ ولا مَحْوَ وتَحْرِيرُ الرقبة عتقها ابن الاعرابى الحَرَّةُ الظُّلْمَة الكثيرة والحَرَّةُ العذاب الموجع والحُرّان نجمان عن يمين الناظر الى الفَرْقَدَيْن اذا انتصب الفرقدان اعترضا فاذا اعترض الفرقدان انتصبا والحُرّان الحُرُّ وأخوه أُبَيٌّ قال هما أخوان واذا كان اخوان أو صاحبان وكان أحدهما أشهر من الآخر سميا جميعا باسم الاشهر قال المتنخل اليشكرى

ألَا مَنْ مُبْلِغُ الحُرَّيْنِ عَنِّي * مُغَلْغَلَةً وخُصَّ بها أُبَيَّا

قوله بالنصب أراد به فتح الحاء ولو عبر به لكان أولى اه مصححه

فان لم تثأر الى من عكب * فلا أرويتما أبدا اصديا
يطوف بى عكب فى معد * ويطعن بالصملة فى قفيا

قال وسبب هذا الشعر أن المتجردة امرأة النعمان كانت تهوى المنخل اليشكرى وكان يأتيها اذا ركب النعمان فلاعبته يوما بقيد جعلته فى رجله ورجلها فدخل عليهما النعمان وهما على تلك الحال فأخذ المنخل ودفعه الى عكب اللخمى صاحب سجنه فتسلمه فجعل يطعن فى قفاه بالصملة وهى حربة كانت فى يده وحران بلد معروف قال الجوهرى حران بلد بالجزيرة هذا اذا كان فعلانا فهو من هذا الباب وان كان فعالا فهو من باب النون وحروراء موضع بظاهر الكوفة تنسب اليه الحرورية من الخوارج لانه كان أول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليا وهو من نادر معدول النسب انما قياسه حروراوى قال الجوهرى حروراء اسم قرية يمد ويقصر ويقال حرورى بين الحرورية ومنه حديث عائشة وسئلت عن قضاء صلاة الحائض فقالت أحرورية أنت هم الحرورية من الخوارج الذين قاتلهم على وكان عندهم من التشدد فى الدين ما هو معروف فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد فى أمر الحيض شبهتها بالحرورية وتشددهم فى أمرهم وكثرة مسائلهم وتعنتهم بها وقيل أرادت أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين قال الازهرى ورأيت بالدهناء رملة وعثة يقال لها رملة حروراء وحرى اسم ونهشل بن حرى والحران موضع قال

فساقان فالحران فالصنع فالرجا * فجنبا حمى فالخانقان فحبحب

وحريات موضع قال مليح

فراقبته حتى تيامن واحتوت * مطافيل منه حريات فأغرب

والحرير فحل من فحول الخيل معروف قال رؤبة

عرفت من ضرب الحرير عتقا * فيه اذا الشهب بهن ارمقا

الحرير جد هذا الفرس وضربه نسله وحر زجر للمعز قال

شمطاء جاءت من بلاد البر * قد تركت حيه وقالت حر
ثم أمالت جانب الخمر * عمدا على جانبها الايسر

قال وحيه زجر للضأن وفى المحكم وحر زجر للعمار وأنشد الرجز وأما الذى فى أشراط الساعة يستحل الحر والحرير قال ابن الاثير هكذا ذكره أبو موسى فى حرف الحاء والراء وقال الحر

بتخفيف

قوله وحريات الخ بضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة وفتح المثناة التحتية مخففة كما فى ياقوت

بتخفيف الراء الفرج وأصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر قال والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود ولعله حديث آخر كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم

(حزر) الحَزْرُ حَزْرُكَ عَدَدَ الشيء بالحَدْس الجوهري الحَزْرُ التقدير والخَرْصُ والحازِرُ الخارص ابن سيده حَزَرَ الشيء يَحْزِرُه ويَحْزُرُه حَزْرًا قَدَّرَهُ بالحَدْس تقول أنا أَحْزُرُ هذا الطعام كذا وكذا قفيزًا والمَحْزَرَةُ الحَزْرُ عن ثعلب والحَزْرُ من اللبن فوق الحامض ابن الاعرابي هو حازِرٌ وحامِزٌ بمعنى واحد وقد حَزَرَ اللبنُ والنبيذُ أي حمض ابن سيده حَزَرَ اللبنُ يَحْزُرُ حَزْرًا وحُزُورًا قال

* وارْضَوْا بإِحْلابَةٍ وَطْبٍ قد حَزَرْ * وحَزَرٌ كحَزَرٍ وهو الحَزْرَةُ وقيل الحَزْرَةُ ما حَزَرَ بأيدي القوم من خيار أموالهم قال ابن سيده ولم يفسر حَزَرَ غير أني أظنه ذَكًا أو نَبَتَ فَنَمَى وحَزْرَةُ المال خيارُه وبها سمي الرجل وحَزِيرَتُه كذلك ويقال هذا حَزْرَةُ نفسي أي خير ما عندي والجمع حَزَرات بالتحريك وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث مُصَدِّقًا فقال له لا تأخذ من حَزَرات أَنْفُسِ الناس شيأ خُذِ الشارِفَ والبَكْرَ يعني في الصدقة الحَزَرات جمع حَزْرَة بسكون الزاي خيار مال الرجل سميت حَزْرَةً لان صاحبها لم يزل يَحْزُرُها في نفسه كلما رآها سميت بالمرة الواحدة من الحَزْر قال ولهذا أضيفت الى الأَنْفُس وأنشد الازهري * الحَزَراتُ حَزَراتُ النَّفْسِ * أي هي مما تودها النفس وقال آخر * وحَزْرَةُ القلبِ خيارُ المالِ * قال وأنشد شمر

الحَزَراتُ حَزَراتُ القلبِ * اللَّبَنُ الغِزارُ غيرُ اللُّحْبِ * حِقاقُها الجِلادُ عند اللَّزْبِ *

وفي الحديث لا تأخذوا حَزَراتِ أموال الناس ونَكِّبُوا عن الطعام ويروى بتقديم الراء وهو مذكور في موضعه وقال أبو سعيد حَزَراتُ الاموال هي التي يودّيها أربابها وليس كُلُّ المال الحَزْرَة قال وهي العلائق وفي مثل العرب * واحَزَرَتي وأَبْتَغِي النَّوافِلا * أبو عبيدة الحَزَراتُ نَقاوَةُ المال الذكر والانثى سواء يقال هي حَزْرَةُ ماله وهي حَزْرَةُ قلبه وأنشد شمر

نُدافِعُ عنهم كلَّ يوم كَرِيهةٍ * ونَبْذُلُ حَزَراتِ النُّفُوسِ ونَصْبِرُ

ومن أمثال العرب عَدا القارِصُ فحَزَرْ يضرب للامر اذا بلغ غايته وأقام ابن شميل عن المُنْتَجِع الحازِرُ دقيق الشعير وله ريح ليس بطيب والحَزْرَةُ موت الافاضل والحَزْوَرَةُ الرابية الصغيرة والجمع الحَزاوِرُ وهو تل صغير الازهري الحَزْوَرُ المكان الغليظ وأنشد

قوله وهو أي اللبن الحامض يسمى الحزرة بفتح فسكون كما في القاموس اه مصححه

* فى عَوْسَجِ الوادى ورَضْم الحَزْوَر * وقال عباس بن مرداس

وذابَ لُعابُ الشمس فيه وأُزْرِتْ * به قامساتٌ من رِعانٍ وحَزْوَرِ

ووجهٌ حازرٌ عابس باسر والحَزْوَرُ والحَزَوَّرُ بتشديد الواو الغلام الذى قد شَبَّ وقوى قال الراجز

لَنْ يَعْدَمَ المَطِىُّ منى مِسْفَرا * شَيْخًا بَجالًا وغلامًا حَزْوَرا

وقال لَنْ يَعْشُوا شَيْخًا ولا حَزْوَرا * بالفاس الّا الارْقَبَ المُصَدَّرا

والجمع حَزاوِرُ وحَزاوِرَةٌ زادوا الهاء لتأنيث الجمع والحَزَوَّرُ الذى قد انتهى ادراكه قال بعض نساء العرب

إنّ حِرى حَزَوَّرٌ حَزابِيَه * كوَطْبَة الظَّبْيَة فوقَ الرّابِيَه

قد جاءَ منه غِلْمَةٌ ثمانِيَه * وبقيَتْ ثَقْبَتُه كما هِيَه

الجوهرى الحَزَوَّرُ الغلام اذا اشتد وقوى وخَدَم وقال يعقوب هو الذى كاد يُدْرِكُ ولم يفعل وفى الحديث كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غِلْمانًا حَزاوِرَةً هو الذى قارب البلوغ والتاء لتأنيث الجمع ومنه حديث الارنب كنت غلامًا حَزَوَّرًا فصدت أرنبًا ولعله شبهه بحَزْوَرَة الارض وهى الرابية الصغيرة ابن السكيت يقال للغلام اذا راهق ولم يُدْرِكْ بعدُ حَزَوَّرٌ واذا أدرك وقوى واشتد فهو حَزَوَّرٌ أيضا قال النابغة * نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرِّشاء المُحْصَد * قال أراد البالغ القوى قال وقال أبو حاتم فى الاضداد الحَزَوَّرُ الغلام اذا اشتد وقوى والحَزَوَّرُ الضعيف من الرجال وأنشد

وما أنا ان دافَعْتُ مِصراعَ بابه * بذى صَوْلَة فانٍ ولا بحَزَوَّر

وقال آخر ان أحَقَّ الناس بالمَنِيَّهْ * حَزَوَّرٌ ليست له ذُرِّيَّهْ

قال أراد بالحَزَوَّر ههنا رجلًا بالغًا ضعيفًا وحكى الازهرى عن الاصمعى وعن المفضل قال الحَزَوَّرُ عن العرب الصغير غير البالغ ومن العرب من يجعل الحَزَوَّرَ البالغ القوىَّ البدن الذى قد حمل السلاح قال أبو منصور والقول هو هذا ابن الاعرابى الحَزْرَةُ النَّبِقَةُ المُرَّة وتصغر حُزَيْرَةً وفى حديث عبد الله بن الحَمْراء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحَزْوَرَة من مكة قال ابن الاثير هو موضع عند باب الحَنّاطِينَ وهو بوزن قَسْوَرَة قال الشافعى الناس يشددون الحَزْوَرَة والحُدَيْبِيَة وهما مخففتان وحَزِيرانُ بالرومية اسم شهر قبل

تموز (حسر) الحسر كشطك الشئ عن الشئ حسر الشئ عن الشئ يحسره ويحسره حسرا وحسورا فانحسر كشطه وقد يجئ فى الشعر حسر لازما مثل انحسر على المضارعة والحاسر خلاف الدارع والحاسر الذى لا بيضة على رأسه قال الاعشى

فى فيلق جأواء ملمومة * تقذف بالدارع والحاسر

ويروى تعصف والجمع حسر وجمع بعض الشعراء حسرا على حسرين أنشد ابن الاعرابى

بشهباء تنفى الحسرين كأنها * اذا ما بدت قرن من الشمس طالع

ويقال للرجالة فى الحرب الحسر وذلك أنهم يحسرون عن أيديهم وأرجلهم وقيل سموا حسرا لانه لا دروع عليهم ولا بيض وفى حديث فتح مكة ان أبا عبيدة كان يوم الفتح على الحسر هم الرجالة وقيل هم الذين لا دروع لهم ورجل حاسر لا عمامة على رأسه وامرأة حاسر بغير هاء اذا حسرت عنها ثيابها ورجل حاسر لا درع عليه ولا بيضة على رأسه وفى الحديث فحسر عن ذراعيه أى أخرجهما من كمه وفى حديث عائشة رضى الله عنها وسئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل فتحسرت بين يديه أى قعدت حاسرة مكشوفة الوجه ابن سيده امرأة حاسر حسرت عنها درعها وكل مكشوفة الرأس والذراعين حاسر والجمع حسر وحواسر قال أبو ذؤيب

وقام بناتى بالنعال حواسرا * فألصقن وقع السبت تحت القلائد

ويقال حسر عن ذراعيه وحسر البيضة عن رأسه وحسرت الريح السحاب حسرا الجوهرى الانحسار الانكشاف حسرت كمى عن ذراعى أحسره حسرا كشفت والحسر والحسر والحسور الاعياء والتعب حسرت الدابة والناقة حسرا واستحسرت أعيت وكلت يتعدى ولا يتعدى وحسرها السير يحسرها ويحسرها حسرا وحسورا وأحسرها وحسرها قال قوله والحسر والحسر الخ فهو من باب ضرب وفرح كما فى القاموس اه مصححه

الا كمعرض المحسر بكره * عمدا يسببنى على الظلم

أراد الا معرضا فزاد الكاف ودابة حاسر وحاسرة وحسير الذكر والانثى سواء والجمع حسرى مثل قتيل وقتلى وأحسر القوم نزل بهم الحسر أبو الهيثم حسرت الدابة حسرا اذا تعبت حتى تنقى واستحسرت اذا أعيت قال الله تعالى ولا يستحسرون وفى الحديث ادعوا الله عز وجل

ولا تَسْتَحْسِرُوا أى لا تملوا قال وهو استفعال من حَسَرَ اذا أعيا وتعب وفى حديث جرير ولا يَحْسَرُ صائحها أى لا يتعب سائقها وفى الحديث الحَسِيرُ لا يُعْقَرُ أى لا يجوز للغازى اذا حَسَرَتْ دابته وأعيت أن يَعْقِرَها مخافة أن يأخذها العدوّ ولكن يسيبها قال ويكون لازما ومتعديا وفى الحديث حَسَرَ أخى فرسًا له يعنى النَّمِرَ وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه أَحْسَرَ أيضا وحَسِرَتْ العين كَلَّتْ وحَسَرَها بُعْدُ ما حَدَّقَتْ اليه أو خفاؤه يَحْسُرُها أَكَلَّها قال رؤبة

* يَحْسُرُ طَرْفَ عَيْنِه فَضاؤُه *

وحَسَرَ بَصَرُه يَحْسِرُ حُسُورًا أى كَلَّ وانقطع نظره من طول مَدًى وما أشبه ذلك فهو حَسِير ومَحْسُورٌ قال قيس بن خويلد الهذلى يصف ناقة

انَّ العَسِيرَ بها داءٌ مُخامِرُها * فَشَطْرَها نَظَرُ العينين مَحْسُورُ

العسير الناقة التى لم تُرَضْ ونصب شطرها على الظرف أى نَحْوَها وبَصَرٌ حَسِيرٌ كليل وفى التنزيل ينقلب اليك البصر خاسئًا وهو حَسِيرٌ قال الفراء يريد ينقلب صاغرا وهو حسير أى كليل كما تَحْسِرُ الابلُ اذا قُوِّمَتْ عن هُزالٍ وكَلالٍ وكذلك قوله عز وجل ولا تَبْسُطْها كُلَّ البَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا قال نهاه أن يعطى كل ما عنده حتى يبقى محسورا لا شئ عنده قال والعرب تقول حَسَرْتُ الدابة اذا سَيَّرْتَها حتى ينقطع سَيْرُها وأما البصر فانه يَحْسِرُ عند أقصى بلوغ النظر وحَسِرَ يَحْسَرُ حَسَرًا وحَسْرَةً وحَسَرانًا فهو حَسِيرٌ وحَسْرانُ اذا اشتدت ندامته على أمر فاته وقال المرّار

ما أنا اليومَ على شئٍ خَلَا * يا ابْنَةَ القَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِرْ

والتَّحَسُّرُ التَّلَهُّفُ وقال أبو اسحق فى قوله عز وجل يا حَسْرَةً على العباد ما يأتيهم من رسول قال هذا أصعب مسئلة فى القرآن اذا قال القائل ما الفائدة فى مناداة الحسرة والحسرة مما لا يجيب قال والفائدة فى مناداتها كالفائدة فى مناداة ما يعقل لان النداء باب تنبيه اذا قلت يا زيد فان لم تكن دعوته لتخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام وانما تقول يا زيد لتنبهه بالنداء ثم تقول فعلت كذا ألا ترى أنك اذا قلت لمن هو مقبل عليك يا زيد ما أحسن ما صنعت فهو أوكد من أن تقول له ما أحسن ما صنعت بغير نداء وكذلك اذا قلت للمخاطب أنا أعجب مما فعلت فقد أفدته انك متعجب ولو قلت وا عجباه مما فعلت ويا عجباه ان تفعل كذا كان دعاؤك العَجَبَ أبلغ فى الفائدة والمعنى يا عجبا أقبل فانه من أوقاتك وانما النداء تنبيه للمتعجب منه لا للعجب والحَسْرَةُ أشد الندم حتى يبقى النادم كالحَسِيرِ من الدواب الذى لا منفعة فيه وقال عز وجل فلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عليهم حَسَراتٍ أى حسرة وتحسرا وحَسَرَ البحرُ عن العِراقِ والساحلِ يَحْسِرُ نَضَبَ عنه حتى بدا

ماتحت الماء من الارض قال الازهري ولا يقال انحسر البحر وفي الحديث لاتقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب أي يكشف يقال حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أي كشفتهما وأنشد * حتى يقال حاسر وماحسر * وقال ابن السكيت حسر الماء ونضب وجزر بمعنى واحد وأنشد أبو عبيد في الحسور بمعنى الانكشاف

اذا ما القلاسي والعمائم أخنست * ففيهن عن صلع الرجال حسور

قال الازهري وقول العجاج

بجمل البحر اذا خاض جسر * غوارب اليم اذا اليم هدر * حتى يقال حاسر وماحسر

يعني اليم يقال حاسر اذا جزر وقوله اذا خاض جسر بالجيم أي اجترأ وخاض معظم البحر ولم تهله اللجج وفي حديث يحيي بن عباد مامن ليلة الا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال أي يكشف ويروى يحس وسيأتي ذكره وفي حديث علي رضوان الله عليه ابنوا المساجد حسرا فان ذلك سيما المسلمين أي مكشوفة الجدر لاشرف لها ومثله حديث أنس رضي الله عنه ابنوا المساجد جما وفي حديث جابر فأخذت حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من أغصان الشجرة أي قشرته بالحجر وقال الازهري في ترجمة عرا عند قوله جارية حسنة المعرى والجمع المعارى قال والمحاسر من المرأة مثل المعارى قال وفلاة عارية المحاسر اذا لم يكن فيها كن من شجر ومحاسرها متونها التي تنحسر عن النبات وانحسرت الطير خرجت من الريش العتيق الى الحديث وحسرها إبان ذلك ثقلها لانه فعل في مهلة قال الازهري والبازي يكرز للتحسير وكذلك سائر الجوارح تتحسر وتحسر الوبر عن البعير والشعر عن الحمار اذا سقط ومنه قوله

تحسرت عقة عنه فأنسلها * واجتاب أخرى جديدا بعدما ابتقلا

وتحسرت الناقة والجارية اذا صار لحمها في مواضعه قال لبيد

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

قال الازهري وتحسر لحم البعير أن يكون للبعير سمنة حتى كثر شحمه وتمك سنامه فاذا ركب أياما فذهب رهل لحمه واشتد بعدما تزيم منه في مواضعه فقد تحسر ورجل محسر مؤذى محتقر وفي الحديث يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب وقال بعضهم يسمى أمير الغضب أصحابه محسرون محقرون مقصون عن أبواب السلطان ومجالس الملوك يأتونه من كل أوب كأنهم قزع الخريف يورثهم الله مشارق الارض ومغاربها محسرون محقرون أي مؤذون محمولون على

قوله بجمل البحر الخ الجمل بالتحريك سمكة طولها ثلاثون ذراعا كما استشهد به المؤلف في ج م ل فتنبه اه مصححه

الحسرة أو مطرودون متعبون من حَسَرَ الدابة اذا أتعبها أبو زيد فَحْلٌ حاسِرٌ وفادِرٌ وجافِرٌ اذا ألقح شَوْلَه فعَدَلَ عنها وتركها قال أبو منصور وروى هذا الحرف فحل جاسر بالجيم أى فادر قال وأظنه الصواب والحَسَرَة المِكْنَسَة وحَسَرُوه يَحْسُرُونَه حَسْرًا وحُسُرًا سألوه فأعطاهم حتى لم يبق عنده شئ والحَسَارُ نبات ينبت فى القيعان والجَلَد وله سُنْبُل وهو من دق المُرَّيْق وقُفُّه خير من رَطْبه وهو يستقل عن الارض شيأ قليلا يشبه الزُّبَّاد الا أنه أضخم منه ورقا وقال أبو حنيفة الحَسَارُ عشبة خضراء تسطح على الارض وتأكلها الماشية أكلا شديدا قال الشاعر يصف حمارا وأتنه

يأكلن من بُهْمَى ومن حَسَارِ * ونَفَلٍ لأَليس بذى آثار

يقول هذا المكان قفر ليس به آثار من الناس ولا المواشى قال وأخبرنى بعض اعراب كلب ان الحَسَار شبيه بالحُرْف فى نباته وطعمه ينبت حبالا على الارض قال وزعم بعض الرواة أنه شبيه بنبات الجَزَر الليث الحَسَار ضرب من النبات يُسْلِحُ الابل الازهرى الحَسَارُ من العشب ينبت فى الرياض الواحدة حَسَارَةٌ قال ورِجْلُ الغراب نبت آخر والتَّاوِيلُ عشب آخر وفلان كريم المَحْسَر أى كريم المَخْبَر وبطن مُحَسِّر بكسر السين موضع بمنى وقد تكرر فى الحديث ذكره وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين وقيل هو وادٍ بين عرفات ومنى

(حشر) حَشَرَهُم يَحْشُرُهُم ويَحْشِرُهُم حَشْرًا جمعهم ومنه يوم المَحْشَر والمَحْشِر جمع الناس يوم القيامة والحَشْرُ حَشْر يوم القيامة والمَحْشَرُ المجمع الذى يحشر اليه القوم وكذلك اذا حشروا الى بلد أو مُعَسْكَر أو نحوه قال الله عز وجل لأَوَّلِ الحَشْرِ ما ظننتم أن يخرجوا نزلت فى بنى النَّضِير وكانوا قوما من اليهود عاقدوا النبى صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة أن لا يكونوا عليه ولا له ثم نقضوا العهد ومايلوا كفار أهل مكة فقصدهم النبى صلى الله عليه وسلم ففارقوه على الجَلَاء من منازلهم فجَلَوْا الى الشام قال الازهرى وهو أوّل حَشْرٍ حُشِرَ الى أرض المحشر ثم يحشر الخلق يوم القيامة اليها قال ولذلك قيل لأوّل الحشر وقيل انهم أول من أُجْلِيَ من أهل الذمة من جزيرة العرب ثم أجلى آخرهم أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه منهم نصارى نَجْرانَ ويهودُ خيبر وفى الحديث انقطعت الهجرة الا من ثلاث جهاد أو نية أو حَشْرٍ أى جهاد فى سبيل الله أو نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور اذا لم يقدر على تغييره أو جَلَاءٍ ينال الناسَ فيخرجون عن ديارهم والحَشْرُ هو الجَلَاء عن الاوطان وقيل أراد بالحشر الخروج من النفير اذا عم الجوهرى المَحْشِرُ بكسر الشين موضع الحَشْرِ

والحاشر

والحاشر من أسماء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه قال أَحْشُر الناسَ على قَدَمي وقال صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد والماحي يمحو الله بي الكفر والحاشر أحشر الناس على قدمي والعاقب قال ابن الاثير في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم الحاشر الذي يَحْشُر الناسَ خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله صلى الله عليه وسلم اني لي أسماء أراد أن هذه الاسماء التي عدّها مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على الامم التي كذبت بنبوته حجة عليهم وحَشَرَ الابلَ جمعها فأما قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يُحْشَرُونَ فقيل ان الحشر ههنا الموت وقيل النَّشْرُ والمعنيان متقاربان لانه كله كَفْتٌ وجَمْعٌ الازهري قال الله عز وجل واذا الوحوش حشرت وقال ثم الى ربهم يحشرون قال أكثر المفسرين تحشر الوحوش كلها وسائر الدواب حتى الذباب للقصاص وأسندوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم حَشْرُها موتها في الدنيا قال الليث اذا أصابت الناسَ سَنَةٌ شديدة فأجحفت بالمال وأهلكت ذوات الاربع قيل قد حَشَرَتْهم السنة تَحْشُرهم وتَحْشِرهم وذلك أنها تضمهم من النواحي الى الامصار وحَشَرَتِ السنةُ مال فلان أهلكته قال رؤبة

وما نجا من حَشْرِها المَحْشُوشِ * وَحْشٌ ولا طَمْشٌ من الطُّموشِ

والحَشَرَةُ واحدة صغار دواب الارض كاليرابيع والقنافذ والضِّباب ونحوها وهو اسم جامع لا يفرد الواحد الا أن يقولوا هذا من الحَشَرَة ويجمع مُسَلَّمًا قال

يا أُمَّ عَمْروٍ مَنْ يكن عُقْرَ حِواءِ عَدِيٍّ يأكلِ الحَشَرات

وقيل الحَشَراتُ هوامُّ الارض مما لا اسم له الاصمعي الحَشَراتُ والاحْراشُ والاحْناشُ واحد وهي هوام الارض وفي حديث الهرة لم تَدَعْها فتأكل من حَشَرات الارض وهي هوام الارض ومنه حديث التِّلِبِّ لم أسمع لحَشَرَةِ الارض تحريمًا وقيل الصيد كله حَشَرَةٌ ما تعاظم منه وتصاغر وقيل كُلُّ ما أُكِلَ من بَقْلِ الارض حَشَرَةٌ والحَشَرَةُ أيضًا كُلُّ ما أُكِلَ من بَقْلِ الارض كالذُّعاعِ والفَثِّ وقال أبو حنيفة الحَشَرَةُ القِشْرَةُ التي تلي الحَبَّةَ والجمع حَشَرٌ وروى ابن شميل عن ابن الخطاب قال الحَبَّةُ عليها قشرتان فالتي تلي الحبة الحَشَرَةُ والجمع الحَشَرُ والتي فوق الحَشَرَةِ القَصَرَةُ قال الازهري والمَحْشَرَةُ في لغة أهل اليمن ما بقي في الارض وما فيها من نبات بعد ما يحصد الزرع فربما ظهر من تحته نبات أخضر فتلك المَحْشَرَةُ يقال ارسلوا دوابهم في المَحْشَرَةِ وحَشَرَ السكين

قوله يا أم عمرو والخ كذا في نسخة المؤلف وحرر اهـ

قوله التلب بكسر التاء واللام وبالباء المشددة وككتف ابن سفيان اليقظان بن أبي ثعلبة صحابي عنبري كما في القاموس وهو غير التلب الشاعر العنبري الجاهلي كما صوبه الصاغاني وانظر الشارح في ت ل ب اهـ

مصححه

والسنان حشر أحده فأرقه وألطفه قال

لدن الكعوب ومحشور حديدته * وأصمع غير مجلوز على قضم

المجلوز المشدد تركيبه من الجلز الذى هو اللىّ والطىّ وسنان حشر دقيق وقد حشرته حشرا وفى حديث جابر فأخذت حجرا من الارض فكسرته وحشرته قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية وهو من حشرت السنان اذا دققته والمشهور بالسين وقد تقدم وحربة حشرة حديدة الازهرى فى النوادر حشر فلان فى ذكره وفى بطنه وأحشل فيهما اذا كانا ضخمين من بين يديه وفى الحديث نار تطرد الناس الى محشرهم يريد بها الشام لان بها يحشر الناس ليوم القيامة وفى الحديث الآخر وتحشر بقيتهم الى النار أى تجمعهم وتسوقهم وفى الحديث ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا أى لا يندبون الى المغازى ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون الى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها فى أماكنهم ومنه حديث صلح أهل نجران على أن لا يحشروا وحديث النساء لا يعشرن ولا يحشرن يعنى للغزاة فان الغزو لا يجب عليهن والحشر من القذذ والآذان المؤللة الحديدة والجمع حشور قال أمية بن أبى عائذ

مطاريح بالوعث مر الحشو * ر هاجرن رماحة زيزفونا

والمحشورة كالحشر الليث الحشر من الآذان ومن قذذ ريش السهام ما لطف كأنما برى بريا وأذن حشرة وحشر صغيرة لطيفة مستديرة وقال ثعلب دقيقة الطرف سميت فى الاخيرة بالمصدر لانها حشرت حشرا أى صغرت وألطفت وقال الجوهرى كأنها حشرت حشرا أى بريت وحددت وكذلك غيرها فرس حشور والانثى حشورة قال ابن سيده من أفرده فى الجمع ولم يؤنث فلهذه العلة كما قالوا رجل عدل ونسوة عدل ومن قال حشرات فعلى حشرة وقيل كل لطيف دقيق حشر قال ابن الاعرابى يستحب فى البعير أن يكون حشر الاذن وكذلك يستحب فى الناقة قال ذو الرمة

لها أذن حشر وذفرى لطيفة * وخد كمرآة الغريبة أسجح

الجوهرى آذان حشر لا يثنى ولا يجمع لانه مصدر فى الاصل مثل قولهم ماء غور وماء سكب وقد قيل أذن حشرة قال النمر بن تولب

لها أذن حشرة مشرة * كاعليط مرخ اذا ما صفر

وسهم محشور وحشر مستوى قذذ الريش قال سيبويه سهم حشر وسهام حشر وفى شعر

هذيل

قوله وخد كمرآة الغريبة فى الاساس يقال وجه كمرآة الغريبة لانها فى غير قومها فمرآتها مجلوة أبدا لانه لا ناصح لها فى وجهها اهـ كتبه مصححه

هذيل سهم حَشْرٌ فاما أن يكون على النسب كطَعِمٍ واما أن يكون على الفعل توهموه وان لم يقولوا حَشِرَ قال أبو عمارة الهذلى *وكُلُّ سهم حَشْرٍ مَشُوف* المشوف المجلوّ وسهم حَشْرٌ مُلْزَقٌ جيد القُذَذ وكذلك الريش وحَشَرَ العودَ حَشْرًا براه والحَشْرُ اللَّزِجُ فى القدح من دسم اللبن وقيل الحَشْرُ اللَّزِجُ من اللبن كالحَشَن وحُشِرَ عن الوَطْب اذا كثر وسخ اللبن عليه فقُشِرَ عنه رواه ابن الاعرابى وقال ثعلب انما هو حُشِنَ وكلاهما على صيغة فعل المفعول وأبو حَشْرٍ رجل من العرب والحَشْوَرُ من الدواب المُلَزَّزُ الخَلْقِ ومن الرجال العظيم البطن وأنشد * حَشْوَرَةُ الجَنْبَيْنِ مَعْطاءُ القَفا * وقيل الحَشْوَرُ مثال الجَرْوَل المنتفخ الجنبين والانثى بالهاء والله أعلم (حصر) الحَصَرُ ضرب من العِيِّ حَصِرَ الرجل حَصَرًا مثل تَعِبَ تَعَبًا فهو حَصِرٌ عَيِيٌّ فى منطقه وقيل حَصِرَ لم يقدر على الكلام وحَصِرَ صدرُهُ ضاق والحَصَرُ ضيق الصدر واذا ضاق المرء عن أمر قيل حَصِرَ صدر المرء عن أهله يَحْصَرُ حَصَرًا قال الله عز وجل الا الذين يَصِلُون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤكم حَصِرَتْ صُدُورُهم أن يقاتلوكم معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم قال ابن سيده وقيل تقديره وقد حَصِرَتْ صدورهم وقيل تقديره أو جاؤكم رجالا أو قوما حَصِرَتْ صدورهم الآن فى موضع نصب لانه صفة حلت محل موصوف منصوب على الحال وفيه بعض صَنْعَة لاقامتك الصفة مقام الموصوف وهذا انما   كذا بياض بالاصل ومَوضع الاضطرار أولى به من النثر وحال الاختيار وكل من بَعَلَ بشئ أو ضاق صدره بأمر فقد حَصِرَ ومنه قول لبيد يصف نخلة طالت فحَصِرَ صدرُ صارم ثمرها حين نظر الى أعاليها وضاق صدره أن يَرْقَى اليها لطولها

أَعْرَضْتُ وانْتَصَبَتْ كجِذْعِ مُنِيفَةٍ * جَرْداءَ يَحْصَرُ دونَها صُرّامُها

أى تضيق صدورهم بطول هذه النخلة وقال الفراء فى قوله تعالى أو جاؤكم حَصِرَتْ صدورهم العرب تقول أتانى فلان ذَهَبَ عَقْلُه يريدون قد ذهب عقله قال وسمع الكسائى رجلا يقول فاصبحتُ نظرتُ الى ذات التنانير وقال الزجاج جعل الفراء قوله حَصِرَتْ حالا ولا يكون حالا الا بقد قال وقال بعضهم حَصِرَتْ صدورهم خبر بعد خبر كأنه قال أو جاؤكم ثم أخبر بعد قال

حَصِرَتْ صدورهم أن يقاتلوكم وقال أحمد بن يحيى اذا أضمرت قد قربت من الحال وصارت كالاسم وبها قرأ من قرأ حَصِرَةً صُدُورُهُم قال أبو زيد ولا يكون جاءني القوم ضاقت صدورهم الا أن تصله بواو أو بقد كأنك قلت جاءني القوم وضاقت صدورهم أو قد ضاقت صدورهم قال الجوهري وأما قوله أو جاؤكم حصرت صدورهم فأجاز الاخفش والكوفيون أن يكون الماضي حالا ولم يجزه سيبويه الا مع قد وجعل حَصِرَتْ صدورهم على جهة الدعاء عليهم وفي حديث زواج فاطمة رضوان الله عليها فلما رأت عليا جالسا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم حَصِرَتْ وبكت أي استحت وانقطعت كأن الامر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس والحَصُورُ من الابل الضَيِّقَةُ الاحاليل وقد حَصَرَتْ بالفتح وأَحْصَرَتْ ويقال للناقة انها الحَصِرَةُ الشَخْب نَشِبَةُ الدَرّ والحَصَرُ نَشَبُ الدرّة في العروق من خبث النفس وكراهة الدرّة وحَصَرَه يَحْصُرُه حَصْرًا فهو مَحْصُورٌ وحَصِيرٌ وأَحْصَرَه كلاهما حبسه عن السفر وأَحْصَرَهُ المرض منعه من السفر أو من حاجة يريدها قال الله عز وجل فان أُحْصِرْتُم وأَحْصَرَني بَوْلي وأَحْصَرَني مرضي أي جعلني احْصُرُ نفسي وقيل حَصَرَني الشئ وأَحْصَرَني أي حبسني وحَصَرَه يَحْصُرُه حَصْرًا ضيق عليه وأحاط به والحَصِيرُ المَلِكُ سمي بذلك لانه مَحْصُورٌ أي محجوب قال لبيد

وقَماقِمٍ غُلْبِ الرِقابِ كأَنَّهُمْ * جِنٌّ على بابِ الحَصِيرِ قِيامُ

الجوهري ويروى ومَقامَةٍ غُلْبِ الرقاب على أن يكون غُلْبُ الرقاب بدلا من مَقامَةٍ كأنه قال ورُبَّ غُلْبِ الرقاب وروى لَدَى طَرَفِ الحصير قيام والحَصِيرُ المَحْبِسُ وفي التنزيل وجعلنا جهنم للكافرين حَصِيرًا وقال القتيبي هو من حَصَرْتُه أي حبسته فهو محصور وهذا حَصِيرُه أي مَحْبِسُه وحَصَرَهُ المرض حبسه على المثل وحَصِيرَةُ التمر الموضع الذي يُحْصَرُ فيه وهو الجرين وذكره الازهري بالضاد المعجمة وسيأتي ذكره والحِصارُ المَحْبِسُ كالحَصِيرِ والحُصْرُ والحُصُرُ احتباس البطن وقد حُصِرَ غائطه على ما لم يسم فاعله وأُحْصِرَ الاصمعي واليزيدي الحُصْرُ من الغائط والأُسْرُ من البول الكسائي حُصِرَ بغائطه وأُحْصِرَ بضم الالف ابن بزرج يقال للذي به الحُصْرُ محصور وقد حُصِرَ عليه بوله يُحْصَرُ حَصْرًا أشد الحصر وقد أخذه الحُصْرُ وأخذه الأُسْرُ شئ واحد وهو أن يمسك ببوله يُحْصَرُ حَصْرًا فلا يبول قال ويقولون حُصِرَ عليه بوله وخَلاؤُه ورجل حَصِرٌ

كتوم للسر حابس له لا يبوح به قال جرير

ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا * حصرًا بسرك يا أميم ضنينا

وهم ممن يفضلون الحصور الذي يكتم السر في نفسه وهو الحصر والحصير والحصور الممسك البخيل الضيق ورجل حصر بالعطاء وروى بيت الاخطل باللغتين جميعا

وشارب مربح بالكاس نادمني * لا بالحصور ولا فيها بسوار

وحصر بمعنى بخل والحصور الذي لا ينفق على الندامى وفي حديث ابن عباس ما رأيت أحدا أخلق للملك من معاوية كان الناس يردون منه أرجاء وادٍ رحب ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير الحصر البخيل والعقص الملتوي الصعب الاخلاق ويقال شرب القوم فحصر عليهم فلان أي بخل وكل من امتنع من شئ لم يقدر عليه فقد حصر عنه ولهذا قيل حصر في القراءة وحصر عن أهله والحصور الهيوب المحجم عن الشئ وعلى هذا فسر بعضهم بيت الاخطل وشارب مربح والحصور أيضا الذي لا إربة له في النساء وكلاهما من ذلك أي من الامساك والمنع وفي التنزيل وسيدا وحصورا قال ابن الاعرابي هو الذي لا يشتهي النساء ولا يقربهن الازهري رجل حصور اذا حصر عن النساء فلا يستطيعهن والحصور الذي لا يأتي النساء وامرأة حصراء أي رتقاء وفي حديث القبطي الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا بقتله قال فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور هو الذي لا يأتي النساء لانه حبس عن النكاح ومنع وهو فعول بمعنى مفعول وهو في هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك أبلغ في الحصر لعدم آلة النكاح وأما العاقر فهو الذي يأتيهن ولا يولد له وكله من الحبس والاحتباس ويقال قوم محصرون اذا حوصروا في حصن وكذلك هم محصرون في الحج قال الله عز وجل فان أحصرتم والحصار الموضع الذي يحصر فيه الانسان تقول حصره يحصره حصرا وحاصره وكذلك قول رؤبة

* مدحة محصور تشكى الحصرا * قال يعني بالمحصور المحبوس والاحصار أن يحصر الحاج عن بلوغ المناسك بمرض أو نحوه وفي حديث الحج المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت هو من ذلك الاحصار المنع والحبس قال الفراء العرب تقول للذي يمنعه خوف أو مرض من الوصول الى تمام حجه أو عمرته وكل ما لم يكن مقهورا كالحبس والسجن وأشباه ذلك يقال في المرض قد أحصر

وفى الحبس اذا حبسه سلطان أو قاهر مانع قد حُصِرَ فهذا فرق بينهما ولو نويت بقهر السلطان أنها علة مانعة ولم تذهب الى فعل الفاعل جاز لك أن تقول قد أُحْصِرَ الرجل ولو قلت فى أُحْصِرَ من الوجع والمرض ان المرض حَصَرَه أو الخوف جاز أن تقول حُصِرَ وقوله عز وجل وسيدا وحصورا يقال انه الحَصُورُ عن النساء لانها علة فليس بمحبوس فعلى هذا فابْنِ وقيل سمى حصورا لانه حبس عما يكون من الرجال وحَصَرَنى الشئُ وأَحْصَرَنى حبسنى وأنشد لابن ميادة

وماهجرُ لَيْلَى أن تكون تَباعَدَتْ * عليكَ ولا أنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُولُ

فى باب فَعَلَ وأَفْعَلَ وروى الازهرى عن يونس أنه قال اذا رُدَّ الرجلُ عن وجه يريده فقد أُحْصِرَ واذا حبس فقد حُصِرَ أبوعبيدة حُصِرَ الرجل فى الحبس وأُحْصِرَ فى السفر من مرض أو انقطاع به قال ابن السكيت يقال أحصره المرض اذا منعه من السفر أو من حاجة يريدها وأحصره العدوّ اذا ضيق عليه فَحَصِرَ أى ضاق صدره الجوهرى وحَصَرَهُ العدوّ يَحْصُرُونه اذا ضيقوا عليه وأحاطوا به وحاصَرُوه مُحاصَرَةً وحِصارًا وقال ابو اسحق النحوى الرواية عن أهل اللغة أن يقال للذى يمنعه الخوف والمرض أُحْصِرَ قال ويقال للمحبوس حُصِرَ وانما كان ذلك كذلك لان الرجل اذا امتنع من التصرف فقد حَصَرَ نفسه فكأنّ المرض أحبسه أى جعله يحبس نفسه وقولك حَصَرْتُه انما هو حبسته لا أنه أحبس نفسه فلا يجوز فيه أحصر قال الازهرى وقد صحت الرواية عن ابن عباس انه قال لا حَصْرَ الا حَصْرُ العدوّ فجعله بغير ألف جائزا بمعنى قول الله عز وجل فان أُحْصِرْتُمْ فما استَيْسَرَ من الهَدْىِ قال وقال الله عز وجل وجعلنا جهنم للكافرين حَصِيرًا أى مَحْبِسًا ومَحْصَرًا ويقال حَصَرْتُ القومَ فى مدينة بغير ألف وقد أَحْصَرَهُ المرض أى منعه من السفر وأصلُ الحَصْرِ والاحصارِ المنعُ وأَحْصَرَهُ المرضُ وحُصِرَ فى الحبس أقوى من أُحْصِرَ لان القرآن جاء بها والحَصِيرُ الطريق والجمع حُصُرٌ عن ابن الاعرابى وأنشد

لما رأيتُ فِجاجَ البِيدِ قد وَضَحَتْ * ولاحَ من نُجُدٍ عاديةٌ حُصُرُ

نُجُدٌ جمع نَجْدٍ كَسَحْلٍ وسُحُلٍ وعادية قديمة وحَصَرَ الشئَ يَحْصُرُه حَصْرًا استوعبه والحَصِيرُ وجه الارض والجمع أَحْصِرَةٌ وحُصُر والحَصِيرُ سَقِيفَةٌ تصنع من بَرْدِىٍّ وأَسَلٍ ثم تفرش سمى بذلك لانه يلى وجه الارض وقيل الحَصِيرُ المنسوجُ سمى حَصِيرًا لانه حُصِرَتْ طاقته بعضُها مع بعض

والحَصِيرُ البارِيَّةُ وفي الحديث أفضلُ الجهاد وأكمله حجٌّ مَبْرُورٌ ثم لزومُ الحصير وفي رواية أنه قال لازواجه هذه ثم قال لزومُ الحُصُر أي أنكنّ لا تعدُنَّ تخرجن من بيوتكنّ وتلزمن الحُصُرَ هو جمع حَصِير الذي يبسط في البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا وقول أبي ذؤيب يصف ماءً مزج به خمر

تَحَدَّرَ عن شاهقٍ كالحَصِيـ * ـرِ مُسْتَقْبِلَ الريحِ والفَيْءِ قَرّ

يقول تنزَّلَ الماءُ من جبل شاهق له طرائق كشُطَبِ الحصير والحَصِيرُ البساطُ الصغيرُ من النبات والحَصِيرُ الجَنْبُ والحَصِيران الجَنْبان الازهري الجَنْبُ يقال له الحَصِيرُ لان بعض الاضلاع مَحْصُورٌ مع بعض وقيل الحَصِيرُ ما بين العرق الذي يظهر في جنب البعير والفرس معترضا فما فوقه الى مُنْقَطَعِ الجَنْب والحَصِيرُ لحمُ ما بين الكتف الى الخاصرة وأما قول الهذلي

وقالوا تركنا القومَ قد حَصَرُوا به * ولا غَرْوَ أنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

قالوا معنى حصروا به أي أحاطوا به وحَصِيرَا السيف جانباه وحَصِيرُه فِرِنْدُه الذي تراه كأنه مَدَبُّ النمل قال زهير

بِرَجْمٍ كوَقْعِ الهُنْدُوانِيِّ أَخْلَصَ الصَّـياقِلُ منه عن حَصِيرٍ ورَوْنَقِ

وأرض مَحْصُورةٌ ومنصورة ومضبوطة أي ممطورة والحِصارُ والمِحْصَرةُ حَقِيبةٌ وقال الجوهري وسادة تلقى على البعير ويرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل ويحشى مقدّمها فيكون كقادمة الرحل وقيل هو مَرْكَبٌ يُرْكَبُ به الرَّاضَةُ وقيل هو كساء يطرح على ظهره يُكْتَفَلُ به وأَحْصَرْتُ الجمل وحَصَرْتُه جعلت له حصارا وهو كساء يجعل حول سَنامه وحَصَرَ البعيرَ يَحْصُرُه ويَحْصِرُه حَصْرًا واحْتَصَرَه شدّه بالحصار والمِحْصَرةُ قَتَبٌ صغير يُحْصَرُ به البعير ويلقى عليه أداة الراكب وفي حديث أبي بكر أن سَعْدًا الاسلميَّ قال رأيته بالخَذَوات وقد حلّ سُفْرةً معلقةً في مؤخرة الحِصار هو من ذلك وفي حديث حذيفة تُعْرَضُ الفتنُ على القلوب عَرْضَ الحصير أي تحيط بالقلوب يقال حَصَرَ به القومُ أي أطافوا وقيل هو عرقٌ يمتد معترضًا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته كذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور (حضر) الحُضُورُ نقيض المَغيب والغَيْبة حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُورًا وحِضارةً ويُعَدَّى فيقال حَضَرَه وحَضِرَه يَحْضُرُه وهو شاذ والمصدر كالمصدر وأَحْضَر

قوله فيقال حضره وحضره الخ أي فهو من بابي نصر وعلم كما في القاموس اه مصححه

الشيءَ وأَحْضَرَه اياه وكان ذلك بِحَضْرَةِ فلان وحِضْرَته وحُضْرَته وحَضَرِه ومَحْضَره وكلّمته بِحَضْرَةِ فلان وبِمَحْضَرٍ منه أي بمَشْهَدٍ منه وكلمته أَيضا بِحَضَر فلان بالتحريك وكلهم يقول بِحَضَرِ فلان بالتحريك الجوهرى حَضْرَةُ الرجل قُرْبُه وفناؤه وفي حديث عمرو بن سَلَمَةَ الجَرْمِيّ كُنّا بِحَضْرَةِ ماءٍ أي عنده ورجل حاضِرٌ وقوم حُضُرٌ وحُضُورٌ وانه لَحَسَنُ الحُضْرَةِ والحِضْرَةِ اذا حَضَرَ بخير وفلان حَسَنُ المَحْضَرِ اذا كان ممن يذكر الغائبَ بخير أبو زيد هو رجل حَضِرٌ اذا حَضَرَ بخير ويقال انه لَيَعْرِفُ مَنْ يَحْضُرُه ومَنْ يَعْقُوه الازهرى الحَضْرَةُ قُرْبُ الشيء تقول كنتُ بِحَضْرَةِ الدار وأنشد الليث

فَشَلَّتْ يداه يوم يَحْمِلُ رايَةً * الى نَهْشَلٍ والقومُ حَضْرَةَ نَهْشَلِ

ويقال ضربت فلانا بِحَضْرَةِ فلان وبِمَحْضَرِه الليث يقال حَضَرَت الصلاة وأهل المدينة يقولون حَضِرَتْ وكلهم يقول تَحْضُرُ وقال شمر يقال حَضِرَ القاضيَ امرأةٌ تَحْضُرُ قال وانما أُنْدِرَتْ التاءُ لوقوع القاضي بين الفعل والمرأة قال الازهري واللغة الجيدة حَضَرَتْ تَحْضُرُ وكلهم يقول تَحْضُرُ بالضم قال الجوهري وأنشدنا أبو ثَرْوانَ العُكْلِيُّ لجرير على لغة حَضِرَتْ

ما مَنْ جَفانا اذا حاجاتُنا حَضِرَتْ * كَمَنْ لنا عنده التكريمُ واللَّطَفُ

والحَضَرُ خلافُ البَدْوِ والحاضِرُ خلافُ البادي وفي الحديث لا يَبِعْ حاضِرٌ لبادٍ الحاضر المقيم في المُدُنِ والقُرَى والبادي المقيم بالبادية والمنهي عنه أن يأتي البَدَوِيُّ البلدة ومعه قوت يبغي التسارُعَ الى بيعه رخيصا فيقول له الحَضَرِيُّ اتركه عندي لأُغالِيَ في بيعه فهذا الصنيع محرّم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا جرى مع المُغالاة منعقد وهذا اذا كانت السِّلْعَةُ مما تعم الحاجة اليها كالاقوات فان كانت لا تعم أو كثر الاقوات واستُغْنِيَ عنه ففي التحريم تردد يعوّل في أحدهما على عموم ظاهر النهي وحَسْم باب الضِّرار وفي الثاني على معنى الضرورة وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل لا يبيع حاضر لبادٍ قال لا يكون له سِمْسارًا ويقال فلان من أهل الحاضرة وفلان من أهل البادية وفلان حَضَرِيٌّ وفلان بَدَوِيٌّ والحِضارَةُ الاقامة في الحَضَرِ عن أبي زيد وكان الاصمعي يقول الحَضارَةُ بالفتح قال القطامي

فمن تكن الحَضارَةُ أعجبَتْه * فأيَّ رجالِ باديةٍ ترانا

ورجل

قوله عمرو بن سلمة كان يؤم قومه وهو صغير وكان أبوه فقيرا وكان عليه ثوب خلق حتى قالوا اغطوا عنا است قارئكم فكسوه جبة وكان يتلقى الوفد ويتلقف منهم القرآن فكان أكثر قومه مقرآنا وأمّ بقومه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يثبت له منه سماع وأبو سلمة بكسر اللام وفد على النبي صلى الله عليه وسلم كذا بهامش النهاية اه مصححه

ورجل حَضِرٌ لا يصلح للسفر وهم حُضُورٌ أي حاضِرُونَ وهو في الاصل مصدر والحَضَرُ والحَضْرَةُ والحاضِرَةُ خلاف البادية وهي المُدُنُ والقُرَى والرِّيفُ سميت بذلك لان أهلها حَضَرُوا الأَمصارَ ومَساكِنَ الديار التي يكون لهم بها قَرارٌ والبادية يمكن أن يكون اشتقاقُ اسمها من بَدا يَبْدُو أي بَرَزَ وظهر ولكنه اسم لزم ذلك الموضع خاصّةً دون ماسواه وأهل الحَضَرِ وأهل البَدْوِ والحاضِرَةُ والحاضِرُ الحَيُّ العظيم أو القومُ وقال ابن سيده الحَيّ اذا حَضَرُوا الدارَ التي بها مُجْتَمَعُهُم قال

في حاضِرٍ لَجِبٍ بالليل سامِرُهُ * فيه الصَّواهِلُ والرَّاياتُ والعَكَرُ

فصار الحاضر اسما جامعا كالحاجّ والسّامِرِ والجامِلِ ونحو ذلك قال الجوهري هو كما يقال حاضِرُ طَيِّئٍ وهو جمع كما يقال سامِرٌ للسُّمّارِ وحاجٌّ للحُجّاجِ قال حسان

لنا حاضِرٌ فَعْمٌ وبادٍ كأَنَّهُ * قَطِينُ الإِلهِ عِزَّةً وتَكَرُّما

وفي حديث أسامة وقد أحاطُوا بحاضِرٍ فَعْمٍ الازهري العرب تقول حَيٌّ حاضِرٌ بغير هاء اذا كانوا نازلين على ماء عِدٍّ يقال حاضِرُ بني فلان على ماء كذا وكذا ويقال للمقيم على الماء حاضِرٌ وجمعه حُضُورٌ وهو ضدّ المسافر وكذلك يقال للمقيم شاهِدٌ وخافِضٌ وفلان حاضِرٌ بموضع كذا أي مقيم به ويقال على الماء حاضِرٌ وهؤلاء قوم حُضّارٌ اذا حَضَرُوا المياه ومَحاضِرُ قال لبيد

فالوادِيانِ وكُلُّ مَغْنًى مِنْهُمُ * وعلى المِياهِ مَحاضِرٌ وخِيامُ

قال ابن بري هو مرفوع بالعطف على بيت قبله وهو

أَقْوَى وعُرِّيَ واسِطٌ فَبِرامُ * من أَهْلِهِ فَصُوائِقٌ فَخُزامُ

وبعده

عَهْدِي بها الحَيَّ الجَمِيعَ وفِيهِمُ * قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ ونِدامُ

وهذه كلها أسماء مواضع وقوله عهدي رفع بالابتداء والحيّ مفعول بعهدي والجميع نعته وفيهم قبل التفرق ميسر جملة ابتدائية في موضع نصب على الحال وقد سدّت مسدّ خبر المبتدا الذي هو عهدي على حدّ قولهم عهدي بزيد قائما ونِدام يجوز أن يكون جمع نَدِيم كظَرِيف وظِراف ويجوز أن يكون جمع نَدْمان كغَرْثان وغِراث قال وحَضَرَةٌ مثل كافِرٍ وكَفَرَةٍ وفي حديث آكل الضب أَني تَحْضُرُني من الله حاضِرَةٌ أراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضِرَةٌ صفة طائفة أو جماعة وفي حديث الصبح فانها مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ أي يحضرها ملائكة الليل والنهار وحاضِرُو المياه

وحُضّارُها الكائنون عليها قريبا منها لانهم يحضرونها أبدا والمحضرُ المرجعُ الى المياه الازهرى المحضر عند العرب المرجع الى أعداد المياه والمُنْتَجَعُ المذهبُ فى طلب الكلا وكل مُنْتَجَعٍ مَبْدًى وجمع المَبْدَى مَبادٍ وهو البَدْوُ والبادِيَةُ أيضا الذين يتباعدون عن أعداد المياه ذاهبين فى النُّجَعِ الى مَساقط الغيث ومنابت الكلا والحاضِرُون الذين يرجعون الى المَحاضِرِ فى القيظ وينزلون على الماء العِدّ ولا يفارقونها الى أن يقع ربيع بالارض يملأ الغُدْرانَ فينتجعونه وقوم ناجِعَةٌ ونواجِعُ وبادِيَةٌ وبوادٍ بمعنى واحد وكل من نزل على ماء عِدٍّ ولم يتحوّل عنه شتاء ولا صيفا فهو حاضر سواء نزلوا فى القُرَى والأَرْياف والدُّورِ المَدَرِيَّة أو بَنَوُا الأَخْبِيَةَ على المياه فقَرُّوا بها ورَعَوْا ما حواليها من الكلا وأما الاعراب الذين هم بادية فانما يحضرون الماء العِدّ شهور القيظ لحاجة النَّعَم الى الوِرْد غِبًّا ورَفْهًا وافْتَلَوُا الفَلَوات المُكْلِئَةَ فان وقع لهم ربيع بالارض شربوا منه فى مَبْداهُمُ الذى انْتَوَوْه فان استأخر القَطْرُ ارْتَوَوْا على ظهور الابل بشفاههم وخيلهم من أقرب ماء عِدّ يليهم ورفعوا أظْماءَهُمْ الى السِّبْعِ والثِّمْنِ والعِشْرِ فان كثرت فيه الامطار والْتَفَّ العُشْبُ وأَخْصَبَتِ الرياضُ وأَمْرَعَتِ البلادُ جَزَأَ النَّعَمُ بالرُّطْب واستغنى عن الماء واذا عَطِشَ المالُ فى هذه الحال وَرَدَتِ الغُدْرانَ والتَّناهِيَ فشربت كَرْعًا وربما سَقَوْها من الدُّحْلانِ وفى حديث عَمْرِو بن سَلِمَةَ الجَرْمِيِّ كنا بحاضِرٍ يَمُرُّ بنا الناسُ الحاضِرُ القومُ النُّزُولُ على ماء يقيمون به ولا يَرْحَلُونَ عنه ويقال للمَناهِل المَحاضِر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابى ربما جعلوا الحاضِرَ اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضِرَ بنى فلان فهو فاعل بمعنى مفعول وفى الحديث هِجْرَةُ الحاضِرِ أى المكان المحضور ورجل حَضِرٌ وحَضْرٌ يَتَحَيَّنُ طعام الناس حتى يَحْضُرَهُ الازهرى عن الاصمعى العرب تقول اللَّبَنُ مُحْتَضَرٌ ومَحْضُورٌ فغَطِّهِ أى كثير الآفة يعنى يَحْتَضِرُهُ الجن والدواب وغيرها من أهل الارض والكُنُفُ مَحْضُورَةٌ وفى الحديث ان هذه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ أى يحضرها الجن والشياطين وقوله تعالى وأعوذ بك رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ أى أن تصيبنى الشياطين بسوء وحُضِرَ المريض واحْتُضِرَ اذا نزل به الموتُ وحَضَرَنِي الهَمُّ واحْتَضَرَنِي وتَحَضَّرَنِي وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام ذَكَرَ الايامَ وما فى كل منها من الخير والشر ثم قال والسَّبْتُ أَحْضَرُ الا أن له أَشْطُرًا أى هو اكثر شرا وهو أَفْعَلُ من الحُضُورِ ومنه قولهم حُضِرَ فلان واحْتُضِرَ اذا دنا موته قال ابن الاثير وروى بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله الا أن له أَشْطُرًا أى خيرا مع شره ومنه حَلَبَ الدهرَ أَشْطُرَهُ أى نال خَيْرَهُ وشَرَّه وفى الحديث قُولُوا ما يَحْضُرُكُمْ أى

قوله قولوا ما يحضركم الذى فى النهاية قولوا ما بحضرتكم اه مصححه

ماهو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره والحَضِيرَةُ موضع التمر وأهل الفلج يسمونها الصُّوبة وتسمى أيضا الجُرْنَ والجَرِينَ والحَضِيرَةُ جماعة القوم وقيل الحَضِيرَةُ من الرجال السبعة أو الثمانية قال أبو ذؤيب أو شهاب ابنه

رجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقَةٌ * من الدار لا يأتي عليها الحضائرُ

وقيل الحَضِيرَةُ الاربعة والخمسة يَغْزُونَ وقيل هم النَّفَرُ يُغْزَى بهم وقيل هم العشرة فمن دونهم الازهري قال أبو عبيد في قول سَلْمَى الجُهَنِيَّة تمدح رجلا وقيل ترثيه

يَرِدُ المياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً * وِرْدَ القَطاةِ اذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

اختلف في اسم الجهنية هذه فقيل هي سلمى بنت مَخْدَعَة الجهنية قال ابن برى وهو الصحيح وقال الجاحظ هي سُعْدَى بنت الشَّمَرْدَل الجهنية قال أبو عبيد الحَضِيرَةُ ما بين سبع رجال الى ثمانية والنَّفِيضَةُ الجماعة وهم الذين يَنْفُضُونَ وروى سلمة عن الفراء قال حَضِيرَةُ الناس ونَفِيضَتُهم الجماعةُ قال شمر في قوله حضيرةً ونفيضةً قال حضيرة يحضرها الناس يعني المياه ونفيضة ليس عليها أحد حكى ذلك عن ابن الاعرابي ونصب حضيرة ونفيضة على الحال أي خارجة من المياه وروى عن الاصمعي الحضيرة الذين يحضرون المياه والنفيضة الذين يتقدمون الخيل وهم الطلائع قال الازهري وقول ابن الاعرابي أحسن قال ابن برى النفيضة جماعة يبعثون ليكشفوا هل ثم عدو أو خوف والتُّبَّعُ الظل واسْمَأَلَّ قَصُرَ وذلك عند نصف النهار وقبله

سَبّاقُ عاديةٍ ورأسُ سَرِيَّةٍ * ومُقاتِلٌ بَطَلٌ وهادٍ مِسْلَعُ

المِسْلَعُ الذي يشق الفلاة شقا واسم المَرْثِيِّ أَسْعَدُ وهو أخو سلمى ولهذا تقول بعد البيت

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ للرِّماحِ دَرِيئَةً * هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أَيَّ جَرْدٍ تَرْقَعُ

الدَّرِيئَةُ الحَلْقَةُ التي يتعلم عليها الطعن والجمع الحضائر قال أبو شهاب الهذلي

رجالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقَةٌ * من الدار لا تَمْضِي عليها الحضائرُ

وقوله رجال بدل من معقل في بيت قبله وهو

فلو أنهم لم يُنْكِرُوا الحَقَّ لم يَزَلْ * لهم مَعْقِلٌ منا عَزِيزٌ وناصرُ

يقول لو أنهم عرفوا لنا محافظتنا لهم وذبنا عنهم لكان لهم منا مَعْقِلٌ يلجؤن اليه وعز ينهضون به والحَلْقَةُ الجماعة وقوله لا تمضي عليها الحضائر أي لا تجوز الحضائر على هذه الحلقة لخوفهم منها ابن سيده قال الفارسي حَضِيرَةُ العسكر مقدمتهم والحَضِيرَةُ ما تلقيه المرأة من ولادها وحَضِيرَةُ

قوله وأهل الفلج بالحاء المهملة والجيم أي شق الارض للزراعة كتبه مصححه

الناقة ما ألقته بعد الولادة والحَضِيرةُ انقطاع دمها والحَضِيرُ دمٌ غليظ يجتمع فى السَّلَى والحَضِيرُ ما اجتمع فى الجُرْح من جاسِئَة المِدَّة وفى السَّلَى من السُّخْد ونحو ذلك يقال ألقت الشاةُ حَضِيرَتَها وهى ما تلقيه بعد الولد من السُّخْد والقَذَى وقال أبو عبيدة الحَضِيرةُ الصّاءَةُ تَتْبَع السَّلَى وهى لفافة الولد ويقال للرجل يصيبه اللَّمَم والجُنُون فلان مُحْتَضَر ومنه قول الراجز

وانْهَمْ بِدَلْوَيْكَ نَهِيمَ المُحْتَضَرْ * فقد أتتك زُمَرٌ بعد زُمَرْ

والمُحْتَضَرُ الذى يأتى الحَضَرَ ابن الاعرابى يقال لأُذُن الفيل الحاضِرَةُ ولعينه الحماصة وقال الحَضْرُ التطفيل وهو الشَّوْلَقِيُّ وهو القِرْواشُ والواغِلُ والحَضْرُ الرجل الواغِلُ الرّاشِنُ والحَضْرَةُ الشِّدَّة والمِحْضَرُ السِّجِلُّ والمُحاضَرَةُ المجالدة وهو أن يغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به قال الليث المُحاضَرَةُ أن يُحاضِرَك انسان بحقك فيذهب به مغالبةً أو مكابرة وحاضَرْتُه جاثَيْتُه عند السلطان وهو كالمغالبة والمكاثرة ورجل حَضِرٌ ذو بيان وتقول حَضَارِ بمعنى احْضُرْ وحَضَارِ مبنية مؤنثة مجرور أبدا اسم كوكب قال ابن سيده هو نجم يطلع قبل سُهَيْل فتظن الناس به أنه سهيل وهو أحد المُحْلِفَيْنِ الازهرى قال أبو عمرو بن العلاء يقال طلعت حَضَارِ والوَزْنُ وهما كوكبان يَطْلُعان قبل سهيل فاذا طلع أحدهما ظن أنه سهيل للشبه وكذلك الوزن اذا طلع وهما مُحْلِفان عند العرب سُمِّيا مُحْلِفَيْنِ لاختلاف الناظرين لهما اذا طلعا فيحلف أحدهما أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس بسهيل وقال ثعلب حَضَارِ نجم خَفِيٌّ فى بُعْد وأنشد

قوله الحماصة كذا بالاصل بدون نقط وكتب بهامشه بدلها العاصة وحررها اه مصححه

أرى نارَ لَيْلَى بالعَقِيق كأنها * حَضَارِ اذا ما أَعْرَضَتْ وفُرُودُها

الفُرُودُ نجوم تخفى حول حَضَار يريد أن النار تخفى لبعدها كهذا النجم الذى يخفى فى بعد قال سيبويه أما ما كان آخره راء فان أهل الحجاز وبنى تميم متفقون فيه ويختار فيه بنو تميم لغة أهل الحجاز كما اتفقوا فى تَرَاكِ الحجازية لانها هى اللغة الأُولى القُدْمَى وزعم الخليل ان إجناحَ الالف أخفُّ عليهم يعنى الامالة ليكون العمل من وجه واحد فكرهوا ترك الخِفَّة وعلموا أنهم ان كسروا الراء وصلوا الى ذلك وانهم ان رفعوا لم يصلوا قال وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان فى آخره الراء قال فمن ذلك حَضَارِ لهذا الكوكب وسَفَارِ اسم ماء ولكنهما مؤنثان كماوِيَّة وقال فكأن تلك اسم الماءة وهذه اسم الكوكبة والحِضَارُ من الابل البيضاء الواحد والجميع فى ذلك سواء وفى الصحاح الحِضَارُ من الابل الهِجانُ قال أبو ذؤيب يصف الخمر

فما تُشْتَرَى الا بِرِبْحٍ سِباؤُها * بَنَاتُ المَخاضِ شُومُها وحِضارُها

شومها سودها يقول هذه الحمر لا تشترى الا الابل السود منها والبيض قال ابن برى والشوم بلا همز جمع أشيم وكان قياسه أن يقال شيمٌ كابيض وبيض وأما أبو عمرو الشيبانى فرواه شيمها على القياس وهما بمعنًى الواحد أشْيَمُ وأما الاصمعى فقال لا واحد له وقال عثمان بن جنى يجوز أن يجمع أشْيَمُ على شُوم وقياسه شيمٌ كما قالوا ناقة عائط للتى لم تَحْمِلْ ونوق عُوط وعيط قال وأما قوله ان الواحد من الحِضَار والجمع سواء ففيه عند النحويين شرح وذلك أنه قد يتفق الواحد والجمع على وزن واحد الا انك تقدّر البناء الذى يكون للجمع غير البناء الذى يكون للواحد وعلى ذلك قالوا ناقة هِجانٌ ونُوق هِجانٌ فهجان الذى هو جمع يقدّر على فِعَالٍ الذى هو جمع مثل ظِرافٍ والذى يكون من صفة المفرد تقدره مفردا مثل كِتَاب والكسرة فى أوّل مفرده غير الكسرة التى فى أوّل جمعه وكذلك ناقة حضار ونوق حضار وكذلك الضمة فى الفُلْكِ اذا كان المفرد غَيْرُ الضمة التى تكون فى الفلك اذا كان جمعا كقوله تعالى فى الفُلْكِ المشحون هذه الضمة بازاء ضمة القاف فى قولك القُفْل لانه واحد وأما ضمة الفاء فى قوله تعالى والفُلْكِ التى تجرى فى البحر فهى بازاء ضمة الهمزة فى أُسْد فهذه تقدّرها بأنها فُعْلٌ التى تكون جمعا وفى الاوّل تقدرها فُعْلاً التى هى للمفرد الازهرى والحِضارُ من الابل البيض اسم جامع كالهجان وقال الأُمَوِىُّ ناقة حضارٌ اذا جمعت قوّة ورُحْلَةً يعنى جَوْدَةَ المشى وقال شمر لم أسمع الحِضارَ بهذا المعنى انما الحِضارُ بيض الابل وأنشد بيت أبى ذؤيب شُومُها وحِضارُها أى سودها وبيضها والحَضِرُ المُحْضِرُ من النوق وغيرها المُبادِرَةُ فى الاكل والشرب وحَضارِ اسم للثور الابيض والحَضِرُ شَحْمَةٌ فى العانة وفوقها والحُضْرُ والاحْضارُ ارتفاع الفرس فى عَدْوه عن التعليب فالحُضْرُ الاسم والاحْضارُ المصدر الازهرى الحُضْرُ والحِضار من عدو الدواب والفعل الاحْضارُ ومنه حديث وُرُود النار ثم يَصْدُرُونَ عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحُضْرِ الفرس ومنه الحديث أنه أقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فرسه بأرض المدينة ومنه حديث كعب بن عُجْرَةَ فانطلقتُ مُسْرِعاً أو مُحْضِرا فأخذتُ بضَبْعِه وقال كراع أحْضَرَ الفرسُ احْضارا وحُضْرًا وكذلك الرجل وعندى أن الحُضْرَ الاسم والاحْضارَ المصدرُ واحْتَضَرَ الفرسُ اذا عدا واسْتَحْضَرْتُه أعْدَيْتُه وفرس مِحْضِيرٌ الذكر والانثى فى ذلك سواء وفرس مِحْضِيرٌ ومِحْضارٌ بغير هاء للانثى اذا كان شديد الحُضْرِ وهو العَدْوُ قال الجوهرى ولا يقال مِحْضار وهو من النوادر وهذا فرس مِحْضير وهذه فرس مِحْضيرٌ وحاضَرْتُه

حضاراً عدوت معه وحُضير الكتائب رجل من سادات العرب وقد سمّت حاضراً ومحاضراً وحُضيراً والحَضْر موضع الازهرى الحَضْر مدينة بنيت قديما بين دجلة والفرات والحَضْر بلد بازاء مِسْكِن وحَضْرَمَوْت اسم بلد قال الجوهرى وقبيلة أيضا وهما اسمان جعلا واحدا ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح وأعربت الثانى اعراب مالا ينصرف فقلت هذا حَضْرَمَوْتُ وان شئت أضفت الاول الى الثانى فقلت هذا حَضْرُمَوْتٍ أعربت حضرا وخفضت موتا وكذلك القول فى سامّ أَبْرَص ورامَهُرْمُز والنسبة اليه حَضْرَمِىٌّ والتصغير حُضَيْرَمَوْت تصغر الصدر منهما وكذلك الجمع تقول فلان من الحَضارِمَة وفى حديث مصعب بن عمير أنه كان يمشى فى الحَضْرَمِىّ هو النعل المنسوبة الى حَضْرَمَوْت المتخذة بها وحَضُور جبل باليمن أو بلد باليمن بفتح الحاء وقال غامد

تَغَمَّدْتُ شَرًّا كان بين عَشيرَتى * فَأَسْمانِىَ القَيْلُ الحَضُورِىُّ غامِدَا

وفى حديث عائشة رضى الله عنها كُفِّنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبين حَضُورِيَّيْن هما منسوبان الى حَضُور قرية باليمن وفى الحديث ذكر حَضِير وهو بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل عليه فَيْضُ النَّقِيع بالنون (حضجر) الحِضَجْرُ العظيم البطن الواسعُه قال

حِضَجْرٌ كَأُمِّ التَّوْأَمَيْنِ تَوَكَّأَتْ * على مِرْفَقَيْها مُسْتَهِلَّةَ عاشِرِ

وحَضاجِرُ اسم للذكر والانثى من الضِّباع سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه قال الحطيئة

هَلَّا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جا * رِكَ اِذْ تُنَبِّذُهُ حَضاجِرْ

وحَضاجِرُ معرفة ولا ينصرف فى معرفة ولا نكرة لانه اسم للواحد على بنية الجمع لانهم يقولون وَطْبٌ حِضَجْرٌ وأَوْطُبٌ حَضاجِرُ يعنى واسعة عظيمة قال السيرافى وانما جعل اسما لها على لفظ الجمع ارادة للمبالغة قالوا احَضاجِرُ جعلوها جميعا مثل قولهم مُغَيْرِبات الشمس ومُشَيْرِقات الشمس ومثله جاء البعير يَجُرُّ عَثانِينَهُ وابل حَضاجِرُ قد شربت وأكلت الحَمْضَ فانتفخت خواصرها قال الراجز

انّى سَتَرْوِى عَيْمَتِى ياسالِما * حَضاجِرٌ لا تَقْرَبُ المَواسِما

الازهرى الحِضَجْرُ الوَطْبُ ثم سمى به الضبع لسعة جوفها الازهرى الحِضَجْرُ السقاء الضخم والحِضَجْرَةُ الابل المتفرقة على رعائها من كثرتها (حطر) الازهرى أهمل الليث حطر وفى نوادر الاعراب يقال حَطَرَ به وكَلَتَ به وجَلَدَ به اذا صرع وفيها سَيْفٌ حالُوقٌ وحالُوقَةٌ وحاطُورَةٌ قال وحَطَرْتُ فلانا بالنَّبْلِ مثل نَضَدْتُهُ نَضْدًا (حظر) الحَظْرُ الحَجْرُ وهو خلاف الاباحة

والمحظور

قوله بازاء مسكن بوزن مسجد كما به عليه ياقوت اه مصححه

والمحظورُ المحرَّمُ حَظَرَ الشيءَ يَحْظُرُه حَظْرًا وحِظارًا وحَظَرَ عليه منعه وكلُّ ما حال بينك وبين شيء فقد حَظَرَه عليك وفي التنزيل العزيز وما كان عطاءُ ربِّك محظورًا وقول العرب لا حِظارَ على الاسماء يعني أنه لا يمنع أحدٌ أن يسمي بما شاء أو يتسمى به وحَظَرَ عليه حَظْرًا حَجَرَ ومَنَعَ والحَظِيرةُ جَرِينُ التمر مُحَجَّرة لأنه يَحْظُرُه ويحصره والحَظِيرةُ ما أحاط بالشيء وهي تكون من قَصَبٍ وخشب قال المرّار بن مُنْقِذ العدوي

فإنّ لنا حَظائرَ ناعِماتٍ * عطاءُ الله رَبِّ العالمينا

فاستعاره للنخل والحِظارُ حائطها وصاحبها مُحْتَظِرٌ إذا اتخذها لنفسه فإذا لم تَخُصَّه بها فهو مُحْظِرٌ وكل ما حال بينك وبين شيء فهو حِظار وحَظار وكل شيء حَجَزَ بين شيئين فهو حِظارٌ وحِجازٌ والحِظارُ الحَظِيرةُ تعمل للإبل من شجر لتقيها البَرْدَ والريحَ وفي التهذيب الحَظارُ بفتح الحاء وقال الأزهري وجدته بخط شمر الحِظار بكسر الحاء والمُحْتَظِرُ الذي يعمل الحَظِيرةَ وقرئ كَهَشِيمِ المُحْتَظِر فمن كسره جعله الفاعل ومن فتحه جعله المفعول به واحْتَظَرَ القومُ وحَظَرُوا اتخذوا حَظِيرةً وحَظَرُوا أموالهم حبسوها في الحظائر من تضييق والحَظْرُ الشيءُ المُحْتَظَرُ به ويقال للرجل القليل الخير إنه لَنَكِدُ الحَظِيرةِ قال أبو عبيد أُراه سمى أمواله حَظِيرةً لأنه حَظَرها عنده ومنعها وهي فعيلة بمعنى مفعولة والحَظِرُ الشجر المُحْتَظَرُ به وقيل الشوك الرَّطْبُ ووقع في الحَظِر الرَّطْبِ إذا وقع فيما لا طاقة له به وأصله أن العرب تجمع الشوك الرَّطْبَ فتَحْتَظِرُ به فربما وقع فيه الرجل فنَشِبَ فيه فشبهوه بهذا وجاء بالحَظِر الرَّطْبِ أي بكثرة من المال والناس وقيل بالكذب المُسْتَشْنَعِ وأَوْقَدَ في الحَظِر الرَّطْبِ نَمَّ الأزهري سمعت العرب تقول للجدار من الشجر يوضع بعضه على بعض ليكون ذَرًى للمال يَرُدُّ عنه بَرْدَ الشَّمال في الشتاء حَظارٌ بفتح الحاء وقد حَظَرَ فلانٌ على نَعَمه قال الله تعالى إنا أرسلنا عليهم صيحةً واحدةً فكانوا كهشيم المحتظِر وقرئ المحتظَر أراد كالهشيم الذي جمعه صاحب الحظيرة ومن قرأ المحتظر بالفتح فالمحتظر اسم للحظيرة المعنى كهشيم المكان الذي يحتظر فيه الهشيم والهشيم ما يَبِسَ من المُحْتَظَرات فارْفَتَّ وتكسّر المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبيس الشجر إذا تحطَّم وقال الفراء معنى قوله كهشيم المحتظر أي كهشيم الذي يحظر على هشيمه أراد أنه حَظَرَ حِظارًا رَطْبًا على حِظارٍ قديم قد يَبِسَ ويقال للحطب الرَّطْبِ الذي يُحْظَرُ به الحَظِرُ ومنه قول الشاعر * ولم يَمْشِ بين الحَيِّ بالحَظِرِ الرَّطْبِ *

أى لم يمش بالنميمة والحَظْرُ المنع ومنه قوله تعالى وما كان عطاءُ ربك محظورًا وكثيرا ما يرد فى القرآن ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حَظَرْتُ الشىءَ اذا حرّمتُه وهو راجع الى المنع وفى حديث أُكَيْدر دومة لا يُحْظَرُ عليكم النَّباتُ يقول لا تُمْنَعُونَ من الزراعة حيث شئتم ويجوز أن يكون معناه لا يُحْمَى عليكم المَرْتَعُ وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا حِمَى فى الأراك فقال له رجل أَراكَةٌ فى حِظَارى فقال لا حِمَى فى الأَراك رواه شمر وقيده بخطه فى حظارى بكسر الحاء وقال أراد الارض التى فيها الزرع المُحاطُ عليها كالحَظِيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الاراكة التى ذكرها فى الأَرض التى أحياها قبل أن يحييها فلم يملكها بالاحياء وملك الارض دونها اذ كانت مَرْعَى السّارحة والمُحْظار ذُبابٌ أَخْضَر يلسع كذباب الآجام وحَظِيرةُ القُدْس الجَنَّة وفى الحديث لا يَلِجُ حَظِيرةَ القُدْسِ مُدْمِنُ خَمْر أراد بحظيرة القدس الجنة وهى فى الاصل الموضع الذى يُحاطُ عليه لتأوى اليه الغنم والابل يقيها البرد والريح وفى الحديث أتته امرأة فقالت يا نبىّ الله ادعُ الله لى فلقد دَفَنْتُ ثلاثة فقال لقد احْتَظَرْتِ بحظار شديد من النار والاحْتظارُ فِعْلُ الحظار أراد لقد احْتَمَيْتِ بحمًى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دُخولَها وفى حديث مالك بن أنس يَشْتَرِطُ صاحبُ الارض على المُساقى سَدَّ الحظار يريد به حائط البستان

(حفر) حَفَرَ الشىءَ يَحْفِرُه حَفْرًا واحْتَفَرَه نقّاه كما تُحْفَرُ الارض بالحديدة واسم المُحْتَفَر الحُفْرَةُ واسْتَحْفَرَ النَّهرُ حان له أن يُحْفَر والحَفيرةُ والحَفَرُ والحَفيرُ البئر المُوَسَّعةُ فوق قدرها والحَفَرُ بالتحريك التراب المُخْرَجُ من الشىء المَحْفُور وهو مثل الهَدَم ويقال هو المكان الذى حُفِرَ وقال الشاعر * قالوا انْتَهَيْنا وهذا الخَنْدَقُ الحَفَرُ * والجمع من كل ذلك أَحْفارٌ وأَحافيرُ جمع الجمع أنشد ابن الاعرابى

جُوبٌ لها من جَبَلٍ هرشَمِّ * مُسْقَى الاَحافيرِ ثَبِيتِ الاُمِّ

وقد تكون الاحافير جمع حَفِير كقَطيع وأَقاطيع وفى الاحاديث ذكر حَفَر أبى موسى وهو بفتح الحاء والفاء وهى ركايا احْتَفَرها على جادّة الطريق من البَصْرة الى مكة وفيه ذكر الحَفيرة بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالأُرْدُنّ نزل عنده النعمان بن بَشير وأما بضم الحاء وفتح الفاء فنزل بين ذى الحُلَيْفة وملك يسلكه الحاجّ والمِحْفَرُ والمِحْفَرةُ والمِحْفارُ المِسْحاة ونحوها مما يحتفر به وركيّة حَفيرةٌ وحَفَرٌ

بديعٌ وجمع الحَفَر أَحفار وأَتى يَرْبوعاً مُقَصِّعاً أَو مُرَهِّطاً فحَفَره وحَفَر عنه واحْتَفَره الازهري قال أَبو حاتم يقال حافِرْ مُحافِرةً وفلان أَرْوَغ من يَرْبُوع مُحافِر وذلك أَن يَحْفِر في لُغْز من أَلْغازه فيذهب سُفْلاً ويَحْفِر الانسان حتى يعيا فلا يقدر عليه ويشتبه عليه الجُحْر فلا يعرفه من غيره فيدعه فاذا فعل اليَرْبُوع ذلك قيل لمن يطلبه دَعْه فقد حافَر فلا يقدر عليه أحد ويقال انه اذا حافَر وأَبى أَن يَحْفِر التراب ولا يَنْبُشه ولا يُدْرى وَجْه جُحْره يقال قد جَنا فترى الجُحْر مملوأً ترابا مستويا مع ما سواه اذا جَنا ويسمى ذلك الجاثِياء ممدودا يقال ما أَشَدّ اشتباه جاثِيائه وقال ابن شميل رجل مُحافِرٌ ليس له شيء وأنشد

مُحافِرُ العَيْشِ أَتى جوارِي * ليس له مما أَفاءَ الشَّارِي * غيرُ مُدًى وبُرْمَةٍ أَعْشارِ

وكانت سُورةُ براءة تسمى الحافِرَةَ وذلك أَنها حَفَرَتْ عن قلوب المنافقين وذلك أَنه لما فرض القتال تبين المنافق من غيره ومن يوالي المؤمنين ممن يوالي أَعداءهم والحَفْرُ والحَفَرُ سُلاقٌ في أُصول الأَسنان وقيل هي صُفْرة تعلو الاسنان الازهري الحَفْرُ والحَفَرُ جزم وفتح لغتان وهو ما يَلْزَق بالاسنان من ظاهر وباطن تقول حَفَرَتْ أَسنانه تَحْفِرُ حَفْرًا ويقال في أَسنانه حَفْرٌ وبنو أَسد تقول في اسنانه حَفَرٌ بالتحريك وقد حَفَرَتْ تَحْفِرُ حَفْرًا مثال كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرًا فسدت أُصولها ويقال أَيضا حَفِرَتْ مثال تَعِبَ تَعَبًا قال وهي أَردأُ اللغتين وسئل شمر عن الحَفَر في الاسنان فقال هو أَن يَحْفِرَ القَلَحُ أُصولَ الاسنان بين اللِّثَة وأَصل السِّنّ من ظاهر وباطن يُلِحُّ على العظم حتى ينقشر العظم ان لم يُدْرَكْ سريعًا ويقال أَخذه حَفْرٌ وحَفَرٌ ويقال أَصبح فَمُ فلان مَحْفُورًا وقد حُفِرَ فُوه وحَفِرَ يَحْفَرُ حَفَرًا وحَفِرَ حَفَرًا فيهما وأَحْفَرَ الصبي سقطت له الثَّنِيَّتان العُلْيَيان والسُّفْلَيان فاذا اسقطت رَواضِعُه قيل حَفَرَتْ وأَحْفَرَ المُهْرُ للاثناء والارباع والقُروح سقطت ثناياه لذلك وأَفَرَتْ الابل للاثناء اذا ذهبت رَواضعُها وطلع غيرها وقال أَبو عبيدة في كتاب الخيل يقال أَحْفَرَ المُهْرُ احْفارًا فهو مُحْفِرٌ قال واحْفارُه أَن تتحرك الثَّنِيَّتان السُّفْلَيان والعُلْيَيان من رواضعه فاذا تحركن قالوا قد أَحْفَرَتْ ثناياه رواضعه فسقطن قال وأَوّل ما يُحْفِر فيما بين ثلاثين شهرا أَدنى ذلك الى ثلاثة أَعوام ثم يسقطن فيقع عليها اسم الابداء ثم تُبْدِي فيخرج له ثنيتان سفليان وثنيتان عليان مكان ثناياه الرواضع التي سقطن بعد ثلاثة أَعوام فهو مُبْدٍ قال ثم

قوله وقد حفر فوه الخ حاصله أنه من باب تعب وضرب وعنى كما في القاموس وغيره اه مصححه

يُثْنِي فلا يزال ثَنِيًّا حتى يَحْفِرَ إِحْفارًا وإِحْفارُه أَن تتحرك له الرَّباعِيَتان السفليان والرباعيتان العليان من رواضعه وإذا تحركن قيل قد أَحْفَرَتْ رَباعِياتُ رواضعه فيسقطن أَول ما يُحْفِرْنَ في استيفائه أَربعة أَعوام ثم يقع عليها اسم الابداء ثم لا يزال رَباعِيًا حتى يُحْفِرَ للقروح وهو أَن يتحرك قارِحاه وذلك إذا استوفى خمسة أَعوام ثم يقع عليه اسم الابداء على ما وصفناه ثم هو قارح ابن الأعرابي إذا استتم المهر سنتين فهو جَذَعٌ ثم إذا استتم الثالثة فهو ثَنِيٌّ فإذا أَثنى أَلقى رواضعه فيقال أَثنى وأَدْرَمَ للإثناء ثم هو رَباعٍ إذا استتم الرابعة من السنين يقال أَهْضَمَ للإرباع وإذا دخل في الخامسة فهو قارح قال الأزهري وصوابه إذا استتم الخامسة فيكون موافقا لقول أَبي عبيدة قال وكأَنه سقط شيء وأَحْفَرَ المُهْرُ للإثناء والإرباع والقُروح إذا ذهبت رواضعه وطلع غيرها والتَقَى القومُ فاقتتلوا عند الحافِرَةِ أَي عند أَول ما التَقَوْا والعرب تقول أَتيت فلانا ثم رجعتُ على حافِرَتِي أَي طريقي الذي أَصْعَدْتُ فيه خاصةً فإن رجع على غيره لم يقل ذلك وفي التهذيب أَي رَجَعْتُ من حيثُ جِئْتُ ورجع على حافرته أَي الطريق الذي جاء منه والحافِرَةُ الخلقة الأُولى وفي التنزيل العزيز أَئنا لَمَرْدُودُونَ في الحافِرَةِ أَي في أَول أَمرنا وأَنشد ابن الأعرابي

أَحافِرَةً على صَلَعٍ وشَيْبٍ * مَعاذَ اللهِ من سَفَهٍ وعارِ

يقول أَأَرجع إلى ما كنت عليه في شبابي وأَمري الأول من الغَزَلِ والصِّبا بعد ما شِبْتُ وصَلِعْتُ والحافرة العَوْدَةُ في الشيء حتى يُرَدَّ آخِرُه على أَوله وفي الحديث إن هذا الأمر لا يترك على حاله حتى يُرَدَّ على حافِرَتِه أَي على أَول تأسيسه وفي حديث سُراقَةَ قال يا رسول الله أَرأَيتَ أَعمالنا التي نَعْمَلُ أَمُؤَاخَذُونَ بها عند الحافِرَةِ خَيْرٌ فَخَيْرًا أَو شَرٌّ فَشَرًّا أَو شيء سبقت به المقادير وجَفَّتْ به الأقلام وقال الفراء في قوله تعالى في الحافرة معناه أَئنا لمردودون إلى أَمرنا الأَول أَي الحياة وقال ابن الأعرابي في الحافرة أَي في الدنيا كما كنا وقيل معنى قوله أَئنا لمردودون في الحافرة أَي في الخلق الأول بعد ما نموت وقالوا في المثل النَّقْدُ عند الحافِرَةِ والحافِرِ أَي عند أَول كلمة وفي التهذيب معناه إذا قال قد بِعْتُكَ رجعتَ عليه بالثمن وهما في المعنى واحد قال وبعضهم يقول النَّقْدُ عند الحافِرِ يريد حافر الفرس وكأَنَّ هذا المثل جرى في الخيل وقيل الحافِرَةُ الأرضُ التي تُحْفَرُ فيها قبورهم فسماها الحافرة والمعنى يريد المحفورة كما قال ماء دافق يريد مدفوق وروى الأزهري عن أَبي

العباس أنه قال هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند السَّبْق قال والحافرة الارض المحفورة يقال أول ما يقع حافر الفرس على الحافرة فقد وجب النَّقْدُ يعني في الرِّهان أي كما يسبق فيقع حافره يقول هات النَّقْدَ وقال الليث النَّقْدُ عند الحافر معناه اذا اشتريته لن تبرح حتى تَنْقُدَ وفي حديث أُبَيّ قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح قال هو الندم على الذنب حين يَفْرُطُ منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر لا تعود اليه أبدا قيل كانوا لنفاسة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها الا بالنقد فقالوا النقد عند الحافر أي عند بيع ذات الحافر وصيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانما جعل الحافرة في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات أُلحقت به علامة التأنيث اشعارا بتسمية الذات بها أو هي فاعلة من الحَفْر لان الفرس بشدة دَوْسها تَحْفِرُ الارض قال هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في كل أَوَّلية فقيل رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافرة والحافر والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تأخير لان التأخير من الاصرار والباء في بندامته بمعنى مع أو للاستعانة أي تطلب مغفرة الله بأن تندم والواو في وتستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم والحافِرُ من الدواب يكون للخيل والبغال والحمير اسم كالكاهل والغارب والجميع حَوافِرُ قال

أُولَى فَأُولَى يا امْرَأَ القَيْسِ بعدما * خَصَفْنَ بآثارِ المَطِيِّ الحَوافِرا

أراد خصفن بالحوافر آثار المطي يعني آثار أخفافه فحذف الباء الموحدة من الحوافر وزاد أخرى عوضا منها في آثار المطي هذا على قول من لم يعتقد القلب وهو أمثل فما وجدت مندوحة عن القلب لم ترتكبه ومن هنا قال بعضهم معنى قولهم النَّقْدُ عند الحافر أن الخيل كانت أعز ما يباع فكانوا لا يُبارِحُون مَن اشتراها حتى يَنْقُدَ البائع وليس ذلك بقوي ويقولون للقَدَم حافر اذا أرادوا تقبيحها قال

أَعُوذُ بالله مِن غُولٍ مُغَوِّلَةٍ * كأَنَّ حافِرَها في ظُنْبُوبِ

كذا بياض بالاصل ولعل الاصل كأن حافرها في وسط ظنبوب أو في رأس ظنبوب وحرر اه مصححه

الجوهري الحافِرُ واحد حَوافِر الدابة وقد استعاره الشاعر في القدم قال جُبَيْهاء الاسدي يصف ضيفا طارقا أسرع اليه

فأَبْصَرَ نارِي وهي شَقْراءُ أُوقِدَتْ * بِلَيْلٍ فَلاحَتْ للعُيونِ النَّواظِرِ

فما رقد الولدان حتى رأيته * على البكر يمريه بساق وحافر

ومعنى يمريه يستخرج ما عنده من الجري والحفر واحدة الحفر والحفرة ما يحفر في الارض والحفر اسم المكان الذي حفر كخندق أو بئر والحفر الهزال عن كراع وحفر الغرز العنز يحفرها حفراً أهزلها وهذا غيث لا يحفره أحد أي لا يعلم أحد أين أقصاه والحفرى مثال الشعرى نبت وقيل هو شجر ينبت في الرمل لا يزال أخضر وهو من نبات الربيع وقال أبو حنيفة الحفرى ذات ورق وشوك صغار لا تكون الا في الارض الغليظة ولها زهرة بيضاء وهي تكون مثل جثة الحمامة قال أبو النجم في وصفها

يظل حفراه من التهدل * في روض ذفراء ورغل مخجل

الواحدة من كل ذلك حفراة وناس من أهل اليمن يسمون الخشبة ذات الاصابع التي يذرى بها الكدس المدوس وينقى بها البر من التبن الحفراة ابن الاعرابي أحفر الرجل اذا رعى ابله الحفرى وهو نبت قال الازهري وهو من أردا المراعي قال وأحفر اذا عمل بالحفراة وهي الرفش الذي يذرى به الحنطة وهي الخشبة المصمتة الرأس فأما المفرج فهو العضم بالضاد والمعزقة قال والمعزقة في غير هذا المر قال والرفش في غير هذا الاكل الكثير ويقال حفرت ثرى فلان اذا فتشت عن أمره ووقفت عليه وقال ابن الاعرابي حفر اذا جامع وحفر اذا فسد والحفير القبر وحفره حفراً هزله يقال ما حامل الا والحمل يحفرها الا الناقة فانها تسمن عليه وحفرة وحفيرة وحفير وحفر ويقالان بالالف واللام مواضع وكذلك أحفار والاحفار قال الفرزدق

فياليت داري بالمدينة أصبحت * بأحفار فلج أو بسيف الكواظم

وقال ابن جني أراد الحفر وكاظمة فجمعهما ضرورة الازهري حفر وحفيرة اسما موضعين ذكرهما الشعراء القدماء قال الازهري والاحفار المعروفة في بلاد العرب ثلاثة فنها حفر أبي موسى وهي ركايا احتفرها أبو موسى الاشعري على جادة البصرة قال وقد نزلت بها واستقيت من ركاياها وهي ما بين ماوية والمنجشانيات وركايا الحفر مستوية بعيدة الرشاء عذبة الماء ومنها حفر ضبة وهي ركايا بناحية الشواجن بعيدة القعر عذبة الماء ومنها حفر سعد بن زيد مناة بن تميم وهي بحذاء العرمة وراء الدهناء يستقى منها بالسانية عند جبل من جبال الدهناء يقال له جبل

الحاضر

قوله حفرت ثرى فلان الخ أنشد أبو طالب
أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى
ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب
كذا في الاساس اه مصححه

الحاضر (حقر) الحَقْرُ في كل المعاني الذلة حَقَرَ يحقر حَقْراً وحُقْرِيَّةً وكذلك الاحتقار والحَقِيرُ الصغير الذليل وفي الحديث عطس عنده رجل فقال له حَقِرْتَ ونَقِرْتَ حَقَرَ اذا صار حقيرا أي ذليلا وتَحاقَرَتْ اليه نفسه تصاغرت والتَّحْقِيرُ التصغير والمُحَقَّراتُ الصغائر ويقال هذا الامر مَحْقَرَةٌ بك أي حَقارةٌ والحَقِيرُ ضد الخطير ويؤكد فيقال حَقِيرٌ نَقِيرٌ وحِقْرٌ نِقْرٌ وقد حَقُرَ بالضم حَقارةً وحَقَرَ الشئ يحقره حَقْراً ومَحْقَرَةً وحَقارةً وحَقَّرَه واحتقره واستحقره استصغره ورآه حَقِيراً وحَقَّرَه صيره حَقِيراً قال بعض الاغفال

حُقِرْتِ الأَيوم قد سرى * اذا نا مثلُ القلتانِ العَيْرِ

حُقِرْتِ أي صيرك الله حقيرة هلا تعرضت اذا نا في وتحقير الكلمة تصغيرها وحَقَّرَ الكلام صَغَّرَه والحروف المَحْقُورَةُ هي القاف والجيم والطاء والدال والراء يجمعها (جَدُّ قُطْب) سميت بذلك لانها تُحْقَرُ في الوقف وتُضْغَطُ عن مواضعها وهي حروف القلقلة لانك لا تستطيع الوقوف عليها الا بصوت وذلك لشدة الحَقْرِ والضَّغْطِ وذلك نحو الحَقْ واذْهَبْ واخْرُجْ وبعض العرب أشد تصويتا من بعض وفي الدعاء حَقْراً ومَحْقَرَةً وحَقارةً وكله راجع الى معنى الصِّغَر ورجل حَيْقُرٌ ضعيف وقيل لئيم الاصل (حكر) الحَكْرُ ادخار الطعام للتربص وصاحبه مُحْتَكِرٌ ابن سيده الاحتكار جمع الطعام ونحوه مما يؤكل واحتباسه انتظار وقت الغلاء به وأنشد

تَعَمْتُها أُمّ صِدْقٍ بَرَّةً * وأَبٌ بَكْرٌ مُهاغَيْرُ حَكِرْ

والحَكَرُ والحُكْرُ جميعا ما احتكر ابن شميل انهم لَيَتَحَكَّرُونَ في بيعهم ينظرون ويتربصون وانه لَحَكِرٌ لا يزال يحبس سلعته والسوقُ مادَّةٌ حتى يبيع بالكثير من شدة حَكَرِه أي من شدة احتباسه وتربصه قال والسوق مادة أي مَلْأَى رجالا وبيوعا وقد مَدَّتِ السوقُ تَمُدُّ مَدًّا وفي الحديث من احتكر طعاما فهو كذا أي اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحُكْرُ والحُكْرَةُ الاسم منه ومنه الحديث أنه نهى عن الحُكْرَة ومنه حديث عثمان أنه كان يشتري حُكْرَةً أي جملة وقيل جزافا وأصل الحُكْرَةِ الجمع والامساك وحَكَرَه يَحْكِرُه حَكْراً ظلمه وتنقصه وأساء معاشرته قال الازهري الحَكْرُ الظلم والتنقص وسوء العشرة ويقال فلان يَحْكِرُ فلانا اذا أدخل عليه مشقة ومضرة في معاشرته ومعايشته والنعت حَكِرٌ ورجل حَكِرٌ على النسب قال الشاعر

قوله ورجل حيقر الخ بضم القاف وفتحها كما في القاموس اه مصححه

وأورد البيت المتقدم * وأبكر مهاغير حكر * والحَكْرُ اللَّجاجةُ وفى حديث أبى هريرة قال فى الكلاب اذا وردت الحَكَرَ القليلَ فلا تَطْعَمْهُ الحكر بالتحريك الماء القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول أى مجموع ولا تطعمه أى لا تشربه (حمر) الحُمْرةُ من الالوان المتوسطة معروفة لونُ الأَحْمَرِ يكون فى الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبلها وحكاها ابن الاعرابى فى الماء أيضا وقد احْمَرَّ الشئُ واحْمارَّ بمعنًى وكُلُّ أفْعَلَّ من هذا الضرب محذوف من افْعالَّ وافْعَلَّ فيه أكثر لخفته ويقال احْمَرَّ الشئُ احْمِرارًا اذا لزم لَوْنَه فلم يتغير من حال الى حال واحْمارَّ يَحْمارُّ احْمِيرارًا اذا كان عَرَضًا حادثًا لا يثبت كقولك جَعَلَ يَحْمارُّ مرةً ويَصْفارُّ أخرى قال الجوهرى انما جاز ادغام احْمارَّ لانه ليس بملحق ولو كان له فى الرباعى مثال لما جاز ادغامه كما لا يجوز ادغام اقْعَنْسَسَ لما كان ملحقا باحْرَنْجَمَ والأَحْمَرُ من الابدان ما كان لونه الحُمْرةَ الازهرى فى قولهم أهلكَ النساءَ الأَحْمَرانِ يعنون الذهب والزعفران أى أهلكهن حب الحلى والطيب الجوهرى أهلكَ الرجالَ الأَحْمَرانِ اللحم والخمر غيره يقال للذهب والزعفران الاصفران وللماء واللبن الابيضان وللتمر والماء الاسودان وفى الحديث أعطيت الكنزين الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ هى ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك والاحمر الذهب والابيض الفضة والذهب كنوز الروم لانها الغالب على نقودهم وقيل أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته ابن سيده الاحمران الذهب والزعفران وقيل الخمر واللحم فاذا قلت الأَحامِرَة ففيها الخَلُوقُ وقال الليث هو اللحم والشراب والخَلُوقُ قال الاعشى

إنَّ الأَحامِرَةَ الثَّلاثةَ أَهْلَكَتْ * مالى وكُنْتُ بها قديمًا مُولَعا

ثم أبدل بدل البيان فقال

أَلخَمْرَ واللَّحْمَ السَّمِينَ وأَطَّلِى * بالزَّعْفَرانِ فَلَنْ أَزالَ مُوَلَّعا

جعل قوله وأطلى بالزعفران كقوله والزعفران وهذا الضرب كثير ورواه بعضهم

الخمر واللحم السمين أديمُهُ * والزعفرانَ وقال أبو عبيدة الاصفران الذهب والزعفران وقال ابن الاعرابى الاحمران النبيذ واللحم وأنشد * الأَحْمَرَيْنِ الرَّاحَ والمُحَبَّرا * قال شمر اراد الخمر والبرود والاحمرُ الابيضُ تَطَيُّرًا بالابرص يقال أتانى كل أسود منهم وأحمر ولا يقال أبيض

قوله فلن أزال مولعا التوليع البلق وهو سواد وبياض وفى نسخة بدله مبقعا وفى الاساس مرذعا فلتحرر الرواية اهـ مصححه

قوله أراد الخمر والبرود كذا بالاصل وشرح القاموس وتامله مع قوله النبيذ واللحم اهـ مصححه

معناه جميع الناس عربهم وعجمهم يحكيها عن أبي عمرو بن العلاء وفي الحديث بُعِثْتُ الى الاحمر والاسود وفي حديث آخر عن أبي ذر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أُوتيتُ خَمْسا لم يؤتَهُن نبيٌّ قبلي أرسلت الى الاحمر والاسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر قال شمر يعني العرب والعجم والغالب على ألوان العرب السُّمرة والأُدْمَة وعلى ألوان العجم البياض والحمرة وقيل أراد الانس والجن وروى عن أبي مسحل أنه قال في قوله بعثت الى الاحمر والاسود يريد بالاسود الجن وبالاحمر الانس سمى الانس الاحمر للدم الذي فيهم وقيل أراد بالاحمر الابيض مطلقا والعرب تقول امرأة حمراء أي بيضاء وسئل ثعلب لم خَصَّ الاحمرَ دون الابيض فقال لان العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون انما الابيض عندهم الطاهر النقيُّ من العيوب فاذا أرادوا الابيض من اللون قالوا أحمر قال ابن الاثير وفي هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الابيض في ألوان الناس وغيرهم وقال عليّ عليه السلام لعائشة رضي الله عنها اياك ان تَكُونِيها يا حُمَيْراءُ أي يا بيضاء وفي الحديث خذوا شَطْرَ دينكم من الحُمَيْراء يعني عائشة كان يقول لها أحيانا يا حميراء تصغير الحمراء يريد البيضاء قال الازهري والقول في الاسود والاحمر انهما الاسود والابيض لان هذين النعتين يعمان الآدميين أجمعين وهذا كقوله بعثت الى الناس كافة وقوله

جَمَعْتُمْ فأَوْعَيْتُمْ وجِئْتُمْ بمَعْشَرٍ * تَوافَتْ به حُمْرانُ عَبْدٍ وسُودُها

يريد بعبدٍ عَبْدَ بن بَكْرِ بن كلاب وقوله أنشده ثعلب * نَضْخَ العُلوجِ الحُمْرِ في حَمّامِها * انما عنى البِيضَ وقيل أراد المُحَمَّرِين بالطيب وحكى عن الاصمعي يقال أتاني كل أسود منهم وأحمر ولا يقال أبيض وقوله في حديث عبد الملك أراكَ أَحْمَرَ قَرِفًا قال الحُسْنُ أَحْمَرُ يعني أن الحُسْنَ في الحمرة ومنه قوله

فاذا ظَهَرْتِ تَقَنَّعِي * بالحُمْرِ انَّ الحُسْنَ أَحْمَرُ

قال ابن الاثير وقيل كنى بالاحمر عن المشقة والشدة أي من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها الجوهري رجل أحمر والجمع الاحامر فان أردت المصبوغ بالحُمْرة قلت أحمر والجمع حُمْر ومُضَرُ الحَمْراءِ بالاضافة نذكرها في مضر وبَعِيرٌ أحمر لونه مثل لون الزعفران اذا أُجْسِدَ الثوبُ به وقيل بعير أحمر اذا لم يخالط حمرته شيءٌ قال

قامَ الى حَمْراءَ من كِرامِها * بازِلَ عامٍ أو سَدِيسَ عامِها

وهى أصبر الابل على الهواجر قال أبو نصر النعامىّ هجّر بحمراء واسْرِ بورقاء وصبّح القومَ على صهباء قيل له ولِمَ ذلك قال لان الحمراء أصبر على الهواجر والورقاء أصبر على طول السُّرى والصهباء أشهر وأحسن حين ينظر اليها والعرب تقول خير الابل حُمْرها وصُهْبها ومنه قول بعضهم ما أُحبُّ أن لى بمعاريض الكلم حُمْرَ النَّعَم والحمراء من المعز الخالصة اللون والحمراء العجم لبياضهم ولان الشقرة أغلب الالوان عليهم وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالبا على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم انهم الحمراء ومنه حديث على رضى الله عنه حين قال له سَراةٌ من أصحابه العرب غلبتنا عليك هذه الحمراء فقال لنضربنّكم على الدين عَوْدًا كما ضربتموهم عليه بَدْءًا أراد بالحمراء الفُرْسَ والروم والعرب اذا قالوا فلان أبيض وفلانة بيضاء فعناه الكرم فى الاخلاق لا لون الخلقة واذا قالوا فلان أحمر وفلانة حمراء عنت بياض اللون والعرب تسمى المَوَالِىَ الحمراء والاحامرة قوم من العجم نزلوا البصرة وتبنّكوا بالكوفة والاحمر الذى لا سلاح معه والسَّنَةُ الحمراء الشديدة لانها واسطة بين السوداء والبيضاء قال أبو حنيفة اذا أُخْلِفَت الجَبْهةُ فهى السنة الحمراء وفى حديث طَهْفَةَ أصابتنا سنة حمراء أى شديدة الجَدْب لان آفاق السماء تَحْمَرُّ فى سنى الجدب والقحط وفى حديث حليمة أنها خرجت فى سنة حمراء قد بَرَتِ المال الازهرى سنة حمراء شديدة وأنشد * أشكو اليكَ سَنَواتٍ حُمْرَا * قال أخرج نعته على الاعوام فذكر ولو أخرجه على السنوات لقال حَمْراوات وقال غيره قيل لسنى القحط حَمْراوات لاحمرار الآفاق فيها ومنه قول أمية

وسُوِّدَتْ شمسُهم اذا طَلَعَتْ * بالجُلْبِ هِفًّا كأنّه كَتَمُ

والكتم صبغ أحمر يختضب به والجلب السحاب الرقيق الذى لا ماء فيه والهف الرقيق أيضا ونصبه على الحال وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه انه قال كنا اذا احْمَرَّ البَأْسُ اتّقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدوّ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلناه لنا وقاية قال الاصمعى يقال هو الموت الاحمر والموت الاسود قال ومعناه الشديد قال وأرى ذلك من ألوان السباع كأنه من شدته سبع قال أبو عبيد فكأنه أراد بقوله احمرّ البأسُ أى صار فى الشدة والهول مثل ذلك والمُحَمِّرَةُ الذين علامتهم الحمرة كالمُبَيِّضَة والمُسَوِّدَة

وهم

وهم فرقة من الخُرَّمِيَّة الواحد منهم مُحَمِّر وهم يخالفون المُبَيِّضَة التهذيب ويقال للذين يُحَمِّرون راياتهم خلاف زيِّ المُسَوِّدَة من بنى هاشم المُحَمِّرَة كما يقال للحَرُورِيَّة المُبَيِّضَة لان راياتهم فى الحروب كانت بيضا ومَوْتٌ أحمر يوصف بالشدّة ومنه لو تعلمون مافى هذه الامة من الموت الاحمر يعنى القتل لما فيه من حمرة الدم أو لشدّته يقال موت أحمر أى شديد والموت الاحمر موت القتل وذلك لما يحدث عن القتل من الدم وربما كَنَوْا به عن الموت الشديد كأنّه يلقى منه ما يلقى من الحرب قال أبو زبيد الطائى يصف الاسد

اذا علقت قِرْنًا خطاطيفُ كفّه * رأى الموتَ رأْىَ العينِ أسودَ أحمرا

وقال أبو عبيد فى معنى قولهم هو الموت الاحمر يَسْمَدِرُّ بصرُ الرجلِ من الهول فيرى الدنيا فى عينيه حمراء وسوداء وأنشد بيت أبى زبيد قال الاصمعى يجوز أن يكون من قول العرب وَطْأَةٌ حمراء اذا كانت طرية لم تدرس فمعنى قولهم الموت الاحمر الجديد الطرى الازهرى ويروى عن عبد الله ابن الصامت انه قال أسرع الارض خرابا البصرة قيل وما يخربها قال القتل الاحمر والجوع الاغبر وقالوا الحُسْنُ أحمر أى شاقٌّ أى من أحب الحُسْنَ احتمل المشقة وقال ابن سيده أى انه يلقى منه ما يلقى صاحب الحَرْبِ من الحَرْب قال الازهرى وكذلك موت أحمر قال الحُمْرَةُ فى الدم والقتال يقول يلقى منه المشقة والشدّة كما يلقى من القتال وروى الازهرى عن ابن الاعرابى فى قولهم الحُسْنُ أحمر يريدون ان تكلفتَ الحسن والجمال فاصبر فيه على الاذى والمشقة ابن الاعرابى يقال ذلك للرجل يميل الى هواه ويختص بمن يحب كما يقال الهوى غالب وكما يقال ان الهوى يَمِيلُ باسْتِ الراكبِ اذا آثر من يهواه على غيره والحُمْرَةُ داء يعترى الناس فيحمرّ موضعها وتُغالَبُ بالرُّقْيَة قال الازهرى الحُمْرة من جنس الطواعين نعوذ بالله منها الاصمعى يقال هذه وَطْأَةٌ حمراء اذا كانت جديدة ووَطْأَةٌ دَهْماءُ اذا كانت دارسة والوَطْأَةُ الحمراءُ الجديدة وحَمْراءُ الظهيرة شدّتها ومنه حديث علىّ كرم الله وجهه كنا اذا احمرَّ البأْسُ اتقيناه برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحدٌ أقربَ اليه منه حكى ذلك أبو عبيد رحمه الله فى كتابه الموسوم بالمثل قال ابن الاثير معناه اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدوّ به وجعلناه لنا وقاية وقيل أراد اذا اضطرمت

نار الحرب وتسعرت كما يقال في الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحُمْرة النار وكثيرا ما يطلقون الحُمْرة على الشدّة وقال أبو عبيد في شرح الحديث الاحمرُ والاسودُ من صفات الموت مأخوذ من لون السَّبُع كأنه من شدّته سَبُعٌ وقيل شبّهه بالوَطْأة الحمراء لجِدَّتها وكأن الموت جديد وحمارّة القيظ بتشديد الراء وحَمارَّته شدّة حره التخفيف عن اللحياني وقد حكيت في الشتاء وهي قليلة والجمع حَمارّ وحِمِرّة الصيف كحَمارَّته وحِمِرّة كل شيء وحِمِرّه شدّته وحِمِرّ القيظ والشتاء أشدّه قال والعرب اذا ذكرت شيأ بالمشقة والشدّة وصفته بالحُمْرة ومنه قيل سنة حمراء للجدبة الازهري عن الليث حَمارّة الصيف شدّة وقت حره قال ولم أسمع كلمة على تقدير الفَعالّة غير الحَمارّة والزَّعارّة قال هكذا قال الخليل قال الليث وسمعت ذلك بخراسان سَبارّة الشتاء وسمعت ان وراءك لَقُرّا حِمِرًّا قال الازهري وقد جاءت أحرف أخر على وزن فَعالّة وروى أبو عبيد عن الكسائي أتيته في حَمارّة القيظ وفي صَبارّة الشتاء بالصاد وهما شدة الحر والبرد قال وقال الأُمَوِيُّ أتيته على حَبالّة ذلك أي على حِين ذلك وألقى فلانٌ عليَّ عَبالَّته أي ثقله قاله اليزيدي والاحمر وقال القَنانيُّ أتوني بزَرافّتِهم أي جماعتهم وسمعت العرب تقول كنّا في حَمْراء القيظ على ماءٍ شُفَيّة وهي رَكِيَّةٌ عَذْبة وفي حديث علي في حَمارّة القيظ أي في شدّة الحر وقد تخفف الراء وقَرَبٌ حِمِرٌّ شديد وحِمِرُّ الغيث معظمه وشدّته وغيث حِمِرٌّ مثل فِلِزّ شديد يقشُر وجه الارض وأتاهم الله بغيث حِمِرٍّ يحمُرُ الارضَ حَمْرًا أي يقشرها والحَمْرُ النَّتْق وحَمَرَ الشاةَ يحمُرُها حَمْرًا سَلَخَها أي سلخها وحَمَرَ الخارزُ سَيْرَه يحمُره بالضم حَمْرًا سحا بطنه بحديدة ثم لَيَّنه بالدهن ثم خرز به فسهُل والحَمِيرُ والحَمِيرةُ الأُشْكُزُّ وهو سيرٌ أبيض مقشور ظاهره تؤكد به السروج الازهري الاشكز معرّب وليس بعربي قال وسميت حَمِيرة لانها تُحْمَرُ أي تقشر وكل شيء قشرته فقد حَمَرْتَه فهو محمور وحَمِيرٌ والحَمْرُ بمعنى القَشْر يكون باللسان والسوط والحديد والمِحْمَرُ والمِحْلَأُ هو الحديد والحجر الذي يُحْلَأُ به ويُحْلَأُ الاهابُ وينتق به وحَمَرْتُ الجلد اذا قشرته وحلقته وحَمَرَت المرأةُ جلدَها تحمُرُه والحَمْر في الوبر والصوف وقد انحمر ما على الجلد وحَمَّرَ رأسه حلقه والحمارُ النَّهّاقُ من ذوات الاربع أهليا كان أو وحشيًّا وقال الازهري الحمارُ العَيْرُ الأَهْليُّ والوحشي وجمعه أَحْمِرة وحُمُرٌ وحَمِيرٌ وحُمْرٌ وحُمورٌ وحُمُراتٌ جمع الجمع كجُزُرات وطُرُقات والانثى حِمارة وفي حديث ابن عباس قَدِمْنا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ليلةَ جَمْعٍ على حُمُراتٍ هي جمع صحة لحُمُر وحُمُرٌ جمع حِمار وقوله أنشده ابن الاعرابي

قوله وحمارّة القيظ الخ في القاموس في مادة ح ب ل كل ما جاء على فعالة مشددة اللام جائز تخفيفها الا الحبالة فلا تخفف اهـ مصححه

قوله وقال القناني نسبة الى بئر قنان بفتح القاف والنون وهو أستاذ الفراء انظر ياقوت اهـ مصححه

قوله على ماء شفية الخ كذا بالاصل وفي ياقوت ما نصه سقية بالسين المهملة المضمومة والقاف المفتوحة قال وقد رواها قوم شفية بالشين المعجمة والفاء مصغرا أيضا وهي بئر كانت بمكة قال أبو عبيدة وحفرت بنو أسد شفية قال الزبير وخالفه عمي فقال انما هي سقية اهـ كتبه مصححه

فَأَدْنَى حِمَارَيْكِ ازْجُرِى ان أَرَدْتِنا * ولاتَذْهَبِى فى رَنْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ

فسره فقال هو مثل ضربه يقول عليكِ بزوجكِ ولا يَطْمَحْ بَصَرُكِ الى آخر وكان لها جاران أحدهما قد نأى عنها يقول ازجرى هذا الثانى لا يلحق بذلك وقال ثعلب معناه أقبلى علىّ واتركى غيرى ومُقَيِّدَةُ الحِمَارِ الحَرَّةُ لان الحمار الوحشى يُعْتَقَلُ فيها فكأَنه مُقَيَّدٌ وبنو مُقَيِّدَةِ الحمار العقارب لان أكثر ما تكون فى الحَرَّة أنشد ثعلب

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ * رِمَاحَ بَنِى مُقَيِّدَةِ الحِمارِ

ولَكِنِّى خَشِيتُ على أُبَيٍّ * رِماحَ الجِنِّ أَو إِيَّاكَ حارِ

ورجل حامِرٌ وحَمَّارٌ ذو حمار كما يقال فارِسٌ لذى الفَرَسِ والحَمَّارَةُ أصحاب الحمير فى السفر وفى حديث شريح أنه كان يَرُدُّ الحَمَّارَةَ من الخيل الحَمَّارةُ أصحاب الحمير أى لم يُلْحِقْهم بأصحاب الخيل فى السهام من الغنيمة قال الزمخشرى فيه أيضا انه أراد بالحَمَّارَة الخيلَ التى تَعْدُو عَدْوَ الحمير وقوم حَمَّارَةٌ وحامِرَةٌ أصحاب حمير والواحد حَمَّار مثل جَمَّال وبَغَّال ومسجدُ الحامِرَةِ منه وفرس مِحْمَرٌ لئيم يشبه الحمار فى جَرْيِهِ من بُطْئه والجمع المَحامِرُ والمَحامِيرُ ويقال للهجين مِحْمَرٌ بكسر الميم وهو بالفارسية بالانى ويقال لمطيَّة السَّوْءِ مِحْمَرٌ التهذيب الخيل الحَمَّارَةُ مثل المَحامِرِ سواء وقد يقال لاصحاب البغال بَغَّالَةٌ ولاصحاب الجمال الجَمَّالَةُ ومنه قول ابن أحمر * شَلًّا كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدا * وتسمى الفريضة المشتركة الحِمَارِيَّةُ سميت بذلك لانهم قالوا هَبْ أبانا كان حِمارًا ورجل مِحْمَرٌ لئيم وقوله * نَدْبٌ اذا نَكَّسَ الفُحُجُّ المَحامِيرُ * ويجوز أن يكون جمع مِحْمَرٍ فاضطر وأن يكون جمع مِحْمَارٍ وحَمِرَ الفرس حَمَرًا فهو حَمِرٌ سَنِقَ من أكل الشعير وقيل تغيرت رائحة فيه منه الليث الحَمَرُ بالتحريك داء يعترى الدابة من كثرة الشعير فيُنْتِنُ فوه وقد حَمِرَ البِرْذَوْنُ يَحْمَرُ حَمَرًا وقال امرؤ القيس

لَعَمْرِى لَسَعْدُ بْنُ الضِّبابِ اذا غَدا * أَحَبُّ الينا مِنْكَ فافَرَسٍ حَمِرْ

يُعَيِّرُهُ بالبَخَرِ أراد يا فافَرَسٍ حَمِرٍ لقبه بفى فَرَسٍ حَمِرٍ لنَتْنِ فيه وفى حديث أم سلمة كانت لنا داجِنٌ فَحَمِرَتْ من عجين هو من حَمَرِ الدابة ورجل مِحْمَرٌ لا يعطى الا على الكَدِّ والالحاح عليه وقال شمر يقال حَمِرَ فلان علىّ يَحْمَرُ حَمَرًا اذا تَحَرَّقَ عليك غضبا وغيظا وهو رجل حَمِرٌ من قوم حَمِرِينَ وحِمَارَّةُ

قوله وفرس محمر كذا بضبط الاصل بوزن منبر قال شارح القاموس ضبطه غير واحد كمعظم أى بضم الميم الاولى وفتح الحاء والميم الثانية مشددة قال وهو خطأ والصواب كمنبر اه كتبه مصححه

القَدَمِ المُشْرِفَةُ بين أصابعها ومفاصلها من فوق وفي حديث علي ويُقْطَعُ السارقُ من حِمارَةِ القَدَمِ هي ما أشرف بين مَفْصِلِها وأصابعها من فوق وفي حديثه الآخر أنه كان يغسل رجله من حِمارَةِ القدم قال ابن الاثير وهي بتشديد الراء الاصمعي الحَمائِرُ حجارة تنصب حول قُتْرَةِ الصائد واحدها حِمارَةٌ والحِمارَةُ أيضا الصخرة العظيمة الجوهري والحمارة حجارة تنصب حول الحوض لئلا يسيل ماؤه وحول بيت الصائد أيضا قال حميد الارقط يذكر بيت صائد * بَيْتُ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمائِرُهْ * أردحت أي زيدت فيها بَنِيقَةٌ وسُتِرَتْ قال ابن بري صواب انشاد هذا البيت بيتَ حُتُوفٍ بالنصب لان قبله * أَعَدَّ لِلْبَيْتِ الذي يُسامِرُهْ * قالوا ما قول الجوهري الحَمارَةُ حجارة تنصب حول الحوض وتنصب أيضا حول بيت الصائد فصوابه أن يقول الحمائر حجارة الواحد حِمارَةٌ وهو كل حجر عريض والحمائر حجارة تجعل حول الحوض تردّ الماء اذا طَغَى وأنشد

كأَنَّما الشَّحْطُ في أَعْلَى حَمائِرِهِ * سَبائِبُ القَزِّ مِن رَيْطٍ وكَتَّانِ

وفي حديث جابر فوضعته على حِمارَةٍ من جريد هي ثلاثة أعواد يُشَدُّ بعض اطرافها الى بعض ويُخالَفُ بين أرجلها تُعَلَّقُ عليها الاداوَةُ لتُبَرِّدَ الماءَ ويسمى بالفارسية سهباى والحمائر ثلاث خشبات يوثقن ويجعل عليهن الوَطْبُ لئلا يَقْرِضَه الحُرْقُوصُ واحدتها حِمارَةٌ والحِمارَةُ خشبة تكون في الهودج والحِمارُ خشبة في مُقَدَّمِ الرحل تَقْبِضُ عليها المرأة وهي في مقدّم الاكاف قال الاعشى

وقَيَّدَنِي الشِّعْرُ في بَيْتِهِ * كما قَيَّدَ الآسِراتُ الحِمارا

الازهري والحِمارُ ثلاث خشبات أو أربع تعترض عليها خشبة وتُؤْسَرُ بها وقال أبو سعيد الحِمارُ العُودُ الذي يحمل عليه الأَقتاب والآسرات النساء اللواتي يؤكدن الرحال بالقِدِّ ويُوثِقْنَها والحِمارُ خشبة يَعْمَلُ عليها الصَّيْقَلُ الليث حِمارُ الصَّيْقَلِ خشبته التي يَصْقُلُ عليها الحديد وحِمارُ الطُّنْبُورِ معروف وحِمارُ قَبَّانٍ دُوَيْبَّةٌ صغيرة لازقة بالارض ذات قوائم كثيرة قال

يا عَجَبًا لقد رأَيْتُ العَجَبا * حِمارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ الأَرْنَبا

والحماران حجران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العَلاةَ يجفف عليه الأَقِطُ قال مُبَشِّرُ بن هُذَيْلِ بن فَزارَةَ الشَّمْخِيُّ يصف جدب الزمان

قوله وهي بتشديد الراء صنيع القاموس ظاهر في تخفيفها اه مصححه

قوله فوضعته الخ ليس هو الواضع وانما رجل كان يبرد الماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم على حمارة فأرسله النبي يطلب عنده ماء لما لم يجد في الركب ماء كذا بهامش النهاية اه مصححه

لا يَنْفَعُ الشَّاوِيَّ فيها شَاتُهُ * ولا حِمَارَاهُ ولا عَلَاتُهُ

يقول ان صاحب الشاء لا ينتفع بها لقلة لبنها ولا ينفعه حماراه ولا علاته لانه ليس لها لبن فيتخذ منه اقط والحمائر حجارة تنصب على القبر واحدتها حمارة ويقال جاء بغنمه حُمْرَ الكُلَى وجاء بها سُودَ البطون معناهما المهازيل والحُمْرُ والحَوْمَرُ والاول أعلى التمر الهندى وهو بالسراة كثير وكذلك ببلاد عُمان وورقه مثل ورق الخلاف الذى يقال له البَلْخِىّ قال أبو حنيفة وقد رأيته فيما بين المسجدين ويطبخ به الناس وشجره عظام مثل شجر الجوز وثمره قرون مثل ثمر القَرَظ والحُمَرة والحُمَّرةُ طائر من العصافير وفى الصحاح الحُمَّرةُ ضرب من الطير كالعصافير وجمعها الحُمَرُ والحُمَّرُ والتشديد أعلى قال أبو المهوش الاسدى يهجو تميما

قد كنتُ أَحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ * فاذا لَصَافِ تَبِيضُ فيه الحُمَّرُ

يقول قد كنت أحسبكم شجعانا فاذا أنتم جبناء وخفية موضع تنسب اليه الاسد ولصاف موضع من منازل بنى تميم فجعلهم فى لصاف بمنزلة الحُمَّر متى وردعليها أدنى وارد طارت فتركت بيضها لجبنها وخوفها على نفسها الازهرى يقال للحُمَّر وهى طائر حُمَرٌ بالتخفيف الواحدة حُمَّرَة وحُمَرَة قال الراجز * وحُمَرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ * وقال عمرو بن أحمر يخاطب يحيى بن الحكم بن أبى العاص ويشكو اليه ظلم السعاة

ان نحنُ الّا أُنَاسٌ أهلُ سائمةٍ * ما انْ لنا دُونَها حَرْثٌ ولا غُرَرُ

الغُرَرُ جمع العبيد واحدها غُرَّة

مَلُّوا البلادَ ومَلَّتْهُمْ وأَحْرَقَهُمْ * ظُلْمُ السُّعاةِ وبادَ الماءُ والشَّجَرُ

انْ لا تُدارِكْهُمْ تُصْبِحْ مَنازِلُهُمْ * قَفْرًا تَبِيضُ على أَرْجائِها الحُمَرُ

خففها ضرورة وفى الصحاح ان لا تلافهم وقيل الحُمَّرةُ القُبَّرة وحُمَّرَاتٌ جمع قال وأنشد الهلالى والكلابىّ بيت الراجز

علقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ * اذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَغُبُّ * وحُمَّرَاتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

قال وهى القُبَّرُ وفى الحديث نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت حُمَّرَةٌ هى بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور واليَحْمُورُ طائر واليَحْمُور أيضا دابة تشبه العنز وقيل اليحمور حمار الوحش وحامِرٌ وأُحامِرُ بضم الهمزة موضعان لا نظيرله من الاسماء

الأُجارِدُ وهو موضع وحَمْراءُ الاسد أسماء مواضع والحَمارَةُ حَرَّةٌ معروفة وحِمْيَرُ أبو قبيلة ذكر ابن الكلبي انه كان يلبس حُلَلًا حُمْرًا وليس ذلك بقوى الجوهرى حِمْيَرُ أبو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبأ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ ومنهم كانت الملوك فى الدهر الاوّل واسم حِمْيَرَ العَرَنْجَجُ وقوله أنشده ابن الاعرابى

أَرَيْتَكَ مَوْلايَ الذى لَسْتُ شاتِمًا * ولا حارِمًا ما بالُهُ يَتَحَمَّرُ

فسره فقال يذهب بنفسه حتى كأنه ملك من ملوك حمير التهذيب حِمْيَرُ اسم وهو قيل أبو ملوك اليمن واليه تنتمى القبيلة ومدينة ظَفارِ كانت لحمير وحَمَّرَ الرجل تكلم بكلام حِمْيَرَ ولهم ألفاظ ولغات تخالف لغات سائر العرب ومنه قول الملك الحِمْيَرِىّ مَلِكِ ظَفارِ وقد دخل عليه رجل من العرب فقال له الملك ثِبْ وثِبْ بالحميرية اجْلِسْ فوثَبَ الرجل فاندقَّتْ رجلاه فضحك الملك وقال ليست عندنا عَرَبِيَّتْ من دخل ظَفارِ حَمَّرَ أى تعلَّمَ الحِمْيَرِيَّةَ قال ابن سيده هذه حكاية ابن جنى يرفع ذلك الى الاصمعى وأما ابن السكيت فانه قال فوثب الرجل فتكسر بدل قوله فاندقت رجلاه وهذا أمر أخرج مخرج الخبر أى فَلْيُحَمِّرْ ابن السكيت الحُمْرة بسكون الميم نَبْتٌ التهذيب واُذُنُ الحمار نبت عريض الورق كأنه شُبِّه بأُذُنِ الحمار وفى حديث عائشة رضى الله عنها ما تَذْكُرُ من عَجُوزٍ حَمْراءَ الشِّدْقَيْنِ وصفتها بالدَّرَدِ وهو سقوط الاسنان من الكِبَرِ فلم يبق الا حُمْرَةُ اللِّثاةِ وفى حديث على عارَضَهُ رجل من الموالى فقال اسكت يا ابْنَ حَمْراءِ العِجانِ أى يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهى كلمة تقولها العرب فى السَّبِّ والذَّمِّ وأَحْمَرُ ثَمُودَ لقب قُدارِ بْنِ سالِفٍ عاقِرِ ناقَةِ صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وانما قال زهير كأحمر عاد لاقامة الوزن لما لم يمكنه أن يقول كأحمر ثمود أو وهم فيه قال أبو عبيد وقال بعض النُّسّابِ ان ثمودًا من عادٍ وتَوْبَةُ بن الحُمَيِّرِ صاحب لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ وهو فى الاصل تصغير الحمار وقولهم أكْفَرُ من حِمارٍ هو رجل من عاد مات له أولاد فكفر كفرا عظيما فلا يمر بارضه أحد الا دعاه الى الكفر فان أجابه والا قتله وأَحْمَرُ وحُمَيْرٌ وحُمْرانُ وحَمْراءُ وحِمارٌ أسماء وبنو حِمِرّى بطن من العرب وربما قالوا بنى حِمِرّى وابْنُ لِسانِ الحُمَّرَةِ من خطباء العرب وحِمِرٌ موضع (حنر) الحَنِيرَةُ عَقْدٌ مضروب ليس بذلك العريض والحَنِيرَةُ الطّاقُ المعقود وفى الصحاح الحَنِيرَةُ عَقْدُ الطاق المَبْنِىّ والحَنِيرَةُ مِنْدَفَةُ القُطْنِ والحَنِيرَةُ القَوْسُ وقيل القوس بلا وَتَرٍ عن ابن الاعرابى الجوهرى الحَنِيرَةُ القوس وهى مِنْدَفَةُ النساء وجمعها

خَنِيرٌ وقال ابن الاعرابى جمعها خَنائِرُ وفى حديث أبى ذرّ لو صَلَّيتُم حتى تكونوا كالخنائر ما نفعكم ذلك حتى تُحِبُّوا آلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم هى جمع خَنِيرَة وهى القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكلُّ مُنْحَنٍ فهو خَنِيرَة أى لو تعبَّدتم حتى تنحنى ظهوركم وذكر الازهرى هذا الحديث فقال لو صليتم حتى تكونوا كالأوتار أو صُمْتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم ذلك الا بنية صادقة وورع صادق ابن الاعرابى الخُنَيْرَة تصغير خَنْرة وهى العَطْفة المُحْكَمة للقوس وخَنَرَ الخَنِيرَةَ بناها والخَنُّورة دُوَيْبَّة مُدَمْلَمة يُشَبَّه بها الانسان فيقال يا خَنُّورَة وقال أبو العباس فى باب فَعُّول الخَنُّور دابة تشبه العظاءة

(حنبتر) الحَنْبَتْرُ الشدة مثل به سيبويه وفسره السيرافى

(حنتر) الحَنْتَرُ الضيقُ والحَنْتَرُ القصيرُ والحِنْتارُ الصغير ابن دريد الحَنْتَرَةُ الضيقُ والله أعلم

(حنثر) رجل حَنْثَرٌ وحَنْثَرِيٌّ مُحَمَّقٌ والحَنْثَرَةُ الضيق قال الازهرى فى حنثر هذا الحرف فى كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدت لا كثرها صحةً لأحد من الثقات وينبغى للناظر أن يَفْحَص عنها وما وجد منها الثقة ألحقه بالرباعى وما لم يجد منها الثقة كان منها على ريبة وحذر

(خنجر) الخُنْجُورُ الحلق والخَنْجَرَةُ طَبَقَانِ من أطباق الحُلْقُوم مما يلى الغَلْصَمَة وقيل الخَنْجَرَةُ راس الغَلْصَمَة حيث يحدد وقيل هو جوف الحلقوم وهو الخُنْجُورُ والجمع خَنْجَر قال

مَنَعَتْ تَمِيمٌ واللَّهازِمُ كُلُّها * تَمْرَ العراقِ وما يَلَذُّ الخَنْجَرُ

وقوله تعالى اذ القُلُوبُ لَدَى الحَناجِرِ كاظمين أراد أن الفزع يُشْخِص قُلُوبَهُم أى تَقلَص الى حناجرهم وفى حديث القاسم سئل عن رجل ضرب خَنْجَرَة رجل فذهب صوته قال عليه الدية الخنجرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع حناجر ومنه وبلغت القلوب الحناجر أى صَعِدَت عن مواضعها من الخوف اليها الازهرى قال فى الحُلْقوم والخُنْجُور وهو مَخْرَجُ النَّفَس لا يجرى فيه الطعام والشرابُ المَرِيءُ وتمامُ الذكاة قطعُ الحلقوم والمَرِيء والوَدَجَيْن وقول النابغة

مِنَ الوارِداتِ الماءَ بالقاعِ تَسْتَقِي * بأعْجازِها قَبْلَ اسْتِقاءِ الحَناجِرِ

انما جعل للنخل حناجر على التشبيه بالحيوان وحَنْجَرَ الرجلُ ذبحه والمُحَنْجَر داء يصيب فى البطن وقيل المُحَنْجَر داء التَّشَيْدُق يقال حَنْجَر الرجلُ فهو مُحَنْجَر ويقال للتَّصَيْدُق العلوص والمحنجر وحَنْجَرَتْ عينه غارت الازهرى عن ثعلب ان ابن الاعرابى أنشد

قوله بناها كذا بالاصل بالباء الموحدة وأفاد الشارح أنه كذلك فى التكملة والذى فى القاموس ثناها بالمثلثة اهـ مصححه

قوله التشيدق وقوله التصيدق كذا بالاصل وحررهما اهـ

لو كان خِرْقٌ واسط وسَقَطُهْ * خُنْجُورَةً وحُقُّه وسَفَطُهْ * تأوي اليها أصبحت تَقَسَّطُهْ

ابن الاعرابي الخُنْجُورة شِبْه البرْمة من زجاج يجعل فيه الطِّيبُ وقال غيره هي قارورة طويلة يجعل فيها الذَّرِيرَةُ (حندر) الحِنْدير والحِنْديرة والحُنْدور والحُنْدُورة والحِنْدُورة عن ثعلب بكسر الحاء وضم الدال كله الحَدَقَةُ والحِنْديرةُ أجودُ ومنه قولهم جعلني على حُنْدُرِ عينِه وانه لَحَنادِرُ العين أي حديد النظر الجوهري الحُنْدُر والحُنْدُور والحُنْدُورة الحدقة يقال هو على حُنْدُرِ عينِه وحُنْدورِ عينِه وحُنْدُورَةِ عينِه اذا كان يستثقله ولا يقدر أن ينظر اليه بغضا قال الفرّاء يقال جعلته على حِنْدِيرَةِ عيني وحُنْدُورَةِ عيني اذا جعلته نُصْبَ عينك (حنزر) الحُنْزُرةُ شعبة من الجبل عن كراع (حنزقر) الحُنْزُقُر والحُنْزُقُرة القصير الدميم من الناس وأنشد شمر

لو كنتَ أحْبَلَ من حَبْلٍ * رأوكَ أقيدرَ حنزقرَه

قال سيبويه النون اذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل زائدة الا بثَبَت (حور) الحَوْرُ الرجوع عن الشيء والى الشيء حارَ الى الشيء وعنه حَوْرًا ومَحارًا ومَحارَةً وحُؤُورًا رجع عنه واليه وقول العجاج * في بِئْرِ لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ * أراد في بئر لا حُؤُورٍ فاسكن الواو الاولى وحذفها لسكونها وسكون الثانية بعدها قال الازهري ولا صلة في قوله قال الفرّاء لا قائمة في هذا البيت صحيحة أراد في بئر ماء لا يُحِيرُ عليه شيئا الجوهري حارَ يَحُورُ حَوْرًا وحُؤُورًا رجع وفي الحديث من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حارَ عليه أي رجع اليه ما نسب اليه ومنه حديث عائشة فغسلتها ثم أجففتها ثم أحَرْتُها اليه ومنه حديث بعض السلف لو عَيَّرْتُ رجلا بالرَّضْع لخشيتُ أن يَحُورَ بي داؤُه أي يكون عليَّ مَرْجِعُه وكل شيء تغير من حال الى حال فقد حارَ يَحُورُ حَوْرًا قال لبيد

وما المَرْءُ الَّا كالشِّهابِ وضَوْئِه * يَحُورُ رَمادًا بعدَ اذْ هو ساطِعُ

وحارَتِ الغُصَّةُ تَحُورُ انْحَدَرَتْ كأنها رجعت من موضعها وأحارَها صاحبُها قال جرير

ونُبِّئْتُ غَسَّانَ ابْنَ واهصةَ الخُصَى * يُلَجْلِجُ مِنِّي مُضْغَةً لا يُحِيرُها

وأنشد الازهري * وتلك لعمري غُصَّةٌ لا أُحيرُها * أبو عمرو الحَوْرُ التَّحَيُّرُ والمَحُورُ الرجوع يقال حارَ بعدما كارَ والحَوْرُ النقصان بعد الزيادة لانه رجوع من حال الى حال وفي الحديث نعوذ بالله من الحَوْرِ بعد الكَوْرِ معناه من النقصان بعد الزيادة وقيل معناه من فساد أمورنا

بعد

قوله الحنزرة كذا بالاصل بهذا الضبط وضبطت في القاموس بالشكل بفتح الحاء وسكون النون وفتح الزاي اهـ مصححه

قوله وقول العجاج الخ تمامه كما في شرح القاموس بافكه حتى رأى الصبح جشر كتبه مصححه

بعد صلاحها وأصله من نقض العمامة بعد لفها مأخوذ من كَوْر العمامة اذا انتقض ليُّها وبعضه يقرب من بعض وكذلك الحُورُ بالضم وفى رواية بعد الكَوْن قال ابو عبيد سئل عاصم عن هذا فقال ألم تسمع الى قولهم حارَ بعد ما كان يقول انه كان على حالة جميلة فحار عن ذلك أى رجع قال الزجاج وقيل معناه نعوذ بالله من الرُّجُوع والخُرُوج عن الجماعة بعد الكَوْر معناه بعد أن كان فى الكَوْر أى فى الجماعة يقال كارَ عمامَتَه على رأسه اذا لفَّها وحارَ عمامَتَه اذا نقَضَها وفى المثل حَوْرٌ فى مَحَارَة معناه نقصان فى نقصان ورجوع فى رجوع يضرب للرجل اذا كان أمره يُدْبِرُ والمَحارُ المرجع قال الشاعر

نحن بنو عامر بْنِ ذُبْيانَ والـناسُ كُهامٌ مَحارُهُمْ للقُبُورْ

وقال سُبَيْعُ بن الخطيم وكان بنو صُبْحٍ أغاروا على ابله فاستغاث بزيد الفوارس الضَّبِّى فانتزعها منهم فقال يمدحه

لولا الالهُ ولولا مَجْدُ طالِبِها * لَلَهْوَجُوها كما نالوا من العِيرِ
واسْتَعْجَلُوا عن خَفِيفِ المَضْغِ فازْدَرَدُوا * والذَّمُّ يَبْقَى وزادُ القَوْمِ فى حُورِ

اللَّهْوَجَة أن لا يُبالغ فى انضاج اللحم أى أكلوا الجهامَ قبل أن ينضج وابتلعوه وقوله * والذم يبقى وزاد القوم فى حور * يريد الأَكْلُ يذهب والذم يبقى ابن الاعرابى فلان حَوْرٌ فى مَحارَة قال هكذا سمعته بفتح الحاء يضرب مثلا للشئ الذى لا يصلح أو كان صالحا ففسد والمَحاوَرة المكان الذى يَحُور أو يَحارُ فيه والباطل فى حُوْرٍ أى فى نقص ورجوع وانك لفى حُورٍ وبُورٍ أى فى غير صنعة ولا اجادة ابن هانئ يقال عند تأكيد المَرْزِئَة عليه بقلة النماء ما يَحُور فلان وما يَبُورُ وذهب فلان فى الحَوارِ والبَوارِ منصوبا الاول وذهب فى الحُورِ والبُورِ أى فى النقصان والفساد ورجل حائر بائر وقد حارَ وبارَ والحُورُ الهلاك وكل ذلك فى النقصان والرجوع والحَوْرُ ما تحت الكَوْر من العمامة لانه رجوع عن تكويرها وكلمته فما رَجَعَ الىَّ حَوارًا وحِوارًا ومُحاوَرةً وحَوِيرًا ومَحُورَةً بضم الحاء بوزن مَشُورَة أى جوابا وأحارَ عليه جوابه ردَّه وأَحَرْتُ له جوابا وما أحارَ بكلمة والاسم من المُحاوَرَة الحَوِيرُ تقول سمعت حَوِيرَهما وحِوارَهما والمُحاوَرة

المحاوبة والتحاورُ التجاوب وتقول كلمته فما أحار الىّ جوابا وما رجع الىّ حَويرًا ولا حَويرةً ولا مَحُورةً ولا حَوارًا أى ما ردّ جوابا واستحاره أى استنطقه وفى حديث على كرم الله وجهه يرجع اليكما ابنا كما بحَوْرِ ما بعثتما به أى بجواب ذلك يقال كلمته فما ردّ الىّ حَوْرًا اى جوابا وقيل أراد به الخيبة والاخفاق وأصل الحَوْر الرجوع الى النقص ومنه حديث عُبادة يُوشك أن يُرى الرجل من ثَبَج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فاعاده وأبدأه لا يحُورُ فيكم الا كما يحُور صاحبُ الحمار الميت أى لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه وفى حديث سَطيح فلم يُحِرْ جوابا أى لم يرجع ولم يَرُدّ وهم يَتَحاوَرُون أى يتراجعون الكلام والمُحاوَرَة مراجعة المنطق والكلام فى المخاطبة وقد حاوره والمَحُورة من المُحاورة مصدر كالمَشُورة من المُشاوَرة كالمَحْوَرَة وأنشد

لِحاجةِ ذى بَثٍّ ومَحْوَرَةٍ له * كَفَى رَجْعُها من قِصّة المُتَكَلِّم

وما جاءتنى عنه مَحُورَة أى ما رجع الىّ عنه خبر وانه لضعيف الحَوْر أى المُحاوَرة وقوله

وأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوارَه * على النارِ واسْتَوْدَعْتُه كَفَّ مُجْمِدِ

ويروى حَوِيرَه انما يعنى بحواره وحويره خروجَ القِدْح من النار أى نظرت الفَلْجَ والفَوْزَ واستحار الدار استنطقها من الحَوار الذى هو الرجوع عن ابن الاعرابى أبو عمرو الأَحْوَرُ العقل وما يعيش فلانٌ باَحْوَرَ أى ما يعيش بعقل يرجع اليه قال هُدْبَة ونسبه ابن سيده لابن أحمر

وما أَنْسَ مِ الاشياءِ لا أَنْسَ قَوْلَها * لجارتها ما إن يَعيشُ بأَحْوَرا

أراد من الاشياء وحكى ثعلب اقْضِ مَحُورَتَك أى الامر الذى أنت فيه والحَوَرُ أن يشتدّ بياض العين وسوادُ سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها وقيل الحَوَرُ شدّةُ سواد المُقْلة فى شدّة بياضها فى شدّة بياض الجسد ولا تكون الأَدْماءُ حَوْراءَ قال الازهرى لا تسمى حوراء حتى تكون مع حَوَر عينيها بيضاءَ لَوْنِ الجَسَد قال الكميت

ودامَتْ قُدُورُكَ للساعيـ * ـين فى المَحْلِ غَرْغَرةً واحْوِرارا

أراد بالغَرْغَرة صوتَ الغَلَيان وبالاحورار بياض الاهالة والشحم وقيل الحَوَرُ أن تسودّ العين

كلها مثل أعين الظباء والبقر وليس في بني آدم حَوَر وانما قيل للنساء حُور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر وقال كراع الحَوَر أن يكون البياض محدقا بالسواد كله وانما يكون هذا في البقر والظباء ثم يستعار للناس وهذا انما حكاه أبو عبيد في البَرَج غير أنه لم يقل انما يكون في الظباء والبقر وقال الاصمعي لاأدري ما الحَوَرُ في العين وقد حَوِرَ حَوَرًا واحْوَرَّ وهو أَحْوَرُ وامرأة حَوْراءُ بينة الحَوَرِ وعَيْنٌ حَوْراءُ والجمع حُورٌ ويقال احْوَرَّتْ عينه احْوِرارًا فاما قوله

* عَيْناءُ حَوْراءُ مِنَ العِينِ الحِير * فعلى الاتباع لعِين والحَوْراءُ البيضاء لايقصد بذلك حَوَر عينها والأعرابُ تسمي نساء الامصار حَوارِيّاتٍ لبياضهن وتباعدهن عن قَشَفِ الأعراب بنظافتهن قال

فقلتُ انَّ الحَوارِيّاتِ مَعْطَبَةٌ * اذا تَفَتَّلْنَ من تَحْتِ الجَلابِيبِ

يعني النساء وقال أبو جلدة

فَقُلْ للحَوارِيّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنا * ولاتَبْكِنا الاّ الكِلابُ النَّوابِحُ

بَكَيْنَ الينا خيفةً أنْ تُبِيحَها * رِماحُ النَّصارَى والسُّيُوفُ الجَوارِحُ

جعل أهل الشأم نصارى لانها تلي الروم وهي بلادها والحَوارِيّاتُ من النساء النَّقِيّاتُ الالوان والجلود لبياضهن ومن هذا قيل لصاحب الحُوّارَى مُحَوِّرٌ وقول العجاج * بأَعْيُنٍ مُحَوَّراتٍ حُورِ * يعني الاعين النقيات البياض الشديدات سواد الحَدَق وفي حديث صفة الجنة ان في الجنة لمُجْتَمَعًا للحُورِ العِينِ والتَّحْوِيرُ التبييض والحَوارِيُّونَ القَصّارُونَ لتبييضهم لانهم كانوا قصارين ثم غلب حتى صار كل ناصر وكل حميم حَوارِيًّا وقال بعضهم الحَوارِيُّونَ صَفْوَةُ الانبياء الذين قد خَلَصُوا لَهُمْ وقال الزجاج الحواريون خُلْصانُ الانبياء عليهم السلام وصفوتهم قال والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الزُّبَيْرُ ابن عمتي وحَوارِيَّ من أُمَّتي أي خاصتي من أصحابي وناصري قال وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حواريون وتأويل الحواريين في اللغة الذين أُخْلِصُوا ونُقُّوا من كل عيب وكذلك الحُوّارَى من الدقيق سمي به لانه يُنَقَّى من لُبابِ البُرّ قال وتأويله في الناس الذي قد روجع في اختياره مرة بعد مرة فوجد نَقِيًّا من العيوب قال واصل التَّحْوِيرِ في اللغة من حارَ يَحُورُ وهو الرجوع والتَّحْوِيرُ الترجيع قال فهذا تأويله والله

أعلم ابن سيده وكلُّ مُبالغ في نُصْرة آخر حَوارِيٌّ وخص بعضهم به أنصار الانبياء عليهم السلام وقوله أنشده ابن دريد

بَكِّي بِعَيْنَيْكَ واكِفَ القَطْر * ابْنَ الحَوارِيّ العَالِيَ الذِّكْر

انما أراد ابنَ الحَوارِيّ يعني بالحَوارِيّ الزُّبيرَ وعنى بابنه عَبْدَ الله بْنَ الزبير وقيل لاصحاب عيسى عليه السلام الحواريون للبياض لانهم كانوا قصّارين والحَوارِيُّ البَيّاضُ وهذا أصل قوله صلى الله عليه وسلم في الزبير حَوارِيٌّ من أمّتي وهذا كان بدأه لانهم كانوا اخلصاء عيسى وأنصاره وأصله من التحوير التبييض وانما سموا حواريين لانهم كانوا يغسلون الثياب أي يُحَوِّرُونها وهو التبييض ومنه الخُبْزُ الحُوّارَى ومنه قولهم امرأة حَوارِيَّةٌ اذا كانت بيضاء قال فلما كان عيسى ابن مريم على نبينا وعليه السلام نصره هؤلاء الحواريون وكانوا أنصاره دون الناس قيل لناصر نبيه حَوارِيٌّ اذا بالغ في نُصْرَته تشبيها بأولئك والحَوارِيُّونَ الانصار وهم خاصة أصحابه وروى شمر أنه قال الحَوارِيُّ الناصح وأصله الشيء الخالص وكل شيء خَلَصَ لَوْنُه فهو حَوارِيٌّ والأَحْوَرِيُّ الابيض الناعم وقول الكميت

ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ في الطَّبْخِ طاهِيًا * عَجِلْتُ الى مُحْوَرِّها حينَ غَرْغَرا

يريد بياض زَبَدِ القِدْر والمرضوفة القدر التي أُنضجت بالرَّضْف وهي الحجارة المحماة بالنار ولم تُؤْنِ أي لم تحبس والاحْوِرارُ الابْيِضاضُ وقَصعةٌ مُحْوَرَّةٌ مُبَيَّضَةٌ بالسَّنام قال أبو المهوش الاسدي

يا وَرْدُ اني سأَموتُ مَرَّهْ * فَمَنْ حَلِيفُ الجَفْنَةِ المُحْوَرَّهْ

يعني المُبَيَّضَةَ قال ابن برى وورد ترخيم وَرْدَة وهي امرأته وكانت تنهاه عن اضاعة ماله ونحرابله فقال ذلك الازهري في الخماسي الحَوَرْوَرَةُ البيضاء قال وهو ثلاثي الاصل ألحق بالخماسي لتكرار بعض حروفها والحَوَرُ خشبة يقال لها البَيْضاءُ والحُوّارَى الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه الجوهري الحُوّارَى بالضم وتشديد الواو والراء مفتوحة ما حُوِّرَ من الطعام أي بُيِّضَ وهذا دقيق حُوّارَى وقد حُوِّرَ الدقيقُ وحَوَّرْتُه فاحْوَرَّ أي ابْيَضَّ وعجين مُحَوَّرٌ وهو الذي مسح وجهه بالماء حتى صفا والأَحْوَرِيُّ الابيض الناعم من أهل القرى قال عُتَيْبَةُ بن مِرْداس المعروف بابن فَسْوَة

تَكُفُّ شَبَا الأَنْيَابِ منها بِمِشْفَرٍ * خَرِيعٍ كَسِبْتِ الأَحْوَرِيِّ المُخَصَّرِ

والحَوَرُ البَقَرُ لبياضها وجمعه أَحْوَارٌ أنشد ثعلب

لله درُّ منازلٍ ومنازلٍ * انَّا بُلِينَ بها ولا الأَحْوَارُ

والحَوَرُ الجلودُ البيضُ الرِّقاقُ تعمل منها الأَسْفَاطُ وقيل السُّلْفَةُ وقيل الحَوَرُ الأديم المصبوغ بحمرة وقال أبو حنيفة هي الجلود الحُمْرُ التي ليست بِقَرَظِيَّةٍ والجمع أَحْوَارٌ وقد حَوَّرَه وخُفٌّ مُحَوَّرٌ بطانته بِحَوَرٍ وقال الشاعر

فَظَلَّ يَرْشَحُ مِسْكًا فَوْقَهُ عَلَقٌ * كأَنَّما قُدَّ في أَثْوَابِهِ الحَوَرُ

الجوهري الحَوَرُ جلود حمر يُغَشَّى بها السِّلالُ الواحدةُ حَوَرَةٌ قال العجاج يصف مخالب البازي

بِحَجَبَاتٍ يَتَثَقَّبْنَ البُهَرْ * كأَنَّما يَمْزِقْنَ باللَّحْمِ الحَوَرْ

وفي كتابه لِوَفْدِ هَمْدَانَ لهم من الصدقة الثِّلْبُ والنَّابُ والفَصِيلُ والفَارِضُ والكَبْشُ الحَوَرِيُّ قال ابن الأثير منسوب الى الحَوَرِ وهي جلود تتخذ من جلود الضأن وقيل هو ما دبغ من الجلود بغير القَرَظِ وهو أحد ما جاء على أصله ولم يُعَلَّ كما أُعلَّ ناب والحُوَارُ والحِوَارُ الأخيرة رديئة عند يعقوب ولد الناقة من حين يوضع الى أن يفطم ويفصل فاذا فصل عن أمه فهو فصيل وقيل هو حُوَارٌ ساعةَ تضعه أمه خاصة والجمع أَحْوِرَةٌ وحِيرانٌ فيهما قال سيبويه وَفَّقُوا بين فُعَالٍ وفِعَالٍ كما وَفَّقُوا بين فُعَالٍ وفَعِيلٍ قال وقد قالوا حُورَانٌ وله نظير سمعت العرب تقول رُقَاقٌ ورُقَّانٌ والأنثى بالهاء عن ابن الأعرابي وفي التهذيب الحُوَارُ الفصيل أَوَّلَ ما ينتج وقال بعض العرب اللهم أَحِرْ رِباعَنا أي اجعل رباعنا حيرانًا وقوله

أَلا تَخافُونَ يومًا قد أَظَلَّكُمُ * فيه حُوَارٌ بأَيْدِي الناسِ مَجْرُورُ

فسره ابن الأعرابي فقال هو يوم مَشْؤُومٌ عليكم كشُؤْمِ حُوَارِ ناقة ثمود على ثمود والمِحْوَرُ الحديدة التي تجمع بين الخُطَّافِ والبَكَرَةِ وهي أيضا الخشبة التي تجمع المَحَالَةَ قال الزجاج قال بعضهم قيل له مِحْوَرٌ للدَّوَرَانِ لأنه يرجع الى المكان الذي زال عنه وقيل انما قيل له مِحْوَرٌ لأنه بدورانه ينصقل حتى يبيض ويقال للرجل اذا اضطرب أمره قد قَلِقَتْ مَحَاوِرُه وقوله أنشده ثعلب

يا مَيُّ مالي قلقتْ محاوري * وصار أشباهَ الفغا ضرائري

يقول اضطربت على أموري فكنى عنها بالمحاور والحديدة التي تدور عليها البكرة يقال لها مِحْوَرٌ الجوهري المِحْوَرُ العودُ الذي تدور عليه البكرة وربما كان من حديد والمِحْوَرُ الهَنَةُ والحديدة التي يدور فيها لسان الإبزيم في طرف المِنْطَقة وغيرها والمِحْوَرُ عودُ الخبّاز والمِحْوَرُ الخشبة التي يبسط بها العجين يُحَوِّرُ بها الخبز تَحْويرًا قال الأزهري سمي مِحْوَرًا لدورانه على العجين تشبيها بمحور البكرة واستدارته وحَوَّرَ الخُبْزَةَ تَحْوِيرًا هَيَّأَها وأدارها ليضعها في المَلَّة وحَوَّرَ عَيْنَ الدابة حَجَّرَ حولها بِكَيٍّ وذلك من داء يصيبها والكَيَّةُ يقال لها الحَوْراء سميت بذلك لأن موضعها يبيض ويقال حَوِّرْ عينَ بعيرك أي حَجِّرْ حولها بِكَيٍّ وحَوَّرَ عينَ البعير أدار حولها مِيسَمًا وفي الحديث أنه كَوَى أسعدَ بنَ زُرارَةَ على عاتقه حَوْراءَ وفي رواية وجدوجعا في رقبته فحَوَّرَه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديدة الحَوْراءُ كَيَّةٌ مُدَوَّرَةٌ وهي من حار يَحُور إذا رجع وحَوَّرَه كواه كيّة فأدارها وفي الحديث أنه لما أُخْبِرَ بقتل أبي جهل قال ان عهدي به وفي ركبتيه حَوْراءُ فانظروا ذلك فنظروا فرأوه يعني أثر كَيَّة كُوِيَ بها وإنه لذو حَوِيرٍ أي عداوة ومُضادَّة عن كراع وبعض العرب يسمي النجم الذي يقال له المُشْتَرِي الأَحْوَرَ والحُورُ أحد النجوم الثلاثة التي تَتْبَعُ بنات نَعْش وقيل هو الثالث من بنات نعش الكبرى اللاصق بالنعش والمَحارَةُ الحَظُّ والناحيَةُ والمَحارَةُ الصَّدَفَةُ أو نحوها من العظم والجمع مَحاوِرُ ومَحارٌ قال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَة

كأنّ قوائمَ النَّحامِ لَمّا * تَوَلّى صُحْبَتي أُصُلًا مَحارُ

أي كأنها صدف تمر على كل شيء وذكر الأزهري هذه الترجمة أيضا في باب محر وسنذكرها أيضا هناك والمَحارَةُ مرجع الكتف ومَحارَةُ الحَنَكِ فُوَيْقَ موضع تحنيك البَيْطار والمَحارَةُ باطن الحنك والمَحارَةُ مَنْسِمُ البعير كلاهما عن أبي العَمَيْثَل الأعرابي التهذيب المَحارَةُ النقصان والمَحارَةُ الرجوع والمَحارَةُ الصدفة والحَوْرَةُ النُّقْصانُ والحَوْرَةُ الرَّجْعَةُ والحُورُ الاسم من قولك طَحَنَتِ الطاحنةُ فما أحارَتْ شيأ أي ما رَدَّتْ شيأ من الدقيق والحُورُ الهَلَكَةُ قال الراجز

* في بئر لا حُورٍ سَرَى وما شَعَرْ * قال أبو عبيدة أي في بئر حُورٍ ولا زيادة وفلان حائرٌ بائرٌ وهذا قد

يكون

يكون من الهلاك ومن الكساد والحائر الراجع من حال كان عليها الى حال دونها والبائر الهالك
ويقال حوَّر الله فلانا أي خيبه ورجعه الى النقص والحَوَر بفتح الواو نبت عن كراع ولم يُحَلِّه
وحَوْرانُ بالفتح موضع بالشام وما أصبت منه حَوْرًا وحَوْرورًا أي شيأ وحَوَّارُونُ مدينة بالشام
قال الراعي ظَلِلْنا بحوّارينَ في مُشْمَخِرَّةٍ * تَمُرُّ سحابٌ تحتنا وثُلوجُ
وحَوْرِيتُ موضع قال ابن جني دخلت على أبي علي تخسين رآني قال أين أنت أنا أطلبك قلت وما
هو قال ما تقول في حَوْرِيت فخضنا فيه فرأيناه خارجا عن الكتاب وصانَعَ أبو علي عنه فقال ليس
من لغة ابني نزار فأقَلَّ الحفل به لذلك قال وأقرب ما ينسب اليه أن يكون فَعْلِيتًا لقربه من فعْلِت
وفعْليت موجود (حير) حار بصره يحار حَيْرةً وحَيْرًا وحَيَرانًا وتحيَّر اذا نظر الى الشيء فغشي
بصره وتحيّر واستحار وحار لم يهتد لسبيله وحار يحار حَيْرةً وحَيْرًا أي تحيّر في أمره وحيّرته أنا
فتحيّر ورجل حائرٌ بائرٌ اذا لم يتجه لشيء وفي حديث عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر
أي متحير في أمره لا يدري كيف يهتدي فيه وهو حائرٌ وحَيْرانُ تائهٌ من قوم حَيارى والانثى حَيْرى
وحكى اللحياني لا تفعل ذلك أمُّك حَيْرى أي متحيرة كقولك أمُّك ثَكْلى وكذلك الجميع يقال
لا تفعلوا ذلك أمهاتكم حَيْرى وقول الطرماح
يَطْوِي البعيدَ كَطَيِّ الثَّوبِ هِزَّتُه * كما تَرَدَّدَ بالدَّيْمومةِ الحارُ
أراد الحائر كما قال أبو ذؤيب وهي أدماء سارُها يريد سائرها وقد حيّره الامر والحَيَرُ التحيّر
قال * حَيْرانُ لا يُبْرِئُه من الحَيَرْ * وحار الماء فهو حائرٌ وتحيّر تردّد أنشد ثعلب
فهنّ يَرْوِينَ بظِمْءٍ قاصرِ * في مِدْرَبِ الطين بماءٍ حائرِ
وتحيّر الماء اجتمع ودار والحائر مجتمع الماء وأنشد * مما تربّب حائر البحر * قال والحاجر
نحو منه وجمعه حُجْرانٌ والحائر حوضٌ يُسيَّبُ اليه مَسِيلُ الماء من الامطار يسمى هذا الاسم
بالماء وتحيّر الرجل اذا ضلّ فلم يهتد لسبيله وتحيّر في أمره وبالبصرة حائر الحجاج معروف يابس
لا ماء فيه وأكثر الناس يسميه الحَيْر كما يقولون لعائشة عَيْشة يستحسنون التخفيف وطرح الالف
وقيل الحائر المكان المطمئن يجتمع فيه الماء فيتحير لا يخرج منه قال

صَعْدَةٌ نابِتَةٌ فى حائِرٍ * أَيْنَما الرِّيحُ تُمَيِّلْها تَمِلْ

وقال أبو حنيفة من مطمئنات الارض الحائرُ وهو المكان المطمئنّ الوَسَط المرتفعُ الحروف وجمعه حِيرانٌ وحُورانٌ ولا يقال حَيْرٌ الا أن أبا عبيد قال فى تفسير قول رؤبة * حتى اذا ما هاجَ حِيرانُ الدَّرَقْ * الحيران جمع حَيْرٍ لم يقلها أحد غيره ولا قالها هو الا فى تفسير هذا البيت قال ابن سيده وليس كذلك أيضا فى كل نسخة واستعمل حسان بن ثابت الحائر فى البحر فقال

ولَأَنْتَ أَحْسَنُ اذْ بَرَزْتِ لَنا * يومَ الخُروجِ بِساحَةِ العَقْرِ
من دُرَّةٍ أَغْلَى بِها مَلِكٌ * مما تَرَبَّبَ حائِرَ البَحْرِ

والجمع حِيرانٌ وحُورانٌ وقالوا لهذه الدار حائِرٌ واسعٌ والعامة تقول حَيْرٌ وهو خطأ والحائرُ كَرْبَلاءُ سميت بأحد هذه الاشياء واسْتَحارَ المكانُ بالماء وتَحَيَّرَ تَمَلَّأَ وتَحَيَّرَ فيه الماء اجتمع وتَحَيَّرَ الماءُ فى الغيم اجتمع وانما سمى مُجْتَمَعُ الماء حائرًا لانه يَتَحَيَّرُ الماءُ فيه يرجع أقصاه الى أدناه وقال العجاج * سَقاهُ رَيّا حائِرٌ رَوِيُّ * وتَحَيَّرَتِ الارضُ بالماء اذا امتلأَتْ وتَحَيَّرَتِ الارضُ بالماء لكثرته قال لبيد

حتى تَحَيَّرَتِ الدِّبارُ كأَنَّها * زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُها المَحْزُومُ

يقول امتلأَتْ ماء والدِّبار المَشارات والزَّلَفُ المَصانِعُ واسْتَحارَ شَبابُ المرأة وتَحَيَّرَ امتلأَ وبلغ الغاية قال أبو ذؤيب

وقد طُفْتُ من أَحْوالِها وأَرَدْتُها * لِوَصْلٍ فأَخْشَى بَعْلَها وأَهابُها
ثلاثةَ أَعْوامٍ فلما تَجَرَّمَتْ * تَقَضَّى شَبابِى واسْتَحارَ شَبابُها

قال ابن برى تجرّمت تكملت السنون واستحار شبابها جرى فيها ماء الشباب قال الاصمعى استحار شبابها اجتمع وتردّد فيها كما يتحير الماء وقال النابغة الذبيانى وذكر فرج المرأة

واذا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَجْثَمَ جاثِمًا * مُتَحَيِّرًا بِمَكانِهِ مِلْءَ اليَدِ

والحَيْرُ الغيم ينشأ مع المطر فيتحير فى السماء وتَحَيَّرَ السحابُ لم يتجه جهةً الازهرى قال شمر والعرب تقول لكل شىء ثابت دائم لا يكاد ينقطع مُسْتَحِيرٌ ومُتَحَيِّرٌ وقال جرير

يا رُبَّما قَذَفَ العَدُوُّ بِعارِضٍ * فَخْمِ الكَتائبِ مُسْتَحِيرِ الكَوْكَبِ

قوله المشارات أى مجارى الماء فى المزرعة كما فى شرح القاموس اه مصححه

قال ابن الاعرابى المستحير الدائم الذى لا ينقطع قال وكوكب الحديد بريقه والمُتَحيِّر من السحاب الدائمُ الذى لا يبرح مكانه يصب الماء صبا ولا تسوقه الريح وأنشد * كأَنَّهم غَيْثٌ تَحَيَّرَ وابِلُهْ * وقال الطرماح

فى مُسْتَحِيرِ رَدَى المَنُو * نِ ومُلْتَقَى الأَسَلِ النَّواهِل

قال أبو عمرو يريد يتحير الردى فلا يبرح والحائر الوَدَكُ ومَرَقَةٌ مُتَحَيِّرَةٌ كثيرة الاهالة والدَّسَم وتَحَيَّرَتِ الجَفْنَةُ امتلأَتْ طعاما ودسما فاما ما أنشده الفارسى لبعض الهذليين

إِمّا صَرَمْتَ جَدِيدَ الحِبا * لِ مِنّى وغَيَّرَكَ الأَشْيَبُ

فَيارُبَّ حَيْرَى جَمادِيَّةٍ * تَحَدَّرَ فيها النَّدَى السّاكِبُ

فانه عنى روضة متحيرة بالماء والمَحارَةُ الصَّدَفَةُ وجمعها مَحارٌ قال ذو الرمة

* فَأَلْأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارَا * أراد ما فى المحار وفى حديث ابن سيرين فى غسل الميت يؤخذ شئ من سِدْرٍ فيجعل فى مَحارَةٍ أو سُكُرُّجَة قال ابن الاثير المَحارَةُ والحائر الذى يجتمع فيه الماء وأصل المحارة الصدفة والميم زائدة ومَحارَةُ الاذن صدفتها وقيل هى ما أحاط بسُمُومِ الأُذُنِ من قَعْرِ صَحْنَيْهما وقيل مَحارَةُ الاذن جوفها الظاهر المُتَقَعِّرُ والمحارة أيضا ما تحت الاطار وقيل المحارة جوف الاذن وهو ما حول الصماخ المتسع والمَحارَةُ الحَنَكُ وما خلف الفَراشَةِ من أعلى الفم والمحارة مَنْفَذُ النَّفَسِ الى الخياشيم والمَحارَةُ النُّقْرَةُ التى فى كُعْبُرَةِ الكَتِف والمَحارَةُ نُقْرَةُ الوَرِكِ والمَحارَتانِ رأسا الورك المستديران اللذان يدور فيهما رؤس الفخذين والمَحارُ بغيرها من الانسان الحَنَكُ ومن الدابة حيث يُحَنِّكُ البَيْطارُ ابن الاعرابى مَحارَةُ الفرس أعلى فمه من باطن وطريق مُسْتَحِيرٌ يأخذ فى عُرْضِ مَسافَةٍ لا يُدْرَى أين مَنْفَذُه قال

ضاحِى الأَخادِيدِ ومُسْتَحِيرِه * فى لاحِبٍ يَرْكَبْنَ ضِيقَى نِيرِه

واستحار الرجل بمكان كذا ومكان كذا نزله أياما والحِيرُ والحَيْرُ الكثير من المال والاهل قال

أَعُوذُ بالرَّحْمَنِ من مالٍ حِيَرْ * يُصْلِينِيَ اللهُ به حَرَّ سَقَرْ

وقوله أنشده ابن الاعرابى * يا مَنْ رَأَى النُّعْمانَ كانَ حِيَرا * قال ثعلب أى كان ذا مال كثير وخَوَلٍ وأهل قال أبو عمرو بن العلاء سمعت امرأة من حِمْيَر تُرَقِّصُ ابنها وتقول

يا رُبَّما مَن سَرَّهُ أَن يَكْبَرا * فَهَبْ له أهلاً وما لاً حِيَرا

وفي رواية فَسُقْ إليه رَبِّ مالاً حِيَرا والحِيَرُ الكثير من أهل ومال وحكى ابن خالويه عن ابن الاعرابي وحده مال حِيَرٌ بكسر الحاء وأنشد أبو عمرو عن ثعلب تصديقا لقول ابن الاعرابي

حتى اذا ما رَبا صُغيرُهُمُ * وأصبحَ المالُ فيهم حِيَرا

صَدُّوا حَوَيْنَ فَما يُكَلِّمُنا * كأَنَّ في خَدِّه لنا صَعَرا

ويقال هذه أنعام حِيَراتٌ أي مُتَحَيِّرة كثيرة وكذلك الناس اذا كثروا والحَارَة كل مَحَلَّة دنت منازلُهم فهم أهل حارَة والحِيرةُ بالكسر بلد بجنب الكوفة ينزلها نصارى العُبَّاد والنسبة اليها حِيرِيٌّ وحارِيٌّ على غير قياس قال ابن سيده وهو من نادر معدول النسب قلبت الياء فيه ألفا وهو قلب شاذ غير مقيس عليه غيره وفي التهذيب النسبة اليها حارِيٌّ كما نسبوا الى التَّمْرِ تَمْرِيٌّ فأرادوا أن يقولوا حَيْرِيٌّ فسكن الياء فصارت ألفا ساكنة وتكرر ذكرها في الحديث قال ابن الاثير هي البلد القديم بظهر الكوفة ومَحَلَّةٌ معروفة بنيسابور والسيوف الحارِيَّةُ المعمولة بالحِيرَة قال

فلما دخلناه أَضَفْنا ظُهُورَنا * الى كُلِّ حارِيٍّ قَشِيبٍ مُشَطَّبِ

يقول انهم احْتَبَوْا بالسيوف وكذلك الرحال الحارِيَّاتُ قال الشماخ

يَسْرِي اذا نامَ بنو السَّرِيَّاتْ * يَنامُ بين شُعَبِ الحارِيَّاتْ

والحارِيُّ أَنْماطٌ نُطُوعٌ تعمل بالحِيرَة تُزَيَّنُ بها الرِّحالُ أنشد يعقوب

عَقْمًا ورَقْمًا وحارِيًّا نُضاعِفُهُ * على قَلائِصَ أمثالِ الهَجائِنِ

والمُسْتَحِيرَة موضع قال مالك بن خالد الخُناعِيُّ

ويَمَّمْتُ قاعَ المُسْتَحِيرَةِ انَّنِي * بأَن يَتَلاحَوْا آخِرَ اليومِ آرِبُ

ولا أفعل ذلك حَيْرِيَ دَهْرٍ وحَيْرِيَّ دَهْرٍ أي أَمَدَ الدَّهْرِ وحَيْرِيَ دَهْرٍ مخففة من حَيْرِيّ كما قال الفرزدق

تأَمَّلْتُ نَسْرًا والسِّماكَيْنِ أَيْهُما * عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَواطِرُهْ

وقد يجوز أن يكون وزنه فَعْلَى فان قيل كيف ذلك والهاء لازمة لهذا البناء فيما زعم سيبويه فان كان هذا فيكون نادرا من باب انْقَحْلٍ وحكى ابن الاعرابي لا آتيك حَيْرِيَّ الدهر أي طول الدهر

وحِيَرُ الدهر قال وهو جمع حِيَرِىّ قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا قال الازهرى وروى شمر باسناده عن الرَّبيع بن قُرَيْع قال سمعت ابن عمر يقول أسْلفوا اذا كم الذى يوجِبُ الله أجْرَه ويرُدُّ اليه مالُه ولم يُعطِ الرجل شيأ أفضل من الطَّرق الرجل يُطرِقُ على الفحل أو على الفرس فيَذْهَب حَيْرِىُّ الدهر فقال له رجل ما حَيْرِىُّ الدهر قال لا يُحْسَبُ فقال الرجل ابنُ وابنَة ولا فى سبيل الله فقال أوليس فى سبيل الله هكذا رواه حَيْرِىُّ الدهر بفتح الحاء وتشديد الياء الثانية وفتحها قال ابن الاثير وروى حَيْرِىَ دَهْرٍ بياء ساكنة وحَيْرِىَ دَهْرٍ بياء مخففة والكل من تَحَيُّرِ الدهر وبقائه ومعناه مُدَّةَ الدهر ودوامه أى ما أقام الدهرُ قال وقد جاء فى تمام الحديث فقال له رجل ما حَيْرِىُّ الدهر فقال لا يُحْسَبُ أى لا يُعْرَفُ حسابه لكثرته يريد أن أجر ذلك دائم أبدا لموضع دوام النسل قال وقال سيبويه العرب تقول لا أفعل ذلك حَيْرِىَ دَهْرٍ أى أبدا وزعموا أن بعضهم ينصب الياء فى حَيْرِىَ دَهْرٍ وقال أبو الحسن سمعت من يقول لا أفعل ذلك حِيَرِىَ دَهْرٍ مُثَقَّلَةً قال والحَيْرِىُّ الدهر كله وقال شمر قوله حِيَرِىّ دَهْرٍ يريد أبدا قال ابن شميل يقال ذهب ذاك حارِىَّ الدَّهْر وحَيْرِىَ الدهر أى أبدا ويَبْقَى حارِىَّ دهر أى أبدا ويبقى حارِىَّ الدهر وحَيْرِىَّ الدهر أى أبدا قال وسمعت ابن الاعرابى يقول حِيْرِىُّ الدهر بكسر الحاء مثل قول سيبويه والاخفش قال شمر والذى فسره ابن عمر ليس بمخالف لهذا انما أراد لا يُحْسَبُ أى لا يمكن أن يعرف قدره وحسابه لكثرته ودوامه على وجه الدهر وروى الازهرى عن ابن الاعرابى قال لا آتيه حَيْرِىْ دهر وحِيَرِىّ دهر وحِيَرَ الدَّهْرِ يريد ما تحير من الدهر وحِيَرُ الدهر جماعة حِيَرِىّ وأنشد ابن برى للاغلب العجلى شاهدا على مال حَيِّرٍ بفتح الحاء أى كثير

يا من رأى النُّعمانَ كانَ حَيِّرَا * من كُلِّ شئٍ صالحٍ قد أكْثَرا

واسْتحيَرَ الشرابُ أُسيغَ قال العجاج

تَسْمَعُ للجَرْعِ اذا اسْتُحِيرَا * للماءِ فى أجْوافِها خَرِيرَا

والمُسْتَحِيرُ سحاب ثقيل متردد ليس له ريح تَسُوقُه قال الشاعر يمدح رجلا

كأنَّ أصحابه بالقفر يُمطِرُهم * من مُسْتَحِيرٍ غَزِيرٍ صَوْبُه دِيَمُ

ابن شميل يقول الرجل لصاحبه والله ما تَحُورُ ولا تَحُولُ أى ما تزداد خيرا ثعلب عن ابن الاعرابى والله ما تَحُور ولا تَحُول أى ما تزداد خيرا ابن الاعرابى يقال لجلد الفيل الحَوْرانُ ولباطن جِلْده الحِرْصِيانُ أبو زيد الحَبِيرُ الغيم تَسْلَعُ المطر فَيَتَحَيَّرُ فى السماء والحَيْرُ بالفتح شِبْهُ الحَظِيرَة أو الحِمَى ومنه الحَيْرُ بكربلاء والحِيارانِ موضع قال الحرث بن حِلِّزَة

وهُوَ الرَّبُّ والشَّهِيدُ عَلَى يو * مِ الحِيارَيْنِ والبَلاءُ بَلاءُ

(فصل الخاء المعجمة) (خبر) الخَبِيرُ من أسماء الله عز وجل العالم بما كان وما يكون وخَبُرْتُ بالامر أى علمته وخَبَرْتُ الامرَ أَخْبُرُه اذا عرفته على حقيقته وقوله تعالى فاسْأَلْ به خَبِيرًا أى اسأل عنه خبيرا يَخْبُرُ والخَبَرُ بالتحريك واحد الأَخْبار والخَبَرُ ما أتاك من نبإ عمن تَسْتَخْبِرُ ابن سيده الخَبَرُ النَّبَأُ والجمع أَخْبارٌ وأَخابِيرُ جمع الجمع فاما قوله تعالى يومئذ تُحَدِّثُ أَخْبارَها فمعناه يوم تزلزل تُخْبِرُ بما عُمِلَ عليها وخَبَّرَه بكذا وأَخْبَرَه نَبَّأَه واسْتَخْبَرَه سأله عن الخَبَر وطلب أن يُخْبِرَه ويقال تَخَبَّرْتُ الخبرَ واسْتَخْبَرْتُه ومثله تَضَعَّفْتُ الرجلَ واسْتَضْعَفْتُه وتَخَبَّرْتُ الجوابَ واسْتَخْبَرْتُه والاسْتِخْبارُ والتَّخَبُّرُ السؤال عن الخَبَر وفى حديث الحديبية أنه بعث عَيْنًا من خُزاعة يَتَخَبَّرُ له خَبَرَ قريش أى يَتَعَرَّفُ يقال تَخَبَّرَ الخَبَرَ واسْتَخْبَرَ اذا سأل عن الأَخْبار ليعرفها والخابِرُ المُخْتَبِرُ المُجَرِّبُ ورجل خابر وخَبِير عالم بالخَبَر والخَبِيرُ المُخْبِرُ وقال أبو حنيفة فى وصف شجر أَخْبَرَنى بذلك الخَبِيرُ فجاء به على مثال فَعِيلٍ قال ابن سيده وهذا لا يكاد يعرف الا أن يكون على النسب وأَخْبَرَه خُبُورَه أَنْبَأَه ما عنده وحكى اللحيانى عن الكسائى ما يُدْرَى له أَيْنَ خَبَرٌ وما يُدْرَى له ما خَبَرٌ أى ما يدرى وأين صلة وما صلة والمَخْبَرُ خلاف المَنْظَرِ وكذلك المَخْبَرَةُ والمَخْبُرَةُ بضم الباء وهو نقيض المَرْآة والخِبْرُ والخُبْرُ والخِبْرَةُ والخُبْرَةُ والمَخْبَرَةُ والمَخْبُرَةُ كله العِلْمُ بالشئ تقول لى به خِبْرٌ وقد خَبَرَه يَخْبُرُه خُبْرًا وخُبْرَةً وخِبْرًا واخْتَبَرَه وتَخَبَّرَه يقال من أين خَبَرْتَ هذا الامر أى من أين علمت وقولهم لأَخْبُرَنَّ خُبْرَكَ أى لأَعْلَمَنَّ عِلْمَكَ يقال صَدَّقَ الخَبَرَ الخُبْرُ وأما قول أبى الدرداء وجدتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلِهْ فيريد أنك اذا خَبَرْتَهُم قليتهم فأخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخَبَرُ والخُبْرُ مَخْبُرَةُ الانسان والخِبْرَةُ الاختبارُ وخَبَرْتُ الرجلَ أَخْبُرُه خُبْرًا وخِبْرَةً

قوله وخبرت بالامر ككرم وقوله وخبرت الامر من باب قتل كما فى القاموس والمصباح اه مصححه

والخبير العالم قال المنذرى سمعت ثعلبا يقول فى قوله * كفى قوما بصاحبهم خبيرا * فقال هذا مقلوب انما ينبغى أن يقول كفى قوما بصاحبهم خبرا وقال الكسائى يقول كفى قوم والخبير الذى يخبر الشئ بعلمه وقوله أنشده ثعلب *وشفاء عيك خابرا أن تسألى* فسره فقال معناه ما تجدين فى نفسك من العى أن تستخبرى ورجل مخبرانى ذو مخبر كما قالوا منظرانى أى ذو منظر والخبر والخبر المزادة العظيمة والجمع خبور وهى الخبراء أيضا عن كراع ويقال الخبر الا أنه بالفتح أجود وقال أبو الهيثم الخبر بالفتح المزادة وأنكر فيه الكسر ومنه قيل ناقة خبر اذا كانت غزيرة والخبر والخبر الناقة الغزيرة اللبن شبهت بالمزادة فى غزرها والجمع كالجمع وقد خبرت خبورا عن اللحيانى والخبراء المجربة بالغزر والخبرة القاع ينبت السدر وجمعه خبر وهى الخبراء أيضا والجمع خبراوات وخبار قال سيبويه وخبار كسر وها تكسير الاسماء وسلموها على ذلك وان كانت فى الاصل صفة لانها قد جرت مجرى الاسماء والخبراء منقع الماء وخص بعضهم به منقع الماء فى أصول السدر وقيل الخبراء القاع ينبت السدر والجمع الخبارى والخبارى مثل الصحارى والصحارى والخبراوات يقال خبر الموضع بالكسر فهو خبر وأرض خبرة والخبر شجر السدر والاراك وما حولهما من العشب واحدته خبرة وخبراء الخبرة شجرها وقيل الخبر منبت السدر فى القيعان والخبراء قاع مستدير يجتمع فيه الماء وجمعه خبارى وفى ترجمة نقع النقائع خبارى فى بلاد تميم الليث الخبراء شجراء فى بطن روضة يبقى فيها الماء الى القيظ وفيها ينبت الخبر وهو شجر السدر والاراك وحواليها عشب كثير وتسمى الخبرة والجمع الخبر وخبر الخبرة شجرها قال الشاعر

فجادتك أنواء الربيع وهللت * عليك رياض من سلام ومن خبر

والخبر من مواقع الماء ما خبر المسيل فى الرؤس فتخوض فيه وفى الحديث فدفعنا فى خبار من الارض أى سهلة لينة والخبار من الارض ما لان واسترخى وكانت فيها جحرة والخبار الجراثيم وجحرة الجرذان واحدته خبارة وفى المثل من تجنب الخبار أمن العثار والخبار أرض رخوة تتعتع فيه الدواب وأنشد

تتعتع فى الخبار اذا علاه * ويعثر فى الطريق المستقيم

ابن الاعرابى والخبار ما استرخى من الارض وتحفر وقال غيره هو ما تهور وساخت فيه القوائم وخبرت الارض خبرا كثر خبارها والخبر أن تزرع على النصف أو الثلث من هذا وهى المخابرة

واشتقت من خَيْبَرَ لانها أول ما أُقْطِعَتْ كذلك والمُخابَرَةُ المزارعة ببعض ما يخرج من الارض وهو الخِبْرُ أيضا بالكسر وفي الحديث كنا نُخابر ولا نرى بذلك بأْسًا حتى أَخْبَرَ رافعٌ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها وفي الحديث أنه نهى عن المُخابرة قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما وقيل هو من الخَبارِ الارض اللينة وقيل أصل المُخابرة من خَيْبَر لان النبي صلى الله عليه وسلم أقرها في أيدي أهلها على النصف من محصولها فقيل خابَرَهُمْ أي عاملهم في خيبر وقال اللحياني هي المزارعة فعمّها والمُخابَرَةُ أيضا المؤاكرة والخَبِيرُ الأَكّارُ قال

تَجُزُّ رُؤُوسَ الأَوْسِ من كلِّ جانبٍ * كجَزِّ عَقاقِيلِ الكُرُومِ خَبِيرُها

رفع خبيرها على تكرير الفعل أراد جَزَّهُ خَبِيرُها أي أَكّارُها والخَبْرُ الزَّرْعُ والخَبِيرُ النبات وفي حديث طَهْفَةَ نَسْتَخْلِبُ الخَبِيرَ أي نقطع النبات والعشب ونأكله شُبِّهَ بخَبِيرِ الابل وهو وَبَرُها لانه ينبت كما ينبت الوبر واستخلابه احتشاشه بالمِخْلَبِ وهو المِنْجَلُ والخَبِيرُ يقع على الوبر والزرع والأكار والخَبِيرُ الوَبَرُ قال أبو النجم يصف حمر وحش

* حتى اذا ما طار من خَبِيرِها * والخَبِيرُ نُسالة الشعر والخَبِيرَةُ الطائفة منه قال المتنخل الهذلي

فآبُوا بالرماح وهُنَّ عُوجٌ * بهنَّ خَبائِرُ الشَّعَرِ السِّقاطُ

والخَبُورُ الطيِّبُ الادام والخَبِيرُ الزَّبَدُ وقيل زَبَدُ أفواه الابل وأنشد الهذلي

تَغَذَّمْنَ في جانبيه الخَبِيـ * ـرَ لمّا وَهَى مُزْنُهُ واسْتُبِيحا

تغذمن يعني الفحول أي مضغن الزَّبَدَ وعَمَّيْنَهُ والخُبْرُ والخُبْرَةُ اللحم يشتريه الرجل لاهله يقال للرجل ما اخْتَبَرْتَ لاهلك والخُبْرَةُ الشاة يشتريها القوم بأثمان مختلفة ثم يقتسمونها فيُسْهِمُونَ كل واحد منهم على قدر ما نَقَدَ وتَخَبَّرُوا خُبْرَةً اشْتَرَوْا شاةً فذبحوها واقتسموها وشاةٌ خَبِيرَةٌ مُقْتَسَمَةٌ قال ابن سيده أُراه على طرح الزائد والخُبْرَةُ بالضم النصيب تأخذه من لحم أو سمك وأنشد

باتَ الرَّبِيعِيُّ والخامِيزُ خُبْرَتُهُ * وطاحَ طَيٌّ من بني عَمْرِو بن يَرْبُوعِ

وفي حديث أبي هريرة حين لا آكُلُ الخَبِيرَ قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية أي المأْدُومَ والخَبِيرُ والخُبْرَةُ الادام وقيل هو الطعام من اللحم وغيره ويقال اخْبُرْ طعامك أي دَسِّمْهُ وأتانا بخُبْزَةٍ ولم يأتنا بخُبْرَةٍ وجمل مُخْتَبِرٌ كثير اللحم والخُبْرَةُ الطعام وما قُدِّمَ من شيء وحكى اللحياني أنه سمع العرب تقول اجتمعوا على خُبْرَتِهِ يعنون ذلك والخُبْرَةُ الثريدة الضخمة وخَبَرَ الطعامَ يَخْبُرُهُ خَبْرًا دَسَّمَهُ والخابُورُ نبت أو شجر قال

أيا شجر الخابور مالك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف

والخابور نهر أو وادٍ بالجزيرة وقيل موضع بناحية الشام وخيبر موضع بالحجاز قرية معروفة ويقال عليه الدبرى وحمى خيبرى (خبجر) خبجر وخباجر مسترخ غليظ عظيم البطن (ختر) الختر شبيه بالغدر والخديعة وقيل هو الخديعة بعينها وقيل هو أسوأ الغدر وأقبحه وفي التنزيل العزيز كل ختار كفور ويقال ختره فهو ختار وفي الحديث ما ختر قوم بالعهد إلا سلط عليهم العدو والختر الغدر ختر يختر فهو خاتر وختار للمبالغة وفي الخبر لن تمد لنا شبرا من غدر إلا مددنا لك باعا من ختر ختر يختر خترا وختورا فهو خاتر وختار وختير وختور ابن عرفة الختر الفساد يكون ذلك في الغدر وغيره يقال ختره الشراب إذا فسد بنفسه وتركه مسترخيا والختر كالخدر وهو ما يأخذ عند شرب دواء أو سم حتى يضعف ويسكر والتختر التفتر والاسترخاء يقال شرب اللبن حتى تختر وتختر فتر بدنه من مرض أو غيره ابن الاعرابي خترت نفسه أي خبثت وتخترت ونحو ذلك بالتاء أي استرخت (ختعر) الخيتعور السراب وقيل هو ما يبقى من السراب لا يلبث أن يضمحل وقال كراع هو ما يبقى من آخر السراب حين يتفرق فلا يلبث أن يضمحل وختعرته اضمحلاله والخيتعور الذي ينزل من الهواء في شدة الحر أبيض كالخيوط أو كنسج العنكبوت والخيتعور الغادر والخيتعور الدنيا على المثل وقيل الذئب سمي بذلك لانه لا عهد له ولا وفاء وقيل الغول لتلونها وامرأة خيتعور لا يدوم ودها مشبهة بذلك وقيل كل شيء يتلون ولا يدوم على حال خيتعور قال

كل أنثى وإن بدا لك منها * آية الحب حبها خيتعور

كذلك رواه ابن الاعرابي بتاء ذات نقطتين الفراء يقال للسلطان الخيتعور والخيتعور دويبة سوداء تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع إلا ريثما تطرف والخيتعور الداهية ونوى خيتعور وهي التي لا تستقيم وقوله أنشده يعقوب

أقول وقد نأت بهم غربة النوى * نوى خيتعور لا تشط ديارك

يجوز أن تكون الداهية وأن تكون الكاذبة وأن تكون التي لا تبقى ابن الاثير ذئب العقبة يقال له الخيتعور يريد شيطان العقبة فجعل الخيتعور اسما له وهو كل من يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة أو لا يكون له حقيقة كالسراب ونحوه والياء فيه زائدة (خثر) الخثورة نقيض الرقة والخثورة مصدر الشيء الخاثر خثر اللبن والعسل ونحوهما بالفتح يخثر وخثر وخثر بالضم خثرا وخثورا وخثارة وخثورة وخثرانا قال الفراء خثر بالضم لغة قليلة في كلامهم قال

قوله عليه الدبرى الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وسيأتي في خ س ر يقول بفيه البرى الخ وحرره اه مصححه

قوله وختير كسكين وأمير وفعله من بابي ضرب ونصر كما في القاموس اه مصححه

قوله إذا فسد بنفسه عبارة القاموس إذا أفسد نفسه اه

وسمع الكسائى خَثَرَ بالكسر وأَخْثَره هو وخَثَّره الاصمعى أَخْثَرْتُ الزُّبْدَ تركته خاثرًا وذلك اذا لم تُذِبْهُ وفى المثل ما يَدْرى أَيُخْثِرُ أم يُذِيبُ وخُثارَةُ الشئ بقيته والخُثارُ ما يبقى على المائدة وخَثَرَتْ نفسه بالفتح غَثَتْ وخَبُثَتْ وتَقِلَتْ واخْتَلَطَتْ ابن الاعرابى خَثَرَ اذا اَقَسَتْ نفسه وخَثَرَ اذا استحيا وفى الحديث أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثرُ النفس أى ثقيلها غير طَيِّبٍ ولا نَشيط ومنه قال يا أُمّ سُلَيْم مالى أرى ابْنَكِ خاثِرَ النَّفْسِ قالت ماتَتْ صَعْوَتُهُ وفى حديث على كرم الله وجهه فذكرنا الذى رأينا من خُثُورِه وقوم خُثَراءُ الانْفُسِ وخَثَرَى الانفس أى مختلطون والخاثِرُ والمُخْثِرُ الذى يجد الشئ القليل من الوجع والفترة وخَثَرَ فلان أى أقام فى الحَيِّ ولم يخرج مع القوم الى المِيرَة (خجر) الخَجْرَنُ السَّفِلَةُ عن كراع يعنى بالسَّفِلَة الدُّبُرَ قال الليث رجل خَجِرٌ والجمع الخَجُرُونَ وهو الشديد الاكل الجبان الصَّدّادُ عن الحرب أبو عمرو الخاجِرُ صوت الماء على سَفْحِ الجبل ابن الاعرابى الخُجَيْرَةُ تصغير الخَجْرَة وهى الواسعة من الاماء والخَجْرَةُ أيضا سَعَةُ رأس الحُبِّ (خدر) الخِدْرُ سِتْرٌ يُمَدُّ للجارية فى ناحية البيت ثم صار كُلُّ ما واراك من بيت ونحوه خِدْرًا والجمع خُدُورٌ وأَخْدارٌ وأَخادِيرُ جمع الجمع وأنشد

* حتى تَغامَزَ رَبّاتُ الأَخادِير *

وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كان اذا خُطِبَ اليه احدى بناته أتى الخِدْرَ فقال ان فلانا يَخْطُبُ فان طَعَنَتْ فى الخِدْرِ لم يزوجها معنى طعنت فى الخدر دخلت وذهبت كما يقال طعن فى المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على الخِدْرِ ويشهد له ما جاء فى رواية أخرى نَقَرَتِ الخِدْرَ مكانَ طعنت. وجارية مُخَدَّرَةٌ اذا أُلزمت الخِدْرَ ومَخْدُورَةٌ والخِدْرُ خشبات تنصب فوق قَتَبِ البعير مستورة بثوب وهو الهَوْدَجُ وهودج مُخَدَّرٌ ومُخْدَرٌ وخَدِرٌ أنشد ابن الاعرابى

صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ فى ظَهْرِه * كأَنَّه مُخَدَّرٌ فى خِدْرِه

أراد فى ظهره سَنامٌ تامكٌ كأَنَّه هَوْدَجٌ مُخَدَّرٌ فأقام الصفة التى هى قوله كأنه مُخَدَّرٌ مقام الموصوف الذى هو قوله سنام كما قال

كأَنَّكَ من جِمالِ بَنِى أُقَيْشٍ * يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أى كأنك جمل من جمال بنى أقيش فحذف الموصوف واجتزأ منه بالصفة لعلم المخاطب بما يعنى وقد أَخْدَرَ الجاريةَ اخدارًا وخَدَّرَها وخَدَرَتْ فى خِدْرِها وتَخَدَّرَتْ هى واخْتَدَرَتْ قال ابن أحمر

وضَعْنَ بِذِى الجَذاةِ فُضُولَ رَيْطٍ * لِكَيْما يَخْتَدِرْنَ ويَرْتَدِينا

ويروى بذى الجَذاةِ واخْتَدَرَتِ الفارَةُ بالسَّرابِ استترت به فصار لها كالخِدْرِ قال ذو الرمة

حتى

قوله وفى المثل ما يدرى الخ يضرب للمتحير المتردد فى الامر وأصله أن المرأة تسلأ السمن أى تذيبه فيختلط خاثره أى غليظه برقيقه فلا يصفو فتبرم بامرها فلا تدرى أتوقد تحته حتى يصفو وتخشى ان هى أوقدت أن يحترق فصار لذلك كذا فى القاموس وشرحه اهـ مصححه

قوله وخدرت فى خدرها صنيع القاموس يقتضى أنه لازم متعد حيث قال والخدر بالفتح الزام البنت الخدر ثم قال والاقامة بالمكان كالاخدار اهـ كتبه مصححه

حتى أتى فَلَكَ الدَّهْنَاءِ دُونَهُم * وَاعْتَمَّ قُورُ الضُّحَى بِالآلِ واخْتَدَرا

وخَدَرَت الظبيةُ خَشَفَها في الخَمَرِ الهَبِط سَتَرَتْه هنالك وخِدْرُ الاسد أَجَمَتُه وخَدَرَ الاسدُ خُدُورًا وأَخْدَرَ لزم خِدْرَه وأَقام وأَخْدَرَه عَرِينُه واراه والمُخْدِرُ الذى اتخذ الاجمةَ خِدْرًا أنشد ثعلب

مُحِلًّا كَوَعْثاءِ القَنافِذِ ضارِبًا * به كَنَفًا كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ

والخادِرُ الذى خَدَرَ فيها وأَسَدٌ خادِرٌ مُقيمٌ فى عَرِينه داخلٌ فى الخِدْرِ ومُخْدِرٌ أَيضا وخَدَرَ الاسدُ فى عَرِينه ويعنى بالخِدْرِ الاجمةَ وفى قصيد كعب بن زهير

مِنْ خادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الأُسْدِ مَسْكَنُهُ * بِبَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَه غِيلُ

خَدَرَ الاسدُ وأَخْدَرَ فهو خادِرٌ ومُخْدِرٌ إذا كان فى خِدْرِه وهو بيته وخَدَرَ بالمكان وأَخْدَرَ أقام قال

إنِّى لأَرْجُو مِن شَبِيبٍ بِرًّا * والجَرَّ إنْ أَخْدَرْتُ يَوْمًا قَرَّا

وأَخْدَرَ فلان فى أهله أى أقام فيهم وأنشد الفراء

كَأَنَّ تَحْتى بازِيًا رَكَّاضا * أَخْدَرَ خَمْسًا لم يَذُقْ عَضاضا

يعنى أقام فى وَكْرِه والخَدَرُ المطرُ لأنه يُخْدِرُ الناسَ فى بيوتهم قال الراجز

* ويَسْتُرونَ النّارَ من غير خَدَرْ * والخَدْرَةُ المَطْرَةُ ابن السكيت الخَدَرُ الغيم والمطر وأنشد الرجز أيضا

لا يُوقِدُونَ النّارَ إلّا لِسَحَرْ * ثُمَّتَ لا تُوقَدُ إلّا بالبَعَرْ * ويَسْتُرونَ النّارَ من غير خَدَرْ

يقول يسترون النار مخافة الاضياف من غير غيم ولا مطر وقد أَخْدَرَ القوم أظلهم المطر وقال

* شمسُ النَّهارِ أَلاحَها الإخْدارُ * ويوم خَدِرٌ بارِدٌ نَدٍ وليلة خَدِرَةٌ قال ابن برى لم يذكر الجوهرى شاهدا على ذلك قال وفى الحاشية بيت شاهد عليه وقد ذكره غيره وهو

وبِلادِ زَعِلٍ ظُلْمانُها * كالمَخاضِ الجُرْبِ فى اليومِ الخَدِرْ

قال ابن برى البيت لطرفة بن العبد والظلمان ذكور النعام الواحد ظليم والزَّعَلُ النشاط والمَرَحُ والمخاض الحوامل شبه النعام بالمخاض الجُرْبِ لأن الجُرْبَ تُطلى بالقَطِران ويصير لونها كلون النعام وخص اليومَ النَّدِيَّ البارد لأن الجَرْبَى يجتمع فيه بعضها الى بعض ومنه قيل للعُقاب خُدارِيَّةٌ لشدة سوادها قال العجاج * وخَدَرَ الليلِ فيجتاب الخَدَرْ * وقال ابن الاعرابى أصل الخدارى أن الليل يخدر الناس أى يُلْبِسُهم ومنه قوله والدَّجْنُ مُخْدِرٌ أى ملبس ومنه قيل للاسد خادر قال الازهرى وأنشدنى عمارة لنفسه

فيهن جائلة الوشاح كأنها * شمس النهار أكلّها الاخدار

أكلها أبرزها وأصله من الانكلال وهو التبسم والخَدَر والخُدْرة الظلمة والخُدْرة الظلمة الشديدة وليل أخدر وخَدِر وخُدُر وخُداري مظلم وقال بعضهم الليل خمسة أجزاء سُدْفة وسُتْفة وهَجْمة وفَحْمة وخُدْرة فالخُدْرة على هذا آخر الليل وأخدر القوم كأدلجوا وأخدره الليل اذا حبسه والليل مُخْدر قال العجاج يصف الليل * ومُخْدِر الاخدار أخدريّ * والخُداريّ السحاب الاسود وبعير خُداريّ أي شديد السواد وناقة خُدارية والعُقاب الخُدارية والجارية الخُدارية الشعر وعقاب خُدارية سوداء قال ذو الرمة * ولم يلفظ الغرثى الخُدارية الوكر * قال شمر يعني الوكر لم يلفظ العُقاب جعل خروجها من الوكر لفظا مثل خروج الكلام من الفم يقول بكرت هذه المرأة قبل أن تطير العُقاب من وكرها وقوله

كأن عقابا خُدارية * تُنَشِّر في الجو منها جناحا

فسره ثعلب فقال تكون العُقاب الطائرة وتكون الراية لان الراية يقال لها عُقاب وتكون أبرادا أي أنهم يبسطون أبرادهم فوقهم وشعر خُداريّ أسود وكل مامنع بصرا عن شئ فقد أخدره والخَدَر المكان المظلم الغامض قال هدبة * اني اذا استخنى الجبان بالخَدَر * والخَدَر امذلال يغشى الاعضاء الرجل واليد والجسد وقد خَدِرت الرجل تخدر والخَدَر من الشراب والدواء فتور يعتري الشارب وضعف ابن الاعرابي الخُدْرة ثقل الرجل وامتناعها من المشي خَدِر خَدَرا فهو خَدِر وأخدره ذلك والخَدَر في العين فتورها وقيل هو ثقل فيها من قذى يصيبها وعين خَدْراء خَدِرة والخَدَر الكسل والفتور وخدرت عظامه قال طرفة

جازت البيد الى أرحلنا * آخر الليل بيعفور خَدِر

خَدِر كأنه ناعس والخَدِر من الظباء الفاتر العظام والخادر الفاتر الكسلان وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه رزق الناس الطلاء فشربه رجل فتخدر أي ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر ومنه خَدَر اليد والرجل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه خَدِرت رجله فقيل له مالرجلك قال اجتمع عصبها قيل اذكر أحب الناس اليك قال يامحمد فبسطها والخادر المتحير والخادر والخَدُور من الدواب وغيرها المتخلف الذي لم يلحق وقد خَدَر وخَدَرت الظبية خَدْرا تخلفت عن القطيع مثل خَذَلت والخَدُور من الظباء والابل المتخلفة عن القطيع والخَدُور من الابل التي تكون في آخر الابل وقول طرفة

وتقصير

قوله أراد تقصير الخ كذا بالاصل وانظر اه مصححه

وتقصير يوم الدجن والدجن مخدر * ببهكنة تحت الخباء المُمدد

أراد تقصير يوم الدجن والدجن مخدر الواو واو الحال أى فى حال اخدار الدجن وقوله

ومرت على ذات التنانير غدوة * وقد رفعت أذيال كل خدور

الخدور التى تخلفت عن الابل فلما نظرت الى التى تسير سارت معها قال ومثله

*واحتث محتثاتها الخدورا * قال ومثله

اذ حث كل بازل دفون * حتى رفعن سيرة اللعون

وخدر النهار خدرا فهو خدر اشتد حره وسكنت ريحه ولم تتحرك فيه ريح ولا يوجد فيه روح الليث يوم خدر شديد الحر وأنشد * كالمخاض الجرب فى اليوم الخدر * قال أبو منصور أراد باليوم الخدر المطير ذا الغيم قال ابن السكيت وانما خص اليوم المطير بالمخاض الجرب لانها اذا جربت توسفت أوبارها فالبرد اليها أسرع والخدار عود يجمع الدجر بن الى اللؤمة وخدار اسم فرس أنشد ابن الاعرابى للقتال الكلابى

وتحملنى وبزتى مضرحى * اذا ما ثوب الداعى خدار

وأخدر فحل من الخيل أفلت فتوحش وحمى عدة عانات وضرب فيها قيل انه كان لسليمن بن داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام والاخدرية من الخيل منسوبة اليه والاخدرية من الحمر منسوبة الى فحل يقال له الاخدر قيل هو فرس وقيل هو حمار وقيل الاخدرية منسوبة الى العراق قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك ويقال للاخدرية من الحمر بنات الاخدر والاخدرى الحمار الوحشى وفى التهذيب والاخدرى من نعت حمار الوحش كأنه نسب الى فحل اسمه أخدر قال والخدرة اسم أتان كانت قديمة فيجوز أن يكون الاخدرى منسوبا اليها الاصمعى اذا تخلف الوحشى عن القطيع قيل خدر وخذل وقال ابن الاعرابى الخدرى الحمار الاسود الاصمعى يقول عامل الصدقات ليس لى حشفة ولا خدرة فالحشفة اليابسة والخدرة التى تقع من النخل قبل أن تنضج وفى حديث الانصار اشترط أن لا يأخذ تمرة خدرة أى عفنة وهى التى اسود باطنها وبنو خدرة بطن من الانصار منهم أبو سعيد الخدرى وخدورة موضع ببلاد بنى الحرث بن كعب قال لبيد

دعتنى وفاضت عينها بخدورة * فجئت غشاشا اذ دعت أم طارق

(خذر) الازهرى أبو عمرو الخاذر المستتر من سلطان أو غريم ابن الاعرابى الخذرة الخذروف وتصغيرها خذيرة (خذفر) الخذفرة الخفخافة الصوت كأن صوتها يخرج من

منخريها ذكره الازهرى فى الخماسى (خرر) الخرير صوت الماء والريح والعقاب اذا حفت خر يخر ويخرخر خريرا وخرخر فهو خار قال الليث خرير العقاب حفيفه قال وقد يضاعف اذا توهم سرعة الخرير فى القصب ونحوه فيحمل على الخرخرة وأما فى الماء فلا يقال الا خرخرة والخرارة عين الماء الجارية سميت خرارة لخريرماثها وهو صوته ويقال للماء الذى يجرى جريا شديدا خريخر وقال ابن الاعرابى خر الماء يخر بالكسر خرا اذا اشتد جريه وعين خرارة وخر الماء الارض خرا وفى حديث ابن عباس من أدخل أصبعيه فى أذنيه سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته أراد مثل صوت خرير الكوثر وفى حديث قس واذا أنا بعين خرارة أى كثيرة الجريان وفى الحديث ذكر الخرار بفتح الخاء وتشديد الراء الاولى وضع قرب الجحفة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبى وقاص فى سرية وخر الرجل فى نومه غط وكذلك الهر والنمر وهى الخرخرة والخرخر صوت النائم والمختنق يقال خر عند النوم وخرخر بمعنى وهرة خرور كثيرة الخرير فى نومها ويقال للهرة خرورفى نومها والخرخرة صوت النمر فى نومه يخرخر خرخرة ويخرخر خريرا ويقال لصوته الخرير والهرير والغطيط والخرخرة سرعة الخرير فى القصب ونحوها والخرارة عود نحو نصف النعل يوثق بخيط فيحرك الخيط وتجر الخشبة فتصوت تلك الخرارة ويقال الخذروف الصبى التى يديرها خرارة وهو حكاية صوتها خرخر والخرارة طائر أعظم من الصرد وأغلظ على التشبيه بذلك فى الصوت والجمع خرار وقيل الخرار واحد والجمع ذهب كراع وخر الحجر يخر خرورا صوت فى انحداره بضم الخاء من يخر وخر الرجل وغيره من الجبل خرورا وخر الحجر اذا تدهدى من الجبل وخر الرجل يخر اذا تنعم وخر يخر اذا سقط قاله بضم الخاء قال أبو منصور وغيره يقول خر يخر بكسر الخاء والخرخور الرجل الناعم فى طعامه وشرابه ولباسه وفراشه والخار الذى يهجم عليك من مكان لا تعرفه يقال خر علينا ناس من بنى فلان وخر الرجل هجم عليك من مكان لا تعرفه وخر القوم جاؤا من بلد الى آخر وهم الخرار والخرارة وخروا أيضا مروا وهم الخرارة لذلك وخر الناس من البادية فى الجدب أتوا وخر البناء سقط وخر يخر خرا هوى من علو الى أسفل غيره خر يخر ويخر بالكسر والضم اذا سقط من علو وفى حديث الوضوء الا خرت خطاياه أى سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم أى جرت مع ماء الوضوء وفى حديث عمر قال الحرث بن عبد الله خررت من يديك أى سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من قطع أو وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت عن يدى أى خجلت وسياق الحديث يدل عليه

وقيل معناه سَقَطْتَ الى الارض من سبب يديك أى من جنايتهما كما يقال لمن وقع فى مكروه انما أصابه ذلك من يده أى من أمر عمله وحيث كان العمل باليد أضيف اليها وخَرَّ لوجهه يَخِرُّ خَرًّا وخُرُورًا وقع كذلك وفى التنزيل العزيز ويَخِرُّونَ للأذقان يبكون وخَرَّ لله ساجدًا يَخِرُّ خُرُورًا أى سقط وقوله عز وجل ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا قيل خَرُّوا لله سجدا وقيل انهم انما خَرُّوا ليوسف لقوله فى أول السورة انى رأيت أَحَدَ عَشَرَ كوكبا والشمس والقَمَرَ رأيتهم لى ساجدين وقوله عز وجل والذين اذا ذُكِّرُوا بآيات ربهم لم يَخِرُّوا عليها صُمًّا وعُمْيانًا تأويله اذا تليت عليهم خَرُّوا سجدا وبكيا سامعين مبصرين لما أُمروا به ونهوا عنه ومثله قول الشاعر

بأَيدى رجالٍ لم يَشِيمُوا سُيُوفَهُم * ولم تَكْثُرِ القَتْلَى بها حينَ سُلَّتِ

أى شاموا سيوفهم وقد كثرت القتلى وخَرَّ أيضا مات وذلك لان الرجل اذا مات خَرَّ وقوله بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ لا أَخِرَّ الا قائما معناه أَنْ لا أَموتَ لانه اذا مات فقد خَرَّ وسقط وقوله الا قائما أى ثابتا على الاسلام وسئل ابراهيم الحَرْبِيُّ عن قوله أَنْ لا أَخِرَّ الا قائما فقال انى لا أقع فى شىء من تجارتى وأمورى الا قمت بها منتصبا لها الازهرى وروى عن حكيم بن حزام أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أبايعك أَنْ لا أَخِرَّ الا قائما قال الفراء معناه أن لا أغبن ولا أغبن فقال النبى صلى الله عليه وسلم لستَ تُغْبَنُ فى دين الله ولا فى شىء من قِبَلِنا ولا بَيْعٍ قال وقول النبى صلى الله عليه وسلم أما من قِبَلِنا فلست تخر الا قائما أى لسنا ندعوك ولا نبايعك الا قائما أى على الحق ومعنى الحديث لا أموت الا متمسكا بالاسلام وقيل معناه لا أقع فى شىء من تجارتى وأمورى الا قمتُ منتصبا له وقيل معناه لا أغبن ولا أغبن وخَرَّ الميتُ يَخِرُّ خَرِيرًا فهو خارٌّ وقوله تعالى وخَرُّوا له سُجَّدًا قال ثعلب قال الاخفش خَرَّ صار فى حال سجوده قال ونحن نقول يعنى الكوفيين بضربين بمعنى سَجَدَ وبمعنى مَرَّ من القوم الخَرَّارَة الذين هم المارَّةُ وقوله تعالى فلما خَرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنُّ يجوز ان تكون خَرَّ هنا بمعنى وقع ويجوز أن تكون بمعنى مات وخُرَّ اذا أُجْرِىَ ورجل خارٌّ عاثرٌ بعد استقامة وفى التهذيب وهو الذى عثر بعد استقامة والخِرِّيانُ الجَبانُ فِعْلِيانٌ منه عن أبى على والخَرِيرُ المكان المطمئن بين الربوتين ينقاد والجمع أَخِرَّةٌ قال لبيد

بأَخِرَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَها * قَفْرَ المَراقِبِ خَوْفُها آرامُها

فأما العامة فتقول أَخِزَّة بالحاء المهملة والزاى وهو مذكور فى موضعه وانما هو بالخاء والخُرُّ أصل

قوله بأخرة الثلبوت بفتح المثلثة واللام وضم الموحدة وسكون الواو وفتناة فوقية واد فيه مياه كثيرة لبنى نصر ابن قعين كما فى ياقوت ثم ان البيت بالاصل هكذا بهذا الضبط اهـ مصححه

الاذن فى بعض اللغات والخُزُّ أيضا حَبَّةٌ مدوّرة صُفْراءُ فيها عُلَيْقَمَةٌ يسيرة قال أبو حنيفة هى فارسية وتَخَزْخَزَ بطنُه اذا اضطرب مع العِظَم وقيل هو اضطرابه من الهزال وأنشد قول الجعدى * فأصبح صِفْرًا بطنُه قد تَخَزْخَزَا * وضرب يده بالسيف فأخَزَّها أى أسقطها عن يعقوب والخُرّ من الرَّحَى اللُّهْوَةُ وهو الموضع الذى تلقى فيه الحنطة بيدك كالخُرْتِ قال الراجز

وخُذْ بقَعْسَرِيِّها * واَلْهِ فى خُرِّيِّها * تُطْعِمْكَ من نَفِيِّها * والنَّفِيُّ بالفاء الطحين وعنى بالقَعْسَرِيِّ الخشبة التى تدار بها الرحى

(خزر) الخَزَرُ بالتحريك كَسْرُ العين بَصَرَها خِلْقَةً وقيل هو ضِيقُ العين وصغرها وقيل هو النظر الذى كأنه فى أحد الشِّقَّيْن وقيل هو أن يفتح عينه ويغمضها وقيل الخَزَرُ هو حَوَلُ احدى العينين والأَحْوَلُ الذى حَوِلَتْ عيناه جميعا وقيل الأَخْزَرُ الذى أقبلت حَدَقَتاه الى أنفه والاحول الذى ارتفعت حدقتاه الى حاجبيه وقد خَزِرَ خَزَرًا وهو أَخْزَرُ بَيِّنُ الخَزَرِ وقوم خُزْرٌ ويقال هو أن يكون الانسان كأنه ينظر بمُؤْخِرِها قال حاتم

ودُعِيتُ فى أُولى النَّدِىِّ ولم * يُنْظَرْ الىَّ بأَعْيُنٍ خُزْرِ

وتَخَازَرَ نظر بمُؤْخِرِ عينه والتَّخَازُرُ استعمالُ الخَزَرِ على ما استعمله سيبويه فى بعض قوانين تَفَاعَلَ قال * اذا تَخَازَرْتُ وما بى من خَزَرْ * فقوله وما بى من خَزَرٍ يدلك على أن التَّخَازُرَ ههنا اظهار الخَزَرِ واستعماله وتَخَازَرَ الرجلُ اذا ضَيَّقَ جَفْنَهُ لِيُحَدِّدَ النظر كقولك تَعامَى وتَجاهَلَ ابن الاعرابى الشيخ يُخَزِّرُ عينيه ليجمع الضوء حتى كأنهما خِيطَتا والشابُّ اذا خَزَّرَ عينيه فانه يَتَداهَى بذلك قال الشاعر

ياوَيْحَ هذا الرأس كيف اهْتَزّا * وحِيصَ مُوقاهُ وقادَ العَنْزا

ويقال للرجل اذا انحنى من الكِبَرِ قادَ العَنْزَ لان قائدها ينحنى والخَزَرُ جيلٌ خُزْرُ العيون وفى حديث حذيفة كأنى بهم خُنْسُ الأُنُوفِ خُزْرُ العيون والخُزْرَةُ انقلابُ الحدقة نحو اللِّحاظ وهو أقبح الحَوَلِ ورجل خَزَرِىٌّ وقوم خُزْرٌ وخَزَرَه يَخْزِرُه خَزْرًا نظره بلحاظ عينه وأنشد

* لا تَخْزُرُ القوم شَزْرًا عن مُعارَضَةٍ * وعدوٌّ أَخْزَرُ العين ينظر عن معارضة كالأَخْزَرِ العين أبو عمرو الخازِرُ الداهية من الرجال ابن الاعرابى خَزَرَ اذا تَداهَى وخَزَرَ اذا هَرَبَ والخِنْزِيرُ من الوحش العادى معروف مأخوذ من الخَزَرِ لان ذلك لازم له وقيل هو رباعى وسنذكره فى ترجمته والخَزِيرَةُ والخَزِيرُ اللحم الغابُّ يؤخذ فيقطع صغارا فى القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح فاذا أميث طُبِخَا ذُرَّ عليه الدقيق فعُصِدَ به ثم أُدِمَ بأَىِّ اِدامٍ شىءٍ ولا تكون الخَزِيرَةُ الا وفيها لحم فاذا لم يكن

فيها

قوله وهو الموضع الخ هذا قول الجوهرى ورده الصاغانى فقال هو غلط انما اللهوة ما يلقيه الطاحن فى فم الرحى وسيأتى فى المعتل اه شارح القاموس كتبه مصححه

قوله ابن الاعرابى خزر الخ الاولى من باب كتب والثانية من باب فرح لا كما يقتضيه صنيع القاموس من أنهما من باب كتب فقد نقل شارحه عن الصاغانى ماذكرنا اه مصححه

فيها لحم فهي عَصِيدة قال جرير

وُضِعَ الخَزِيرُ فقيل أينَ مُجاشِعٌ * فَشَحَا جَحافِلَهُ جُرافٌ هِبْلَعُ

وقيل الخَزِيرة مَرَقة وهي أن تُصَفَّى بُلالَةُ النُّخالةِ ثم تُطْبَخ وقيل الخَزِيرة والخَزِيرُ الحَسا من الدسم والدقيق وقيل الحَسا من الدَّسَم قال

فَتُدْخِلُ أَيْدٍ في حَناجِرَ أُقْنِعَتْ * لِعادَتِها من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ

أبو الهيثم انه كتب عن أعرابي قال السَّخِينَةُ دقيق يلقى على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو بحسا وهو الحَساء قال وهي السَّخُونة أيضا وهي النَّفِيتَةُ والحُدْرُقَّةُ والخَزِيرَةُ والحَرِيرَةُ أرقّ منها وفي حديث عِتْبان أنه حَبَسَ النبي صلى الله عليه وسلم على خَزِيرة تُصْنَعُ له وهو ما فسرناه وقيل اذا كانت من لحم فهي خزيرة وقيل ان كانت من دقيق فهي حَرِيرة وان كانت من نخالة فهي خَزِيرة والخُزَرَة مثل الهمزة وذكره ابن السكيت في باب فُعَلَة داء يأخذ في مُسْتَدَقّ الظهر بفَقْرَة القَطَن قال يصف دلوا

داوِ بها ظَهْرَكَ من تَوْجاعِهِ * من خُزَرات فيه وانْقِطاعِه

وقال بها يعني الدلو أمره أن ينزع بها على ابله وهذا لعب منه وهزؤ والخَيْزَرَى والخَوْزَرَى والخَيْزَلَى والخَوْزَلَى مِشْيَةٌ فيها تَظَلُّعٌ وتَفَكُّكٌ أو تَبَخْتُرٌ قال عروة بن الورد

والنّاشِئاتُ الماشِياتُ الخَوْزَرَى * كعَنَقِ الآرامِ أَوْفَى أو صَرَى

معنى أوفى أشرف وصَرَى رفع رأسه والخَيْزُرانُ عُودٌ معروف قال ابن سيده الخَيْزُرانُ نبات لَيِّنُ القُضْبان أَمْلَسُ العِيدان لا ينبت ببلاد العرب انما ينبت ببلاد الروم ولذلك قال النابغة الجعدي

أَتاني نَصْرُهُمْ وهُمُ بَعِيدٌ * بِلادُهُمُ بِلادُ الخَيْزُرانِ

وذلك انه كان بالبادية وقومه الذين نصروه بالارياف والحواضر وقيل أراد أنهم بعيد منه كبعد بلاد الروم وقيل كلُّ عُود لَدْنٍ مُتَثَنٍّ خَيْزُرانٌ وقيل هو شجر وهو عروق القَناة والجمع الخَيازِرُ والخَيْزُرانُ القصب قال الكميت يصف سحابا

كأَنَّ المَطافِيلَ المَوالِيهَ وَسْطَهُ * يُجاوِبُهُنَّ الخَيْزُرانُ المُثَقَّبُ

وقد جعله الراجز خَيْزُورًا فقال * مُنْطَوِيًا كالطَّبَقِ الخَيْزُورِ * والخَيْزُرانُ الرماح لتثنيها ولينها أنشد ابن الاعرابي

جَهِلْتَ من سَعْدٍ ومن شُبّانِها * تَخْطِرُ أيديها بخَيْزُرانِها

يعني رماحها وأراد جماعة تخطر أو عصبة تخطر فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه والخَيْزُرانَةُ

قوله عتبان هو ابن مالك كان امام قومه فأنكر بصره فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي في مكان من بيته يتخذه مصلى ففعل وحبسه على خزيرة صنعها له كذا بهامش النهاية اهـ مصححه

السُّكّانُ قال النابغة يصف الفُراتَ وقتَ مَدّه

يَظَلُّ من خَوْفه المَلّاحُ مُعْتَصِماً * بالخَيْزُرانَةِ بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ

أبو عبيد الخَيْزُرانُ السُّكّانُ وهو كَوْثَلُ السفينة وفي الحديث ان الشيطان لما دخل سفينة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال اخْرُجْ يا عَدُوَّ الله من جَوْفها فَصَعِدَ على خَيْزُران السفينة هو سُكّانُها ويقال له خَيْزُرانَةٌ وكُلُّ غُصْنٍ مُتَثَنٍّ خَيْزُرانٌ ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

في كَفِّه خَيْزُرانٌ رِيحُه عَبِقٌ * من كَفِّ أَرْوَعَ في عِرْنِينِه شَمَمُ

المُبَرِّدُ الخَيْزُرانُ المُرْدِيُّ وأنشد في صفة المَلّاحِ * والخَيْزُرانَةُ في يَدِ المَلّاحِ * يعني المُرْدِيَّ قال المبرد والخَيْزُرانُ كل غُصْنٍ لَيِّنٍ يَتَثَنَّى قال ويقال للمُرْدِيِّ خَيْزُرانٌ اذا كان يَتَثَنَّى وقال أبو زيد جَعَلَ المِزْمارَ خَيْزُراناً لانه من اليَراع يصف الاسد

كأَنَّ اهْتِزامَ الرَّعْدِ خالَطَ جَوْفَهُ * اذا جَنَّ فيه الخَيْزُرانُ المُثَجَّرُ

والمُثَجَّرُ المُثَقَّبُ المُفَجَّرُ يقول كأَنَّ في جوفه المزامير وقال أبو الهيثم كل لَيِّنٍ من كل خشبة خَيْزُرانٌ قال عمرو بن بَحْرٍ الخَيْزُرانُ لِجامُ السفينة التي بها يقوم السُّكّانُ وهو في الذنب وخَيْزَرٌ اسم وخَزازَى اسم موضع قال عمرو بن كلثوم

ونَحْنُ غَداةَ أُوقِدَ في خَزازَى * رَفَدْنا فَوْقَ رَفْدِ الرّافِدِينا

وخازِرٌ كانت به وقعة بين ابراهيم بن الاشتر وبين عبيد الله بن زياد ويومئذ قتل ابن زياد (خزبزر) خَزْبَزٌ سَيِّئُ الخُلُقِ (خسر) خَسِرَ خَسْراً وخَسَراً وخُسْراً وخُسْراناً وخَسارَةً وخَساراً فهو خاسِرٌ وخَسِرٌ كلُّه ضَلَّ والخَسارُ والخَسارَةُ والخَيْسَرَى الضلال والهلاك والياء فيه زائدة وفي التنزيل العزيز والعصر ان الانسان لفي خسر الفراء لفي عقوبة بذنبه وأن يَخْسَرَ أَهلَه ومنزله في الجنة وقال عز وجل خَسِرَ الدنيا والآخرة ذلك هو الخُسْرانُ المبين وفي الحديث ليس من مؤمن ولا كافر الا وله منزل في الجنة وأهل وأزواج فمن أسلم سَعِدَ وصار الى منزله ومن كفر صار منزله وأزواجه الى من أسلم وسعد وذلك قوله الذين يرثون الفردوس يقول يرثون منازل الكفار وهو قوله الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة يقول أهلكوهما الفراء يقول غَبَنُوهما ابن الاعرابي الخاسر الذي ذهب ماله وعقله أي خسرهما وخَسِرَ التاجرُ وُضِعَ في تجارته أو غُبِنَ

والاوّل

قوله خزبز الخ كذا بالاصل بالباء الموحدة وفي القاموس بالنون واستصوبه شارحه وخطأ ما هنا كتبه مصححه

قوله خسر خسرا الخ ترك مصدرين خسرا بضم فسكون وخسرا بضمتين كما في القاموس اه مصححه

والاول هو الاصل وأَخْسَرَ الرجلُ اذا وافق خُسْرًا فى تجارته وقوله عز وجل قل هل ننبئكم بالأَخْسَرِينَ أَعمالا قال الاخفش واحدهم الأَخْسَرُ مثل الأَكْبَرِ وقوله تعالى فما تزيدوننى غير تَخْسِيرٍ ابن الاعرابى أى غير ابعاد من الخير أى غير تخسير لكم لا لى ورجل خَيْسَرَى خاسِرٌ وفى بعض الاسجاع بفيه البَرَى وحُمَّى خَيْبَرَى وشَرُّ ما يُرَى فانه خَيْسَرَى وقيل أراد خَيْسَرًا فزاد للاتباع وقيل لا يقال خَيْسَرَى الا فى هذا السجع وفى حديث عمر ذكر الخَيْسَرَى وهو الذى لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافأة وهو من الخَسَارِ والخَسْرُ والخُسْرانُ النَّقْصُ وهو مثل الفَرْقِ والفُرْقانِ خَسِرَ يَخْسَرُ خُسْرانًا وخَسَرْتُ الشئَ بالفتح وأَخْسَرْتُه نَقَصْتُه وخَسَرَ الوَزْنَ والكيلَ خَسْرًا وأَخْسَرَهُ نقصه ويقال كِلْتُه ووَزَنْتُه فأَخْسَرْتُه أى نقصته قال الله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم يُخْسِرُونَ الزجاج أى يَنْقُصُونَ فى الكيل والوزن قال ويجوز فى اللغة يَخْسِرُونَ تقول أَخْسَرْتُ الميزانَ وخَسَرْتُه قال ولا أعلم أحدا قرأ يَخْسِرُونَ أبو عمرو الخاسر الذى ينقص المكيال والميزان اذا أعطى ويستزيد اذا أخذ ابن الاعرابى خَسَرَ اذا نقص ميزانا أو غيره وخَسِرَ اذا هلك أبو عبيد خَسَرْتُ الميزانَ وأَخْسَرْتُه أى نقصته الليث الخاسرُ الذى وُضِعَ فى تجارته ومصدره الخَسَارَةُ والخَسْرُ ويقال خَسِرَتْ تجارته أى خَسِرَ فيها وربحت أى ربح فيها وصَفْقَةٌ خاسرة غير رابحة وكَرَّةٌ خاسرة غير نافعة وفى التهذيب وصَفَقَ صَفْقَةً خاسِرةً أى غير مُرْبِحَة وكَرَّ كَرَّةً خاسرةً أى غير نافعة وفى التنزيل تلك اذا كَرَّةٌ خاسِرَةٌ وقوله عز وجل وخَسِرَ هنالك المُبْطِلُونَ وخَسِرَ هنالك الكافرون المعنى تبين لهم خُسْرانُهم لما رأوا العذاب والا فهم كانوا خاسرين فى كل وقت والتَّخْسِيرُ الاهلاك والخَنَاسيرُ الهَلَاكُ ولا واحد له قال كعب بن زهير

اذا ما نُتِجْنا أَرْبَعًا عام كَفْأَةٍ * بَغَاها خَنَاسِيرًا فأَهْلَكَ أَرْبَعا

وفى بغاها ضمير من الجَدِّ هو الفاعل يقول انه شَقِيُّ الجَدِّ اذا نُتِجَتْ أربعٌ من ابله أربعةَ أولاد هلكت من ابله الكبار أربع غير هذه فيكون ما هلك أكثر مما أصاب

(خشر) الخُشَارُ والخُشَارَةُ الردىء من كل شئ وخص اللحيانى به ردىء المتاع وخَشَرَ يَخْشِرُ خَشْرًا نَقَّى الردىء منه ومَخَاشِرُ المِنْجَلِ أَسنانُه أنشد ثعلب

تُرَى لها بعد ابارِ الآبِرِ * صُفْرٌ وحُمْرٌ كبرود التاجِرِ

ما زِرَ تُطْوَى على ما زِرِ * وأَثَرُ المِنْجَلِ ذى المَخَاشِرِ

قوله خسر يخسر من باب فرح وقوله وخسرت الشئ الخ من باب ضرب كما فى القاموس اه مصححه

يعنى الحمل وخشر خشرا أبقى على المائدة الخشارة والخشارة ما يبقى على المائدة مما لا خير فيه وخشرت الشئ أخشره خشرا اذا نقيت منه خشارته وفى الحديث اذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير لا يبالى بهم الله بالة هى الردئ من كل شئ والخشارة والخشار من الشعير ما لا لب له وخشارة الناس سفلتهم وفلان من الخشارة اذا كان دونا قال الحطيئة

وباع بنيه بعضهم بخشارة * وبعت لذبيان العلاء بمالكا

يقول اشتريت لقومك الشرف بأموالك قال ابن برى صوابه بمالك بكسر الكاف وهو اسم ابن لعيينة بن حصن قتله بنو عامر فغزاهم عيينة فأدرك بثاره وغنم فقال الحطيئة

فدى لابن حصن ما أريح فانه * ثمال اليتامى عصمة للمهالك

وباع بنيه بعضهم بخشارة * وبعت لذبيان العلاء بمالك

وخشرت الشئ اذا أرذلته فهو مخشور أبو عمرو الخاشرة السفلة من الناس قاله ابن الاعرابى وزاد فقال هم الخشار والبشار والقشار والسقاط والبقاط واللقاط والملقاط ابن الاعرابى خشر اذا شره وخشر اذا هرب جبنا (خصر) الخصر وسط الانسان وجمعه خصور والخصران والخاصرتان ما بين الحرقفة والقصيرى وهو ما قلص عنه القصرتان وتقدم من الحجبتين وما فوق الخصر من الجلدة الرقيقة الطفطفة ويقال رجل ضخم الخواصر وحكى اللحيانى انه لمنتفخة الخواصر كأنهم جعلوا كل جزء خاصرة ثم جمع على هذا قال الشاعر

فلما سقيناها العكيس تمذحت * خواصرها وازداد رشحا وريدها

وكشح مخصر أى دقيق ورجل مخصور البطن والقدم ورجل مخصر ضامر الخصر والخاصرة ومخصور يشتكى خصره أو خاصرته وفى الحديث فأصابنى خاصرة أى وجع فى خاصرتى وقيل وجع فى الكليتين والاختصار والتخاصر أن يضرب الرجل يده الى خصره فى الصلاة وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يصلى الرجل مختصرا وقيل مختصرا قيل هو من المخصرة وقيل معناه أن يصلى الرجل وهو واضع يده على خصره وجاء فى الحديث الاختصار فى الصلاة راحة أهل النار أى أنه فعل اليهود فى صلاتهم وهم أهل النار على أنه ليس لأهل النار الذين هم خالدون فيها راحة هذا قول ابن الاثير (قال محمد بن المكرم) ليس الراحة المنسوبة لاهل النار هى راحتهم فى النار وانما هى راحتهم فى صلاتهم فى الدنيا يعنى أنه اذا وضع يده على خصره كأنه استراح بذلك

قوله خشر اذا شره كذا بضبط الاصل كفرح وجعله القاموس من باب ضرب وانظر الشارح اه مصححه

وسماهم أهل النار لمصيرهم اليها الا ان ذلك راحتهم في النار وقال الازهري في الحديث الاول لا أدري أروي مُخْتَصِرًا أو مُتَخَصِّرًا ورواه ابن سيرين عن أبي هريرة مختصرا وكذلك رواه أبو عبيد قال هو أن يصلي وهو واضع يده على خصره قال ويروى في كراهيته حديث مرفوع قال ويروى فيه الكراهة عن عائشة وأبي هريرة وقال الازهري معناه أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وفيه وجه آخر وهو أن يقرأ آية من آخر السورة أو آيتين ولا يقرأ سورة بكمالها في فرضه قال ابن الاثير هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة وفي حديث آخر المُتَخَصِّرون يوم القيامة على وجوههم النورُ معناه المصلون بالليل فاذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب قال ومعناه يكون أن يأتوا يوم القيامة ومعهم أعمال لهم صالحة يتكؤن عليها مأخوذ من المِخْصَرة وفي الحديث أنه نهى عن اختصار السَّجْدَة وهو على وجهين أحدهما أن يختصر الآية التي فيها السجود فيسجد بها والثاني أن يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها والمُخاصَرة في البُضْع أن يضرب بيده الى خَصْرها وخَصْرُ القَدَم أَخْمَصُها وقَدَمٌ مُخَصَّرة ومَخْصُورة في رُسْغها تَخْصير كأنه مربوط أو فيه مَحَزٌّ مستدير كالحَزّ وكذلك اليدُ ورجل مُخَصَّرُ القدمين اذا كانت قدمه تمس الارض من مُقَدَّمها وعَقِبها ويَخْوَى أَخْمَصُها مع دقة فيه وخَصْرُ الرمل طريق بين أعلاه وأسفله في الرمال خاصة وجمعه خُصُورٌ قال ساعدة بن جؤية

أَضَرَّ به ضاحٍ فَنَبْطا أُسالَةٍ * فَمَرٌّ فَأَعلى حَوْزِها فخُصُورُها

وقال الشاعر * أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثم جَزَعْنَه * وخَصْرُ النعل ما استدق من قدام الاذنين منها ابن الاعرابي الخَصْران من النعل مُسْتَدَقُّها ونعل مُخَصَّرة لها خَصْران وفي الحديث أن نعله عليه السلام كانت مُخَصَّرةً أي قطع خَصْراها حتى صارا مُسْتَدِقَّيْن والخاصِرةُ الشاكلة والخَصْرُ من السهم ما بين أصل الفُوق وبين الريش عن أبي حنيفة والخَصْرُ موضع بيوت الاعراب والجمع من كل ذلك خُصُورٌ غيره والخَصْرُ من بيوت الاعراب موضع لطيف وخاصَرَ الرجلَ مشى الى جنبه والمُخاصَرةُ المُخازَمَةُ وهو أن يأخذ الرجلُ في طريق ويأخذ الآخر في غيره حتى يلتقيا في مكان واختصارُ الطريق سلوكُ أقربه ومُخْتَصَراتُ الطُّرُقِ التي تُقَرِّبُ في وُعُورها واذا سلك الطريق الأبعد كان أسهل وخاصَرَ الرجلُ صاحبه اذا أخذ بيده في المشي والمُخاصَرةُ أَخْذُ الرجل بيد الرجل قال عبد الرحمن بن حسان

ثم خاصَرْتُها الى القُبَّة الخَضْـراءِ تَمْشِي في مَرْمَرٍ مَسْنُونِ

أى أخذت بيدها تمشى فى مرمر أى على مرمر مسنون أى مملّس قال الله تعالى ولأصلبنّكم فى جذوع النخل أى على جذوع النخل قال ابن برى هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهرى وغيره قال والصحيح ما ذهب اليه ثعلب أنه لأبى دهبل الجمحى وروى ثعلب بسنده الى ابراهيم بن أبى عبد الله قال خرج أبو دهبل الجمحى يريد الغزو وكان رجلا صالحا جميلا فلما كان بجيرون جاءته امرأة فأعطته كتابا فقالت اقرأ لى هذا الكتاب فقرأه لها ثم ذهبت فدخلت قصرا ثم خرجت اليه فقالت لو تبلغت معى الى هذا القصر فقرأت هذا الكتاب على امرأة فيه كان لك فى ذلك حسنة ان شاء الله تعالى فانه أتاها من غائب يعنيها أمره فبلغ معها القصر فلما دخله فاذا فيه جوار كثيرة فأغلقن عليه القصر واذا امرأة وضيئة فدعته الى نفسها فأبى فحبس وضيق عليه حتى كاد يموت ثم دعته الى نفسها فقال أما الحرام فوالله لا يكون ذلك ولكن أتزوجك فتزوجته وأقام معها زمانا طويلا لا يخرج من القصر حتى يئس منه وتزوج بنوه وبناته واقتسموا ماله وأقامت زوجته تبكى عليه حتى عمشت ثم ان أبا دهبل قال لامرأته انك قد أثمت فىّ وفى ولدى وأهلى فأذنى لى فى المصير اليهم وأعود اليك فأخذت عليه العهود أن لا يقيم الا سنة فخرج من عندها وقد أعطته مالا كثيرا حتى قدم على أهله فرأى حال زوجته وما صارت اليه من الضر فقال لولده أنتم قد ورثتمونى وأنا حىّ وهو حظكم والله لا يشرك زوجتى فيما قدمت به منكم أحد فتسلمت جميع ما أتى به ثم انه اشتاق الى زوجته الشامية وأراد الخروج اليها فبلغه موتها فأقام وقال

صاح حيّا الاله حيّا ودورا * عند أصل القناة من جيرون
طال ليلى وبتّ كالمجنون * واعترتنى الهموم بالماطرون
عن يسارى اذا دخلت من البا * ب وان كنت خارجا عن يمينى
فلذاك اغتربت بالشام حتى * ظنّ أهلى مرجّمات الظنون
وهى زهراء مثل لؤلؤة الغوّاص * ميزت من جوهر مكنون
واذا ما نسبتها لم تجدها * فى سناء من المكارم دون
تجعل المسك واليلنجوج والندّ * صلاء لها على الكانون
ثم خاصرتها الى القبة الخضـ * ـراء تمشى فى مرمر مسنون
قبة من مراجل ضربتها * عند حدّ الشتاء فى قيطون
ثم فارقتها على خير ما كا * ن قرين مفارقا لقرين

فبكت

فبكتْ خشيةَ التفرّقِ للبيْـ * ـنِ بكاءَ الحزينِ اثرَ الحزينِ

قال وفي رواية أخرى ما يشهد أيضا بأنه لابي دهبل أن يزيد قال لابيه معاوية ان أبا دهبل ذكر رملة ابنتك فاقتله فقال أي شيء قال فقال قال

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغوّاص ميزت من جوهر مكنون

فقال معاوية أحسن قال فقد قال

واذا ما نسبتها لم تجدها * في سناء من المكارم دون

فقال معاوية صدق قال فقد قال

ثم خاصرتها الى القبة الخضـ * ـراء تمشي في مرمر مسنون

فقال معاوية كذب وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد فخرج مُخاصِرًا مروانَ المخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خَصْر صاحبه وتخاصَر القومُ أخذ بعضهم بيد بعض وخرج القوم متخاصرين اذا كان بعضهم آخذا بيد بعض والمِخْصَرَةُ كالسوط وقيل المخصرة شيء يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها وهو أيضا ما يأخذه الملك يشير به اذا خطب قال

يكادُ يُزِيلُ الارضَ وَقْعُ خطابِهِمْ * اذا وَصَلُوا أَيْمانَهُمْ بالمَخاصِرِ

واختَصَرَ الرجل أمسك المِخْصَرَةَ وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البقيع وبيده مِخْصَرَةٌ له فجلس فَنَكَّتَ بها في الارض أبو عبيد المِخْصَرَةُ ما اخْتَصَر الانسانُ بيده فامسكه من عصا أو مِقْرَعَة أو عَنَزَة أو عُكّازَة أو بقرعة أو قضيب وما أشبهها وقد يتكأ عليه وفي الحديث فاذا أسلموا فاسأَلْهم قُضُبَهم الثلاثةَ التي اذا تَخَصَّروا بها سَجَدَ لهم أي كانوا اذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم لانهم انما يمسكونها اذا ظهروا للناس والمِخْصَرَةُ كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر ومنه حديث علي وذكر عمر رضي الله عنهما فقال واخْتَصَر عَنَزَتَه العنزة شبه العكازة ويقال خاصَرْتُ الرجلَ وخازَمْتُه وهو أن تأخذ في طريق ويأخذ هو في غيره حتى يلتقيا في مكان واحد ابن الاعرابي المُخاصَرةُ أن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا على غير ميعاد واخْتِصارُ الكلام ايجازه والاختصار في الكلام أن تدع الفضول وتَسْتَوْجِزَ الذي يأتي على المعنى وكذلك الاختصار في الطريق والاختصار في الجَزِّ أن لا تستأصله والاختصار حَذْفُ الفضول من كل شيء والخُصَيْرَى كالاختصار قال رؤبة

وفى الخُضَّرى أنت عند الوُدّ * كَهْفُ تميمٍ كُلّها وسَعْد

والخَضَرُ بالتحريك البَرْدُ يجده الانسان فى أطرافه أبو عبيد الخَصِرُ الذى يجد البرد فاذا كان معه جوع فهو خَرِصٌ والخَصِرُ البارد من كل شئ وثغرٌ بارد الخَصَر المُقَبَّل وخَصِرَ الرجلُ اذا آلمه البرد فى أطرافه يقال خَصِرَتْ يدى وخَصِرَ يومنا اشتد برده قال الشاعر

رُبَّ خالٍ لى لو أبصرتَه * سَبِط المِشْيَة فى اليوم الخَصِرْ

وماءٌ خَصِرٌ باردٌ (خضر) الخُضْرَة من الالوان لون الأخضر يكون ذلك فى الحيوان والنبات وغيرهما مما يقبله وحكاه ابن الاعرابى فى الماء أيضا وقد اخضَرَّ وهو أخضَرُ وخضورٌ وخَضِرٌ وخَضِيرٌ ويخضيرٌ ويخضورٌ واليَخْضُورُ الأخضر ومنه قول العجاج يصف كناس الوحش

بالخُشْبِ دون الهَدَبِ اليَخْضُور * مثواةُ عطّارين بالعطور

والخَضِرُ والخَضُورُ اسمان للرَّخص من الشجر اذا قُطِعَ وخُضَرَ أبو عبيد الأخضرُ من الخيل الديزَجُ فى كلام العجم قال ومن الخُضْرَة فى ألوان الخيل أخضَرُ أحَمُّ وهو أدنى الخُضْرة الى الدُّهمة وأشدُّ الخُضْرة سوادًا غير أنّ أقرابَه وبطنه وأذنيه مُخْضَرَّةٌ وأنشد * خَضْراء حَمّاء كلون العَوْهَقِ * قال وليس بين الاخضر الأحم وبين الاحوى الأخضرِ مخبر به وشاكلته لان الاحوى تحمر مناخره وتصفر شاكلته صفرة تشاكله الحمرة قال ومن الخيل أخضر أدغم وأخضر أطحل وأخضر أورق والحمام الوُرْقُ يقال لها الخُضْرُ واخضَرَّ الشئ اخضرارا واخضَوْضَرَ وخَضَّرته أنا وكل غَضٍّ خَضِرٌ وفى التنزيل فأخرجنا منه خَضِرًا نُخْرِجُ منه حبا متراكبا قال خَضِرًا ههنا بمعنى أخضر يقال اخضَرَّ فهو أخضَرُ وخَضِرٌ مثل اعوَرَّ فهو أعورُ وعَوِرٌ وقال الاخفش يريد الاخضر كقول العرب أرنيها نَمِرةً أُرِكْها مَطِرةً وقال الليث الخَضِرُ ههنا الزرع الاخضر وشجرة خَضْراء خَضِرَةٌ غضة وأرض خَضِرَةٌ ويخضورٌ كثيرة الخُضْرة ابن الاعرابى الخُضَيْرَةُ تصغير الخُضْرة وهى النَّعْمَةُ وفى نوادر الاعراب ليست لفلان بخَضِرةٍ أى ليست له بحشيشة رطبة يأكلها سريعا وفى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان أخضَرَ الشَّمَط كانت الشعرات التى شابت منه قد اخضرت بالطيب والدُّهن المُرَوَّح وخُضَرُ الزرع خُضْرًا نَعِمَ وأخضَرَهُ الرِّىُّ وأرض مَخْضَرَةٌ على مثال مَبْقلة ذات خُضْرة وقرئ فتصبحُ الارضُ مَخْضَرَةً وفى حديث على أنه خطب بالكوفة فى آخر عمره فقال اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذَّيّالَ المَيّالَ يلبس فروتها ويأكل خَضِرَتها يعنى غضها وناعمها وهنيئها وفى حديث القبر يُمْلأُ عليه خَضِرًا أى نِعَمًا غَضّةً واختَضَرْتُ الكلأ اذا جززته وهو أخضر ومنه قيل للرجل اذا

مات

مات شاباً غضّاً قد اختُضِرَ لأنه يؤخذ في وقت الحُسن والاشراق وقوله تعالى مُدْهامَّتانِ قالوا خَضْراوانِ لأنهما يضربان الى السواد من شدّة الرِّيّ وسميت قُرَى العراق سَواداً لكثرة شجرها ونخيلها او زرعها وقولهم أبادَ الله خَضْراءَهُمْ أي سوادهم ومُعْظَمَهُمْ وأنكره الاصمعي وقال انما يقال أباد الله غَضْراءَهم أي خيرهم وغضارتَهم واخْتُضِرَ الشئُ أخذ طريًّا غضًّا وشابٌّ مُخْتَضَرٌ مات فتيًّا وفي بعض الاخبار أن شابًّا من العرب أُولِعَ بشيخ فكان كلما رآه قال أجْزَزْتَ يا أبا فلان فقال له الشيخ اي بُنَيَّ وتُخْتَضَرُونَ أي تُتَوَفَّوْنَ شباباً ومعنى أجْزَزْتَ أنَى لك أن تُجَزَّ فتموت وأصل ذلك في النبات الغض يُرْعَى ويُخْتَضَرُ ويُجَزُّ فيؤكل قبل تناهي طوله ويقال اخْتَضَرْتُ الفاكهة اذا أكلتها قبل اناها واخْتَضَرَ البعيرَ أخذه من الابل وهو صعب لم يُذَلَّلْ فَخَطَمَهُ وساقه وماء أخْضَرُ يَضْرِبُ الى الخُضْرَةِ من صفائه وخُضارَةُ بالضم البحر سمي بذلك لخضرة مائه وهو معرفة لا يُجْرَى تقول هذا خُضارَةُ طامياً ابن السكيت خُضارُ معرفة لا ينصرف اسم البحر والخُضْرَةُ والخَضِرُ والخَضِيرُ اسم للبقلة الخَضْراءِ وعلى هذا قول رؤبة

اذا اشتكونا سَنَةً حَسُوسا * نأكل بعد الخُضْرَةِ اليَبِيسا

وقد قيل انه وضع الاسم ههنا موضع الصفة لان الخُضْرَةَ لا تؤكل انما يؤكل الجسم القابل لها والبقول يقال لها الخُضارَةُ والخَضْراءُ بالالف واللام وقد ذكر طرفة الخَضِرَ فقال

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ اذا * أنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

وفي فصل الصيف تَنْبُتُ عَسالِيجُ الخَضِرِ من الجَنْبَةِ لها خَضَرٌ في الخريف اذا برد الليل وتروحت الدابة وهي الرِّبْحَةُ والخِلْفَةُ والعرب تقول للخَضِرِ من البقول الخَضْراءُ ومنه الحديث تجنّبوا من خَضْرائكم ذوات الريح يعني الثوم والبصل والكراث وما أشبهها والخَضْرَةُ أيضا الخَضْراءُ من النبات والجمع خَضِرٌ والأخْضارُ جمع الخَضِرِ حكاه أبو حنيفة ويقال للاسود أخْضَرُ والخُضْرُ قبيلة من العرب سموا بذلك لخُضْرَةِ ألوانهم واياهم عنى الشماخ بقوله

وحَلَّأَها عن ذي الأَراكَةِ عامِرٌ * أخُو الخُضْرِ يَرْمِي حيثُ تُكْوَى النَّواحِزُ

والخُضْرَةُ في ألوان الناس السُّمْرَةُ قال اللهبي

وأنا الأخْضَرُ من يَعْرِفُنِي * أخْضَرُ الجِلْدَةِ في بيت العَرَبْ

يقول أنا خالص لأن ألوان العرب السمرة التهذيب في هذا البيت قولان أحدهما انه أراد أسود الجلدة قال قاله أبو طالب النحوي وقيل أراد أنه من خالص العرب وصميمهم لان الغالب على

ألوان العرب الأدْمَةُ قال ابن برى نسب الجوهرى هذا البيت للهبى وهو الفضل بن العباس ابن عُتْبَة بن أبى لَهَب وأراد بالخضرة سمرة لونه وانما يريد بذلك خلوص نسبه وأنه عربى محض لان العرب تصف ألوانها بالسواد وتصف ألوان العجم بالحمرة وفى الحديث بعثت الى الاحمر والاسود وهذا المعنى بعينه هو الذى أراده مسكين الدارمى فى قوله

أنا مسكينٌ لمن يعرفُنِى * لَوْنِىَ السُّمْرةُ ألوانُ العَرَبْ

ومثله قول مَعْبَد بن أخْضَر وكان ينسب الى أخْضَر ولم يكن أباه بل كان زوج أمه وانما هو معبد بن علقمة المازنى

سَأَحْمِى حِمَى الأَخْضَرِ بِنّ انَّهُ * أَبَى الناسُ الاّ أن يقولوا ابْنَ أَخْضَرا

وهَلْ لِىَ فى الحُمْرِ الأَعاجِمِ نِسْبَةٌ * فَآنَفَ مما يَزْعُمُونَ وأُنْكِرا

وقد نحا هذا النحو أبو نواس فى هجائه الرقاشى وكونه دَعِيًّا

قلتُ يومًا للرَّقاشِىِّ وقد سَبَّ الموالِى ما الذى تحكى عن أصـ * ـلك من عَمٍّ وخال

قال لى قد كنتُ مَوْلًى * زَمَنًا ثم بَدا لى أنا بالبَصْرةِ مَوْلًى * عَرَبِىٌّ بالجبال

أنا حَقًّا أدَّعِيهِمْ * بِسَوادِى وهُزالى

والخَضِيرةُ من النخل التى يَنتثر بُسْرُها وهو أخضر ومنه حديث اشتراط المشترى على البائع أنه ليس له مِخْضارٌ المِخضارُ أن ينتثر البسر أخْضَر والخَضِيرةُ من النساء التى لا تكاد تُتِمُّ حَمْلًا حتى تُسْقِطه قال

تَزَوَّجْتَ مِصْلاخًا رَقُوبًا خَضِيرةً * فَخُذْها على ذا النَّعْتِ ان شئتَ أوْدَعِ

والأُخَيْضِرُ ذُبابٌ أخْضَرُ على قدر الذِّبّان السُّود والخَضْراءُ من الكتائب نحو الجَأْواءِ يقال كَتِيبَةٌ خَضْراءُ للتى يعلوها سواد الحديد وفى حديث الفتح مَرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخُضْرَة والعرب تطلق الخضرة على السواد وفى حديث الحرث بن الحَكَم أنه تزوج امرأة فرآها خَضْراءَ فطلقها أى سوداء وفى حديث الفتح أُبِيدَتْ خَضْراءُ قريش أى دهماؤهم وسوادهم ومنه الحديث الآخر فأَبِيدوا خَضْراءَهُم والخَضْراءُ السماء لخُضْرتها صفة غلبت غَلَبَةَ الاسماء وفى الحديث ما أظَلَّت الخَضْراءُ ولا أقَلَّت الغَبْراءُ أصْدَقَ لَهْجَةً من أبى ذَرّ الخَضْراءُ السماء والغبراء الارض التهذيب والعرب تجعل الحديد أخضر والسماء خضراء يقال فلان أخْضَرُ القفا يعنون أنه ولدته سوداء ويقولون للحائك أخْضَرُ البطن لان بطنه يلزق بخشبته فتُسَوِّدُه ويقال للذى يأكل البصل والكراث

أَخْضَرُ النَّواجِذِ وخُضْرُ غَسَّانَ وخُضْرُ مُحارِبٍ يريدون سَوادَ لَوْنِهِم وفي الحديث من خُضِّرَ له في شيءٍ فَلْيَلْزَمْهُ أي بُورِكَ له فيه ورُزِقَ منه وحقيقته أن تجعل حالته خَضْراءَ ومنه الحديث اذا أراد الله بعبدٍ شرًّا أَخْضَرَ له في اللَّبِنِ والطين حتى يبني والخَضْراءُ من الحَمَامِ الدَّواجِنُ وان اختلفت ألوانها الا أن أكثر ألوانها الخضرة التهذيب والعرب تسمي الدواجن الخُضْرَ وان اختلفت ألوانها خصوصا بهذا الاسم لغلبة الوُرْقَةِ عليها التهذيب ومن الحمام ما يكون أخضر مُصْمَتًا ومنه ما يكون أحمر مصمتا ومنه ما يكون أبيض مصمتا وضُروبٌ من ذلك كُلُّها مُصْمَتٌ الا أن الهداية للخُضْرِ والنُّمْرِ وسُودُها دون الخُضْرِ في الهداية والمعرفة وأصلُ الخُضْرَةِ للرَّيْحانِ والبقول ثم قالوا الليل أخضر وأما بِيضُ الحمام فمثلها مثل الصَّقْلابِيِّ الذي هو فَطِيرٌ خامٌ لم تُنْضِجْهُ الارحام والزَّنْجُ جازَتْ حَدَّ الانضاج حتى فسدت عقولهم وخَضْراءُ كل شيءٍ أصلُه واخْتَضَرَ الشيءَ قطعه من أصله واخْتَضَرَ أُذُنَهُ قطعها من أصلها وقال ابن الاعرابي اخْتَضَرَ أذنه قطعها ولم يقل من أصلها الاصمعي أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُمْ أي خيرهم وغَضارَتَهُمْ وقال ابن سيده أباد الله خَضْراءَهُم قال وأنكرها الاصمعي وقال انما هي غَضْراءُهم الاصمعي أباد الله خَضْراءَهم بالخاء أي خِصْبَهُمْ وسَعَتَهُمْ واحتج بقوله

* بِخالِصَةِ الأَرْدانِ خُضْرِ المَناكِبِ * أراد به سَعَةَ ماهم فيه من الخِصْبِ وقيل معناه أذهب الله نعيمهم وخِصْبَهُم قال ومنه قول عُتْبَةَ بن أبي لَهَبٍ

وأنا الاخضر من يعرفني * أخضر الجلدة في بيت العرب

قال يريد بأخضرار الجلدة الخصب والسعة وقال ابن الاعرابي أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم والخُضْرَةُ عند العرب سواد قال القطامي

يا ناقُ خُبِّي خَبَبًا زَوَرَّا * وقَلِّبِي مَنْسِمَكِ المُغْبَرَّا * وعارِضِي الليلَ اذا ما اخْضَرَّا

أراد أنه اذا ما أظلم الفراء أباد الله خضراءهم أي دنياهم يريد قطع عنهم الحياة والخُضَّارَى الرُّمْثُ اذا طال نباته واذا طال الثُّمامُ عن الجَنِّيِّ سمي خَضِرَ الثُّمامِ ثم يكون خَضِرًا شهرا والخَضِرَةُ بُقَيْلَةٌ والجمع خَضِرٌ قال ابن مُقْبِل

يَعْتادُها فُرُجٌ مَلْبُونَةٌ خُنُفٌ * يَنْفَحْنَ في بُرْعُمِ الحَوْذانِ والخَضِرِ

والخَضِرَةُ بقلة خضراء خشناء ورقها مثل ورق الدُّخْنِ وكذلك ثمرتها وترتفع ذراعا وهي تملأ الفم

قوله الاصمعي أباد الله الخ هكذا بالاصل وعبارة شرح القاموس ومنه قولهم أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم وأنكره الاصمعي وقال انما يقال أباد الله غضراءهم أي خيرهم وغضارتهم وقال الزمخشري أباد الله خضراءهم أي شجرتهم التي منها تفرعوا وجعله من المجاز وقال الفراء أي دنياهم يريد قطع عنهم الحياة وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخصبهم اهـ كتبه مصححه

البعير وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يخرج لكم من زهرة الدنيا ولن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضر فانها أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وانما هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو ان أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وتفسيره مذكور فى موضعه قال والخضر فى هذا الموضع ضرب من الجنبة واحدته خضرة والجنبة من الكلا ماله أصل غامض فى الارض مثل النصى والصليان وليس الخضر من أحرار البقول التى تهيج فى الصيف قال ابن الاثير هذا حديث يحتاج الى شرح ألفاظه مجتمعة فانه اذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط حبطا وقد تقدم فى الحاء ويلم يقرب ويدنو من الهلاك والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها وثلط البعير يثلط اذا ألقى رجيعه سهلا رقيقا قال ضرب فى هذا الحديث مثلين أحدهما للمفرط فى جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد فى أخذها والنفع بها فقوله ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فانه مثل للمفرط الذى يأخذ الدنيا بغير حقها وذلك لان الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وكذلك الذى يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك فى الآخرة بدخول النار وفى الدنيا بأذى الناس له وحسدهم اياه وغير ذلك من أنواع الاذى وأما قوله الا آكلة الخضر فانه مثل للمقتصد وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التى ينبتها الربيع بتوالى أمطاره فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمريها فضرب آكلة الخضر من المواشى مثلا لمن يقتصر فى أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت أراد أنها اذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرى بذلك ما أكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فتهلك وأراد بزهرة الدنيا

حسنها

حسنها وبهجتها وبركات الارض نماؤها وما تخرج من نباتها والخُضْرةُ فى شيات الخيل غُبْرةٌ تخالط دُهْمةٌ وكذلك فى الابل يقال فرس أخضرُ وهو الدَّيْزَجُ والخُضارِىُّ طير خُضْرٌ يقال لها القارِيَةُ زعم أبو عبيد أن العرب تحبها يشبهون الرجل السَّخِىَّ بها وحكى ابن سيده عن صاحب العين أنهم يتشاءمون بها والخُضّارُ طائر معروف والخُضارِىُّ طائر يسمى الأَخْيَلَ يتشاءم به اذا سقط على ظهر بعير وهو أخضر فى حَنَكه حُمْرَةٌ وهو أعظم من القَطا ووادٍ خُضارٌ كثير الشجر وقول النبى صلى الله عليه وسلم اياكم وخَضْراءَ الدِّمَنِ قيل وماذاك يارسول الله فقال المرأة الحسناء فى مَنْبِت السَّوْءِ شبهها بالشجرة الناضرة فى دِمْنَةِ البَعَرِ وأكلها داءٌ وكل ما ينبت فى الدِّمْنَة وان كان ناضرا لايكون ثامرا قال أبو عبيد أراد فساد النسب اذا خيف أن تكون لغير رِشْدَةٍ وأصل الدِّمَنِ ماتُدَمِّنُهُ الابلُ والغنم من أبعارها وأبوالها فربما نبت فيها النبات الحَسَنُ الناضر وأصله فى دِمْنَةٍ قَذِرَةٍ يقول النبى صلى الله عليه وسلم فمَنْظَرُها حَسَنٌ أَنِيقٌ ومَنْبِتُها فاسدٌ قال زُفَرُ بنُ الحرث

وقد يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى * وتَبْقَى حَزازاتُ النُّفُوسِ كما هيا

ضربه مثلا للذى تظهر مودته وقلبه نَغِلٌ بالعداوة وضَرَبَ الشجرةَ التى تَنْبُتُ فى المزبلة فتجىء خَضِرَةً ناضرةً ومَنْبِتُها خبيث قذر مثلا للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المَنْصِب والخُضّارَى بتشديد الضاد نبت كما يقولون شُقّارَى لنَبْتٍ وخُبّازَى وكذلك الحُوّارَى الاصمعى زُبّادَى نَبْتٌ فشَدَّدَهُ الازهرى ويقال زُبّادٌ أيضا وبَيْعُ المُخاضَرَةِ المَنْهِىِّ عنها بيعُ الثمار وهى خُضْرٌ لم يَبْدُ صلاحُها سمى ذلك مُخاضَرَةً لان المتبايعين تبايعا شيأ أخضرَ بينهما مأخوذٌ من الخُضْرَة والمخاضرةُ بيعُ الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهى خُضْرٌ بعدُ ونهى عنه ويدخل فيه بيع الرِّطابِ والبُقُولِ وأشباهها ولهذا كره بعضهم بيع الرِّطاب أكثرَ من جَزَّةٍ وأَخْذِه ويقال للزرع الخُضّارَى بتشديد الضاد مثل الشُّقّارَى والمخاضرة أن يبيع الثِّمارَ خُضْرًا قبل بُدُوِّ صلاحها والخَضارَةُ بالفتح اللَّبَنُ أكثرُ ماؤُه أبو زيد الخَضارُ من اللبن مثل السَّمارِ الذى مُذِقَ بماء كثير حتى اخْضَرَّ كما قال الراجز

* جاؤا بِضَيْحٍ هل رأيتَ الذِّئْبَ قَطْ * أراد اللبن أنه أورق كلون الذئب لكثرة مائه حتى غَلَبَ بياضَ لون اللبن ويقال رَمَى الله فى عين فلان بالأَخْضَرِ وهو داء يأخذ العين وذهب دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا وذهب دَمُهُ بِطْرًا أى ذهب دمه باطلا هَدَرًا وهو لك خَضِرًا مَضِرًا أى هنيئا مريئا وخَضِرٌ لك

ومَضَرًا أي سقيه الله ورعياً وقيل الخضر الغض والمضر اتباع والدنيا خضرة مضرة أي ناعمة غضة طرية طيبة وقيل مونقة معجبة وفي الحديث ان الدنيا حلوة خضرة مضرة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ومنه حديث ابن عمر اغزوا والغزو حلو خضر أي طري محبوب لما ينزل الله من النصر ويسهل من الغنائم والخضار اللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن يكون ذلك من جميع اللبن حقينه وحليبه ومن جميع المواشي سمي بذلك لانه يضرب الى الخضرة وقيل الخضار جمع واحدته خضارة والخضار البقل الاول وقد سمت أخضر وخضيرا والخضر نبي معمر محجوب عن الابصار ابن عباس الخضر نبي من بني اسرائيل وهو صاحب موسى صلوات الله على نبينا وعليه الذي التقى معه بمجمع البحرين ابن الانباري الخضر عبد صالح من عباد الله تعالى أهل العربية الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز خضراء وقيل سمي بذلك لانه كان اذا جلس في موضع قام وتحته روضة تهتز وعن مجاهد كان اذا صلى في موضع اخضر ما حوله وقيل ما تحته وقيل سمي خضرا لحسنه واشراق وجهه تشبيها بالنبات الاخضر الغض قال ويجوز في العربية الخضر كما يقال كبد وكبد قال الجوهري وهو أفصح وقيل في الخبر من خضر له في شيء فليلزمه معناه من بورك له في صناعة أو حرفة أو تجارة فليلزمه ويقال للدلو اذا استقي بها زمانا طويلا حتى اخضرت خضراء قال الراجز

تمطى ملاطا بخضراء مقرى * وان تأباه تلق الاصبحي

والعرب تقول الامر بيننا أخضر أي جديد لم تخلق المودة بيننا وقال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه * في ظل أخضر يدعو هامه البوم

والخضرية نوع من التمر أخضر كأنه زجاجة يستطرف للونه حكاه أبو حنيفة التهذيب الخضرية نخلة طيبة التمر خضراء وأنشد

اذا أحلت خضرية فوق طاية * والشهب قصل عندها والبهازر

قال الفراء وسمعت العرب تقول لسعف النخل وجريده الاخضر الخضر وأنشد

تقل يوم وردها مزعفرا * وهي خناطيل تجوس الخضرا

ويقال خضر الرجل خضر النخل يخضره خضرا واختضره يختضره اذا قطعه ويقال

اختضر

قوله وأنشد الخ هو لسعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالكا كما في الصحاح كتبه مصححه

اخْتَضَرَ فلأنّ الجارية وايتسرها وابتكرها وذلك اذا اقتضها قبل بلوغها وقوله صلى الله عليه وسلم ليس فى الخضراوات صدقة يعنى به الفاكهة الرَّطْبَةَ والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع وانما يجمع به ما كان اسماء لا صفة نحو صحراء وخُنْفُساء وانما جمعه هذا الجمع لانه قد صار اسماً لهذه البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها وقال ابن سيده جمعه جمع الاسماء كَوَرْقاء ووَرْقاوات وبَطْحاء وبَطْحاوات لانها صفة غالبة غلبت غلبة الاسماء وفى الحديث أُتِىَ بقِدْرٍ فيه خَضِراتٌ بكسر الضاد أى بُقُول واحدها خَضِر والأُخَيْضِرُ مسجد من مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتَبُوك وأَخْضَرُ بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزلٌ قريب تَبُوكَ نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره اليها

(خطر) الخاطرُ ما يَخْطُرُ فى القلب من تدبير أو أمْرٍ ابن سيده الخاطر الهاجس والجمع الخواطر وقد خَطَرَ باله وعليه يَخْطِرُ ويَخْطُرُ بالضم الاخيرة عن ابن جنى خُطُورًا اذا ذكره بعد نسيان وأَخْطَرَ الله بباله أمْرَ كذا وما وَجَدَ له ذكرًا الا خَطْرَةً ويقال خَطَر ببالى وعلى بالى كذا وكذا يَخْطُر خُطُورًا اذا وقع ذلك فى بالك ووَهْمِك وأَخْطَرَهُ الله ببالى وخَطَرَ الشيطانُ بين الانسان وقلبه أوصل وَسْواسَهُ الى قلبه وما ألقاه الأخْطَرَةَ بعد خَطْرَة أى فى الاحيان بعد الاحيان وما ذكرته الا خَطْرَةً واحدةً ولَعِبَ الخَطْرَةَ بالمخراق والخَطْرُ مصدر خَطَرَ الفحلُ بذنبه يَخْطِرُ خَطْرًا وخَطَرانًا وخَطِيرًا رَفَعَهُ مرة بعد مرة وضرب به حاذَيْه وهما ما ظهر من فَخِذَيْه حيث يقع شَعَرُ الذَّنَب وقيل ضرب به يمينا وشمالا وناقة خَطّارَةٌ تَخْطِرُ بذنبها والخَطِيرُ والخِطارُ وَقْعُ ذنب الجمل بين وَرِكَيه اذا خَطَر وأنشد

رَدَدْنَ فأَنْشَفْنَ الأَزِمَّةَ بعدما * تَحَوَّبَ عن أَوْراكِهِنَّ خَطِيرُ

والخاطِرُ المُتَبَخْتِرُ يقال خَطَرَ يَخْطِرُ اذا تَبَخْتَرَ والخَطِيرُ والخَطَرانُ عند الصَّوْلَة والنَّشاط وهو التَّصاوُلُ والوعيد قال الطرماح

بالُوا مَخافَتَهم على نِيرانهم * واسْتَسْلَموا بعد الخَطِير فأُخْمِدُوا

التهذيب والفحل يَخْطِرُ بذنبه عند الوعيد من الخُيَلاء وفى حديث مَرْحَب فخرج يَخْطِرُ بسيفه أى يَهُزُّه مُعْجَبًا بنفسه مُتَعَرِّضًا للمبارزة أو أنه كان يَخْطِرُ فى مشيه أى يتمايل ويمشى مِشْيَةَ المُعْجَب

وسيفه فى يده يعنى كان يخطر وسيفه معه والباء للملابسة والناقة الخطارة تخطر بذنبها فى السير نشاطا وفى حديث الاستسقاء والله ما يخطر لنا جمل أى ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب يقال خطر البعير بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه وانما يفعل ذلك عند الشبع والسمن ومنه حديث عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وانه لأعز على من جلدة ما بين عينى ولكن لا يخطر فحلان فى شول وفى قول الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة * خطارة كالجمل الفنيق * شبه رميها بخطران الفحل وفى حديث سجود السهو حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة وفى حديث ابن عباس قام نبى الله يوما يصلى فخطر خطرة فقال المنافقون ان له قلبين والخطير الوعيد والنشاط وقوله

هم الجبل الاعلى اذا ما تناكرت * ملوك الرجال أو تخاطرت البزل

يجوز أن يكون من الخطير الذى هو الوعيد ويجوز أن يكون من قولهم خطر البعير بذنبه اذا ضرب به وخطران الفحل من نشاطه وأما خطران الناقة فهو إعلام للفحل أنها لاقح وخطر البعير بذنبه يخطر بالكسر خطرا ساكن وخطرا نا اذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به فخذيه وخطران الرجل اهتزازه فى المشى وتبختره وخطر بسيفه ورمحه وقضيبه وسوطه يخطر خطرانا اذا رفعه مرة ووضع أخرى وخطر فى مشيته يخطر خطيرا وخطرانا رفع يديه ووضعهما وقيل انه مشتق من خطران البعير بذنبه وليس بقوى وقد أبدلوا من خائه غينا فقالوا غطر بذنبه يغطر فالغين بدل من الخاء لكثرة الخاء وقلة الغين قال ابن جنى وقد يجوز أن يكونا أصلين الا أنهم لاحدهما أقل استعمالا منهم للآخر وخطر الرجل بالربيعة يخطر خطرا رفعها وهزها عند الاشالة والربيعة الحجر الذى يرفعه الناس يختبرون بذلك قواهم الفراء الخطارة حظيرة الابل والخطار العطار يقال اشتريت بنفسجا من الخطار والخطار المقلاع وأنشد

جلمود خطار أمر مجذبه * ورجل خطار بالرمح طعان به وقال

مصاليت خطار ون بالرمح فى الوغى * ورمح خطار ذو اهتزاز شديد يخطر خطرانا وكذلك الانسان اذا مشى يخطر بيديه كثيرا وخطر الرمح يخطر اهتز وقد خطر يخطر خطرانا والخطر ارتفاع القدر والمال والشرف والمنزلة ورجل خطير أى له قدر وخطر وقد خطر بالضم خطورة ويقال

خَطَرانُ الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن ويقال انه لرفيع الخَطَر ولئيمه ويقال انه لعظيم الخَطَر وصغير الخَطَر في حسن فعاله وشرفه وسوء فعاله ولؤمه وخَطَرُ الرجل قَدْرُه ومنزلته وخص بعضهم به الرفعة وجمعه أخْطارٌ وأمرٌ خطيرٌ رفيعٌ وخَطُرَ يخْطُر خَطَرًا وخُطورًا اذا جلّ بعد دقّة والخطيرُ من كل شئ النبيلُ وهذا خطيرٌ لهذا وخَطَرٌ له أي مِثْلٌ له في القَدْر ولا يكون الا في الشئ المَزِيز قال ولا يقال للدون الا للشئ السَّرِيّ ويقال للرجل الشريف هو عظيم الخَطَر والخطيرُ النَّظير وأخْطَرَ به سَوّى وأخْطَرَه صار مثله في الخَطَر الليث أُخْطِرْتُ لفلان أي صُيِّرْتُ نظيره في الخَطَر وأخْطَرَني فلانٌ فهو مُخْطِرٌ اذا صاره مثلك في الخَطَر وفلانٌ ليس له خَطِيرٌ أي ليس له نظير ولا مثل وفي الحديث ألا هل مُشَمِّرٌ للجنة فان الجنة لا خَطَرَ لها أي لا عِوَضَ عنها ولا مِثْلَ لها ومنه ألا رَجُلٌ يُخاطِرُ بنفسه وماله أي يلقيها في الهَلَكَة بالجهاد والخَطَرُ بالتحريك في الاصل الرهن وما يُخاطَرُ عليه ومِثْلُ الشئ وعِدْلُه ولا يقال الا في الشئ الذي له قدر ومزية ومنه حديث عمر في قسمة وادي القُرَى وكان لعثمان فيه خَطَرٌ ولعبد الرحمن خَطَرٌ أي حظ ونصيب وقول الشاعر

* في ظِلِّ عيشٍ هَنِيٍّ ماله خَطَرُ * أي ليس له عِدْلٌ والخَطَرُ العِدْلُ يقال لا تجعل نفسك خَطَرًا لفلان وأنت أَوْزَنُ منه والخَطَرُ السَّبَقُ الذي يترامى عليه في التراهن والجمع أخْطارٌ وأخْطَرَهم خَطَرًا وأخْطَرَه لهم بذل لهم من الخَطَر ما أرضاهم وأخْطَرَ المالَ أي جعله خَطَرًا بين المتراهنين وتخاطَروا على الامر تراهنوا وخاطَرَهم عليه راهنهم والخَطَرُ الرَّهْنُ بعينه والخَطَرُ ما يُخاطَرُ عليه تقول وضعوا الى خَطَرًا ثوبًا ونحو ذلك والسابق اذا تناول القَصَبَة عُلِمَ أنه قد أحرز الخَطَرَ والخَطَرُ والسَّبَقُ والنَّدَبُ واحد وهو كله الذي يوضع في النِّضال والرِّهان فمن سَبَقَ أخذه ويقال فيه كله فَعَّلَ مشدّدًا اذا أخذه وأنشد ابن السكيت

أَيَهْلِكُ مُعْتِمٌ وزَيْدٌ ولم أَقُمْ * على نَدَبٍ يومًا ولي نَفْسُ مُخْطِرِ

والمُخْطِرُ الذي يجعل نفسه خَطَرًا لقِرْنِه فيبارزه ويقاتله وقال

وقلتُ لمن قد أخْطَرَ الموتَ نَفْسَه * ألا مَنْ لأمرٍ حازمٍ قد بدا ليا

وقال أيضا

أَيِنْ عَنّا إخْطارُنا المالَ والأنْـ * ـفُسَ إذْ ناهَدُوا ليومِ المِحالِ

وفي حديث النعمان بن مُقَرِّنٍ أنه قال يوم نَهاوَنْدَ حين التقى المسلمون مع المشركين ان هؤلاء قد

أخْطَرُوا لكم رِقَّهُ ومَتاعاً وأَخْطَرْتم لهم الدِّينَ فنا لحوا عن الدين الرِّثَّةُ رَدِيُّ المتاع يقول شرطوها لكم وجعلوها خَطَرًا أى عِدْلاً عن دينكم أراد أنهم لم يُعَرِّضُوا للهلاك الامتاعاً يَعُونَ عليهم وأنتم قد عَرَّضْتُم لهم أعظم الاشياء قَدْرًا وهو الاسلام والأَخْطارُ من الجَوْز فى لَعِبِ الصبيان هى الأَحْرازُ واحدها خَطَرٌ والأَخْطارُ الأَحْرازُ فى لعب الجَوْز والخَطَرُ الاشرافُ على هَلَكَةٍ وخاطَرَ بنفسه يُخاطِرُ أشفى بها على خَطَرٍ هُلْكٍ أو نَيْلِ مُلْكٍ والمخاطِرُ المراقى وخَطَرَ الدهرُ خَطَرانَهُ كما يقال ضرب الدهرُ ضَرَبانَهُ وفى التهذيب يقال خَطَرَ الدهرُ من خَطَرانه كما يقال ضَرَبَ من ضَرَبانه والجُنْد يَخْطِرُونَ حَوْلَ قائدهم يُرُونَه منهم الجِدَّ وكذلك اذا احتشدوا فى الحرب والخَطْرَةُ من سِمات الابل خَطَرَ بالمِيسَم فى باطن الساق عن ابن حبيب من تذكرة أبى على كذلك قال ابن سيده والخِطْرُ مالَصِقَ بالوَرِكَيْن من البول قال ذو الرمة

وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الحَمائِلَ بعدما * تَقَوَّبَ عن غِرْبانِ أَوْراكِها الخِطْرُ

قوله تقوّب يحتمل أن يكون بمعنى قَوّب كقوله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم أى قطعوا وتقسمت الشئ أى قسمته وقال بعضهم أراد تقوّبت غربانها عن الخطر فقلبه والخِطْرُ الابلُ الكثير والجمع أخطار وقيل الخِطْرُ مائتان من الغنم والابل وقيل هى من الابل أربعون وقيل ألف وزيادة قال

رَأَتْ لأَقوامٍ سَوامًا دَثْرا * يُريحُ راعُوهُنَّ أَلْفاً خِطْرا * وبَعْلُها يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرا

وقال أبو حاتم اذا بلغت الابل مائتين فهى خِطْرٌ فاذا جاوزت ذلك وقاربت الالف فهى عَرْجٌ وخَطيرُ الناقة زِمامُها عن كراع وفى حديث على عليه السلام أنه أشار لعَمّار وقال جُرُّوا له الخَطِيرَ ما انْجَرَّ لكم وفى رواية ماجَرَّه لكم معناه ما تبعوه ما كان فيه موضع مُتَّبَعٍ وتوقَّوْا ما لم يكن فيه موضع قال الخطير زمام البعير وقال شمر فى الخطير قال بعضهم الخَطِير الحَبْلُ قال وبعضهم يذهب به الى إخْطارِ النفس وإشْراطِها فى الحرب المعنى اصبروا لعمار ما صبر لكم وتقول العرب بينى وبينه خَطْرُ رَحِمٍ عن ابن الاعرابى ولم يفسره وأراه يعنى شُبْكَةَ رَحِم ويقال لاجعلها الله خُطْرَتَه ولاجعلها آخر مَخْطَرٍ منه أى آخر عَهْدٍ منه ولاجعلها الله آخر دَشْنَتِه وآخر دَسْمَةٍ وطَيَّةٍ ودَسْنَةٍ كلُّ ذلك آخر عَهْدٍ وروى بيت عدى بن زيد

وبعَيْنَيْكَ كُلُّ ذاك تَخَطَّرا * كَ ويَمْضِيكَ نَبْلُهُمْ فى النِّضالِ

قالوا

قوله والخطر مالصق الخ بفتح الخاء وكسرها مع سكون الطاء كما فى القاموس اه مصححه

قوله آخر دشنة الخ كذا بالاصل وشرح القاموس وحررها اه مصححه

قالوا تخطرالك وتخطالك بمعنى واحد وكان أبو سعيد يرويه تخطالك ولا يعرف تخطرالك وقال غيره تخطراني شر فلان وتخطاني أي جازني والخطرة نبت في السهل والرمل يشبه المكر وقيل هي بقلة وقال ابو حنيفة تنبت الخطرة مع طلوع سهيل وهي غبراء حلوة طيبة يراها من لا يعرفها فيظن أنها بقلة وانما تنبت في أصل قد كان لها قبل ذلك وليست بأكثر مما ينتهس الدابة بفمه وليس لها ورق وانما هي قضبان دقاق خضر وقد تحتبل بها الظباء وجمعها خطر مثل سدرة وسدر غيره الخطرة عشبة معروفة لها قضبة يجهدها المال ويغزر عليها والعرب تقول رعينا خطرات الوسمي وهي اللمع من المراتع والبقع وقال ذو الرمة

لها خطرات العهد من كل بلدة * لقوم ولو هاجت لهم حرب منشم

والخطرة أغصان الشجرة واحدتها خطر نادراً وعلى توهم طرح الهاء والخطر بالكسر نبات يجعل ورقه في الخضاب الاسود يختضب به قال أبو حنيفة هو شبيه بالكتم قال وكثيرا ما ينبت معه يختضب به الشيوخ ولحية مخطورة ومخطرة مخضوبة به ومنه قيل للبن الكثير الماء خطر والخطار دهن من الزيت ذو أفاويه وهو أحد ما جاء من الاسماء على فعال والخطر مكيال ضخم لاهل الشام والخطار اسم فرس حذيفة بن بدر الفزاري (خمر) الخيعرة خفة وطيش (خفر) الخفر بالتحريك شدة الحياء تقول منه خفر بالكسر وخفرت المرأة خفرا وخفارة الاخيرة عن ابن الاعرابي فهي خفرة على الفعل ومتخفرة وخفير من نسوة خفائر ومخفار على النسب أو الكثرة قال * دار لجماء العظام مخفار * وتخفرت اشتد حياؤها والتخفير التسوير وخفر الرجل وخفر به وعليه يخفر خفرا أجاره ومنعه وأمنه وكان له خفيرا عنه وكذلك تخفر به وخفره استجار به وسأله أن يكون له خفيرا وخفره تخفيرا قال أبو جندب الهذلي

ولكنني جمر الغضى من ورائه * يخفرني سيفي اذا لم أخفر

وفلان خفيري أي الذي أجيره والخفير المجير فكل واحد منهم خفير لصاحبه والاسم من ذلك كله الخفرة والخفارة والخفارة بالفتح والضم وقيل الخفرة والخفارة والخفارة والخفارة الامان وهو من ذلك الاول والخفرة أيضا الخفير الذي هو المجير الليث خفير القوم مجيرهم الذي يكونون في ضمانه ما داموا في بلاده وهو يخفر القوم خفارة والخفارة الذمة وانها لكها الخفار والخفارة والخفارة والخفارة أيضا جعل الخفير وخفرته خفرا وخفورا ويقال أخفرته اذا بعثت معه خفيرا قاله أبو الجراح العقيلي والاسم الخفرة بالضم وهي الذمة يقال وفت خفرتك وكذلك الخفارة بالضم

قوله والخفرة أيضا الخ لفظ أيضا زائد اذ الخفرة كهمزة غير ماقبله أعني الخفرة بضم فسكون كما في القاموس وغيره اه مصححه

والخفارة بالكسر وأخفره نقض عهده وخاس به وغدره وأخفر الذمة لم يف بها وفي الحديث من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته أي لا تؤذوا المؤمن قال زهير

فانكم وقوماً أخفروكم * لكالديباج مال به العباء

والخفور هو الاخفار نفسه من قبل المخفر من غير فعل على خفر يخفر شمر خفرت ذمة فلان خفوراً اذا لم يوف بها ولم تتم وأخفرها الرجل وقال الشاعر

فواعدني وأخلف ثم ظني * وبئس خليفة المرء الخفور

وهذا من خفرت ذمته خفوراً وخفرت الرجل أجرته وحفظته وخفرته اذا كنت له خفيراً أي حامياً وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت به والخفارة بالكسر والضم الذمام وأخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة أي أزلت خفارته كاشكيته اذا أزلت شكواه قال ابن الاثير وهو المراد في الحديث وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه من ظلم من المسلمين أحداً فقد أخفر الله وفي رواية ذمة الله وفي حديث آخر من صلى الصبح فهو في خفرة الله أي في ذمته وفي بعض الحديث الدموع خفر العيون الخفر جمع خفرة وهي الذمة أي أن الدموع التي تجري خوفاً من الله تعالى تجير العيون من النار كقوله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى وفي حديث لقمان بن عاد حيي خفر أي كثير الحياء والخفر والخفر بالفتح الحياء ومنه حديث أم سلمة لعائشة غض الأطراف وخفر الأعراض أي الحياء من كل ما يكره لهن أن ينظرن اليه فأضافت الخفر الى الأعراض أي الذي تستعمله لاجل الاعراض ويروى الاعراض بالفتح جمع العرض أي أنهن يستحيين ويتسترن لاجل أعراضهن وصونها والخافور نبت قال أبو حنيفة هو نبات تجمعه النمل في بيوتها قال أبو النجم

وأتت النمل القرى بعيرها * من حسك التلع ومن خافورها

(خفتر) قال أبو نصر في قول عدي

وغصن على الخفتار وسط جنوده * وبيتن في لذاته رب مارد

قال الخفتار ملك الحبشة (خلر) الخلر مثال السكر قيل هو نبات أعجمي قيل هو الجلبان وقيل هو الفول وفي التهذيب الخلر الماش وقد ذكره الشافعي في الحبوب التي تقتات وخلار موضع يكثر به العسل الجيد ومنه كتاب الحجاج الى بعض عماله بفارس أن ابعث الي بعسل من عسل خلار من النحل الابكار من الدستفشار الذي لم تمسه نار (خمر) خامر الشيء قاربه

وخالطه قال ذو الرمة هامَ الفؤادُ بذكراها وخامرَه * منها على عُدَواء الدار تَسْقيمُ

ورجل خَمِرٌ خالطه داء قال ابن سيده وأراه على النسب قال امرؤ القيس

أحارِ بنَ عمرٍو كأنّي خَمِرْ * ويَعْدو على المَرْءِ ما يأتَمِرْ

ويقال هو الذى خامره الداء ابن الاعرابى رجل خَمِرٌ أى مُخامَرٌ وأنشد أيضا

* أحارِ بن عمرو كأنى خمر * أى مُخامَرٌ قال هكذا قيده شمر بخطه قال وأما الخامِرُ المُخالِطُ خامَرَه الداءُ اذا خالطه وأنشد واذا تُباشِرُكَ الهُمو * مُ فانها داءٌ مُخامِرْ

قال ونحو ذلك قال الليث فى خامَرَه الداءُ اذا خالط جوفه والخَمْرُ ما أسْكَرَ من عصير العنب لانها خامرت العقل والتَّخْمِيرُ التغطية يقال خَمَّرَ وجْهَهُ وخَمِّرْ اناءكَ والمُخامَرَةُ المخالطة وقال أبو حنيفة قد تكون الخَمْرُ من الحبوب فجعل الخمر من الحبوب قال ابن سيده وأظنه تَسَمُّحًا منه لان حقيقة الخمر انما هى العنب دون سائر الاشياء والاَعْرَفُ فى الخَمْر التأنيث يقال خَمْرةٌ صِرْفٌ وقد يذكر والعرب تسمى العنب خمرا قال وأظن ذلك لكونها منه حكاها أبو حنيفة قال وهى لغة يمانية وقال فى قوله تعالى انى أرانى أعْصِرُ خَمْرًا ان الخمر هنا العنب قال وأراه سماها باسم ما فى الامكان أن تؤول اليه فكأنه قال انى أعصر عنبا قال الراعى

يُنازِعُنى بها نُدْمانُ صِدْقٍ * شِواءَ الطَّيرِ والعِنَبَ الحَقِينا

يريد الخمر وقال ابن عرفة أعصر خمرا أى أستخرج الخمر واذا عصر العنب فانما يستخرج به الخمر فلذلك قال أعصر خمرا قال أبو حنيفة وزعم بعض الرواة أنه رأى يمانيا قد حمل عنبا فقال له ما تحمل فقال خمرا فسمى العنب خمرا والجمع خُمورٌ وهى الخَمْرَةُ قال ابن الاعرابى وسميت الخمر خمرا لانها تُرِكَتْ فاخْتَمَرَتْ واخْتِمارُها تَغَيُّرُ ريحها ويقال سميت بذلك لمخامرتها العقل وروى الاصمعى عن معمر بن سليمن قال لقيت أعرابيا فقلت ما معك قال خمر والخَمْرُ ما خَمَرَ العَقْلَ وهو المسكر من الشراب وهى خَمْرَةٌ وخَمْرٌ وخُمورٌ مثل تمرة وتمر وتمور وفى حديث سَمُرَةَ أنه باع خمرا فقال عمر قاتَلَ اللهُ سَمُرَةَ قال الخطابى انما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا كما قال عز وجل انى أرانى أعصر خمرا فلهذا نَقَمَ عمر رضى الله عنه عليه لانه مكروه وأما أن يكون سمرة باع خمرا فلا لانه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره وخَمَرَ الرجلَ والدابةَ يَخْمُره خَمْرًا سقاه الخمر والمُخَمِّرُ متخذ الخمر والخَمّارُ بائعها وعنبٌ خَمْرِىٌّ يصلح للخمر ولونٌ خَمْرِىٌّ يشبه لون الخمر واختِمارُ الخَمْر ادراكها وغليانها وخُمْرَتُها وخُمارُها ما خالط من سكرها وقيل خُمْرَتُها وخُمارُها ما أصابك من ألمها

وصداعها وأذاها قال الشاعر

وقد أصابت حُمَيّاها مقاتله * فلم تكد تنجلي عن قلبه الخُمَرُ

وقيل الخُمارُ بقية السُّكْر تقول منه رجل خَمِرٌ أى فى عَقِب خُمار وينشد قول امرئ القيس

* أحارِ بن عمرو فؤادى خَمِر * ورجل مخمور به خُمار وقد خُمِر خَمْرًا وخَمِرَ ورجل مُخَمَّر كمخمور وتَخَمَّر بالخمر تسكّر به ومُسْتَخْمِرٌ وخِمِّيرٌ شِرِّيبٌ للخمر دائما وما فلانٌ بخَلٍّ ولا خَمْرٍ أى لا خير فيه ولا شر عنده ويقال أيضا ما عند فلان خل ولا خمر أى لا خير ولا شر والخَمَرُ والخَمَرَةُ ما خامرك من الريح وقد خَمَرَتْهُ وقيل الخُمْرة والخَمَرَةُ الرائحة الطيبة يقال وجدت خَمَرَةَ الطيب أى ريحه وامرأة طيبة الخَمْرة بالطيب عن كراع والخَمِيرُ والخَمِيرَةُ التى تجعل فى الطين وخَمَرَ العجينَ والطيبَ ونحوهما يَخْمِرُه ويَخْمُرُه خَمْرًا فهو خَمِيرٌ وخَمَّره ترك استعماله حتى يجود وقيل جعل فيه الخمير وخُمْرَةُ العجين ما يجعل فيه من الخميرة الكسائى يقال خَمَرْتُ العجين وفطَّرته وهى الخُمْرَةُ التى تجعل فى العجين تسميها الناس الخَمِيرَ وكذلك خُمْرَةُ النبيذ والطيب وخُبْزٌ خَمِيرٌ وخبزة خمير عن اللحيانى كلاهما بغير هاء وقد اخْتَمَرَ الطيبُ والعجينُ واسم ما خُمِرَ به الخُمْرَةُ يقال عندى خُبْزٌ خَمِيرٌ وحَيْسٌ فَطِيرٌ أى خبز بائت وخُمْرَةُ اللبن رَوْبَتُه التى تُصَبُّ عليه ليَرُوبَ سريعا رُؤُوبًا وقال شمر الخَمِيرُ الخُبْزُ فى قوله

* ولا حِنْطَةَ الشام الهَرِيتِ خَمِيرُها * أى خبزها الذى خُمِّرَ عجينُه فذهبت فُطُورَتُه وطعام خَمِيرٌ ومَخْمُورٌ فى أطعمة خَمْرَى والخَمِيرُ والخَمِيرَةُ الخُمْرَةُ وخُمْرَةُ النبيذ والطيب ما يجعل فيه من الخَمْرِ والدُّرْدِىّ وخُمْرَةُ النبيذ عَكَرُه ووجدتُ منه خُمْرَةً طيبة إذا اختمر الطيبُ أى وجدت ريحه ووصف أبو ثَرْوانَ مأدبةً وبَخُورَ مِجْمَرِها قال فتَخَمَّرَتْ أطنابُنا أى طابت روائح أبداننا بالبَخُور أبو زيد وجدت منه خَمَرَةَ الطيب بفتح الميم يعنى ريحه وخامَرَ الرجلُ بيته وخَمَّره لزمه فلم يبرحه وكذلك خامَرَ المكانَ أنشد ثعلب * وشاعر يقال خَمِّرْ فى دَعَهْ * ويقال للضَّبُع خامِرِى أُمَّ عامِرٍ أى استترى أبو عمرو وخَمَرْتُ الرجلَ أَخْمُرُه إذا استحييت منه ابن الاعرابى الخَمَرَةُ الاستخفاء قال ابن أحمر

مِنْ طارقٍ أتى على خَمَرَةٍ * أو حِسْبَةٍ تنفعُ من يَعْتَبِرْ

قال ابن الاعرابى على غفلة منك وخَمَرَ الشئَ يَخْمُرُه خَمْرًا وأَخْمَرَه ستره وفى الحديث لا تجدُ المؤمنَ الا فى احدى ثلاث فى مسجد يعمره أو بيت يُخَمِّرُه أو معيشة يُدَبِّرُها يُخَمِّرُه أى يستره ويصلح من شأنه وخَمَرَ فلانٌ شهادته وأَخْمَرَها كتمها وأَخْرِجْ من سِرِّ خَمِيرٍ سِرًّا أى باح به واجعله فى سِرِّ خَمِيرِك أى اكتمه وأَخْمَرْتُ الشئَ أضمرته قال لبيد

قوله خمرة طيبة خاؤها مثلثة كالخمرة محركة كما فى القاموس

قوله الخمرة الاستخفاء ومثلها الخمر محركا خمر خمرا كفرح توارى واستخفى كما فى القاموس اه مصححه

ألفتك

أَلقَتْلُ حتى أَخْمَرَ القومُ ظِنَّةً * عَلَيَّ بنو أُمِّ البنينَ الأكابرُ

الازهري وأَخْمَرَ فلانٌ عليَّ ظِنَّةً أي أضمرها وأنشد بيت لبيد والخَمَرُ بالتحريك ماواراك من الشجر والجبال ونحوها يقال توارى الصيدُ عني في خَمَرِ الوادي وخَمَرُه ماواراه من جُرُفٍ أو حَبْلٍ من حبال الرمل أو غيره ومنه قولهم دخل فلان في خُمارِ الناس أي فيما يواريه ويستره منهم وفي حديث سهل ابن حُنَيْف انطلقت أنا وفلان نلتمس الخَمَرَ هو بالتحريك كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره ومنه حديث أبي قتادة فابغنا مكانا خَمَرًا أي ساترا بتكاثف شجره ومنه حديث الدجال حتى تنتهوا الى جبل الخَمَر قال ابن الاثير هكذا روي بالفتح يعني الشجر الملتف وفسر في الحديث انه جبل بيت المقدس لكثرة شجره ومنه حديث سلمان أنه كتب الى أبي الدرداء يا أخي ان بَعُدَتِ الدارُ من الدار فان الرُّوح من الرُّوح قريبٌ وطَيْرُ السماء على أَرْفَهِ خَمَرِ الارض يقع الأَرْفَهُ الأَخْصبُ يريد أن وطنه أرفق به وأرفه له فلا يفارقه وكان أبو الدرداء كتب اليه يدعوه الى الارض المقدسة وفي حديث أبي ادريس الخَوْلانيّ قال دخلت المسجد والناس أَخْمَرُ ما كانوا أي أوفر ويقال دخل في خَمارِ الناس أي في دهمائهم قال ابن الاثير ويروى بالجيم ومنه حديث أُوَيْسٍ القَرَنيّ أكون في خَمارِ الناس أي في زحمتهم حيث أَخْفَى ولا أُعْرَف وقد خَمِرَ عني يَخْمَرُ خَمَرًا أي خفي وتوارى فهو خَمِرٌ وأَخْمَرَتْه الارضُ عني ومني وعَلَيَّ وارته وأَخْمَرَ القومُ تواروا بالخَمَر ويقال للرجل اذا ختل صاحبه هو يَدِبُّ له الضَّراءَ ويمشي له الخَمَرَ ومكان خَمِرٌ كثير الخَمَرِ على النسب حكاه ابن الاعرابي وأنشد لضباب بن واقد الطُّهَوِيّ

وجَرَّ المخاضُ عَثانينَها * اذا بَرَكَتْ بالمكان الخَمِرْ

وأَخْمَرَتِ الارضُ كثر خَمَرُها ومكان خَمِرٌ اذا كان كثير الخَمَر والخَمَرُ وهْدَةٌ يختفي فيها الذئب وأنشد
*فقد جاوزتما خَمَرَ الطريق * وقول طرفة

سأَحْلُبُ عَنْسًا صَحْنَ سَمٍّ فأَبْتَغِي * به جِيرَتي ان لم يُجَلُّوا الى الخَمَر

قال ابن سيده معناه أن لم يبينوا الى الخَبَر ويروى يُخَلُّوا فاذا كان كذلك كان الخَمَرُ ههنا الشجر بعينه يقول ان لم يخلوا الى الشجر رعاها بابلي هجوتهم فكان هجائي لهم سما ويروى سأحلب عَيْسًا وهو ماء الفحل ويزعمون أنه سم ومنه الحديث مَلِّكُه على عُرْبهم وخُمورهم قال ابن الاثير أي أهل القرى لانهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكُلَف والاثقال وقال كذا شرحه أبو موسى وخَمَرُ الناس وخَمَرَتُهم وخُمارُهم وخَمارُهم جماعتهم وكثرتهم لغة في غمار الناس وغمارهم

قوله في خمار الناس بضم الخاء وفتحها كما في القاموس اه مصححه

قوله يدب الخ ذكره الميداني في مجمع الامثال وفسر الضراء بالشجر الملتف وبما انخفض من الارض عن ابن الاعرابي والخمر بما واراك من جرف أو حبل رمل ثم قال يضرب للرجل يختل صاحبه وذكر هذا المثل أيضا اللسان والصحاح وغيرهما في ض ر ى وضبطوه بوزن سماء فلا وجه لما كتب بهامش الميداني المطبوع اه مصححه

أى فى زحمتهم يقال دخلت فى خُمْرتهم وغُمْرتهم أى فى جماعتهم وكثرتهم والخمار للمرأة وهو النصيف وقيل الخمار ما تغطى به المرأة رأسها وجمعه أَخْمِرة وخُمْر وخُمُر والخِمِرّ بكسر الخاء والميم وتشديد الراء لغة فى الخمار عن ثعلب وأنشد * ثم أمالت جانب الخِمِرّ * والخِمْرة من الخمار كاللِّحْفة من اللحاف يقال انها لحسنة الخِمْرة وفى المثل انّ العَوان لا تُعَلَّم الخِمْرة أى ان المرأة المجربة لا تُعَلَّم كيف تفعل وتَخَمَّرت بالخمار واخْتَمَرت لبسته وخَمَّرت به رأسها غطته وفى حديث أم سلمة أنه كان يمسح على الخُفّ والخمار أرادت بالخمار العمامة لان الرجل يغطى بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها وذلك اذا كان قد اعتمّ عِمّة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها فى كل وقت فتصير كالخفين غير أنه يحتاج الى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ومنه قول عمر رضى الله عنه لمعاوية ما أشبه عَيْنَك بخِمْرة هند الخِمْرة هيئة الاختمار وكل مغطى مُخَمَّر وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال خَمِّروا آنيتكم قال أبو عمرو التخمير التغطية وفى رواية خَمِّروا الاناء وأوكوا السِّقاء ومنه الحديث انه أُتِىَ باناء من لبن فقال هلا خَمَّرته ولو بعود تَعْرِضُه عليه والمُخَمَّرة من الشياه البيضاء الرأس وقيل هى النعجة السوداء ورأسها أبيض مثل الرَّخْماء مشتق من خمار المرأة قال أبو زيد اذا ابيض رأس النعجة من بين جسدها فهى مُخَمَّرة ورَخْماء وقال الليث هى المختمرة من الضأن والمعزى وفرس مُخَمَّر أبيض الرأس وسائر لونه ما كان ويقال ماشَمَّ خِمارَك أى ما أصابك يقال ذلك للرجل اذا تغير عما كان عليه وخَمَر عليه خَمْرًا وأَخْمَر حقد وخَمَر الرجل يَخْمُره استحيا منه والخَمْر أن تَخْرُز ناحيتا أديم المَزادة ثم تُعَلَّى بخَرْز آخر والخُمْرة حصيرة أو سجادة صغيرة تنسج من سعف النخل وتُرَمَّل بالخيوط وقيل حصيرة أصغر من المصلى وقيل الخُمْرة الحصير الصغير الذى يسجد عليه وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يسجد على الخُمْرة وهو حصير صغير قدر ما يسجد عليه ينسج من السعف قال الزجاج سميت خُمْرة لانها تستر الوجه من الارض وفى حديث أم سلمة قال لها وهى حائض ناولينى الخُمْرة وهى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات قال ولا تكون خمرة الا فى هذا المقدار وسميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها قال ابن الاثير وقد تكررت فى الحديث وهكذا فسرت وقد جاء فى سنن أبى داود عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذت تَجُرُّ الفتيلة فجاءت بها فألقتها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخُمْرة التى كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع درهم قال وهذا صريح فى اطلاق الخُمْرة على الكبير من نوعها قال وقيل العجين اختمر لان

فطورته قد غطاها الخَمَرُ وهو الاختمار ويقال قد خَمَرْتُ العجين وأَخْمَرْتُه وفَطَرْتُه وأَفْطَرْتُه قال
وسمى الخَمْرُ خَمْرًا لانه يغطى العقل ويقال لكل ما يستر من شجر أو غيره خَمَرٌ وما ستره من شجر خاصة
فهو الضَّرَاءُ والخُمْرَةُ الوَرْسُ وأشياء من الطيب تَطْلِي به المرأة وجهها ليحسن لونها وقد تَخَمَّرَتْ
وهى لغة فى الغُمْرَةِ والخُمْرَةُ بِزْرُ العَكَابِر التى تكون فى عيدان الشجر واسْتَخْمَرَ الرجلَ استعبده
ومنه حديث معاذ من اسْتَخْمَرَ قوما أَوَّلُهُمْ أحرار وجيران مستضعفون فله ما قَصَرَ فى بيته قال أبو
عبيد كان ابن المبارك يقول فى قوله من استخمر قوما أى استعبدهم بلغة أهل اليمن يقول أخذهم
قهرا وتملك عليهم يقول فما وَهَبَ المَلِكُ من هؤلاء لرجل فَقَصَرَهُ الرجل فى بيته أى احتبسه واختاره
واستجراه فى خدمته حتى جاء الاسلام وهو عنده عبد فهو له ابن الاعرابى المُخَامَرَةُ أن يبيع
الرجل غلاما حُرًّا على أنه عبده قال أبو منصور وقول معاذ من هذا أخذ أراد من استعبد قوما
فى الجاهلية ثم جاء الاسلام فله ما حازه فى بيته لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون أراد
ربما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم فلذلك لا يخرجون من يده وهذا مبنى على
اقرار الناس على ما فى أيديهم وأَخْمَرَهُ الشئَ أعطاه اياه أو مَلَّكَهُ قال محمد بن كثير هذا كلام عندنا
معروف باليمن لا يكاد يتكلم بغيره يقول الرجل أَخْمِرْنِى كذا وكذا أى أعطنيه هبه لى ملكنى اياه
ونحو هذا وأَخْمَرَ الشئَ أغفله عن ابن الاعرابى واليَخْمُورُ الأَجْوَفُ المضطرب من كل شئ
واليَخْمُورُ أيضا الوَدَعُ واحدته يَخْمُورَةٌ ومُخَمِّرٌ وخُمَيْرٌ اسمان وذو الخِمَار اسم فرس الزبير بن العوّام
شهد عليه يوم الجمل وبَاخَمْرَى موضع بالبادية وبها قبر ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن على بن
أبى طالب عليهم السلام (خجر) ماء خَجْرٌ وخَاجِرٌ وخَجْرِيرٌ ثقيل وقيل هو الذى يشربه
المال ولا يشربه الناسُ وقال ابن الاعرابى ربما قتل الدابة ولا سيما ان اعتادت العذب وقيل
هو الذى لا يبلغ أن يكون ملحا أجاجا وقيل هو الملح جدًا وأنشد * لو كنتَ ماءً كُنْتَ خَجْرِيرًا *
(خطر) ماء خطرير كخجرير [3] (خنر) أم خِنَّوْرٍ وخَنُّورٍ على وزن تنور الضبع والبقرة عن
أبى رياش وقيل الداهية ويقال وقع القوم فى أم خِنَّوْرٍ أى فى داهية والخِنَّوْرُ الضَّبُعُ وقيل أم
خَنُّورٍ من كُنَى الضبع وقيل هى أم خِنَّوْرٍ بكسر الخاء وفتح النون وقيل هى خَنُّور بفتح الخاء وضم
النون وأم خَنُّورٍ الصحارى وأم خَنُّورٍ وخَنَوَّرٍ وخِنَّوْرٍ الدنيا قال قال عبد الملك بن مروان وفى رواية
أخرى سليمن بن عبد الملك وطئنا أم خَنُّورٍ بقوة فما مضت جمعة حتى مات وأم خَنُّورٍ مصر صانها الله
تعالى وفى الحديث أم خَنُّورٍ يساق اليها القِصَارُ الاعمار رواه أبو حنيفة الدِّيَنَوَرِىُّ قال أبو منصور

قوله العكابر كذا بالاصل ولعله الكعابر وحرره اه

قوله وبها قبر ابراهيم الخ عبارة القاموس وشرحه بها قبر ابراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد ابن على الخ ثم قال خرج أى ابراهيم بالبصرة سنة ١٤٥ وبايعه وجوه الناس وتلقب بأمير المؤمنين فقلق لذلك أبو جعفر المنصور فارسل اليه عيسى بن موسى لقتاله فاستشهد السيد ابراهيم وحمل رأسه الى مصر اه باختصار كتبه مصححه

[3] زاد فى القاموس الخنثر كغضنفر الرجل اللئيم اه كتبه مصححه

وفى الخنور ثلاث لغات خُنُّور مثل بلّور وخَنُّور مثل سَفُّود وخَنَوَّر مثل عَذَوَّر والخُنُّور النعمة الظاهرة وقيل انما سميت مصر بذلك لنعمتها وذلك ضعيف ويقال وقعوا فى أم خَنُّور اذا وقعوا فى خصب ولين من العيش ولذلك سميت الدنيا أم خَنُّور وأم خُنُّور الاست وشك أبو حاتم فى شد النون ويقال لها أيضا أم خَنُّور قال أبو سهل وأما أم خِنُّور بكسر الخاء فهو اسم الاست وقال ابن خالويه هى اسم لاست الكلبة والخَنُّور قصب النُّشَّاب وروا أبو حنيفة الخنّور وقال مرة خَنُّور أو خُنُّور فأفصح بالشك وأنشد يَرْمُونَ بالنُّشَّاب ذى الآذان فى القصب الخَنَّوْر

وقيل كل شجر قرخوة خوّارة وقال أبو حنيفة كل شجرة رخوة خوّارة فهى خَنُّورة ولذلك قيل لقصب النشاب خَنُّور بفتح الخاء وضم النون أبو العباس الخاثر الصديق المُصافى وجمعه خُنُر يقال فلان ليس من خُنُرى أى ليس من أصفيائى (خنتر) الجوع الخنتار الشديد وهو الخنتور أيضا (خنثر) الخنثر والخنثرة الاخيرة عن كراع الشئ الخسيس يبقى من متاع القوم فى الدار اذا تحملوا ابن الاعرابى الخناشير والخناثير الدواهى وقال فى موضع آخر الخناثير قماش البيت (خنجر) الخَنْجَر والخَنْجَرة والخُنْجُور كله الناقة الغزيرة والجمع الخناجر الاصمعى الخُنْجُور واللُّهموم والرُّهْشُوش الغزيرة اللبن من الابل الليث الخَنْجَرة من الحدبا والخَنْجَر والخِنْجَر السكين ومن مسائل الكتاب المرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف قال

يطعنها بخنجر من لحم * تحت الذُّنابى فى مكان سُخن

جمع بين النون والميم وهذا من الاكفاء والخَنْجَر اسم رجل وهو الخَنْجَر بن صخر الاسدى والخَنْجَرُ الماء الثقيل وقيل هو الذى لا يبلغ أن يكون ملحا وقيل هو الملح جدا (خنزر) الخَنْزَرة الغلظ والخَنْزَرة الفاس الغليظة وخَنْزَر والخَنْزَر موضعان أنشد سيبويه

أنعت عيرا من حمير خَنْزَره * فى كل عير مائتان كمره

وأنشد أيضا أنعت أعيارا رعين الخنزرا * أنعتهن آيرا وكمرا

ودارة خَنْزَر موضع هنالك عن كراع التهذيب وخَنْزَر اسم موضع قال الجعدى

ألم خيال من أميمة موهنا * طروقا وأصحابى بدارة خَنْزَر

وقال الراعى فى خنزر * يعنى لتبلغنى خنزر * وخنزير موضع ذكره لبيد

بالغرابات فزرافاتها * فخنزير فأطراف حُبَل

وقال بعضهم خَنْزَر الرجل اذا نظر بمؤخر عينه جعله فنعل من الاخزر وكل مومسة أخزر أبو عمرو

قوله الخنثر الخ فيه خمس لغات فتح الخاء والنون وكسر المثلثة وبفتحات وكجعفر وزبرج وقنفذ كما يؤخذ من ضبط القاموس اه مصححه

قوله والخنجر الخ فيه ثلاث لغات كجعفر ودرهم وزبرج أفاده شارح القاموس اه

قوله يعنى الخ كذا بالاصل وحرره اه مصححه

الخنزوان الخنزير ذكره في باب الهيلمان والنيدلان والكيذبان والخنزوان ابن سيده خنزر اسم رجل وهو الخلال ابن عم الراعي يتهاجيان وزعموا أن الراعي هو الذي سماه خنزرا والخنزير من الوحش العادي معروف من ذلك وقال كراع هو من الخزر في العين لان ذلك لازم له قال فهو على هذا ثلاثي وقد تقدم ذكره في ترجمة خزر وخنزر فعل فعل الخنزير وخنزير اسم موضع قال الاعشى يصف الغيث

فالسفح يجري فخنزير فبرقته * حتى تدافع منه السهل والجبل

وخنزير اسم ابن أسلم بن هناءة الاسدي حكاه ابن سيده وقال فيما أرى والخنازير علة معروفة وهي قروح صلبة تحدث في الرقبة (خنسر) الخناسير الهلاك وأنشد ابن السكيت

اذا ما نتجنا أربعا عام كفأة * بغاها خناسيرا فأهلك أربعا

وقال ابن الاعرابي الخناسير الدواهي وقيل الخناسير الغدر واللؤم ومنه قول الشاعر

فانك لو أشبهت عمي حملتني * ولكنه قد أدركتك الخناسر

أي أدركتك ملائم أمك وخناسر الناس صغارهم والخنسر اللئيم والخنسر الداهية (خنشفر) الخنشفير الداهية (خنصر) في كتاب سيبويه الخنصر بكسر الخاء والصاد والخنصر الاصبع الصغرى وقيل الوسطى أنثى والجمع خناصر قال سيبويه ولا يجمع بالالف والتاء استغناء بالتكسير ولها نظائر نحو فرسن وفراسن وعكسها كثير وحكى اللحياني انه لعظيم الخناصر وانها لعظيمة الخناصر كأنه جعل كل جزء منه خنصرا ثم جمع على هذا وأنشد

فشلت يميني يوم أعلو ابن جعفر * وشل بناناها وشل الخناصر

ويقال بفلان تثنى الخناصر أي تبتدأ به اذا ذكر أشكاله (٣) وخناصرة بضم الخاء بلد بالشام (خنظر) الخنظير العجوز المسترخية الجفون ولحم الوجه (خنفر) خنافر اسم رجل (خور) الليث الخوار صوت الثور وما اشتد من صوت البقرة والعجل ابن سيده الخوار من أصوات البقر والغنم والظباء والسهام وقد خار يخور خوارا صاح ومنه قوله تعالى فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار قال طرفة ليت لنا مكان الملك عمرو * رغوثا حول قبتنا تخور

وفي حديث الزكاة تحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار هو صوت البقر وفي حديث مقتل أبي بن خلف فخر يخور كما يخور الثور وقال أوس بن حجر

يخرن اذا أنفزن في ساقط الندى * وان كان يوما ذا أهاضيب مخضلا
خوار المطافيل الملمعة الشوى * وأطلائها صادفن عرنان مبقلا

قوله الخنزوان بفتح الخاء وضمها كما في القاموس اه مصححه

(٣) قوله وخناصرة بضم الخاء بلد سمي باسم من بناه وهو خناصرة بن عمرو بن الحرث بن كعب بن عمرو بن عبد ود بن عوف بن كنانة ملك الشام قاله الكلبي وهي قصبة كورة الاحص التي ذكرها عدي بن الرقاع فقال

واذا الربيع تتابعت أنواؤه * فسقى خناصرة الاحص وزادها

وجعلها جران العود الشاعر خناصرات كأنه جعل كل موضع منها خناصرة فقال

تظرت وصحبتي بخناصرات * ضحيا بعد ما متع النهار
الى ظعن لاخت بني نمير * بكابة حيث زاحمها العقار
العقار ككتاب الرمل

أفاده ياقوت في معجمه اه مصححه

قوله الخنظير كذا بالاصل بالظاء المشالة والذي في القاموس بالطاء المهملة واستصوبه شارحه تبعا للصاغاني في التكملة اه مصححه

يقول اذا أُنفِزَتْ السهام خارَتْ خُوارَ هذه الوحش المطافيل التى تَثْغُو الى أطلائها وقد أنشطها المرْعى المُخْصِبُ فأصواتُ هذه النِّبال كأصوات تلك الوحوش ذوات الاطفال وان أُنفِزَتْ فى يوم مطر مُخْضِلٍ أى فلهذه النَّبْلِ فَضْلٌ من أجل احكام الصنعة وكرم العيدان والاسْتِخارَةُ الاستعطافُ واسْتَخارَ الرجلَ استعطفه يقال هو من الخُوار والصوت وأصله أن الصائد يأتى ولد الظبية فى كناسه فيَعْرُكُ أذنه فيَخُور أى يصيح يستعطف بذلك أمه كى يصيدها وقال الهذلى

لَعَلَّكَ اِمَّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ * سِوالَ خَلِيلاً شاتِمِى تَسْتَخِيرُها

وقال الكميت

ولَن يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ * لِعَوْلَتِه ذو الصِّبا المُعْوِلُ

فعيلن استخرت على هذا اوهو مذكور فى الياء لانك اذا استعطفته ودعوته فانك انما تطلب خيره ويقال أَخَرْنا المطايا الى موضع كذا نُخيرُها اخارَةً صرفناها وعطفناها والخَوَرُ بالتحريك الضعف وخارَ الرجلُ والحَرُّ يَخُور خُؤُورًا وخَوِرَ خَوَرًا وخَوَّرَ ضَعُفَ وانكسر ورجل خَوّارٌ ضعيف ورمح خَوّارٌ وسهم خَوّار وكل ما ضعف فقد خار الليث الخَوّار الضعيف الذى لا بقاء له على الشدّة وفى حديث عمر لن تَخُورَ قُوًى ما دام صاحبها يَنْزِعُ ويَنْزُو خار يَخُور اذا ضعفت قوّته ووَهَتْ أى لن يضعف صاحب قوّة يقدر أن ينزع فى قوسه ويثب الى دابته ومنه حديث أبى بكر قال لعمر رضى الله عنهما أَجَبانٌ فى الجاهلية وخَوّارٌ فى الاسلام وفى حديث عمرو بن العاص ليس أخو الحَرْب من يضع خُورَ الحَشايا عن يمينه وشماله أى يضع لِيانَ الفُرُش والأَوْطِيَة وضِعافَها عنده وهى التى لا تُحْشَى بالاشياء الصُّلْبة وخَوَّره نسبه الى الخَوَرِ قال

لقد عَلِمْتَ فاعْذُلِينِى أَوْذَرِى * أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ من لا يَصْبِرِ * على المُلِمّاتِ بها يُخَوَّرِ

وخارَ الرجلُ يَخُور فهو خائر والخَوّارُ فى كل شئ عيب الا فى هذه الاشياء ناقة خَوّارة وشاة خَوّارة اذا كانتا غزيرتين باللبن وبعير خَوّار رقيق حسن وفرس خَوّار لَيِّنُ العطف والجميع خُورٌ فى جميع ذلك والعدد خَوّاراتٌ والخَوّارةُ الاستُ لضعفها وسهم خَوّار وخَؤُورٌ ضعيف والخُورُ من النساء الكثيرات الرِّيَبِ لفسادهن وضعف أحلامهن لا واحد له قال الاخطل

يَبِيتُ يَسُوفُ الخُورَ وهْىَ رَواكِدٌ * كما ساقَ أَبْكارَ الهِجانِ فَنِيقُ

وناقة خَوّارة غزيرة اللبن وكذلك الشاة والجمع خُورٌ على غير قياس قال القطامى

رَشُوفٌ وَراءَ الخُورِ لو تَنْدَرِئ لها * صَبًا وشَمالٌ حَرْجَفٌ لم تَقَلَّبِ

وأرض خَوّارة لينة سهلة والجمع خُورٌ قال عمر بن لجأ يهجو جريرا ويحاوباله على قوله فيه

أحين

قوله شاتمى تستخيرها قال السكرى شارح الديوان أى تستعطفها بشتمك اياى اه شارح القاموس

أَحِينَ كُنْتُ سَمَامًا يَا بَنِي لَجَأٍ * وَخَاطَرَتْ بِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرُ
تَعَرَّضَتْ تَيْمُ عَمْدًا لِي لأَهْجُوَهَا * كَمَا تَعَرَّضَ لاسْتِ الخَارِئِ الحَجَرُ

فقال عمر بن لجأ يجاوبه

لقد كذبت وشر القول أكذبه * ما خاطرت بك عن أحسابها مضر
بل أنت نزوة خوار على أمة * لا يسبق الحلبات اللؤم والخور

قال ابن برى وشاهد الخور جمع خوار قول الطرماح

أنا ابن حماة المجد من آل مالك * اذا جعلت خور الرجال تهيع

قال ومثله لغسان السليطى

قبح الاله بنى كليب انهم * خور القلوب أخفة الاحلام

ونخلة خوارة غزيرة الحمل قال الانصارى

أدين وما دينى عليكم بمغرم * ولكن على الجرد الجلاد القراوح
على كل خوار كأن جذوعه * طلين بقار أو بحمأة ماتح

وبكرة خوارة اذا كانت سهلة جرى المحور فى القعو وأنشد

عاق على بكرك ما تعلق * بكرك خوار وبكرى أورق

قال احتجاجه بهذا الرجز للبكرة الخوارة غلط لان البكر فى الرجز بكر الابل وهو الذكر منها الفتى وفرس خوار العنان سهل المعطف لينه كثير الجرى وخيل خور قال ابن مقبل

ملح اذا الخور اللهاميم هرولت * توثب أوساط الخبار على الفتر

وجمل خوار رقيق حسن والجمع خوارات ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم جمل سبحل وجمال سبحلات أى انه لا يجمع الا بالالف والتاء وناقة خوارة سبطة اللحم هشة العظم ويقال ان فى بعيرك هذا الشارب خور يكون مدحا ويكون ذما فالمدح أن يكون صبورا على العطش والتعب والذم أن يكون غير صبور عليهما وقال ابن السكيت الخور الابل الحمر الى الغبرة رقيقات الجلود طوال الأوبار لها شعر ينفذ وبرها هى أطول من سائر الوبر والخور أضعف من الجلد واذا كانت كذلك فهى غزار أبو الهيثم رجل خوار وقوم خوارون ورجل خور وقوم خورة وناقة خوارة رقيقة الجلد غزيرة وزند خوار قداح وخوار الصفا الذى له صوت من صلابته عن ابن الاعرابى وأنشد

* يترك خوار الصفا ركوبا * والخور مصب الماء فى البحر وقيل هو مصب المياه الجارية فى البحر

اذا اتسع وعرض وقال شمر الخور عنق من البحر يدخل فى الارض وقيل هو خليج من البحر وجمعه خؤور قال العجاج يصف السفينة

اذا انتحى بجؤجؤ مسمور * وتارة ينقض فى الخؤور * تقضى البازى من الصقور

والخور مثل الغور المنخفض المطمئن من الارض بين النشزين ولذلك قيل للدبر خوران لانه كالهبطة بين ربوتين ويقال الدبر الخوران والخوارة الضعف فسميتها سميت به والخوران مجرى الروث وقيل الخوران المبعر الذى يشتمل عليه حتار الصلب من الانسان وغيره وقيل رأس المبعر وقيل الخوران الذى فيه الدبر والجمع من كل ذلك خورانات وخوارين قال فى جمعه على خورانات وكذلك كل اسم كان مذكرا لغير الناس جمعه على لفظ تاآت الجمع جائز نحو حمامات وسرادقات وما أشبههما وطعنه فخاره خورا أصاب خورانه وهو الهواء الذى فيه الدبر من الرجل والقبل من المرأة وخار البرد يخور خؤورا اذا فتر وسكن والخوار العذرى رجل كان عالما بالنسب والخوار اسم موضع قال النمر بن تولب

خرجن من الخوار وعدن فيه * وقد وازن من أجلى برعن

ابن الاعرابى يقال تخير خيرة ابله وخورة ابله وكذلك الخورى والخورة الفراء يقال لك خوارها أى خيارها وفى بنى فلان خورى من الابل الكرام وفى الحديث ذكر خوز كرمان والخوز جبل معروف فى العجم ويروى بالراء وهو من أرض فارس وصوبه الدارقطنى وقيل اذا أردت الاضافة فبالراء واذا عطفت فبالزاى (خير) الخير ضد الشر وجمعه خيور قال النمر بن تولب

ولاقيت الخيور وأخطأتنى * خطوب جمة وعلوت قرنى

تقول منه خرت يا رجل فأنت خائر وخار الله لك قال الشاعر

فما كنانة فى خير بخائرة * ولا كنانة فى شر بأشرار

وهو خير منك وأخير وقوله عز وجل تجدوه عند الله هو خيرا أى تجدوه خيرا لكم من متاع الدنيا وفلانة الخيرة من المرأتين وهى الخيرة والخيرة والخورى والخيرى وخاره على صاحبه خيرا وخيرة وخيره فضله ورجل خير وخير مشدد ومخفف وامرأة خيرة وخيرة والجمع أخيار وخيار وقال تعالى أولئك لهم الخيرات جمع خيرة وهى الفاضلة من كل شئ وقال الله تعالى فيهن خيرات حسان قال الاخفش انه لما وصف به وقيل فلان خير أشبه الصفات فأدخلوا فيه الهاء للمؤنث ولم يريدوا به أفعل وأنشد أبو عبيدة لرجل من بنى عدى تيم تميم جاهلى

ولقد طَعَنْتُ مَجامِعَ الرَّبَلاتِ * رَبَلاتِ هِنْدٍ خَيْرَةِ المَلَكاتِ

فان أردت معنى التفضيل قلت فلانة خَيْرُ الناس ولم تقل خَيْرَةُ وفلانٌ خَيْرُ الناس ولم تقل أَخْيَرُ لا يثنى ولا يجمع لانه فى معنى أفعل وقال أبو اسحق فى قوله تعالى فيهن خَيْرات حسان قال المعنى انهن خيرات الاخلاق حسان الخَلْق قال وقرئ بتشديد الياء قال الليث رجل خَيِّرٌ وامرأة خَيِّرَةٌ فاضلة فى صلاحها وامرأة خَيْرَةٌ فى جمالها وميسمها ففرق بين الخَيِّرَةِ والخَيْرَةِ واحتج بالآية قال أبو منصور ولا فرق بين الخَيِّرَةِ والخَيْرَةِ عند أهل اللغة وقال يقال هى خَيْرَةُ النساء وشَرَّةُ النساء واستشهد بما أنشده أبو عبيدة * ربلات هند خيرة الربلات * وقال خالد بن جَنْبَةَ الخَيْرَةُ من النساء الكريمة النَّسَب الشريفة الحَسَبِ الحَسَنَةُ الوجه الحَسَنَةُ الخُلُق الكثيرة المال التى اذا وَلَدَتْ أَنْجَبَتْ وقوله فى الحديث خَيْرُ الناس خَيْرُهم لنفسه معناه اذا جامَلَ الناسَ جاملوه واذا أحسن اليهم كافؤه بمثله وفى حديث آخر خَيْرُكم خَيْرُكم لاهله هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها ابن سيده وقد يكون الخيارُ للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث والخيارُ خلاف الأَشرار والخيارُ الاسم من الاختيار وخايَرَه فخارَه خَيْرًا كان خَيْرًا منه وما أَخْيَرَه وما خَيْرَه الاخيرة نادرة ويقال ما أَخْيَرَه وخَيْرَه وأَشَرَّه وشَرَّه وهذا أَخْيَرُ منه وأَخْيَرُ منه ابن برزخ قالوا هم الأَشْرُونَ والأَخْيَرُونَ من الشَّرارَةِ والخَيارَةِ وهو أخير منكَ وأشر منكَ فى الخَيارَةِ والشَّرارَةِ باثبات الالف وقالوا فى الخَيْرِ والشر هو خَيْرٌ منكَ وشَرٌّ منكَ وشُرَيْرٌ منكَ وخُيَيْرٌ منكَ وهو شُرَيْرُ أهله وخُيَيْرُ أهله وخارَ خَيْرًا صار ذا خَيْرٍ وانَّكَ ما وخَيْرًا أى انك مع خير معناه ستصيب خيرا وهو مَثَلٌ وقوله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا معناه ان علمتم أنهم يكسبون ما يؤدونه وقوله تعالى ان ترك خيرا أى مالا وقالوا العَمْرُ أَبِيكَ الخيرُ أى الافضل أو ذى الخَيْرِ وروى ابن الاعرابى لعمر أبيك الخير برفع الخير على الصفة للعَمْرِ قال والوجه الجر وكذلك جاء فى الشَّرِّ وخارَ الشئَ واختاره انتقاه قال أبو زبيد الطائى

إنَّ الكِرامَ على ما كانَ مِنْ خُلُقٍ * رَهْطُ امرِئٍ خارَه للدِّينِ مُخْتارُ

وقال خارَه مختار لان خار فى قوة اختار وقال الفرزدق

ومِنّا الذى اخْتِيرَ الرِّجالَ سَماحَةً * وجُودًا اذا هَبَّ الرِّياحُ الزَّعازِعُ

أراد من الرجال لان اختار مما يتعدى الى مفعولين بحذف حرف الجر تقول اخترته من الرجال واخترته الرجالَ وفى التنزيل العزيز واختار موسى قومَه سبعين رجلا لميقاتنا وليس هذا بمطرد قال الفراء التفسير أنه اختار منهم سبعين رجلا وانما استجازوا وقوع الفعل عليهم اذا طرحت من

قوله خيرة الربلات كذا بالاصل ولعله روى كذلك أيضا اه مصححه

لانه مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم فلما جازت الاضافة مكان من ولم يتغير المعنى استجاز وا أن يقولوا اخترتكم رجلا واخترت منكم رجلا وأنشد

* تحتَ التى اختارلهُ اللهُ الشجرْ * يريد اختار له الله من الشجر وقال أبو العباس انما جاز هذا لان الاختيار يدل على التبعيض ولذلك حذفت من قال أعرابى قلت لخلف الاحمر ماخيرَ اللبنَ للمريض بمحضر من أبى زيد فقال له خلف ماأحسنها من كلمة لولم تدنّسها بأسماعها الناس وكان ضنينًا فرجع ابو زيد الى أصحابه فقال لهم اذا أقبل خلف الاحمر فقولوا بأجمعكم ماخيرَ اللبنَ للمريض ففعلوا ذلك عند اقباله فعلم أنه من فعل أبى زيد وفى الحديث رأيت الجنة والنار فلم أر مثلَ الخيرِ والشرِّ قال شمر معناه والله أعلم لم أر مثل الخير والشر لايميز بينهما فيبالغ فى طلب الجنة والهرب من النار الاصمعى يقال فى مثل للقادم من سفر خيرَ ماردَّ فى أهل ومال قال أى جعلَ الله ماجئت خيرَ مارجع به الغائبُ قال أبو عبيد ومن دعائهم فى النكاح على يدَىِ الخيرِ واليُمنِ قال وقد روينا هذا الكلام فى حديث عن عُبَيد بن عُمَير الليثى فى حديث أبى ذران أخاه أُنَيسًا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها فخُيِّرَ أُنَيس فأخذ الصرمة معنى خُيِّرَ أى نُفِّرَ قال ابن الاثير أى فُضِّل وغُلِّبَ يقال نافرته فنفرته أى غلبته وخايرته فخرته أى غلبته وفاخرته ففخرته بمعنى واحد وناجبته فنجبته قال الاعشى * واعترفَ المنفورُ للنافرِ * وقوله عز وجل وربُّكَ يخلُقُ مايشاء ويختارُ ما كان لهم الخيرَةُ قال الزجاج المعنى ربك يخلق مايشاء وربك يختار وليس لهم الخيرة وما كانت لهم الخيرة أى ليس لهم أن يختاروا على الله قال ويجوز أن يكون ما فى معنى الذى فيكون المعنى ويختار الذى كان لهم فيه الخيرة وهو ماتعبَّدهم به أى ويختار فيما يدعوهم اليه من عبادته مالهم فيه الخيَرَة واخترتُ فلانا على فلان عُدِّىَ بعلى لانه فى معنى فضَّلتُ وقول قيس بن ذَرِيح لَعَمْرى لمَنْ أمسى وأنتِ ضجيعُه * من الناس مااختيرتْ عليه المضاجعُ معناه مااختيرت على مَضجعه المضاجعُ وقيل مااختيرت دونه وتصغير مختار مُخَيِّر حذفت منه التاء لانها زائدة فابدلت من الياء لانها أبدلت منها فى حال التكبير وخيَّرته بين الشيئين أى فوَّضتُ اليه الخيارَ وفى الحديث تخيَّروا لنُطفكم أى اطلبوا ماهو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور وفى حديث عامر بن الطُّفَيل انه خُيِّر فى ثلاث أى جُعِلَ له أن يختار منها واحدة قال وهو بفتح الخاء وفى حديث بَريرة انها خُيِّرتْ فى زوجها بالضم فاما قوله خيَّر بين دور الانصار فيريد فضَّلَ بعضها على بعض وتخيَّر الشئَ اختاره والاسم الخِيَرَة والخيْرَة كالعنبة والاخيرة أعرف وهى

قوله تحت التى الخ عجز بيت من قصيدة للعجاج ذكرها المؤلف فى مادة ش ب ر وكتبنا بالهامش هناك على قوله تحت التى الخ كذا بالاصل وحرر وعلى ذكره المؤلف هنا يحصل معناه ويتحرر مبناه والحمد لله اه مصححه

قوله ماخير اللبن الخ أى بنصب الراء والنون فهو تعجب كما فى القاموس اه مصححه

قوله فابدلت من الياء الخ كذا بالاصل وتأمل اه مصححه

الاسم

الاسم من قولك اختاره الله تعالى وفي الحديث محمد صلى الله عليه وسلم خِيَرَةُ الله من خلقه وخِيْرَةُ الله من خلقه والخِيَرَةُ الاسم من ذلك ويقال هذا وهذه وهؤلاء خِيَرَتي وهو ما يختاره عليه وقال الليث الخِيَرَةُ خفيفة مصدر اخْتارَ خِيرةً مثل ارْتابَ رِيبَةً قال وكل مصدر يكون لأفعل فاسم مصدره فَعالٌ مثل أفاق يُفيقُ فَواقاً وأصاب يُصيب صَواباً وأجاب يُجيب جَواباً أقيم الاسم مكان المصدر وكذلك عَذَّبَ عَذاباً قال أبو منصور وقرأ القراء أن تكون لهم الخِيَرَةُ بفتح الياء ومثله سَبْي طِيَبَةٌ قال الزجاج الخِيَرَةُ التخيير وتقول اياك والطِّيَرَةَ وسَبْي طِيَبَةٌ وقال الفراء في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخِيَرَةُ أي ليس لهم أن يختاروا على الله يقال الخِيَرَةُ والخِيْرَةُ كل ذلك لما تختاره من رجل أو بهيمة يصلح احدى هؤلاء الثلاثة والاختيار الاصطفاء وكذلك التَّخَيُّرُ ولك خِيْرَةُ هذه الابل والغنم وخِيارُها الواحد والجميع في ذلك سواء وقيل الخيار من الناس والمال وغير ذلك النُّضَارُ وجمل خِيارٌ وناقة خِيارٌ كريمة فارهة وجاء في الحديث المرفوع أعطوه جملاً رَباعِياً خِياراً جمل خِيارٌ وناقة خِيارٌ أي مختار ومختارة ابن الاعرابي نحر خِيَرَةَ ابله وخُورَةَ ابله وأنت بالخِيارِ وبالمُخْتارِ سواء أي اختر ماشئت والاسْتِخارَةُ طَلَبُ الخِيْرَةِ في الشيء وهو استفعال منه وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في كل شيء وخارَ اللهُ لك أي أعطاك ما هو خير لك والخِيْرَةُ بسكون الياء الاسم من ذلك ومنه دعاء الاستخارة اللهم خِرْ لي أي اخْتَرْ لي أصلحَ الامرين واجعل لي الخِيَرَةَ فيه واستخار الله طلب منه الخِيْرَةَ وخار لك في ذلك جعل لك فيه الخِيَرَةَ والخِيْرَةُ الاسم من قولك خار الله لك في هذا الامر والاختيار الاصطفاء وكذلك التَّخَيُّرُ ويقال اسْتَخِرِ اللهَ يَخِرْ لك والله يخير للعبد اذا اسْتَخارَهُ والخِيرُ بالكسر الكَرَمُ والخِيرُ الشَّرَفُ عن ابن الاعرابي والخِيرُ الهيئة والخِيرُ الاصل عن اللحياني وفلان خِيَرَيٌّ من الناس أي صَفِيٌّ واسْتَخارَ المنزل استنظفه قال الكميت

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّيارِ * بِعَوْلَتِهِ ذُو الصِّبا المُعْوِلُ

واستخار الرجلَ استعطفه ودعاه اليه قال خالد بن زهير الهذلي

لَعَلَّكَ إمّا أُمُّ عَمْرٍو تَبَدَّلَتْ * سِواكَ خَليلاً شاتِمي تَسْتَخِيرُها

قال السكري أي تستعطفها بشتمك اياي الازهري اسْتَخَرْتُ فلاناً أي استعطفته فما خار لي أي ما عطف والاصل في هذا أن الصائد يأتي الموضع الذي يظن فيه ولد الظبية أو البقرة فيَخُورُ خُوارَ الغزال فتسمع الأم فان كان لها ولد ظنت أن الصوت صوت ولدها فتتبع الصوت فيعلم الصائد

قوله يصلح احدى الخ كذا بالاصل وان لم يكن فيه سقط فلعل الثالث لفظ ما تختاره وحرر اه مصححه

حينئذ أن لها ولدا فتطلب موضعه فيقال استخارها أي خار لتخور ثم قيل لكل من استعطف استخار وقد تقدم في خور لان ابن سيده قال ان عينه واو وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين اما امضاء البيع أو فسخه وهو على ثلاثة أضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة اما خيار المجلس فالاصل فيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار أي الا بيعا شرط فيه الخيار فلم يلزم بالتفرق وقيل معناه الا بيعا شرط فيه نفي خيار المجلس فلزم بنفسه عند قوم وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي أولها من حال العقد أو من حال التفرق وأما خيار النقيصة فان يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك واستخار الضبع واليربوع جعل خشبة في موضع النافقاء فخرج من القاصعاء قال أبو منصور وجعل الليث الاستخارة للضبع واليربوع وهو باطل والخيار نبات شكل القثاء وقيل هو القثاء وليس بعربي وخيار شنبر ضرب من الخروب شجره مثل كبار شجر الخوخ وبنو الخيار قبيلة وأما قول الشاعر

ألا بكر الناعي بخيري بني أسد * بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

فانما ثناه لانه أراد خيري فخففه مثل ميت وميت وهين وهين قال ابن بري هذا الشعر لسبرة بن عمرو الاسدي يرثي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة وكان النعمان قتلهما ويروى بخير بني أسد على الافراد قال وهو أجود قال ومثل هذا البيت في التثنية قول الفرزدق

وقد مات خيراهم فلم يخز رهطه * عشية بانا رهط كعب وحاتم

والخيري معرب

(فصل الدال المهملة)

(دبر) الدبر والدبر نقيض القبل ودبر كل شيء عقبه ومؤخره وجمعهما أدبار ودبر كل شيء خلاف قبله في كل شيء ما خلا قولهم جعل فلان قولك دبر أذنه أي خلف أذنه الجوهري الدبر والدبر خلاف القبل ودبر الشهر آخره على المثل يقال جئتك دبر الشهر وفي دبره وعلى دبره والجمع من كل ذلك أدبار يقال جئتك أدبار الشهر وفي أدباره والادبار لذوات الحافر والظلف والمخلب ما يجمع الاست والحياء وخص بعضهم به ذوات الخف والحياء من كل ذلك وحده دبر ودبر البيت مؤخره وزاويته وادبار النجوم تواليها وأدبارها أخذها الى الغرب للغروب آخر الليل هذه حكاية أهل اللغة قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا لان الادبار لا يكون الاخذ اذ الاخذ مصدر والادبار اسماء وأدبار السجود وادباره أواخر الصلوات وقد قرئ وأدبار وادبار فمن قرأ وأدبار فمن باب خلف ووراء ومن قرأ وادبار فمن باب خفوق النجم قال ثعلب

قوله ما خلا قولهم فلان الخ ظاهره أن دبر في قولهم ذلك بضم الدال والباء وضبط في القاموس ونسخة من الصحاح بفتح الدال وسكون الموحدة اه مصححه

في قوله تعالى وإدبار النجوم وأدبار السجود قال الكسائي ادبار النجوم أن لها دُبُرًا واحدا في وقت السحر وأدبار السجود لان مع كل سجدة ادبارا التهذيب من قرأ وأدبار السجود بفتح الالف جمع على دُبُر وأدبار وهما الركعتان بعد المغرب روى ذلك عن على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال وأما قوله وإدبار النجوم في سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر قال ويكسران جميعا وينصبان جائزان ودَبَرَه يَدْبُرُه دُبُورًا تبعه من ورائه ودابِرُ الشيء آخره الشيباني الدّابِرةُ آخر الرمل وقطع الله دابِرَهم أي آخر من بقي منهم وفي التنزيل فَقُطِعَ دَابِرُ القوم الذين ظلموا أي استُؤْصِلَ آخرهم ودابِرةُ الشيء كدابره وقال الله تعالى في موضع آخر وقَضَيْنا اليه ذلك الأَمْرَ أنّ دابِرَ هؤلاء مقطوع مُصْبحين قولُهم قطع الله دابره قال الاصمعي وغيره الدابر الاصل أي أذهب الله أصله وأنشد لوَعْلَةَ

فِدًى لِكُما رِجْلَيَّ أُمّي وخالَتي * غَداةَ الكُلاب اذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ

أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر وقال ابن بُزُرْج دَابِرُ الامر آخره وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العَقِب حتى لا يبقى أحد يخلفه الجوهري ودُبُرُ الامر ودُبْرُه آخره قال الكميت

أَعَهْدَكَ مِن أُولَى الشَّبِيبَةِ تَطْلُبُ * على دُبُرٍ هيهاتَ شَأْوٌ مُغَرِّبُ

وفي حديث الدعاء وابْعَثْ عليهم بأْسًا تَقْطَعُ به دابِرَهُمْ أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابِرُ القوم آخِرُ من يبقى منهم ويجيء في آخرهم وفي الحديث أَيُّما مُسْلِم خَلَفَ غازيًا في دابِرَتِه أي من يبقى بعده وفي حديث عمر كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يَدْبُرَنا أي يَخْلُفَنا بعد موتنا يقال دَبَرْتُ الرجلَ اذا بقيت بعده وعَقِبُ الرجل دَابِرُه والدُّبُرُ والدُّبْرُ الظهر وقوله تعالى سَيُهْزَمُ الجمع ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ جعله للجماعة كما قال تعالى لا يَرْتَدُّ اليهم طَرْفُهُمْ قال الفراء كان هذا يومَ بدر وقال الدُّبُرَ فوحّد ولم يقل الأَدْبار وكلٌّ جائز صوابٌ تقول ضربنا منهم الرؤس وضربنا منهم الرأس كما تقول فلان كثير الدينار والدرهم وقال ابن مقبل

* الكاسِرِينَ القَنَا في عَوْرَةِ الدُّبُرِ * ودابِرَةُ الحافر مُؤَخَّرُه وقيل هي التي تلي مُؤَخَّرَ الرُّسْغ وجمعها الدوابر الجوهري دَابِرَةُ الحافر ما حاذى موضع الرسغ ودابرة الانسان عُرْقُوبه قال وعلة اذ تحز الدوابر ابن الاعرابي الدَّابِرةُ المَشْؤُومةُ والدابرة الهزيمة والدَّبْرةُ بالاسكان والتحريك الهزيمة في القتال وهو اسم من الادبار ويقال جعل الله عليهم الدَّبْرةَ أي الهزيمة وجعل لهم الدَّبْرةَ على فلان أي الظَّفَرَ والنُّصْرةَ وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر وهو مُثْبَتٌ جَريحٌ صَريعٌ لِمَنِ الدَّبْرةُ فقال لله ولرسوله يا عدو الله قوله لمن الدبرة أي لمن الدولة والظفر وتفتح الباء وتسكن ويقال على

مِن الدَّبْرَة أيضاً أى الهزيمة والدَّابِرَةُ ضَربٌ من الشَّغْزَبِيَّة فى الصِّراع والدَّابِرَةُ صِيصِيَةُ الدِّيك ابن سيده دَابِرَةُ الطائر الأُصْبُعُ التى من وراء رجله وبها يَضْرِبُ البازى وهى للديك أسفل من الصِّيصِيَة يطأ بها وجاءَ دَبَرِيّاً أى أخيرا وفلان لا يصلى الصلاة الَّا دَبَرِيّاً بالفتح أى فى آخر وقتها وفى المحكم أى أخيرا رواه أبو عبيد عن الاصمعى قال والمحدِّثون يقولون دُبُرِيّاً بالضم أى فى آخر وقتها وقال أبو الهيثم دَبْرِيّاً بفتح الدال واسكان الباء وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة رجل أتى الصلاة دِبارا ورجل اعْتَبَدَ مُحَرَّرا ورجل أمّ قوما هم له كارهون قال الافريقىُّ راوى هذا الحديث معنى قوله دبارا أى بعدما يفوت الوقت وفى حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان للمنافقين علامات يعرفون بها تَحِيَّتُهم لَعْنَةٌ وطعامهم نُهْبَةٌ لا يَقْرَبُون المساجد الَّا هَجْرا ولا يأتون الصلاة الا دَبْرا مستكبرين لا يألفون ولا يُؤْلَفُون خُشُبٌ بالليل صُخُبٌ بالنهار قال ابن الاعرابى قوله دبارا فى الحديث الاول جمع دَبْر ودَبَر وهو آخر أوقات الشئ الصلاة وغيرها قال ومنه الحديث الآخر لا يأتى الصلاة الا دُبْرا يروى بالضم والفتح وهو منصوب على الظرف وفى حديث آخر لا يأتى الصلاة الا دَبَرِيّاً بفتح الباء وسكونها وهو منسوب الى الدَّبْر آخر الشئ وفتح الباء من تغييرات النسب ونصبه على الحال من فاعل يأتى قال والعرب تقول العلم قَبْلِىٌّ وليس بالدَّبَرِىّ قال أبو العباس معناه أن العالم المتقن يجيبك سريعا والمتخلف يقول لى فيها نظر ابن سيده تبعت صاحبى دَبَرِيّاً اذا كنت معه فتخلفت عنه ثم تبعته وأنت تحذر أن يفوتك ودَبَرَه يَدْبُرُه ويَدْبِرُه تَلَا دُبُرَه والدَّابِرُ التابع وجاء يَدْبُرُهم أى يَتْبَعُهم وهو من ذلك وأَدْبَرَ اِدْباراً ودُبْراً وَلَّى عن كُراع والصحيح أن الإدبار المصدر والدُّبْر الاسم وأَدْبَرَ أَمْرُ القوم وَلَّى لفَساد وقول الله تعالى ثم وليتم مدبرين هذا حال مؤكدة لانه قد علم أن مع كل تولية إدبارا فقال مدبرين مؤكدا ومثله قول ابن دارة

أنا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا لها نَسَبِى * وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ من عارِ

قال ابن سيده كذا أنشده ابن جنى لها نسبى وقال لها يعنى النسبة قال وروايتى له نسبى والمَدْبَرَةُ الإدبارُ أنشد ثعلب

هذا يُصادِيكَ إقبالًا بِمَدْبَرَة * وذا يُنادِيكَ إدْبارًا بإدْبار

ودَبَرَ بالشئ ذهب به ودَبَرَ الرجل وَلَّى وشَيَّخَ ومنه قوله تعالى والليل اذ دَبَرَ أى تبع النهار قبله وقرأ ابن عباس ومجاهد والليل اذا أَدْبَرَ وقرأها كثير من الناس والليل اذ ادبر وقال الفراء هما لغتان دَبَرَ النهار وأَدْبَرَ ودَبَرَ الصَّيْفُ وأَدْبَرَ وكذلك قَبَلَ وأَقْبَلَ فاذا قالوا أقبل الراكب أو أدبر لم يقولوا الا بالالف قال وانهما عندى فى المعنى لَوَاحِدٌ لا أُبْعِدُ أن يأتى فى الرجال ما أتى فى الازمنة وقيل معنى

قوله

قوله والليل اذا دبر جاء بعد النهار كما تقول خلف يقال دبرني فلان وخلفني أى جاء بعدى ومن قرأ والليل اذ أدبر فعناه ولى ليذهب ودابر العيش آخره قال معقل بن خويلد الهذلى

وماعريت ذا الحيات الا * لاقطع دابر العيش الحباب

وذا الحيات اسم سيفه ودابر العيش آخره يقول ماعريته الا لاقتلك ودبر النهار وأدبر ذهب وأمس الدابر الذاهب وقالوا مضى أمس الدابر وأمس المدبر وهذا من التطوع المشام للتأكيد لان اليوم اذا قيل فيه أمس فعلوم أنه دبر لكنه أكده بقوله الدابر كما بينا قال الشاعر

وأبى الذى ترك الملوك وجمعهم * بصهاب هامدة كأمس الدابر

وقال صخر بن عمرو الشريد السلمى

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا * وتركت مرة مثل أمس الدابر

ويروى المدبر قال ابن برى والصحيح فى انشاده مثل أمس المدبر قال وكذلك أنشده أبو عبيدة فى مقاتل الفرسان وأنشد قبله

ولقد دفعت الى دريد طعنة * نجلاء تزغل مثل عط المنحر

تزغل تخرج الدم قطعا قطعا والعط الشق والنجلاء الواسعة ويقال هيهات ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر وهو الماضى لايرجع أبدا ورجل خاسر دابر اتباع وسيأتى خاسر دابر ويقال خاسر دامر على البدل وان لم يلزم أن يكون بدلا واستدبره أتاه من ورائه وقول الاعشى يصف الخمر أنشده أبو عبيدة

تمززتها غير مستدبر * على الشرب أو منكر ماعلم

قال قوله غير مستدبر فسر غير مستأثر وانما قيل للمستأثر مستدبر لانه اذا استأثر بشربها استدبر عنهم ولم يستقبلهم لانه يشربها دونهم ويولى عنهم والدابر من القداح خلاف القابل وصاحبه مدابر قال صخر الغى الهذلى يصف ماء ورده

فخضخضت صفنى فى جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

المدابر المقمور فى الميسر وقيل هو الذى قمر مرة بعد مرة فيعاود ليقمر وقال الاصمعى المدابر المولى المعرض عن صاحبه وقال أبو عبيد المدابر الذى يضرب بالقداح ودابرت فلانا عاديته وقولهم مايعرف قبيله من دبيره وفلان مايدرى قبيلا من دبير المعنى مايدرى شيأ وقال الليث القبيل فتل القطن والدبير فتل الكتان والصوف ويقال القبيل ماوليك والدبير ماخالفك ابن الاعرابى أدبر الرجل اذا عرف دبيره من قبيله قال الاصمعى القبيل ما أقبل من الفاتل الى حقوه

والدَّبِيرُ ما أدبر به الفاتل الى ركبته وقال المفضل القبيل فَوْزُ القدح فى القِمار والدَّبِيرُ خَيْبَةُ القِدْحِ وقال الشيبانى القَبِيل طاعة الرب والدَّبير معصيته الصحاح الدَّبير ما أدبرتْ به المرأة من غَزْلها حين تَفْتِله قال يعقوب القَبِيلُ ما أقبلتَ به الى صدرك والدَّبير ما أدبرتَ به عن صدرك يقال فلان ما يعرف قَبِيلاً من دَبِير وسنذكر من ذلك أشياء فى ترجمة قَبَلَ ان شاء الله تعالى والدَّبْرَةُ خلافُ القِبْلَة يقال فلان ماله قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ اذا لم يهتد لجهة أمره وليس لهذا الامر قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ اذا لم يعرف وجهه ويقال قبح الله ما قَبَّلَ منه وما دَبَّرَ وأَدْبَرَ الرجلَ جعله وراءه ودَبَّرَ السَّهْمُ أى خرج من الهَدَفِ وفى المحكم دَبَرَ السهمُ الهَدَفَ يَدْبُرُه دَبْرًا ودُبُورًا جاوزه وسقط وراءه والدَّابِرُ من السهام الذى يخرج من الهَدَف ابن الاعرابى دَبَّرَ ردَّ ودَبَّرَ تأخر وأَدْبَرَ اذا انقلبتْ فَتْلَةُ أُذُنِ الناقة اذا نُحِرَتْ الى ناحية القَفَا وأَقْبَلَ اذا صارت هذه الفَتْلَةُ الى ناحية الوجه والدَّبَرَانُ نجم بين الثُّرَيَّا والجَوْزاءِ ويقال له التَّابِعُ والتُّوَيْبِعُ وهو من منازل القمر سُمِّىَ دَبَرَانًا لانه يَدْبُرُ الثريا أى يَتْبَعُه ابن سيده الدَّبَرانُ نجم يَدْبُرُ الثريا لزمته الالف واللام لانهم جعلوه الشئ بعينه قال سيبويه فان قيل أيقال لكل شئ صار خلف شئ دَبَرانٌ فانك قائل له لا ولكن هذا بمنزلة العِدْلِ والعَدِيلِ وهذا الضرب كثير ومعتاد الجوهرى الدَّبَرانُ خمسة كواكب من الثَّوْرِ يقال انه سَنَامُه وهو من منازل القمر وجعلتُ الكلامَ دَبْرَ أذنى وكلامه دَبْرَ أذنى أى خَلْفِى لم أعبأ به وتَصَامَمْتُ عنه وأغضيت عنه ولم ألتفت اليه قال

يَدَاها كَأَوْبِ الماتِحِينَ اذا مَشَتْ * ورِجْلٌ تُلُفُّ دَبْرَ اليَدَيْنِ طَرُوحُ

وقالوا اذا رأيت الثريا تُدْبِرُ فَشَهْرٌ نِتَاجٍ وشَهْرُ مَطَرٍ أى اذا بدأت للغروب مع المغرب فذلك وقت المطر ووقت نِتَاج الابل واذا رأيت الشِّعْرَى تُقْبِلُ فَمُجْدٌ فَتًى ومُجْدٌ حَمْلٍ أى اذا رأيت الشعرى مع المغرب فذلك صَمِيمُ القُرِّ فلا يصبر على القِرَى وفعل الخير فى ذلك الوقت غير الفتى الكريم الماجد الحر وقوله ومجد حمل أى لا يحمل فيه الثِّقَلَ الا الجَمَلُ الشديد لان الجمال تُهْزَلُ فى ذلك الوقت وتقل المراعى والدَّبُورُ ريح تأتى من دُبُرِ الكعبة مما يذهب نحو المشرق وقيل هى التى تأتى من خلفك اذا وقفت فى القبلة التهذيب والدَّبُورُ بالفتح الريح التى تقابل الصَّبَا والقَبُولَ وهى ريح تَهُبُّ من نحو المغرب والصبا تقابلها من ناحية المشرق قال ابن الاثير وقول من قال سميت به لانها تأتى من دُبُرِ الكعبة ليس بشئ ودَبَرَتِ الريحُ أى تحولت دَبُورًا وقال ابن الاعرابى مَهَبُّ الدَّبُورِ من مَسْقِطِ النَّسْرِ الطائر الى مَطْلِعِ سُهَيْلٍ من التذكرة يكون اسما وصفة فمن الصفة قول الاعشى

لها زجل كحفيف الحصا * د صادف بالليل ريحا دبورا

ومن الاسم قوله أنشده سيبويه لرجل من باهلة

ريح الدبور مع الشمال وتارة * رهم الربيع وصائب التهتان

قال وكونها صفة أكثر والجمع دبر ودبائر وقد دبرت تدبر دبورا ودبر القوم على ما لم يسم فاعله فهم مدبورون أصابتهم ريح الدبور وأدبروا دخلوا فى الدبور وكذلك سائر الرياح وفى الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ورجل أدابر للذى يقطع رحمه مثل أباتر وفى حديث أبى هريرة اذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم بالفتح أى الهلاك ورجل أدابر لا يقبل قول أحد ولا يلوى على شئ قال السيرافى وحكى سيبويه أدابرا فى الاسماء ولم يفسره أحد على أنه اسم لكنه قد قرنه بأحامر وأجارد وهما موضعان فعسى ان يكون أدابر موضعا قال الازهرى ورجل أباتر يبتر رحمه فيقطعها ورجل أخايل وهو المختال وأذن مدابرة قطعت من خلفها وشقت وناقة مدابرة شقت من قبل قفاها وقيل هو أن يقرض منها قرضة من جانبها مما يلى قفاها وكذلك الشاة وناقة ذات إقبالة وإدبارة اذا شق مقدم أذنها ومؤخرها وفتلت كأنها زنمة وذكر الازهرى ذلك فى الشاة أيضا والادبار نقيض الاقبال والاستدبار خلاف الاستقبال ورجل مقابل ومدابر محض من أبويه كريم الطرفين وفلان مستدبر المجد مستقبل أى كريم أول مجده وآخره قال الاصمعى وذلك من الاقبالة والادبارة وهو شق فى الاذن ثم يفتل ذلك فاذا أقبل به فهو الاقبالة واذا أدبر به فهو الادبارة والجلدة المعلقة من الاذن هى الاقبالة والادبارة كأنها زنمة والشاة مدابرة ومقابلة وقد أدبرتها وقابلتها وناقة ذات إقبالة وإدبارة وناقة مقابلة مدابرة أى كريمة الطرفين من قبل أبيها وأمها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يضحى بمقابلة أو مدابرة قال الاصمعى المقابلة أن يقطع من طرف أذنها شئ ثم يترك معلقا لا يبين كأنه زنمة ويقال لمثل ذلك من الابل المزنم ويسمى ذلك المعلق الرعل والمدابرة أن يفعل ذلك بمؤخر الاذن من الشاة قال الاصمعى وكذلك ان بان ذلك من الاذن فهى مقابلة ومدابرة بعد أن كان قطع والمدابر من المنازل خلاف المقابل وتدابر القوم تعادوا وتقاطعوا وقيل لا يكون ذلك الا فى بنى الاب وفى الحديث قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تدابروا ولا تقاطعوا قال أبو عبيد التدابر المصارمة والهجران مأخوذ من أن يولى الرجل صاحبه دبره وقفاه ويعرض عنه بوجهه ويهجره وأنشد

أأوصى أبو قيس بأن تتواصلوا * وأوصى أبوكم ويحكم أن تدابروا

ودبر القوم يدبرون دبارا أهلكوا وأدبروا اذا ولى أمرهم الى آخره فلم يبق منهم باقية ويقال عليه الدبار أى العفاء اذا دعوا عليه بأن يدبر فلا يرجع ومثله عليه العفاء أى الدروس والهلاك وقال الاصمعى الدبار الهلاك بالفتح مثل الدمار والدبرة نقيض الدولة فالدولة فى الخير والدبرة فى الشر يقال جعل الله عليه الدبرة قال ابن سيده وهذا أحسن ما رأيته فى شرح الدبرة وقيل الدبرة العاقبة ودبر الامر وتدبره نظر فى عاقبته واستدبره رأى فى عاقبته ما لم ير فى صدره وعرف الامر تدبرا أى بأخرة قال جرير

ولا تتقون الشر حتى يصيبكم * ولا تعرفون الامر الا تدبرا

والتدبير فى الامر أن تنظر الى ما تؤول اليه عاقبته والتدبر التفكر فيه وفلان ما يدرى قبال الامر من دباره أى أوله من آخره ويقال ان فلانا لو استقبل من أمره ما استدبره لهدى لوجهة أمره أى لو علم فى بدء أمره ما علمه فى آخره لاسترشد لامره وقال أكثم بن صيفى لبنيه يا بنى لا تتدبروا أعجاز أمور قد ولت صدورها والتدبير أن يتدبر الرجل أمره ويدبره أى ينظر فى عواقبه والتدبير أن يعتق الرجل عبده عن دبر وهو أن يعتق بعد موته فيقول أنت حر بعد موتى وهو مدبر وفى الحديث ان فلانا أعتق غلاما له عن دبر أى بعد موته ودبرت العبد اذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير أى انه يعتق بعد ما يدبره سيده ويموت ودبر العبد أعتقه بعد الموت ودبر الحديث عنه رواه ويقال دبرت الحديث عن فلان حدثت به عنه بعد موته وهو يدبر حديث فلان أى يرويه ودبرت الحديث أى حدثت به عن غيرى قال شمر دبرت الحديث ليس بمعروف قال الازهرى وقد جاء فى الحديث أما سمعته من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يحدث به عنه وقال انما هو يذبره بالذال المعجمة والباء أى يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة وأما أبو عبيد فان أصحابه رووا عنه يدبره كما ترى وروى الازهرى بسنده الى سلام بن مسكين قال سمعت قتادة يحدث عن فلان يرويه عن أبى الدرداء يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شرقت شمس قط الا بجنبتيها ملكان يناديان انهما يسمعان الخلائق غير الثقلين الجن والانس ألا هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر وألهى اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا ابن سيده ودبر الكتاب يدبره دبرا كتبه عن كراع قال والمعروف ذبره ولم يقل دبره الا هو والرأى الدبرى الذى يمعن النظر فيه وكذلك الجواب الدبرى يقال شر الرأى الدبرى وهو الذى يسنح أخيرا عند فوت الحاجة أى شره اذا أدبر الامر وفات والدبر بالتحريك قرحة الدابة والبعير والجمع دبر وأدبار مثل شجرة وشجر

واشجار

وأشجار ودَبِرَ البعيرُ بالكسر يَدْبَرُ دَبَرًا فهو دَبِرٌ وأَدْبَرُ والانثى دَبِرَةٌ ودَبْرَاءُ وابل دَبْرَى وقد أَدْبَرَها الحِمْلُ والقَتَبُ وأَدْبَرْتُ البعيرَ فَدَبِرَ وأَدْبَرَ الرجلُ اذا دَبِرَ بعيره وأَنْقَبَ اذا حَفِيَ خُفُّ بعيره وفى حديث ابن عباس كانوا يقولون فى الجاهلية اذا بَرَأَ الدَّبَرْ وعفا الأَثَرْ الدبر بالتحريك الجرح الذى يكون فى ظهر الدابة وقيل هو أن يَقْرَحَ خف البعير وفى حديث عمر قال لامرأة أَدْبَرْتِ وأَنْقَبْتِ أى دَبِرَ بعيرُكِ وحَفِيَ وفى حديث قيس بن عاصم انى لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرِعَ والنَّابَ المُدْبِرَ أى التى أَدْبَرَ خَيْرُها والأَدْبَرُ لقب حُجْرِ بن عَدِيٍّ نُبِزَ به لان السلاح أَدْبَرَتْ ظهره وقيل سمى به لانه طُعِنَ مُوَلِّيًا ودُبَيْرٌ الأَسَدِيُّ منه كأنه تصغير أَدْبَرَ مرخما والدَّبْرَةُ الساقية بين المزارع وقيل هى المَشَارَةُ فى المَزْرَعَةِ وهى بالفارسية كُرْدَه وجمعها دَبْرٌ ودِبَارٌ قال بشر بن أبى حازم

تَحَدَّرَ ماءُ البِئْرِ عن جُرَشِيَّةٍ * على جِرْبَةٍ يَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُها

وقيل الدِّبارُ الكُرُدُ من المزرعة واحدتها دِبَارَةٌ والدَّبْرَةُ الكُرْدَةُ من المزرعة والجمع الدِّبارُ والدِّباراتُ الانهار الصغار التى تتفجر فى أرض الزرع واحدتها دَبْرَةٌ قال ابن سيده ولا أعرف كيف هذا الا أن يكون جمع دَبْرَةٍ على دِبارٍ ثم ألحق الهاء للجمع كما قالوا الفِحَالَةُ ثم جُمِعَ الجَمْعُ جَمْعَ السلامة وقال أبو حنيفة الدَّبْرَةُ البقعة من الارض تزرع والجمع دِبارٌ والدَّبْرُ والدِّبْرُ المال الكثير الذى لا يحصى كثرة واحده وجمعه سواء يقال مالٌ دَبْرٌ ومالان دَبْرٌ وأموال دَبْرٌ قال ابن سيده هذا الاعرف قال وقد كُسِّرَ على دُبُورٍ ومثله مال دَثْرٌ الفراء الدِّبْرُ الكثير من الضَّيْعَة والمال يقال رجل كثير الدِّبْرِ اذا كان فاشِيَ الضيعة ورجل ذو دَبْرٍ كثير الضيعة والمال حكاه أبو عبيد عن أبى زيد والمَدْبُورُ المجروح والمَدْبُورُ الكثير المال والدَّبْرُ بالفتح النحل والزنابير وقيل هو من النحل ما لا يَأْرِي ولا واجد لها وقيل واحدته دَبْرَةٌ أنشد ابن الاعرابى

وهَبْتَهُ من وَثَبَى قَطِرَهْ * مَصْرُورَةِ الحَقْوَيْنِ مِثْلِ الدَّبْرَهْ

وجمع الدَّبْرِ أَدْبُرٌ ودُبُورٌ قال زيد الخيل

بِأَبْيَضَ من أبكارِ مُزْنِ سَحابَةٍ * وأَرْيِ دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ

أراد شاره من النحل وفى الصحاح قال لبيد

بأشهب من أبكار مزن سحابة * وأرى دبور شاره النحل عاسل

قال ابن برى يصف خمرا مزجت بماء أبيض وهو الاشهب وأبكار جمع بِكْرٍ والمزن السحاب الابيض الواحدة مُزْنَةٌ والأَرْيُ العسل وشَارَهُ جناه والنحل منصوب باسقاط من أى جناه من

النحل عاسل وقبله عتيق سلافات سبتها سفينة * يكر عليها بالمزاج النياطل

والنياطل مكاييل الخمر قال ابن سيده ويجوز أن يكون الدبور جمع دبرة كصخرة وصخور ومأنة ومؤون والدبور بفتح الدال النحل لا واحد لها من لفظها ويقال للزنابير أيضا دبر وحمى الدبر عاصم ابن ثابت بن أبي الافلح الانصاري من أصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أصيب يوم أحد فمنعت النحل الكفار منه وذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا أن يمثلوا به فسلط الله عز وجل عليهم الزنابير الكبار تأبر الدارع فارتدعوا عنه حتى أخذه المسلمون فدفنوه وقال أبو حنيفة الدبر النحل بالكسر كالدبر وقول أبي ذؤيب

بأسفل ذات الدبر أفرد خشفها * وقد طردت يومين فهي خلوج

عنى شعبة فيها دبر ويروى وقد ولهت والدبر أيضا أولاد الجراد عنه وروى الازهري بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال الخافقان ما بين مطلع الشمس الى مغربها والدبر الزنابير قال ومن قال النحل فقد أخطأ وأنشد لامرأة قالت لزوجها

اذا لسعته النحل لم يخش لسعها * وخالفها في بيت نوب عوامل

شبه خروجها ودخولها بالنوائب قال الاصمعي الجماعة من النحل يقال لها الثول قال وهو الدبر والخشرم ولا واحد لشيء من هذا قال الازهري وهذا هو الصواب لا ما قاله مصعب وفي الحديث فأرسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر هو بسكون الباء النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب وفي حديث بعض النساء جاءت الى أمها وهي صغيرة تبكي فقالت لها مالك فقالت مرت بي دبيرة فلسعتني بأبيرة هو تصغير الدبرة النحلة والدبر رقاد كل ساعة وهو نحو التسبيخ والدبر الموت ودابر الرجل مات عن اللحياني وأنشد لامية بن أبي الصلت

زعم ابن جدعان بن عمـ * ـرو أنني يوما مدابر ومسافر سفرا بعيـ * ـدا لا يؤوب له مسافر

وأدبر الرجل اذا مات وأدبر اذا تغافل عن حاجة صديقه وأدبر صار له دبر وهو المال الكثير ودبار بالضم ليلة الاربعاء وقيل يوم الاربعاء عادية من أسمائهم القديمة وقال كراع جاهلية وأنشد

أرجي أن أعيش وأن يومي * بأول أو بأهون أو جبار
أو التالي دبار فان أفته * فمؤنس أو عروبة أو شيار

أول الاحد وشيار السبت وكل منها مذكور في موضعه ابن الاعرابي أدبر الرجل اذا سافر في دبار وسئل مجاهد عن يوم النحس فقال هو الاربعاء لا يدور في شهره والدبر قطعة تغلظ في البحر كالجزيرة

قوله وفي حديث بعض النساء عبارة النهاية وفي حديث سكينة اه قال السيد مرتضى هي سكينة بنت الحسين كما صرح به الصفدي وغيره اه وسكينة بالتصغير كما في القاموس اه مصححه

بعلوها الماء وتنصب عنها وفي حديث النجاشي انه قال ما احب أن تكون دبري لى ذهباً وأنى آذيت رجلا من المسلمين وفسر الدبري بالجبل قال ابن الاثير هو بالقصر اسم جبل قال وفي رواية ما أحب ان لى دبراً من ذهب والدبر بلسانهم الجبل قال هكذا فسر قال فهو في الاولى معرفة وفي الثانية نكرة قال ولا أدرى أعربي هو أم لا ودبر موضع باليمن ومنه فلان الدبري وذات الدبر اسم ثنية قال ابن الاعرابي وقد صحفه الاصمعي فقال ذات الدبر ودبير قبيلة من بني أسد والأديبر دويبة وبنو الدبير بطن قال وفي بني أم دبير كيس * على الطعام ماغبا غبيس

(دثر) الدثور الدروس وقد دثر الرسم وتداثر ودثر الشيء يدثر دثوراً واندثر قدم ودرس واستعار بعض الشعراء ذلك للحسب اتساعاً فقال

في فتية بسط الاكف مسامح * عند القتال قديمهم لم يدثر

أي حسبهم لم يبل ولا درس وسيف داثر بعيد العهد بالصقال ورجل خاسر داثر تباع وقيل الداثر هنا الهالك وروى عن الحسن أنه قال حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور قال أبو عبيد سريعة الدثور يعنى دروس ذكر الله وامحاءه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله ودثور النفوس سرعة نسيانها تقول للمنزل وغيره اذا عفا ودرس قد دثر دثوراً قال ذو الرمة * أشاقتك اخلاق الرسوم الدواثر * وقال شمر دثور القلوب امحاء الذكر منها ودروسها ودثور النفوس سرعة نسيانها ودثر الرجل اذا علته كبرة واستسنان وقال ابن شميل الدثر الوسخ وقد دثر دثوراً اذا اتسخ ودثر السيف اذا صدئ وسيف داثر وهو البعيد العهد بالصقال قال الازهري وهذا هو الصواب يدل عليه قوله حادثوا هذه القلوب أي اجلوها واغسلوا عنها الدثر والطبع بذكر الله تعالى كما يحادث السيف اذا صقل وجلي ومنه قول لبيد

* كمثل السيف حودث بالصقال * أي جلي وصقل وفي حديث أبي الدرداء ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله أي يصدأ كما يصدأ السيف وأصل الدثور الدروس وهو أن تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيها بالتراب وفي حديث عائشة دثر مكان البيت فلم يحجه هود عليه السلام ودثر الطائر تدثيراً أصلح عشه وتدثر بالثوب اشتمل به داخلا فيه والدثار ما يتدثر به وقيل هو ما فوق الشعار وفي الصحاح الدثار كل ما كان فوق الثياب من الشعار وقد تدثر أي تلفف في الدثار وفي حديث الانصار أنتم الشعار والناس الدثار الدثار هو الثوب الذي يكون فوق

الشعار يعني أنتم الخاصة والناس العامة ورجل دثور ومتدثر عن ابن الاعرابي وأنشد

ألم تعلمي أن الصعاليك نومهم * قليل اذا نام الدثور المسالم

والدثار الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار يقال تدثر فلان بالدثار تدثرا وادثر ادثارا فهو مدثر والاصل متدثر أدغمت التاء في الدال وشددت وقال الفراء في قوله تعالى يا أيها المدثر يعني المتدثر بثيابه اذا نام وفي الحديث كان اذا نزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني أي غطوني بما أدفأ به والدثور الكسلان عن كراع والدثور أيضا الخامل النؤوم والدثر بالفتح المال الكثير لا يثنى ولا يجمع يقال مال دثر ومالان دثر وأموال دثر وقيل هو الكثير من كل شئ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قيل له ذهب أهل الدثور بالأجور قال أبو عبيد واحد الدثور دثر وهو المال الكثير يقال هم أهل دثر ودثور ومال دثر وقال امرؤ القيس

لعمري لقوم قد ترى في ديارهم * مرابط للأمهار والعكر الدثر

يعني الابل الكثيرة فقال الدثر والاصل الدثر فحرك الثاء ليستقيم له الشعر الجوهري وعسكر دثر أي كثير الا أنه جاء بالتحريك وفي حديث طهفة وابعث راعيها في الدثر أراد بالدثر ههنا الخصب والنبات الكثير أبو عمرو المتدثر من الرجال المأبون قال وهو المتدام والمتدهم والمنفر والمنقار ورجل دثر غافل وداثر مثله وقول طفيل

اذا ساقها الراعي الدثور حسبتها * ركاب عراقي مواقير تدفع

الدثور والبطيء الثقيل الذي لا يكاد يبرح مكانه ودثر الشجر أورق وتشعبت خطرته وداثر اسم قال السيرافي لا أعرفه الادثارا وتدثر فرسه وثب عليها فركبها وفي المحكم ركبها وجال في متنها وقيل ركبها من خلفها ويستعار في مثل هذا قال ابن مقبل يصف غيثا

أصاخت له فدر اليمامة بعدما * تدثرها من وبله ما تدثرا

وتدثر الفحل الناقة أي تسنمها (دجر) الدجر الحيرة وفي التهذيب شبه الحيرة وهو أيضا المرح دجر بالكسر دجرا فهو دجر ودجران فيهما أي حيران في أمره قال رؤبة

* دجران لم يشرب هناك الخمرا * وقال العجاج * دجران لا يشعر من حيث أتى * وجمعهما دجارى ورجل دجر ودجران وهو النشيط الذي فيه مع نشاطه أشر أبو زيد دجر الرجل دجرا وهو الاحمق الذي يذهب لغير وجهه والدجر بكسر الدال اللوبياء هذه اللغة الفصحى وحكى أبو حنيفة الدجر والدجر بكسر الدال وفتحها قال ابن سيده ولم يحكها غيره الا بالكسر وحكى هو وكراع فيه

الدُّجْرُ بضم الدال قال وكذلك قرئ بخط شمر قال أبو حنيفة هو ضربان أبيض وأحمر والدَّجْرُ والدُّجْرُ والدَّجُورُ الخشبة التي تشد عليها حديدة الفدان ومنهم من يجعلها دُجْرَيْن كأنهما أذنان والحديدة اسمها السُّنْبُ والفدان اسم لجميع أدواته والخشبة التي على عنق الثور هو النِّير والسميقان خشبتان قد شدتا في العنق والخشبة التي في وسطه يشد بها عنان الوَيْج وهو القُنَّاحة والوَيْج والمِيْس باليمانية اسم الخشبة الطويلة بين الثورين والخشبة التي يمسكها الحراث هي المِقْوَمُ قال والمِلْقَةُ المرز والعِرْصَافُ الخشبة التي في رأس المِيْس يعلق به القيد قال الازهري وهذه حروف صحيحة ذكرها ابن شميل وذكر بعضها ابن الاعرابي وفي حديث عمر قال اشترلنا بالنَّوَى دَجْرًا الدجر بالفتح والضم اللوبيا وقيل هو بالفتح والكسر وأما بالضم فهو خشبة يشد عليها حديدة الفدان وفي حديث ابن عمر أنه أكل الدُّجْرَ ثم غسل يده بالثِّفال وحَبْلٌ مُنْدَجِرٌ رَخْوٌ عن أبي حنيفة وقال وَتَرٌ مُنْدَجِرٌ رخو والدَّيْجُورُ الظُّلْمَةُ ووصفوا به فقالوا ليل دَيْجُورٌ وليلة دَيْجُورٌ ودَيْجُوجٌ مظلمة وديمة دَيْجُورٌ مظلمة بما تحمله من الماء أنشد أبو حنيفة

كأَنَّ هَتْفَ القَطْقَطِ المَنْثُورِ * بعد رَذاذِ الدِّيمَةِ الدَّيْجُورِ * على قَرَاهُ فِلَقُ الشُّذُورِ

وفي كلام علي عليه السلام تَغْرِيدُ ذواتِ المَنْطِقِ في دَيَاجِيرِ الأَوْكارِ الدياجير جمع دَيْجُورٍ وهو الظلام قال ابن الاثير والواو والياء زائدتان قال والدَّيْجُورُ الكثير المتراكم من اليَبِيس شمر الدَّيْجُورُ التراب نفسه والجمع الدَّياجِيرُ ويقال تراب دَيْجُورٌ أغبر يَضْرِبُ الى السواد كلون الرماد واذا كثر يبيس النبات فهو الدَّيْجُور لسواده ابن شميل الدَّيْجُور الكثير من الكلا والدِّجْرانُ بكسر الدال الخَشَبُ المنصوب للتعريش الواحد دِجْرانَةٌ

(دحر) دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْرًا ودُحُورًا دفعه وأبعده الازهري الدَّحْرُ تبعيدك الشيء عن الشيء وفي التنزيل العزيز ويُقْذَفُونَ من كل جانب دُحُورًا قال الفراء قرأ الناس بالنصب والضم فمن ضمها جعلها مصدرا كقولك دَحَرْتُه دُحُورًا ومن فتحها جعلها اسما كأنه قال يقذفون بداحر وبما يَدْحَرُ قال الفراء ولست أشتهي الفتح لانه لو وجه على ذلك على صحة لكان فيها الباء كما تقول يُقْذَفُونَ بالحجارة ولا يقال يُقْذَفُونَ الحجارة وهو جائز قال وقال الزجاج معنى قوله دُحُورًا أي يُدْحَرُونَ أي يُباعَدُونَ وفي حديث عرفة ما من يوم ابليس فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ منه في يوم عرفة الدَّحْرُ الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدَّحْقُ الطرد والابعاد وأفعل التي للتفضيل من دُحِرَ ودُحِقَ كأَشْهَر وأَجَنّ من شُهِرَ وجُنَّ وقد نزل وصف الشيطان بانه أدحر وأدحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كأن اليوم

قوله المرز كذا بالاصل ولم نقف عليها بعد المراجعة والتصحيف والتحريف اه مصححه

نفسه هو الأدحر والأدحق وفي حديث ابن ذي يزن ويدحر الشيطان وفي الدعاء اللهم ادحر عنا الشيطان أي ادفعه واطرده ونحه والدحور الطرد والابعاد قال الله عز وجل اخرج منها مذؤما مدحورا أي مقصى وقيل مطرودا (دحر) دحر القربة ملأها ودحورد وية (دخر) دخر الرجل بالفتح يدخر دخورا فهو داخر ودخر دخرا ذل وصغر يصغر صغارا وهو الذي يفعل ما يؤمر به شاء أو أبى صاغرا قميئا والدخر الصغير والدخور الصغار والذل وأدخره غيره قال الله تعالى وهم داخرون قال الزجاج أي صاغرون قال ومعنى الآية أولم يروا الى ما خلق الله من شئ تتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ان كل ما خلقه الله من جسم وعظم ولحم وشجر ونجم خاضع ساجد لله قال والكافر وان كفر بقلبه ولسانه فنفس جسمه وعظمه ولحمه وجميع الشجر والحيوانات خاضعة لله ساجدة وروى عن ابن عباس أنه قال الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله قال الزجاج وتأويل الظل الجسم الذي عنه الظل وفي قوله تعالى سيدخلون جهنم داخرين قال في الحديث الداخر الذليل المهان (دخدر) الدخدار ثوب أبيض مصون وهو بالفارسية تختدار أي يمسكه التخت أي ذو تخت قال الكميت يصف سحابا

* تجلو البوارق عنه صفح دخدار * والدخدار ضرب من الثياب نفيس وهو معرب الاصل فيه تختار أي صين في التخت وقد جاء في الشعر القديم (ددر) الدودرى العظيم الخصيتين لم يستعمل الامزيدا الا يعرف في الكلام مثل ددر (درر) در اللبن والدمع ونحوهما يدر ويدر درا ودرورا وكذلك الناقة اذا حلبت فأقبل منها على الحالب شئ كثير قيل درت واذا اجتمع في الضرع من العروق وسائر الجسد قيل در اللبن والدرة بالكسر كثرة اللبن وسيلانه وفي حديث خزيمة غاضت لها الدرة وهي اللبن اذا كثر وسال واستدر اللبن والدمع ونحوهما كثر قال أبو ذؤيب

اذا نهضت فيه تصعد نفرها * كقتر الغلاء مستدر صيابها

استعار الدر لشدة دفع السهام والاسم الدرة والدرة ويقال لا آتيك ما اختلفت الدرة والجرة واختلافهما أن الدرة تسفل والجرة تعلو والدر اللبن ما كان قال

طوى أمهات الدر حتى كأنها * فلافل هندي فهن لزوق

أمهات الدر الأطباء وفي الحديث أنه نهى عن ذبح ذوات الدر أي ذوات اللبن ويجوز أن يكون مصدر در اللبن اذا جرى ومنه الحديث لا يحبس دركم أي ذوات الدر أراد أنها لا تحشر الى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى أن تجتمع الماشية ثم تعد لما في ذلك من الاضرار بها ابن الاعرابي الدر

العمل

العمل من خير أو شر ومنه قولهم لله درّك يكون مدحا ويكون ذما كقولهم قاتله الله ما أكفره وما أشعره وقالوا لله درّك أي لله عملك يقال هذا لمن يمدح ويتعجب من عمله فاذا ذم عمله قيل لا درّ درّه وقيل لله درّك من رجل معناه لله خيرك وفعالك واذا شتموا قالوا لا درّ درّه أي لا كثر خيره وقيل لله درّك أي لله ما خرج منك من خير قال ابن سيده وأصله أن رجلا رأى آخر يحلب ابلا فتعجب من كثرة لبنها فقال لله درّك وقيل أراد لله صالح عملك لان الدرّ افضل ما يحتلب قال بعضهم وأحسبهم خصوا اللبن لانهم كانوا يفتصدون الناقة فيشربون دمها ويفتظونها فيشربون ماء كرشها فكان اللبن أفضل ما يحتلبون وقولهم لا درّ درّه لا زكا عمله على المثل وقيل لا درّ درّه أي لا كثر خيره قال أبو بكر وقال أهل اللغة في قولهم لله درّه الاصل فيه ان الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه وانالته الناس قيل لله درّه أي عطاؤه وما يؤخذ منه فشبهوا عطاءه بدرّ الناقة ثم كثر استعمالهم حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه قال الفراء وربما استعملوه من غير أن يقولوا لله فيقولون درّ درّ فلان ولا درّ درّه وأنشد * درّ درّ الشباب والشعر الاسود وقال آخر

لا درّ درّي ان أطعمت نازلهم * قرف الحتي وعندي البرّ مكنوز

وقال ابن أحمر بان الشباب وأفنى دمعه العمر * لله درّي فأيّ العيش أنتظر

تعجب من نفسه أي عيش منتظر ودرّت الناقة بلبنها وأدرّته ويقال درّت الناقة تدرّ وتدرّ درورا ودرّا وأدرّها فصيلها وأدرّها ماريها دون الفصيل اذا مسح ضرعها وأدرّت الناقة فهي مدرّ اذا درّ لبنها وناقة درور كثيرة الدرّ ودارّ أيضا وضرّة درور كذلك قال طرفة

من الزمرات أسبل قادماها * وضرّتها مركّنة درور

وكذلك ضرع درور وابل درر ودرر ودرّر ودرّار مثل كافر وكفّار قال

كأن ابن أسماء يعشوها ويصبحها * من هجمة كفسيل النخل درّار

قال ابن سيده وعندي أن درّارا جمع دارّة على طرح الهاء واستدرّ الحلوبة طلب درّها والاستدرار أيضا أن تمسح الضرع بيدك ثم يدرّ اللبن ودرّ الضرع باللبن يدرّ درورا ودرّت لقحة المسلمين وحلوبتهم يعني فيئهم وخراجهم وأدرّه عمّاله والاسم من كل ذلك الدرّة ودرّ الخراج يدرّ اذا كثر وروى عن عمر رضي الله عنه أنه أوصى الى عماله حين بعثهم فقال في وصيته لهم أدرّوا لقحة المسلمين قال الليث أراد بذلك فيئهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرّة ويقال للرجل اذا طلب الحاجة فألح فيها أدرّها وان أبت أي عالجها حتى تدرّ يكنى بالدرّ هنا عن التيسير ودرّت العروق اذا امتلأت دما أو لبنا

قوله وأفنى دمعه كذا بالاصل وشرح القاموس وأخشى أن يكون محرفا من ربعه أو ريقه وربع الشباب أو ريقه بمعنى أفضله وأحسنه وأوله كربعانه قال قد كان يلهيك ربعان الشباب فقد ولى الشباب وهذا الشيب منتظر كما سيأتي في ربع وحرر الرواية كتبه مصححه

وَدَرّ العِرْقُ سال قال ويكون دُرُورُ العِرْق تتابع ضَرَبانه كتتابع دُرُور العَدْو ومنه يقال فرس دَرِيرٌ وفى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذكر حاجبيه بينهما عِرْقٌ يُدِرُّه الغضب يقول اذا غضب دَرَّ العِرْقُ الذى بين الحاجبين ودر ورمغاظه وامتلاؤه وفى قولهم بين عينيه عرق يُدِرُّه الغضب ويقال يحرّكه قال ابن الاثير معناه أى يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا اذا دَرَّ ودَرَّت السماء بالمطر دَرًّا ودُرُورًا اذا كثر مطرها وسماء مِدْرَارٌ وسحابة مِدْرارٌ والعرب تقول للسماء اذا أخالت دُرّى دُبَس بضم الدال قاله ابن الاعرابى وهو من دَرَّ يَدِرُّ والدِّرَّةُ فى الامطار أن يتبع بعضها بعضا وجمعها دِرَرٌ وللسحاب دِرَّةٌ أى صَبٌّ والجمع دِرَرٌ قال النَّمِرُ بن تَوْلَب

سَلامُ الاله ورَيحانُه * ورَحْمَتُه وسَماءٌ دِرَرْ
غَمامٌ يُنَزِّلُ رِزْقَ العِبَادْ * فأَحْيا البلادَ وطابَ الشَّجَرْ

سماءٌ دِرَرٌ أى ذاتُ دِرَر وفى حديث الاستسقاء دِيَمًا دِرَرًا هو جمع دِرَّة يقال للسحاب دِرَّةٌ أى صَبٌّ واندفاق وقيل الدِّرَرُ الدارّ كقوله تعالى دِينًا قِيَمًا أى قائما وسماء مِدْرار أى تَدِرُّ بالمطر والريح تُدِرُّ السَّحابَ وتَسْتَدِرُّه أى تَسْتَحْلِبه وقال الحادرة واسمه قُطْبَةُ بن أوس الغَطَفانى

فَكأَنَّ فاهابَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَة * ثَغَبٌ برابِيَة لَذِيذُ المَكْرَع
بغَرِيض سارِيَة أَدَرَّتْه الصَّبَا * من ماء أَسْحَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَع

والثغب الغدير فى ظل جبل لا تصيبه الشمس فهو أبرد له والغريض الماء الطرى وقت نزوله من السحاب وأسحر غدير حُرُّ الطين قال ابن برى سمى هذا الشاعر بالحادرة لقول زَبَّان بن سَيَّار فيه

كأَنَّكَ حادِرَةُ المَنْكِبَيـ * ـن رَصْعاءُ تُنْقِضُ فى حادر

قال شبهه بضِفْدَعة تُنْقِضُ فى حائر وإنقاضها صوتها والحائر مُجْتَمَعُ الماء فى مُنْخَفَض من الارض لا يجد مَسْرَبًا والحادرة الضخمة المنكبين والرصعاء والرسحاء الممسوحة العجيزة وللساق دِرَّةٌ استِدْرارُ الجرى وللسوق دِرَّة أى نَفاقٌ ودَرَّت السُّوقُ نَفَقَ متاعها والاسم الدِّرَّة ودَرَّ الشئ لانَ أنشد ابن الاعرابى

اذا اسْتَدْبَرَتْنا الشمسُ دَرَّتْ مُتُونُنا * كأَنَّ عُرُوقَ الجَوْفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَما

وذلك لان العرب تقول ان استدبار الشمس مَصَحَّة وقوله أنشده ثعلب

تَخْبِطُ بالأَخْفافِ والمَناسِم * عن دِرَّة تَخْضِبُ كَفَّ الهاشِم

فسره فقال هذه حرب شبهها بالناقة ودِرَّتُها دَمُها ودَرَّ النباتُ التَفَّ ودَرَّ السِّراجُ اذا أضاء وسراج

دارٌّ ودَرِيرٌ ودَرَّ الشئُ اذا جُمِعَ ودَرَّ اذا عُمِلَ والادرار في الخيل أن يُقِلَّ الفرسُ يَدَهُ حين يَعْتِقُ فيرفعها وقد يضعها ودَرَّ الفرسُ يَدِرُّ دَرِيرًا ودِرَّةً عدا عَدْوًا شديدا ومَرَّ على دِرَّته أى لا يثنيه شئ وفرس دَرِيرٌ مكتنز الخَلْق مُقْتَدِرٌ قال امرؤ القيس

دَرِيرٍ كخُذْروفِ الوَلِيدِ أَمَرَّهُ * تَتابُعُ كَفَّيْهِ بخَيْطٍ مُوَصَّلِ

ويروى تَقَلُّبُ كفيه وقيل الدَّرِيرُ من الخيل السريع منها وقيل هو السريع من جميع الدواب قال أبو عبيدة الادرار في الخيل أن يَعْتِقَ فيرفع يدا ويضعها فى الخبب وأنشد أبو الهيثم

لما رأتْ شيخا لها دَرْدَرِّى * فى مثل خيط العِهْنِ المُعَرِّى

قال الدردرّى من قولهم فرس دَرِيرٌ والدليل عليه قوله فى مثل خيط العهن المعرّى يريد به الخذروف والمعرّى جعلت له عروة وفى حديث أبى قلابة صليت الظهر ثم ركبت حمارا دَرِيرًا الدرير السريع العدو من الدواب المكتنز الخلق وأصل الدَّرِّ فى كلام العرب اللبنُ ودَرَّ وجهُ الرجل يَدِرُّ اذا حسن وجهه بعد العلة الفراء والدَّرْدَرِّى الذى يذهب ويجئ فى غير حاجة وأَدَرَّت المرأةُ المِغْزَلَ وهى مُدِرَّةٌ ومُدِرٌّ الاخيرة على النسب اذا فتلته فتلا شديدا فرأيته كأنه واقف من شدة دورانه قال وفى بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها اذا رأيته واقفا لا يتحرك من شدة دورانه والدَّرّارَةُ المِغْزَلُ الذى يَغْزِلُ به الراعى الصوفَ قال * جَحَنْفَلٌ يَغْزِلُ بالدَّرّارَة * وفى حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية أتيتك وأمرك أشدُّ انفضاحا من حُقِّ الكَهُول فما زلتُ أَرُمُّه حتى تركته مثل فَلْكَةِ المُدِرِّ قال وذكر القتيبى هذا الحديث فغلط فى لفظه ومعناه وحُقُّ الكَهُول بيت العنكبوت وأما المدرّ فهو بتشديد الراء الغَزّالُ ويقال للمِغْزَلِ نفسها الدَّرّارَةُ والمِدَرَّةُ وقد أَدَرَّت الغازلة دَرّارَتَها اذا أدارتها لتستحكم قوة ما تغزله من قطن او صوف وضرب فلكة المدر مثلا لاحكامه أمره بعد استرخائه واتساقه بعد اضطرابه وذلك لان الغَزّال لا يألو إحكاما وتثبيتا الفَلْكَةَ مغزله لانه اذا قلق لم تَدِرَّ الدَّرّارَةُ وقال القتيبى أراد بالمدرّ الجارية اذا فَلَّكَ ثديها ودَرَّ فيهما الماء يقول كان أمرك مسترخيا فأقمته حتى صار كأنه حَلَمَةُ ثَدْيٍ قد أَدَرَّ قال والاول الوجه ودَرَّ السهم دُرورًا دارَ دَوَرانًا جيدا وأَدَرَّه صاحبه وذلك اذا وضع السهم على ظفر ابهام اليد اليسرى ثم أداره بابهام اليد اليمنى وسبابتها حكاه ابو حنيفة قال ولا يكون دُرُورُ السهم ولا حنينه الا من اكتناز عُودِه وحسن استقامته والتئام صنعته والدِّرَّةُ بالكسر التى يضرب بها عربية معروفة وفى التهذيب الدِّرَّة دِرَّةُ السلطان التى يضرب بها والدُّرَّةُ اللؤلؤة العظيمة قال ابن دريد هو ما عظم من

اللؤلؤ والجمع درودرات ودرر وأنشد أبو زيد للربيع بن ضبع الفزارى

اقفر من مية الجريب الى الزجين الا الظباء والبقرا

كأنها درة منعمة * فى نسوة كن قبلها دررا

وكوكب درى ودرى ثاقب مضىء فأما درى فمنسوب الى الدر قال الفارسى ويجوز أن يكون فعيلا على تخفيف الهمزة قلبا لان سيبويه حكى عن ابن الخطاب كوكب درىء قال فيجوز أن يكون هذا مخففا منه وأما درى فيكون على التضعيف أيضا وأما درى فعلى النسبة الى الدر فيكون من المنسوب الذى على غير قياس ولا يكون على التخفيف الذى تقدم لان فعيلا ليس من كلامهم الا ما حكاه أبو زيد من قولهم سكينة فى السكينة وفى التنزيل كأنها كوكب درى قال أبو اسحق من قرأ بغير همز نسبه الى الدر فى صفائه وحسنه وبياضه وقرئت درى بالكسر قال الفراء ومن العرب من يقول درى ينسبه الى الدر كما قالوا بحر لجى ولجى وسخرى وسخرى ومضرى ومضرى وقرئ درىء بالهمز وقد تقدم ذكره وجمع الكواكب درارى وفى الحديث كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء أى الشديد الانارة وقال الفراء الكوكب الدرى عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة وفى حديث الدجال احدى عينيه كأنها كوكب درى ودرى السيف تلألؤه واشراقه اما أن يكون منسوبا الى الدر بصفائه ونقائه واما أن يكون مشبها بالكوكب الدرى قال عبد الله بن سبرة

كل ينوء بماضى الحد ذى شطب * عضب جلا القين عن دريه الطبعا

ويروى عن ذريه يعنى فرنده منسوب الى الذر الذى هو النمل الصغار لان فرند السيف يشبه بآثار الذر ويتدريذر يروى على الوجهين جميعا

ونخرج منه ضرة القوم مصدقا * وطول السرى درى عضب مهند

وذرى عضب ودرر الطريق قصده ومتنه ويقال هو على درر الطريق أى على مدرجته وفى الصحاح أى على قصده ويقال دارى بدررداراك أى بحذائها اذا تقابلتا ويقال هما على درر واحد بالفتح أى على قصد واحد ودرر الريح مهبها وهو درراك أى حذاؤك وقبالتك ويقال الدرراك أى قبالتك قال ابن أحمر

كانت مناجعها الدهنا وجانبها * والقف مما تراه فوقه دررا

واستدرت المعزى أرادت الفحل الأموى يقال للمعزى اذا أرادت الفحل قد استدرت استدرارا وللضأن قد استوبلت استيبالا ويقال أيضا استذرت المعزى استذرارا من المعتل بالذال المعجمة

والدر

والدُّرُّ النَّفْسُ ودفع الله عن دَرِّه أي عن نفسه حكاه اللحياني ودَرٌّ اسم موضع قالت الخنساء

أَلَا يا لَهْفَ نَفْسِي بعد عَيْشٍ * لنا بِجُنُوبِ دَرَّ فذي نَهِيقِ

والدَّرْدَرَةُ حكاية صوت الماء اذا اندفع في بطون الاودية والدُّرْدُورُ موضع في وسط البحر يجيش ماؤه لا تكاد تَسْلَمُ منه السفينة يقال لَجَّجُوا فوقعوا في الدُّرْدُورِ الجوهري الدُّرْدُورُ الماء الذي يَدُورُ ويخاف منه الغرق والدُّرْدُرُ مَنْبِتُ الاسنان عامة وقيل منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها وقيل هي مغارزها من الصبي والجمع الدَّرَادِرُ وفي المثل أَعْيَيْتِنِي بِأُشُرٍ فكيف أَرجوكِ بِدُرْدُرٍ قال أبو زيد هذا رجل يخاطب امرأته يقول لم تَقْبَلِي الأَدَبَ وأنت شابة ذات أُشُرٍ في ثَغْرِكِ فكيف الآن وقد أَسْنَنْتِ حتى بَدَتْ دَرَادِرُكِ وهي مغارز الاسنان ودَرِدَ الرجلُ اذا سقطت أسنانه وظهرت دَرَادِرُها وجمعه الدُّرْدُ ومثله أَعْيَيْتِنِي مِن شُبَّ الى دُبَّ أي من لَدُنْ شَبَبْتَ الى أن دَبَبْتَ وفي حديث ذي الثُّدَيَّةِ المقتول بالنَّهْرَوانِ كانت له ثُدَيَّةٌ مثل البَضْعَةِ تَدَرْدَرُ أي تَمَزْمَزُ وتَرَجْرَجُ تجيء وتذهب والاصل تَتَدَرْدَرُ فحذفت احدى التاءين تخفيفا ويقال للمرأة اذا كانت عظيمة الأليتين فاذا مشت رجفتا هي تدردر وأنشد

أُقْسِمُ ان لم تَأْتِنا تَدَرْدَرُ * لَيُقْطَعَنَّ من لسانٍ دُرْدُرُ

قال والدُّرْدُرُ ههنا طَرَفُ اللسان ويقال هو أصل اللسان وهو مَغْرِزُ السِّنِّ في أكثر الكلام ودَرْدَرَ البُسْرَةَ دَلَكَها بِدُرْدُرِه ولاكَهَا ومنه قول بعض العرب وقد جاءه الاصمعي أَتَيْتَنِي وأنا أُدَرْدِرُ بُسْرَةً ودَرَّايَةُ من أسماء النساء والدَّرْدَارُ ضرب من الشجر معروف وقولهم دُهْدُرَّيْنِ وسَعْدُ القَيْنِ من أسماء الكذب والباطل ويقال أصله أن سَعْدًا القَيْنَ كان رجلا من العجم يدور في مخاليف اليمن يعمل لهم فاذا كَسَدَ عَمَلُهُ قال بالفارسية دَهْ بَدْرُود كأنه يودع القرية أي أنا خارج غدا وانما يقول ذلك لِيُسْتَعْمَلَ فعربته العرب وضربوا به المثل في الكذب وقالوا اذا سمعتَ بِسُرَى القَيْنِ فانه مُصْبِحٌ قال ابن بري والصحيح في هذا المثل ما رواه الاصمعي وهو دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنُ من غير واو عطف وكون دُهْدُرَّيْنِ متصلا غير منفصل قال أبو علي هو تثنية دُهْدُرٍّ وهو الباطل ومثله الدُّهْدُنُّ في اسم الباطل أيضا فجعله عربيا قال والحقيقة فيه أنه اسم لِبَطَلَ كَسَرْعانَ وهَيْهاتَ اسم لِسَرُعَ وبَعُدَ وسَعْدُ فاعل به والقَيْنُ نَعْتُه وحذف التنوين منه لالتقاء الساكنين ويكون على حذف مضاف تأويله بطل قول سَعْدِ القَيْنِ ويكون المعنى على ما فسره أبو علي أن سَعْدَ القَيْنِ كان من عادته أن ينزل في الحي فَيُشِيعُ أنه غير مقيم وانه في هذه الليلة يَسْرِي غَيْرَ مُصْبِحٍ ليبادر اليه من عنده ما يعمله ويصلحه له فقالت

قوله ضرب من الشجر ويطلق أيضا على صوت الطبل كما في القاموس اه مصححه

العرب اذا سمعت بسُرَى القَين فانه مُصبح ورواه أبو عبيدة معمر بن المثنى دُهْدُرَّيْن سَعْدَ القَيْنَ
بنصب سعد وذكر أن دُهْدُرَّيْن منصوب على اضمار فعل وظاهر كلامه يقضى أن دُهْدُرَّيْن اسم
للباطل تثنية دُهْدُرٍّ ولم يجعله اسما للفعل كما جعله أبو على فكأنه قال اطرحوا الباطل وسَعْدَ القَيْنَ
فليس قوله بصحيح قال وقد رواه قوم كما رواه الجوهرى منفصلا فقالوا دُهْ دُرَّيْن وفسر بأن دُهْ فعل
أمر من الدَّهاء الا أنه قدمت الواو التى هى لامه الى موضع عينه فصار دُوهْ ثم حذفت الواو لالتقاء
الساكنين فصار دُهْ كما فعلت فى قُلْ ودُرَّيْن من دَرَّ يَدُرُّ اذا تتابع ويراد ههنا بالتثنية التكرار كما
قالوا لَبَّيْكَ وحَنَانَيْكَ ودَوَالَيْكَ ويكون سَعْدُ القَيْنُ منادى مفردا والقين نعته فيكون المعنى بالِغْ
فى الدَّهاء والكذب يا سَعْدُ القَيْنُ قال ابن برى وهذا القول حسن الا أنه كان يجب أن تفتح الدال
من دُرَّيْن لانه جعله من دَرَّ يَدَرُّ اذا تتابع قال وقد يمكن أن يقول ان الدال ضمت للاتباع اتباعا لضمة
الدال من دُهْ والله تعالى أعلم * (دزر) * ابن الاعرابى الدَّزْرُ الدفع يقال دَزَرَه ودَسَرَه ودفعه
بمعنى واحد * (دسر) * الدَّسْرُ الطعن والدفع الشديد يقال دَسَرَه بالرمح قال الشاعر
* عن ذى قَدَامِيسَ لُهَامٍ قد دَسَرْ * وفى حديث عمر رضى الله عنه ان أخوف ما أخاف عليكم أن
يؤخذ الرجل المسلم البرىء عند الله فيُدْسَر كما يُدْسَرُ الجَزُورُ الدَّسْرُ الدفع أى يُدْفَعَ ويُكَبَّ للقتل
كما يفعل بالجزور عند النحر وفى حديث الحجاج انه قال لسنان بن يزيد النخعى كيف قتلت
الحسين قال دَسَرْتُه بالرمح دَسْرًا وهَبَرْتُه بالسيف هَبْرًا أى دفعته دَفْعًا عنيفا فقال له الحجاج أما والله
لا تجتمعان فى الجنة أبدا ابن سيده دَسَرَ يَدْسُرُ دَسْرًا طعنه ودفعه والدَّسْرُ أيضا فى البضع
يقال دَسَرَها بأيره ودَسَرَت السفينةُ الماءَ بصدرها عانَدَتْه والدِّسارُ خيط من ليف يشدّ به ألواحها
وقيل هو مسمارها والجمع دُسُرٌ وفى التنزيل العزيز وحملناه على ذات ألواح ودُسُر ودُسْر أيضا مثل
عُسُر وعُسْر وقال بشر مُعَبَّدَة السَّقائف ذات دُسْرٍ * مُضَبَّرَة جوانبها رَداح
وفى حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شىء دَسَرَه البحر أى دفعه موج البحر
وألقاه الى الشط فلا زكاة فيه وفى حديث على كرم الله وجهه رَفَعَها بغير عَمَدٍ يَدْعَمُها ولا دِسارٍ
يَنْتَظِمُها الدِّسارُ المسمار وجمعه دُسُرٌ وقد دَسَرَه بدَسْرٍ وكل ما سُمِّرَ فقد دُسِرَ قال الفراء الدُّسُر
مسامير السفينة وشُرُطُها التى تُشَدُّ بها وقال الزجاج كل شىء يكون نحو السَّمْرِ وادخال شىء فى شىء
بقوة فهو الدَّسْرُ يقال دَسَرْتُ المسمار أدْسُرُه وأدْسِرُه دَسْرًا وقال مجاهد الدُّسُر اصلاح السفينة
وقيل الدُّسُر خُرْزُ السفينة وقيل هى السفينة نفسها تَدْسُرُ الماء بصدرها أى تدفعه قال ابن أحمر

* ضَرْباً هذاذَيْكَ وطَعْناً مِدْسَرا * ويقال الدِّسارُ الشَّريط من الليف الذى يشد بعضه ببعض ورجل مِدْسَرٌ والدَّوْسَرُ الذكر الضخم الشديد وكتيبة دَوْسَرٌ ودَوْسَرة مجتمعة ودَوْسَرٌ كتيبة للنعمان اشْتُقَّتْ من ذلك وجمل دَوْسَرٌ ودَوْسَرِيٌّ ودَوْسَرانِيٌّ ودَواسِرِيٌّ ضخم شديد مجتمع ذوهامة ومناكب والانثى دَوْسَرٌ ودَوْسَرة قال عدى

ولقد عديْتُ دَوْسَرةً * كعَلاةِ القَيْنِ مِذْكارا

وقيل الدَّوْسَرُ النوق العظيمة وقال الفراء الدَّوْسَرِيُّ القوىُّ من الابل ودَوْسَرٌ اسم فرس قال

لَيْسَتْ من الفَرْق البِطاءِ دَوْسَرٌ * قد سَبَقَتْ قَيْسًا وأنتَ تَنْظُرُ

أراد قد سبقت خيل قيس قال ابن سيده هكذا أنشده يعقوب الفَرْق البطاء والمعروف من الفُرْق والدَّواسِرُ الماضى الشديد والدَّوْسَرُ القديم والدَّوْسَرُ الزُّوَانُ فى الحنطة واحدته دَوْسَرةٌ وقال أبو حنيفة الدَّوْسَرِيات كنبات الزرع غير أنه يجاوز الزرع فى الطول وله سنبل وحب دقيق أسمر ودَوْسَرٌ اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر وأنشد للمثقب العبدى يمدح عمرو بن هند وكان نصرهم على كتيبة النعمان

كُلُّ يومٍ كانَ عنّا جَلَلاً * غيرَ يومِ الحِنْوِ من جَنْبَيْ قَطَرْ

ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيه ضَرْبةً * أَثْبَتَتْ أَوْلادَ مُلْكٍ فاسْتَقَرْ

فجَزاهُ اللهُ من ذى نِعْمَةٍ * وجَزاهُ اللهُ انْ عَبْدٌ كَفَرْ

وهذا الشعر أورده الجوهرى * ضَرَبَتْ دَوْسَرُ فيهم ضَرْبةً * وصوابه دوسر فيه لانه عائد على يوم الحنو والجَلَلُ من الاضداد يكون الحقير والعظيم وهو فى هذا البيت الحقير وقَطَرُ قصبة عُمانَ وبنو سعد بن زيد مناة كانت تلقب فى الجاهلية دَوْسَر (دسكر) الدَّسْكَرةُ بناء كالقصر حوله بيوت للأعاجم يكون فيها الشراب والملاهى قال الاخطل

فى قِبابٍ عندَ دَسْكَرةٍ * حولَها الزَّيْتونُ قد يَنَعا

والجمع الدَّساكِرُ قال الليث يكون للملوك وهو معرب وفى حديث أبى سفيان وهرقل أنه أذن لعظماء الروم فى دَسْكَرةٍ له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة والدَّسْكَرةُ الصَّوْمَعةُ عن أبى عمرو (دطر) الازهرى فى الثلاثى الصحيح أما دَطَرَ فان ابن المُظَفَّر أهمله قال ووجدت لابى عمرو الشيبانى فيه حرفا رواه ابنه عمرو عنه فى باب السفينة قال الدَّوْطيرةُ كَوْثَلُ السفينة (دعر) دَعِرَ العُودُ بالكسر دَعَرًا فهو دَعِرٌ دَخَّنَ فلم يَتَّقِدْ وهو الردىء الدخان ومنه اشْتُقَّتِ الدَّعارةُ وهى الفِسْقُ وعُودٌ دَعِرٌ أى كثير الدخان وفى

التهذيب عودٌ دَعِرٌ وقيل الدَّعِرُ ما احترق من حطب أو غيره فطفئ قبل أن يشتد احتراقه والواحدة دَعِرَةٌ وقال شمر العود النخرُ الذى اذا وضع على النار لم يستوقد ودخن فهو دَعِرٌ وأنشد لابن مقبل

باتت حواطب ليلى يلتمسن لها * جزل الجذى غير خوّار ولا دعر

وقيل الدَّعِرُ من الحطب البالى قال الازهرى وسمعت العرب تقول لكل حطب يَعِثُّ اذا استوقد دَعِرٌ ودَعِرَ العودُ دَعَرًا فهو دَعِرٌ نخرٌ وحكى الغنوىّ عودٌ دَعِرٌ مثال الصرد وأنشد

يحملن فحما جيدا غير دعر * أسود صلا لا كأعيان البقر

وزند دعر قدح به مرارا حتى احترق طرفه فلم يور ويقال هذا زندٌ دَعِرٌ اذا لم يور وأنشد

موتشب يكبو به زند دعره وفى الصحاح زند أدعر ويقال للنخلة اذا لم تقبل اللقاح نخلة داعرة ونخيل مداعير فتزاد تلقيحا وتحنق قال وتحنيقها أن يوطأ عسقها حتى يسترخى فذلك دواؤها ويقال للون الفسل المدعر قال ثعلب والمدعر اللون القبيح من جميع الحيوان ودعر الرجل ودعر دعارة فجر وبحر وفيه دعارة ودعرة ودعارة ورجل دُعَرٌ ودُعَرَةٌ خائن يعيب أصحابه قال الجعدى

فلا ألفين دعرا داربا * قديم العداوة والنيرب

ويخبركم أنه ناصح * وفى نصحه ذنب العقرب

وقيل الدعر الذى لا خير فيه قال ابن شميل دعر الرجل دعرا اذا كان يسرق ويزنى ويؤذى الناس وهو الداعر والدعار المفسد والدعر الفساد وفى حديث عمر رضى الله عنه اللهم ارزقنى الغلظة والشدة على اعدائك وأهل الدعارة والنفاق الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد وفى الحديث كان فى بنى اسرائيل رجل داعر ويجمع على دعار وفى حديث على فأين دعار طيئ وأراد بهم قطاع الطريق قال أبو المنهال سألت أبا زيد عن شئ فقال مالك ولهذا هو كلام المداعير والدعرة القادح والعيب ورجل دعرة فيه ذلك وحكاه كراع ذعرة بالذال المعجمة وسكون العين وذعرة قال والجمع ذعرات قال فاما الداعر بالدال المهملة فهو الخبيث والدعارة الفسق والفجور والخبث والمرأة داعرة وداعر اسم فحل منجب تنسب اليه الداعرية من الابل (دعثر) الدعثر الاحق ودعثور كل شئ حفرته والدعثور الحوض الذى لم يتنوق فى صنعته ولم يوسع وقيل هو المهدم قال

أكل يوم لك حوض مدعور * ان حياض النهل الدعاثير

يقول أكل يوم تكسرن حوضك حتى تصلح والدعاثير ما تهدم من الحياض والجوابى والمراكى اذا تكسر منها شئ فهو دعثور وقال أبو عدنان الدعثور يحفر حفرا ولا يبنى انما يحفره صاحب

قوله وتحنق الخ كذا بالاصل وليحرر اه مصححه

قوله ودعر الرجل ودعر الخ كفرح ومنع كما فى شرح القاموس اه مصححه

الاول يوم وِرْده والدَّعْثَرَةُ الهدْمُ والمُدَعْثَرُ المهدوم والدُّعْثُورُ الحوض المُثَلَّمُ وقال الشاعر

* أَجْلُ جِيرانٍ كانت أَبحثَ دَعاثِرُهُ * وكذلك المنزل قال العجاج * مِنْ مَنْزِلاتٍ أَصْبَحَتْ دَعاثِرا *

أراد دعاثيرا فحذف للضرورة وقد دَعْثَرَ الحوضَ وغيره هَدَمَهُ وفى الحديث لاتقتلوا أولادكم سرا

انه لَيُدْرِكُ الفارسَ فَيُدَعْثِرُهُ أى يصرعه ويهلكه يعنى اذا صار رجلا قال والمراد النهى عن

الغِيلَة وهو أن يجامع الرجل المرأة وهى مرضع فربما حملت واسم ذلك اللبن الغَيْلُ بالفتح فاذا

حملت فسد لبنها يريد أن من سوء أثره فى بدن الطفل وافساد مزاجه وارخاء قواه أن ذلك لايزال

ماثلا فيه الى أن يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فاذا أراد منازلة قِرْنٍ فى الحرب وهن عنه وانكسر

وسبب وَهْنِه وانكساره الغَيْلُ وأرض مُدَعْثَرَةٌ موطوأة ومكان دَعْثارٌ قد سَوَّسَهُ الضَّبُّ وحَفَرَهُ

عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا مُسْلَحِبٌّ فَوْقَ ظَهْرِ نَبِيثَةٍ * يُجَدِّدُ دَعْثارٌ حديثٌ دَفِينُها

قال الضب يحفر من سَرَبه كل يوم فيغطى نبيثة الامس يفعل ذلك أبدا وجمل دَعْثَرٌ شديد يُدَعْثِرُ

كل شئ أى يكسره قال العجاج

قد أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضًا عَسْرا * ما أَنْسأَتْنا مُذْ أَعارَتْ شَهْرا

حتى أَعَدَّتْ بازِلًا دَعْثَرا * أفضلَ من سَبْعِينَ كانت خُضْرا

وكان قد اقترض من ابنته حَزْمَةَ سبعين درهما للمُصَدِّق فأعطته ثم تقاضته فقضاها بكرا

(دعكر) ادْعَنْكَرَ السَّيْلُ أقبل وأسرع وادْعَنْكَرَ عليه بالفتح انْدَرَأَ قال

قد ادْعَنْكَرَتْ بالفُحْشِ والسُّوءِ والأَذَى * أُمَيْمُها ادْعَنْكارَ سَيْلٍ على عَمْرِو

وادْعَنْكَرَ عليهم بالفُحْشِ اذا انْدَرَأَ عليهم بالسوء ورجل دَعَنْكَرانٌ مُدْعَنْكِرٌ ورجل دَعَنْكَرٌ

مُنْدَرِئٌ على الناس (دعسر) الدَّعْسَرَةُ الخفة والسُّرْعَةُ (دغر) دَغَرَ عليه يَدْغَرُ دَغْرا

ودَغْرَى كَدَعْوَى اقتحم من غير تثبت والاسم الدَّغْرَى وزعموا أن امرأة قالت لولدها اذا رأت

العينَ العينَ فَدَغْرَى ولا صَفَّى ودَغْرًا لا صَفَّ ودَغْرًا لا صَفًّا مثل عَقْرَى وحَلْقَى وعَقْرًا وحَلْقًا تقول

اذا رأيتم عدوكم فادْغَرُوا عليهم أى اقتحموا واحملوا ولا تُصافُّوهُم وصَفَّى من المصادر التى فى آخرها

ألف التأنيث نحو دَعْوَى من قول بُشَيْر بن النِّكْث * وَلَّتْ ودَعْوَى ماشديدٍ صَحْبُه * ودَغَرَ

عليه حمل والدَّغْرُ أيضا الخلط عن كراع وروى هذا المثل دَغْرا ولا صَفًّا أى خالطوهم ولا تصافُّوهم

من الصَّفاء ابن الاعرابى المَدْغَرَةُ الحرب العَضُوضُ التى شعارها دَغْرَى ويقال دَغْرا والدَّغْرُ غمز

الحلق من الوجع الذى يدعى العذرة ودغر الصبى يدغره دغرا وهو رفع ورم فى الحلق وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال للنساء لا تعذبن أولادكن بالدغر وهو أن ترفع لهاة المعذور قال أبو عبيد الدغر غمز الحلق بالاصبع وذلك أن الصبى تأخذه العذرة وهو وجع يهيج فى الحلق من الدم فتدخل المرأة أصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه فاذا رفعت ذلك الموضع بأصبعها قيل دغرت تدغر دغرا ومنه الحديث قال لام قيس بنت محصن علام تدغرن أولادكن بهذه العلق والدغر وثب المختلس ودفعه نفسه على المتاع ليختلسه ومنه حديث على كرم الله وجهه لا قطع فى الدغرة وهى الخلسة قال أبو عبيد وهو عندى من الدفع أيضا لان المختلس يدفع نفسه على الشئ ليختلسه وقيل فى قوله لا قطع فى الدغرة هو أن يمد يده من الشئ يستلبه والدغرة أخذ الشئ اختلاسا وأصل الدغر الدفع وفى خلقه دغر أى تخلف وفى التهذيب كأنه استسلام قال

* وما تخلف من أخلاقه دغر *

والدغر سوء غذاء الولد وأن ترضعه أمه فلا ترويه فيبقى مستجيعا يعترض كل من لقى فيأكل ويمص ويلقى على الشاة فيرضعها وهو عذاب الصبى وقال أبو سعيد فيما رد على أبى عبيد الدغر فى الفصيل أن لا ترويه أمه فيدغر فى ضرع غيرها فقال عليه الصلاة والسلام لا تعذبن أولادكن بالدغر ولكن أروينهم لئلا يدغروا فى كل ساعة ويستجيعوا وانما أمر بارواء الصبيان من اللبن قال الازهرى والقول ما قال أبو عبيد وقد جاء فى الحديث ما دل على صحة قوله والدغر الوجور ودغره أى ضغطه حتى مات ولون مدغر قبيح قال

كساعامرا ثوب الدمامة ربه * كما كسى الخنزير ثوبا مدغرا

(دغمر) الدغمرة الخلط يقال خلق دغمرى ودغمرى والدغمرة تخليط اللون والخلق قال رؤبة

اذا امرؤ دغمر لون الادرن * سلمت عرضا لونه لم يدكن

الادرن الوسخ ودغمر خلط لم يدكن لم يتسخ قاله ابن الاعرابى ورجل دغمور سيئ الثناء ورجل مدغمر الخلق أى ليس بصافى الخلق وخلق دغمرى وفى خلقه دغمرة أى شراسة ولؤم قال العجاج

لا يرذهينى العمل المقرى * ولا من الاخلاق دغمرى

والدغمرى السيئ الخلق وكذلك الذغمور بالذال الحقود الذى لا ينحل حقده ودغمر عليه الخبر خلطه والمدغمر الخفى (دفر) الدفر الدفع دفر فى عنقه دفرا دفع فى صدره ومنعه عيانية ابن الاعرابى دفرته فى قفاه دفرا أى دفعته وروى عن مجاهد فى قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفرون فى أقفيتهم دفرا أى دفعا والدفر وقوع الدود فى الطعام واللحم والدفر النتن خاصة ولا يكون

قوله كأنه استسلام فى القاموس وشرحه الدغر بالتحريك التخلف والاستلام بالهمز هكذا فى النسخ ومثله فى التكملة وفى التهذيب الاستسلام وهو تحريف اهـ كتبه مصححه

الطيب

الطيبَ البتةَ ابن الاعرابى أدْفَرَ الرجلُ اذا فاح ريح صُنَانه غيره الذَّفَر بالذال وتحريك الفاء شدّة ذكاء الرائحة طيبة كانت أو خبيثة ومنه قيل مِسْكٌ أذْفَرُ ورجل أدْفَرُ ودَفِرٌ الاخيرة على النسب لا فعل له قال نافع بن لَقِيط الفَقْعَسىُّ

ومُؤَوْلِقٍ أنْضَجْتُ كَيَّةَ رأسِه * فتركتُه دَفِرًا كريح الجَوْرَبِ

وامرأة دَفْرَاءُ ودَفِرَةٌ ويقال للأَمَة اذا شُتِمَتْ يا دَفَارِ مثل قطام أى يا مُنْتِنَةُ وفى حديث قَيْلَةَ أَلْقِى إلَىَّ ابْنَةَ أخى يا دَفَارِ أى يا منتنة وهى مبنية على الكسر وأكثر ما ترد فى النداء والدَّفْرُ وأُمُّ دَفْرٍ من أسماء الدواهى ودَفَارِ وأُمُّ دَفَارِ وأُمُّ دَفْرٍ كله الدنيا ودَفْرًا دافِرًا لما يجىء به فلان على المبالغة أى نَتْنًا ويقال للرجل اذا قَبَّحْتَ أمره دَفْرًا دافرًا ويقال دَفْرًا له أى نَتْنًا وقال ابن الاعرابى الدَّفْرُ الذُّلُّ وبه فسر قول عمر رضى الله عنه لما سأل كعبا عن وُلاةِ الأمْرِ فأخبره قال وادَفْرَاهْ قيل أراد واذُلَّاهْ وأما غيره ففسره بالنَّتْنِ أى وانَتْنَاه ومنه حديثه الآخر انما الحاجُّ الأشعثُ الأدْفَرُ الأشْعَرُ والدَّفَرُ النتن بفتح الفاء قال ولا أعرف هذا الفرق الا عن ابن الاعرابى ومنه قيل للدنيا أُمُّ دَفْرٍ (دفتر) الدَّفْتَرُ والتَّفْتَرُ كل ذلك عن اللحيانى حكاه عنه كراع يعنى جماعة الصحف المضمومة الجوهرى الدَّفْتَرُ واحد الدَّفاتِرِ وهى الكَرارِيسُ (دقر) الدُّقْرانُ خَشَبٌ ينصب فى الارض يعرش عليه الكرم واحدته دُقْرانَةٌ والدَّوْقَرَةُ بقعة تكون بين الجبال المحيطة بها لا نبات فيها وهى من منازل الجن ويكره النزول بها وفى التهذيب هى بقعة تكون بين الجبال فى الغيطان انحسرت عنها الشجر وهى بيضاء صُلْبة لا نبات فيها والجمع الدَّواقر ودَقِرَ الرجلُ دَقَرًا اذا امتلأ من الطعام ودَقِرَ أيضا قاء من الملء ودَقِرَ هذا المكان صارت فيه رِياضٌ وقال أبو حنيفة دَقِرَ المكانُ نَدِىَ ودَقِرَ النباتُ دَقَرًا فهو دَقِرٌ كثر وتنعم وروضة دَقَرَى خضراء ناعمة قال النمر بن تولب

زَبَنَتْكَ أرْكانُ العدُوِّ فأصبحتْ * أجَأٌ وجُبَّةُ من قرار ديارها

وكأنها دَقَرَى تَخَيَّلُ نَبْتُها * أُنُفٌ يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحارها

تَخَيَّلُ أى تَلَوَّنُ بالنَّوْر فتُرِيكَ رُؤْيا تُخَيِّلُ اليكَ أنها لون ثم تراها لونا آخر ثم قطع الكلام الاوّل وابتدأ فقال نبتها أنف فنبتها مبتدأ والانف خبره والأُنُفُ التى لم تُرْعَ ويغم يعلو ويستر يقول نبتها يغم ضالها والضال السدر البرّى والبحار جمع بَحْرَة وهى الارض المستوية التى ليس بقربها جبل ابن الاعرابى الدَّقَرُ الروضة الحسناء وهى الدَّقَرَى وأرض دَقْراءُ خضراء كثيرة الماء والنَّدى مملوءة ودَقَرَى اسم روضة بعينها أبو عمرو وهى الدَّقَرَى والدَّقْرَةُ والدَّقيرَةُ والوَدْفَةُ والوَدِيفَةُ الروضة

الجوهري ودَقَرى اسم روضة والدَّقارِيرُ الامورُ المخالفة واحدتها دُقْرورةٌ ودِقْرارةٌ والدِّقْرارةُ المخالفة وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أمر رجلا بشيءٍ فقال له قد جئتني بدِقْرارة قومك أي بمخالفتهم والدِّقْرارةُ الحديث المُفْتَعَلُ ويقال فلان يَفْتَري الدَّقارِيرَ أي الأكاذيبَ والفُحْشَ ويقال للكذب المستشنع والاباطيل ما جئتَ الا بالدَّقارير ابن الاثير في حديث عمر رضي الله عنه قال لأَسْلَمَ مولاه أَخَذَتْكَ دِقْرارةُ أهلك الدِّقْرارةُ واحدة الدَّقارِير وهي الاباطيل وعاداتُ السوء أراد أن عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعملُ بالباطل قد نَزَعَتْكَ وعَرَضَتْ لك فعملت بها وكان أَسلم عبدا بِجاوِيًّا ورجل دِقْرارةٌ نمّام كأنه ذو دِقْرارة أي ذو نميمة وافتعال أحاديث وجمعه دَقارِيرُ قال الكميت * على دَقارِيرَ أَحْكيها وأَفْتَعِلُ * والدَّقارِيرُ الدواهي والنمّام الواحد دِقْرارةٌ والدِّقْرارُ والدِّقْرارةُ التُّبّانُ وهي سراويل بلا ساق وجمعه دَقارِيرُ قال أوس

يَعْلُونَ بالقَلَعِ الهِنْدِيِّ هامَهُمُ * ويَخْرُجُ الفَسْوُ من تحت الدَّقارِيرِ

وفي حديث عبد خير قال رأيت على عمّار دِقْرارةً وقال انى مَمْثُونٌ الدِّقْرارةُ التُّبّانُ وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها والمَمْثُونُ الذي يشتكي مَثانَتَهُ والدُّقْرُورُ فَأْسٌ تحتفر بها الارض قال

حَرّى حين تأتي أَهْلَ مَلْهَمَ أنْ تَرى * بعَيْنَيكَ دُقْرُورًا وكَرًّا مُحَرَّمَا

والدِّقْرارةُ القصير من الرجال والدِّقْرارةُ العَوْمَرَةُ وهي الخُصُومَةُ المُتْعِبَةُ (دكر) الدَّكَرُ لُعْبَةٌ يلعب بها الزَّنْجُ والحَبَشُ والدِّكْرُ أيضا لربيعة في الذِّكْر وهو غلط حملهم عليه ادَّكَرَ حكاه سيبويه وكذلك ما حكاه ابن الاعرابي من قولهم الدِّكْرُ في جمع دِكْرَة انما هو على الذِّكْر ونفى ابن الاعرابي الدِّكْرَ بسكون الكاف حكاه سيبويه كما بينته قال أبو العباس أحمد بن يحيى الدِّكْر بتشديد الدال جمع ذِكْرة أدغمت اللام في الذال فجعلتا دالا مشددة فاذا قلت دِكْرٌ بغير ألف ولام التعريف قلت ذِكْر بالذال وجمعوا الذِّكْرَة الذِّكْرات بالذال أيضا وأما قول الله تعالى فهل من مُدَّكِر فان الفراء قال حدثني الكسائي عن اسرائيل عن أبي اسحق عن الاسود قال قلت لعبد الله فهل من مُذَّكِر ومُدَّكِر فقال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم مُدَّكِر بالدال قال الفراء ومُدَّكِر في الاصل مُذْتَكِر على مُفْتَعِل فصيرت الذال وتاء الافتعال دالا مشددة قال وبعض بني أسد يقول مُذَّكِر فيقلبون الدال فتصير ذالا مشددة وقد قال الليث الدِّكْرُ ليس من كلام العرب وربيعة تغلط في الذِّكْر فتقول دِكْر (دمر) الدَّمارُ استئصالُ الهلاك دَمَرَ القومُ يَدْمُرُونَ دَمارًا هلكوا

قوله دمر القوم الخ من باب قتل كما هو صريح المصباح ومقتضى صنيع القاموس اهـ مصححه

ودمرهم

ودمّرهم مقتهم ودمرهم الله ودمّرهم تدميرا وفي التنزيل العزيز فدمّرناهم تدميرا يعني به فرعون وقومه الذين مُسخوا قردة وخنازير ودمّر عليهم كذلك وفي حديث ابن عمر قد جاء السيل بالبطحاء حتى دمّر المكان الذي كان يصلي فيه أي أهلكه يقال دمّره تدميرا ودمّر عليه بمعنى ويروى دفن المكان والمراد منهما دروس الموضع وذهاب أثره ورجل دامر هالك لا خير فيه يقال رجل خاسر دامر عن يعقوب كدابر وحكى اللحياني أنه على البدل وقال خسر ودمر ودبر فاتبعوهما خسرا قال ابن سيده وعندي ان خسرا على فعله ودمرا ودبرا على النسب وما رأيت من خسارته ودمارته ودبارته وقد دمر عليهم يدمر دمرا ودمورا دخل بغير اذن وقيل هجم وهو نحو ذلك ومنه قوله في الحديث من نظر من صير باب فقد دمر قال أبو عبيد وغيره دمر أي دخل بغير اذن وهو الدمور وقد دمر يدمر دمورا ودمق دمقا ودموقا وفي الحديث أيضا من سبق طرفه استئذانه فقد دمر أي هجم ودخل بغير اذن وهو من الدمار الهلاك لانه هجوم بما يكره وفي رواية من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر والمعنى ان اساءة المطلع مثل اساءة الدامر والمدمّر الصائد يدخن في قترته للصيد بأوبار الابل كيلا تجد الوحش ريحه وفي الصحاح وتدمير الصائد أن يدخن قترته وقال أوس بن حجر

فلاقى عليها من صباح مدمّرا * لناموسه من الصفيح سقائف

والدّماريّ والتُّدمُريّ والتُّدمُريّ من اليرابيع اللئيم الخلقة المكسور والبراثن الصلب اللحم وقيل هو الماعز منها وفيه قصر وصغر ولا أظفار في ساقيه ولا يدرك سريعا وهو أصغر من الشفاريّ قال

وانّي لاصطاد اليرابيع كلها * شفاريها والتدمريّ المقصّعا

قال وأما الضأن فهو شفاريها وعلامة الضأن فيها أن له في وسط ساقه ظفرا في موضع صيصية الديك ويوصف الرجل اللئيم بالتدمري ابن سيده والتدمريّ اللئيم من الرجال والتدمرية من الكلاب التي ليست بسلوقية ولا كدرية وتدمر مدينة بالشام قال النابغة

وخيّس الجنّ أنّي قد أذنت لهم * يبنون تدمر بالصفّاح والعمد

الفراء عن الدبيرية يقال ما في الدار عين ولا عين ولا تدمريّ ولا تدمريّ ولا تأموريّ ولا دبيّ ولا دبّيّ بمعنى واحد (دمثر) الدماثر السهل من الارض وأرض دمثر سهلة وأرض دماثر اذا كانت دمثاء وأنشد الاصمعي في صفة ابل * ضاربة بعطن دماثر * أي شربت فضربت بعطن ودمثر دمث والدمثرة الدماثة وقول العجاج * حوجلة الخبعثن الدمثرا * وبعير دمثر دماثر اذا كان

قوله من الصفيح كذا بالاصل ومثله في الاساس والذي في الصحاح بين الصفيح اه مصححه

قوله وأرض دمثر كسجل وعلبط وجعفر وعلابط كما في القاموس اه مصححه

كثير اللحم وثيراً (دنر) الدِّينارُ فارسي مُعَرَّبٌ وأصله دِنَّارٌ بالتشديد بدليل قولهم دَنانيرُ ودُنَيْنِير فقلبت احدى النونين ياءً لئلا يلتبس بالمصادر التي تجيء على فِعّال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كِذَّاباً الا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل الصِّنّارة والدِّنّامة لانه أمن الآن من الالتباس ولذلك جمع على دنانير ومثله قيراط وديباج وأصله دِبّاج قال أبو منصور دينار وقيراط وديباج اصلها أعجمية غير أن العرب تكلمت بها قديما فصارت عربية ورجل مُدَنَّرٌ كثير الدنانير ودينار مُدَنَّرٌ مضروب وفرس مُدَنَّرٌ فيه تَدْنِيرٌ سواد يخالطه شُهْبَةٌ وبِرْذَوْنٌ مُدَنَّرُ اللون أشهب على مَتْنَيْه وعَجُزِه سواد مُستدير يخالطه شُهْبَةٌ قال أبو عبيدة المُدَنَّرُ من الخيل الذي به نُكَتٌ فوق البَرَش ودَنَّرَ وجهه أشرق وتلألأ كالدينار ودينارٌ اسم (دهر) الدَّهْرُ الأَمَدُ المَمْدُودُ وقيل الدهر ألف سنة قال ابن سيده وقد حكي فيه الدَّهَر بفتح الهاء فاما ان يكون الدَّهْر والدَّهَر لغتين كما ذهب اليه البصريون في هذا النحو فيقتصر على ما سمع منه واما أن يكون ذلك لمكان حروف الحلق فيطرد في كل شيء كما ذهب اليه الكوفيون قال أبو النجم

وجَبَلاً طالَ مَعَدّاً فاشْمَخَرّ * أَشَمَّ لا يَسْطِيعُه النّاسُ الدَّهَرْ

قال ابن سيده وجمعُ الدَّهْرِ أَدْهُرٌ ودُهُورٌ وكذلك جمع الدَّهَر لانا لم نسمع أَدْهاراً ولا سمعنا فيه جمعا الا ما قدمنا من جمع دَهْرٍ فاما قوله صلى الله عليه وسلم لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فان الله هو الدَّهْرُ فمعناه ان ما أصابك من الدهر فالله فاعله ليس الدهر فاذا شتمت به الدهر فكأنك أردت به الله الجوهري لانهم كانوا يضيفون النوازل الى الدهر فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك بكم فان ذلك هو الله تعالى وفي رواية فان الدهر هو الله تعالى قال الازهري قال أبو عبيد قوله فان الله هو الدهر مما لا ينبغي لاحد من أهل الاسلام أن يجهل وجهه وذلك أن المُعَطِّلَةَ يحتجون به على المسلمين قال ورأيت بعض من يتهم بالزندقة والدَّهْرِيَّة يحتج بهذا الحديث ويقول ألا تراه يقول فان الله هو الدهر قال فقلت وهل كان أحد يسب الله في آباد الدهر وقد قال الاعشى في الجاهلية

استأْثَرَ اللهُ بالوفاءِ وبالـ * ـحَمْدِ وَوَلَّى المَلامَةَ الرَّجُلا

قال وتأويله عندي أن العرب كان شأنها أن تَذُمَّ الدهر وتَسُبَّه عند الحوادث والنوازل تنزل بهم من موت أو هَرَم فيقولون أصابتهم قوارع الدهر وحوادثه وأبادهم الدهر فيجعلون الدهر الذي يفعل ذلك فيذمونه وقد ذكروا ذلك في أشعارهم وأخبر الله تعالى عنهم بذلك في كتابه العزيز ثم كذبهم فقال وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر قال الله عز وجل وما لهم بذلك

من علم ان هم لا يظنون والدهر الزمان الطويل ومدّة الحياة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر على تأويل لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الاشياء فانكم اذا سببتم فاعلها فانما يقع السب على الله تعالى لانه الفاعل لها لا الدهر فهذا وجه الحديث قال الازهري وقد فسر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسره أبو عبيد فظننت أن أبا عبيد حكى كلامه وقيل معنى نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبه أي لا تسبوا فاعل هذه الاشياء فانكم اذا سببتموه وقع السب على الله عز وجل لانه الفعال لما يريد فيكون تقدير الرواية الاولى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله لا غير فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله هو الجالب للحوادث لا غير ردًّا لاعتقادهم أن جالبها الدهر وعامله مُداهرةً ودِهارًا من الدهر الاخيرة عن اللحياني وكذلك استأجره مُداهرةً ودِهارًا عنه الازهري قال الشافعي الحِينُ يقع على مُدّة الدنيا ويوم قال ونحن لا نعلم للحين غاية وكذلك زمان ودهر وأحقاب ذكر هذا في كتاب الايمان حكاه المزني في مختصره عنه وقال شمر الزمان والدهر واحد وأنشد

اِنَّ دَهْرًا يلُفُّ حَبْلي بِجُمْلٍ * لَزَمانٌ يَهُمُّ بالاحْسانِ

فعارض شمرا خالد بن يزيد وخطأه في قوله الزمان والدهر واحد وقال الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر وزمان البرد ويكون الزمان شهرين الى ستة أشهر والدهر لا ينقطع قال الازهري الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الأطول ويقع على مدة الدنيا كلها قال وقد سمعت غير واحد من العرب يقول أقمنا على ماء كذا وكذا دهرا ودارنا التي حللنا بها تحملنا دهرا واذا كان هذا هكذا جاز أن يقال الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى قال والسنة عند العرب اربعة أزمنة ربيع وقيظ وخريف وشتاء ولا يجوز أن يقال الدهر أربعة أزمنة فهما يفترقان وروى الازهري بسنده عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا انَّ الزمانَ قد استَدارَ كهيئته يومَ خَلَقَ اللهُ السموات والارضَ السنةُ اثنا عشر شهرا أربعةٌ منها حُرُمٌ ثلاثةٌ منها متواليات ذو القَعْدة وذو الحجة والمحرم ورجب مفرد قال الازهري أراد بالزمان الدهر الجوهري الدهر الزمان وقولهم دَهْرٌ داهِرٌ كقولهم أبَدٌ أبيدٌ ويقال لا آتيك دَهْرَ الدَّاهِرين أي أبدا ورجل دُهْرِيٌّ قديم مُسِنٌّ نسب الى الدهر وهو نادر قال سيبويه فان سميت بِدَهْرٍ لم تقل الا دَهْرِيٌّ على القياس ورجل دَهْرِيٌّ مُلْحِدٌ لا يؤمن بالآخرة يقول ببقاء الدهر وهو مولد قال ابن الانباري يقال في النسبة الى الرجل القديم دَهْرِيٌّ قال وان كان من بني دَهْرٍ من بني عامر قلت دُهْرِيٌّ لا غير بضم

الدال قال ثعلب وهما جميعاً منسوبان الى الدَّهْر وهم ربما غيروا فى النسب كما قالوا سُهْلِىٌّ للمنسوب الى الارض السَّهْلَة والدُّهارِيرُ أوّل الدَّهْر فى الزمان الماضى ولا واحد له وأنشد أبو عمرو بن العلاء لرجل من أهل نجد وقال ابن برى هو لعثير بن لبيد العُذْرِىّ قال وقيل هو لحُرَيْث بن جَبَلَة العُذْرى

فاسْتَقدرِ اللهَ خيراً وارْضَيَنَّ به * فبينما العُسْرُ اذ دارتْ مَياسيرُ
وبينما المَرْءُ فى الاحياء مُغْتَبِطٌ * اذا هو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأعاصيرُ
يَبْكى عليه غَرِيبٌ ليس يَعْرِفُهُ * وذو قرابته فى الحَىّ مَسْرُورُ
حتى كأَنْ لم يكن الاّ تَذَكُّرُهُ * والدَّهْرُ أَيَّتَما حِينٍ دَهارِيرُ

قوله استقدر الله خيراً أى اطلب منه أن يقدر لك خيراً وقوله فبينما العسر العسر مبتدأ وخبره محذوف تقديره فبينما العسر كائن أو حاضر اذ دارت مياسير أى حدثت وحلت والمياسير جمع ميسور وقوله كأن لم يكن الا تذكره يكن تامة والا تذكره فاعل بها واسم كأن مضمر تقديره كأنه لم يكن الا تذكره والهاء فى تذكره عائدة على الهاء المقدرة والدهر مبتدأ ودهارير خبره وأيتما حال ظرف من الزمان والعامل فيه ما فى دهارير من معنى الشدة وقولهم دَهْرٌ دَهارِيرُ أى شديد كقولهم لَيْلَةٌ لَيْلاءُ ونَهارٌ أنْهَرُ ويومٌ أَيْوَمُ وساعَةٌ سَوْعاءُ وواحدُ الدُّهارِيرِ دَهْرٌ على غير قياس كما قالوا ذَكَرٌ ومَذاكِيرُ وشِبْهٌ ومَشابِهُ فكأنها جمع مِذْكارٍ ومُشْبِهٍ وكأن دهارير جمع دُهْرُورٍ أو دَهْرات والرَّمْسُ القبر والاعاصير جمع إعصار وهى الريح تهب بشدة ودُهُورٌ دَهارِيرُ مختلفة على المبالغة الازهرى يقال ذلك فى دَهْرِ الدَّهارِيرِ قال ولا يفرد منه دَهْرِيرٌ وفى حديث سَطِيح

* فانَّ ذا الدَّهْرَ أَطْوارٌ دَهارِيرُ * قال الازهرى الدَّهارِيرُ جمع الدُّهُورِ أراد أن الدهر ذو حالين من بُؤْسٍ ونُعْمٍ وقال الزمخشرى الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد والدهر النازلة وفى حديث موت أبى طالب لولا أن قريشا تقول دَهَرَهُ الجَزَعُ لفعلتُ يقال دَهَرَ فلاناً أمْرٌ اذا أصابه مكروه ودَهَرَهُمْ أمر نزل بهم مكروه ودَهَرَ بهم أمْرٌ نزل بهم وما دَهْرِى بكذا وما دَهْرِى كذا أى ما همّى وغايتى وفى حديث أم سليم ما ذاكِ دَهْرُكِ يقال ما ذاك دَهْرِى وما دَهْرِى بكذا أى هَمّى وارادتى قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَة

لَعَمْرِى وما دَهْرِى بتأْبِينِ هالكٍ * ولا جَزَعاً مما أصابَ فأَوْجَعا

وما ذاك بِدَهْرِى أى عادتى والدَّهْوَرَةُ جَمْعُكَ الشئ وقَذْفُكَ به فى مَهْواة ودَهْوَرْتُ الشئ كذلك وفى حديث النجاشى فلا دَهْوَرَةَ اليومَ على حزب ابراهيم كأنه أراد لا ضَيْعَةَ عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم

قوله هو لعثير الخ وقيل لابن عيينة المهلبى قاله صاحب القاموس فى البصائر كذا بخط السيد مرتضى بهامش الاصل اهـ مصححه

وتعهدهم والواو زائدة وهو من الدهورة جمعك الشئ وقذفك اياه فى مهواة ودهور اللقم منه وقيل دهور اللقم كبرها الازهرى دهور الرجل لقمه اذا أدارها ثم التهمها وقال مجاهد فى قوله تعالى اذا الشمس كورت قال دهورت وقال الربيع بن خثيم رمى بها ويقال طعنه فكوره اذا ألقاه وقال الزجاج فى قوله فكبكبوا فيها هم والغاوون أى فى الجحيم قال ومعنى كبكبوا طرح بعضهم على بعض وقال غيره من أهل اللغة معناه دهوروا ودهور سلحه ودهور كلامه قحم بعضه فى اثر بعض ودهور الحائط دفعه فسقط وتدهور الليل أدبر والدهورى من الرجال الصلب الضرب الليث رجل دهورى الصوت وهو الصلب الصوت قال الازهرى أظن هذا خطأ والصواب جهورى الصوت أى رفيع الصوت وداهر ملك الديبل قتله محمد بن القاسم الثقفى بن عم الحجاج فذكره جرير وقال

وأرض هرقل قد ذكرت وداهرا * ويسعى لكم من آل كسرى النواصف

وقال الفرزدق

فانى أنا الموت الذى هو نازل * بنفسك فانظر كيف أنت تحاوله

فأجابه جرير

أنا الدهر يفنى الموت والدهر خالد * فجئنى بمثل الدهر شيأ تطاوله

قال الازهرى جعل الدهر الدنيا والآخرة لان الموت يفنى بعد انقضاء الدنيا قال هكذا جاء فى الحديث وفى نوادر الاعراب ماعندى فى هذا الامر دهورية ولا رخودية أى ليس عندى فيه رفق ولا مهاودة ولا رويدية ولا هويدية ولا هوادة ولا هيدا بمعنى واحد ودهر ودهير وداهر أسماء ودهر اسم موضع قال لبيد بن ربيعة

وأصبح راسيا برضام دهر * وسال به الخمائل فى الرهام

والدواهر ركايا معروفة قال الفرزدق

اذا لأتى الدواهر عن قريب * بخزى غير مصروف العقال

(دهدر) الدهدر الباطل ومنه قولهم دهدرين ودهدرية للرجل الكذوب أبو زيد العرب تقول دهدران لا يغنيان عنك شيأ ودهدرين اسم لبطل قال ذلك أبو على ومن كلامهم دهدرين سعد القين أى بطل سعد القين بان لا يستعمل وذلك لتشاغل الناس بما هم فيه من الشدة أو القحط ويقال ساعد القين ويقال دهدران لا يغنى عنك شيأ (دهشر) أبو عمرو الدهشرة الناقة الكبيرة والهمهمة الشديدة (دهكر) الدهكر القصير والتدهكر التدحرج فى المشية وتدهكر عليه تنزى (دور) دار الشئ يدور دورا ودورانا ودؤورا واستدار وأدرته أنا ودورته وأدار غيره ودور به ودرت به وأدرت استدرت وداورة مداورة ودوارا دار معه قال أبو ذؤيب

قوله الدهشرة الناقة الخ وان تعمل بغير رفق وسرعة الاخذ فى الصراع والجماع ذكره القاموس كتبه مصححه

حتى أُتِيحَ له يوماً بمَرْقَبَةٍ * ذُو مِرَّةٍ بِدَوارِ الصَّيْدِ وَجّاسُ

عدّى وجاس بالباء لانه فى معنى قولك عالم به والدهر دَوّارٌ بالانسان ودَوّارِىٌّ أى دائر به على اضافة الشئ الى نفسه قال ابن سيده هذا قول اللغويين قال الفارسى هو على لفظ النسب وليس بنسب ونظيره بُخْتِىٌّ وكُرْسِىٌّ ومن المضاعف أَعْجَمِىٌّ فى معنى أعجم الليث الدَّوّارِىُّ الدهْرُ بالانسان أحوالا قال العجاج والدَّهْرُ بالانسانِ دَوّارِىُّ * أَفْنَى القُرُونَ وهو قَعْسَرِىُّ

ويقال دارَ دَوْرَةً واحدةً وهى المرة الواحدة يَدُورُها قال والدَّوْرُ قد يكون مصدرا فى الشعر ويكون دَوْراً واحدا من دَوْرِ العمامة ودَوْرِ الحبل وغيره عام فى الاشياء كلها والدُّوارُ والدَّوارُ كالدَّوَرانِ يأخذ فى الرأس ودِيرَ به وعليه وأُدِيرَ به أخذه الدَّوارُ من دُوارِ الرأس وتَدْوِيرُ الشئ جعله مُدَوَّراً وفى الحديث ان الزمان قد اسْتَدارَ كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يقال دارَ يَدُورُ واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشئ واذا عاد الى الموضع الذى ابتدأ منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسىء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه فى جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الاولى ودُوّارَةُ الرأس ودَوّارَتُه طائفة منه ودَوّارَةُ البطن ودُوّارَتُه عن ثعلب ما تَحَوَّى من أمعاء الشاة والدائرة والدّارَةُ كلاهما ما أحاط بالشئ والدّارَةُ دارَةُ القمر التى حوله وهى الهالَةُ وكل موضع يُدارُ به شئ يَحْجُرُه فاسمه دارَةٌ نحو الدّارات التى تتخذ فى المباطخ ونحوها ويجعل فيها الخمر وأنشد

تَرَى الاوَزِّينَ فى أَكْنافِ دارَتِها * فَوْضَى وبين يديها التِّبْنُ مَنْثُورُ

قال ومعنى البيت أنه رأى حَصّاداً ألقى سنبله بين يدى تلك الاوز فقلعت حبا من سنابله فأكلت الحب وافتحصت التبن وفى الحديث أهل النار يحترقون الا دارات وجوههم هى جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه أراد أنها لا تأكلها النار لانها محل السجود ودارة الرمل ما استدار منه والجمع داراتٌ ودُورٌ قال العجاج * من الدَّبِيلِ ناشطاً للدُّورِ * الازهرى ابن الاعرابى الدِّيَرُ الدّاراتُ فى الرمل ابن الاعرابى يقال دَوّارَةٌ وقَوّارَةٌ لكل ما لم يتحرك ولم يَدُرْ فاذا تحرك ودار فهو دُوّارَةٌ وقُوّارَةٌ والدّارَةُ كل أرض واسعة بين جبال وجمعها دُورٌ وداراتٌ قال أبو حنيفة وهى تُعَدُّ من بطون الأرض المنبتة وقال الاصمعى هى الجَوْبَةُ الواسعة تَحُفُّها الجبال وللعرب دارات (قال محمد بن المكرم) وجدت هنا فى بعض الاصول حاشية بخط سيدنا الشيخ الامام المفيد بهاء الدين

قوله نحو الدارات التى الخ كذا بالاصل وهذه العبارة برمتها نقلها ياقوت فى معجمه بالحرف عن ابن الاعرابى وتأمل اه مصححه

الدين محمد ابن الشيخ محيي الدين ابراهيم بن النحاس النحوي فسح الله في أجله قال كراع الدارة هي البهرة الا أن البهرة لا تكون الا سهلة والدارة تكون غليظة وسهلة قال وهذا قول أبي فقعس وقال غيره الدارة كل جوبة تنفتح في الرمل وجمعها دور كما قيل ساحة وسوح قال الاصمعي وعدة من العلماء رحمهم الله تعالى دخل كلام بعضهم في كلام بعض فنها دارة جلجل ودارة القلتين ودارة خنزر ودارة صلصل ودارة مكمن ودارة ماسل ودارة الجأب ودارة الذئب ودارة رهبى ودارة الكور ودارة موضوع ودارة السلم ودارة الجد ودارة القداح ودارة قرقرى ودارة قطقط ودارة محصن ودارة الخرج ودارة وشحى ودارة الدور فهذه عشرون دارة وعلى أكثرها شواهد هذا آخر الحاشية والديرة من الرمل كالدارة والجمع دير وكذلك التدورة وأنشد سيبويه لابن مقبل

بتنا بتدورة يضيء وجوهنا * دسم السليط يضيء فوق ذبال

ويروى * بتنا بديرة يضيء وجوهنا * والدارة رمل مستدير وهي الدورة وقيل هي الدورة والدوارة والديرة دور يقعدون فيها ويشربوا والتدورة المجلس عن السيرافي ومداورة الشؤون معالجتها والمداورة المعالجة قال سحيم بن وثيل

أخو خمسين مجتمع أشدي * ونجذني مداورة الشؤون

والدوارة من أدوات النقاش والنجار لها شعبتان ينضمان وينفرجان لتقدير الدارات والدائرة في العروض هي التي حصر الخليل بها الشطور لانها على شكل الدائرة التي هي الحلقة وهي خمس دوائر الاولى فيها ثلاثة أبواب الطويل والمديد والبسيط والدائرة الثانية فيها بابان الوافر والكامل والدائرة الثالثة فيها ثلاثة أبواب الهزج والرجز والرمل والدائرة الرابعة فيها ستة أبواب السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والدائرة الخامسة فيها المتقارب فقط والدائرة الشعر المستدير على قرن الانسان قال ابن الاعرابي هو موضع الذؤابة ومن أمثالهم ما اقشعرت له دائرتي يضرب مثلا لمن يتهددك بالامر لا يضرك ودائرة رأس الانسان الشعر الذي يستدير على القرن يقال اقشعرت دائرته ودائرة الحافر ما أحاط به من التبن والدائرة كالحلقة أو الشيء المستدير والدائرة واحدة الدوائر وفي الفرس دوائر كثيرة فدائرة القالع والناطح وغيرهما وقال أبو عبيدة دوائر الخيل ثماني عشرة دائرة يكره منها الهقعة وهي التي تكون في عرض زوره ودائرة القالع وهي التي تكون تحت اللبد ودائرة الناخس هي التي تكون تحت الجاعرتين الى الفائلتين ودائرة اللطاة في وسط الجبهة وليست تكره اذا كانت واحدة فان كان

هنالك دائرتان قال الوافر من نَطِيحٍ وهي مكروهة وما سوى هذه الدوائر غير مكروهة ودارَتْ عليه الدَّوائرُ أي نزلت به الدواهي والدائرة الهزيمة والسوء يقال عليهم دائرة السوء وفي الحديث فيجعل الدائرة عليهم أي الدَّوْلَة بالغلبة والنصر وقوله عز وجل ويَتَرَبَّصُ بكم الدوائر قيل الموت أو القتل والدُّوَّارُ مستدار رمل تَدُورُ حوله الوحش أنشد ثعلب

فما مُغْزِلٌ أَدْماءُ نامَ غَزالُها * بدُوَّارِ نِهْيٍ ذي عَرارٍ وحُلَّبِ
بأَحْسَنَ من لَيْلَى ولا أُمُّ شادِنٍ * غَضِيضَةُ طَرْفٍ رُعْتَها وسْطَ رَبْرَبِ

والدائرة خشبة تُرْكَز وسط الكُدْس تَدُورُ بها البقر الليث المَدارُ مَفْعَلٌ يكون موضعا ويكون مصدرا كالدَّوَرانِ ويجعل اسما نحو مَدارِ الفَلَك في مَدارِه ودُوَّارٌ بالضم صنم وقد يفتح وفي الأزهري الدُّوَّارُ صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعا حوله يَدُورُون به واسم ذلك الصنم والموضع الدُّوَّارُ ومنه قول امرئ القيس

فعَنَّ لنا سِرْبٌ كأَنَّ نِعاجَهُ * عَذارَى دُوارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ

السرب القطيع من البقر والظباء وغيرها وأراد به ههنا البقر ونعاجه إناثه شبهها في مشيها وطول أذنابها بجوارٍ يَدُرْنَ حول صنم وعليهن الملاء والمذيل الطويل المهدب والأشهر في اسم الصنم دَوارٌ بالفتح وأما الدُّوارُ بالضم فهو من دُوَارِ الرأس ويقال في اسم الصنم دُوَارٌ قال وقد تشدد فيقال دُوَّارٌ وقوله تعالى نَخْشَى أن تصيبنا دائرة قال أبو عبيدة أي دَوْلَة والدوائر تَدُورُ والدوائل تَدُولُ ابن سيده والدَّوَّارُ والدُّوَّارُ كلاهما عن كراع من أسماء البيت الحرام والدَّارُ المحل يجمع البناء والعرصة أنثى قال ابن جني هي من دار يَدُورُ لكثرة حركات الناس فيها والجمع أَدْوُرٌ وأَدْؤُرٌ في أدنى العدد والإشمام للفرق بينه وبين أفعل من الفعل والهمز لكراهة الضمة على الواو قال الجوهري الهمزة في أَدْؤُرٍ مبدلة من واو مضمومة قال ولك أن لا تهمز والكثير دِيارٌ مثل جبل وأَجْبُلٍ وجِبالٍ وفي حديث زيارة القبور سلامٌ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين سمي موضع القبور دارا تشبيها بدار الأحياء لاجتماع الموتى فيها وفي حديث الشفاعة فأَستأذن على ربي في دارِه أي في حضرة قدسه وقيل في جنته فإن الجنة تسمى دار السلام والله عز وجل هو السلام قال ابن سيده في جمع الدار آدُرٌ على القلب قال حكاها الفارسي عن أبي الحسن ودِيارَةٌ ودِياراتٌ ودِيرانٌ ودُورٌ ودُوراتٌ حكاها سيبويه في باب جمع الجمع في قسم السلامة والدَّارَةُ لغة في الدار التهذيب ويقال دِيرٌ ودِيَرَةٌ وأَدْيارٌ ودِيرانٌ ودارَةٌ ودَاراتٌ ودُورٌ ودُورانٌ وأَدْوُرٌ ودَوارٌ وأَدْوِرَةٌ

قوله ودوار صنم بضم الدال وفتحها مع شد الواو وتخفيفها فهي أربع لغات كما في القاموس اه مصححه

قال وأما الدّارُ فاسم جامع للعرصة والبناء والمَحَلَّة وكلُّ موضع حلّ به قوم فهو دارُهُم والدنيا دارُ الفناء والآخرة دارُ القرار ودارُ السلام قال وثلاث أَدْؤُر همزت لان الالف التى كانت فى الدار صارت فى أفْعُل فى موضع تحرك فألقى عليها الصرف ولم ترد الى أصلها ويقال ما بالدار دَيَّارٌ أى ما بها أحد وهو فَيْعال من دار يَدُور الجوهري ويقال ما بها دُورِيٌّ وما بها دَيَّارٌ أى أحد وهو فَيْعَالٌ من دُرْتُ وأصله دَيْوَارٌ قالوا واذا وقعت واو بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء وأدغمت مثل أَيَّام وقَيَّام وما بالدار دُورِيٌّ ولا دَيَّارٌ ولا دَيُّورٌ على ابدال الواو من الياء أى ما بها أحد لا يستعمل الا فى النفى وجمع الدَّيَّار والدَّيُّور لو كُسِّرَ دَوَاوِيرُ صحت الواو لبعدها من الطرف وفى الحديث ألا أنبئكم بخير دُورِ الانصار دُورُ بنى النجَّار ثم دُور بنى عَبْد الاَشْهَل وفى كلِّ دُورِ الانصار خَيْرٌ الدُّورُ جمع دار وهى المنازل المسكونة والمَحَالُّ وأراد به ههنا القبائل والدُّورُ ههنا قبائل اجتمعت كل قبيلة فى مَحَلَّة فسميت المَحَلَّةُ دارًا وسمى ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف أى أهل الدُّور وفى حديث آخر ما بقيتْ دَارٌ الا بُنِىَ فيها مسجد أى ما بقيت قبيلة وأما قوله عليه السلام وهل ترك لنا عَقيلٌ من دار فانما يريد به المنزل لا القبيلة الجوهري الدار مؤنثة وانما قال تعالى ولَنِعم دار المتقين فذكر على معنى المَثْوَى والموضع كما قال عز وجل نِعْمَ الثوابُ وحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا فأنث على المعنى والدَّارَةُ أخص من الدَّار وفى حديث أبى هريرة

يا لَيْلَةً من طولها وعَنَائها * على أنها من دَارَةِ الكُفْرِ نَجَّتِ

ويقال للدَّار دَارَة وقال ابن الزِّبَعْرَى وفى الصحاح قال أمية بن أبى الصلت يمدح عبد الله بن جُدْعان

لَهُ داعٍ بمكة مُشْمَعِلٌّ * وآخرُ فوقَ دَارَتِه يُنادى

والمُدَاراتُ أُزُرٌ فيها دَاراتٌ شتَّى وقال الشاعر * وذُو مُدَارَاتٍ على حَصِيرِ * والدَّائرَةُ التى تحت الانف يقال لها دَوَّارَة ودَائِرَة ودِيرَة والدَّارُ البلد حكى سيبويه هذه الدَّارُ نعمت البلدُ فأنث البلد على معنى الدار والدار اسم لمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى التنزيل العزيز والذين تَبَوَّؤُا الدَّارَ والايمان والدَّارِيُّ اللازمُ لداره لا يبرح ولا يطلب معاشا وفى الصحاح الدَّارِيُّ رَبُّ النَّعَم سمى بذلك لانه مقيم فى داره فنسب اليها قال

لَبِّثْ قليلا يُدْرِكِ الدَّارِيُّون * ذَوُو الجِيادِ البُدَّنِ المَكْفِيُّون * سَوْفَ تَرَى ان لَحِقُوا ما يُبْلُون

يقول هم أرباب الاموال واهتمامهم بابلهم أشد من اهتمام الراعى الذى ليس عالك لها وبَعيرٌ دَارِيٌّ متخلف عن الابل فى مَبْرَكه وكذلك الشاة والدَّارِيُّ المَلَّاحُ الذى يلى الشِّرَاعَ وأَدَارَهُ عن الامر

وعليه ودَاوَرَه لاوَصَهُ ويقال أَدَرْتُ فلانا على الامر اذا حاولت الزامه اياه وأَدَرْتُه عن الامر اذا طلبت منه تركه ومنه قوله

يُدِيرُونَنِي عن سالمٍ وأُدِيرُهُمْ * وجِلْدَةُ بين العَيْنِ والأنْفِ سالِمُ

وفى حديث الاسراء قال له موسى عليه السلام لقد داوَرْتُ بنى اسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا هو فاعَلْتُ من دَارَ بالشئ يَدُورُ به اذا طاف حوله ويروى رَاوَدْتُ الجوهرى والمُدَارَةُ جِلْدٌ يُدَارُ ويُخْرَزُ على هيئة الدلو فيستقى بها قال الراجز

لايَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ * الّا مُدَارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ

يقول لايمكن أن يستقى من الماء القليل الا بدلاء واسعة الاجواف قصيرة الجوانب لتنغمس فى الماء وان كان قليلا فتمتلئ منه ويقال هى من المُدَارَاةِ فى الامور فمن قال هذا فانه ينصب التاء فى موضع الكسر أى بمداراة الدلاء ويقول لايستقى على مالم يسم فاعله ودَارٌ موضع قال ابن مقبل عادَ الأذِلَّةُ فى دَارٍ وكانَ بها * هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلّامُونَ للجُزُرِ

وابنُ دَارَةَ رجل من فرسان العرب وفى المثل * محا السَّيْفُ ما قال ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا * والدَّارِىُّ العَطَّارُ يقال انه نُسِبَ الى دَارِينَ فُرْضَةٍ بالبَحْرَيْنِ فيها سوق كان يحمل اليها مسك من ناحية الهند وقال الجعدى أُلْقِيَ فيها فِلْجانِ من مِسْكِ دَا * رِينَ وفِلْجٌ من فُلْفُلٍ ضَرِمِ

وفى الحديث مَثَلُ الجليس الصالح مَثَلُ الدَّارِىِّ ان لم يُحْذِكَ من عطره عَلِقَكَ من ريحه قال الشاعر

اذا التَّاجِرُ الدَّارِىُّ جاءَ بفَأْرَةٍ * من المِسْكِ رَاحَتْ فى مَفَارِقِها تَجْرِى

والدَّارِىُّ بتشديد الياء العَطَّارُ قالوا انه نسب الى دَارِينَ وهو موضع فى البحر يؤتى منه بالطيب ومنه كلام على كرم الله وجهه كأنه قِلْعٌ دَارِىٌّ أى شراع منسوب الى هذا الموضع البحرى الجوهرى وقول زُمَيْلٍ الفَزَارِىِّ

فلا تُكْثِرَا فيه المَلَامَةَ انَّهُ * محا السَّيْفُ ما قال ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

قال ابن برى الشعر للكُمَيْتِ بن مَعْرُوف وقال ابن الاعرابى هو للكميت بن ثعلبة الاكبر قال وصدره * فلا تُكْثِرُوا فيه الضِّجاجَ فانه * محا السيفُ والهاء فى قوله فيه تعود على العقل فى البيت الذى قبله وهو خُذُوا العَقْلَ انْ أَعْطاكُمُ العَقْلَ قَوْمُكُمْ * وكُونُوا كمَنْ سِنَّ الهَوانَ فأرْتَعَا

قال وسبب هذا الشعر أن سالم بن دارة هجا فَزَارَةَ وذكر فى هجائه زُمَيْلَ بن أم دينار الفَزَارِىَّ فقال

أَبْلِغْ فَزَارَةَ أَنِّى لن أُصالِحَها * حتى يَنِيكَ زُمَيْلٌ أُمَّ دِينارِ

ثم ان زميلا لقى سالم بن دارة فى طريق المدينة فقتله وقال

أنا زميل قاتل ابن داره * وراحض المخزاة عن فزاره

ويروى وكاشف السبة عن فزاره وبعده * ثم جعلت أعقل البكاره * جمع بكر قال يعقل المقتول بكارة ومسان وعبد الدار بطن من قريش النسب اليهم عبدرى قال سيبويه وهو من الاضافة التى أخذ فيها من لفظ الاول والثانى كما أدخلت فى السبطر حروف السبط قال أبو الحسن كأنهم صاغوا من عبد الدار اسما على صيغة جعفر ثم وقعت الاضافة اليه ودارين موضع ترفأ اليه السفن التى فيها المسك وغير ذلك فنسبوا المسك اليه وسأل كسرى عن دارين متى كانت فلم يجد أحدا يخبره عنها الا أنهم قالوا هى عتيقة بالفارسية فسميت بها ودارات موضع قال سيبويه انما اعتلت الواو فيه لانهم جعلوا الزيادة فى آخره بمنزلة ما فى آخره الهاء وجعلوه معتلا كاعتلاله ولا زيادة فيه والا فقد كان حكمه أن يصح كما صح الجولان ودارا موضع قال

لعمرك ما ميعاد عينك والبكا * بدارا الا أن تهب جنوب

ودارة من أسماء الداهية معرفة لا ينصرف عن كراع قال * يسألن عن دارة أن تدورا * ودارة الدور موضع وأراهم انما بالغوا بها كما تقول رملة الرمال ودرنى اسم موضع سمى على هذا بالجملة وهى فعلى ودير النصارى أصله الواو والجمع أديار والديرانى صاحب الدير وقال ابن الاعرابى يقال للرجل اذا رأس أصحابه هو رأس الدير (دير) التهذيب الدير الدارات فى الرمل ودير النصارى أصله الواو والجمع أديار والديرانى صاحب الدير ابن سيده الدير خان النصارى وفى التهذيب دير النصارى والجمع أديار وصاحبه الذى يسكنه ويعمره ديار وديرانى نسب على غير قياس قال ابن سيده وانما قلنا انه من الياء وان كان دور أكثر وأوسع لان الياء قد تصرفت فى جمعه وفى بناء فعال ولم نقل انها معاقبة لان ذلك لو كان لكان حريا أن يسمع فى وجه من وجوه تصاريفه ابن الاعرابى يقال للرجل اذا رأس أصحابه هو رأس الدير

(فصل الذال المعجمة) (ذأر) ذئر الرجل فزع وذئر ذأرا فهو ذئر غضب قال عبيد بن الابرص

لما أتانى عن تميم أنهم * ذئروا لقتلى عامر وتغضبوا

يعنى نفروا من ذلك وأنكروه ويقال أنفوا من ذلك ويقال ان شوءنك لذئرة وقد ذئره أى كرهه وانصرف عنه ابن الاعرابى الذائر الغضبان والذائر النفور والذائر الأنف الليث ذئر اذا اغتاظ على عدوه واستعد لمواثبته وأذأره عليه أغضبه وقلبه أبو عبيد ولم يكفه ذلك حتى أبدله فقال

أذرأني وهو خطأ أبو زيد أذأرت الرجل بصاحبه إذآرا أي حرشته وأولعته به وقد ذئر عليه حين أذأرته أي اجترأ عليه وأذأره الشيء ألجأه وأذأره بصاحبه أغراه وذئر بذلك الامر ذأرا ضرى به واعتاده وذئرت المرأة على بعلها وهي ذائر نشزت وتغير خلقها وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نهى عن ضرب النساء ذئرن على أزواجهن قال الاصمعي أي نفرن ونشزن واجترأن يقال منه امرأة ذائر على مثال فاعل وفي الصحاح امرأة ذائر على فاعل مثل الرجل يقال ذئرت المرأة تذأر فهي ذئر وذائر أي ناشز وكذلك الرجل وأذأره جرأه ومنه قول أكثم بن صيفي سوء حمل الفاقة يحرض الحسب ويذئر العدو يحرضه يسقطه وذائرت الناقة وهي مذائر ساء خلقها وقيل هي التي ترأم بأنفها ولا يصدق حبها أبو عبيد ذائرت الناقة على فاعلت فهي مذائر اذا ساء خلقها وكذلك المرأة اذا نشزت قال الحطيئة ذارت بأنفها من هذا فخففه وقيل التي تنفر عن الولد ساعة تضعه والذئار سرقين مختلط بتراب يطلى على أطباء الناقة لئلا يرضعها الفصيل وقد ذأرها (ذبر) الذبر الكتابة مثل الزبر ذبر الكتاب يذبره ويذبره ذبرا وذبره كلاهما كتبه وأنشد الاصمعي لابي ذؤيب

عرفت الديار كرقم الدوا * ة يذبرها الكاتب الحميري

وقيل نقطه وقيل قرأه قراءة خفية وقيل الذبر كل قراءة خفية كل ذلك بلغة هذيل قال صخر الغي

فيها كتاب ذبر لمقترئ * يعرفه ألبهم ومن حشدوا

ذبر بين أراد كتابا مذبورا فوضع المصدر موضع المفعول وألبهم من كان هواه معهم تقول بنو فلان ألب واحد وحشدوا أي جمعوا ابن الاعرابي في قول النبي صلى الله عليه وسلم أهل الجنة خمسة أصناف منهم الذي لا ذبر له أي لا نطق له ولا لسان له يتكلم به من ضعفه من قولك ذبرت الكتاب أي قرأته قال وزبرته أي كتبته ففرق بين ذبر وزبر والذبر في الاصل القراءة وكتاب ذبر سهل القراءة وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب اذا فهمته وأتقنته ويروى بالزاي وسيجيء الاصمعي الذبار الكتب واحدها ذبر قال ذو الرمة

أقول لنفسي واقفا عند مشرف * على عرصات كالذبار النواطق

وبعض يقول ذبر كتب ويقال ذبر يذبر اذا نظر فأحسن النظر وفي حديث ابن جدعان أنا مذابر اي ذاهب والتفسير في الحديث وثوب مذبر منمنم عليه والذبور العلم والفقه بالشيء وذبر الخبر فهمه ثعلب الذابر المتقن للعلم يقال ذبره يذبره ومنه الخبر كان معاذ يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله ذارت بأنفها هو قطعة من بيت الحطيئة وسيأتي في ذرر وهو
كنت كذات البو ذارت بأنفها
فمن ذاك تبغي بعده وتهاجره اه

اي

أي يتقنه ذَبْرًا وذَبَارَةً ويقال ما أرصن ذَبَارَتَه ابن الاعرابي ذَبَرَ أتقن وذَبِرَ غضب والذَّابِرُ المتقن ويروى بالدال وقد تقدم وفي حديث النجاشي ما أُحِبُّ أن لي ذَبْرًا من ذهب أي جبلا بلغتهم ويروى بالدال وقد تقدم (ذحر) قال الازهري لم أجده مستعملا في شيء من كلامهم (ذخر) ذَخَرَ الشيءَ يَذْخَرُه ذُخْرًا واذَّخَرَه اذِّخارًا اختاره وقيل اتخذه وكذلك اذْدَخَرَه وهو افتعلت وفي حديث الضحية كُلُوا واذَّخِروا وأصله اذْتَخِرُوا فثقلت التاء التي للافتعال مع الذال فقلبت ذالا وأدغم فيها الذال الاصلي فصارت ذالا مشددة ومثله الاذِّكار من الذِّكْر وقال الزجاج في قوله تعالى تَدَّخِرُونَ في بيوتكم أصله تَذْتَخِرُون لان الذال حرف مجهور لا يمكن النفس أن يجري معه لشدة اعتماده في مكانه والتاء مهموسة فابدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال في جهرها وهو الدال فصار تَدَّخِرُون وأصل الادغام أن تدغم الاول في الثاني قال ومن العرب من يقول تَذَّخِرُون بذال مشددة وهو جائز والاول أكثر والذَّخِيرَةُ واحدة الذَّخائر وهي ما اذُّخِرَ قال

لَعَمْرُكَ ما مالُ الفَتَى بِذَخِيرَةٍ * ولكنَّ اخوانَ الصَّفاءِ الذَّخائرُ

وكذلك الذُّخْرُ والجمع أذْخارٌ وذَخَرَ لنفسه حديثا حسنًا أبقاه وهو مَثَلٌ بذلك وفي حديث أصحاب المائدة أُمِرُوا أن لا يَدَّخِرُوا فادَّخَرُوا قال ابن الاثير هكذا ينطق بها بالدال المهملة وأصل الادِّخار اذْتِخارٌ وهو افتعال من الذُّخْر ويقال اذْتَخَرَ يَذْتَخِرُ فهو مُذْتَخِرٌ فلما أرادوا أن يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء الى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مُذْدَخِرٌ بذال ودال ولهم فيه حينئذ مذهبان أحدهما وهو الاكثر أن تقلب الذال المعجمة دالا مشددة والثاني وهو الاقل أن تقلب الدال المهملة ذالا وتدغم فيها فتصير ذالا مشددة معجمة وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو ادَّكَرَ واذَّكَرَ واتَّغَرَ واثَّغَرَ والمَذْخَرُ العَفِجُ والاذْخِرُ حشيش طيب الريح أطول من الثَّيِّل ينبت على نبتة الكَوْلان واحدتها اذْخِرَةٌ وهي شجرة صغيرة قال أبو حنيفة الاذْخِر له أصل مُنْدَفِنٌ دُقاقٌ دَفِرُ الريح وهو مثل أَسَل الكُولان الا انه أعرض وأصغر كُعُوبًا وله ثمرة كأنها مَكاسِحُ القَصَب الا أنها أرق وأصغر وهو يشبه في نباته الغَرَزَ يطحن فيدخل في الطيب وهي تنبت في الحُزُون والسُّهُول وقلما تنبت الاذْخِرَةُ منفردة ولذلك قال أبو كبير

وأخو الاباءة اذ رأى خُلَّانَه * تَلَّى شِفاعًا حوله كالاذْخِرِ

قال واذا جف الاذْخِرُ ابيض قال الشاعر وذكر جدبا

اذا تَلَعاتُ بَطْنِ الحَشْرَجِ أَمْسَتْ * جَدِيَّاتِ المَسارِحِ والمَراحِ

تَهادَى الرِّيحُ أَذْخَرَهُنَّ شُهْبًا * وَيُودِى فِى المَجالِسِ بِالقِداحِ

احتاج الى وصل همزة أمست فوصلها وفى حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباس إلّا الاذخرَ فانه لبيوتنا وقبورنا الاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وفى الحديث فى صفة مكة وأعذق إذخرها أى صارله أعذاق وفى الحديث ذكر تمر ذَخيرة هو نوع من التمر معروف وقول الراعى

فلما سَقَيْناها العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ * مَذاخِرُها وازْدادَ رَشْحًا وَرِيدُها

يعنى أجوافها وأمعاءها ويروى خواصرها الاصمعى المذاخر أسفل البطن يقال فلان مَلآنُ مَذاخِرُه اذا املأ أسافل بطنه ويقال للدابة اذا شبعت قد ملأتْ مذاخرَها قال الراعى

حتى اذا قَتَلَتْ أَدْنَى الغَلِيلِ ولم * تَمْلَأْ مَذاخِرَها الرِّيَّ والصَّدَرِ

أبو عمرو الذاخر السمين أبو عبيدة فرس مِذْخَرٌ وهو المُبْقِى لحُضْرِه قال ومن المَذاخِرِ المِسْواطُ وهو الذى لا يُعطى ما عنده الا بالسوط والانثى مِذْخَرةٌ وفى الحديث حتى اذا كانا بثنية أَذاخِرَ هى موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماة بجمع الاذخر (ذرر) ذرَّ الشئَ يَذُرُّه أخذه بأطراف أصابعه ثم نثره على الشئ وذرَّ الشئَ يَذُرُّه اذا بدّده وذرّ اذا بدّد وفى حديث عمر رضى الله عنه ذُرِّى أحرّ لكِ أى ذُرِّى الدقيق فى القدر لأعمل لكِ حَرِيرةً والذرّ مصدر ذَرَرْتُ وهو أخذك الشئ بأطراف أصابعك تَذُرُّه ذَرَّ الملح المسحوق على الطعام وذَرَرْتُ الحَبَّ والملح والدواء أذُرُّه ذرًّا فرّقته ومنه الذَّرِيرةُ والذُّرُور بالفتح لغة فى الذَّرِيرة وتجمع على أَذِرَّة وقد استعاره بعض الشعراء للعَرَض تشبيها له بالجوهر فقال شَقَقْتَ القَلْبَ ثم ذَرَرْتَ فيه * هَواكِ فَلِيمَ فالْتَأَمَ الفُطُورُ

ليم هنا اما أن يكون مغيرا من لُئِمَ واما أن يكون فُعِلَ من اللَّوْم لان القلب اذا نُهِىَ كان حقيقا ان ينتهى والذُّرُور ما ذَرَرْتَ والذُّرارةُ ما تناثر من الشئ المَذْرُور والذَّرِيرةُ ما انْتُحِتَ من قَصَبِ الطيب والذَّرِيرةُ فُتاتٌ من قَصَبِ الطيب الذى يُجاءُ به من بلد الهند يشبه قَصَبَ النُّشّاب وفى حديث عائشة طَيَّبْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه بذَرِيرة قال هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط وفى حديث النخعى يُنْثَرُ على قميص الميت الذَّرِيرةُ قيل هى فُتاتُ قَصَبٍ مّا كان لنُشّاب وغيره قال ابن الاثير هكذا جاء فى كتاب أبى موسى والذَّرُور بالفتح ما يُذَرُّ فى العين وعلى القَرْح من دواء يابس وفى الحديث تَكْتَحِلُ المُحِدُّ بالذَّرُور يقال ذَرَرْتُ عينه اذا داويتها به وذَرَّ عينه بالذَّرُور يَذُرُّها ذَرًّا كحلها والذَّرُّ صغارُ النمل واحدته ذَرّةٌ قال ثعلب ان مائة منها وزن حبة من شعير فكأنها جزء من مائة

وقيل

وقيل الذَّرَّةُ ليس لها وزن ويراد بها ما يُرَى في شعاع الشمس الداخل في النافذة ومنه سمي الرجل ذَرًّا وكنى بأبي ذَرّ وفي حديث جُبير بن مُطْعِم رأيت يوم حنين شيأ أسود ينزل من السماء فوقع الى الارض فدَبَّ مثل الذَّرِّ وهزم الله المشركين الذَّرُّ النمل الاحمر الصغير واحدتها ذَرَّةٌ وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة والصُّرَد والهُدْهُد قال ابراهيم الحَرْبيُّ انما نهى عن قتلهن لانهن لا يؤذين الناس وهي أقل الطيور والدواب ضررا على الناس مما يتأذى الناس به من الطيور الغراب وغيره قيل له فالنملة اذا عضت تقتل قال النملة لا تَعَضُّ انما يَعَضُّ الذَّرُّ قيل له اذا عضت الذَّرَّةُ تقتل قال اذا آذتك فاقتلها قال والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والخربات وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذَّرُّ وذَرَّ الله الخلقَ في الارض نَشَرَهُم والذُّرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ منه وهي منسوبة الى الذَّرِّ الذي هو النمل الصغار وكان قياسه ذَرِّيَّة بفتح الذال لكنه نَسَبٌ شاذ لم يجئ الا مضموم الاول وقوله تعالى واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذُرِّيَّاتِهم وذُرِّيَّةُ الرجل وَلَدُه والجمع الذَّرَارِي والذُّرِّيَّاتُ وفي التنزيل العزيز ذُرِّيَّةً بعضُها من بعض قال أجمع القراء على ترك الهمز في الذُّرِّيَّة وقال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيء والبريئة والذُّرِّيئة من ذَرَأَ الله الخلقَ أي خلقهم وقال أبو اسحق النحوي الذُّرِّيَّة غير مهموز قال ومعنى قوله واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذُرِّيَّاتِهم ان الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذَّرِّ حين أشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بربكم قالوا بلى شهدوا بذلك وقال بعض النحويين أصلها ذُرُّورَةٌ هي فُعْلُولَةٌ ولكن التضعيف لما كثر أبدل من الراء الاخيرة ياء فصارت ذُرُّويَةً ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّيَّة قال وقول من قال انه فُعْلِيَّةٌ أقيس وأجود عند النحويين وقال الليث ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كما قالوا سُرِّيَّةٌ والاصل من السِّرِّ وهو النكاح وفي الحديث انه رأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تُقاتِلُ الحَقْ خالدا فقل له لا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفًا الذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وأنثى وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وقيل أصلها من الذَّرِّ بمعنى التفريق لان الله تعالى ذَرَّهُم في الارض والمراد بها في هذا الحديث النساء لاجل المرأة المقتولة ومنه حديث عمر حُجُّوا بالذُّرِّيَّة لا تأكلوا أرزاقها وتَذَرُوا أَرْباقَها في أعناقها أي حُجُّوا بالنساء وضرب الأَرْباقَ وهي القلائد مثلا لما قُلِّدَتْ أعناقُها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الأَوْزار وذَرِّيُّ السيف فِرِنْدُه وماؤُه يُشَبَّهان في الصفاء بمَدَبِّ النمل والذَّرِّ قال عبد الله بن سَبْرَة

كُلٌّ يَنُوءُ بماضِي الحَدِّ ذي شُطَبٍ * جَلَّى الصَّياقِلُ عن ذَرِّيِّهِ الطَّبَعَا

ويروى جلا الصياقل عن ذريه الطبعا يعنى عن فرنده ويروى عن ذريه الطبعا يعنى تلألؤه وكذلك يروى بيت دريد على وجهين

وتخرج منه ضرة اليوم مصدقا * وطول السرى ذرى عضب مهند

انما عنى ماذكرنا من الفرند ويروى دري عضب أى تلألؤه واشراقه كأنه منسوب الى الدر أو الى الكوكب الدرى قال الازهرى معنى البيت يقول ان أضر به شدة اليوم أخرج منه مصدقا وصبرا وتهلل وجهه كأنه ذرى سيف ويقال ما أبين ذرى سيفه نسب الى الذر وذرت الشمس تذر ذرورا بالضم طلعت وظهرت وقيل هو أول طلوعها وشروقها أول ما يسقط ضوؤها على الارض والشجر وكذلك البقل والنبت وذر يذر اذا تحدد وذرت الارض النبت ذرا ومنه قول الساجع فى مطر وترى بذر بقله ولا يقرح أصله يعنى بالترد المطر الضعيف ابن الاعرابى يقال أصابنا مطر ذر بقله يذر اذا طلع وظهر وذلك انه يذر من أدنى مطر وانما يذر البقل من مطر قدر وضح الكف ولا يقرح البقل الامن قدر الذراع أبو زيد ذر البقل اذا طلع من الارض ويقال ذر الرجل يذر اذا شاب مقدم رأسه والذرار الغضب والانكار عن ثعلب وأنشد لكثير

وفيها على أن الفؤاد يحبها * صدود اذا لاقيتها وذرار

الفراء ذارت الناقة تذار مذارة وذرارا أى ساء خلقها وهى مذار وهى فى معنى العلوق والمذائر قال ومنه قول الحطيئة

وكنت كذات البعل ذارت بأنفها * فمن ذاك تبغى غيره وتهاجره

الا انه خففه للضرورة قال أبو زيد فى فلان ذرار أى اعراض غضبا كذرار الناقة قال ابن برى بيت الحطيئة شاهد على ذارت الناقة بأنفها اذا عطفت على ولد غيرها وأصله ذاءرت فخففه وهو ذارت بأنفها والبيت

وكنت كذات البو ذارت بأنفها * فمن ذاك تبغى بعده وتهاجره

قال ذلك يهجو به الزبرقان ويمدح آل شماس بن لاى ألا تراه يقول بعد هذا

فدع عنك شماس بن لاى فانهم * مواليك أو كاثر بهم من تكاثره

وقد قيل فى ذارت غير ما ذكره الجوهرى وهو أن يكون أصله ذاءرت ومنه قيل لهذه المرأة مذائر وهى التى ترأم بأنفها ولا يصدق حبها فهى تنفر عنه والبو جلد الحوار يحشى ثماما ويقام حول الناقة لتدر عليه وذر اسم والذرذرة تفريقك الشئ وتبديدك اياه وذرذار اسم رجل من العرب

(ذعر) الذُّعْرُ بالضم الخوفُ والفزَعُ وهو الاسم ذَعَرَه يذعَره ذَعْرًا فانذعَر وهو مَذْعُورٌ وأذْعَره كلاهما أفزعه وصيره الى الذُّعْر أنشد ابن الاعرابي

ومِثْلُ الذي لاقيتَ ان كنتَ صادقًا * من الشرِّ يومًا من خليلكَ أَذْعَرَا

وقال الشاعر غَيْرانَ شَمَّصَهُ الوُشَاةُ فأذْعَرُوا * وَحْشًا عليكَ وجَدْتَهُنَّ سُكُونَا

وفي حديث حذيفة قال له ليلة الاحزاب قم فأتِ القومَ ولا تَذْعَرْهم عليَّ يعني قريشا أي لا تُفزعهم يريد لا تُعلمهم بنفسك وامش في خُفْيَة لئلا يَنْفِروا منك ويُقْبِلوا عليَّ وفي حديث نابل مولى عثمان ونحن نَتَرامى بالحَنْظَل فما يزيدُنا عُمَرُ على أن يقولَ كذاكَ لا تَذْعَرُوا إِبِلَنا علينا أي لا تُنَفِّروا ابلنا علينا وقوله كذاكَ أي حَسْبُكم وفي الحديث لا يزال الشيطان ذاعِرًا من المؤمن أي ذا ذُعْر وخَوْفٍ أو هو فاعل بمعنى مفعول أي مَذْعُور ورجل ذُعُور مُنْذَعِر وامرأة ذَعُور تُذْعَرُ من الرِّيبَة والكلام القبيح قال

تَنُولُ بمعروفِ الحديثِ وان تُرِدْ * سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ منكَ وهي ذَعُورُ

وذُعِرَ فلانٌ ذُعْرًا فهو مَذْعورٌ أي أُخيفَ والذَّعَرُ الدَّهَشُ من الحياء والذَّعْرَةُ الفَزْعَةُ والذَّعْراءُ والذُّعَرَةُ النَّمْذُورةُ وقيل الذُّعَرة أم سُوَيْدٍ وأمرٌ ذَعِرٌ مَخُوفٌ على النسب والذُّعَرة طُوَيْرَةٌ تكون في الشجر تَهُزُّ ذَنَبَها لا تراها أبدا الا مَذْعُورةً وناقة ذَعُورٌ اذا مُسَّ ضَرْعُها غارَتْ والعرب تقول للناقة المجنونة مَذْعُورةٌ ونوقٌ مُذَعَّرةٌ بها جنون والذُّعْرةُ الاسْتُ وذو الاذعار لقب ملك من ملوك اليمن لانهم زعموا أَحَلَّ النَّسْنَاسَ الى بلاد اليمن فَذَعَرَ الناسَ منه وقيل ذو الاذعار جَدُّ تُبَّعٍ كان سَبَى سَبْيًا من التُّرْك فَذَعَرَ الناسُ منهم ورجل ذاعِرٌ وذَعِرَةٌ وذُعَرَةٌ ذو عيوب قال

* تَواجَمُّ لم تَخْشَ ذُعَرَاتِ الذُّعَرْ * هكذا رواه كراع بالعين والذال المعجمة وذكره في باب الذعر قال وأما الداعر فالخبيث وقد تقدم ذلك في الدال المهملة وحكيناه هنالك مما رواه كراع من الذال المعجمة (ذعمر) التهذيب ابن الاعرابي الذِّعْمِرِيُّ السَّيِّئُ الخلق وكذلك الذُّعْمُور بالذال الحَقُود الذي لا ينحل حقده (ذفر) الذَّفَرُ بالتحريك والذَّفَرَةُ جميعا شدة ذَكاء الريح من طيب أو نَتْن وخص اللحياني به ما رائحة الابطين المنتنين وقد ذَفِرَ بالكسر يَذْفَرُ فهو ذَفِرٌ وأَذْفَرُ والانثى ذَفِرَةٌ وذَفْراءُ وروضة ذَفِرَةٌ ومسكٌ أذفرُ بَيِّنُ الذَّفَر وذَفِرٌ أي ذكيُّ الريح وهو أجوده وأقرنه وفي صفة الحوض وطينُه مِسْكٌ أَذْفَرُ أي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطَّيِّب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف به ومنه صفة الجنة وترابها مسك أذفر وقال ابن الاعرابي الذَّفَر

قوله كذاكَ أي حسبكم كذا في الاصل والنهاية فانظر اه

النتن ولا يقال فى شئ من الطيب ذَفَرٌ الا فى المسك وحده قال ابن سيده وقد ذكرنا أن الدَّفَرَ بالدال المهملة فى النتن خاصة والذَّفَرُ الصُّنانُ وخُبْثُ الريح رجل ذَفِرٌ وأَذْفَرُ وامرأة ذَفِرَةٌ وذَفْراءُ أى لهما صُنانٌ وخُبْثُ ريح وكتيبة ذَفْراءُ أى أنها سَهِكَةٌ من الحديد وصَدَئِه وقال لبيد يصف كتيبة ذات دُرُوع سَهِكَتْ من صَدَا الحديد

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرَى * قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ

عدى ترتى الى مفعولين لان فيه معنى تُكْسَى ويروى دَفْراءُ وقال آخر

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رأسه * فتركتُه ذَفِرًا كريح الجَوْرَبِ

وقال الراعى وذكر ابلا رعت العُشْبَ وزَهَرَه ووردت فصدرت عن الماء فكلما صدرت عن الماء نَدِيَتْ جُلُودُها وفاحت منها رائحة طيبة فيقال لذلك فَأْرَةُ الابل فقال الراعى

لها فأرةٌ ذَفْراءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ * كما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ

وقال ابن أحمر بِهَجْلٍ من قَسًا ذَفِرِ الخُزامَى * تَداعَى الجِرْبِياءُ به حَنِينَا

أى ذكى ريح الخزامى طيبها والذِّفْرَى من الناس ومن جميع الدواب من لَدُنِ المَقَذِّ الى نصف القَذَالِ وقيل هو العظم الشاخص خلف الاذن بعضهم يؤنثها وبعضهم ينونها اشعارا بالالحاق قال سيبويه وهى أقلهما الليث الذِّفْرَى من القفا هو الموضع الذى يَعْرَقُ من البعير خلف الاذن وهما ذِفْرَيانِ من كل شئ الجوهرى يقال هذه ذِفْرَى أسيلة لا تنون لان ألفها للتأنيث وهى مأخوذة من ذَفَرِ العَرَقِ لانها أول ما تَعْرَقُ من البعير وفى الحديث فمسح رأس البعير وذِفْراهُ ذِفْرَى البعير أصلُ أذنه والذِّفْرَى مؤنثة وألفها للتأنيث أو للالحاق ومن العرب من يقول هذه ذِفْرًى فيصرفها كأنهم يجعلون الالف فيها أصلية وكذلك يجمعونها على الذَّفارَى وقال القتيبى هما ذِفْرَيانِ والمَقَذّانِ وهما أصول الاذنين وأول ما يَعْرَقُ من البعير وقال شمر الذِّفْرَى عظم فى أعلى العنق من الانسان عن يمين النقرة وشمالها وقيل الذِّفْرَيانِ الحَيْدانِ اللذان عن يمين النقرة وشمالها والذِّفِرُّ من الابل العظيم الذِّفْرَى والانثى ذِفِرَّةٌ وقيل الذِّفِرَّةُ النجيبة الغليظة الرقبة أبو عمرو الذِّفِرُّ العظيم من الابل أبو زيد بعير ذِفِرٌّ بالكسر مشدد الراء أى عظيم الذِّفْرَى وناقة ذِفِرَّةٌ وحمار ذِفِرٌّ وذِفِرٌّ صلب شديد والكسر أعلى والذِّفِرُّ أيضا العظيم الخَلْقِ قال الجوهرى الذِّفِرُّ الشاب الطويل التامُّ الجَلْدُ واسْتَذْفَرَ بالامر اشتد عزمه عليه وصَلُبَ له قال عدى بن الرِّقاع

واسْتَذْفَرُوا بِنَوًى حَذَّاءَ تَقْذِفُهُمْ * الى أَقاصِى نَواهُمْ ساعةَ انْطَلَقُوا

وذَفِرَ النبتُ كثر عن أبي حنيفة وأنشد * في وارسٍ من النَّجيلِ قد ذَفِرْ * وقيل لابي عمرو بن العلاء الذِّفْرى من الذَّفَر قال نعم والمِعْزى من المَعَز فقال نعم بعضهم ينوّنه في النكرة ويجعل ألفه للالحاق بدرهم وهِجْرَع والجمع ذِفْرَيَاتٌ وذَفَارَى بفتح الراء وهذه الالف في تقدير الانقلاب عن الياء ومن ثم قال بعضهم ذَفَارٍ مثل صَحَارٍ والذَّفْرَاءُ بقلةٌ ربْعِيَّةٌ دَشْتِيَّةٌ تبقى خضراء حتى يصيبها البرد واحدتها ذَفْرَاءَةٌ وقيل هي عُشْبَةٌ خبيثة الريح لا يكاد المال يأكلها وفي المحكم لا يرعاها المال وقيل هي شجرة يقال لها عِطْرُ الأَمَة وقال أبو حنيفة هي ضرب من الحَمْض وقال مرة الذَّفْرَاءُ عشبة خضراء ترتفع مقدار الشبر مدورة الورق ذات أغصان ولا زهرة لها ولريحها ريح الفُساء تُحَبُّ الابل وهي عليها حراص ولا تتبين تلك الذَّفَرَةُ في اللبن وهي مُرَّةٌ ومَنابتها الغَلْظُ وقد ذكرها أبو النجم في الرياض فقال

تَظَلُّ حِفْرَاهُ من التَّهَدُّلِ * في رَوْضِ ذَفْرَاءَ ورُغْلٍ مُخْجِلِ

والذُّفَرَةُ نَبْتَةٌ تَنبت وَسْطَ العُشْب وهي قليلة ليست بشيء تنبت في الجَلَد على عِرْقٍ واحد لها ثمرة صفراء تشاكل الجَعْدَة في ريحها والذَّفْراءُ نَبْتَةٌ طيبة الرائحة والذَّفْراءُ نبتة منتنة وفي حديث مسيره الى بدر أنه جَزَعَ الصُّفَيْراءَ ثم صَبَّ في ذَفِرَانَ هو بكسر الفاء وادٍ هناك (ذ ك ر) الذِّكْرُ الحفظ للشيء تَذْكُرُه والذِّكْرُ أيضا الشيء يجرى على اللسان والذِّكْرُ جَرْيُ الشيء على لسانك وقد تقدم ان الذِّكْرَ لغة في الذِّكْر ذَكَرَه يَذْكُرُه ذِكْرًا وذُكْرًا الاخيرة عن سيبويه وقوله تعالى واذكروا مافيه قال أبو إسحق معناه ادرسوا مافيه وتَذَكَّرَه واذَّكَرَه وادَّكَرَه واذْدَكَرَه قلبوا تاء افْتَعَل في هذ مع الذال بغير ادغام قال

تُنْحِي على الشَّوْكِ جُرَازًا مِقْضَبَا * والهَمُّ تَذْرِيه اذْدِكَارًا عَجَبَا

قال ابن سيده أما اذَّكَرَ وادَّكَرَ فابدال ادغام وأما الذِّكْرُ والدِّكْرُ لما رأوها قد انقلبت في اذَّكَرَ الذي هو الفعل الماضي قلبوها في الدِّكْر الذي هو جمع ذِكْرَة واسْتَذْكَرَه كاذَّكَرَه حكى هذه الاخيرة أبو عبيد عن أبي زيد فقال أرْتَمْتُ اذا ربطت في اصبعه خيطا يَسْتَذْكِرُ به حاجته وأَذْكَرَه إياه وذَكَّرَه والاسم الذِّكْرَى الفراء يكون الذِّكْرَى بمعنى الذِّكْر ويكون بمعنى التَّذَكُّر في قوله تعالى وذَكِّرْ فان الذِّكْرَى تنفع المؤمنين والذِّكْرُ والذِّكْرَى بالكسر نقيض النسيان وكذلك الذُّكْرَةُ قال كعب بن زهير

أَنَّى أَلَمَّ بكَ الخَيالُ يَطِيفُ * ومَطافُه لكَ ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ

قوله والهم تذريه الخ كذا بالاصل والذي في شرح الاشموني عند قول الخلاصة طاتا افتعال رد الخ والهرم تذريه اذدراء عجبا أتى به شاهدا على جواز الاظهار بعد قلب تاء الافتعال دالا بعد الذال والهرم بفتح الهاء فسكون الراء المهملة نبت وشجر أو البقلة الحمقاء كما في القاموس والضمير في تذريه للناقة واذدراء مفعول مطلق لتذريه موافق له في الاشتقاق انظر الصبان والله الموفق اهـ مصححه

يقال طاف الخيال يطيف طيفا ومطافا وأطاف أيضا والشعوف الولوع بالشئ حتى لا يعدل عنه وتقول ذكرته ذكرى غير مجراة ويقال اجعله منك على ذكر وذكر بمعنى ومازال ذلك منى على ذكر وذكر والضم أعلى أى تذكر وقال الفراء الذكر ماذكرته بلسانك وأظهرته والذكر بالقلب يقال مازال منى على ذكر أى لم أنسه واستذكر الرجل ربط فى اصبعه خيطا ليذكر به حاجته والتذكرة ماتستذكر به الحاجة وقال أبو حنيفة فى ذكر الانواء وأما الجبهة فنوؤها من أذكر الانواء وأشهرها فكأن قوله من أذكرها انما هو على ذكر وان لم يلفظ به وليس على ذكر لان ألفاظ فعل التعجب انما هى من فعل الفاعل لا من فعل المفعول الا فى أشياء قليلة واستذكر الشئ درسه للذكر والاستذكار الدراسة للحفظ والتذكر تذكر ما أنسيته وذكرت الشئ بعد النسيان وذكرته بلسانى وبقلبى وتذكرته وأذكرته غيرى وذكرته بمعنى قال الله تعالى وادكر بعد أمة أى ذكر بعد نسيان وأصله اذتكر فأدغم والتذكير خلاف التأنيث والذكر خلاف الانثى والجمع ذكور وذكورة وذكار وذكارة وذكران وذكرة وقال كراع ليس فى الكلام فعل يكسر على فعول وفعلان الا الذكر وامرأة ذكرة ومذكرة ومتذكرة متشبهة بالذكور قال بعضهم اياكم وكل ذكرة مذكرة شوهاء فوهاء تبطل الحق بالبكاء لا تأكل من قلة ولا تعتذر من علة ان أقبلت أعصفت وان أدبرت أغبرت وناقة مذكرة متشبهة بالجمل فى الخلق والخلق قال ذو الرمة

مذكرة حرف سناديسلها * وظيف أزج الخطو ظمآن سهوق

ويوم مذكر اذا وصف بالشدة والصعوبة وكثرة القتل قال لبيد

فان كنت تبغين الكرام فأعولى * أبا حازم فى كل يوم مذكر

وطريق مذكر مخوف صعب وأذكرت المرأة وغيرها فهى مذكر ولدت ذكرا وفى الدعاء للحبلى أذكرت وأيسرت أى ولدت ذكرا ويسر عليها وامرأة مذكر ولدت ذكرا فاذا كان ذلك لها عادة فهى مذكار وكذلك الرجل أيضا مذكار قال رؤبة

ان تميما كان قهبا من عاد * أرأس مذكارا كثير الاولاد

ويقال كم الذكرة من ولدك أى الذكور وفى الحديث اذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا أى ولدا ذكرا وفى رواية اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكرت باذن الله أى ولدته ذكرا وفى حديث عمر هبلت الوادعى أمه لقد أذكرت به أى جاءت به ذكرا جلدا وفى حديث طارق مولى عثمان قال لابن الزبير

حين

حين صرع والله ما ولدت النساء أذكر منه يعني شهما ماضيا في الامور وفي حديث الزكاة ابن لبون ذكر ذكر الذكر تأكيدا وقيل تنبيها على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن وقيل لان الابن يطلق في بعض الحيوانات على الذكر والانثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما لا يقال فيه بنت آوى ولا بنت عرس فرفع الاشكال بذكر الذكر وفي حديث الميراث لاولى رجل ذكر قيل قاله احترازا من الخنثى وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية ورجل ذكر اذا كان قويا شجاعا أنفا أبيا ومطر ذكر شديد وابل قال الفرزدق

فرب ربيع بالبلاليق قد رعت * بمستن أغياث بعاق ذكورها

وقول ذكر صلب متين وشعر ذكر فحل وداهية مذكر لا يقوم لها الا ذكران الرجال وقيل داهية مذكر شديدة قال الجعدي

وداهية عمياء صماء مذكر * تدر بسم من دم يتحلب

وذكور الطيب ما يصلح للرجال دون النساء نحو المسك والغالية والذريرة وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنه كان يتطيب بذكارة الطيب الذكارة بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود وهي جمع ذكر والذكورة مثله ومنه الحديث كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا قال هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر والمؤنث طيب النساء كالخلوق والزعفران وذكور العشب ما غلظ وخشن وأرض مذكار تنبت ذكور العشب وقيل هي التي لا تنبت والاول أكثر قال كعب

وعرفت أني مصبح بمضيعة * غبراء يعزف جنها مذكار

الاصمعي فلاة مذكار ذات أهوال وقال مرة لا يسلكها الا الذكر من الرجال وفلاة مذكر تنبت ذكور البقل وذكوره ما خشن منه وغلظ وأحرار البقول ما رق منه وطاب وذكور البقل ما غلظ منه والى المرارة هو والذكر الصيت والثناء ابن سيده الذكر الصيت يكون في الخير والشر وحكى أبو زيد ان فلانا لرجل لو كان له ذكر أي ذكر ورجل ذكير وذكير وذو ذكر عن أبي زيد والذكر ذكر الشرف والصيت ورجل ذكير جيد الذكر والحفظ والذكر الشرف وفي التنزيل وانه لذكر لك ولقومك أي القرآن شرف لك ولهم وقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك أي شرفك وقيل معناه اذا ذكرت ذكرت معي والذكر الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع الملل وكل كتاب من الانبياء عليهم

السلام ذكرٌ والذكرُ الصلاةُ لله والدعاءُ اليه والثناء عليه وفى الحديث كانت الانبياء عليهم السلام اذا حزبهم أمرٌ فزعوا الى الذكر أى الى الصلاة يقومون فيصلون وذكرُ الحقّ هو الصكُّ والجمع ذكورُ حقوقٍ ويقال ذُكورُ حقٍّ والذكرى اسم للتذكرة قال أبو العباس الذكر الصلاة والذكر قراءة القرآن والذكر التسبيح والذكر الدعاء والذكر الشكر والذكر الطاعة وفى حديث عائشة رضى الله عنها ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجبُ الشمس المذكرُ موضع الذكر كأنها أرادت عند الركن الاسود أو الحِجْر وقد تكرر ذكرُ الذكر فى الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثناء عليه بجميع محامده وفى الحديث القرآن ذَكَرٌ فذكّروه أى انه جليل خطيرٌ فأجلّوه ومعنى قوله تعالى ولَذكرُ الله أكبرُ فيه وجهان أحدهما أن ذكر الله تعالى اذا ذكره العبد خير للعبد من ذكر العبد للعبد والوجه الآخر أن ذكر الله ينهى عن الفحشاء والمنكر أكثر مما تنهى الصلاة وقول الله عز وجل سمعنا فتًى يَذكُرُهم يقال له ابراهيم قال الفراء فيه وفى قول الله تعالى أهذا الذى يذكرُ آلهتكم قال يريد يعيبُ آلهتكم قال وأنت قائل للرجل لئن ذكرتنى لتندمنّ وأنت تريد بسوءٍ فيجوز ذلك قال عنترة

لا تذكرى فرسى وما أطعمته * فيكونَ جلدُكِ مثلَ جلدِ الأجربِ

أراد لا تعيبى مُهرى فجعل الذكر عيبا قال أبو منصور وقد أنكر أبو الهيثم أن يكون الذكرُ عيبا وقال فى قول عنترة لا تذكرى فرسى معناه لا تولعى بذكره وذكرِ إيثارى اياه دون العيال وقال الزجاج نحوا من قول الفراء قال ويقال فلان يذكُرُ الناسَ أى يغتابهم ويذكر عيوبهم وفلان يذكر الله أى يصفه بالعظمة ويثنى عليه ويوحده وانما يحذف مع الذكرِ ما عُقِلَ معناه وفى حديث على أن عليا يَذكُرُ فاطمةَ أى يخطبها وقيل يتعرّض لخطبتها ومنه حديث عمر ما حلفتُ بها ذاكرا ولا آثرا أى ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت لفلان حديث كذا وكذا أى قلته له وليس من الذكر بعد النسيان والذُّكارةُ حمل النخل قال ابن دريد وأحسب أن بعض العرب يُسمّى السِّماكَ الرامحَ الذَّكَرَ والذَّكَرُ معروف والجمع ذُكورٌ ومذاكيرُ على غير قياس كأنهم فرقوا بين الذَّكَرِ الذى هو الفحل وبين الذَّكَرِ الذى هو العضو وقال الاخفش هو من الجمع الذى ليس له واحد مثل العباديد والابابيل وفى التهذيب وجمعه الذِّكارةُ ومن أجله يسمى ما يليه المذاكير ولا يفرد وان أفرد فمُذْكَرٌ مثل مُقدَّم ومقاديم وفى الحديث ان عبدا أبصر جاريةً لسيده فغار السيدُ فجبَّ

مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس ابن سيده والمذاكير منسوبة الى الذكر واحدها ذكر وهو من باب محاسن وملامح والذكر والذكير من الحديد أيبسه وأشده وأجوده وهو خلاف الأنيث وبذلك يسمى السيف مذكرا ويذكر به القدوم والفأس ونحوه أعني بالذكر من الحديد ويقال ذهبت ذكرة السيف وذكرة الرجل أي حدتهما وفي الحديث أنه كان يطوف في ليلة على نسائه ويغتسل من كل واحدة منهن غسلا فسئل عن ذلك فقال انه أذكر أي أحد وسيف ذو ذكرة أي صارم والذكرة القطعة من الفولاذ تزاد في رأس الفأس وغيره وقد ذكرت الفأس والسيف أنشد ثعلب

صمصامة ذكر مذكرة * يطبق العظم ولا يكسره

وقالوا الحلافة الأنيث وذكرة السيف والرجل حدتهما ورجل ذكير أنف أي أبي وسيف مذكر شفرته حديد ذكر ومتنه أنيث يقول الناس انه من عمل الجن الاصمعي المذكرة هي السيوف شفراتها حديد ووصفها كذلك وسيف مذكر أي ذو ماء وقوله تعالى ص والقرآن ذي الذكر أي ذي الشرف وفي الحديث ان الرجل يقاتل ليذكر ويقاتل ليحمد أي ليذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة والذكر الشرف والفخر وفي صفة القرآن الذكر الحكيم أي الشرف المحكم العاري من الاختلاف وتذكر بطن من ربيعة والله عز وجل أعلم (ذمر) الذمر اللوم والحض معا وفي حديث علي عليه السلام ألا وان الشيطان قد ذمر حزبه أي حضهم وشجعهم ذمره يذمره ذمرا لامه وحضه وحثه وتذمر هو لام نفسه جاء مطاوعه على غير الفعل وفي حديث صلاة الخوف فتذامر المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة أي تلاوموا على ترك الفرصة وقد تكون بمعنى تحاضوا على القتال والذمر الحث مع لوم واستبطاء وسمعت له تذمرا أي تغضبا وفي حديث موسى عليه السلام أنه كان يتذمر على ربه أي يجترئ عليه ويرفع صوته في عتابه ومنه حديث طلحة لما أسلم اذا أمه تذمره وتسبه أي تشجعه على ترك الاسلام وتسبه على اسلامه وذمر يذمر اذا غضب ومنه الحديث وأم أيمن تذمر وتصخب ويروى تذمر بالتشديد ومنه الحديث فجاء عمر ذامرا أي متهددا والذمار ذمار الرجل وهو كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه وان ضيعه لزمه اللوم أبو عمرو الذمار الحرم والأهل والذمار الحوزة والذمار الحشم والذمار الانساب وموضع التذمر موضع الحفيظة اذا استبيح وفلان حامي الذمار اذا ذمر غضب وحمي وفلان أمنع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه لانهم قالوا حامي

قوله وتذكر قبيلة الخ كذا بالاصل بدون ضبط ولم نعثر عليه فأمعن اهـ

الذمار كما قالوا حامى الحقيقة وسمى ذمارا لانه يجب على أهله التذمر له وسميت حقيقة لانه يحق على أهلها الدفع عنها وفي حديث على ألا ان عثمان فضح الذمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك و يتعلق بك وفي حديث أبي سفيان قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار يريد الحرب لان الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه وتذامر القوم في الحرب تحاضوا والقوم يتذامرون أي يحض بعضهم بعضا على الجد في القتال ومنه قوله

* يتذامرون كررت غير مذمم * والقائد يذمر أصحابه اذا لامهم وأسمعهم ما كرهوا ليكون أجد لهم في القتال والتذمر من ذلك اشتقاقه وهو أن يفعل الرجل فعلا لا يبالغ في نكاية العدو فهو يتذمر أي يلوم نفسه ويعاتبها كي يجد في الامر الجوهري وأقبل فلان يتذمر كأنه يلوم نفسه على فائت ويقال ظل يتذمر على فلان اذا تنكر له وأوعده وفي الحديث فخرج يتذمر أي يعاتب نفسه ويلومها على فوات الذمار والذمر الشجاع ورجل ذمر وذمر وذمر وذمير شجاع من قوم أذمار وقيل شجاع منكر وقيل منكر شديد وقيل هو الظريف اللبيب المعوان وجمع الذمر والذمر والذمير أذمار مثل كبد وكبد وكبيد وأكباد وجمع الذمر مثل فلز ذمرون والاسم الذمارة والمذمر القفا وقيل هما عظمان في أصل القفا وهو الذفرى وقيل الكاهل قال ابن مسعود انتهيت يوم بدر الى أبي جهل وهو صريع فوضعت رجلي في مذمره فقال يا رويعي الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعبا قال فاحتززت رأسه قال الاصمعي المذمر هو الكاهل والعنق وما حوله الى الذفرى وهو الذي يذمره المذمر وذمر يذمره وذمر ملس مذمره والمذمر الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى سمى بذلك لانه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه وفي المحكم لانه يلمس مذمره فيعرف ما هو وهو التذمير قال الكميت

وقال المذمر للناتجين * متى ذمرت قبلي الارجل

يقول ان التذمير انما هو في الاعناق لا في الارجل وذمر الاسد أي زأر وهذا مثل لان التذمير لا يكون الا في الرأس وذلك أنه يلمس لحيي الجنين فان كانا غليظين كان فحلا وان كانا رقيقين كان ناقة فاذا ذمرت الرجل فالامر منقلب وقال ذو الرمة

حراجيج قود ذمرت في نتاجها * بناحية الشحر الغرير وشدقم

يعني أنها من ابل هؤلاء فهم يذمرونها وذمار بكسر الذال ٢ موضع باليمن ووجد في أساسها مكتوب هدمتها

٢ قوله بكسر الذال الخ هذا قول أكثر أهل الحديث وذكره ابن دريد بالفتح وقوله وجد في اساسها الخ عبارة ياقوت وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش الخ ونسبه لابن دريد أيضا اه مصححه

هدمتها قريش فى الجاهلية حجر مكتوب فيه بالمسند لمن ملك ذمار لحمير الأخيار لمن ملك ذمار للحبشة الاشرار لمن ملك ذمار لفارس الاحرار لمن ملك ذمار لقريش التجار وقد ورد فى الحديث ذكر ذمار بكسر الذال و بعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء وقيل هو اسم صنعاء وذومر اسم (ذمقر) اذمقر اللبن وامذقر تقطع والاول أعرف وكذلك الدم (ذهر) ذهر فوه فهو ذهر اسودت أسنانه وكذلك نور الحوذان قال * كأن فاه ذهر الحوذان * (ذير) الذيار غير مهموز البعر وقيل البعر الرطب يضمد به الاحليل وأخلاف الناقة ذات اللبن اذا أراد واصرها لئلا يؤثر فيه الصرار ولكيلا يرضع الفصيل حكاه اللحيانى وهو التذيير وأنشد الكسائى

قد غادر ربك هذا الخلق كلهم * بعام خصب فعاش الناس والنعم
وأبهلوا سرحهم من غير تودية * ولا ذيار ومات الفقر والعدم

وقد ذير الراعى أخلافها اذا لطخها بالذيار قال أبو صفوان الاسدى يهجو ابن ميادة وميادة كانت أمه

لهنى عليك يا ابن ميادة التى * يكون ذيارا لا يحت خضابها
اذا زبنت عنها الفصيل برجلها * بدا من فروج الشملتين عنابها

أراد بعنابها بظرها الليث السرقين الذى يخلط بالتراب يسمى قبل الخلط خثة واذا اخلط فهو ذيرة فاذا طلى على أطباء الناقة لكيلا يرضعها الفصيل فهو ذيار وأنشد

غدت وهى محشوكة حافل * فراح الذيار عليها صخيما

ويقال للرجل اذا اسودت أسنانه قد ذير فوه تذييرا

(فصل الراء المهملة) (رير) مخ رار ورير ورير ذائب فاسد من الهزال أبو عمرو مخ رير ورير الرقيق وأرار الله مخه أى جعله رقيقا وفى حديث خزيمة وذكر السنة فقال تركت المخ رارا أى ذائبا رقيقا للهزال وشدة الجدب وقال اللحيانى الرير الذى كان شحما فى العظام ثم صار ماء أسود رقيقا قال الراجز

أقول بالسبت فويق الدير * اذ أنا مغلوب قليل الغير * والساق منى باديات الرير

أى أنا ظاهر الهزال لانه دق عظمه ورق جلده فظهر مخه وانما قال باديات والساق واحدة لانه أراد الساقين والتثنية يجوز أن يخبر عنها بما يخبر به عن الجمع لانه جمع واحد الى آخر ويروى باردات وقد رار وأراره الهزال والرير الماء يخرج من فم الصبى

قوله زأر الخ كضرب ومنع وسمع كما فى القاموس اه مصححه

(فصل الزاى المعجمة) (زأر) زأر الاسد بالفتح يزأر ويزئر زأرا وزئيرا صاح وغضب وزأر الفحل زأرا وزئيرا ردد صوته فى جوفه ثم مده قيل لابنة الخس أى الفحال أحمد قالت الحر ضبر غامة شديد الزئير قليل الهدير والزئير صوت الاسد فى صدره وفى الحديث فسمع زئير الاسد ابن الاعرابى الزئر من الرجال الغضبان المقاطع لصاحبه قال أبو منصور الزائر الغضبان أصله مهموز يقال زأر الاسد فهو زائر ويقال للعدو زائر وهم الزائرون وقال عنترة

حلت بأرض الزائرين فأصبحت * عسرا على طلابها ابنة مخرم

قال بعضهم اراد أنها حلت بأرض الاعداء والفحل أيضا يزئر فى هديره زأرا اذا أوعد قال رؤبة * يجمعن زأرا وهديرا محضا * وقال ابن الاعرابى الزائر الغضبان بالهمز والزاير الحبيب قال وبيت عنترة يروى بالوجهين فن همز أراد الاعداء ومن لم يهمز أراد الاحباب الجوهرى ويقال أيضا زئر الاسد بالكسر يزأر فهو زئر قال الشاعر

ما مخدر حرب مستأسد أسد * ضبارم خادر ذو صولة زئر

وكذلك تزأر الاسد على تفعل بالتشديد والزأرة الاجمة يقال أبو الحرث مرزبان الزأرة وفى الحديث قصة فتح العراق وذكر مرزبان الزأرة هى الاجمة سميت بها لزئير الاسد فيها والمرزبان الرئيس المقدم وأهل اللغة يضمون ميمه ومنه الحديث ان الجارود لما أسلم وثب عليه الحطم فأخذه فشده وثاقا وجعله فى الزأرة (زأبر) الزئبر بالكسر مهموز ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخز ابن سيده الزئبر والزئبر بضم الباء ما يظهر من درز الثوب الاخيرة عن ابن جنى وقد زأبر الثوب وزأبره أخرج زئبره وهو مزأبر ومزأبر وأخذ الشئ بزأبره أى بجميعه أبو زيد زئبر الثوب وزغبره التهذيب فى الثلاثى ابن السكيت هو زئبر الثوب وقد قيل زئبر بضم الباء ولا يقال زئبر الليث الزئبر بضم الباء مزئبر الخز والقطيفة ونحو الثوب ونحوه ومنه اشتق ازبئرار الهر اذا ازبأر شعره وكثر قال المرار

فهو ورد اللون فى ازبئراره * وكميت اللون مالم يزبئر

(زبر) الزبر الحجارة وزبره بالحجارة رماه بها والزبر طى البئر بالحجارة يقال بئر مزبورة وزبر البئر زبرا طواها بالحجارة وقد ثناه بعض الاغفال وان كان جنسا فقال

حتى اذا حبل الدلاء انحلا * وانقاض زبراحاله فاستلا

وماله زبر أى ماله رأى وقيل أى ماله عقل وتماسك وهو فى الاصل مصدر وماله زبر وضعوه على المثل كما قالوا ماله جول أبو الهيثم يقال للرجل الذى له عقل ورأى له زبر وجول ولا زبر له ولا جول

وفى حديث اهل النار وعدّ منهم الضعيف الذى لا زَبْرَ له أى لا عقل له يَزْبُرُه وينهاه عن الاقدام على مالا ينبغى وأصل الزَّبْرِ طَىُّ البئر اذا طويت تماسكت واستحكمت واستعار ابن أحمر الزَّبْرَ للريح فقال

ولَهَتْ عليه كلُّ مُعْصِفَةٍ * هَوْجاءَ ليس لِلُبِّها زَبْرُ

وانما يريد انحرافها وهبوبها وانها لا تستقيم على مهبّ واحد فهى كالناقة الهَوْجاء وهى التى كأن بها هَوَجًا من سُرْعَتها وفى الحديث الفقير الذى ليس له زَبْرٌ أى عقل يعتمد عليه والزَّبْرُ الصبر يقال ماله زَبْرٌ ولا صَبْرٌ قال ابن سيده هذه حكاية ابن الاعرابى قال وعندى أن الزَّبْرَ ههنا العقل ورجل زَبِيرٌ رَزِينُ الرأى والزَّبْرُ وَضْعُ البنيان بعضه على بعض وزَبَرْتُ الكتاب وذَبَرْتُه قرأته والزَّبْرُ الكتابة وزَبَرَ الكتابَ يَزْبُرُه ويَزْبِرُه زَبْرًا كتبه قال وأعرفه النَّقْشَ فى الحجارة وقال يعقوب قال الفراء ما أعرف تَزْبِرَتى فاما أن يكون هذا مصدر زَبَرَ أى كتب قال ولا أعرفها مشددة واما أن يكون اسما كالتَّنْبِيَة لمنتهى الماء والتَّوْدِيَة للخشبة التى يُشَدُّ بها خِلْفُ الناقة حكاها سيبويه وقال اعرابى انى لا أعرف تَزْبِرَتى أى كتابتى وخطى وزَبَرْتُ الكتاب اذا أتقنتَ كتابته والزِّبْرُ الكتاب والجمع زُبُورٌ مثل قِدْرٍ وقُدُورٍ ومنه قرأ بعضهم وآتينا داود زُبُورًا والزَّبُورُ الكتاب المَزْبُورُ والجمع زُبُرٌ كما قالوا رسول ورُسُل وانما مثلته به لان زَبُورًا ورسولا فى معنى مفعول قال لبيد

وجَلا السُّيولُ عن الطُّلولِ كأنها * زُبُرٌ تُجِدُّ مُتُونَها أقلامُها

وقد غلب الزَّبُورُ على صُحُف داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وكل كتاب زَبُورٌ قال الله تعالى ولقد كتبنا فى الزَّبُورِ من بعد الذِّكْر قال أبو هريرة الزَّبُورُ ما أنزل على داود من بعد الذكر من بعد التوراة وقرأ سعيد بن جبير فى الزُّبُور بضم الزاى وقال الزُّبُورُ التوراة والانجيل والقرآن قال والذكر الذى فى السماء وقيل الزَّبُورُ فَعُولٌ بمعنى مفعول كأنه زُبِرَ أى كُتِبَ والمِزْبَرُ بالكسر القلم وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه دعا فى مَرَضِه بدواة ومِزْبَرٍ فكتب اسم الخليفة بعده والمِزْبَرُ القلم وزَبَرَه يَزْبُرُه بالضم عن الامر زَبْرًا نهاه وانتهره وفى الحديث اذا رَدَدْتَ على السائل ثلاثا فلا عليك أن تَزْبُرَه أى تَنْهَرَه وتُغْلِظَ له فى القول والرَّدّ والزَّبْرُ بالفتح الزَّجْرُ والمنع لان من زَبَرْتَه عن الغىّ فقد أحكمته كزَبْرِ البئر بالطىّ والزُّبْرَةُ هَنَةٌ ناتئة من الكاهل وقيل هو الكاهل نفسه فقط وقيل هى الصُّدْرَة من كل دابة ويقال شَدَّ للامر زُبْرَتَه أى كاهله وظهره وقول العجاج

* بها وقد شَدُّوا لها الأزْبارا *

قيل فى تفسيره جمع زُبْرَة وغير معروف جمع فُعْلَة على أفعال وهو عندى جمع الجمع كأنه جمع زُبْرَة على زُبَرٍ وجمع زُبَرًا على أزْبار ويكون جمع زُبْرَة على ارادة حذف

قوله كالتنبية كذا بالاصل ولم نقف عليها لغيره فحرره اه مصححه

قوله ويكون جمع زبرة الخ هكذا بالاصل بالواو ولعل الانسب أو فيكون جوابا آخر اه مصححه

الهاء والأزْبَرُ والمِزْبَرانيُّ الضخم الزُّبْرة قال أوس بن حجر

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيّ هِبْرِيَةٌ * كالمِزْبَرانيِّ عَيّالٌ بآوْصالِ

هذه رواية خالد بن كلثوم قال ابن سيده وهي عندي خطأ وعند بعضهم لانه في صفة أسد والمِزْبَرانيُّ الاسد والشيء لا يشبه بنفسه قال وانما الرواية كالمَرْزُبانيّ والزُّبْرةُ الشعر المجتمع للفحل والاسد وغيرهما وقيل زُبْرةُ الاسد الشعر على كاهله وقيل الزُّبْرةُ موضع الكاهل على الكتفين ورجل أزْبَرُ عظيم الزُّبْرة وزَبْرةُ الكاهل والانثى زَبْراء ومنه زُبْرةُ الاسد وأسد أزْبَرُ ومَزْبَرانيٌّ ضخم الزُّبْرة والزُّبْرةُ كوكب من المنازل على التشبيه بزُبْرة الاسد قال ابن كناسة من كواكب الاسد الخَراتانِ وهما كوكبان نَيِّران بينهما قَدْرُ سَوْطٍ وهما كَتِفا الأسد وهما زُبْرة الاسد وهما كاهلا الاسد ينزلهما القمر وهي كلها ثمانية وأصل الزُّبْرة الشعر الذي بين كتفي الاسد الليث الزُّبْرة شعر مجتمع على موضع الكاهل من الاسد وفي مِرْفَقَيْه وكل شعر يكون كذلك مجتمعا فهو زُبْرةٌ وكبش زَبِيرٌ عظيم الزُّبْرة وقيل هو مُكْتَنِزٌ وزُبْرةُ الحديدة القطعة الضخمة منه والجمع زُبَرٌ قال الله تعالى آتوني زُبَرَ الحديد وزُبُرٌ بالرفع أيضا قال الله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم زُبُرًا أي قطعا الفراء في قوله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم زُبُرا من قرأ بفتح الباء أراد قطعا مثل قوله تعالى آتوني زبر الحديد قال والمعنى في زُبَر وزُبُر واحد وقال الزجاج من قرأ زُبُرًا أراد قطعا جمع زُبْرة وانما أراد تفرقوا في دينهم الجوهري الزُّبْرة القطعة من الحديد والجمع زُبَر قال ابن بري من قرأ زُبُرا فهو جمع زَبُور لا زُبْرة لان فُعْلة لا تجمع على فُعُل والمعنى جعلوا دينهم كتبا مختلفة ومن قرأ زُبَرا وهي قراءة الاعمش فهي جمع زُبْرة بمعنى القطعة أي فتقطعوا قطعا قال وقد يجوز أن يكون جمع زَبُور كما تقدم وأصله زُبُر ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول في جمع جَديد جُدَد وأصله وقياسه جُدُد كما قالوا رُكُبات وأصله رُكْبات مثل غُرُفات وقد أجازوا غُرَفات أيضا ويقوي هذا ان ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ زُبُرا وزُبْرا وزُبَرا فزُبْرا بالاسكان هو مخفف من زُبُر كعُنْق مخفف من عُنُق وزُبَر بفتح الباء مخفف أيضا من زُبُر بردّ الضمة فتحة كتخفيف جُدَد من جُدُد وزُبْرةُ الحداد سَنْدانُه وزَبَرَ الرجلَ يَزْبُرُه زَبْرًا انتهره والزَّبِيرُ الشديد من الرجال أبو عمرو الزِّبِرُّ بالكسر والتشديد من الرجال الشديد القوي قال أبو محمد الفقعسي أكون ثَمَّ أسدًا زِبِرّا الفراء الزَّبِير الداهية والزُّبارةُ المَلُوصة حين تخرج من النواة والزَّبِيرُ الحَمْأة قال الشاعر

وقد جرّب الناسُ آلَ الزُّبَيْر * فذاقوا من آلِ الزُّبَيْر الزَّبِيرا

وأخذ الشئ بزَبَرِه وزَوْبَره وزَغْبَره وزَابَره أى بجميعه فلم يدع منه شيأ قال ابن أحمر

وان قال عاوٍ من مَعَدٍّ قصيدةً * بها جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَىَّ بِزَوْبَرا

أى نسبت الىّ بكمالها قال ابن جنى سألت أبا على عن ترك صرف زَوْبَر ههنا فقال عَلَّقه علما على القصيدة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث كما اجتمع فى سُبحان التعريف وزيادة الالف والنون وقال محمد بن حبيب الزَّوْبَر الداهية قال ابن برى الذى منع زَوْبَر من الصرف انه اسم علم للكلمة مؤنث قال ولم يسمع بزَوْبَر هذا الاسم الا فى شعره قال وكذلك لم يسمع عامُوسَةَ اسماً علماً للنار الا فى شعره فى قوله يصف بقرة

تَطَايَحَ الطَّلُّ عن أعطافها صُعُدًا * كما تَطَايَحَ عن ماموسَةَ الشَّرَرُ

وكذلك سَمَّى حُوارَ الناقة بابُوسًا ولم يسمع فى شعر غيره وهو قوله

حَنَّتْ قَلُوصى الى بابُوسِها جَزَعًا * فما حَنِينُكِ أم ما أنتِ والذِّكَرُ

وسمَّى ما يلف على الرأس أرنة ولم توجد لغيره وهو قوله

وتَلْفَعُ الحِرْباءُ أُرْنَتَه * مُتَشَاوِسًا لِوَرِيده نَعْرُ

قال وفى قول الشاعر عُدَّتْ عَلَىَّ بِزَوْبَرا أى قامت علىّ بداهية وقيل معناه نسبت الىّ بكمالها ولم أقلها وروى شمر حدثنا لعبد الله بن بشر أنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دارى فوضعنا له قطيفة زَبِرَةً قال ابن المظفر كبش زَبِرٌ أى ضخم وقد زَبَرَ كبشك زَبارةً أى ضَخُم وقد أَزْبَرْتُه أنا إزْبارًا وجاء فلان بزَوْبَره اذا جاء خائبًا لم تقض حاجته وزَبْراءُ اسم امرأة وفى المثل هاجت زَبْراءُ وهى ههنا اسم خادم كانت للاحنف بن قيس وكانت سليطة فكانت اذا غضبت قال الاحنف هاجت زَبْراءُ فصارت مثلا لكل أحد حتى يقال لكل انسان اذا هاج غضبه هاجت زَبْراؤُه وزَبْراءُ تأنيث الأَزْبَر من الزُّبْرة وهى ما بين كتفى الاسد من الوَبَر وزَبِير وزُبَيْر وهِزَبْر أسماء وازْبَأَرَّ الرجلُ اقشعرَّ وازْبَأَرَّ الشعرُ والوَبَرُ والنباتُ طلع ونبت وازْبَأَرَّ الشَّعْرُ انتفش قال امرؤ القيس

لها ثُنَنٌ كَخَوافى العُقا * بِ سُودٌ يَفِئْنَ اذا تَزْبَئِرّ

وازْبَأَرَّ للشر تهيأ ويوم مُزْبَئِرّ شديد مكروه وازْبَأَرَّ الكلبُ تنفش قال الشاعر يصف فرسا وهو المرّار بن مُنْقِذ الحنظلى

فهو وَرْدُ اللَّوْنِ فى ازْبِئْرارِه * وكُمَيْتُ اللَّوْنِ ما لم يَزْبَئِرّ

قد بَلَوْناه على عِلَّاتِه * وعلى التَّيْسِير منه والضُّمُرْ

قوله وان قال عاو من معد الخ الذى فى الصحاح اذا قال غاو من تنوخ الخ اه مصححه

الورد بين الكميت هو الاحمر و بين الاشقر يقول اذا سكن شعره استبان أنه كميت واذا ازبأر استبان أصول الشعر وأصوله أقل صبغا من أطرافه فيصير فى ازبئراره وردا والتيسير هو أن يتيسر الجرى و يتهيأله وفى حديث شريح ان هى هرت وازبأرت فليس لها أى اقشعرت وانتفشت و يجوز أن يكون من الزبرة وهى مجتمع الوبر فى المرفقين والصدر وفى حديث صفية بنت عبد المطلب كيف وجدت زبرا أأقطا وتمرا أو مشمعلا صقرا الزبر بفتح الزاى وكسرها هو القوى الشديد وهو مكبر الزبير تعنى ابنها أى كيف وجدته كطعام يؤكل أو كالصقر والزبير اسم الجبل الذى كلم الله عليه موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام بفتح الزاى وكسر الباء وورد فى الحديث ابن الاعرابى أزبر الرجل اذا عظم وأزبر اذا شجع والزبير الرجل الظريف الكيس

(زبطر) الزبطرة مثال القمطرة ثغر من ثغور الروم (زبعر) رجل زبعرى شكس الخلق سيئه والانثى زبعراة بالهاء قال الازهرى وبه سمى ابن الزبعرى الشاعر والزبعرى الضخم وحكى بعضهم الزبعرى بفتح الزاى فاذا كان ذلك فألفه ملحقة له بسفرجل وأذن زبعراة وزبعراة غليظة كثيرة الشعر قال الازهرى ومن آذان الخيل زبعراة وهى التى غلظت وكثر شعرها الجوهرى الزبعرى الكثير شعر الوجه والحاجبين واللحيين وجمل زبعرى كذلك والزبعر ضرب من المرو وليس بعريض الورق وما عرض ورقه منه فهو ماحوز والزبعرى ضرب من السهام منسوب (زبغر) الزبغر بفتح الزاى وتقديم الباء على الغين المرو الدقاق الورق أهو الذى يقال له مرو ماحوز أو غيره ومن قال ذلك فقد خالف أبا حنيفة لانه يقول انه الزغبر بتقديم الغين على الباء (زبتر) التهذيب فى الخماسى ابن السكيت الزبتر من الرجال المنكر الداهية الى القصر ماهو وأنشد

تمهجروا وأيما تمهجر * بنى استها والجندع الزبتر

(زجر) الزجر المنع والنهى والانتهار زجره يزجره زجرا وازدجره فانزجر وازدجر قال الله تعالى وازدجر فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر قال يوضع الازدجار موضع الانزجار فيكون لازما وازدجر كان فى الاصل ازتجر فقلبت التاء دالا لقرب مخرجيهما واختيرت الدال لانها أليق بالزاى من التاء وفى حديث العزل كأنه زجر أى نهى عنه وحيث وقع الزجر فى الحديث فانما يراد به النهى وزجر السبع والكلب وزجر به نهنهه قال سيبويه وقالوا هو منى مزجر الكلب أى بتلك المنزلة فحذف وأوصل وهو من الظروف المختصة التى أجريت مجرى غير المختصة قال ومن العرب من يرفع بجعل الآخر هو الاول وقوله

قوله تمهجروا الخ فى شرح القاموس فى مادة جندع فى المستدرك مانصه
تمهجروا وأيما تمهجر
وهم بنو عبد اللئيم العنصر
ماغرهم بالاسد الغضنفر
بنى استها والجندع الزبتر
كتبه مصححه

من

مَنْ كانَ لا يَزْعُمُ أنّى شاعِرٌ * فَلْيَدْنُ مِنّى تَنْهَهُ المَزاجِرُ

عنى الاسباب التى من شأنها أن تزجر كقولك نهته النواهى ويروى من كان لا يزعم انى شاعر * فيدن منى أراد فليدن فحذف اللام وذلك أن الحين فى مثل هذا أخف على ألسنتهم والاتمام عربى وزجرت البعير حتى ثار ومضى أزجره زجرا وزجرت فلانا عن السوء فانزجر وهو كالردع للانسان وأما للبعير فهو كالحث بلفظ يكون زجرا له قال الزجاج الزجر النهر والزجر للطير وغيرها التيمن بسنوحها والتشاؤم ببروحها وانما سمى الكاهن زاجرا لانه اذا رأى ما يظن أنه يتشاءم به زجر بالنهى عن المضى فى تلك الحاجة برفع صوت وشدة وكذلك الزجر للدواب والابل والسباع الليث الزجر أن تزجر طائرا أو ظبيا سانحا أو بارحا فتطير منه وقد نهى عن الطيرة والزجر العيافة وهو ضرب من التكهن تقول زجرت أنه يكون كذا وكذا وفى الحديث كان شريح زاجرا شاعرا الزجر للطير هو التيمن والتشاؤم بها والتفؤل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة وزجر البعير أى ساقه وفى حديث ابن مسعود من قرأ القرآن فى أقل من ثلاث فهو زاجر من زجر الابل يزجرها اذا حثها وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وسنذكره فى موضعه ومنه الحديث فسمع وراءه زجرا أى صياحا على الابل وحثا قال الازهرى وزجر البعير أن يقال له حوب وللناقة حل وأما البغل فزجره عدس مجزوم ويزجر السبع فيقال له هج هج وجه جه جوجا جاه ابن سيده وزجر الطائر يزجره زجرا وازدجره تفاءل به وتطير فنهاه ونهره قال الفرزدق

وليس ابن حمراء العجان بمفلتى * ولم يزدجر طير النحوس الاشائم

والزجور من الابل التى تدر على الفصيل اذا ضربت فاذا تركت منعته وقيل هى التى لا تدر حتى تزجر وتنهر ابن الاعرابى يقال للناقة العلوق زجور قال الاخطل

* والحرب لاقحة لهن زجور * وهى التى ترأم بأنفها وتمنع درها الجوهرى الزجور من الابل التى تعرف بعينها وتنكر بأنفها وبعير أزجر فى فقاره انخزال من داء أو دبر وزجرت الناقة بما فى بطنها زجرا رمت به ودفعته والزجر ضرب من السمك عظام صغار الحرشف والجمع زجور يتكلم به أهل العراق قال ابن دريد ولا أحسبه عربيا والله أعلم

(زحر) الزحير والزحار والزحارة اخراج الصوت أو النفس بأنين عند عمل أو شدة زحر يزحر ويزحر زحيرا وزحارا وزحر وتزحر ويقال للمرأة اذا ولدت ولدا زحرت به وتزحرت عنه قال

انى زعيم لك أن تزحرى * عن وارم الجبهة ضخم المنخر

وحكى اللحيانى زُخِرَ الرجلُ على صيغة فعل مالم يسم فاعله من الزَّخير فهو مزخورٌ وهو يتزخر بماله شُحًّا كأنه يئنُّ ويتشدَّدُ ورجل زُخَرٌ وزخران وزَخَّارٌ بخيل يئنُّ عند السؤال عن اللحيانى فأما قوله

أرالكَ جَمَعَتْ مسئلةً وحرصًا * وعند الفقر زَخَّارًا أُنانا

فانه أراد زحيرًا فوضع الاسم موضع المصدر كما قال عائذًا بالله من شرها حكاه سيبويه وأورد الازهرى هذا البيت مستشهدا به على زخار ولم يعلله ولم يذكر ما أراد به ونسبه الى بعض كلب وقال أنشده الفراء قال ابن برى البيت للمغيرة بن حبناء يخاطب أخاه صخرا وكنية صخر أبو ليلى وقبله

بلونا فضل مالك يا ابن ليلى * فلم تك عند عسرتنا أخانا

وقال أُنانا مصدر أَنَّ يئنُّ أنينًا وأُنانًا كزحر يزحر زحيرًا وزحارًا يقول بلونا فضل مالك عند حاجتنا اليه فلم ننتفع به ومع هذا انك جمعت مسئلة الناس والحرص على ما فى أيديهم وعندما ينوبك من حق تَزَحَّرُ وتئنُّ والزُّحارُ داء يأخذ البعير فيزحر منه حتى ينقلب سُرْمُه فلا يخرج منه شئ والزحير تقطيع فى البطن يمشى دمًا الجوهرى الزحير استطلاق البطن وكذلك الزحار بالضم وزحر بالرمح زحرًا شجعه قال ابن دريد ليس بثبت وزحر اسم رجل (زخر) زَخَرَ البحر يزخر زَخْرًا وزُخُورًا وتَزَخَّرَ طما وتملأ وزخر الوادى زخرًا امتد جدا وارتفع فهو زاخر وفى حديث جابر فزخر البحر أى مد وكثر ماؤه وارتفعت أمواجه وزخر القوم جاشوا للنفير وللحرب وكذلك زخرت الحرب نفسها قال

اذا زخرت حرب ليوم عظيمة * رأيت بحورا من بحورهم تطمو

وزخرت القدر تزخر زخرا جاشت قال أمية بن أبى الصلت

فقدوره بفنائه * للضيف مترعة زواخر

وعرق زاخر وافر قال الهذلى

صناع باشفاها حصان بشكرها * جواد بقوت البطن والعرق زاخر

قال الجوهرى معناه يقال انها تجود بقوتها فى حال الجوع وهيجان الدم والطبائع ويقال نسبها مرتفع لان عرق الكريم يزخر بالكرم وقال أبو عبيدة عرق فلان زاخر اذا كان كريما ينمى وزخر النبات طال واذا التف النبات وخرج زهره قيل قد أخذ زخاريه وزخرت رجله زخرا امتدت عن كراع وكلام زخورى فيه تكبر وتوعد وقد تزخور وبنو زخور وزخورى وزخارى تام ريان الاصمعى اذا التف العشب وأخرج زهره قيل جن جنونا وقد أخذ زخاريه قال ابن مقبل

ويرتعيان لبلهما قرارا * سقته كل مدجنة هموع

زُخارِيُّ النَّبات كأَنَّ فيه * جِيادَ العَبْقَرِيَّة والقُطُوع

ويقال مكان زُخارِيُّ النبات وزُخارِيُّ النبات زَهْرُه وأَخذ النبات زُخارِيَّه أَى حَقَّه من النَّضارة والحسن وأرض زاخرة أخذت زُخارِيَّها أبو عمرو الزَّاخِرُ الشَّرَفُ العالى ويقال للوادى اذا جاش مَدُّه وطَما سَيْلُه زَخَرَ يَزْخَرُ زَخْرًا وقيل اذا كثر ماؤه وارتفعت أمواجه قال واذا جاش القوم للنَّفير قيل زَخَرُوا وقال ابو تراب سمعت مُبْتَكِرًا يقول زاخَرْتُه فزَخَرْتُه وفاخَرْتُه ففَخَرْتُه وقال الاصمعى نَخَرَ بما عنده وزَخَرَ واحدٌ (زدر) جاء فلانٌ يَضرِب أَزْدَرَيْه وأَسْدَرَيْه اذا جاء فارغا كذلك حكاه يعقوب بالزاى قال ابن سيده وعندى أن الزاى مضارعة وانما أصلها الصاد وسنذكره فى الصاد لان الاَصْدَرَيْنِ عِرْقان يَضْرِبان تحت الصُّدْغَيْنِ لا يفرد لهما واحد وقرأ بعضهم يومئذ يَزْدُرُ الناس أشتاتا وسائر القراء قرؤا يَصْدُرُ وهو الحق (زرر) الزِّرُّ الذى يوضع فى القميص ابن شميل الزِّرُّ العُرْوَةُ التى تجعل الحَبَّةُ فيها ابن الاعرابى يقال لزِرِّ القميص الزِّيرُ ومن العرب من يقلب احد الحرفين المدغمين فيقول فى مَرٍّ مَيْرٌ وفى زِرٍّ زِيرٌ وهو الدُّجَةُ قال ويقال لعُرْوَته الوَعْلَةُ وقال الليث الزِّرُّ الجُوَيْزَةُ التى تجعل فى عروة الجيب قال الازهرى والقول فى الزِّرِّ ما قال ابن شميل انه العُرْوَةُ والحَبَّةُ تجعل فيها والزِّرُّ واحد أزرار القميص وفى المثل أَلْزَمُ من زِرٍّ لعُرْوَة والجمع أَزْرارٌ وزُرُورٌ وقال مُلْحَةُ الجَرْمِىُّ

كأَنَّ زُرُورَ القُبْطُرِيَّة عُلِّقَتْ * عَلائِقُها منه بجِذْعٍ مُقَوَّمِ

وعزاه أبو عبيد الى عدى بن الرِّقاع وأَزَرَّ القميص جعل له زِرًّا وأَزَرَّه لم يكن له زِرٌّ فجعله له وزَرَّ الرجل شَدَّ زِرَّه عن اللحيانى أبو عبيد أَزْرَرْتُ القميص اذا جعلت له أَزْرارًا وزَرَرْتُه اذا شددت أَزْرارَه عليه حكاه عن اليزيدى ابن السكيت فى باب فِعْلٍ وفُعْلٍ باتفاق المعنى خِلْبُ الرجل وخُلْبُه والرِّجْزُ والرُّجْزُ والزِّرُّ والزُّرُّ وقال غيره أراد زِرَّ القميص وعِضْوٌ وعُضْوٌ والشِّحُّ والشُّحُّ البخل وفى حديث السائب بن يزيد فى وصف خاتم النبوة انه رأى خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتفه مثل زِرِّ الحَجَلَة أراد بزِرِّ الحَجَلَة جُوَيْزَةً تَضُمُّ العُرْوَةَ قال ابن الاثير الزر واحد الأَزْرار التى تُشَدُّ بها الكِلَلُ والستور على ما يكون فى حَجَلَة العروس وقيل انما هو بتقديم الراء على الزاى ويريد بالحَجَلَة القَبْجَة ماخوذ من أَرَزَّت الجَرادةُ اذا كَبَسَتْ ذنبها فى الارض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذى فى كتابه باسناده عن جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كتفيه غُدَّةً حمراء مثل بيضة الحمامة والزَّرُّ بالفتح مصدر زَرَرْتُ القميص أَزُرُّه بالضم زَرًّا اذا شددت أَزْرارَه عليك يقال ازْرُرْ

قوله علائقها كذا بالاصل وفى موضعين من الصحاح بنادكها أى بنادقها ومثله فى اللسان وشرح القاموس فى مادة قبطر اه مصححه

عليك قميصك وزُرّه وزُرُّه وزُرِّه قال ابن برى هذا عند البصريين غلط وانما يجوز اذا كان بغير الهاء نحو قولهم زُرّ وزُرُّ وزُرِّ فمن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين ومن فتح فلطلب الخفة ومن ضم فعلى الاتباع لضمة الزاى فأما اذا اتصل بالهاء التى هى ضمير المذكر كقولك زُرُّه فانه لا يجوز فيه الا الضم لان الهاء حاجز غير حصين فكأنه قال زُرُّوه والواو الساكنة لا يكون ماقبلها الا مضموما فان اتصل به هاء المؤنث نحو زُرَّها لم يجز فيه الا الفتح لكون الهاء خفية كأنها مُطَّرَحة فيصير زُرَّها كأنه زُرّا والالف لا يكون ماقبلها الا مفتوحا وأزْرَرْتُ القميص اذا جعلت له أزْرارا فَتَزَرّر وأما قول المَرّار

تَدِينُ لمَزْرُورٍ الى جَنْبِ حَلْقَةٍ * من الشِّبْهِ سَوّاها بِرِفْقٍ طَبِيبُها

فانما يعنى زمام الناقة جعله مزرورا لانه يضفر ويشد قال ابن برى هذا البيت لمرار بن سعيد الفقعسى وليس هو لمرار بن منقذ الحنظلى ولا لمرار بن سلامة العجلى ولا لمرار بن بشير الذهلى وقوله تدين تطيع والدين الطاعة أى تطيع زمامها فى السير فلا ينال راكبها مشقة والحلقة من الشِّبْه والصفر تكون فى أنف الناقة وتسمى بُرَةً وان كانت من شعر فهى خِزامة وان كانت من خشب فهى خِشَاش وقول أبى ذر رضى الله عنه فى على عليه السلام انه لَزِرُّ الارض الذى تسكن اليه ويسكن اليها ولو فُقِدَ لأنكرتم الارض وأنكرتم الناس فسره ثعلب فقال تثبت به الارض كما يثبت القميص بزره اذا شدّ به ورأى على أبا ذر فقال أبو ذر له هذا زِرُّ الدين قال أبو العباس معناه انه قِوامُ الدين كالزر وهو العُظَيْمُ الذى تحت القلب وهو قوامه ويقال للحديدة التى تجعل فيها الحلقة التى تضرب على وجه الباب لاصفاقه الزِّرَّةُ قاله عمرو بن بَحْر والأَزْرارُ الخشبات التى يدخل فيها رأس عمود الخباء وقيل الأَزْرارُ خشبات يُخْرَزْنَ فى أعلى شُقَقِ الخباء وأصولها فى الارض واحدها زِرٌّ وزَرَّها عمل بها ذلك وقوله أنشده ثعلب

كأَنَّ صَقْبًا حَسَنَ الزَّزْزِيرِ ٣ * فى رأسها الراجِفِ والتَّذْمِيرِ

فسره فقال عنى به أنها شديدة الخَلْقِ قال ابن سيده وعندى انه عنى طول عنقها شبهه بالصقب وهو عمود الخباء والزِّرّان الوَابِلَتَانِ وقيل الزِّرُّ النقرة التى تدور فيها وَابِلَةُ كتف الانسان والزِّرّان طرفا الوركين فى النقرة وزِرُّ السيف حَدُّه وقال مُجَرِّسُ بن كليب فى كلام له أَمَا وسَيْفِى وزِرَّيه ورُمْحِى ونَصْلَيْه لا يَدَعُ الرجلُ قاتلَ أبيه وهو يَنْظُرُ اليه ثم قتل جَسّاسًا وهو الذى كان قتل أباه ويقال للرجل الحسن الرِّعْيَةِ للابل انه لَزِرٌّ من أزرارها واذا كانت الابل سمانا قيل بها زرة وانه لَزِرٌّ

(٣) قوله حسن الززير كذا بالاصل ولعله التزرير أى الشد اه مصححه

قوله قيل بها زرة كذا بالاصل على كون بها خبرا مقدما وزرة مبتدأ مؤخرا وتبع فى هذا الجوهرى قال المجد وقول الجوهرى بها زرة تصحيف قبيح وتحريف شنيع وانما هى بهازرة على وزن فعاللة وموضعه فصل الباء اه أى بفتح أوليه واللام الاولى مكسورة والثانيه مفتوحة اه مصححه

من أزرار المال يحسن القيام عليه وقيل انه لزرّ مال اذا كان يسوق الابل سوقا شديدا والاول الوجه وانه لزرزور مال أى عالم بمصلحته وزرّه يزرّه زرًّا عضه والزرّة أثر العضة وزارّه عاضّه قال أبو الاسود الدؤلى وسأل رجلا فقال مافعلت امرأة فلان التى كانت تشارّه وتهارّه وتزارّه المزارّة من الزرّ وهو العضّ ابن الاعرابى الزرّ حدّ السيف والزرّ العضّ والزرّ قوام القلب والمزارّة المعاضّة وحمار مزرّ بالكسر كثير العض والزرّة العضة وهى الجراحة بزرّ السيف أيضا والزرّة العقل أيضا يقال زرّ يزرّ زرًّا اذا زاد عقله وتجاربه وزرّ زرًّا اذا تعدى على خصمه وزرّ اذا عقل بعد حمق والزرّ الشلّ والطرد يقال هو يزرّ الكتائب بالسيف وأنشد * يزرّ الكتائب بالسيف زرّا * والزرير الخفيف الظريف والزرير العاقل وزرّه زرًّا طرده وزرّه زرًّا طعنه والزرّ النتف وزرّ عينيه وزرّهما ضيّقهما وزرّت عينه تزرّ بالكسر زريرا وعيناه تزرّان زريرا أى توقّدان والزرير نبات له نور أصفر يصبغ به من كلام العجم والزرزر طائر وفى التهذيب والزرزور طائر وقد زرزر بصوته والزرزور والجمع الزرازر زهنات كالقنابر ملس الرؤس تزرزر باصواتها زرزرة شديدة قال ابن الاعرابى زرزر الرجل اذا دام على أكل الزرازر وزرزر اذا ثبت بالمكان والزرزار الخفيف السريع الاصمعى فلان كيس زرازر أى وقّاد تبرق عيناه الفراء عيناه تزرّان فى رأسه اذا توقدتا ورجل زرير أى خفيف ذكى وأنشد شمر

بيت العبد يركب أجنبيه * يخرّ كأنه كعب زرير

ورجل زراز اذا كان خفيفا ورجال زرازر وأنشد

وركى تجرى على المحاور * خرساء من تحت امرئ زرازر

وزرّ بن حبيش رجل من قراء التابعين وزرارة أبو حاجب وزرّة فرس العباس بن مرداس

(زعر) الزعر فى شعر الرأس وفى ريش الطائر قلّة ورقّة وتفرّق وذلك اذا ذهبت أصول الشعر وبقى شكيره قال ذو الرمة

كأنها خاضب زعر قوادمه * أجنى له باللوى آء وتنّوم

ومنه قيل للأحداث زعران وزعر الشعر والريش والوبر زعرا وهو زعر وأزعر والجمع زعر وازعرّ قلّ وتفرّق وزعر رأسه يزعر زعرا وفى حديث ابن مسعود أن امرأة قالت له انى امرأة زعراء أى قليلة الشعر وفى حديث على رضى الله عنه يصف الغيث أخرج به من زعر الجبال الأعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر والأزعر الموضع القليل النبات ورجل زيعر قليل المال

قوله قال أبو الاسود الخ بهامش النهاية مانصه لقى أبو الاسود الدئلى ابن صديق له فقال مافعل أبوك قال أخذته الحمى ففضخته فضخا وطبخته طبخا ورضخته رضخا وتركته فرخا قال فما فعلت امرأته التى كانت تزارّه وتمارّه وتشارّه وتهارّه قال طلقها فتزوج غيرها فحظيت عنده ورضيت وبظيت قال أبو الاسود فما معنى بظيت قال حرف من اللغة لم تدر من أى بيض خرج ولا فى أى عش درج قال يا ابن أخى لا خير لك فيما لم أدر اه وبه يعلم تحريرما فى مادة مر ركتبه مصححه

والزَّعْراءُ ضَرْبٌ من الخَوْخ وزَعَرَها يَزْعَرُها زَعْرًا نكحها وفى خُلُقه زَعارَّةٌ بتشديد الراء مثل حَمارَّة الصَّيْف وزَعارَةٌ بالتخفيف عن اللحيانى أى شَراسَةٌ وسُوءُ خُلُقٍ لا يتصرف منه فِعْلٌ وربما قالوا الزَّعِر الخُلُق والزُّعْرُورُ السَّيِّئُ الخُلُق والعامة تقول رجل زَعِرٌ والزُّعْرُورُ شجرة الواحدة زُعْرُورَةٌ تكون حمراء وربما كانت صفراء له نَوًى صُلْبٌ مستدير وقال أبو عمرو التُّلْثُ الزُّعْرُورُ قال ابن دريد لا تعرفه العرب وفى التهذيب الزُّعْرُورُ شجرة التُّبّ وزَعْوَرٌ اسم والزَّعْراءُ موضع وزَعْرٌ بسكون العين المهملة موضع بالحجاز (زعبر) الزِّعْبِرىُّ ضَرْبٌ من السهام (زعفر) الزَّعْفَرانُ هذا الصِّبْغُ المعروف وهو من الطِّيب وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يَتَزَعْفَرَ الرجلُ وجمعه بعضهم وان كان جنسا فقال جمعه زَعافِيرُ الجوهرى جمعه زَعافِرُ مثل تَرْجُمان وتَراجِم وصَحْصَحان وصَحاصِح وزَعْفَرْتُ الثوبَ صبغته ويقال للفالُوذ المُلَوَّصُ والمُزَعْزَعُ والمُزَعْفَرُ والزعفران فرس عُمَير بن الحُباب والمُزَعْفَرُ الأَسَدُ الوَرْدُ لانه وَرْدُ اللَّوْن وقيل لما عليه من أثر الدم والزَّعافِرُ حَىٌّ من سعد العشيرة (زغر) زَغَرَ الشئَ يَزْغَرُه زَغْرًا اقتضبه والزَّغْرُ الكَثْرَةُ قال الهذلى

بل قد أتانى ناصحٌ عن كاشحٍ * بعدًا وتَظَهَّرَتْ وزَغْرًا أقاوِلِ

أراد أقاويل حذف الياء للضرورة وزَغْرُ كل شئٍ كثرته والافراطُ فيه وزَغَرَتْ دجلةُ مدّت كزَخَرَتْ عن اللحيانى وزُغَرُ اسم رجل وزُغَرُ قرية بمشارف الشام وعَيْنُ زُغَرَ موضع بالشام وأما قول أبى دُوادٍ

كَكِتابَةِ الزُّغَرِىِّ غَشَّاها من الذَّهَبِ الدُّلامِص

فان ابن دريد قال لا أدرى الى أى شئ نسبه وفى التهذيب وإياها عنى أبو دواد يعنى القرية بمشارف الشام قال وقيل زُغَرُ اسم بنت لوط نزلت بهذه القرية فسميت باسمها وفى حديث الدجال أخبرونى عن عَيْنِ زُغَرَ هل فيها ماء قالوا نعم زُغَرُ بوزن صُرَدٍ عين بالشام من أرض البلقاء وقيل هو اسم لها وقيل اسم امرأة نسبت اليها وفى حديث علىّ كرم الله تعالى وجهه ثم يكون بعد هذا غَرَقٌ من زُغَرَ وسياق الحديث يشير الى أنها عين فى أرض البصرة قال ابن الاثير ولعلها غير الاولى فأما زَعْرٌ بسكون العين المهملة فموضع بالحجاز (زغبر) الزِّغْبِرُ جميع كل شئ أخذ الشئَ بِزِغْبِرِه أى أخذه كله ولم يدع منه شيأ وكذلك بزَوْبَرِه وبزابِرِه وزَغْبَرٌ ضرب من السباع حكاه ابن دريد قال ولا أحقه قال أبو حنيفة الزِّغْبَرُّ والزِّغْبِرُ جميعا المَرْوُ الدِّقاقُ الوَرَقِ أهو الذى يقال له مَرْوٌ ماحُوزِى أو غيره ومنهم من يقول هو الزَّبْغَرُ بفتح الزاى وتقديم الباء على الغين أبو زيد زِبْرِ الثوبِ وزِغْبِرُه (زفر) الزَّفْرُ والزَّفيرُ أن يملأ الرجل صدره غمًّا ثم هو يَزْفِرُ به والنهيق ٣

النفس

قوله اقتضبه فى القاموس اغتصبه قال شارحه فى بعض النسخ اقتضبه وهو غلط اه كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

(٣) قوله والنهيق الخ كذا بالاصل ولعل هنا سقطا والاصل والنهيق أن يردد النفس ثم يرمى به اه مصححه

النفس ثم يرمى به ابن سيده زَفَرَ يَزْفِرُ زَفْرًا وزَفِيرًا أخرج نَفَسَه بعد مَدِّه و إِزْفِيرٌ إِفْعيلٌ منه والزَّفْرَةُ والزُّفْرَةُ التَّنَفُّسُ الليث وفى التنزيل العزيز لهم فيها زَفِيرٌ وشَهِيقٌ الزفير أوّل نَهِيق الحمار وشِبْهُه والشَّهِيقُ آخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والاسم الزَّفْرَةُ والجمع زَفَرَاتٌ بالتحريك لانه اسم وليس بنعت وربما اسكنها الشاعر للضرورة كما قال * فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ من زَفْرَاتِها * وقال الزجاج الزَّفِيرُ من شدّة الأَنِين وقبيحه والشهيق الانين الشديد المرتفع جدا والزَّفِيرُ اغْتِراقُ النَّفَس للشدّة والزُّفْرَةُ بالضم وَسَطُ الفرس يقال انه لعظيم الزُّفْرَة وزُفْرَةُ كل شىء وزُفْرَتُه وسطه والزَّوافِرُ أَضلاعُ الجنبين و بعيرٌ مُزْفَرٌ شديد متلاحم المفاصل وما أَشدَّ زُفْرَتَه أى هو مُزْفَرُ الخَلْق و يقال للفرس انه لعظيم الزُّفْرَة أى عظيم الجوف قال الجعدى

خِيطَ على زَفْرَةٍ فَتَمَّ ولم * يَرْجِعْ الى دِقّةٍ ولا هَضَمِ

يقول كأَنه زافر أبدا من عظم جوفه فكأنه زَفَرَ فخِيطَ على ذلك وقال ابن السكيت فى قول الراعى

حُوزِيَّةٍ طُوِيَتْ على زَفَراتِها * طَيَّ القَناطِرِ قد نَزَلْنَ نُزُولا

قال فيه قولان أحدهما كأنها زَفَرَتْ ثم خُلِقَتْ على ذلك والقول الآخر الزَّفَرَةُ الوَسَطُ والقناطر الأَزَجُ والزِّفْرُ بالكسر الحِمْلُ والجمع أَزْفارٌ قال

طِوالُ أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ لم يَجِدُوا * رِيحَ الإِماءِ اذا راحَتْ بأَزْفارِ

والزِّفْرُ الحِمْلُ وازْدَفَرَه حَمَلَه الجوهرى الزَّفْرُ مصدر قولك زَفَرَ الحِمْلَ يَزْفِرُه زَفْرًا أى حَمَلَه وازْدَفَرَه أيضا و يقال للجمل الضخم زُفَرٌ والاسد زُفَرٌ والرجل الشجاع زُفَرٌ والرجل الجواد زُفَرٌ والزِّفْرُ القِرْبَةُ والزِّفْرُ السِّقاءُ الذى يحمل فيه الراعى ماءه والجمع أَزْفارٌ ومنه الزَّوافِرُ الإماءُ اللواتى يحملن الأَزْفار والزَّافِرُ المُعِينُ على حَمْلِها وأنشد

يا ابْنَ التى كانَتْ زَمانًا فى النَّعَمْ * تَحْمِلُ زِفْرًا وتَؤُولُ بالغَنَمْ

وقال آخر اذا عَزَبُوا فى الشَّاءِ عَنّا رَأَيْتَهُم * مَدالِيجَ بالأَزْفارِ مِثْلَ العَواتِقِ

وزَفَرَ يَزْفِرُ اذا استَقَى فحمل والزِّفْرُ السَّيِّدُ وبه سمى الرجل زُفَرَ شمر الزُّفَرُ من الرجال القوى على الحمالات يقال زَفَرَ وازْدَفَرَ اذا حَمَلَ قال الكميت

رِئابُ الصُّدُوعِ غِياثُ المَضُو * عِ لا مُتُكُ الزُّفَرِ النَّوْفَلِ

وفى الحديث أن امرأة كانت تَزْفِرُ القِرَبَ يوم خَيْبَرَ تَسْقِى الناسَ أى تحمل القرب المملوءة ماء وفى الحديث كان النساء يَزْفِرْنَ القِرَبَ يَسْقِينَ الناسَ فى الغَزْو أى يحملنها مملوءة ماءً ومنه الحديث

كانت أم سليط تزفر لنا القرب يوم أحد والزفر السيد قال أعشى باهلة

أخو رغائب يعطيها ويسئلها * يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

لانه يزدفر بالاموال فى الحالات مطيقا له وقوله منه مؤكدة للكلام كما قال تعالى يغفر لكم من ذنوبكم والمعنى يأبى الظلامة لانه النوفل الزفر والزفير الداهية وأنشد أبو زيد

* والدلو والديلم والزفيرا * وفى التهذيب الزفير الداهية وقد تقدم والزفر والزافرة الجماعة من الناس والزافرة الانصار والعشيرة وزافرة القوم أنصارهم الفراء جاء نا ومعه زافرته يعنى رهطه وقومه ويقال هم زافرتهم عند السلطان أى الذين يقومون بأمرهم وفى حديث على كرم الله تعالى وجهه كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط زافرة الرجل أنصاره وخاصته وزافرة الرمح والسهم نحو الثلث وهو أيضا مادون الريش من السهم الاصمعى مادون الريش من السهم فهو الزافرة ومادون ذلك الى وسطه هو المتن ابن شميل زافرة السهم أسفل من النصل بقليل الى النصل الجوهرى زافرة السهم مادون الريش منه وقال عيسى بن عمر زافرة السهم مادون ثلثيه مما يلى النصل أبو الهيثم الزافرة الكاهل وما يليه وقال أبو عبيدة فى جؤجؤ الفرس المزدفر وهو الموضع الذى يزفر منه وأنشد

ولو كان ذراعين فى بركة * الى جؤجؤ حسن المزدفر

وزفرت الارض ظهر نباتها والزفر التى يدعم بها الشجر والزوافر خشب تقام وتعرض عليها الدعم لتجرى عليها نوامى الكرم وزفر وزافر وزوفر أسماء (زقر) الزقر لغة فى الصقر مضارعة (زكر) زكر الاناء ملأه وزكرت السقاء تزكيرا وزكته تزكيتا اذا ملأته والزكرة وعاء من أدم وفى المحكم زق يجعل فيه شراب أو خل وقال أبو حنيفة الزكرة الزق الصغير الجوهرى الزكرة بالضم زقيق للشراب وتزكر الشراب اجتمع وتزكر بطن الصبى عظم وحسنت حاله وتزكر بطن الصبى امتلاء ومن العنوز الحمر عنز حمراء زكرية وعنز زكرية وزكرية شديدة الحمرة وزكرى اسم وفى التنزيل وكفلها زكريا وقرئ وكفلها زكرياء وقرئ زكريا بالقصر قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وكفلها خفيف زكرياء ممدود مهموز مرفوع وقرأ أبو بكر عن عاصم وكفلها مشددا زكرياء ممدودا مهموزا أيضا وقرأ حمزة والكسائى وحفص وكفلها زكريا مقصورا فى كل القرآن ابن سيده وفى زكريا أربع لغات زكرى مثل عربى وزكرى بتخفيف الياء قال وهذا مرفوض عند سيبويه وزكريا مقصور وزكرياء ممدود الزجاج فى زكريا ثلاث لغات هى المشهورة زكرياء

الممدودة وزكريا بالقصر غير منوّن فى الجهتين وزكرى بحذف الالف غير منوّن فاماترك صرفه فان فى آخره ألفى التأنيث فى المد وألف التأنيث فى القصر وقال بعض النحويين لم ينصرف لانه أعجمى وما كانت فيه ألف التأنيث فهو سواء فى العربية والعجمة ويلزم صاحب هذا القول أن يقول مررت بزكرياء وزكرياء آخر لان ما كان أعجميا فهو ينصرف فى النكرة ولا يجوز أن تصرف الاسماء التى فيها ألف التأنيث فى معرفة ولا نكرة لانها فيها علامة تأنيث وأنها مصوغة مع الاسم صيغة واحدة فقد فارقت هاء التأنيث فلذلك لم تصرف فى النكرة وقال الليث فى زكريا أربع لغات تقول هذا زكرياء قد جاء وفى التثنية زكرياآن وفى الجمع زكرياؤون واللغة الثانية هذا زكريّا قد جاء والتثنية زكرييان وفى الجمع زكريون واللغة الثالثة هذا زكرىّ وفى التثنية زكريّان كما يقال مدنىّ ومدنيّان واللغة الرابعة هذا زكرى بتخفيف الياء وفى التثنية زكريان الياء مخففة وفى الجمع زكرون بطرح الياء الجوهرى فى زكريا ثلاث لغات المد والقصر وحذف الالف فان مددت أو قصرت لم تصرف وان حذفت الالف صرفت وتثنية الممدود زكرياوان والجمع زكرياوون وزكرياوين فى الخفض والنصب والنسبة اليه زكرياوى واذا أضفته الى نفسك قلت زكريائى بلا واو كما تقول حرائى وفى التثنية زكرياواى بالواو لانك تقول زكرياوان والجمع زكرياوى بكسر الواو ويستوى فيه الرفع والخفض والنصب كما يستوى فى مسلمىّ وزيدىّ وتثنية المقصور زكرييان تحرك ألف زكريا لاجتماع الساكنين فتصير ياء وفى النصب رأيت زكريين وفى الجمع هؤلاء زكرون حذفت الالف لاجتماع الساكنين ولم تحركها لانك لو حركتها ضممتها ولا تكون الياء مضمومة ولا مكسورة وما قبلها متحرك ولذلك خالف التثنية (زانبر) التهذيب فى الخماسى روى عن مجاهد ٢ فى تفسير قوله تعالى أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى وهم لكم عدو قال ولد ابليس خمسة داسم وأعور ومسوط وثبر وزلنبور قال سفيان زلنبور يفرق بين الرجل وأهله ويبصر الرجل عيوب أهله (زمر) الزمر بالمزمار زمر يزمر ويزمر زمرا وزميرا وزمرانا غنى فى القصب وامرأة زامرة ولا يقال زمارة ولا يقال رجل زامر انما هو زمار الاصمعى يقال للذى يغنى الزامر والزمار ويقال للقصبة التى يزمر بها زمارة كما يقال للارض التى يزرع فيها زراعة قال وقال فلان لرجل يا ابن الزمارة يعنى المغنية والمزمار والزمارة ما يزمر فيه الجوهرى المزمار واحد المزامير وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أبمزمور الشيطان فى بيت رسول الله وفى رواية مزمارة الشيطان عند النبى صلى الله عليه وسلم المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهو الآلة التى يزمر بها ومزامير داود

قوله وفى التثنية زكرياآن عبارة القاموس زكرياوان قال شارحه زاد الليث زكرياآن اه كتبه مصححه

(٢) قوله روى عن مجاهد الخ نقل شارح القاموس بعد ذلك مانصه والذى فى الاحياء فى آخر باب الكسب والمعاش نقلا عن جماعة من الصحابة أن زلنبور صاحب السوق وبسببه لا يزالون يختصمون وأما الذى يدخل مع الرجل الى أهله يريد العبث بهم فاسمه داسم قال ومنهم ثبر والاعور ومسوط فاما ثبر فهو صاحب المصائب الذى يأمر بالثبور وشق الجيوب وأما الاعور فهو صاحب الزنا يأمر به وأما مسوط فهو صاحب الكذب فهؤلاء خمسة اخوة من أولاد ابليس لعنهم الله اه كتبه مصححه

عليه السلام ما كان يتغنى به من الزبور وضروب الدعاء واحدها مزمار ومزمور والاخيرة عن كراع ونظيره معلوق ومغرود وفى حديث أبى موسى سمعه النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فقال لقد أعطيت مزمارا من مزامير آل داود عليه السلام شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبى صلى الله عليه وسلم واليه المنتهى فى حسن الصوت بالقراءة والآل فى قوله آل داود مقحمة قيل معناه ههنا الشخص وكتب الحجاج الى بعض عماله أن ابعث الى فلانا مسمعا مزمرا فالمسمع المقيد والمزمر المسوجر أنشد ثعلب

ولى مسمعان وزمارة * وظل مديد وحصن أمق

فسره فقال الزمارة الساجور والمسمعان القيدان يعنى قيدين وغلين والحصن السجن وكل ذلك على التشبيه وهذا البيت لبعض المحبسين كان محبوسا فسمعاه قيداه لصوتهما اذا مشى وزمارته الساجور والظل والحصن السجن وظلمته وفى حديث ابن جبير أنه أتى به الحجاج وفى عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذى يجعل فى عنق الكلب ابن سيده والزمارة عمود بين حلقتى الغل والزمار بالكسر صوت النعامة وفى الصحاح صوت النعام وزمرت النعامة تزمر زمارا صوتت وقد زمر النعام يزمر بالكسر زمارا وأما الظليم فلا يقال فيه الاعار يعار وزمر بالحديث أذاعه وأفشاه والزمارة الزانية عن ثعلب وقال لانها تشيع أمرها وفى حديث أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن كسب الزمارة قال أبو عبيد قال الحجاج الزمارة الزانية قال وقال غيره انما هى الرمازة بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهى التى تومئ بشفتيها وبعينيها وحاجبيها والزوانى يفعلن ذلك والاول الوجه وقال أبو عبيد هى الزمارة كما جاء فى الحديث قال أبو منصور واعترض القتيبى على أبى عبيد فى قوله هى الزمارة كما جاء فى الحديث فقال الصواب الرمازة لان من شأن البغى أن تومض بعينها وحاجبها وأنشد

يومضن بالاعين والحواجب * ايماض برق فى عماء ناصب

قال أبو منصور وقول أبى عبيد عندى الصواب وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن معنى الحديث أنه نهى عن كسب الزمارة فقال الحرف الصحيح رمازة وزمارة ههنا خطأ والزمارة البغى الحسناء والزمير الغلام الجميل وانما كان الزمارة الملاح لا مع القباح قال أبو منصور للزمارة فى تفسير ما جاء فى الحديث وجهان أحدهما أن يكون النهى عن كسب المغنية كما روى أبو حاتم عن الاصمعى أو يكون النهى عن كسب البغى كما قال أبو عبيد وأحمد بن يحيى واذا روى الثقات للحديث تفسيرا

له مخرج لم يجز أن يرد عليهم ولكن نطلب له المخارج من كلام العرب ألا ترى ان أبا عبيد وأبا العباس لما وجدا ما قال الحجاج وجهاً في اللغة لم يعدواه وعجل القتيبي ولم يتثبت ففسر الحرف على الخلاف ولو فعل فعل أبي عبيد وأبي العباس كان أولى به قال فإياك والاسراع الى تخطئة الرؤساء ونسبتهم الى التصحيف وتأن في مثل هذا غاية التأني فاني قد عثرت على حروف كثيرة رواها الثقات فغيرها من لا علم له بها وهي صحيحة وحكى الجوهري عن أبي عبيد قال تفسيره في الحديث أنها الزانية قال ولم أسمع هذا الحرف الا فيه قال ولا أدري من أي شيء أخذ قال الازهري ويحتمل أن يكون أراد المغنية يقال غناء زمير أي حسن وزمر اذا غنى والقصبة التي يزمر بها زمارة والزمر الحسن عن ثعلب وأنشد

دَنَّانِ حَنَّانَانِ بينهما * رَجُلٌ أَجَشُّ غِناؤُهُ زَمِرُ

أي غناؤه حسن والزمير الحسن من الرجال والزومر الغلام الجميل الوجه وزمر القربة يزمرها زمرا وزترها ملأها هذه عن كراع واللحياني وشاة زمرة قليلة الصوف والزمر القليل الشعر والصوف والريش وقد زمر زمرا ورجل زمر قليل المروءة بين الزمارة والزمورة أي قليلها والمستزمر المنقبض المتصاغر قال

انَّ الكَبِيرَ اذا يُشافُ رَأَيْتَهُ * مُقْرَنْشِعًا واذا يُهانُ اسْتَزْمَرا

والزمرة الفوج من الناس والجماعة من الناس وقيل الجماعة في تفرقة والزمر الجماعات ورجل زمر شديد كزبر وزمير قصير وجمعه زمار عن كراع وبنو زمير بطن وزميرا اسم ناقة عن ابن دريد وزومر اسم وزيمران وزمارا موضعان قال حسان بن ثابت

فَقُرْبُ فالمَرُّوتُ فالخَبْتُ فالمُنَى * الى بيت زمارا تَلْدًا على تَلْد

(زمجر) الزمجرة الصوت وخص بعضهم به الصوت من الجوف ويقال للرجل اذا أكثر الصخب والصياح والزجر سمعت لفلان زمجرة وغذمرة وفلان ذو زماجر وزماجير حكاه يعقوب وزمجر الرجل سمع في صوته غلظ وجفاء وزمجرة الاسد زئيره يردده في نحره ولا يفصح وقيل زمجرة كل شيء صوته وسمع أعرابي هدير طائر فقال ما يعلم زمجرته الا الله وقال أبو حنيفة الزماجر من الصوت نحو الزمازم الواحدة زمجرة فأما ما أنشده ابن الاعرابي من قوله * لها زمجر فوقها ذو صدح * فانه فسر الزمجر بأنه الصوت وقال ثعلب انما أراد زمجرا فاحتاج فحول البناء الى بناء آخر وانما عنى ثعلب بالزمجر جمع زمجرة من الصوت اذ لا يعرف في الكلام زمجر الا ذلك قال ابن سيده وعندي

قوله وزمارا ضبط في ياقوت والقاموس بفتح الزاي وقال شارحه بالضم اه مصححه

أن الشاعر انما عنى بالزنجر المزنجر كأنه رجل زنجر كسبطر ابن الاعرابى الزماجير زمارات الرعيان ﴿زمخر﴾ الزمخر المزمار الكبير الاسود والزمخرة الزمارة وهى الزانية وزمخر الصوت وازمخر اشتد وتزمخر النمر غضب وصاح والزمخرة كل عظم أجوف لامخ فيه وكذلك الزمخرى وظليم زمخرى السواعد أى طويلها قال الاعلم يصف ظليما

على حت البراية زمخرى الـ ـسواعد ظل فى شرى طوال

وأراد بالسواعد هنا مجارى المخ فى العظام أراد عظام سواعده أنها جوف كالقصب وزعموا أن النعام والكرى لامخ لها الاصمعى الظليم أجوف العظام لامخ له قال ليس شئ من الطير الا وله مخ غير الظليم فانه لامخ له وذلك لانه لا يجد البرد والزمخر الشجر الكثير الملتف وزمخرته التفافه وكثرته وزمخرة الشباب امتلاؤه واكتهاله والزمخرة الشباب والزمخر السهام وقيل هو الدقيق الطوال منها قال أبو الصلت الثقفى وفى التهذيب قال أمية بن أبى الصلت فى الزمخر السهم

يرمون عن عتل كأنها غبط * بزمخر يعجل المرمى إعجالا

العتل القسى الفارسية واحدتها عتلة والغبط جمع غبيط والغبط خشب الرحال وشبه القسى الفارسية بها وهذا البيت ذكره ابن الاثير فى كتابه قال وفى حديث ابن ذى يزن أبو عمرو الزمخر السهم الرقيق الصوت الناقز وقال أبو منصور أراد السهام التى عيدانها من قصب وقصب المزامير زمخر ومنه قول الجعدى

حناجر كالاقماع جاء حنينها * كما صيح الزمار فى الصبح زمخرا

والزمخرى النبات حين يطول قال الجعدى

فتعالى زمخرى وارم * مال الاعراق منه واكتهل

الوارم الغليظ المنتفخ وعود زمخرى وزماخر أجوف ويقال للقصب زمخر وزمخرى ﴿زمهر﴾ الزمهرير شدة البرد قال الاعشى

من القاصرات سجوف الحجا * ل لم تر شمسا ولا زمهريرا

والزمهرير هو الذى أعده الله تعالى عذابا للكفار فى الدار الآخرة وقد ازمهر اليوم ازمهرارا وزمهرت عيناه وازمهرتا احمرتا من الغضب والمزمهر الذى احمرت عيناه وازمهرت الكواكب لمعت والمزمهر الشديد الغضب وفى حديث ابن عبد العزيز قال كان عمر مزمهرا على الكافر أى شديد الغضب عليه ووجه مزمهر كالح وازمهرت الكواكب زهرت ولمعت وقيل اشتد ضوءها

والمُزْمَهِرُّ الضاحكُ السِّنِّ والازمهرارُ فى العين عند الغضب والشدة ((زنر)) زَنَرَ القربةَ والاناء ملأه وتَزَنَّرَ الشئُ دَقَّ والزُّنّارُ والزُّنّارةُ على وسط المجوسى والنصرانى وفى التهذيب ما يلبسه الذمى يشده على وسطه والزُّنَّيرُ لغة فيه قال بعض الاغفال

تَحْزِمُ فوقَ الثوبِ بالزُّنَّيرِ * تَقَسُّمَ استَدَّا لها بنَيْرِ

وامرأة مُزَنَّرَةٌ طويلة عظيمة الجسم وفى النوادر زَنَّرَ فلان عينَه الى اذا شدد نظره اليه والزَّنانيرُ ذُبابٌ صغار تكون فى الحُشوش واحدها زُنّارٌ وزُنَّيرٌ والزَّنانيرُ الحَصَى الصغار وقال ابن الاعرابى الزَّنانيرُ الحصى فم بها الحصى كله من غير أن يُعَيِّنَ صغيرا أو كبيرا وأنشد

تَحِنُّ للظِّمْءِ مما قد ألَمَّ بها * بالهَجْلِ منها كأصوات الزَّنانيرِ

قال ابن سيده وعندى أنها الصغار منها لانه لا يصوت منها الا الصغار واحدتها زُنَّيرةٌ وزُنّارةٌ وفى التهذيب واحدها زُنَّيرٌ والزَّنانيرُ أرض بالبمن عنه ويقال لها أيضا زَنانير بغير لام قال وهو أقيس لانه اسم لها عام وأنشد

تهدى زَنانيرُ أرواحَ المَصيفِ لها * ومن ثنايا فُروجِ الغَوْرِ تَهدينا

والزنانير أرض بقرب جُرَش الازهرى فى النوادر فلان مُزْنَهِرٌ الى بعينه ومُزَنِّرٌ ومُبَنْدِقٌ وحالِقٌ الى بعينه ومُحَلِّقٌ وجاحِظٌ ومُجَحِّظٌ ومُنْذِرٌ الى بعينه وناذِرٌ وهو شدة النظر واخراج العين ((زنبر)) أخذ الشئَ بزَنَوْبَره أى بجميعه كما يقال بزَوْبَرِه وسفينة زَنْبَرِيّةٌ ضخمة وقيل الزَّنْبَرِيّةُ ضرب من السفن ضخمة والزِّنْبَرِيُّ الثقيل من الرجال والسفن وقال * كالزِّنْبَرِىّ يُقادُ بالاجْلالِ * وزَنْبَرٌ من أسماء الرجال والزُّنْبورُ والزُّنْبارُ والزُّنْبورةُ ضرب من الذباب لساع التهذيب الزُّنْبورُ طائر يلسع الجوهرى الزُّنْبورُ الدَّبْرُ وهى تؤنث والزُّنْبارُ لغة فيه حكاها ابن السكيت ويجمع الزَّنابيرَ وأرض مَزْبَرةٌ كثيرة الزَّنابير كأنهم رَدُّوه الى ثلاثة أحرف وحذفوا الزيادات ثم بنوا عليه كما قالوا أرض مَعْقَرةٌ ومَثْعَلَةٌ أى ذات عقارب وثعالب والزُّنْبورُ الخفيف وغلام زُنْبورٌ أى خفيف قال أبو الجَرّاح غلام زُنْبورٌ وزُنْبُرٌ اذا كان خفيفا سريع الجواب قال وسألت رجلا من بنى كلاب عن الزُّنْبور فقال هو الخفيف الظريف وتَزَنْبَرَ علينا تكبر وقطّب وزَنابيرُ أرض بقرب جُرَش واياها عنى ابن مقبل بقوله

تهدى زنابيرُ أرواحَ المصيفِ لها * ومن ثنايا فروجِ الغورِ تهدينا

والزُّنْبورُ شجرة عظيمة فى طول الدُّلْبة ولا عرضَ لها ورقها مثل ورق الجَوْز فى مَنْظَره وريحه ولها نَوْرٌ مثل نور العُشَر أبيض مُشْرَب ولها حَمْلٌ مثل الزيتون سواء فاذا نَضِجَ اشتد سواده وحلا

قوله وأنشد عبارة ياقوت وقال ابن مقبل
يا دار سلمى خلاء لا أكلفها
الا المرانة كيما تعرف الدينا
تهدى زنانير أرواح المصيف لها
ومن ثنايا فروج الكور تأتينا
قالوا الزنانير هنا رملة
والكور جبل اه وكذلك
استشهد به ياقوت فى كور
اه مصححه

جداياً كله الناس كالرُّطَب ولها عَجَمة كعجمة الغُبَيْراء وهى تَصْبُغُ الفَمَ كما يصبغه الفِرْصادُ تُغْرَسُ غَرْساً قال ابن الاعرابى من غريب شجر البر الزَّنابيرُ واحدتها زَنْبِيرَةٌ وزِنْبارَةٌ وزُنْبُورَةٌ وهو ضرب من التِّين وأهل الحضر يسمونه الحُلْوانىّ والزُّنْبُورُ من الفار العظيم وجمعه زَنابِرُ وقال جُبَيْها

فأَقْنِعْ كَفَّيهِ وأَجْنِحْ صَدْرَهُ * بِجَرْعٍ كما تاجَ الزَّبابُ الزَّنابِرا

(زنتر) الزَّنْتَرَةُ الضِّيقُ وقعوا فى زَنْتَرَةٍ من أمرهم أى ضيق وعُسْرٍ وتَزَنْتَرَ تَبَخْتَرَ والزِّبْنْتَرُ القصير فقط قال

تَمَهْجُرُوا وأَيُّما تَمَهْجُرِ * وهم بنو العَبْدِ اللئيم العُنْصُرِ * بنو استها والجُنْدُعِ الزِّبِنْتَرِ

وقيل الزِّبِنْتَرُ القصير المُلَزَّزُ الخَلْقِ (زنجر) الليث زَنْجَرَ فلان لك اذا قال بظفر ابهامه ووضعها على ظُفُرِ سَبّابته ثم قرع بينهما فى قوله ولا مثل هذا واسم ذلك الزِّنْجِيرُ وأنشد

فأرسلتُ الى سَلْمَى * بأنّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ * فما جادتْ لنا سَلْمَى * بزنجيرٍ ولا فُوفَهْ

والزِّنْجِيرُ قَرْعُ الابهام على الوسطى بالسبابة ابن الاعرابى الزِّنْجِيرَةُ ما يأخذ طَرَفُ الابهام من رأس السنّ اذا قال مالك عندى شئ ولا ذه التهذيب فى الرباعى قالوا الزِّنْقِيرُ هو قُلامَةُ الظفر ويقال له الزِّنْجِيرُ وكلاهما دخيلان أبو زيد يقال للبياض الذى على أظفار الاحداث الزِّنْجِيرُ والزِّنْجِيرة والفُوفُ والوَبْشُ (زنقر) التهذيب فى الرباعى قالوا الزِّنْقِيرُ هو قُلامَةُ الظفر ويقال له الزِّنْجِير أيضا وكلاهما دخيلان (زنهر) التهذيب فى النوادر فلان مُزْنَهِرٌ إلىّ بعينه ومُزَنَّرٌ ومُبَنْدِقٌ وحالِقٌ الىّ بعينه ومُحَلِّقٌ وجاحظٌ ومُجَحِّظٌ ومُنْذِرٌ الىّ بعينه وناذِرٌ وهو شدة النظر واخراج العين (زهر) الزَّهْرةُ نَوْرُ كلّ نبات والجمع زَهْرٌ وخص بعضهم به الابيض وزَهْرُ النبت نَوْرُه وكذلك الزَّهَرُ بالتحريك قال والزُّهْرَةُ البياض عن يعقوب يقال أَزْهَرُ بَيِّنُ الزُّهْرَةِ وهو بياض عتق قال شمر الأَزْهَرُ من الرجال الابيض العتيق البياض النَّيِّرُ الحَسَنُ وهو أحسن البياض كأنّ له بَرِيقاً ونُوراً يَزْهَرُ كما يَزْهَرُ النجم والسراج ابن الاعرابى النَّوْرُ الابيض والزَّهْرُ الاصفر وذلك لانه يبيض ثم يصفر والجمع أَزْهارٌ وأَزاهِيرُ جمع الجمع وقد أَزْهَرَ الشجر والنبات وقال أبو حنيفة أَزْهَرَ النبت بالالف اذا نَوَّرَ وظهر زَهْرُه وزَهَرَ بغير ألف اذا حَسُنَ وازْهارَّ النبت كأَزْهَرَ قال ابن سيده وجعله ابن جنى رباعيا وشجرة مُزْهِرَةٌ ونبات مُزْهِرٌ والزّاهِرُ الحَسَنُ من النبات والزاهِرُ المشرق من ألوان الرجال أبو عمرو الازهر المشرق من الحيوان والنبات والأَزْهَرُ اللَّبَنُ ساعةَ يُحْلَبُ وهو الوَضَحُ وهو الناهِصُ والصَّرِيحُ والإِزْهارُ إِزْهارُ النبات وهو طلوع زَهَرِه والزَّهَرَةُ النبات عن ثعلب قال ابن

قوله وزهر بغير ألف بابه فرح وكرم كما فى القاموس اهـ مصححه

قوله وهو الناهص كذا بالاصل ولم نجده فحرره اهـ مصححه

سيده وأراه انما يريد النَّور وزَهْرَةُ الدنيا وزَهَرَتُها حُسْنُها وبَهْجَتُها وغَضَارَتُها وفى التنزيل العزيز زَهْرَةَ الحياة الدنيا قال أبو حاتم زَهَرَةَ الحياة الدنيا بالفتح وهى قراءة العامة بالبصرة قال وزَهْرَة هى قراءة أهل الحرمين وأكثر الآثار على ذلك وتصغير الزَّهْرِ زُهَيْرٌ وبه سمى الشاعر زُهَيْرًا وفى الحديث انَّ أخْوَفَ ما أخاف عليكم من زَهْرَة الدنيا وزينتها أى حسنها وبهجتها وكثرة خيرها والزُّهْرَةُ الحسن والبياض وقد زَهِرَ زَهَرًا والزَّاهِرُ والأزْهَرُ الحسن الابيض من الرجال وقيل هو الابيض فيه حمرة ورجل أزْهَرُ أى أبيض مُشْرِقُ الوجه والازهر الابيض المستنير والزُّهْرَةُ البياض النَّيِّرُ وهو احسن الالوان ومنه حديث الدجال أعْوَرُ جَعْدٌ أزْهَرُ وفى الحديث سألوه عن جَدِّ بنى عامر بن صعصعة فقال جمل أزْهَرُ متفاجٌّ وفى الحديث سورة البقرة وآل عمران الزَّهْرَاوان أى المُنيرتان المُضيئتان واحدتهما زَهْرَاءُ وفى الحديث أكْثِرُوا الصلاة علَىَّ فى الليلة الغرّاء واليوم الأزْهَرِ أى ليلة الجمعة ويومها كذا جاء مفسرا فى الحديث وفى حديث على عليه السلام فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أزْهَرَ اللَّوْنِ ليس بالأبيض الأمْهَقِ والمرأة زَهْرَاءُ وكل لون أبيض كالدُّرَّة الزَّهْراءِ والحُوَارِ الأزْهَرِ والازْهَرُ الابيض والزُّهْرُ ثلاثُ ليالٍ من أول الشهر والزُّهَرَةُ بفتح الهاء هذا الكوكب الابيض قال الشاعر

قد وَكَّلَتْنِى طَلَّتِى بالسَّمْسَرَه * وأيْقَظَتْنِى لطُلُوعِ الزُّهَرَه

والزُّهُورُ تلألؤ السراج الزاهر وزَهَرَ السراج يَزْهَرُ زُهُورًا وازْدَهَرَ تلألأ وكذلك الوجه والقمر والنجم قال

آلُ الزُّبَيْرِ نجومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ * اذا دجا اللَّيْلُ من ظَلْمائه زَهَرَا

وقال

عَمَّ النجومَ ضَوْءُهُ حينَ بَهَرْ * فَغَمَرَ النَّجْمَ الذى كان ازْدَهَرْ

وقال العجاج * ولَّى كمِصْباحِ الدُّجَى المَزْهُورِ * قيل فى تفسيره هو من أزْهَرَهُ اللهُ كما يقال مجنون من أجَنَّهُ والأزْهَرُ القمر والأزْهَرَانِ الشمسُ والقمرُ لنورهما وقد زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا وزَهِرَ فيهما وكل ذلك من البياض قال الازهرى واذا نعته بالفعل اللازم قلت زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْرًا وزَهَرَتِ النارُ زُهُورًا أضاءت وأزْهَرْتُها أنا ويقال زَهَرَتْ بك نارى أى قويت بك وكثرت مثل وَرِيَتْ بك زنادى الازهرى العرب تقول زَهَرَتْ بك زنادى المعنى قُضِيَتْ بك حاجتى وزَهَرَ الزَّنْدُ اذا أضاءت ناره وهو زَنْدٌ زاهِرٌ والأزْهَرُ النَّيِّرُ ويسمى الثور الوحشى أزْهَرَ والبقرة زَهْرَاءُ قال قيس بن الخطيم

تَمْشِى كمَشْىِ الزَّهْرَاءِ فى دَمَثِ الـــرَّوْضِ الى الحَزْنِ دونها الجُرُفُ

ودُرَّةٌ زَهْرَاءُ بيضاء صافية وأحمر زاهر شديد الحمرة عن اللحيانى والازْدِهارُ بالشئ الاحتفاظ به

وفى الحديث انه أوصى أبا قتادة بالاناء الذى توضأ منه فقال ازْدَهِرْ بهذا فان له شأنا أى احتفظ به ولا تضيعه واجعله فى بالك من قولهم قَضَيْتُ منه زِهْرَتى أى وَطَرِى قال ابن الاثير وقيل هو من ازْدَهَرَ اذا فرح أى ليُسْفِرْ وجهك وليَزْهَرْ واذا أمرت صاحبك أن يجدّ فيما أمرت به قلت له ازْدَهِرْ والدال فيه منقلبة عن تاء الافتعال وأصل ذلك كله من الزُّهْرة والحُسن والبهجة قال جرير

فانك قَيْنٌ وابْنُ قَيْنَيْنِ فازْدَهِرْ * بكيرِكَ انَّ الكيرَ للقَيْنِ نافِعُ

قال أبو عبيد وأظن ازْدَهِر كلمة ليست بعربية كأنها نبطية أو سريانية فعربت وقال أبو سعيد هى كلمة عربية وأنشد بيت جرير وقال معنى ازْدَهِرْ أى افْرَحْ من قولك هو أَزْهَرُ بَيِّنُ الزُّهْرة وازْدَهِرْ معناه ليُسْفِرْ وجهك وليَزْهَرْ وقال بعضهم الازْدِهارُ بالشئ أن تجعله من بالك ومنه قولهم قضيت منه زِهْرى بكسر الزاى أى وَطَرى وحاجتى وأنشد الأُمَوِىُّ

كما ازْدَهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّراعْ * لأَسْوارِها عَلَّ منها اصْطِباحا

أى جَدَّتْ فى عملها لتحظى عند صاحبها يقول احتفظت القَيْنَةُ بالشِّراع وهى الاوتار والازْدِهارُ اذا أمرت صاحبك أن يجدّ فيما أمرته قلت له ازْدَهِرْ فيما أمرتك به وقال ثعلب ازْدَهِرْ بها أى احْتَمِلْها قال وهى أيضا كلمة سريانية والمِزْهَرُ العود الذى يضرب به والزّاهِرِيَّةُ التَّبَخْتُرُ قال أبو صخر الهذلى يَفُوحُ المِسْكُ منه حين يَغْدُو * ويَمْشِى الزّاهِرِيَّةَ غَيْرَ حال

وبنو زُهْرة حَىٌّ من قريش أخوال النبى صلى الله عليه وسلم وهو اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب بن فهر نسب ولده اليها وقد سمت زاهرا وأزهر وزُهَيْرا وزَهْران أبو قبيلة والمَزاهِرُ موضع أنشد ابن الاعرابى للدُّبَيْرِىّ

ألا يا حَماماتِ المَزاهِرِ طالما * بَكَيْتُنَّ لو يَرْثِى لَكُنَّ رَحِيمُ

(زور) الزَّوْرُ الصَّدْرُ وقيل وسَطُ الصدر وقيل أعلى الصدر وقيل مُلْتَقَى أطراف عظام الصدر حيث اجتمعت وقيل هو جماعة الصَّدْرِ من الخُفّ والجمع أزوار والزَّوَرُ عوج الزَّوْرِ وقيل هو اشراف أحد جانبيه على الآخر زَوِرَ زَوَرًا فهو أَزْوَرُ وكلب أَزْوَرُ وقد اسْتَدَقَّ جَوْشَنُ صَدْرِه وخرج كَلْكَلُه كأنه قد عُصِرَ جانباه وهو فى غير الكلاب مَيَلٌ مّا لا يكون مُعْتَدِلَ التربيع نحو الكَرْكَرَةِ واللِّبْدَة ويستحب فى الفرس أن يكون فى زَوْره ضيق وأن يكون رَحْبَ اللَّبان كما قال عبد الله بن سلمة مُتَقارِبُ الثَّفِناتِ ضَيْقٌ زَوْرُه * رَحْبُ اللَّبانِ شَدِيدُ طَىِّ ضَرِيس

قال الجوهرى وقد فرق بين الزَّوْرِ واللَّبان كما ترى والزَّوَرُ فى صدر الفرس دخول احدى الفَهْدَتَيْنِ

وخروج

قوله عبد الله بن سلمة وقيل ابن سليم وقبله
ولقد غدوت على القنيص بشيظم *
كالجذع وسط الجنة المغروس
كذا بخط السيد مرتضى بهامش الاصل اه مصححه

وخروجُ الاخرى وفي قصيد كعب بن زهير * في خَلْقها عن بنات الزَّوْر تفضيلُ * الزَّوْرُ الصدر وبنانه ماحوا اليه من الاضلاع وغيرها والزَّوَرُ بالتحريك المَيَلُ وهو مثل الصَّعَر وعنقٌ أزْوَرُ مائل والمُزَوَّرُ من الابل الذي يَسُلُّه المُزَمِّرُ من بطن أمه فيَعْوَجُّ صدره فيغمزه ليقيمه فيبقى فيه من غمزه أثر يعلم أنه مُزَوَّرٌ وركية زَوْراء غير مستقيمة الحفر والزَّوْراء البئر البعيدة القعر قال الشاعر

إذ تجعلُ الجارَ في زَوْراءَ مُظْلِمَةٍ * زَلْخِ المَقام وتُطوى دونه المَرَسا

وأرض زَوْراءُ بعيدة قال الاعشى

يَسْقي دياراً لها قد أصبحتْ غَرَضاً * زَوْراءَ أجْنَفَ عنها القَوْدُ والرَّسَلُ

ومفازة زَوْراءُ مائلة عن السَّمْت والقصد وفلاة زَوْراءُ بعيدة فيها ازْوِرارٌ وقَوْسٌ زَوْراءُ معطوفة وقال الفراء في قوله تعالى وترى الشمس اذا طلعتْ تَزَّاوَرُ عن كهفهم ذاتَ اليمين قرأ بعضهم تَزّاوَرُ يريد تتزاورُ وقرأ بعضهم تَزْوَرُّ وتَزْوارُّ قال وازْوِرارُها في هذا الموضع انها كانت تَطْلُعُ على كهفهم ذات اليمين فلا تصيبهم وتَغْرُبُ على كهفهم ذات الشمال فلا تصيبهم وقال الاخفش تزاور عن كهفهم أي تميل وأنشد

ودونَ لَيْلى بلدٌ سَمَهْدَرُ * جَدْبُ المُنَدّى عن هَوانا أزْوَرُ * يُنْضي المَطايا خِمْسُه العَشَنْزَرُ

قال والزَّوَرُ مَيَلٌ في وسط الصدر ويقال للقوس زَوْراء لميلها وللجيش أزْوَرُ والأزْوَرُ الذي ينظر بمُؤْخِر عينه قال الازهري سمعت العرب تقول للبعير المائل السَّنام هذا البعير زَوْرٌ وناقة زَوْرَةٌ قوية غليظة وناقة زَوْرَة تنظر بمُؤْخِر عينها لشدتها وحدتها قال صخر الغي

وماء وَرَدْتُ على زَوْرَةٍ * كمَشْي السَّبَنْتَى يَراحُ الشَّفيفا

ويروى زُورَة والاول أعرف قال أبو عمرو على زَوْرَة أي على ناقة شديدة ويقال فيه ازْوِرارٌ وحَذَر ويقال أراد على فلاة غير قاصدة وناقة زَوْرَةٌ أسفار أي مُهَيَّأة للاسفار مُعَدَّة ويقال فيها ازْوِرارٌ من نشاطها أبو زيد زَوَّرَ الطائرُ تَزْويراً اذا ارتفعت حَوْصَلَتُه ويقال للحوصلة الزّارَةُ والزّاوُورَةُ والزّاوِرَةُ وزاوَرَةُ القَطاة مفتوح الواو ما حملت فيه الماء لفراخها والازْوِرارُ عن الشئ العدول عنه وقد ازْوَرَّ عنه ازْوِراراً وازْوارَّ عنه ازْويراراً وتَزاوَرَ عنه تَزاوُراً كله بمعنى عَدَلَ عنه وانحرف وقرئ تَزّاوَرُ عن كهفهم وهو مدغم تَتَزاوَرُ والزَّوْراءُ مَشْرَبَةٌ من فضة مستطيلة شبه التَّلْتَلَة والزَّوْراءُ القَدَحُ قال النابغة

وتُسْقى اذا ما شئتَ غيرَ مُصَرَّدٍ * بزَوْراءَ في حافاتها المِسْكُ كانِعُ

وزور الطائر امتلاء حوصلته والزوار حبل يشد من التصدير الى خلف الكركرة حتى يثبت لئلا يصيب الحقب الثيل فيحتبس بوله والجمع أزورة وزور القوم رئيسهم وسيدهم ورجل زوار وزوارة غليظ الى القصر قال الازهرى قرأت فى كتاب الليث فى هذا الباب يقال للرجل اذا كان غليظا الى القصر ماهو انه لزوار وزوارية قال أبو منصور وهذا تصحيف منكر والصواب انه لزواز وزوازية بزايين قال ذلك ابو عمرو وابن الاعرابى وغيرهما والزور العزيمة وماله زور وزور ولا صيور يعنى أى ماله رأى وعقل يرجع اليه الضم عن يعقوب والفتح عن أبى عبيد وذلك انه قال لا زور له ولا صيور قال وأراه انما أراد لا زبر له فغيره اذ كتبه أبو عبيدة فى قولهم ليس لهم زور أى ليس لهم قوة ولا رأى وحبل له زور أى قوة قال وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية والزور الزائرون وزاره يزوره زورا وزيارة وزوارا وزوارة وازداره عاده افتعل من الزيارة قال أبو كبير

فدخلت بيتا غير بيت سناخة * وازدرت مزدار الكريم المفضل

والزورة المرة الواحدة ورجل زائر من قوم زور وزوار وزور الاخيرة اسم للجمع وقيل هو جمع زائر والزور الذى يزورك ورجل زور وقوم زور وامرأة زور ونساء زور يكون للواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد لانه مصدر قال

حب بالزور الذى لا يرى * منه الا صفحة عن لمام

وقال فى نسوة زور ومشيهن بالكثيب مور * كما تهادى الفتيات الزور

وامرأة زائرة من نسوة زور عن سيبويه وكذلك فى المذكر كعائذ وعوذ الجوهرى نسوة زور وزور وزور مثل نوح ونوح وزائرات ورجل زوار وزور قال

اذا غاب عنها بعلها لم أكن * لها زورا ولم تأنس الى كلابها

وقد تزاوروا زار بعضهم بعضا والتزوير كرامة الزائر واكرام المزور للزائر أبو زيد زوروا فلانا أى اذبحوا له وأكرموه والتزوير أن يكرم المزور زائره ويعرف له حق زيارته وقال بعضهم زار فلان فلانا أى مال اليه ومنه تزاور عنه أى مال عنه وقد زور القوم صاحبهم تزويرا اذا أحسنوا اليه وأزاره حمله على الزيارة وفى حديث طلحة حتى أزرته شعوب أى أوردته المنية فزارها شعوب من أسماء المنية واستزاره سأله أن يزوره والمزار الزيارة والمزار موضع الزيارة وفى الحديث ان لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو فى الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وزور يزور اذا مال والزورة البعد وهو من الازورار قال الشاعر * وماء وردت على زورة *

وفى حديث أم سلمة أرسلت الى عثمان رضى الله عنه يا بنى مالى أرى رعيتك عنك مزورين أى
معرضين منحرفين يقال ازور عنه وازوار بمعنى ومنه شعر عمر * بالخيل عابسة زورا مناكبها *
الزور جمع أزور من الزور الميل ابن الاعرابى الزير من الرجال الغضبان المقاطع لصاحبه قال
والزير الزر قال ومن العرب من يقلب احد الحرفين المدغمين ياء فيقول فى حر حير وفى زر زير وهو
الدجة وفى رز ريز قال أبو منصور وقوله الزير الغضبان أصله مهموز من زأر الاسد ويقال للعدو
زائر وهم الزائرون قال عنترة

حلت بأرض الزائرين فأصبحت * عسرا على طلابك ابنة مخرم

قال بعضهم أراد أنها حلت بأرض الاعداء وقال ابن الاعرابى الزائر الغضبان بالهمز والزاير
الحبيب قال وبيت عنترة يروى بالوجهين فمن همز أراد الاعداء ومن لم يهمز أراد الاحباب وزأرة
الاسد أجمته قال ابن جنى وذلك لاعتياده اياها وزوره لها والزأرة الأجمة ذات الماء والحلفاء
والقصب والزأرة الأجمة والزير الذى يخالط النساء ويريد حديثهن لغير شر والجمع أزوار وأزيار
الاخيرة من باب عيد وأعياد وزيرة والانثى زير وقال بعضهم لا يوصف به المؤنث وقيل الزير المخالط
لهن فى الباطل ويقال فلان زير نساء اذا كان يحب زيارتهن ومحادثتهن ومجالستهن سمى بذلك
لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة قال رؤبة * قلت لزير لم تصله مريمه * وفى الحديث لا يزال
أحدكم كاسرا وساده يتكى عليه ويأخذ فى الحديث فعل الزير الزير من الرجال الذى يحب
محادثة النساء ومجالستهن سمى بذلك لكثرة زيارته لهن وأصله من الواو وقول الاعشى

ترى الزير يبكى بها شجوه * مخافة أن سوف يدعى لها

لها الغمر يقول زير العود يبكى مخافة أن يطرب القوم اذا شربوا فيعملوا الزير لها الغمر وبها بالخمر
وأنشد يونس تقول الحارثية أم عمرو * أهذا زيره أبدا وزيرى

قال معناه أهذا دأبه أبدا ودأبى والزور الكذب والباطل وقيل شهادة الباطل رجل زور وقوم
زور وكلام مزور ومتزور مموه بكذب وقيل محسن وقيل هو المثقف قبل أن يتكلم به ومنه
حديث قول عمر رضى الله عنه ما زورت كلاما لأقوله الا سبقنى به أبو بكر وفى رواية كنت زورت
فى نفسى كلاما يوم سقيفة بنى ساعدة أى هيأت وأصلحت والتزوير اصلاح الشىء وكلام مزور أى
محسن قال نصر بن سيار

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * تزورتها من محكمات الرسائل

والتَّزْوِيرُ تَزْيِينُ الكذب والتَّزْوِيرُ إصلاح الشىء وسمع ابن الاعرابى يقول كل اصلاح من خير أو شر فهو تَزْوِيرٌ ومنه شاهد الزُّورِ يُزَوِّرُ كلاما والتَّزْوِيرُ إصلاح الكلام وتَهْيِئَتُه وفى صدره تَزْوِيرٌ أى اصلاح يحتاج أن يُزَوَّرَ قال وقال الحجاج رحم الله امرأً زَوَّرَ نفسه على نفسه أى قوّمها وحسّنها وقيل اتّهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفَسَّقَه وجَهَّلَه وتقول أنا أُزَوِّرُكَ على نفسك أى أتّهمك عليها وأنشد ابن الاعرابى * بِهِ زَوَرٌ لم يَسْتَطِعْهُ المُزَوِّرُ * وقولهم زَوَّرْتُ شهادة فلان راجع الى تفسير قول القتّال

وبحن أُناسٌ عُودُنا عُودُ نَبْعَةٍ * صَلِيبٌ وفينا قَسْوَةٌ لا تُزَوَّرُ

قال أبو عدنان أى لا نُغْمَزُ لقسوتنا ولا نُسْتَضْعَفُ فقولهم زَوَّرْتُ شهادة فلان معناه أنه استضعف فغمز وغمزت شهادته فأسقطت وقولهم قد زُوِّرَ عليه كذا وكذا قال أبو بكر فيه أربعة أقوال يكون التَّزْوِيرُ فعل الكذب والباطل والزُّورُ الكذب وقال خالد بن كُلْثُوم التَّزْوِيرُ التشبيه وقال أبو زيد التزوير التزويق والتحسين وزَوَّرْتُ الشىء حَسَّنْتُه وقوّمته وقال الاصمعى التزويرُ تَهْيِئَةُ الكلام وتقديره والانسان يُزَوِّرُ كلاما وهو أن يُقَوِّمَه ويُتْقِنَهُ قبل أن يتكلم به والزُّورُ شهادة الباطل وقول الكذب ولم يشتق من تزوير الكلام ولكنه اشتق من تَزْوِيرِ الصَّدْرِ وفى الحديث المُتَشَبِّعُ بما لم يُعْطَ كلابِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ الزُّورُ الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور فى الحديث وهى من الكبائر فمنها قوله عَدَلَتْ شهادةُ الزورِ الشِّرْكَ بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها آخر ثم قال بعدها والذين لا يشهدون الزُّورَ وزَوَّرَ نفسه وسمها بالزور وفى الخبر عن الحجاج زَوَّرَ رجلٌ نفسه وزَوَّرَ الشهادة أبطلها ومن ذلك قوله تعالى والذين لا يشهدون الزُّورَ قال ثعلب الزُّورُ ههنا مجالس اللهو قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا الا أن يريد بمجالس اللهو هنا الشرك بالله وقيل أعياد النصارى كلاهما عن الزجاج قال والذى جاء فى الرواية الشرك وهو جامع لاعياد النصارى وغيرها قال وقيل الزُّورُ هنا مجالس الغناء وزُوْرُ القوم وزَوِيرُهم وزُوَيْرُهم سيّدهم ورأسهم والزُّورُ والزُّونُ جميعا كل شىء يتخذ ربًّا ويعبد من دون الله تعالى قال الاغلب العجلى * جاؤا بِزُورَيْهِم وجئنا بالاَصَمّْ * قال ابن برى قال ابو عبيدة مَعْمَرُ بن المثنى ان البيت ليحيى بن منصور وأنشد قبله

كانت تميمٌ مَعْشَرًا ذَوِى كَرَمْ * غَلاصِمًا من الغَلاصِيمِ العُظُمْ

ما جبنوا ولا تَوَلَّوْا من أَمَمْ * قد قابلوا لو ينفخون فى فَحَمْ

جاؤا

قوله والزور الكذب كذا بالاصل وحرر المقام اه

قوله والزور والزون الخ كذا بالاصل بضم الزاى فيهما ومثله فى الصحاح والقاموس فعلى هذا يضبط قوله زوريهم فى البيت بضم الزاى وكذلك يوم الزورين وانظر القاموس وشرحه وحرر اه مصححه

جاؤا بزَوْرَيْهِم وجئنا بالأَصَمّ * شيخٍ لنا كالليث من باقى إِرَمْ

* شيخ لنا مُعاوِدٍ ضَرْبَ البُهَمْ * قال الأَصَمُّ هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر وهو رئيس بكر ابن وائل فى ذلك اليوم وهو يوم الزُّوَرَيْن قال أَبو عبيدة وهما بَكْرانِ مُجَلَّلانِ قد قَيَّدُوهما وقالوا هذان زُوَرانا أَى إِلهانا فلا نَفِرّ حتى يَفِرّا فعابهم بذلك وجعل البعيرين رَبِيئةً لهم وهُزِمَتْ تميم ذلك اليوم وأُخذ البكران فنحر أَحدهما وترك الآخر يضرب فى شَوْلِهِم قال ابن برى وقد وجدت هذا الشعر للأَغلب العجلى فى ديوانه كما ذكره الجوهرى وقال شمر الزُّوَران رئيسان وأَنشد

إِذا قَرَنَ الزُّوْرانِ زَوْرٌ رازِحٌ * رارٌ وزَوْرٌ نِقْيُه طُلافِحُ

قال الطُّلافِحُ المهزول وقال بعضهم الزُّوَرُ صخرة ويقال هذا زُوَيْرُ القوم أَى رئيسهم والزُّوَيْرُ زعيم القوم وقال ابن الأعرابى الزُّوَيْرُ صاحب أَمر القوم قال

قوله وزير القوم الخ كزبير وأمير وزور كقوم وقوم بمعنى كما يؤخذ من مجموع كلامهم اهـ مصححه

بأَيْدِى رِجالٍ لا هَوادَةَ بينهم * يَسُوقُونَ للمَوْتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدا

وأَنشد الجوهرى

قد نَضْرِبُ الجَيْشَ الخَمِيسَ الأَزْوَرا * حتى تَرى زُوَيْرَه مُجَوَّرا

وقال أَبو سعيد الزُّونُ الصنم وهو بالفارسية زُون بشم الزاى السين وقال حميد

* ذات المجوس عَكَفَتْ للزُّون * أَبو عبيدة كل ما عبد من دون الله فهو زُورٌ والزِّيرُ الكَتّان

قال الحطيئة وإِنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بالمِشْفَرَيْن * سَبائِخَ قُطْنٍ وزِيرًا نُسالا

والجمع أَزْوارٌ والزِّيرُ من الأَوْتار الدَّقِيقُ والزِّيرُ ما استحكم فتله من الأوتار وزِيرُ المِزْهَرِ مشتق منه ويوم الزُّوَرَيْن معروف والزَّوْرُ عَسِيبُ النَّخْلِ والزّارَةُ الجماعة الضخمة من الناس والإبل والغنم والزِّوَرُّ مثال الهِجَفّ السير الشديد قال القطامى

يا ناقَ خُبِّى خَبَبًا زِوَرًّا * وقَلِّبِى مَنْسِمَكِ المُغْبَرّا

وقيل الزِّوَرُّ الشديد فلم يخص به شئ دون شئ وزارَةُ حَىّ من أَزْد السَّراة وزارَةُ موضع قال

وكأَنَّ ظُعْنَ الحَىِّ مُدْبِرَةً * نَخْلٌ بزارَةَ حَمْلُه السُّعْدُ

قال أَبو منصور وعين الزّارَة بالبحرين معروفة والزّارَةُ قرية كبيرة وكان مَرْزُبانُ الزّارَة منها وله حديث معروف ومدينة الزَّوْراء ببغداد فى الجانب الشرقى سميت زَوْراءَ لازورار قبلتها الجوهرى ودجلة بغداد تسمى الزَّوْراءَ والزَّوْراءُ دار بالحِيرَة بناها النعمان بن المنذر ذكرها النابغة فقال * بزَوْراءَ فى أَكْنافها المِسْكُ كارِعُ * وقال أَبو عمرو الزَّوْراءُ ههنا مَكُّوكٌ من فضة مثل

الثَّلَّة ويقال ان أبا جعفر هدم الزَّوراء ببغداد فى أيامه الجوهرى والزَّوراء اسم مال كان لأُحَيْحَة ابن الجُلاح الانصارى وقال

انى أُقيمُ على الزَّوراء أَعْمُرُها * انَّ الكَرِيمَ على الاخوانِ ذوالمالِ

(زير) الزِّيرُ الدَّنُّ والجمع أَزْيارٌ وفى حديث الشافعى كنت أكتب العلم وأُلقيه فى زِيرٍ لنا الزِّيرُ الحُبُّ الذى يعمل فيه الماء والزِّيارُ ما زُيِّرَ به البَيْطارُ الدابة وهو شِناقٌ يُشَدُّ به البيطار جَحْفَلَةَ الدابة أى يلوى جَحْفَلَتَه وهو أيضا شِناقٌ يُشَدُّ به الرَّحْلُ الى صُدْرَة البعير كاللَّبَبِ للدابة وزَيَّرَ الدابةَ جعل الزِّيارَ فى حَنَكِها وفى الحديث ان الله تعالى قال لايوب عليه السلام لا ينبغى أن يخاصمنى الامن يجعل الزِّيارَ فى فم الاسد الزِّيارُ شئ يجعل فى فم الدابة اذا استصعبت لتَنْقاد وتَذِلّ وكلُّ شئ كان صلاحا للشئ وعِصْمَةً فهو زِوارٌ وزِيارٌ قال ابن الرِّقاع

كانوا زِوارًا لأَهْلِ الشَّامِ قدعلِموا * لمَّا رَأَوْا فيهمُ جَوْرًا وطُغْيانَا

قال ابن الاعرابى زِوارٌ وزِيارٌ أى عصمة كزِيارِ الدابة وقال أبو عمرو وهو الحبل الذى يجعل به الحَقَبُ والتَّصْديرُ كيلا يدنو الحَقَبُ من الثِّيلِ والجمع أَزْوِرَةٌ وقال الفرزدق

بأَرْحُلِنا يَحِدْنَ وقد جَعَلْنا * لكُلِّ نَجِيبَةٍ منها زِيارَا

وفى حديث الدجال رآه مُكَبَّلًا بالحديد بأَزْوِرَةٍ قال ابن الاثير هى جمع زِوارٍ وزِيارٍ المعنى انه جمعت يداه الى صدره وشُدَّتْ وموضعُ بأَزْوِرَة النصبُ كأَنَّه قال مُكَبَّلًا مُزَوَّرًا وفى صفة أهل النار الضعيف الذى لا زِبْرَ له قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم وفسره انه الذى لا رأى له قال والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاى

٥

(تم الجزء الخامس من لسان العرب ويليه الجزء السادس أوله فصل السين المهملة أعاننا الله على اتمامه)